

ذخائر العرب

٤٦

الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصمبغاني
المتوفى نحو ٢٥١ هجرية

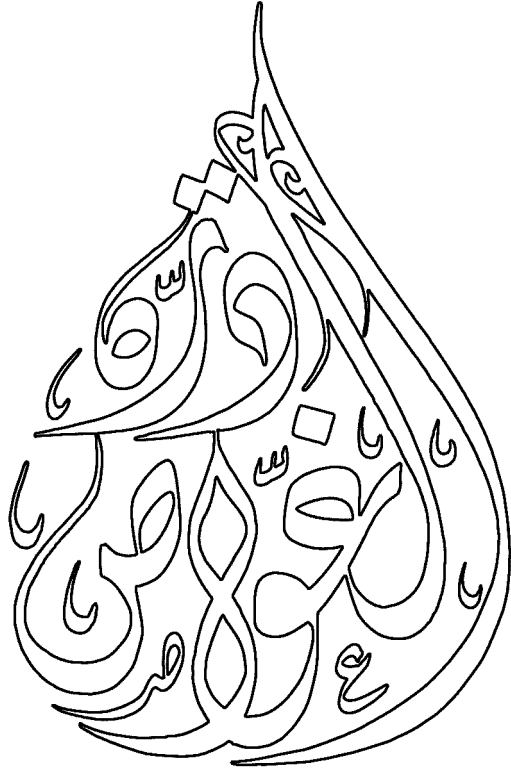
حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه

عبدالمجيد قطامش

الجزء الأول



دار المعارف بمطرب

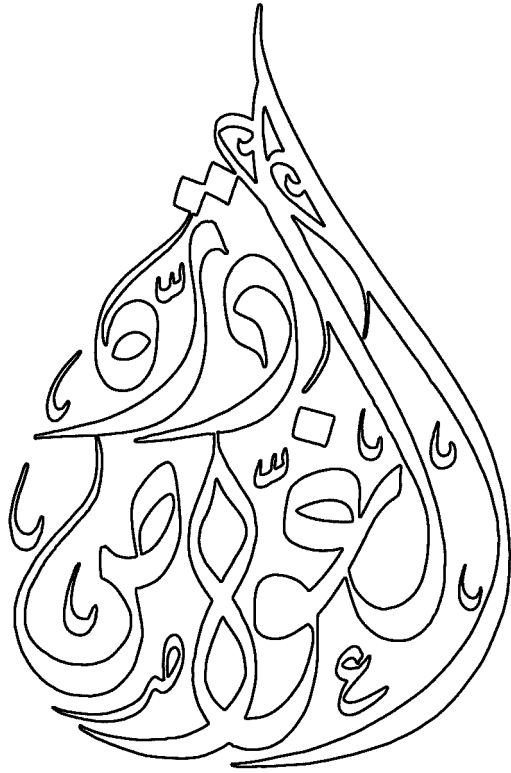


الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصمبغاني
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية

صم أيضاً في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ
١٩٨٨ / عالم الكتب
رئاسة رجب - الدكتور فهد محمد
٣٤ : مسوئير الكؤمان على أنفل
مقدمة ٥ - ٤٢
الفه ٢٣ - ٤١٨
الملاح ٤١٩ - ٤٢٤
الغلاص ٤٩٥ - ٥٦٧

مروان العطيبة



ذخائر العرب

٤٦

الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصبهاني
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية

حقيقه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه

عبدالمجيد قطامش

الجزء الأول



دارالمعارف بمطرب

مقدمة المحقق

- ١ - حياة حمزة بن الحسن الأصبهاني ومكانته الأدبية .
- ٢ - تعريف بكتاب الدرّة الفاخرة ، وبيان منزلته بين كتب الأمثال .
- ٣ - منهج التحقيق ووصف النسخ .

مَكْتَبَةُ
الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ وَالرَّوْضَةِ الْوُطَيْئَةِ



حمزة بن الحسن الأصهباني ومكانته الأدبية*

مولده ووفاته :

ولد أبو عبد الله حمزة بن الحسن بأصهبان من بلاد فارس ، وعاش بها حياته ؛ فهو أصهباني مولداً وموطناً .

وقد سكتت المصادر العربية القديمة عن تاريخ مولده وتاريخ وفاته ، ولم تذكر عنهما شيئاً ، بل أكثر من هذا أنها لم تذكر معلومات ذات قيمة عن حياته ، وكذلك فعلت المصادر الحديثة . ومن ثم فإن الذين درسوا حياته ومكانته العلمية ، من المستشرقين والعرب ، قد اعتمدوا كل الاعتماد على كتبه ، وما ورد بها من نصوص وإشارات ، وهذا ما فعلته وأنا أحاول أن أجلو حياة هذا العالم الأديب الجليل .

والحق أن كتب حمزة غنية بالنصوص التي ترسم كثيراً من ملامح حياته ، ولاسيما حياته العلمية . وفي كتابه « تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء » نصوص يمكن أن نتعرف منها على تاريخ مولده وتاريخ وفاته ، على وجه التقريب لا على وجه التحديد .

* مصادر الترجمة :

الفهرست لابن النديم ١٣٩ ، أخبار أصهبان لأبي نعيم ٣٠٠/١ ، الأنساب للسمعاني ورقة ٤١ أ ، إنباه الرواة للقفطي ٣٣٥/١ ، تلخيص ابن مکتوم ٦٤ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم ٦٠/٣) هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٣٣٦/١ ، معجم المؤلفين لعمر كحالة ٧٨/٤ ، معجم المطبوعات ليوسف سركيس ٤٥٥ ، أعيان الشيعة للعامل ١٤٠/٢٨ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ٣٦٥/٢ ، الأعلام لخير الدين الزركلي ٣٠٩/٢ ، دائرة المعارف الإسلامية (حمزة) مجلة المعهد العلمي بدمشق ٦١٦/٢٥ ، مجلة المعهد العلمي للغات الشرقية ببرلين ، مجلد ١٢ ج ٢ ص ١٠٩ - ١٦٩ (عام ١٩٠٩ م) وبها بحث قيم باللغة الألمانية عن حمزة ومكانته الأدبية بقلم المستشرق الألماني يوجين متفوخ ، كتاب « تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء » لحمزة بتحقيق المستشرق الألماني جوتوالد ، وبه مقدمة جيدة عن حياة حمزة ، مجلة « سومر » العراقية ، المجلدان ١٩ ، ٢٠ (عام ١٩٦٤ م) وبهما بحث واف عن حمزة بقلم الدكتور حسين محفوظ الأستاذ بكلية آداب جامعة بغداد .

أما عن تاريخ مولده فقد ينفعنا في تحديده قول حمزة : « والذي أذكر أنا بأصبهان من الأحداث الخارجة عن العادة ثمانية أنواع ، ما بين إحدى وتسعين ومائتين إلى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، منها سنة إحدى وتسعين ومائتين كانت الغلات سابقة الحصاد . فأصابها ضر ذهب بها كلها ، فحصدت خاوية لاجب فيها ، وهذا حادث لم يعهد الناس مثله في زمان الدفاء . وهجوم الحر ، ولا سمعوا به » (١) ويمكن أن نستنتج من هذا النص أنه ولد حوالي سنة ٢٨٠ هـ ، ذلك أن قوله : « والذي أذكر » يشعر أن هذه الحادثة التي وقعت بأصبهان سنة ٢٩١ هـ هي آخر ما يتذكره من أحداث مرت عليه ، كما يشعر أنه كان وقتئذ حدث السن ، ولذلك نقدر تقديراً أن عمره كان حوالي عشر سنوات ، ويؤيد هذا أن حمزة أخذ عن جماعة من العلماء يبدو أنه التقى بهم في بغداد ، وهم : أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، ومحمد بن نصير المدني ، وعبدان بن أحمد الجواليقي ، ومحمد بن صالح ابن ذريح العكبري ، ومحمود بن محمد الواسطي ، وقد توفي كل من الفضل بن الحباب ومحمد بن نصير سنة ٣٠٥ هـ ، وتوفي عبدان الجواليقي سنة ٣٠٦ هـ ، وتوفي كل من محمد بن صالح بن ذريح ومحمود بن محمد الواسطي سنة ٣٠٧ هـ ، كما يؤيده أن حمزة كان في بغداد سنة ٣٠٨ هـ ، كما صرح بذلك في قوله : « لقيت ببغداد في سنة ثمان وثلاثمائة رجلا من علماء اليهود ، كان يدعى أنه يؤدي أسفار التوراة حفظاً .. » (٢)

وهذا الذي رأيته في تاريخ مولده أخذاً من النصوص والحوادث هو ما ارتآه المستشرقان الألمانيان بروكلمان ومتفوخ ، حيث قرر بروكلمان أن حمزة قد ولد في حدود سنة ٢٨٠ هـ (٣) ، وأن حياته قد امتدت ما بين الثمانينيات من القرن الثالث والخمسينيات من القرن الرابع الهجري (٤).

وأما عن وفاته فقد انفرد أبو سعد السمعاني بالإشارة إلى تاريخها فقال في ترجمته :

(١) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ١٤٧ (طبعة بيروت)

(٢) المصدر السابق ٧٦

(٣) تاريخ الأدب العربي (المترجم ٦٠/٣)

(٤) مجلة المعهد العلمي للغات الشرقية ببرلين مجلد ١٢ ج ٢ ص ١١٣ (سنة ١٩٠٩ م)

« وتوفى قبل الستين وثلثمائة »^(١) وهي عبارة واسعة المدلول جداً ، وفي كتاب "تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء" ثلاثة نصوص لحمزة تؤكد أنه كان يعيش في أوائل سنة ٣٥١ هـ ، ويرجح بعضها أنه توفى في هذا العام نفسه . أما النص الأول فقولته في الفصل الذى عقده لبيان تاريخ النواريز . وفي أى يوم من شهور العرب كان كل نيروز منها : « كان النيروز يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر صفر سنة خمسين وثلثمائة ، كان النيروز يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر صفر »^(٢) .

فهذا النص يؤكد أنه كان يعيش في شهر صفر من سنة ٣٥١ هـ ، كما يرجح أنه توفى في العام نفسه ، لأنه لم يذكر تاريخ هذا العام الأخير .

وأما النص الثانى فقولته في نهاية الفصل الذى أفرده لذكر ولاية خراسان : « فلما مات نصر ولى أخوه إسماعيل بن أحمد بن أسد مكانه ، فكانت ولاية من تقدم إسماعيل وإسماعيل أيضاً على ما وراء النهر من قبل الطاهر في أكثر تلك السنين من أوساط أيام المأمون إلى سنة سبع وثمانين ومائتين ، وهو نحو سبعين سنة ، ومن ذلك الوقت إلى الآن أربع وستون سنة »^(٣) وهذا النص يؤكد كسابقه أنه كان يعيش في سنة ٣٥١ هـ .

وأما النص الثالث فقولته في مقدمة الكتاب : « ثم أكر على اقتصاص ما فى الأبواب التى قدمت ذكرها ، وأقفرو الأبواب العشرة بباب يحوى فنوناً من أسباب التواريخ لم يصلح أن يلتبس بما فى الأبواب المتقدمة إن شاء الله عز وجل »^(٤) .

وقد أتم حمزة كتابه هذا فى سنة ٣٥٠ هـ كما صرح بذلك فى نهايته ، ولم يذكر الباب الحادى عشر الذى وعد بكتابته ، فإذا أضفنا مدلول هذا النص إلى مدلول النصين السابقين للذين أكدوا أنه كان يعيش أوائل سنة ٣٥١ هـ أمكن أن نستنتج أنه توفى هذا العام (٣٥١ هـ) إذ لو امتدت حياته إلى ما بعده لأنجز ما وعده فى مقدمة الكتاب .

وقد قرر جولدم تسيهر أن حمزة توفى سنة ٣٥٠ هـ معتمداً فى ذلك على ما ذكره

(١) الأنساب ورقة ٤١ أ

(٢) تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء ١٤٣

(٣) المصدر السابق ١٧٢

(٤) المصدر السابق ١٠

حمزة في نهاية كتابه من أنه فرغ منه سنة ٣٥٠ هـ^(١) ، وهذا رأى خاطئ قطعاً بعد أن بينا بالأدلة السابقة أنه كان يعيش بعد هذا التاريخ ، وهو ما أشار إليه السمعاني من القدماء ، وقرره بروكلمان ومتفوخ من المحدثين .

بيئته وعصره :

أصبهان مدينة عظيمة مشهورة ، من أعلام المدن الفارسية وأعيانها ، ويسرف المؤلفون في وصف عظمتها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد ، وأصبهان أيضاً اسم للإقليم بأسره .

وقد لعبت أصبهان دوراً هاماً في تاريخ الفكر العربي والإسلامي ، منذ أن فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٩ أو ٢٣ هـ ، فقد كانت مركزاً من مراكز الحركة العلمية والأدبية في العالم الإسلامي ، ولاسيما حينما كانت تحت حكم آل بويه (٣٢١ - ٤٤٧ هـ) الذين نشطوا الحركات الفكرية في البلاد التي حكموها ، وشجعوا العلماء والأدباء والفلاسفة ، حتى لقد نبغ في عهدهم من يعد بحق فخر الدولة الإسلامية في العصور المختلفة .

وقد نبغ في أصبهان خلق لا يحصون من العلماء في كل علم وفن ، ولاسيما الحفاظ ورجال الحديث ، وحفلت كتب التراجم والطبقات بأسماء الكثير من العلماء الذين ينسبون إليها .

وقد أشاد ياقوت الحموي بمكانة أصبهان العلمية فقال : « وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن مالم يخرج من مدينة من المدن ، وعلى وجه الخصوص عبَّأُو الإسناد ، فإن أعمار أهلها تطول ، وطهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث ، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون ، وها عدة تواريخ »^(٢) .

كما أكد ذلك المقدسي حيث قال : « وأما أصبهان فأخذت بحظ من فارس وحظ من الجبال ، وقصبتها اليهودية ، وهي كبيرة وعامرة ، أهلة كثيرة الخيرات ،

(١) دراسات إسلامية لجولد تسيهر ٢٠٩/١

(٢) معجم البلدان (أصبهان)

أهل سنة وجماعته ، وأدب وبلاغة ، وكم أخرجت من مقرئ وأديب ، وفقهه ولييب» (١) .

ولمكانة أصبهان العلمية ، وكثرة من تخرج فيها من علماء في كل فن ألقت في تاريخها كتب خاصة ، اشتملت على أوصافها وأخبارها ، كما اشتملت على أسماء علماء وطبقاتهم ومؤلفاتهم . وذلك على غرار الكتب والتواريخ التي ألقت في بغداد ودمشق والقاهرة ، وغيرها من أعيان المدن ، ومراكز العلم في العالم العربي ، ومن كتب في تاريخ أصبهان : حمزة ، وابن حبان ، وابن منده ، وابن مردويه ، وأبو نعيم . في هذه البيئة التي توافرت فيها كل أسباب العلم والثقافة ، من أساتذة أعلام ، وكتب ومكتبات ، عاش حمزة الأصبهاني ، يتغذى عقله بثمار العلم والمعرفة ، ويشارك علماء عصره في تدوين علوم التاريخ واللغة والأدب .

وقد عاش حمزة أهم سني حياته في النصف الأول من القرن الرابع الهجري (نحو ٢٨٠ - ٥٣٥١ هـ) أي بعد أن نضج الفكر العربي والإسلامي ، وبعد أن وضعت أسس العلوم والفنون ، ودونت المدونات الأصلية على أيدي الأئمة من العلماء ، وأصبح في متناول الباحثين المصادر الرئيسة في كل علم وفن .

رحلاته إلى بغداد :

وقد رحل حمزة إلى بغداد عدة مرات ، وأقام بها طويلاً ، إذ كانت أهم المراكز العلمية في العالم العربي ، بعد أن انتقل إليها النشاط الفكري من البصرة والكوفة ، وحفلت بالكثير من العلماء والأدباء ، وأصبحت منارة يشع منها نور العلم والفكر ، وكعبة يقصدها العلماء والطلاب من كل صوب وأفق . فكان طبيعياً أن يتردد عليها حمزة لينهل من ينابيع علمها وأدبها ، شأن علماء عصره من أصبهان وغيرها الذين حفل بهم تاريخها .

وقد حدد حمزة تاريخ رحلتين من رحلاته إلى بغداد فقال عن الأولى : « لقيت ببغداد في سنة ثمان وثلاثمائة رجلاً من علماء اليهود . . . » (٢) وقال عن الثانية وهو

(١) : أحسن التقاسيم ٣٨٩ (ليدن ١٩٠٦ م)

(٢) تاريخ سني ماوك الأرض والأنبياء ٧٦

يتحدث عن مهلهل بن يموت بن المزرع : « فلما وردت بغداد ثالث مرة ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . وطلبت شعر أبي نواس من عند النيبختيين ففضيت وطرى من النظر فيه دلونى على هذا الرجل » (١).

ويبدو أن حمزة كان كثير القصد لبغداد ، طويل الإقامة بها ، إذ أن الكثرة الكاثرة من أساتذته الذين ذكرهم في كتبه ، أو الذين ذكرهم أبو نعيم والسمعاني في ترجمته كانوا من سكانها ، يضاف إلى ذلك أن حمزة كان معنياً بجمع شعر أبي نواس ، وقد قضى أبو نواس معظم حياته في بغداد ، وتوفى دون أن يجمع شعره ، بل تركه مبعثراً في الأهواز والبصرة ومصر وبغداد ، فكان من الضروري أن يكرر حمزة الذهاب إلى بغداد ، وأن يطيل إقامته بها ، ليتسنى له أن يتتبع شعر هذا الشاعر في مظانه المختلفة ، وقد ذكر حمزة في ديوان أبي نواس أسماء بعض العلماء الذين التقى بهم في هذه المدينة ، واستمد منهم بعض قصائد أبي نواس وأخباره ، كهلهل بن يموت بن المزرع ، وابن الأنباري ، وعلى بن سليمان الأخفش ، وبعض آل نوبخت الذين كان أبو نواس على اتصال وثيق بهم ، فأمدوا حمزة ببعض قصائده وأخباره .

شيوخه :

أخذ حمزة عن كثير من الأئمة المشاهير في علوم اللغة والأدب والتاريخ والسنة ، وكان بعض هؤلاء العلماء مواطناً له بأصبهان ، وكثير منهم من ساكني بغداد .

وقد ذكر كل من السمعي وأبي نعيم في ترجمته أسماء الرجال الذين كان حمزة يروى عنهم ، وكانوا من الحفاظ ورجال السنة ، وهم :

١ - عبدان بن أحمد الأهوازي الجواليقي ، وكان إماماً في الحديث ، وأحد الحفاظ المجودين المكثرين ، وتوفى بعسكر مكرم سنة ٣٠٦ هـ .

٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، المحدث الفقيه المقرئ المؤرخ

(١) ديوان أبي نواس ١٢٣ ، صدر الباب الثالث عشر من مصورة معهد المخطوطات بجامعة

المشهور، جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، وكتابه في التاريخ والتفسير لم يصنف مثلهما حتى الآن ، وأخباره كثيرة مشهورة ، وتوفي سنة ٣١٠ هـ

٣- أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطي ، وهو محدث من أهل واسط ، رحل إلى بغداد وحدث بها ، وتوفي سنة ٣٠٧ هـ

٤- أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري ، وهو محدث ثقة ، أقام ببغداد وحدث بها ، وكانت وفاته سنة ٣٠٧ هـ

٥- أبو عبد الله محمد بن نصير المديني ، وهو محدث ثقة مأمون توفي سنة ٣٠٥ هـ أما العلماء الذين تلقى عليهم في علوم اللغة والأدب والنحو والتاريخ والأنساب ، والذين ذكروهم بعبارات تدل على أنه كان على صلوات شخصية بهم ، فكان يسألهم ، أو يتحدثون إليه ، أو يشهد مجالسهم ، فمنهم :

١ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد :

وهو إمام من أئمة اللغة والأدب ، وصاحب الكتب المشهورة : جمهرة اللغة ، والاشتقاق ، والملاحن . وكان ابن دريد شاعراً جيد الشعر ، وأشهر شعره مقصورته التي مدح بها آل ميكال ، وتوفي سنة ٣٢١ هـ ، وكثيراً ما ذكره حمزة في مؤلفاته اللغوية على أنه من أساتذته (١).

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :

نحوي لغوي أديب، من تلاميذ ثعلب ، كان من أعلم الناس بنحو الكوفيين ، وأكثرهم حفظاً للغة ، وكان واسع المعرفة بالشعر ، ومن تصانيفه : غريب الحديث ، والأضداد ، والزاهر ، وشرح الجاهليات والمفضليات ، وتوفي سنة ٣٧٧ هـ ، وكان حمزة على صلة شخصية به (٢) .

(١) انظر : التنبيه على حدوث التصحيف ٩٥ (مخطوط) وديوان أبي نواس ٩٨/١ (تحقيق

فاغزر)

(٢) انظر : التنبيه على حدوث التصحيف ٧٣ ، ومعجم البلدان لياقوت (ديلم) ، وديوان

أبي نواس ٣٠١/١

٣ - أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب :

من أئمة اللغة ، وأكابر أهلها وأحفظهم لها ، ومن الرواة الذين لم ير قط أحفظ منهم ، أخذ عن ثعلب ، وصحبه زماناً طويلاً ، فنسب إليه ، وعرف بغلام ثعلب ، ومن كتبه : اليواقيت في اللغة ، المرجان في اللغة ، شرح الفصيح لثعلب ، غريب الحديث ، النوادر ، فائت الجمهرة ، فائت العين ، وتوفى سنة ٣٤٥ هـ ، وقد ذكره حمزة كثيراً على أنه من أساتذته^(١) .

٤ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن شقير النحوي :

من النحاة المشهورين المذكورين ، وكان في طبقة ابن السراج ، وعده الزبيدي في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين ضمن أصحاب المبرد^(٢) .
وقد ذكر ياقوت من كتبه : كتاب مختصر في النحو ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب المذكر والمؤنث^(٣) . وتوفى ابن شقير سنة ٣١٧ هـ ، وكان حمزة على صلة به^(٤) .

٥ - أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد المعروف بابن العلاف :

شاعر عاش في بغداد ، ونامد الخلفاء ، وكان صديقاً لعبد الله بن المعتز الشاعر وتوفى سنة ٣١٨ هـ ، وقد اتصل به حمزة في بغداد كثيراً أثناء عمله في جمع ديوان أبي نواس^(٥) .

٦ - أبو الحسن علي بن سليمان ، الأخفش الصغير :

نحوي من أفاضل علماء العربية ، ومن أهل بغداد ، وله من الكتب : شرح كتاب

(١) انظر : الموازنة لحمزة ٣٤ (مخطوط)

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٢٨ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)

(٣) انظر : معجم الأدباء ١١/٣

(٤) انظر : مقدمة ديوان أبي نواس ٩ (تحقيق فاغزر - لجنة التأليف والترجمة ١٩٥٨)

(٥) انظر : التنبيه على حدوث التصحيف ١٠٢ ، ١٠٣ ومعجم الأدباء ١/١٤٦ ، ديوان

سيبويه ، والأنواء ، والمهذب ، وكانت وفاته ببغداد سنة ٣١٥ هـ . وقد اتصل به حمزة في بغداد فأنشده إحدى قصائد أبي نواس ، بروايته عن أبيه عن جده عن أبي نواس^(١) .

٧ - أبو فضلة مهلهل بن يموت بن المزرع :

ولد بطبرية ، ثم انتقل إلى بغداد وسكنها ، وكان شاعراً مجيداً مليح الشعر في الغزل وغيره ، وتوفي بعد عام ٣٣٤ هـ وكان حمزة معجباً به أشد الإعجاب ، وقد وصفه في صدر الباب الثالث عشر من ديوان أبي نواس بأن له روايات كثيرة عن الجاحظ سمعها حمزة منه ، وأنه كان أعلم الناس بأشعار المحدثين وأكثرهم بحثاً عنها ، وأرواهم لها ، وأنه كان مع غزارة أدبه وكثرة رواياته شاعراً مليح الشعر ، حلو التشبيه ، غريب الألفاظ : ظريف البديع . لا يمدح ولا يهجو ترفعاً منه ، وقد تعرف عليه حمزة في بغداد ، فأطلعه على بعض قصائد أبي نواس التي نظمها في مصر ، كما سلمه رسالته التي كتبها في سرقات أبي نواس ، وهي الرسالة التي ساقها حمزة في الباب الثالث عشر من الديوان^(٢) .

٨ - أبو الحسن محمد بن القاسم التيمي النسابة الأصهباني :

أحد علماء الأنساب ، وقد ذكر ابن النديم أنه من أهل البصرة ، وعد له من الكتب : كتاب الأنساب والأخبار ، كتاب أخبار الفرس وأنسابها ، كتاب المنافرات بين القبائل ، أشرف العشائر وأفضية الحكام بينهم في ذلك^(٣) . ويبدو أنه قد استوطن أصهبان ، حيث يسميه حمزة أبا الحسن النسابة الأصهباني . وقد سأله حمزة عن بعض الأنساب^(٤) .

(١) انظر : ديوان أبي نواس ١/١٤٥

(٢) انظر : ديوان أبي نواس ١/٣٨ ، ١/١٤٧

(٣) انظر : الفهرست ١٧٢ (طبعة التجارية)

(٤) انظر : التنبيه على حدوث التصحيف ٥١

٩ - أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني :

كان كاتباً بليغاً مترسلاً ، متكلماً معتزلياً ، وكان عالماً بالتفسير وغيره من صنوف العلم ، وله من الكتب : كتاب جامع التأويل لحكم التنزيل على مذهب المعتزلة ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب جامع رسائله ، وتوفى عام ٣٢٢ هـ . وكان حمزة على صلة به أيضاً^(١) .

١٠ - أبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب :

من أهل أصبهان وفضلائها ، ومن أصحاب الرسائل ، وكان معاصراً لحمزة ، وله من الكتب : كتاب الاختيار من الرسائل ، لم يسبق إلى مثله ، كتاب فقر البلغاء ، كتاب الحلى والثياب ، كتاب المنطق ، كتاب الهجاء ، وتوفى سنة ٣٥٠ هـ ، وكان بين حمزة وبينه محادثات شفوية^(٢) .

١١ - النوشجان بن عبد المسيح :

عده الثعالبي ضمن شعراء أصبهان^(٣) ، وقال عنه أبو نعيم : « وكانت ملوك الفرس لا تؤثر شيئاً من بلدان مملكتهم على أصبهان ، لطيب هواؤها وتميز ماؤها ، ونسيم تربتها ، والشاهد على ذلك ما هو مودع في كتبهم التي يأثرها أهل بيت النوشجان وإسحاق ابني عبد المسيح ، عن جدتهم المنتقل من الروم إلى أصبهان ، فاستوطنها وتناسل بها^(٤) » وقوله : « ذكر النوشجان عن عمه يعقوب النصراني كاتب أحمد بن عبد العزيز^(٥) وسماه المافروخي أبا عيسى النوشجان بن عبد المسيح الأصبهاني ، وقال عنه : « إنه من المعدودين في كتاب أصبهان » ، وأورد له بعض الشعر^(٦) ، وقد ذكر حمزة في كتبه ما يدل على أنه كان كثير التحدث إليه والأخذ عنه^(٧) .

(١) انظر : التنبيه على حدوث التصحيف ١٦٨

(٢) انظر : مقدمة ديوان أبي نواس ١٧ ، والتنبيه على حدوث التصحيف ١٦٨

(٣) انظر : يتيمة الدهر ٣/٢٦٧

(٤) أخبار أصبهان لأبي نعيم ٣٤/١

(٥) المصدر السابق ٣٤/١

(٦) انظر : محاسن أصفهان للمافروخي ٦٥

(٧) انظر : التنبيه على حدوث التصحيف ٤٦ ، ومعجم الأدباء ٧/١٣٠

١٢ - أبو خليفة الفضل بن الحجاب الحمصي :

من رواة الأخبار والأدب والأشعار والأنساب ، وهو ابن أخت محمد بن سلام الحمصي ، وكان شاعراً ، وله عدة تصانيف ، وتوفي سنة ٣٠٥ هـ ، وذكر حمزة في كتبه ما يدل على أنه كان من أساتذته ^(١) .

ولم يكن حمزة يكتفي بالأخذ عن علماء العرب ، وإنما كان يأخذ عن غيرهم من علماء اليهود والروم واليونان والمجوس . فقد جاء في كتبه ما يفيد أنه كانت له اتصالات علمية بهؤلاء العلماء ، ومن ذلك ما قاله في صدر الباب الخامس من كتاب « تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء » قال : « لقيت ببغداد في سنة ثمان وثلثمائة رجلا من علماء اليهود ، كان يدعى أنه يؤدي أسفار التوراة حفظاً ، وسمعت تلميذاً له يذكر أنه ذو وفاء بأداء اثني عشر كتاباً من كتب أنبياء بني إسرائيل ... فسألت هذا الرجل ، وكان يسمى صدقيا ، لإخراج مجموع إلى في تواريخ الإسرائيليين على استقصاء مع اختصار . فجمع منها ما أنا حاكمه في هذا الباب » ^(٢) .

ومن ذلك ما قاله في الفصل الثالث من الباب الثاني : « فهذه تواريخ ملوك الروم الذين ملكوا بعد الإسكندر اليوناني إلى سنة الهجرة ، وعددهم ثمانية وخمسون ملكاً ، لأن الهجرة كانت في السنة التاسعة من ملك هرقل . وهذه التواريخ أخذتها عن رجل ، كان فراشاً لأحمد بن عبد العزيز بن دلف ، فوقع عليه السباء ، وهو رجل كبير يقرأ ويكتب بالرومية وكان لا ينبعث في النطق بالعربية إلا بجهد ، وكان له ابن من جند السلطان ، منجم فهم ، يقال له : يمن ، فترجم لي عن لسان أبيه إملاء من كتاب له روى الخط هذه التواريخ » ^(٣) .

ومن ذلك قوله فيما نقله عنه ياقوت : « قرأت في الكتاب الذي نقله ابن المقفع أن الإيوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور بن أردشير ، فقال لي الموبدان ، موبدان

(١) انظر : ديوان أبي نواس ١١١/١ (تحقيق فاغندر)

(٢) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٧٦ (طبعة بيروت)

(٣) انظر : المصدر السابق ٦٢ ، ٦٣

أميد بن أشوهست : ليس الأمر كما زعم ابن المقفع ، فإن ذلك الإيوان خربه المنصور أبو جعفر ، وهذا الباقي هو من بناء كسرى أبرويز ... » (١) .

وقوله أيضاً في المصدر السابق : « سمعت موبد بن أشوهست يقول : البصرة تعريب بس راه ، لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة » (٢) .

مصنفاته :

ألف حمزة في ثلاثة من فنون العلم ، هي اللغة والأدب والتاريخ ، وأجاد في كل ما ألف وأوفى على الغاية ، فقد خلف لنا أربعة عشر كتاباً يعد بعضها من الأمهات والأصول ، ومن أوثق المصادر التي اعتمد عليها من جاء بعده من العلماء وقد بحث حمزة في هذه الكتب موضوعات جديدة لم يسبق إليها ، مثل : حدوث التصحيف ، والموازنة بين العربية والفارسية ، وتاريخ أصبهان ، وفيما يلي أسماء هذه الكتب :

١ - التنبيه على حدوث التصحيف : وتوجد منه نسخة خطية بالخزانة التيمورية (رقم ٨٩٦ أدب تيمور) كما توجد ثلاث نسخ أخرى منه بطهران (٣) ، ونسخة خامسة بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، وقد تعرض للرد على حمزة في هذا الكتاب أبو نصر إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث البخاري (٥٤٠٥ هـ) وصنف في ذلك كتابه « الرد على حمزة في حدوث التصحيف » (٤) .

٢ - الخصاص أو الموازنة بين العربية والفارسية ؛ والموجود منه قطعة محفوظة بدار الكتب المصرية (برقم ٩٠ لغة) وتقع في خمسين ورقة ، وبها خروم ، وأوراقها بالية . ولذلك فقد أحسنت دار الكتب صنفاً إذ صورتها بالفوتستات (تحت رقم ٦٨٠١ هـ) كما أحسن بعض العلماء حيث استنسخ منها نسخة بخط حديث (تحت

(١) انظر : معجم البلدان (الإيوان)

(٢) انظر : المصدر السابق (البصرة)

(٣) ذكر ذلك الدكتور حسين علي محفوظ الأستاذ بكلية آداب جامعة بغداد في بحث له عن حمزة نشر بمجلة « سومر » العراقية للآثار ، المجلد ١٩ ج ١ ص ٦٣ - ٩٥ (عام ١٩٦٣) وذكر أنه اطلع على هذه النسخ الثلاث

(٤) معجم الأدباء ٦/٦٩١ ، بغية الوعاة ١/٤٣٨

رقم ٨٠٨ لغة) ويظهر أن هذا الكتاب كان غريباً في بابه، فريداً في موضوعه، ويدل على ذلك ما وصفه به القفطى حيث قال: «وهو كتاب جليل، دل على اطلاعه على اللغة وأصولها، لم يأت أحد بمثله، صنفه للملك عضد الدولة فنا خسرو بن بويه» (١).

٣- تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء، وقد نشر في برلين سنة ١٨٤٠، وفي ليزرغ سنة ١٨٤٤ مع ترجمة لاتينية له، بتحقيق المستشرق الألماني جوتوالد، وأعيد طبع القسم العربى منه بمطبعة كاويانى ببرلين سنة ١٣٤٠ هـ. ونشره مولوى كبير الدين أحمد فى كلكتة سنة ١٨٦٦، ونشر مترجماً إلى الإنجليزية فى بومباى سنة ١٩٣٢، ثم نشر أخيراً فى بيروت سنة ١٩٦١ م.

٤- تاريخ أصهبان؛ وهو كتاب مفقود، وقد ذكره فى ترجمة حمزة كل من ابن النديم والسمعانى وأبى نعيم والقفطى وحاجى خليفة، كما أشار إليه حمزة فى كتابه «تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء» (٢) ووصفه القفطى بقوله: «وله كتاب تاريخ أصهبان، وهو من الكتب المفيدة العجيبة الوضع، الكثيرة الغرائب» (٣).

٥- ديوان أبى نواس؛ وقد طبع برواية حمزة فى القاهرة بعناية إسكندر أصفاء عام ١٨٩٨ م، وأعيد طبعه بالمطبعة الحميدية عام ١٣٢٢ هـ، وهما طبعتان ناقصتان مختلفتان، وقد نشر الجزء الأول منه محققاً على خمس نسخ خطية المستشرق الألماني إيفالد فاغنز، وطبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة عام ١٩٥٨، ومنه مصورات بجامعة الدول العربية عن مخطوطى مكتبتى الفاتح وكوبريلى أرقامها ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، وقد ذكر كل من بروكلمان ومتفوخ وفاغنز عدة نسخ لرواية حمزة متفرقة فى أنحاء العالم (٤).

٦- الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر؛ وقد ذكره ابن النديم وحاجى خليفة،

(١) إنباه الرواة ١/٣٣٥

(٢) انظر: ١٤٤ (طبعة بيروت)

(٣) إنباه الرواة ١/٣٣٦

(٤) انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (المترجم ٣٠/٢) ومجلة المعهد العلمى للغات الشرقية

ببرلين ج ٢ ص ١٥٣، المجلد ١٢ (سنة ١٩٠٩) ومقدمة ديوان أبى نواس بتحقيق فاغنز

ووصفه الأخير بقوله : « الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر لأبي عبد الله حمزة ابن الحسن الأصهباني ، وهو مرتب على الحروف ، أوله : الحمد لله حق حمده » (١) ومنه نسخة خطية في برلين (برقم ١١٢٥) وقد اطلعت عليها لدى أحد الأصدقاء ؛ ونسختها .

٧ - التشبيهات ؛ لم يذكره إلا ابن النديم ، وهو من الكتب المفقودة .

٨ - التماثيل في تباشير السرور ؛ وقد انفرد بذكره ابن النديم ، وهو مفقود أيضاً ، وهناك كتاب آخر يحمل هذا الاسم ، من تأليف الخليفة الشاعر عبد الله بن المعتز ؛ وهو نصوص شعرية في الخمر وشربها (٢) .

٩ - أنواع الدعاء ؛ وذكره ابن النديم وحده .

١٠ - رسائل ؛ ذكرها ابن النديم ضمن مصنفات حمزة ، ويبدو أنها مجموعة رسائل ومقالات في بعض الموضوعات الأدبية واللغوية ، وقد نقل البيروني في كتابه « الآثار الباقية » نصاً طويلاً يتضمن بعض الشعر الذي قيل في النيروز والمهرجان ، ونسبه إلى حمزة في « رسالته في الأشعار السائرة في النيروز والمهرجان » (٣) كما ذكر القسطلاني أن لحمزة رسالة بعنوان : « الرسالة المعربة عن شرف الإعراب » (٤) وعلى ذلك تكون هاتان الرسالتان من هذه « الرسائل » .

١١ - مضاحك الأشعار ؛ ولم يذكره أحد ممن ترجم له ، وإنما ذكره الثعالبي في « ثمار القلوب » (٥) ووصفه بأنه مرتب على حروف الهجاء ، ونقل عنه مقطوعات من الشعر في وصف « حمار طياب » .

١٢ - ردود على علماء اللغة وعلى رواة الشعر والشعراء ؛ وهو كتاب مفقود ، وهذه الردود ليست لحمزة ، وإنما هي لأبي علي لغدة الأصهباني ، وقد قام حمزة بجمعها ، يدل على ذلك ما صرح به حمزة من قوله فيما نقله عنه ياقوت في ترجمة أبي علي لغدة : « وله ردود على علماء اللغة ، وعلى رواة الشعر والشعراء ، قد

(١) كشف الظنون ١/١٦٨

(٢) طبع بالمطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م

(٣) الآثار الباقية ٣١

(٤) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٣١/٨

(٥) انظر : ص ٣٦٧ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

جمعناها نحن في كتاب ، وأنفذناه إلى أبي إسحاق الزجاج ، رحمه الله «^(١) .
 ١٣ - كتاب الفصول المختارة من كتب الجاحظ ، ذكره العلامة المحقق
 عبد العزيز الميمني ، وذكر ما يدل على أنه يمتلك نسخة خطية منه «^(٢) .
 ١٤ - الدرر الفاخرة في أمثال أفعال ؛ وهو هذا الكتاب وسيأتي الحديث
 عنه مفصلاً .

مكانته الأدبية :

إن الذي يطالع على كتب حمزة يلاحظ غزارة العلم ، واتساع الثقافة ، وخصوبة
 الفكر ، ولا عجب فقد عاش حمزة في النصف الأول من القرن الرابع الهجري ،
 بعد أن نضجت العلوم والفنون ، وتنوعت الثقافات ، وزخرت الحياة العربية
 بألوان من المعارف والأفكار .

وقد تثقف حمزة بجميع هذه الثقافات ، وقرأ أمهات الكتب ، وتلمذ على
 أعلام العلماء، ولم تكن قراءاته مقصورة على علوم اللغة والأدب والتاريخ، وهي الفنون
 التي ألفت فيها ، وإنما امتدت إلى جميع أنواع العلوم والمعارف ، فكان يقرأ
 كتب الفلسفة والطب وغيرها ، ويتثقف بكل ذلك ، فقد ذكر ابن أبي أصيبعة
 أن لأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الأصبهاني، وهو من مشاهير الأطباء
 في القرن الرابع الهجري - رسائل في الطب والفلسفة أرسل بها إلى حمزة الأصبهاني
 وهي : رسالة في طبقات العين ، رسالة في أن الماء لا يغذو ، رسالة في النفس
 والروح على رأي اليونانيين ، رسالة في الاعتذار عن اعتلال الأطباء ، رسالة
 في الرد على من أنكروا حاجة الطبيب إلى اللغة «^(٣) ، وقد أورد القفطي في كتابه
 « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » ما يدل على ذلك «^(٤) .

هذا بالإضافة إلى أن حمزة من أصل فارسي ، وله معرفة تامة باللغة الفارسية ،
 مكنته من الاطلاع على آدابها وعلومها، ومن الوقوف على العلاقات التي بينها وبين
 اللغة العربية ، بل أكثر من هذا مكنته هذه المعرفة من أن يؤلف كتاباً برمته
 في الموازنة بين اللغتين .

بهذه الثقافة الرفيعة، والمعارف المنوعة استطاع حمزة أن يقف شامخ الرأس

(١) معجم الأدباء ١٤٢/٨

(٢) انظر : سبط اللؤلؤ ١٠٠/٣ (هامش)

(٣) انظر : عيون الأنباء ٣١/٣ (طبعة بيروت)

(٤) انظر : ص ٢٨٥

بين علماء عصره ، وأن يؤلف أربعة عشر كتاباً أصيلاً في علوم اللغة والأدب والتاريخ ، وأخيراً رفعته هذه المكانة العلمية إلى منزلة « المؤدبين »^(١) وهى منزلة لم يكن يرتقى إليها إلا كل متضلّع في شتى العلوم والفنون .

ويعد حمزة من أعلام المصنفين ، ومن أبرز مؤلفي القرن الرابع الهجرى ، وتمتاز مصنفاته ومؤلفاته بدقة المنهج وروعة التنظيم والتقسيم ، كما تمتاز بالمقدمات الوافية التى يلقى كل منها أقوى الأضواء على موضوع الكتاب ، وفي كتبه : الدرّة الفاخرة ، وتاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء ، والتنبيه على حدوث التصحيف ، وديوان أبى نواس ، مقدمات وافيه بارعة ، يمكن أن يعد كل منها بحثاً قائماً بذاته ، ولعل أبرز خط في تأليفه هو الاعتماد على الرواية والنقل عن أئمة العلم وأساطين اللغة ، بدعم بأرائهم آراءه ، ويقوى بمذاهبهم المختلفة المسائل التى يتعرض لها في كتبه .

وقد شهد ببراعته في التصنيف من القدماء ابن النديم والقفطى ، أما ابن النديم فقال في ترجمته : « وكان أديباً مصنفاً » وأما القفطى فقال عنه : « الفاضل الكامل ، المصنف المطمع ، الكثير الروايات ، كان عالماً في كل فن ، وصنف في ذلك ، وتصانيفه في الأدب جميلة ، وفوائده الغامضة جمة » .

وقد استفاد من كتب حمزة ونقل عنها جماعة من مشاهير العلماء والمؤلفين ، مثل أبى هلال العسكري ، وأبى الفضل الميدانى ، وأبى القاسم الرنخشرى ، فقد نقل هؤلاء العلماء الثلاثة أمثال حمزة بروتها إلى كتبهم في الأمثال ، مصرحين بذلك في مقدمات هذه الكتب .

ومثل ياقوت الحموى الذى نقل كثيراً عن كتاب الموازنة في معجمى الأدباء والبلدان ، وأبى منصور الثعالبي ، وقد نقل عن حمزة في ثمار القلوب ، وأبى الريحان البيرونى الذى نقل عنه في الآثار الباقية ، والصفدى الذى نقل عنه في الغيث المسحوم ، وعبد القادر البغدادي . وقد نقل عنه كثيراً في خزانة الأدب ، وغيرهم من العلماء .

وقد مالت كتب التراجم القديمة إلى اعتبار حمزة أديباً ، إذ وصفه ابن النديم بأنه « كان أديباً مصنفاً » ووصفه السمعاني بأنه « كان من فضلاء الأدباء » ووصفه

(١) وصفه بالمؤدب كل من أبى نعيم والسمعاني والقفطى عند الكلام عن ترجمته ، كما وصفه بهذه الصفة أيضاً السخاوى في الإعلان بالتوبيخ ١٢٢

أبو نعيم بقوله : « أبو عبدالله الأديب » وقال عنه القفطى : « وتصانيفه فى الأدب جميلة » .

أما المستشرقون الذين درسوا حياته وآثاره فقد مالوا إلى اعتباره مؤرخاً ، وذلك لاشتهاره بينهم بكتابه « تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء » الذى قام بعضهم بنشره لأول مرة عام ١٨٤٠ م ، وقد ذكرنا ذلك عند الحديث عن هذا الكتاب ، وقد كان ذلك سبباً فى أن يعده بروكلمان من المؤرخين . وأن يترجم له فى القسم الخاص بالتاريخ من كتابه .

وقد عدّه ياقوت لغويّاً ، حيث قال عنه : « وهو صاحب لغة ومعنى بها » (١) .
والحق أن حمزة يجمع هذه الأوصاف الثلاثة ، فهو أديب ، لغوى ، مؤرخ ، كما تشهد بذلك كتبه والموضوعات التى تناولتها .

وقد نوه بمكانة حمزة العلمية والأدبية بعض معاصريه ، فكتب إليه عبدان ابن أبى عبد الرحمن الأصهبانى قصيدة يقول فيها :

أبن لى أيها المفتن علماً ومن أضحى الغداة بلا نظير (٢)
ومن مهما عويص الشعر أدجى وحير كل ذى علم غزير
كفانا حيرة فيه برأى يضىء كدارة القمر المنير

كما كتب إليه مهلهل بن يموت بن المزرع : « أما بعد ، أدام الله فى أرغد عيش ، وأتم السرور ، وأمد العمر ، وأجل القدر عزك ، وجد الزمان ببقائك ، ووهب للآداب دوام سلامتك وتطاول أمرك ، فأنى لما رأيتك حريصاً على شعر أبى نواس ، حتى أربيت على أكثر الناس فى تعظيمه وتقديمه ، وإن كنت خارجاً عن طبقة من يغلو فى أمره بلا تحديد ، ويميل عن الحجّة فيه إلى التقليد . . . » (٣)

كما عدّه الثعالبي من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء إلى إتقان العلماء ، ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة ، وقرنه بالصاحب بن عباد ، والحوارزمى ، وأبى الفتح المراغى ، والقاضى على بن عبد العزيز الجرجانى ،

(١) معجم البلدان ٢٥/١ (طبعة بيروت) .

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف ١٦٦ ، ديوان أبى نواس ٢٠٤/١ (تحقيق فاغزر) .

(٣) سرقات أبى نواس ٣١ (تحقيق الدكتور محمد مصطفى هدارة) .

وأحمد بن قارس القزويني^(١).

ووصفه الصاحب بن عباد هو وابن عون بقوله : « وهما شيخان مقدمان
وفحلان مقرمان »^(٢).

آهامه بالشعوية :

نسب حمزة إلى الشعوية والتعصب على الأمة العربية ، وقد انفرد ثلاثة ممن
ترجم له أو نقل عنه من القدماء بإلصاق هذه الصفة به ، وهم الثعالبي والقفطي
والبيروني ، أما الثعالبي فقد قال : « زعم الأزهري أن تلك العمائم المهرأة كانت
تحمل إلى بلاد العرب من هراة ، فاشتقوا لها وصفاً من اسمها ، وأحسبه اخترع
هذا الاشتقاق تعصباً لبلده هراة ، كما زعم حمزة الأصهباني أن السام الفضة ،
وهو معرب عن سيم ، وإنما تقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات
من لغات الفرس ، وتعصبا لهم »^(٣).

وأما القفطي فقال : « وكان ينسب إلى الشعوية ، وأنه يتعصب على الأمة
العربية »^(٤) وتزيد ابن مكتوم في تلخيصه حيث قال في ترجمة حمزة :
« وكان شعوبياً »^(٥).

وأما البيروني فقد قال : « ومثل هذا تعرض حمزة بن الحسن الأصهباني
في رسالته في النيروز حين تعصب للفرس في عملهم »^(٦)

وقد عده جولد تسير واحداً من أهم ممثلي الشعوية اللغوية ، المسماة برد الفعل
اللغوي في مواجهة التراث العربي ، زاعماً أن إحساسه وميوله الفارسية قد أثرت على
أعماله اللغوية ، وأن المطلع على كتبه التي بقيت لنا يلاحظ تحيزه الواضح إلى
اللغة الفارسية ، كما لو كان يميل إلى تفضيلها على اللغة العربية^(٧).

(١) فقه اللغة ١٠

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي ٣٥٨/٤

(٣) فقه اللغة ١٥٦ - « فصل في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب »

(٤) إنباه الرواة ١/٣٣٥

(٥) تلخيص ابن مكتوم ٦٤

(٦) الآثار الباقية ٥٢

(٧) انظر : دراسات إسلامية لجولد تسير ج ١ ص ٢٠٩ - ٢١٣

وأرى أن حمزة لم يكن شعوبيًّا ، ولا متعصباً على الأمة العربية ، وأن هذه تهمة باطلة ، يمكن أن ترجع إلى الأسباب الآتية :

١ - أن علماء عصره ، ولا سيما أهل أصبهان ، كانوا يتحاملون عليه لكثرة مصنفاته ، وتأليفه في فنون كثيرة من العلم ، وهو أمر عجز عن إدراكه كثير منهم ، وقد صرح بذلك القفطى ، حيث قال : « ولكثرة تصانيفه وخوضه في كل نوع من أنواع العلم سماه جهلة أصبهان بائع الهذيان ، وما الأمر والله كما قالوا ، ومن جهل شيئاً عاداه » (١) .

٢ - أن حمزة كان يظهر عاطفة حارة نحو الفرس ونحو اللغة الفارسية ، فقد نقل ياقوت عنه نصاً أشاد فيه بعدل الفرس ورفقهم بالرعية ، حيث يقول : « وقد حكى أن المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الإيوان وإدخال آله في عمارة بغداد ، فقال له : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فقال : أبيت إلا التعصب للفرس ! فقال : ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ، ولكنه أثر عظيم يدل على أن ملة وديناً وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدين وملك عظيم ، فلم يصغ إلى رأيه وأمر بهدمه ، فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه ، فقال خالد : الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه ، لئلا يقال : إنك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ، ومعلوم ما بين الخراب والعمارة ... ومازلت أسمع أن كسرى لما أراد بناء إيوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس ، وإرغابهم بالثمن الوافر ، وإدخاله في الإيوان ، وأنه كان في جواره عجوز لها دويرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتنعت وقالت : ما كنت لأبيع جوار الملك بالدنيا جميعها ، فاستحسن منها هذا الكلام ، وأمر ببناء الإيوان ، وترك دارها في موضعها منه ، وإحكام عمارتها ، ولما رأيت الإيوان رأيت في جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة ، يعرفها أهل الناحية بقبة العجوز ، فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم ، لولا النبوة التي شرفها الله بعباده ، وشرف بها عباده » (٢) .

وكثيراً ما أرجع حمزة في مصنفاته كلمات عربية إلى أصل فارسي ، ولا سيما

(١) انظر : إنباه الرواة ١/٣٣٦

(٢) معجم البلدان (الإيوان)

أسماء البلاد الأماكن ، كما أنه ترجم بعض العبارات من العربية إلى الفارسية ، أو من الفارسية إلى العربية . وأكثر من هذا أنه ألف كتاباً برمته في الموازنة بين اللغتين ، يضاف إلى ذلك أنه حين ساق تاريخ الفرس في كتابه « تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء » خص هذا التاريخ بتفصيل يشعر بميله القلبي إلى الفرس .

٣ - على أن أقوى هذه الأسباب يتمثل في تلك العبارات التي وردت في كتبه ، وتعرضت بشدة للطعن في أساس اللغة العربية وبعض عاماتها .

ومن هذه العبارات قوله : « وأما سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب فهو أن الذى أبدع صور حروفها لم يضعها على حكمة ، ولا احتياط لمن يجيء بعده ، وذلك أنه وضع لحمسة أحرف صورة واحدة ، وهى الباء والتاء والثاء والياء والنون ، وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يؤمن عليه التبديل » (١) .

إلى أن قال : « فقد بان لمن عقل وأنصف نفسه أن اعتراض التصحيف في هذه الكتابة مع ما جلب إليها من الزيادة في البيان بالنقط والإعجام ليس إلا من ضعف الأساس » (٢) .

ومن ذلك أنه حكى في الباب الثانى من الكتاب السابق (٣) أقوالاً لبعض الشعوبيين المتعصبين على العربية ، تشتمل على طعون في اللغة العربية وبعض شعرائها وعلمائها ، وقد حكى حمزة هذه الأقوال دون أن يرد على قائلها ، إلا فيما يتعلق بالعلماء .

ومن ذلك قوله في كتاب الموازنة فيما نقله عنه ياقوت والسيوطى : « كان الزجاج يزعم أن كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف ، وإن نقص حروف إحداهما عن حروف الأخرى ، فإن إحداهما مشتقة من الأخرى ، فيقول : الرجل مشتق من الرجل ، والثور إنما يسمى ثوراً لأنه يثير الأرض ، والثوب إنما سمي ثوباً

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ٣٦ (مخطوط)

(٢) المصدر السابق ٣٧

(٣) التنبيه على حدوث التصحيف ٩٩

لأنه ثاب لباساً بعد أن كان غزلاً ، حسيبه الله .. »

«قال حمزة: وشهدت ابن العلاف الشاعر وعنده من يحكى عن كتاب الزجاج أشياء من شنيع الاشتقاق الذى فيه ، ثم قال : إني حضرته وقد سئل عن اشتقاق القصعة قال : لأنها تقصع الجوع ، أى تكسره ، قال ابن العلاف : يلزمه أن يقول : الخضض مشتق من الخضيض . والعصفر مشتق من العصفور ، والدب مشتق من اللب ، والعذب مشتق من العذاب . والحريف من الحروف ، والعقل مشتق من العاقل ، والحلم مشتق من الحلمة ، والإقليم مشتق من القلم ، والخنفساء من الفساء . والحنثى من الأثنى ، والحنث من المؤنث ، شرط إبليس على ذا من أدب» (١) .

ومن ذلك قوله فى كتاب «الموازنة» بعد أن ساق أسماء الدواهي التى بلغت ما يربى على أربعمائة اسم وصفة : «فهذه جملة أسماء الدواهي . وتكاثرها هو من إحدى الدواهي» (٢) .

على أنه يمكن دفع هذه التهمة عن حمزة بما يأتى :

١ - أن الرجل كان جرىء الرأى ، حر الفكر ، لاذع النقد ، رأى ما فى أساس الكتابة العربية من وهن فجهر برأيه فيها ، وهو رأى تورع غيره من العلماء عن الجهر به ، أو أنهم لم يفظنوا إلى ما فطن هو إليه . ومهما يكن من شىء فإن هذه نظرة من نظرات حمزة الصائبة؛ فمازلنا حتى الآن نعانى من التصحيف والتحريف فى الكتابة العربية ضرورياً من العناء ، ونقع فى أنواع من الخلط واللبس والتبديل ، بسبب تشابه بعض حروف العربية فى الصورة ، وما زلنا نتلمس الوسائل المختلفة لنضع هذه الكتابة فى صورة نأمن معها اللبس والخطأ ، وتيسر للدارسين من ناشئة الأمة العربية ، ومن طلاب اللغة من الأجانب سبيل تعلمها ، وهو أمل عزيز ، تطمح إليه نفوسنا ونفوس كل غيور على لغة القرآن الكريم . ويشهد لما ذكرت من أن حمزة كان حر الفكر ، لا يتعصب لجنس ، ولا يتحيز إلى رأى قوله فى مقدمة «التنبيه على حدوث التصحيف» : «وأنا أجتك

(١) معجم الأدباء ١/١٤٤ - ١٤٦ ، المزهرة للسيوطى ١/٣٥٤

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف ٢١

عما سألت عنه . سالكاً فيه طريق الإنصاف ، وتاركاً سبيل العناد ، متملصاً من ركوب العصبية ، والركون إلى العناد واللجاج ، وحمية الجاهلية إن شاء الله تعالى» (١)

٢ - أن حمزة لم يكن يعجبه بعض مذاهب علماء النحو ، كالزجاج مثلاً ، الذى ذهب فى الاشتقاق مذهباً غريباً ، لا يوافقه عليه أى من علماء اللغة ، فعبر عن استهجانته لمثل هذا المذهب بقوله: «حسيبه الله» و«ضرت إبليس على ذا من أدب» وهو فى هذا يتهمكم ، ولكن مثل هذه العبارات ألفت عليه ظلالاً من الشعوبية . وجعلت بعضهم يضعه بين المتعصبين على الأمة العربية ولغتها ، بدل أن يضعوه بين المجددين فى اللغة ، والداعين إلى إصلاحها ، وهذا من نكد الدنيا ، وسوء الحظ !

وكذلك لم تعجبه كثرة المترادفات فى اللغة العربية إلى حد أن تبلغ ما يزيد على أربعمائة كلمة لمسمى واحد هو الداهية ، ويعلق على ذلك تعليقه الذى أثر عنه . فيؤخذ ذلك عليه . ويسلكه فى عداد المتعصبين على اللغة العربية . على حين أن كثرة المترادفات فى اللغة العربية إلى هذا الحد من المطاعن التى وجهت إليها ، ولاسيما من المستشرقين ، أولئك الذين يسارعون إلى تهجين اللغة العربية ، ويتبادر كثير منهم إلى الغرض من شأنها ما وجد إلى ذلك سبيلاً . إن الترادف فى اللغة العربية خاصة فذة من خصائصها ، ودليل على خصوصيتها وثرائها ، وكثيراً ما أسعف المتكلمين بها ، وبخاصة الشعراء ، بعدد من الكلمات للمعنى الواحد ، ولكن إذا وصلت المترادفات إلى هذا الحد فهذا شئ غير محمود فى اللغات !

٣ - وأما ما ورد فى كتب حمزة من ألفاظ فارسية ، واهتمامه الواضح بإرجاع كثير من الكلمات العربية إلى أصلها الفارسى فإن هذا لا ينهض دليلاً على تعصبه للفرس والفارسية ضد العرب والعربية ، فلقد كان حمزة فارسى الأصل ، وكان يعرف الفارسية ويقرأ بها الكتب . والإنسان قد يستعين بلغة يعرفها غير لغته ، ليوضح بها بعض المعانى ، وقد يتفصح بأنه يعرف لغة أخرى ، فتجد فى كتابته

وأحاديثه اليومية مفردات واصطلاحات من لغة غير لغته ، كأن ذلك طبيعة في الإنسان المثقف !

على أن حمزة لم يكن بدعاً في هذا ، فقد استعمل بعض مؤلفي العرب القدامى اللغة الفارسية في مؤلفاتهم . ولعل السبب في ذلك هو ما بين الشعين وما بين اللغتين من صلات حضارية وثقافية وثيقة .

من هؤلاء الزمخشري ، فقد كان يحب العرب ويفخر بعروبته . ويفضل اللغة العربية على كل اللغات ، ويفضل العرب على الفرس صراحة ، وهو فارسي ، ولم يمنعه هذا من أن يؤلف (مقدمة الأدب) بالعربية والفارسية ، ومن أن يؤلف معجماً عربياً فارسياً^(١) .

٤ - وأخيراً فإن حمزة كثيراً ما أظهر عواطف حارة نحو بعض علماء العربية ، وأبدى تقديراً لنبوغهم فيما نبغوا فيه من علوم ، ولا سيما الخليل بن أحمد وسيبويه ، فقد حكى في الباب الثاني من كتاب « التنبيه على حدوث التصحيف » أقوالاً لبعض الشعوبيين تنقصوا فيها بعض علماء العرب ، فنسبوا إلى عيسى بن يزيد بن دأب ، وابن الكلبي ، والهيثم بن عدى اختلاق الأخبار ، كما رموا حماداً الراوية وخلفاً الأحمر بأنهما كانا يضعان الشعر على شعر العرب ، ووصفوا الخليل بأنه كان مصروفاً عن إدراك حكمة إلا عن النحو والعروض ، وأنه كان محصور الطبع عن تفهم فنون من العلم رام عملها فبقى فيها كالأخير ، ومن تلك الفنون علم الغناء والإيقاع ، وعلم الكلام والجدل ، وعلم الشطرنج والنرد .

ولقد دافع حمزة عن هؤلاء العلماء دفاعاً يدل على شدة تقديره لهم ، فقال : « بسم الله ، وقال من أخذته الحمية لأولئك العلماء ، فتصدى لهؤلاء العياب برد الجواب : أما الخليل فليس ما يحكى عنه بعيب راجع عليه ، فإنه كان منتحلاً لعلم اللغة لا علم الجدل ، بذلك عرف طول دهره ، وبعد فإن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل ، وليس على ذلك

(١) انظر : كتاب « الزمخشري » للدكتور أحمد الحوفي (دار الفكر العربي) .

برهان أوضح من علم العروض الذى لا عن حكيم أخذه ، ولا على مثال تقدمه احتذاه ، وإنما اخترعه فى ممر له بالصفارين ، من وقع مطرقة على طست ، ليس فيها بيان ولا حجة يؤديان إلى غير حكايتهما ، أو يفيدان غير جوهرهما . فلو كانت أيامه قديمة . ورسومه بعيدة لشك فيها بعض الأمم . لصنعه مالم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا . من اختراعه العلم الذى قدمنا ذكره ، ومن تأسيسه كتاب العين الذى يحصر لغة كل أمة من الأمم قاطبة ، ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنف من الكتاب الذى هو زينة لدولة الإسلام ، وفلسفة تنسحب بها العرب على كل أمة . وقد أبان عن حاله جعفر بن يحيى بن خالد ، فإنه قال يوماً : حضرت البارحة مجلس أمير المؤمنين الرشيد ، فتذاكرنا علماء الملة من كل فن ، فاختلفنا ثم اتفقنا على أنه لم يرفيهم من برع براعة الخليل ، وابن المقفع ، وأبى حنيفة ، والفزارى . قالوا : فالإقبال ساق إلى دولة العرب مثل الخليل ، ومثل هشام ابن الكلبي الذى عنى لهم بضبط الأنساب ، فصنف فيها خمسة كتب ، وهى : المنزل ، والجمهرة ، والموجز . والفريد ، والملوكى .. ومثل عيسى بن يزيد ابن دأب الكنانى ، وهو الذى ارتفع فى جلالته القدر أنه كان يتكئ فى مجلس الخليفة الهادى ، ولا يعرف أحد قبله ولا بعده نال هذه الحظوة ، قالوا : وابن دأب يعد من علماء مضر ، وهو تاسع تسعة من علمائهم الذين هم : ابن دأب الكنانى ، وأبو بكر الهذلى . وزيد بن عياض بن جعدبة ، وأبو عمرو بن العلاء المازنى ، والنضر بن شميل المازنى أحد تلامذة أبى عمرو ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى مولى تيم قريش ، وعبد الملك بن قريب الباهلى ، وهو الأصمعى ، ومحمد بن إسحاق بن بشار مولى قريش ، وأبو اليقظان مولى بنى قحيف من ربيعة مالك ، كما أن ابن الكلبي سابع سبعة من علماء اليمن الذين هم : محمد بن السائب الكلبي ، وابنه هشام أبو المنذر . والهيثم بن عدى ، والشرقى بن القطامى ، وعوانة بن الحكم الكلبي ، ومحمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصارى . قالوا : فهؤلاء على جلالته أخطارهم ، ونفاسه علمهم لو جمعوا كلهم فى صعيد واحد لم يعشروا الخليل ، ولا نالوا فى العلم أدنى درجاته ، وما ظنكم برجل تولاه كل جيل ، ومال إليه كل فرقة ، حتى حل فى صدورهم فنحوه الذكر الجميل بألسنتهم ، فهذا أحمد بن الطيب ، وهو فيلسوف ذلك العصر ، كان يعد الخليل

في فلاسفة الإسلام مع أستاذه أبي يوسف الكندي ، فكان يقول : انتهى علوم جانب المغرب إلى خمس فرق ، وهم أصحاب الرواق ، وكانوا بالإسكندرية ، وأصحاب أصفهان ، وكانوا ببلبلك . وأصحاب المطال ، وكانوا بأنطاكية ، وأصحاب البراني ، وكانوا بمصر ، والمشاءون ، وكانوا بمقدونية . ولو جمعوا بأجمعهم إلى الفيلسوف أبي يوسف لكان يرجح بهم ، ولم يتفق له مثل اختراع الخليل لعلم العروض» (١) .

٥ - ومن الأدلة التي تثبت عدم تحيزه للفرس ضد العرب ، ما ذكره في مستهل الباب الحادي عشر من ديوان أبي نواس ، وهو الباب الذي أفرده للمذكر ، فقد قرر أن اللواط والغزل بالمذكر قد انتشرا بين العرب بسبب انتقاله إليهم من الخراسانيين في صدر الدولة العباسية ، لأسباب وظروف ذكرها الجاحظ في كتاب المعلمين ، قال حمزة : « وأبو نواس أول من شبب بالمذكر ، وإن لم يكن أولهم فهو لاشك من نشء الزمان الذي أحدث فيه ، وهو صدر دولة ولد العباس ، وذلك أن الشعراء قاطبة من أيام مولد الشعر قبيل الإسلام إلى آخر بني أمية كان تشبيهم بالنساء ، لا غير ، إذ كانت دواعي عشقهم من جهة النساء ، فلما أقبلت دولة المسودة من المشرق مع أهل خراسان أحدث فيهم اللواط ، لارتباطهم الغلمان ، فشيب شعراء الدولة جميعاً بالمذكران .

وكان لحدوث هذه الفاحشة في الخراسانيين سبب حكاه الجاحظ في كتاب المعلمين ، زعم أن السبب الذي قد أشاع اللواط في أجناد خراسان ، خروجهم في البعوث مع الغلمان ، وذلك حين تعذر عليهم استصحاب النساء والجواري حين سن أبو مسلم صاحب الدولة في تلك العساكر ألا يصحبها النساء خلافاً على جند بني أمية في إخراجهم النساء مع العساكر ، ولم يكن لهم غلمان يخدمونهم . فلما طال مكث الغلام مع صاحبه في الليل والنهار ، وفي حال التبذل والتكشف ، وعند اللباس والتستر . وهم فحول تقع أبصارهم على خد كخد المرأة ، وساق كساقها ، وردف كردفها ، والرجل ربما هاج فتدعوها الحال إلى أن يواقع البهيمة . ويخضخض في راحة كفه ، فتعود القوم ذلك في أسفارهم ، فلم يقفلوا منها إلى منازلهم إلا وقد تمكنت تلك الشهوة منهم ، مع الذي لهم من خفة المؤونة والأمن من السلطان

ومن الحبل ، ولو كانت هذه الشهوة شائعة في الأعراب لتعشقوا الغلمان بها ، ولو تعشقوا الغلمان لشببوا بهم ولتهاجوا وتفاحروا ، ولتنافسوا في الغلمان ، ويجرى في ذلك من الشر ما لا يخفى مكانه ، والحوادث إنما تحدث في الناس على قدر ما خصوا به من الأسباب ، ألا ترى أن الرجال المستجدين إنما مال أكثرهم إلى حب الغلمان لكثرة ما يرون من الأبناء المختلفين إلى المجالس ، فعيونهم واقعة على الغلمان دون الجوارى ، وكذلك كتاب الدواوين هذه حالهم ، وقيل لابنة الحس : لم زينت بعدك؟ فقالت : طول السواد ، وقرب الوساد»^(١).



(١) ديون أبي نواس ، مخطوطة القاهرة ١٦٨ ، ١٦٩ ، ومصورة الجامعة العربية ،

كتاب الدرّة الفاخرة

١ - الخلاف في اسمه :

لم يشر حمزة في المقدمة إلى اسم اختاره لكتابه، كما كان يفعل كثير من المؤلفين، ولكنه اكتفى بذكر موضوع الكتاب، حيث قال في صدر المقدمة: «هذا كتاب أودعته فنياً من الأمثال السائرة عن العرب، وهو أكثر ما يجري منها على ألسن الفصحاء، ويختلط بخطابة البلغاء، ويدخل في نوادر الأدباء وبدائع الشعراء، وهو ما جاء من الأمثال على قوهم: هو أفعل من كذا».

ومن ثم فقد اختلف العلماء الذين ترجموا له، أو نقلوا عن كتابه هذا، فأطلقوا عليه عدة أسماء، فابن النديم سماه «كتاب الأمثال على أفعل» (١) وابن منظور سماه، في اللسان «كتاب أفعل من كذا» (٢) أما عبد القادر البغدادي فقد أطلق عليه في خزانته تارة اسم «الدرّة الفاخرة» (٣) وتارة اسم «الأمثال التي على وزن أفعل» (٤) وتارة اسم «أمثال حمزة» (٥).

ولم يذكر أبو هلال العسكري في مقدمة «جمهرة الأمثال» ولا أبو الفضل الميداني في مقدمة «مجمع الأمثال» اسماً للكتاب، مع أنهما قد صرحا فيهما بأنهما قد نقلتا أمثاله.

أما العلماء المحدثون الذين ترجموا لحمزة فقد راق لهم الاسم الذي أطلقه البغدادي أحياناً على الكتاب فسموه «الدرّة الفاخرة».

وإذا رجعنا إلى نسخ الكتاب الأربع وهي التي اعتمدت عليها في التحقيق وجدنا

(١) الفهرست ١٣٩ .

(٢) اللسان (دغا، نزا) .

(٣) انظر خزانة الأدب ١١/٢ ، ١٧/٢ ، ١٠٨/٢ ، ٢٦٦/٢ .

(٤) انظر المصدر السابق ١٢/١ .

(٥) انظر المصدر السابق ١/٦٥ ، ٢/٥٣ ، ٢/٨١ ، ٢/١٠٩ ، ٢/١٣٨ ، ٣/١١٠ .

٣/١٨٥ ، ٣/١٨٦ ، ٣/٣٦٦ ، ٤/٣٠١ ، ٤/٣٤٨ .

العوان على نسخة ميونخ وهي أقدم النسخ وأصدقها « الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة » وعلى النسخة التيمورية « الدررة الفاخرة » وعلى نسخة قوله « كتاب أفعال » وعلى النسخة المغربية « هذه أمثال القالى » .

والذى يغلب على الظن ، تفسيراً لهذا الاختلاف ، أن كل ناسخ قد اختار للكتاب عنواناً يروق له ، ويلائم ما جمع بين دفتيه من أمثال سائرة ، وكلمات فاخرة ، وأن العلماء الذين ترجموا لحمزة ، أو نقلوا عن كتابه قد اطلعوا على نسخ مختلفة منه ، فنقل كل منهم اسم الكتاب من النسخة التى رجع إليها .

وقد رأيت أن أطلق على الكتاب اسم « الدررة الفاخرة فى الأمثال السائرة » وهو عنوان يجمع الأسماء التى أطلقت عليه قديماً وحديثاً .

٢ - منهج حمزة فى تأليفه :

الذى يقرأ كتاب « الدررة الفاخرة » يلاحظ على منهجه عدة ملاحظات ، منها ما يتعلق بالشكل ، ومنها ما يتعلق بالموضوع ، أما الملاحظات الشكلية فتلخص فى ثلاثة أمور :

الأول : إحكام التأليف : فالكتاب يسير فى منهج محكم ، من ترتيب الأقسام وتربطها وتسلسلها ، حيث بدأه حمزة بمقدمة وافية فى أمثال أفعال ، تأليفاً واستعمالاً وموضوعاً ، ثم قسمه بعد ذلك إلى أقسام مترابطة ، ساق فى القسم الأول منها الأمثال العربية ، وهى موضوع الكتاب ، وساق فى القسم الثانى الأمثال المولدة ، وفى القسم الثالث الكلمات التى تجرى فى الكلام مجرى الأمثال ، وهى كلمات المكنى والمبنى والمثنى ، وساق فى القسم الرابع خرافات العرب وخرزاتهم وأحجارهم ، وهى تتصل بمعانى أمثال وموضوعها اتصالاً وثيقاً .

الثانى : الترتيب المعجمى : حيث رتب حمزة أمثاله العربية ترتيباً معجمياً ، وساقها فى ثمانية وعشرين باباً على عدد حروف المعجم ، وقد علل حمزة ذلك بقوله فى المقدمة : « وألفته على نظام حروف المعجم ، ليسهل تناول ما يراد منه على ملتسمه » وهذه الظاهرة تظهر لأول مرة فى مدونات الأمثال ، ثم صارت

سنة سار عليها ثلاثة من مدونى الأمثال بعد حمزة، وهم العسكرى فى جمهرة الأمثال، واليدانى فى مجمع الأمثال، والزخشرى فى مستقصى الأمثال .

ولكننا نلاحظ على هذا الترتيب أنه قد نظر فيه إلى الحرف الأول من الكلمة الأولى فى كل مثل، ولم ينظر فيه إلى الحرف الثانى والثالث، حتى يكون الترتيب معجمياً بمعنى الكلمة، مثال ذلك أنه فى الباب الثانى ذكر المثل « أبصر من فرس » قبل المثل « أبأى من حريف الحناتم » والمثل « أبر من فلحس » قبل المثل « أبجل من مادر » وهكذا فى سائر الأبواب .

وهذا العيب الشكلى فى ترتيب الأمثال قد تحاشاه الزخشرى فى كتابه، حيث رتب أمثاله ترتيباً معجمياً دقيقاً، أى ناظراً فيه إلى حروف الكلمة الأولى الثلاثة .

الثالث : الاستقصاء والشمول : ويمكن أن نتبين ذلك فيما أورده حمزة فى الكتاب، من أمثال وكلمات وخرافات وخرزات ورقى، فإننا نلاحظ أنها من الكثرة والشمول بحيث تدل على أن الرجل قد تعقبها فى كتب الأمثال واللغة والأدب والأخبار، بقدر ما دفعته الرغبة فى حصرها، وأمكنته الطاقة فى استقصائها .

ويدل على ذلك ما صرح به بعد الباب الثامن والعشرين من قوله : « تمت الأبواب الثمانية والعشرون المنسقة على ولاء حروف المعجم، بما أمكن من الاستقصاء فى استيفاء أمثال كل باب، إلا ما طرحته خلالها من ذكر الأمثال التى تجيء بالصلوات، فلم أجدى بها لكثرتها، ولا اطرد القياس بذلك فى كل مثل منها، وهذه الصلوات : أشد، وأخف، وأكثر، وأقل، وأقصر، أطول، كقولك : أشد إقداماً من الأسد، وأشد نوماً من الفهد... وكذلك ما أجاز به بعض النحويين طرحت ذكره، نحو : أبيض من الثلج، وأسود من السبع، وأحمر من العندم، وأخضر من السلق، وقد تركت أيضاً خلالها لفظة أحصاها محمد بن حبيب فى الأمثال، هى داخله فى باب المحال » .

فهذه العبارة تدل على مدى حرصه على ذكر جميع الأمثال، يضاف إلى ذلك أنه نقل أمثالا عن محمد بن حبيب، والقاسم بن سلام وغيرهما، لم يفهم لتفسيرها معنى، وإنما سجلها كما رواها هؤلاء العلماء تحقيقاً للاستقصاء .

أما الملاحظات الموضوعية فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - الاعتماد على الرواية والنقل : وهي سمة غالبية على الكتاب ، واضحة في جميع أقسامه وضوحاً يستلقت النظر ، فقد دعم حمزة كتابه بأقوال الأئمة من العلماء ، ونقل فيه عن أمهات كتب الأمثال واللغة والأدب والتاريخ والأخبار والأنساب .

وقد سبق أن ذكرنا أن القفطى قد لاحظ عليه هذه الملاحظة ، ووصفه بكثرة الروايات (١) ، كما قررنا أن هذا المنهج من شأنه أن يوثق الآراء ، ويجعل العقول تتقبلها مطمئنة إليها .

وقد بلغ من اعتماد حمزة على الرواية في تفسير أمثاله أنه كثيراً ما روى في تفسير المثل الواحد روايتين أو أكثر ، بل إنه قد ساق في بعضها خمس روايات . ويطول بنا الحديث لو تتبعنا كل هذه الأمثال ، ولكني أكتفي هنا بالإشارة إلى طائفة منها ، يمكن الرجوع إليها للتأكد من هذا ، وهي الأمثال : أبصر من عقاب ، أبرد من عبقر ، أبرد من حبقر ، أجبن من المنزوف ضرطاً ، أحمق من جهيزة ، أخيب من حنين ، أخلف من نار الحباحب ، أخلى من جوف العير ، أسرع من العير ، أسمح من لافظة ، أسأل من فلحس ، أشأم من منشم ، أصنع من سرفة ، الأم من راضع ، أوفق للشئ من شن لطبة (٢) .

٢ - إيفاء الأمثال حقها من التفسير والشرح : وذلك بذكر الأخبار التي تتصل بالأمثال وتفصيلها ، ثم شرح الكلمات الغريبة شرحاً وافياً ، معتمداً على أقوال علماء اللغة في أكثر الأحيان ، وعلى آراء أصحاب المعاني أحياناً ، ثم ذكر الأمثال الأخرى التي تلتقي معانيها مع معاني ما يفسر من أمثال ، والاستشهاد في أثناء ذلك بشواهد من النصوص القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والشعر المشهور ، وقد أكثر حمزة من الاستشهاد بهذا الشعر ، إذ كانت معظم المعاني التي تناولتها الأمثال قد قيلت فيها أشعار أيضاً ، وكان بعض الأمثال مبنياً

(١) انظر : إنباه الرواة ١/٣٣٥

(٢) وهي الأمثال : ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ١٤٣ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٣٠١ ،

٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ ، ٣٧٦ ، ٦٠٨ ، ٦٩١ على الترتيب

على أبيات ، هذا فضلا عن الاستشهادات اللغوية الكثيرة . ولم يفت حمزة وهو يستشهد بالشعر أن يفسر منه ما يحتاج إلى تفسير ، وأن يعلق على بعضه بعض التعليقات ، ويذكر في بعضه بعض الروايات .

ويمكن أن نراجع الأمثال : « أجود من حاتم ، أحق من هبنقة ، أحق من جحا ، أحق من دغة »^(١) لنرى كيف أوفاهها حمزة حقها من البيان والتفسير بذكر نوادرشتى من جود حاتم وحمق هؤلاء الحمقى .

٣ - الاستطراد الممتع بذكر نصوص أدبية ، وبحوث لغوية : ففي المثل « أجود من الجواد المبر »^(٢) استطراد حمزة فذكر عدة نصوص أدبية رفيعة من النثر والشعر في وصف الفرس الجيد .

وفي المثليين : « أخبث من ذئب الخمر ، وأخبث من ذئب الغضا »^(٣) يستطراد بذكر كلمات بليغة في وصف أنواع من الحيوان والشجر .

وكذلك يستطراد في تفسير المثل « أسمع من السمع »^(٤) فيذكر أنواع المركبات من الحيوان .

وفي المثل : « أنم من زجاجة على ما فيها »^(٥) أورد حمزة مقالات لبعض البلغاء في مدح الزجاج وذمه .

وهناك نماذج أخرى من الاستطراد المحبب نجدها في تفسير الأمثال : أشكر من كلب ، أصح من عير أبي سيارة ، أطول صحبة من نخلتى حلوان ، أعجز من هلباجة ، أفصح من العضين ، ألد من المنى ، ألد من زيد بزب ، ألحن من قينتى يزيد ، أنوم من ظربان^(٦) .

(١) وهي الأمثال ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٢ على الترتيب

(٢) وهو المثل رقم ١١٦ (٣) وهما المثلان رقم ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٤) وهو المثل رقم ٣٠٧ (٥) وهو المثل رقم ٦٤٥

(٦) وهي الأمثال رقم ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠ ، ٤٩٣ ، ٥٤٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ،

٤ - التعليق على بعض الأمثال بذكر ما تحمله من طوابع محلية أو زمنية :
وذلك بيان من كان يتكلم بها من القبائل ، أو البلدان ، أو بيان الزمن الذي قيلت فيه .

فقد وصف حمزة بعض الأمثال بأنها من أمثال العرب القديمة ^(١) ، ووصف بعضها بأنها أمثال إسلامية ^(٢) ، وبعضها بأنها أمثال مولدة ^(٣) ، كما وصف أمثالا بأنه كان يتكلم بها أهل بلد بعينه ^(٤) ، وأمثالا بأنه كان يتكلم بها أهل قبيلة بعينها ^(٥) .

٥ - الانتفاع باللغة الفارسية التي كان يعرفها ، ويلم بأدائها : ويظهر ذلك في مقدمة الكتاب ، وفي تفسير الأمثال : أبصر من نسر ^(٦) ، أذل من بدج ^(٧) ، أسمح من لافظة ^(٨) ، أعمر من حية ^(٩) ، دهدرين سعد القين ^(١٠) ، الحازباز أخصب ، والكلمة « ابن البوح » .

٣ - مصادره :

اعتمد حمزة في كتابه على مصادر أصيلة من كتب الأمثال واللغة والأدب والتاريخ والأنساب ، صرح بأسماء بعضها ، وأغفل سائرهما مكتفياً بذكر أسماء أصحابها .

(١) انظر : المثليين رقم ٥٢ ، ٦٢٤

(٢) انظر : المثل رقم ٤٨٩

(٣) انظر : الأمثال رقم ٢٣ ، ٢٦ ، ٨٢ ، ٢٠٧

(٤) انظر : الأمثال رقم ١١٥ ، ٢٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،

٦٢٣ ، ٧١١

(٥) انظر : الأمثال رقم ٢٢٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧١٥

(٦) وهو المثل رقم ٢٠

(٧) وهو المثل رقم ٢٦٦

(٨) وهو المثل رقم ٣٠٩

(٩) وهو المثل رقم ٤٨٦

(١٠) انظر : الفصل الأول من الباب الثلاثين ، الكلمة (٩٩)

كما روى فيه عن بعض العلماء الذين كانوا يعاصرونه ، وكانت له بهم صلوات شخصية سواء أكانوا من أهل أصبهان أم من سكان بغداد الذين التقى بهم فيها في أثناء رحلاته إليها . وقد تقدم ذكر أسماء هؤلاء العلماء عند الحديث عن أسانذته .

ولما كان معظم أمثال "أفعل" مضروباً بالحيوان فقد استفاد حمزة من كتاب "الحيوان" للجاحظ كثيراً ، ونقل عنه في مواضع متفرقة ، وإن لم يصرح باسمه في أى موضع منها ، وقد راجعت كتاب الحيوان ، فتأكدت من ذلك ، وعثرت فيه على عدة نصوص ، نقلها حمزة بدون تصرف أحياناً ، وبتصرف يسير أحياناً أخرى (١) .

أما الكتب التي نقل عنها حمزة ، وصرح بأسمائها فهي :

أولاً : كتب في الأمثال :

كتاب الأمثال على أفعل للأصمعي ، كتاب الأمثال على أفعل لعلي بن حازم اللحياني ، كتاب الأمثال على أفعل لمحمد بن حبيب البصري ، كتاب أمثال العرب للمفضل الضبي ، كتاب الأمثال لأبي عمرو بن العلاء ، كتاب الأمثال لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، كتاب الأمثال السائرة للقاسم ابن سلام ، كتاب الأمثال ليونس النحوي ، كتاب الأمثال ليعقوب بن السكيت (٢)

ثانياً : كتب في اللغة والنحو والأدب وغيرها :

كتاب العين للخليل بن أحمد ، كتاب الجمهرة لابن دريد ، كتاب نوادر أبي زيد ، كتاب الألفاظ لابن السكيت ، كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة ، الكتاب لسبيويه ،

(١) انظر مثلاً : المثل ١٣٧ ، والحيوان ١٠٨/٥ ، ١٠٩ ، والمثل ١٣٩ ، والحيوان ٢٢/٧ ، والمثل ١٤٥ ، والحيوان ١٨/٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، والمثل ٢٨٥ ، والحيوان ١٢٥/٦ ، والمثل ٣٤٢ ، والحيوان ٣١٥/٢ ، ٣١٦

(٢) انظر : فهارس الكتاب

كتاب أبي عمر الجرمي في النحو ، كتاب المسائل في النحو لأبي عثمان المازني ، كتاب الأخفش الأوسط في النحو ، كتاب المقتضب للمبرد ، كتاب أطعمة العرب للجاحظ ، كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، كتاب النبات للدينوري ، كتاب زكن إياس للمدائني ، كتاب الواحدة لدعبل الشاعر ، كتاب في سياسة الفرس ، كتاب آخر من كتب الفرس ، كتاب في الفقه لبعض الفقهاء^(١).

٤ - مكانته وأثره فيما دون بعده من كتب الأمثال والأدب واللغة :

كتاب الدرّة الفاخرة أقدم كتاب وصل إلينا في الأمثال التي على أفعال ، وإذا كان قد سبق بثلاثة من الكتب في هذا الفن ، وهي كتب : الأصمعي ، واللحياني ، ومحمد بن حبيب ، فإن هذه الكتب لم تصل إلينا .

كما أنه أوسع المدونات في هذه الأمثال وأشملها ، إذ يشتمل على زهاء ألف وثلاثمائة مثل عربي^(٢) ، وخمسمائة مثل مولد وكسر ، انفراد حمزة بين المؤلفين قديماً وحديثاً بتسجيلها في هذا الكتاب ، وبذلك أمكن أن يطلق عليه - بحق - كتاب أفعال ، لاشتماله على كل ما تكلمت به العرب على صيغة (أفعل) من أمثال سائرة ، وكلمات جارية .

وقد اشتمل الكتاب فوق ذلك على كثير من الأمثال العربية التي ليست على أفعال ، والتي استشهد بها المؤلف في تفسير أمثاله ، وشرح كثيراً منها ، وهو من أجل ذلك يعد مصدراً أصيلاً من مصادر الأمثال العربية ، يضاف إلى كتب الأمثال الأخرى .

كما اشتمل الكتاب - إلى جانب الأمثال - على عدد كبير من الكلمات التي تجرى في الكلام مجرى الأمثال ، وهي أسماء المكنى والمبنى والمثنى ، وقد أودعها حمزة الباب الثلاثين ، ووصفها بأنها لم يصنف في مثلها كتاب ، حيث يقول في المقدمة : «وختمت

(١) انظر : فهارس الكتاب .

(٢) عدد الأمثال العربية التي اشتملت عليها الأبواب الثمانية والعشرون هو : ١٢٩٣

مثلاً ، وذلك حسب إحصائي لها ، معتبراً في هذا الإحصاء جميع النسخ .

الكتاب بنوادر من الكلام لم يصنف في مثلها كتاب ، يبلغ عددها أكثر من خمسمائة كلمة « والحق أن حمزة اعتنى عناية واضحة بهذه الكلمات ، فاستقصاها ورتبها في فصول ثلاثة ، وشرح كل كلمة منها ، ذاكرًا أقوال العلماء في معانيها ، مستشهداً في ذلك بما ورد فيها من أشعار وآثار .

كما أن خاتمة قد اشتملت على خرافات الأعراب وخرزاتهم ورقاهم ، مجتمعة في صعيد واحد ، وهي مازالت مبعثرة في بطون الكتب ، وإذن فالكتاب ليس كتاب أمثال فحسب ، ولكنه اشتمل على أبواب هامة في اللغة والأدب .

ولهذا احتل الكتاب مكانة انفراد بها بين كتب الأمثال واللغة والأدب ، حيث صار مصدراً أصيلاً من مصادر أمثال أفعال العربية والمولدة ، كما صار مصدراً في بعض أبواب اللغة والأدب ، وقد اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ثلاثة من العلماء الذين ألفوا في الأمثال وهم :

١- أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) الذي نقل أمثال حمزة العربية في فصول خاصة أوردها في أعقاب أبواب كتابه « جمهرة الأمثال » وقد صرح بذلك في المقدمة حيث قال : « وميزت ما أورد حمزة الأصهباني من الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة ، وهي الأمثال على « أفعال من كذا » فأوردت منها ما كان عربياً صحيحاً ونفيت المولد السقيم ، ليتبرأ كتابي من العيب الذي لزم كتاب حمزة في اشتماله على كل غث من أمثال المولدين ، وحشوة الحضريين ، فصارت العلماء تلغيه ، وتسقطه وتنفيه . »

وقد تصرف أبو هلال في تفاسير بعض الأمثال بعض التصرف ، تارة بالزيادة في بعض الشروح اللغوية والأخبار ، وتارات بالحذف منها ، والاكتفاء ببعض الروايات التي كان يوردها حمزة في التفسير .

ومهما يكن من شيء فإنه من المؤكد أن أبا هلال قد اعتمد كل الاعتماد على كتاب حمزة ، سرداً للأمثال ، وشرحاً لها ، وبتبين ذلك جلياً بمقارنة أمثال أفعال العربية في الكتابين .

٢- أبو الفضل الميداني (٥١٨ هـ) الذي نقل كذلك أمثال حمزة في كتابه «مجمع الأمثال» وأوردها - كما فعل العسكري - في فصول خاصة عقب أبواب الكتاب ، وصرح بذلك أيضاً في المقدمة فقال : «ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب ، إلا ما ذكره من خرزات الرقي ، وخرافات الأعراب ، والأمثال المزدوجة ، لاندماجها في تضاعيف الكتاب» .

إلا أن الميداني كان أكثر التزاماً للأمثال حمزة وتفسيرها من العسكري ، بل كان أميناً في نقلها ، حيث صرح باسم حمزة كثيراً .

وقد أضاف الميداني إلى أمثال حمزة إضافات طفيفة ، فذكر بضعة أمثال لم يذكرها حمزة ، وفسر أمثالا لم يفسرها ، وعلق بعض التعليقات على تفسير بعض الأمثال ، ولكنه برغم كل ذلك يمكننا أن نعد أمثال الميداني التي على أفعل نسخة أخرى من كتاب حمزة .

٣- أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨ هـ) وقد نقل جميع أمثال حمزة العربية في كتابه «مستقصى الأمثال» ولكنه - خلافاً للعسكري والميداني - لم يصرح بذلك لا في المقدمة ، ولا في ثنايا الكتاب ، غير أنه يظهر لأول وهلة لمن يقرأ «المستقصى» أن أمثاله منقولة عن حمزة ، أو عن العسكري الذي نقلها ، ذلك أن الأمثال وتفسيرها والأخبار المتصلة بكثير منها ، وشواهد الشعر التي استشهد بها ، تدل بوضوح على التطابق الذي بينها وبين أمثال حمزة .

أما العلماء الذين ثبت اعتمادهم على الكتاب في تدوين علوم اللغة والأدب فهم :

١- أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) وقد نقل عنه في كتابه «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»^(١) .

٢- أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ) ونقل عنه في كتابيه «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال»^(٢) و«اللائي في شرح الأمالي»^(٣) .

(١) انظر : ص ١٤٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٩ ، ٤٩٢ (بشرة دار نهضة مصر ١٩٦٥)

(٢) انظر : ص ١٠٨ (نشرة جامعة الخرطوم ١٩٥٨)

(٣) انظر : سمط اللائي ٤٧٩ (نشرة دار الكتب والوثائق القومية)

٣- أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى (٥٦٠٤هـ) ونقل عنه في كتابه «ألف باء»^(١).

٤- ابن خلكان (٦٨١هـ) ونقل عنه في «وفيات الأعيان»^(٢).

٥- أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (٥٧١١هـ) وقد نقل عنه في «اللسان»^(٣).

٦- كمال الدين الدميرى (٥٨٠٨هـ) وقد نقل عنه في «حياة الحيوان الكبرى»^(٤).

٧- عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) ونقل عنه في «خزانة الأدب»^(٥).

٨- محمد أمين المحبي (١١١١هـ) ونقل عنه في «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه»^(٦).

وقد جمع أبو منصور الثعالبي في كتابه «خاص الخالص» طائفة كبيرة من العبارات النثرية، والأبيات الشعرية التي جرت على ألسنة معاصريه وغيرهم من بلغاء الكتاب والشعراء، والتي يشتمل كل منها على كلمة أو أكثر على وزن أفعل، وضمن ذلك الباب الثالث الذي قال في صدره: «الباب الثالث فيما كان أمرني به بعض الملوك من تصيير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الأصفهاني في الأمثال على "أفعل من كذا" كتاباً برأسه، فعملت في ذلك عجلة الوقت، تم أتممته الآن في قسمين اثنين، أحدهما في جملة منسوبة إلى أصحابها نثراً ونظماً، والآخر فيما اخترعته وأبدعته منها في رسائل وفنون متفننة مقصورة عليها بعون الله وحسن توفيقه»^(٧).

(١) انظر : ٢٧٧/٢ وما بعدها

(٢) انظر : ١٠٦/٦ ترجمة يوسف بن عمر

(٣) انظر : مادق (دغا، نزا)

(٤) انظر : ص ٩/١ ، ١٦٣/١ ، ٢٦٧/١ ، ٢٤٣/٢ ، ٢٤٩/٢ ، ٤٠٩/٢

(نشرة التجارية بالقاهرة ١٩٦٣)

(٥) انظر : ٦٥/١ ، ١١/٢ ، ٥٣/٢ ، ٨١/٢ ، ١٠٨/٢ ، ١١٠/٣ ، ٤٧٤/٤

(نشرة بولاق)

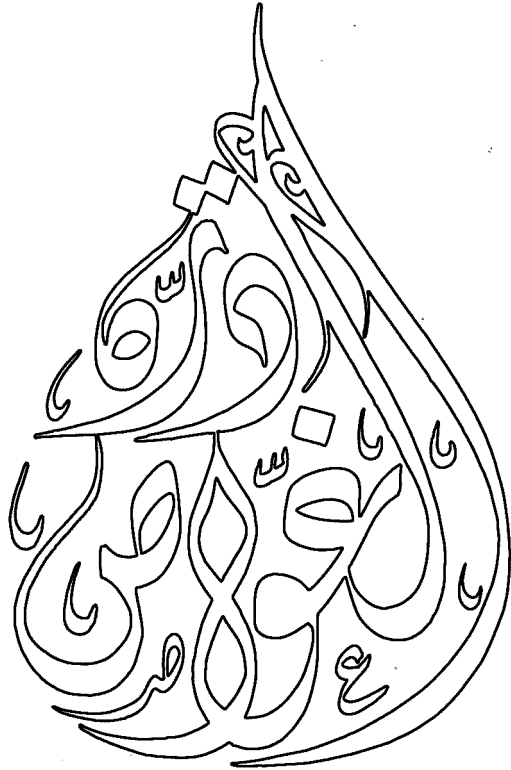
(٦) انظر : ١ / ٣٧٥ ، ٥٩٦ ، ٦٥٩ ، ٧٠٥ ، ٧١٢ ، ٧/٢ ، ١١ ، ١١٣ ، ١٢٨

(٧) خاص الخالص ٢٩ (نشرة محمد أمين الخانجي سنة ١٣٢٦هـ).

ثم ساق في القسم الأول من هذا الباب جملا من هذا الفن منسوبة إلى أصحابها من الكتاب والشعراء ، وساق في القسم الثاني فصولا من إنشائه في موضوعات مختلفة .

والعبارات التي ساقها الثعالبي في هذا الباب شبيهة بالأمثال المولدة المزدوجة التي أوردها حمزة في الباب التاسع والعشرين من كتابه « الدرّة الفاخرة » وليس هناك من فرق بينهما سوى أن حمزة لم ينسب أمثاله إلى أصحابها ، على حين أن الثعالبي قد نسب ما أتى به منها إلى قائلها .

ويبدو أن كلا من الرجلين قد سجل من هذا الفن من الكلام ما كان يدور على ألسنة البلغاء من أهل عصره وأقلامهم ، وأن ما سجله الثعالبي منها هو ما فات حمزة مما تكلم به البلغاء ممن سبقوه أو عاصروه ، أو مما تكلم به من لم يدركهم حمزة وأدركهم الثعالبي .



منهج التحقيق ووصف النسخ

أولاً : منهج التحقيق

حققت الكتاب على أربع نسخ خطية ، هي كل ما أمكن الحصول عليه من نسخة^(١) ، ومع ذلك فهذا قصارى ما تتطلع إليه النفس ، وغاية ما يتطلبه تحقيق التراث ، من أمانة ودقة وتمحيص .

وقد وجهت كل عنايتي إلى تصحيح النص ، وتخليصه من شوائب التصحيف والتحريف ، وعوارض الحذف والزيادة والإسقاط ، وهي ظواهر كثيراً ما تعترى النص العربي على أيدي النساخ ، فتلتوى بها العبارة ويغمض المعنى أو يفسد . وقد سلكت إلى تحقيق هذه الغاية المسالك الآتية :

(أ) اتخذت أقدم النسخ الأربعة ، وهي نسخة « ميونخ » أصلاً ، لأنى وجدتها أصحها وأوفاهها ، وقابلت بينها وبين سائر النسخ ، مختاراً أصح الروايات أيضاً كانت ومثبتاً لما عداها في الحواشي ، حتى تكون بين يدي القارئ صورة متكاملة لنسخ الكتاب .

(ب) ولم أكتف بنسخ الكتاب الأربعة في تصحيح النص وتحريره ، بل استعنت في ذلك أيضاً بكتب الأمثال الأخرى ، ولاسبها جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، ومجمع الأمثال للميداني ، والمستقصى

(١) ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٦١/٣ المترجم) أن للكتاب مختصرات في فاتيكان أول ٥٢٦ ، وداماد إبراهيم ٩٦٣ ، وذكر محمد الفاضل بن عاشور في بحثه عن أفضل التفضيل الذي نشر ضمن « البحوث والمحاضرات في مؤتمر الدورة الثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٤/٦٣ » أنه توجد منه نسخة أندلسية أصيلة في خزانة جامع الزيتونة بتونس منسوبة إلى أبي علي الفالي .

كما ذكر الدكتور حسين محفوظ الأستاذ بكلية آداب جامعة بغداد في بحثه عن حمزة الذي نشر بمجلة سومر العراقية ، المجلدين ١٩ ، ٢٠ أن من الكتاب نسخة في معهد الأمم الآسيوية بليينجراد تحت رقم ٩٠٧ ب .

في أمثال العرب للزخشرى ، وهي الكتب التي أثبتت من قبل أنها نقلت .
أمثال حمزة ، حتى يمكن أن تعد نسخاً أخرى للكتاب ، ولا سيما
كتاب مجمع الأمثال .

(ج) ثم استعنت في ذلك أيضاً ببعض كتب اللغة والأدب التي وردت
بها أمثال أفعل ، وهي : لسان العرب لابن منظور ، والحيوان للجاحظ ،
وثمار القلوب للثعالبي .

ثم رقمت الأمثال العربية ، ليسهل تخريجها والتعليق عليها ، وخرجتها في جميع
كتب الأمثال الباقية ، وهي :

أمثال العرب للمفضل الضبي (الآستانة ١٣٠٠هـ) .

الفاخر فيما تلحن فيه العامة للمفضل بن سلمة (القاهرة ١٩٦٠م)
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (جامعة الخرطوم
١٩٥٨م) .

جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (القاهرة ١٩٦٤م) .
مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني (مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٥٥م) .
مستقصى الأمثال للزخشرى (الهند ١٩٦٢م) .

وكذلك خرجتها في لسان العرب ، والحيوان ، وثمار القلوب ، أما اللسان فلأنه
من أوسع المعاجم العربية ، ومن أصلها ، فابن منظور - وإن كان من المتأخرين
(٥٧١١هـ) - قد جمع مواد كتابه من معاجم أصيلة هي : الصحاح للجوهري ،
وحواشيه لابن برى ، والتهذيب للأزهري ، والمحكم لابن سيده ، والجمهرة لابن
دريد ، والنهاية لابن الأثير ، ولذلك أمكنني أن أستغني به عن سائر المعاجم .
وقد أورد اللسان كثيراً من أمثال أفعل أثناء تفسيره للمواد المختلفة ، شارحاً لها
ذاكراً آراء علماء اللغة فيها .

وأما كتاب الحيوان فلأن معظم أمثال أفعل مضروبة بالحيوان ، وهو موضوع
هذا الكتاب الذي أورد منها حوالي مائة وخمسين مثلاً ، وقد سبق أن أثبت أن حمزة
قد نقل عنه في مواضع كثيرة من كتابه .

وأما ثمار القلوب فلأنه قد اشتمل على طائفة كبيرة من هذه الأمثال .

أما أسماء المكنى والمبنى والمثنى ، وخرافات العرب وأحجارهم ورقاهم ، وهى ما اشتمل عليه الباب الثلاثون والخاتمة ، فقد وثقتها وصححت ألفاظها وتفسيرها بالرجوع إلى الكتب الآتية : اللسان لابن منظور ، المخصص لابن سيده ، المرصع لابن الأثير ، إصلاح المنطق لابن السكيت ، الحيوان للجاحظ ، المثنى لأبى الطيب اللغوى ، المزهر للسيوطى ، ثمار القلوب للثعالبي ، جمهرة الأمثال للعسكري ، نهاية الأرب للنويرى ، جنى الجنتين للمحبي ، بلوغ الأرب للألوسى .

ولقد كان من الممكن أن أخرج أمثال الكتاب فى كتب أخرى كثيرة ، غير أنى وجدت أن هذا طريق لا نهاية له ، وأنه ضرب من العناء لا طائل تحته ، إذ المقصود بالتخريج توثيق الأمثال ، وإثبات أصالتها فى اللغة ، وعراقها فى الأدب ، ثم تيسير الرجوع إليها فى مصادرها الأصلية ، للوقوف على آراء العلماء فى معانيها ، وهما أمران قد كفلتهما الكتب التى رجعت إليها .

أما الأشعار التى استشهد بها حمزة فى كتابه - وهى كثيرة- فقد عرفت بها ، ودلت على المراجع الأصلية التى أوردتها ، فخرجتها فى دواوين الشعراء ، والحجمايع الشعرية ، وكتب الشعراء وطبقاتهم ، ثم فى بعض كتب اللغة والأدب والتاريخ ، كأمالى القالى ، واللائى للبكرى ، والكامل للمبرد ، والحيوان للجاحظ ، وعيون الأخبار ، والمعانى الكبير لابن قتيبة ، والمخبر لمحمد بن حبيب ، وتاريخ الطبرى ، والكامل لابن الأثير ، واللسان ، وتاج العروس ، ولم أتزيد فى تخريج الأشعار ، كما لم أتزيد فى تخريج الأمثال ، ولم أفعل ما فعله بعض المحققين من علمائنا الذين أغرموا بالإسراف فى ذكر الكتب التى وردت بها الأشعار ، جامعين فى ذلك بين الأصل منها وغير الأصل .

كما أنى لم أتعرض لذكر الروايات المختلفة للأبيات ، لأنى وجدت أن معظمها قد وردت فيه روايتان أو أكثر ، شأن كثير من أبيات الشعر العربى ، هذا فضلا عن أنه لا يتعلق باختلافها حكم من الأحكام الأدبية .

وترجمت للعلماء والأعلام الذين ذكرهم حمزة فى الكتاب ويحتاجون إلى ترجمة ، وعرفت بالكتب التى أشار إليها ، كما شرحت غريب الألفاظ

التي وردت بالنص ، وأغفل حمزة شرحها ، وضبطت بالشكل ما احتاج منها إلى ضبط وهو كثير .

وأخيراً قمت بعمل فهرس شاملة للكتاب ، تكشف عن محتوياته ، وتمييز اللثام عن أسراره ، وتيسر سبيل الرجوع إليه ، والانتفاع الكامل به ، وقد اهتممت بالفهارس لمعرفة أنها مفاتيح الكتاب ، والأصابع التي تشير إلى معالمه ، وكل كتاب خال منها يكون مطموس المعالم ، قليل الجدوى مهما كانت قيمته العلمية أو الفنية .

ثانياً : وصف النسخ

١ - نسخة الأصل

وهي النسخة المحفوظة بمتحف ميونخ بألمانيا (تحت رقم ٦٤٢) وهي نسخة أصيلة قديمة ، رجحت أنها كتبت في القرن السادس الميلادي ، كما يدل على ذلك خطها . وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتقع في مائتين وثمان عشرة ورقة ، ومسطرتها تسعة عشر سطراً .

وعلى صفحاتها الأولى فهرس لأبواب الكتاب بالخط الفارسي ، وهو غير الخط الذي كتب به الكتاب ، أما الصفحة الثانية فمكتوب عليها عنوان الكتاب ، وهو : «الكلمات الفاخرة ، والأمثال السائرة ، الجارية على ألسنة الفصحاء ، واختلطت بخطاب البلغاء ، ودخلت في نوادر الأدباء ، وانتظمت في بدائع الشعراء ، تأليف الشيخ الإمام حمزة الأصفهاني ، مرتباً على حروف المعجم » .

كما كتب على الصفحة نفسها عدة تمليكات ، يرجع تاريخ أحدها إلى أول شعبان سنة ٧١٩ هـ ، كما يرجع تاريخ تملك آخر إلى ربيع الأول سنة ٩٩٨ هـ ، وأما الصفحة الأخيرة فعليها ما يفيد أنها قرئت عدة مرات ، وأن تاريخ الانتهاء من

إحدى هذه القراءات كان سنة ٧١٩هـ ، وتاريخ الانتهاء من ثانيها كان سنة ٩٩٩هـ .

وقد انفردت هذه النسخة بإثبات أمثال كثيرة سقطت برمتها ، لفظاً وتفسيراً ، من النسخ الثلاث الأخرى ، كما انفردت بإثبات كثير من النصوص التي خلت منها سائر النسخ ، وتمتاز هذه النسخة إلى جانب ذلك بالقدم والأصالة ، وتحرى الصواب والدقة ، كما تمتاز بكثرة تنقلها وتداولها بين العلماء ، ولذلك حق لى أن أتخذها أصلاً .

٢ - النسخة التيمورية

وهي محفوظة بمكتبة تيمور بدارالكتب والوثائق القومية ، تحت رقم (٨٠٦ أدب تيمور) وتقع في مائة وثمان وعشرين ورقة ، ومسطرتها تسعة عشر سطراً ، وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وميزت فيه عناوين الأبواب ومتون الأمثال بالمداد الأحمر .

وكتب على صفحتها الأولى العنوان الآتي : « الأمثال للعلامة جبار الله الزمخشري رحمه الله تعالى آمين » كما كتب عليها بقية لترجمة الزمخشري .

وقد ألحق بالنسخة في أولها ورقتان ، كتب على إحدهما ترجمة الزمخشري وبعض أمثال أفعال بتفاسيرها ، كما كتب عليها تمليكان ، يرجع تاريخ أحدهما إلى شهر رمضان سنة ١٠٧٥ هـ .

وأما الورقة الثانية فقد كتب أعلاها العنوان التالي : « مستقصى الأمثال للزمخشري » وقد علق العلامة المحقق أحمد تيمور رحمه الله بخطه على هذا العنوان في غلاف الكتاب من الداخل بقوله : « هذا كتاب آخر غير المستقصى للإمام الزمخشري ، لأن المستقصى غير خاص بما جاء على أفعال من الأمثال . بل هو الدرّة الفاخرة لحمزة الأصبهاني المتوفى سنة .. في الأمثال التي جاءت على أفعال ، ذكره

البغدادى فى خزانة الأدب ، ونقل عنه كلامه على قولهم .. » .

وأثبت تيمور بعض النقول التى أخذها البغدادى من كتاب حمزة ، وأودعها كتاب الخزانة ، ذاكراً مواضع هذه النقول فى كل من الدرّة الفاخرة ، وخزانة الأدب .

والنسخة مزدحمة بالتصحيح والتحريف ، وقد سقط منها كثير من الأمثال والنصوص وقد رمزت إليها فى حواشى الكتاب بالحرف (ت) .

٣ - نسخة مكتبة قوله

وهى محفوظة بمكتبة قوله بدارالكتب والوثائق القومية تحت رقم (٤٠ أدب قوله) وتقع فى مائة وخمس وثلاثين ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطرا ، وهى مكتوبة بخط نسخ جميل ، أما عناوين الأبواب ومتون الأمثال وأسماء الشعراء فقد كتبت بمداد أحمر. وكتب على الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب وهو : « كتاب أفعال لحمزة الأصفهاني » كما كتب عليها ثلاثة تمليكات ، يرجع تاريخ أحدها إلى سنة ١١٦٣هـ ، بمدينة القسطنطينية ، كما طبع على هوامش بعض صفحاتها خاتم كتب فيه بالخط الفارسي العبارة الآتية : « الله ربى ، من الكتب التى وقفها الفقير إلى الله وآلائه الباهرة عبده المدعو بين الوزراء بمحمد على الوالى بمصر القاهرة ، وهو حسبي » .

وقد صرح ناسخها فى نهايتها باسمه وتاريخ الفراغ من نسخها ، حيث قال : « ووافق الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة يوم الخميس المبارك تاسع عشر شهر جمادى الآخرة سنة ألف ومائة وسبعة عشر من الهجرة ، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام ، وذلك على يد كاتبها الفقير محمد مطر بن محمد ، غفر الله له ولوالديه آمين » .

وهي نسخة مزدحمة بالتصحييف والتحريف والحذف كذلك ، وتكاد تتطابق في هذا تطابقاً كاملاً مع النسخة التيمورية ، مما يرجح أنها منقولة عنها ، أو أنهما منقولتان عن نسخة أخرى ، وقد رمزت إلى هذه النسخة بالحرف (ق) .

٤ - النسخة المغربية

وهي محفوظة بقسم المخطوطات بدار الكتب والوثائق القومية تحت رقم (٧٤٤٢ أدب) وتقع في ثمان وسبعين ورقة ، مسطرتها أربعة وعشرون سطراً .

وهي مكتوبة بخط مغربي حديث ، وقد كتبت عناوين أبوابها ، وجدولت صفحاتها بالمداد الأحمر ، وفي أعلى أصفحتها الأولى كتبت عبارة « هذه أمثال القالي » كما كتب على الصفحة الثانية « كتاب الأمثال لأبي علي القالي رحمه الله تعالى ورضي عنه » .

وهي نسخة ناقصة ، إذ تنتهي عند قول المؤلف في الباب الثلاثين :
« مثل النعامه إن قيل احملي لحقت بالطير أو طيرت صارت مع الإبل »

كما أن بها بياضاً في موضعين ، الموضع الأول في الورقة الثانية ، ومقداره صفحة ونصف صفحة ، والموضع الثاني في ظهر الورقة السابعة ، والورقات الثامنة والتاسعة والعاشره ، وقد وقع اضطراب في ترتيب بعض أوراقها ، وذلك ابتداء من الورقة الحادية والثلاثين ، كما قد سقطت منها أمثال ونصوص كثيرة مثل سابقتيها ، وإن كانت توجد فروق بينها وبينهما ، وقد رمزت إليها بالحرف (م) .

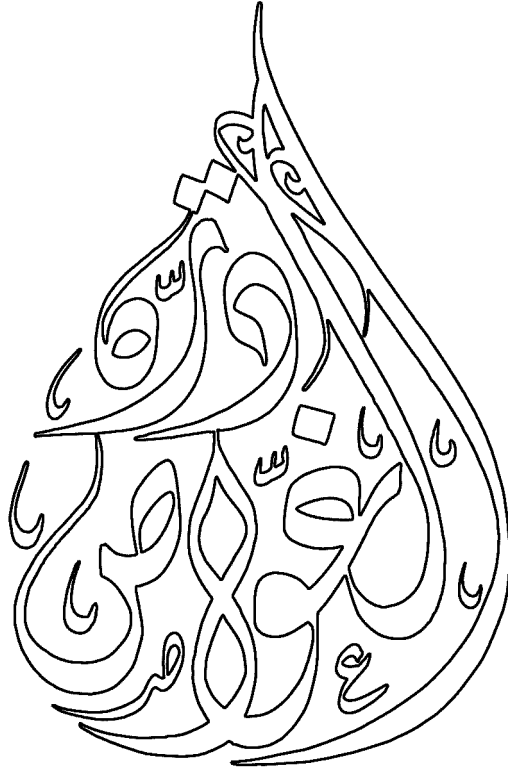
* * *

وهذا ، ولقد عشت مع هذا الكتاب ثلاث سنين طوال ، أنسخ النص وأخلصه من شوائب التصحييف والتحريف ، وأستكملة من هذه النسخة أو من تلك ، ثم أعرض

بين النسخ ، وأفاضل بين الروايات ، وأخرج الأمثال والأشعار ، وأضبط الألفاظ ،
وأشرح الغريب . وقد لقيت من ذلك كله عرق القرية ، ولكن الله المعين لم
يحرمني مع ذلك لذة البحث والدراسة ، فإن كنت قد وفقت إلى إحياء هذا الكتاب ،
وتيسير الانتفاع به للناس فذلك من فضل الله ، والله ذو فضل عظيم .

عبد المجيد قطامش

المعادي في ٢٠/٨/١٩٦٦



مركز العتبة

الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصمبغاني
المؤلف نحو ٢٥١ هجرية

مكتبة
الدكتور وزير الوطنية



الأمثال السائرة

وبه ثقى ، وهو حسبي ، ونعم الوكيل

هذا كتاب أودعته فناً من الأمثال السائرة عن العرب ، هي أكثر^(١) ما يجرى منها على ألسن الفُصحاء^(٢) ، ويختلط. بخطاب البلغاء^(٣) ، ويدخل في نوادر الأدباء وبدائع الشعراء ، وهو ما جاء من الأمثال على قولهم : « هو أفعلُ من كذا » .

وقد سبق إلى تأليف ذلك جماعة من علماء اللغة^(٤) ، فلأصمعي كتاب في ذلك ، خفيف الحجم^(٥) ، مقدارُ عشر ورقات ، وللحياني أيضاً كتابٌ يقرب من كتاب الأصمعي^(٦) ، وفي آخر كتاب أبي عبيد بابٌ ضمَّنه بعض ما في كتاب الأصمعي وللحياني^(٧) ، وتعتب هؤلاء محمد بن حبيب

(١) سائر النسخ « وهو أكثر » وهما سواء .

(٢) ق « ألسنة » .

(٣) سائر النسخ « بخطابة » .

(٤) م « وقد سبق إلى هذا التأليف » .

(٥) ت « لطيف الحجم » .

وقد ذكر ابن النديم في الفهرست ٨٨ ، والقفطي في الإنباه ٢/٢٠٣ والسيوطي في البغية ٣١٤ ، والبكري في اللآلئ ١/٤٢٦ ، والميداني في مقدمة المجمع ، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (المترجم ١٥٠/٢) أن للأصمعي كتاباً في الأمثال .

(٦) هو أبو الحسن علي بن المبارك ، أو علي بن حازم اللحياني ، لغوي مذكور ، عاصر الفراء ، وتصدر في أيامه ، وأخذ عن الكسائي ، كما أخذ عنه أبو عبيد بن سلام وغيره من العلماء ، وله كتاب « النوادر » المشهور ، وتوفي عام ٢١٥ هـ (إنباه الرواة ٢/٢٥٥) .

(٧) أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكتابه « الأمثال السائرة » مخطوط (انظر نسخه في بروكلمان ١٥٧/٢) وقد شرحه أبو عبيد البكري المتوفى عام ٤٨٧ هـ في كتابه « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال » .

وقد أورد القاسم بن سلام في الباب التاسع عشر من كتابه « ذكر الأمثال في منتهى التشبيه » طائفة من الأمثال التي على وزن أفعل .

البصرى ، فألف في ذلك كتاباً ، نقل إليه ما في تلك الأصول ، وزاد عليهم زيادة كثيرة ، إلا أن جُلَّ ما أودع كتابه من هذه الأمثال^(١) تبلغ عدته ثلثمائة وتسعين مثلاً^(٢) .

وقد أودعت ذلك كله هذا الكتاب ، وزدت عليه زيادة بلغت بعدد الأمثال ألفاً ومائتي مثل ونيِّفاً^(٣) ، سوى أمثال مولدة مزدوجة ، جمعتها في الباب التاسع والعشرين ، يبلغ عددها خمسمائة مثل ونيِّفاً^(٤) ، فيبلغ عدد أمثال هذا الكتاب بها ألفاً وثمانمائة مثل وكسراً^(٥) .

وألفته على نظام حروف المعجم ، ليسهل تناول ما يُراد منه على ملتَمسه ، وختمتُ الكتابَ بنوادِر من الكلام ، لم يصنّف في مثلها كتاب ،^(٦) يبلغ عددها أكثر من خمسمائة كلمة^(٦) .

وأقدم هاهنا مقدمة تشبه المدخل إلى الكتاب ،^(٧) أدلُّ فيها على كيفية تفسير هذه الأمثال^(٨) . زعم النحويون أن التعجب لا يدخل جميع الأفعال ، بل يكون في بعضها دون بعض ، فأما الأفعال التي يجوز أن يكون بها التعجب^(٩) ففَعَلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ ، إذا لم يكن لَوْنًا ولا خِلْقَةً ، على هذا سار قياسُ التعجب عندهم في الأكثر^(١٠) ، ثم قد دخل التعجبُ على « أَفْعَلَ »

(١) ق « الأمثلة » وهو تحريف .

(٢) ذكر ابن النديم في الفهرست ١٦١ ، وياقوت في الإرشاد ١١٤/١٨ ، والسيوطي في البغية ٢٩ أن له كتاباً في الأمثال على أفعل يسمى « المنطق » .

(٣) سائر النسخ « ألفاً ومائتي مثل »

(٤) سائر النسخ « يبلغ عددها أربعمائة مثل » .

(٥) ت ، ق « ألفاً وستائة مثل وكسراً » وفي م « ألفين وستائة مثل وكسراً » وهو خطأ .

(٦ - ٦) ساقط من سائر النسخ .

(٧) في الأصل « شبه المدخل إلى كتاب » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٨) ت ، ق « كيفية هذه الأمثال » وفي م « كيفية تفسير هذه الأمثال » .

(٩) م « التي يكون بها التعجب » .

(١٠) في الأصل ، وت ، ق « سارقياس التعجب في الأكثر » وما أثبتته من م .

أيضاً ، فقالوا : ما أعطاه للمال ، وما أولاه للمعروف^(١) ، وما أكرمه لى ، وليس ذلك بممطرد في « أفعل » ، ولا يكون في شئ من الأفعال سوى ذلك ، إلا أن يجيء الحرف شاذاً لا يُقاس عليه^(٢) ، نحو قولهم في المجنون : ما أجنّه ، فقد قالوا فيه ذلك ، ولم يقولوا في المضروب : ما أضربه ، ولا في المسلول^(٣) : ما أسلّه ، ويقولون : ما أعمى قلبه ، لأن عمى القلب حُمق ، ولا يقولون : ما أعمى بصره ، ولا ما أصمّه : لأن تلك خِلقة ، ولا يقولون : ما أحمره ، ولا ما أصفره ، لأن اللون خِلقة ، فاستغنوا عن ذلك^(٤) بقولهم : ما أشدّ حمّرتّه ، وما أشدّ صُفرتّه .

قالوا : وكذلك قولهم : هو أفعلُ الرجلين ، نحو : أكرم الرجلين ، وأعقل الرجلين ، وأحسن الناس ، وكذلك « أفعل من كذا » ، نحو : هو أحسن منه ، وأفضل منه ، ثم يقال من هذا أيضاً فيما كان لوناً أو خِلقةً بَشَدِّ ، فيقال : هو أشدُّ منه بياضاً ، وأشدُّ منه سواداً .

فهذا لفظُ باب التعجب من كتاب أبي عمر الجرمي^(٥) ، نقلته نقلاً . وقال المازني في كتاب المسائل^(٦) : وقد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على

(١) في الأصل « وما أولاه بالمعروف » وما أثبتته من سائر النسخ ، وهو الصواب .

(٢) سائر النسخ « إلا أن يجيء الحرف الشاذ لا يقاس عليه » .

(٣) في الأصل « ولا للمسلول » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) سائر النسخ « واستغنوا عنه » .

(٥) أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي ، كان عالماً بالعربية واللغة ، فقيهاً ورعا ، وكان رفيقاً لأبي عثمان المازني ، وإليهما انتهى علم النحو في زمانهما ، وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ ، ومعناه فرخ كتاب سيبويه ، وله كتاب الأبنية ، وكتاب العروض ، وتوفي عام ٢٢٥ هـ (إنباه الرواة ٢/٨٠) .

(٦) أبو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي ، كان إمام عصره ، في النحو والآداب ، قرأ على الجرمي ، وهو أستاذ أبي العباس المبرد ، وقد ذكر ياقوت له عدة كتب في النحو ، منها : كتاب علل النحو ، كتاب تفاسير كتاب سيبويه ، كتاب الألف واللام ، كتاب الديباج في جوامع كتاب سيبويه ، وتوفي المازني عام ٢٤٩ هـ (الإرشاد لياقوت ٧/١٠٧) .

ثلاثة أحرف ، فأدخلت العربُ عليه التعجبَ ، فقالوا : ما أَتَقَاهُ اللهُ ، وما أَنتَنه ، لأنهم يقولون في ضده : ما أَطِيبَه ، وقالوا : ما أَظْلَمَهَا ، وما أَضْوَأَهَا ، وقالوا للفقير : ما أَفْقَرَه ، وللغنى : ما أَغْنَاهُ ، وإنما يُقال في فِعْلِهِمَا : افْتَقَرَ ، واستغنى^(١) ، وقالوا للمستقيم : ما أَقْوَمَه ، وفي المتمكّن عند الأمير : ما أَمْكَنَه^(٢) ، وقالوا : ما أَضَوَّبَه ، وذلك على لغة من يقول^(٣) : صَابَ ، وقالوا : ما أَخْطَأَه ، لأن بعض العرب يقولون خَطِئْتُ ، في معنى : أَخْطَأْتُ ، قال امرؤ القيس :

* يا لهفَ هَندٍ إذا خَطِئَنَ كادِلاً^(٤) *

وقالوا : ما أَشْغَلَه ، وإنما يقولون في فعله : شَغِلَ ، وما أَزْهَاهُ ، وفعلُهُ زَهِيَ ، وقالوا : ما آبَلَه ، يريدون : ما أَكْثَرَ إِبْلَه ، وإنما يقولون : تَابَلَ إِبْلاً^(٥) ، إذا اتَّخَذَهَا ، ويقولون : ما أَبْغَضَه ، وما أَحَبَّهُ إِلَى^(٦) ، وما أَعْجَبَهُ لِي^(٦) ، وما أَعْجَبَهُ برأيه ، وقال بعضُ العرب : ما أَمَلَأَ القُربَةَ ، وقال أبو الحَسَنِ^(٧) : لا يكادون يقولون في الأَرْسَحِ : ما أَرْسَحَه^(٨) ، ولا في الأَسْتَه : ما أَسْتَهَه^(٩) ، وسمعتُ منهم من يقول : رَسَحَ ، وَسَتِهَ ، فهو لا يقولون : ما أَرْسَحَه وَأَسْتَهَه^(١٠) .

(١) من هنا إلى قوله : « وأجود من حاتم » في المقدمة ساقط من م ، ومكانه بياض كتب بإزائه في الهامش « كذا وجدت في الأصل المتسخ منه بياضاً مقدار صفحة »

(٢) في الأصل « وفي المتمكّن : ما أمكته عند الأمير » وما أثبتته من ت ، ق .

(٣) ت ، ق « وذا على لغة من قال » .

(٤) من رجز له بديوانه ١٣٤ ، واللسان والتاج (خطأ) وإصلاح المنطق ٢٩٤ .

(٥) كلمة « إبلا » ساقطة من الأصل ، وأثبتها من ت ، ق .

(٦ - ٦) ساقط من ت ، ق .

(٧) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط البصري ، أحد أئمة النحاة من البصريين ، أخذ عن سيويه ، وهو أعلم من أخذ عنه ، وكان أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل ، وتوفى عام ٢١٥ هـ (الإرشاد ١١ / ٢٣٠) .

(٨) الأرسح : قليل لحم العجز والفضذين ، والأنثى رسحاء .

(٩) الأسته : عظيم الاست ، كبير العجز ، والأنثى ستهاء .

(١٠) ق « وما أستهه » .

ففيما حكاها المازني نَقَضُ لما حَظَرَه الجَرْمِي ، ورُحْصَة لَأَنَّ يقول القائل في أكثر الأفعال : هو أَفْعَل من كذا ، ولا يلتفت إلى عِدَّة حُرُوف الفعل ، وإن زادت على ثلاثة أحرف .

وأما امتناعه من أن يقال فيما كان لَوْنًا أو خِلْقَةً : هو أَفْعَل من كذا ، نحو البياض ، لا يقال فيه : ما أَبْيَضَه ، ولكن : ما أَشَدَّ بياضَه ، فقد جاء بعض علماء اللغة له بِنَقِيضَة ، وهي أن ابن الأعرابي أنشد عن أبي زيد :

جاريةٌ في رَمَضَانَ الماضي ^(١) أبيضٌ من أختِ بَنِي إباضِ

وإنما قدمت ما حكيتُه من قياس النحويين ، ومجاز اللغويين ، لثلا يطعن طاعن بقياس النحو على مثال مثَلٍ شَدَّ عن قياسهم ، ولتَقْوَى مُنَّةُ المُتَسَعِّين في مجاز اللغة ^(٢) ، والمُسامحين للعرب فيما تكلموا به على الجبلة ^(٣) .

وأرجع الآن إلى اقتصاص كيفية هذه الأمثال ^(٤) فأقول : إن أكثر أمثال العرب ^(٥) مضروبةٌ بالبهائم ^(٦) فهم لا يكادون يذمُّون ويمدحون إلا بما يجدون في البهائم ^(٦) ، لما أَلهمها اللهُ جَلَّ ثناؤُه من المعرفة ، وأشعرها من الفطنة ، وبصَّرها بما يقيسها ويُعيشها ، والسبب في تفرد العرب باستعمال

(١) اللسان والتاج (بيض) دون عزو ، ورواية الأول فيما « جارية في درعها الفضفاض » رقت ، ق « أخت أبي إباض » .

(٢) المنة بضم الميم وفتح النون المشددة : القوة ، وخص بعضهم بها قوة القلب .

(٣) الجبلة : الخلقة .

(٤) ت « هذه الأفعال » وهو تحريف .

(٥) في الأصل « أكثر هذه الأمثال العرب » وما أثبتته من ت ، ق .

(٦ - ٦) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

ذلك دون سائر الأمم^(١) ، أن العرب أناس^(٢) إنما وضعوا بيوتهم وأبنيتهم
وسَطَ السباع والأحناش ، والهمج والحشرات^(٣) ، فليس يعشرون إلا بها ،
ولا يفتحون عيونهم على سواها^(٤) ، فحين تأملوا أخلاق تلك البهائم ،
فألفوها متفرقة في أنواعها ، ثم رأوها مجتمعة في الإنسان الذي يجمع
إلى حرص الذئب^(٥) حذر الغراب ، وإلى تدبير الذر كسب النمل ، وإلى
هداية الحمام حزم الحرياء ، وإلى حراسة الكراكي ختل الثعالب^(٦) ، إلى
غير ذلك من أخلاقها ، قالوا عند ضرب الأمثال بأخلاق الإنسان : إن
فلاناً له جرأة الأسد ، ووثوب النمر ، وروغان الثعلب ، وختل الفهد ،
وصولة الجمل ، وحملة الثور ، وغدر الذئب ، وحفاظ الكلب ،
وعقوق الضب ، وجمع الذر^(٧) ، وهداية الحمام ، وحماسة الضبع ، وجبن
الصفرد^(٨) ، وغباوة الديك ، وتمحن الدجاجة ،^(٩) وبر الهير ، ومنع الصبي ،
وحراسة الكراكي ، وحذر الغراب^(٩) ، واختطاف العقاب ، وهو كدودة القز ،
تعمل لغيرها وتهلك نفسها^(١٠) ، وكذبالة السراج ، وتضيء ما حولها وتحرق

(١) ت « سائر العرب » وهو خطأ .

(٢) في الأصل « أن الأعراب أناس » وما أثبتته من ت ، ق .

(٣) الأحناش : جمع حنش وهو الحية أو الأفعى ، والهمج : الذباب والبعوض ، ثم يقال
لردالة الناس ورعاعهم : الهمج .

(٤) ت ، ق « ولا يفتحون عيونهم إلا عليها ، ولا يرون سواها » .

(٥) في الأصل « حرص الذباب » وهو تحريف .

(٦) ت ، ق « حيل الثعالب » والكراكي : جمع كركي ، وهو طائر معروف .

(٧) ت ، ق « جمع الذرة » .

(٨) ق « جبن الصعو » تحريف ، والصفرد : طائر أعظم من المصفور ، جبان يفرغ من
الصعوة وغيرها ، والصعوة : طائر أصغر من المصفور ، أحمر الرأس .

(٩ - ٩) ساقط من ق .

(١٠) في الأصل « وتبل نفسها » وما أثبتته من ت ، ق .

نفسها^(١) ، وكصفيحة المسنِّ ، تشحذُ ولا تقطع^(٢) ، وكفأرة المسك ،
يؤخذ حشوها^(٣) ، وينبذ جرْمها .

وحين رأى الحنْزريون عادة البدويين^(٤) في التمشيلات جرّوا على ذلك
المنهاج ، واستعملوا التمثيل فيما شاهدوه في الحَضْر^(٥) ، فقال بعض بلغائهم
في ذم رجل : إن فلاناً له كبادٌ مُخْنَث^(٦) ، وشَرهُ قَوَاد^(٧) ، وذُلُّ قابِلة^(٨) ،
وحرصُ نَبَّاش ، وحَسَدُ نائحة ، وملقُ دَايَة ، ونَفْسُ ذِيوْث^(٩) ، وعَجَلَة
خِصِي .

« وقال آخرٌ من بلغائهم في ثَلْب رجل : يروغ عن الحق روغانَ
الثعلب ، ويَشْرهُ إلى الأدناس شرة الخنزير ، ويستسلم للعدو استسلامَ
الضبع ، وينام عن الحق نومَ الفهد ، ويجبُن عن القرن جبنَ الصَّفْرِد ،
ويَدِبُّ إلى الشر ديببَ العقرب ، ويخبطُ في الجهل خبطَ الناقة العشواء ،
ويفرقُ الشملَ تفريقَ الغراب ، قد جمعَ مقابِحَ أفعال الناس ، ومساوئ
أخلاقِ البهائم^(١٠) .

وقبل ذلك قَدِّما كانت الفرسُ تستعمل في مَنْطقها التمثيل^(١١) ، فقد

(١) الذبالة : الفتيلة التي يصبح بها السراج .

(٢) ت ، ق « وكصفيحة المسن » .

(٣) ت ، ق « يؤخذ مسكها » ، وفأرة المسك : نوع من الفئران يستحيل دمه بعد ذبحه

مسكاً ذكياً .

(٤) في الأصل « أمثال البدويين » وما أثبتته من ت ، ق .

(٥) ت ، ق « بما شاهدوه » .

(٦) في الأصل « فلان » ممنوعة من الصرف ، وهو خطأ .

(٧) ت ، ق « وشرة قواد » تحريف ، والقواد : الذي يقود الرجال إلى الفاجرة .

(٨) ت ، ق « ودل قابلة » تحريف ، والقابلة : التي تتلقى الولد عند الولادة .

(٩) النباش : الذي ينبت عن الميت ليستخرجه . والداية : الظئر ، العاطفة على غير ولدها ،

المرضعة له ، والذيوث : القواد على أهله ، أو الذي يؤثى أهله وهو يعلم .

(١٠ - ١٠) ساقط من ت ، ق .

(١١) في الأصل وت ، م « وقبل ذلك ما كانت الفرس » وما أثبتته من ق .

رُوى في بعض كتب سياساتها^(١) عن بعض ملوكهم أنه قال : لا يصلح للجندية إلا من كانت فيه خصال من طباع البهائم : قلب الأسد ، وغارة الذئب ، وروغان الثعلب ، وصبر السنور^(٢) ، وحذر الغراب ، وحراسة الكركي ، وهداية الحمام ، وحماية الزنبور .

ودعا رجل لبعض الملوك فقال : جعل الله جرأتك جرأة ذباب ، وقوتك قوة نملة ، وكيدك كيد امرأة ، فغضب الملك من قوله ، فقال له : على رسلك أيها الملك ، إنه يبلغ من جرأة الذباب أنه يقع على أنف الملك^(٣) ، ويبلغ من قوة النملة أنها تحمل أضعاف وزنها ، والفيل لا يستقل بذلك ، ويبلغ من كيد المرأة أنها تغلب دهاة الرجال .

وقيل لبزرجمهر^(٤) : بم أدركت ما أدركت ؟ فقال : ببكور كبكور الغراب ، وحرص كحرص الخنزير ، وسعى كسعى الذئب ، وصبر كصبر السنور . فعلى هذا النحو لما حصلوا أخلاق ما عاينوا من البهائم^(٥) ، وعرفوا ما عاينوا^(٦) من عاداتها وصفوا البهيمة الواحدة بضروب من الأخلاق مختلفة ، فقالوا في تعداد أخلاق الذئب : أغدر من ذئب^(٧) ، وأختل من ذئب ، وأخبث من ذئب ، وأخب من ذئب ، وأخون من ذئب^(٧) ، وأحول من ذئب ،

(١) ت ، ق « كتب سياستها » .

(٢) السنور : الهر ، والجمع سنابير .

(٣) في الأصل « أنف الأملاك » وهو تحريف .

(٤) بزرجمهر بن بختكان المروى ، أحد وزراء الفرس المشهورين ، كان وزيراً للملك الساساني أنوشروان ، وإليه ينسب كثير من الحكم ، ومعنى « بزرجمهر » في الفارسية : الكبير العظيم ، ومعنى « مهر » الشمس والحب والصدقة (دائرة المعارف الإسلامية المترجمة ٣/٦١٦) .

(٥) ق « لما حصلوا ما عاينوا من أخلاق البهائم » .

(٦) ق « ما عانوا » .

(٧ - ٧) ساقط من ت .

وَأَعَيْتُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَعْتَى مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَعْدَى مِنْ ذَنْبٍ ، (١) مِنْ الْعِدَاءِ ، وَأَعْدَى مِنْ ذَنْبٍ ، مِنْ الْعِدَاةِ ، وَأَعْدَى مِنْ ذَنْبٍ ، مِنْ الْعَدُوِّ (١) وَأَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَعْوَى مِنْ ذَنْبٍ (٢) ، وَأَجْرَأُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَكْسَبُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَصْحُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَنْشَطُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَوْقَحُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَجْسَرُ مِنْ ذَنْبٍ (٢) ، وَأَيْقَظُ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَخْفُ رَأْسًا مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَحَدُ ضِرْسًا مِنْ ذَنْبٍ .

وفي أخلاق الضب : أَعْتَى مِنْ ضَبٍّ ، وَأَخَبُّ مِنْ ضَبٍّ ، وَأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، وَأَصْلُ مِنْ ضَبٍّ (٣) ، وَأَرَوَى مِنْ ضَبٍّ .

وكما أَحَصَمُوا لبهيمة واحدة أخلاقاً كثيرة فقد أشركوا في خُلُقٍ واحد بين بهائم مختلفة الأنواع ، فقولوا : أَحْمَقُ مِنْ رَحْمَةٍ (٤) ، وَأَحْمَقُ مِنْ حُبَارَى ، وَأَحْمَقُ مِنْ ضَبِيعٍ ، وَأَحْمَقُ مِنْ رُبْعٍ . وفي الحيوان أنواع يَعْمُهَا الْجَهْلُ وَالْمُوقُ وَقِلَّةُ الْمَعْرِفَةِ (٥) ، فلم يضرربوا بها المثل ، كالسّمك والضفادع والسرّاطين (٦) ، وكذلك سَلَكُوا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْصَرَ مِنْ غَرَابٍ ، وَأَبْصَرَ مِنْ عُقَابٍ (٧) ، وَأَبْصَرَ مِنْ مَنْ نَسَرَ ، وَأَبْصَرَ مِنْ بَازٍ ، فلم يتعدّوها في ضرب الأمثال بها إلى ما هو مثلها في حِدَّةِ الْبَصَرِ كالسننانيير والسباع التي تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ كما تبصر بالنهار ، وكالفأر الذي هو أَبْصَرُ حَيْوَانٍ فِي الظلمات (٨) .

(١ - ١) ساقط من ت ، ق .

(٢) هذان المثلان ساقطان من الأصل ، وأثبتهما من ت ، ق .

(٣) هذا المثل ساقط من ت ، ق .

(٤) ت ، ق « من رخم » بصيغة الجمع .

(٥) الموق بضم الميم : الحمق في غباوة .

(٦) في الأصل « كالمسك » وهو تحريف ، والسرّاطين : جمع سرطان ، وهي دابة نهرية

كثيرة النفع .

(٧) هذا المثل ساقط من ت .

(٨) ق « في الظلمة » .

ثم ضربوا بعض هذه الأمثال بالرجال ، فقولوا : هو أكْفَر من حمار ،
 وأزنى من قرد ، وألوط . من دب ، وأحمق من هَبْنَقَة ، وأحمق من عَجَل ، كما
 كما قالوا في جماعة من رؤساء القبائل ، قيس بن زهير في الدهاء ، الحارث
 ابن ظالم في الوفاء ، عْتَيْبَة بن شهاب في الشَّقافة والنَّجدة^(١) ، سِنَان بن
 أبي حارثة في الحزم^(٢) ، ثم قالوا : أَدَهَى من قيس بن زهير ، وأَوْفَى من الحارث
 ابن ظالم^(٣) ، وأجودُ من حاتم ، وأحزمُ من سنان ، وأحلمُ من قيس بن عاصم ،
 وأعزُّ من كَلَيْب وائل^(٤) ، وأفرسُ من عْتَيْبَة ، وأفتكُ من البرَّاص ، وأشدُّ
 عَصَبِيَّةً من الجَحَّاف . وكان تَابَطَ شَرًّا من شياطين العرب وسِبَاعِهِمْ ، فلم
 يضربوا به مثلاً^(٥) ، وكذلك لم يسرُّ لهم مثلٌ في حِلْمِ هاشم ، وعبد المطلب
 والعباس ، وكانوا حلماءً وسادةً رؤساءً^(٦) ، فقال من احتجَّ لذلك : إنه لما
 كان الحلمُ خَصْلَةً من خِصال مناقبِ هؤلاء^(٧) ، وتماهُمُ كل خَصْلَةٍ فيهم كتمام
 حلمهم^(٨) ، فأروا خِصال مناقبهم متساوية ، وخلالَ شرفهم متوازية ، وكلُّها
 كان غالباً ظاهراً ، وقاهراً غامراً ، لم يُسَمَّوهم من جُمَلِ خِصَالهم بواحدة ، فيُظَنُّ
 أنها كانت أغلبَ خِصال الخير عليهم^(٩) .

(١) ت ، ق « عتيبة بن الحارث » وهما سواء لأن اسمه : عتيبة بن الحارث بن شهاب ،
 والثقافة : الحذق وسرعة التعلم .

(٢) في الأصل « سنان بن حارثة » وهو خطأ صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٣) إلى هنا آخر ما سقط في هذا الموضع من م .

(٤) ت ، ق « من كليب بن وائل » وفي م « من كليب » .

(٥) م « المثل » . والسبع في الأصل : كل ماله ناب من البهائم ، ويعدو على الناس والذواب
 فيفترسها ، ويطلق إطلاقاً مجازياً على كل من يلحق الأذى والضرر بالناس ، وكان تابط شراً كذلك ،
 إذ كان من لصوص العرب المغيرين .

(٦) في الأصل « وكانوا حلماء وسادة » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٧) م « من خصال هؤلاء » .

(٨) سائر النسخ « وتماهم كل خصلة كتمام حلمهم » .

(٩) في الأصل « فقلها كانت أغلب خصالهم الخير عليهم » وما أثبتته من سائر النسخ .

ومن هذه الأمثال ما يُلَهَجُ به أهلُ قبيلة بعينها^(١) ، أو سكانُ بلدة خاصة دون سائرهم ؛ فأهلُ مكة قد لَهَجُوا بقولهم : أَكْسَى من الكعبة ، وَأَعْرَى من الحَجَرِ ، وآمنُ من غِزْلان مكة^(٢) ، وآلفُ من حمام مكة ، ولأهل المدينة أمثالٌ بعينها^(٣) ، لا يعرفها غيرهم ، كقولهم : أَوْلَمُ من الأشعث ، وأبْطَأُ من فِند ، وَأَخْنَثُ من هَيْت ، وَأَتَجِرُ من عَقْرَب^(٤) ، وأهل اليمن يقولون : أَوْفِرُ فِدَاءً من الأشعث ، وأهل عُمَانَ يقولون : أَظْلَمُ من الجُلَنْدَى ، وأهل الكوفة يقولون : أَهْوَنُ من قُعَيْسٍ على عَمَّتِه ، وأهل البصرة يقولون : أَحْلَمُ من الأحنف ، وَأَسْوَدُ من الأحنف ، وَأَبْيَنُ من الأحنف ، كما قالوا في الحَسَنِ^(٥) حين جعلوه مُسْتَثْنَى كل غايية^(٦) : هو أَزْهَدُ الناسِ إِلَّا الحَسَنَ ، وَأَبْيَنُ الناسِ إِلَّا الحَسَنَ ، وَأَفْقَهُ الناسِ إِلَّا الحَسَنَ ، وحتى بلغ من إفراطهم في أمر الحسن أن قال قائلهم : الحَسَنُ خَيْرٌ لِأَهْلِ البصرة من المَدِّ والجزر . والمَدُّ هو الذي يَأْتِيهِمْ في كل يوم مرتين^(٧) ، فيقف على أبوابهم ، فإن شَاءُوا أَذِنُوا له ، وإن شَاءُوا حَجَبُوهُ .

ويشهد لما ذكرنا ؛ من تفرد كل قوم فيما بينهم بضرب أمثال دون آخرين ، حكاية حكاها الأصمعي عن أهل الأمصار العربية^(٨) ، تتضمن

(١) في الأصل « ما يلهج به أهل كل قبيلة بعينها » وما أثبتته من سائر النسخ ، وهج بالأمر بكسر الهاء : أولع به واعتاده .

(٢) ت ، ق « غزال مكة » .

(٣) ت « ولأهل مكة » وهو خطأ .

(٤) م « أجراً من عقرب » وهو خطأ .

(٥) سائر النسخ « كما فعلوا في الحسن » وهو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري ، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمانه ، وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، وأخباره كثيرة ، وله كلمات سائرة ، وتوفى بالبصرة عام ١١٠ هـ (الأعلام للزركلي ٢/٢٤٢) .

(٦) في الأصل « حين جعلوه في مستثنى كل غايية » . وما أثبتته من سائر النسخ .

(٧) ت ، ق « في كل يوم وليلة مرتين » وفي م « في كل عام » .

(٨) م « عن أهل الأمصار » دون الصفة .

أسجاعاً لهم ، مختلفة الألفاظ ، مرجعها إلى معنى واحد ، زعم أن البصرى يقول : إذا خالف الهوى المنكر ، فالزُّبْدُ بالسُّكَّرِ ، والكوفي يقول : «إذا خالف الهوى العُدوان فالزُّبْدُ بالنُّرْسِيَّانِ ، والمدني يقول^(١) : إذا وافق الهوى الصواب فاللَّبَّابُ بابن طاب^(٢) ، والمكي يقول : إذا وافق الهوى الصَّبوة فالسَّمْنُ بالعَجوة^(٣) ، والشامي يقول : إذا وافق الرأى الجلاء فالزُّبْدُ بالأنقلاء^(٤) ، واليماني يقول : إذا وافق هواى رُشْدِي فاللَّبَّابُ بالبرْدِي^(٥) ، والنَّجْرَانِي يقول : إذا وافق الهوى المَفْرُوض فالزُّبْدُ بالتَّعْضُوض^(٦) ، والنَّجْدِي^(٧) يقول : إذا وافق الهوى الحَقَّ أَرْضِيَتْ الخالقَ والخَلْقَ ، والجَنْدِي^(٨) يقول : إذا وافق هواك رَشَادَكَ فقد أَحْرَزْتَ مَعَادَكَ ، والطائفي يقول : «إذا وافق الحق الهوى جاء الأمر على السَّوَا ، والعَمَانِي يقول^(٩) : إذا وافق الهوى الحَقَّ المَخْضُ فالرَّائِبُ بالفَرَضِ^(١٠) ، وشاعر عُمان يقول :

(١ - ١) ساقط من ت ، والنرسيان : ضرب من أجود التمر ، الواحدة نرسيانة .

(٢) اللبأ بكسر اللام وفتح الباء : أول الألبان عند الولادة ، وابن طاب : ضرب من التمر والرطب كان بالمدينة .

(٣) في الأصل وم « خالف » وما أثبتته من ت ، ق .

(٤) ت ، ق « إذا وافق الرأى للجلاء فالزُّبْدُ بالأنقا » وفي م « إذا وافق الرأى بالجلاء فالزُّبْدُ بالأمعاء » وكل ذلك تحريف ، والأنقلاء بفتح الهمزة وكسر القاف بمدوداً : ضرب من التمر بالشام .

(٥) البردي بضم الباء : ضرب من جيد التمر .

(٦ - ٦) ساقط من الأصل وم ، وأثبتته من ت ، ق ، والتعضوض : ضرب من التمر شديد الحلاوة .

(٧) في الأصل و ت ، م « والنجراني » وما أثبتته من ق .

(٨) م « والجراي » وهو تحريف . والجندى : منسوب إلى الجند ، وهي مدينة يمنية كبيرة .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ .

(١٠) الرائب : اللبن إذا أخثر وأدرك ، أو الذى مخض وأخرج زبده ، والفرض : ضرب من

التمر صغار لأهل عمان .

إِذَا أَكَلْتَ سَمَكًا وَفَرَضًا^(١) ذَهَبْتَ طَوَلًا وَذَهَبْتَ عَرَضًا
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَجُودُ تَمْرُ عُمَانَ الْفَرَضُ وَالْبَلْعُ وَالْحَبُوبُ^(٢) ، وَأَجُودُ
 تَمْرُ الْيَمَامَةِ الْبُرْدِيُّ وَالزَّرْقَاءُ وَالْجُدَامِيَّةُ^(٣) ، وَأَجُودُ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ التَّعْضُوضُ^(٤)
 وَالسُّكَّرُ وَالْأَزَادُ^(٥) ، وَأَجُودُ تَمْرِ الْكُوفَةِ النَّرْسِيَانُ وَالسَّابِرِيُّ^(٦) ، وَالْبَصْرَةُ لَا يُحْصَى
 جَيْدُهَا^(٧) .

وَأَبْدَأُ الْآنَ فِي تَنْسِيقِ الْأَمْثَالِ الَّتِي وَعَدْتُ تَأْلِيفَهَا عَلَى نِظَامِ حُرُوفِ
 الْمَعْجَمِ ، مَجْمَلَةً فِي ابْتِدَاءِ الْبَابِ ، مَفْصَلَةً فِي آخِرِهِ ، مَفْسَّرَةً بِأَسْبَابِهَا وَأَخْبَارِهَا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الشعر في اللسان والتاج (فرض) دون نسبة .

(٢) ت « الجنوت » وفي ق « الحبوت » وفي م « الجنيب » ولم أعر عليها على أى وجه في المعاجم .

(٣) ت ، ق « الجنامية » وفي م « الجرامية » وكلاهما تحريف . والجدامى والجدامى بالمعجمة

والمهملة : ضرب من التمر باليمامة .

(٤) في الأصل و ت ، ق « المكرى » وفي م « المكر » وهما تحريف ، والسكر : ضرب جيد

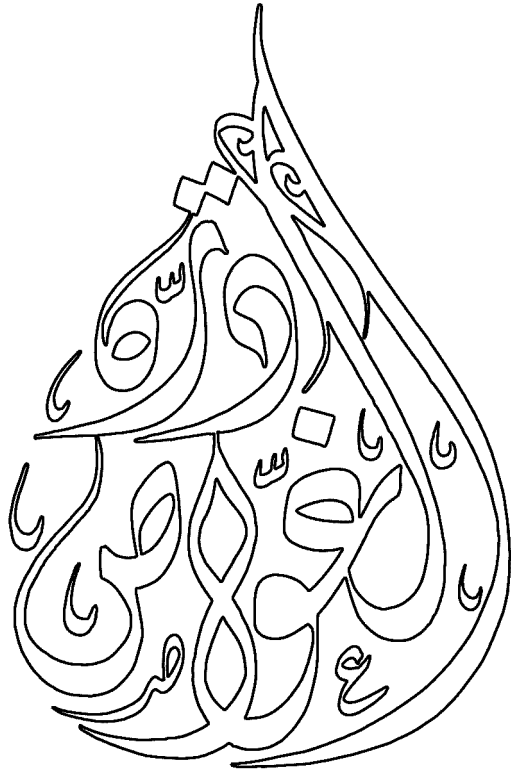
من التمر .

(٥) سائر النسخ « والأزاد » وهو تحريف ، والأزاد كسحاب : نوع من التمر ، فارسي

معرب .

(٦) السابري : ضرب من جيد التمر .

(٧) ت « وتمور البصرة لا تحصى » وفي ق ، م « لا يحصى عددها » .



مَكْتَبَةُ الذِّكْرِ وَالرِّسَالَةِ

الباب الأول

فَمَا جَاءَ فِي أَوَّلِهِ أَلْفٌ ، وَهُوَ سِتَّةَ عَشَرَ مِثْلًا^(١)

آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ . آمَنُ مِنْ ظَبْيِي بِالْحَرَمِ . آَلْفُ مِنْ
حَمَامِ مَكَّةَ . آَلْفُ مِنْ غَرَابِ عُقْدَةَ . آَلْفُ مِنْ كَلْبِ . آَلْفُ مِنَ الْحُمَى .
آَلْفُ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ . آَبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ . آَبَلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاةَ . آَكَلُ مِنْ حُوتِ . آَكَلُ مِنَ الْفَيْلِ . آَكَلُ مِنَ النَّارِ . آَكَلُ مِنَ الْفَأْرِ .
آَكَلُ مِنَ السُّوسِ . آَكَلُ مِنْ رَحَى . آَكَلُ مِنْ ضِرْسِ . آَكَلُ مِنْ لُقْمَانَ .

التفسير

١ - أما قولهم : آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ^(٢) ؛ فمن الأمانة ، لأنها تودى ما تودع ،
ويقال بغير هذا اللفظ : « آَكْتَمُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَحْفَظُ . مِنَ الْأَرْضِ^(٣) ،
وَأَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ^(٢) ذاتِ الطولِ والعرضِ » .

٢ ، ٣ - وأما قولهم : آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، وَآمَنُ مِنْ ظَبْيِي بِالْحَرَمِ ؛ فمن

(١) ت ، م « خمسة عشر مثلاً » وفي ق « أربعة عشر مثلاً » والمثلان : « آَلْفُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ،
وَأَكَلُ مِنَ الْفَأْرِ » ساقطان من سائر النسخ ، والمثلان « آَلْفُ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ ، وَآَكَلُ مِنْ رَحَى »
ساقطان من الأصل ، ت ، ق ، وأثبتهما من م .

١ - العسكري ١٩٩/١ ، الميداني ٨٧/١ ، الزمخشري ٨/١ ، ثمار القلوب ٥١٤ .

(٢ - ٢) ساقط من م .

(٣) هذا المثل ساقط من الأصل ، ق ، م ، وأثبتته من ت .

٢ - العسكري ١٩٩/١ ، الميداني ٨٧/١ ، الزمخشري ٩/١ ، الحيوان ٣/١٩٢ ، ثمار

القلوب ٤٦٤ .

٣ - الميداني ٨٧/١ ، الزمخشري ٩/١ ، الثمار ٤٠٨ ، والمثل ساقط من الأصل ، وأثبتته من

النسخ الأخرى .

الأمن ، لأنها لا تُثار ، قال شاعر الحجاز^(١) :

لا والذى أمن الغزلان يمسحها ركباًن مكة بين الغيل والسند^(٢)
 ٤ - وأما قولهم : آلف من غراب عقدة ؛ فإن عقدة أرض كثيرة النخل^(٣) ،
 لا يطير غرابها ، هذا قول محمد بن حبيب^(٤) ، وقال ابن الأعرابي : كل
 أرض ذات خصب عقدة ، والعقدة من الكلا : ما يكفي الإبل ، وعقد الدور
 والأرضين من ذلك^(٥) ، لأن البلاغ فيها والكفاية ، ^(٦) وعقدة كل شيء :
 إحكامه^(٦) .

٥ - وأما قولهم : آلف من كلب ؛ فهو معروف .

٦ - وأما قولهم : آلف من الحمى ؛ فهو معروف أيضاً .

٧ - وأما قولهم : آبل من حنيف الحداتم ؛ فالآبل هو الحاذق البصير
 برعية الإبل ، وحنيف : رجل من بني تميم اللات بن ثعابة ، وكان ظمء

(١) ق ، ت « الشاعر الحجازي وهو النابغة الذبياني » .

(٢) البيت للنابغة الذبياني من دليته المشهورة ، شرح القصائد العشر للتبريزي ٤٠٦ ، وشعراء
 النصرانية ٦٦٦ ورواية الشطر الأول فيهما :

* والمؤن العائذات الطير يمسحها *

ورواية الثاني في سائر النسخ « والسعد » والغيل والسند والسعد : أسماء مواضع .

٤ - العسكري ١/١٩٩ ، الميداني ١/٨٧ ، الزمخشري ١/٨ ، اللسان (عقد) الثمار ٤٥٨ .

(٣) سائر النسخ « كثيرة السخل » وهو تحريف واضح .

(٤) م « قول ابن حبيب » .

(٥) يقال : في أرض بنى فلان عقدة تكفيهم سنتهم ، يعنى مكاناً ذا شجر يرعونه ، وكل
 ما يعتقده الإنسان من العقار فهو عقدة له ، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه ،
 واستوثق منه .

(٦ - ٦) ساقط من سائر النسخ .

٥ - العسكري ١/٢٠٢ ، الميداني ١/٨٧ ، الزمخشري ١/٨ ، والمثل ساقط من الأصل ، وأثبتته
 من النسخ الثلاث الأخرى .

٦ - العسكري ١/٢٠٢ ، الميداني ١/٨٧ ، الزمخشري ١/٨ ، والمثل ساقط من الأصل ، وأثبتته
 من النسخ الثلاث الأخرى .

٧ - العسكري ١/٢٠٠ ، الميداني ١/٨٦ ، الزمخشري ١/١ ، الثمار ١٠٧ .

إِبله غَيْبًا بَعْدَ الْعِشْرِ^(١) ، وَأَظْمَاءُ النَّاسِ غَيْبٌ وَظَاهِرَةٌ ، وَالظَّاهِرَةُ أَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ ،
 وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً ، ثُمَّ الْغَيْبُ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتُغَيَّبَ يَوْمًا ،
 ثُمَّ الرَّبِيعُ ، وَهُوَ أَنْ تُغَيَّبَ يَوْمَيْنِ^(٢) وَتَرِدَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ الْخَمْسِ ، وَهُوَ
 أَنْ تَرِدَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ بَعْدَ غَيْبِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ ، تَنْقُصُ
 يَوْمًا يَوْمًا^(٣) ، وَالْعُرَيْجَاءُ أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ وَرَدَاتٍ . وَالرَّغْرَغَةُ أَنْ تَرِدَ
 الْغَدِيرَ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ الرَّفُّهَ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* رَغْرَغَةً رِفْهًا إِذَا وَرِدُ حَضْرًا *^(٤)

وقال آخر :

يَشْرِبِينَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُنْغَمِرٌ^(٥)

وَمِنْ كَلَامِ حُنَيْفِ الدَّالِ عَلَى إِبَالَتِهِ : مِنْ قَاظِ الشَّرْفِ ، وَتَرْبِيعِ الْحَزْنِ ،
 وَتَشَمَّتِي الصَّمَّانِ ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى^(٦) ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَدْ سُئِلَ : أَيُّ
 الْبِلَادِ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مَرْعَى وَأَسْمَنُ ؟ فَقَالَ : خِيَاشِيمِ الْحَزْنِ وَالصَّمَّانِ^(٧) ، قِيلَ :

(١) الظمء : ما بين الشربين .

(٢ - ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) ت « تنقص يوماً » .

(٤) نسبه في اللسان والتاج (رغغ) إلى بشير بن النكت ، وقبله فيهما :

* حلا غشاء الراسيات فهدر *

(٥) البيت للبيد ، ديوانه ٦٠ ، واللسان (رفه) يقوله في نخل فابته على الماء ، وهو ساقط من

الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى .

(٦) قاظ بالمكان ، وتقيظ به : أقام به في الصيف . والشرف : المكان المرتفع الذي يشرف

على ما حوله . وتربيع الموضع وبه : أقام به زمن الربيع . والحزن : ما غلظ من الأرض ، وموضع

معروف كانت ترعى فيه إبل الملوك . وتشى المكان : أقام به شتاء . والصمان بفتح الصاد وتشديد

الميم : أرض غليظة دون الجبل .

(٧) خياشيم الجبال : أنوفها .

ثم ماذا؟ قال: «أَرَهَا أَجَلِي أَنِّي شِئْتُ»^(١) ويروى: «ارْعَهَا أَجَلِي أَنِّي شِئْتُ»^(٢) «أى متى شئت بعد هذا. وأجلى: اسم مرعى معروف»^(٣).

٨- وأما قولهم: آبلٌ من مالك بن زيد مناة؛ فإنه سببط. تميم بن مر^(٤)، وكان يُحَمَّق، إلا أنه كان آبلَ أهل زمانه^(٥)، ثم إنه تزوج وبني بامرأته، فأورد الإبلَ أخوه سعد^(٦)، ولم يُحَسِّن القيامَ عليها، والرفقَ بها، فقال مالك: أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ^(٦) ما هكذا تورِدُ يا سعدُ الإبلَ

فقال سعدٌ مجيباً له:

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِهَا مُزَعَفَرًا^(٧) وهى خَنَاطِيلُ تَجْجُوسُ الخُضْرَا

٩- وأما قولهم: آكلٌ من حوت؛ فإنهم قالوا ذلك، ولم يقولوا: أَشْرَبٌ من حوت، ولكن قد قالوا: أروى من حوت^(٨).

(١) فى الأصل «أراها أجلى» وما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى، وكتب الأمثال، والمثل فى الميدانى ٣٠١/١، والزنجشرى ١٤٧/١، ويروى «أنى شاءت».

(٢) هذا المثل ساقط من سائر النسخ، وهو بالميدانى ٣٠١/١.

(٣) ضبطه ياقوت فى البلدان (أجلى) بفتح أوله وثانيه وثالثه.

٨- العسكرية ٢٠٠/١، الميدانى ٨٦/١، الزنجشرى ٢/١.

(٤) ق «ابن مرة» وهو تحريف، والسببط: ولد الابن أو الابنة.

(٥) سائر النسخ «إلا أنه آبل أهل زمانه».

(٦) ت، ق «فقال مالك».

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ ياسعد ما تروى بهذاك الإبل

ويروى:

* ما هكذا تورِدُ ياسعدُ الإبل *

والشعر فى اللسان (خنطل) والتاج (سعد) وذيل الأمالى ٢٩، وطبقات الشعراء للجمحى ٢٧.

(٧) الشعر فى اللسان والتاج (خنطل) وذيل الأمالى ٢٩، وطبقات الشعراء للجمحى ٢٧ ورواية

الأصل «الخُضْرَا» بالصاد المشددة، وهو تحريف.

٩- العسكرية ٢٠٠/١، الميدانى ٨٦/١، الزنجشرى ٦/١.

(٨) أنظر المثل ٤٤٣.

١٠ ، ١١ - وأما قولهم : آكَلُ من الفيل ؛ فمعروف ، وكذلك آكَلُ من النار .

١٢ - وأما قولهم : آكَلُ من السموس ؛ فقد قالوا في مثل آخر : « العيال سُوس المال »^(١) وقيل لخالد بن صفوان بن الأهمم^(٢) : كيف ابنك ؟ فقال : سيّد فتيان قريته ، ظرفاً وأدباً ، قيل : فكم ترزقه في كل شهر ؟ قال : ثلاثين درهماً ، قيل : وأين تمع منه ثلاثون درهماً ، هلاًّ تزيده وأنت تستغلّ ثلاثين ألفاً ! فقال : الثلاثون أسرع في هلاك مالي من السموس في الصوف في الصيف^(٣) ، فحكى كلامه لاجسن فقال : أشهد أن خالداً تميمي ليرشدة^(٤) .

١٣ - وأما قولهم : آكَلُ من ضرّس ؛ فإنه يقال أيضاً : « آكَلُ من ضرّس جائع » .

١٠ - العسكري ٢٠١/١ ، الميداني ٨٦/١ ، الزنجشري ٦/١ ، والمثل ساقط من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى .

١١ - العسكري ٢٠١/١ ، الميداني ٨٦/١ ، الزنجشري ٦/١ ، والمثل ساقط من الأصل ، م ، وأثبتته من ت ، ق .

١٢ - العسكري ٢٠١/١ ، الميداني ٨٦/١ ، الزنجشري ٦/١ .
(١) الميداني ٨٦/١ .

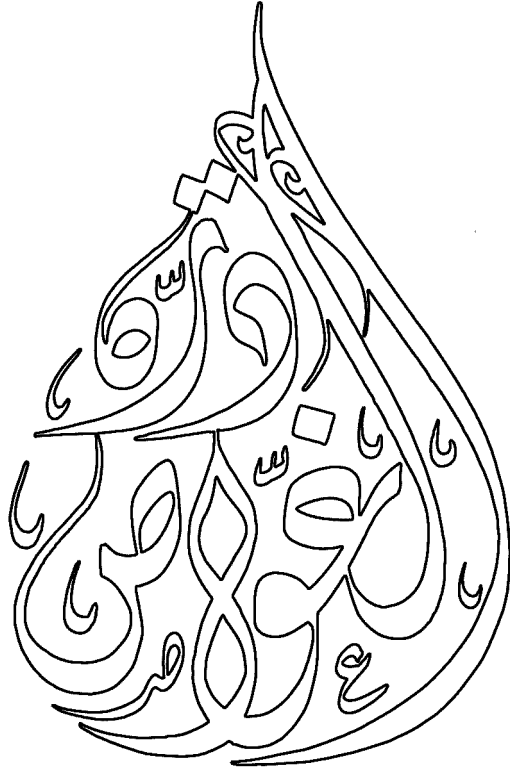
(٢) خالد بن صفوان بن عمرو ، ابن الأهمم التميمي المنقري ، من فصحاء العرب المشهورين ، وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ، وهشام بن عبد الملك ، وله معهما أخبار ، وله كلمات سائرة ، وتوفى نحو ١٣٣ هـ .

(٣) في الأصل « من السوس في الصيف » والصواب ما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى ، ومن العسكري والميداني والزنجشري .

(٤) في الأصل « لمتن لرشده » والصواب ما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى ، ومن الميداني والزنجشري ، وقال الميداني تعقيباً على كلام الحسن : « وإنما قال الحسن ذلك ، لأن بني تميم معروفون بالبخل والنهم » ويقال : هذا ولد رشدة ، إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زنية وغية ، بالكبير والفتح في ثلاثتها .

١٣ - العسكري ٢٠٢/١ ، الميداني ٨٦/١ ، الزنجشري ٧/١ .

١٤ - وأما قولهم : آكل من لُقْمَان ؛ فإنهم يَعْنُونَ لقمان العادى^(١) ،
 ويزعمون أنه كان يتغدى بجزور ، ويتعشى بجزور^(٢) ، وهذا من أكاذيب
 العرب^(٣) .



١٤ - العسكري ٢٠١/١ ، الميداني ٨٦/١ ، الزمخشري ٧/١ ، الثمار ٨١ .

(١) في الأصل « وأما قولهم : آكل من لقمان العادى ، فزعموا أنه كان يتغدى . . » وما أثبتته
 من النسخ الثلاث الأخرى ، ومن العسكري والميداني والزمخشري .

(٢) الجزور : الناقة المجزورة أى التى قد نحررت وقطعت .

(٣) سائر النسخ « أكاذيب الأعراب » .

الباب الثاني

فما جاء في أوله باء ، وهو ثلاثة وخمسون مثلاً^(١)

أَبَعْدُ من الكوكب . أبعد من السماء . أبعد من النجم . أبعد من مناط .
 العَيْوُق . أبعد من الثريا . أبعد من بَيْض الأَنْوُق . أَبْصَرُ من فَرَس . أبصر
 من باز . أبصر من عُقاب . أبصر من نَسْر . أبصر من غراب . أبصر من
 صقر . أبصر بالليل من الوطواط . أبصر من كلب ، أبصر من الزرقاء .
 أَبْيَأى من حُنَيْف الحناتيم . أَبْيَأى ممن جاء برأس خاقان . أْبْرُ من فْلَحَس .
 أْبِر من العَمَلَس . أْبِر من الذئب بولده . أْبِر من هِرَّة . أْبَكْرُ من غراب .
 أَبْغَضُ من الطلياء . أَبْغَضُ من قَدَح اللبالب . أَبْغَضُ من القَدَح الأول .
 أْبَرْدُ من الثلج . أْبَرْدُ من عَضْرَس ، أْبَرْدُ من حَبْتَر . أْبَرْدُ من عَبْتَر . أْبَرْدُ من
 غِبُّ المطر . أْبَرْدُ من جِرْبِيَاء . أْبَخْلُ من مادر . أْبَخْلُ من حُبَّاحب . أْبَخْلُ من
 صَبِي ، أْبَخْلُ من كلب . أْبَخْلُ من ذى مَعْدِرَة . أْبَخْلُ من الضَّنين بنائل
 غيره . أْبَلِغُ من سَخْبَان . أْبِينُ من قُس . أْبِلْدُ من ثَوْر . أْبِلْدُ من سُلْحَفَاة .
 أْبِطَأُ من فِنْد . أْبِذَى من مُطَلِّقَة . أْبِكَى من يَتِيم . أْبِيضُ من دجاجة .
 أْبِخْرُ من صقر . أْبِخْرُ من فَهْد . أْبِخْرُ من أسد . أْبِخْرُ من جَمَل . أْبِوَلُ
 من كلب . أْبِينُ من وَصَح الصبح . أْبِينُ من فَلَق الصبح . أْبْتَمَى من

(١) م « واحد وخمسون مثلاً » والأمثال « أْبِر من الذئب بولده ، أَبْغَضُ من القَدَح الأول ،
 أْبِخْرُ من جمل » ساقطة من سائر النسخ ، والأمثال « أبعد من السماء ، أبصر من صقر ، أْبَى من طوق
 الحمام ، أْبَى من التقوى » زيادة من م . والمثل « أبعد من الثريا » ساقط من الأصل ، وأثبتته من
 سائر النسخ ، والمثل « أْبِينُ من فلق الصبح » ساقط من ت ، ق .

حَجَرَ . أَبَقِيَ مِنْ طَوُّقِ الْحَمَامِ . أَبَقِيَ مِنَ التَّقْوَى . أَبَقِيَ مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ .
أَبَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ . أَبَقِيَ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا . أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ .

التفسير

١٥ ، ١٦ - أما قولهم : أَبَعَدُ مِنَ النَّجْمِ ؛ فهو اسم قد خُصَّ به الثُّرَيَّا دون سائر الكواكب . والعَيُوقُ : كوكب يطلع مع الشريا ، قال الشاعر :

وإنَّ صُديًّا والمِلمةَ ما مَشَى لكانِجِمْ والعَيُوقِ ما طَلَعَا مَعَا^(١)

١٧ - وأما قولهم : أَبَعَدُ مِنْ بَيِّضِ الْأَنْوُقِ ؛ فالأَنْوُقُ : ذكر الرِّخْمَةِ^(٢) ،^(٣) والعربُ تُؤنِّثُ هذا الاسمَ وإن كان للذكر^(٤) ، وهي مِنْ أَبَعَدِ الطَّيْرِ وَكْرًا ،^(٥) فضربتُ بها العربُ مثلاً في تَأْكِيدِ بَعْدِ الشَّيْءِ ، وما لا يُنَالُ ، قال الشاعر :

وكنْتَ إِذا اسْتُوْدِعْتَ سِرًّا كتمْتَه كبييض الأنوق لا يُنال لها وَكْرٌ^(٥)

١٨ - وأما قولهم : أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ ؛ فإنَّ العربَ تَدْعِي لها حدةَ البصر

١٥ - العسكري ٢٣٨/١ ، الميداني ١١٥/١ ، الزنجشري ٢٤/١ ، الثمار ٦٥٣ .

١٦ - العسكري ٢٣٨/١ ، الميداني ١١٥/١ ، الزنجشري ٢٤/١ ، الثمار ٦٥٣ .

(١) البيت في الميداني ١١٥/١ دون نسبة .

١٧ - العسكري ٢٣٨/١ ، الميداني ١١٥/١ ، الزنجشري ٢٤/١ ، اللسان (أنق) الحيوان

٣٤٢/٦ ، الثمار ٤٩٤ .

(٢) سائر النسخ « فالأنوق : اسم للرخمة » وفيه القولان ، كما في اللسان .

(٣ - ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) سائر النسخ « وهي أبعد الطير وكرا » .

(٥) البيت في الثمار ٤٩٤ ، والعسكري ٢٣٩/١ ، والميداني ١١٥/١ ، الزنجشري ٢٤/١

دون نسبة .

١٨ - العسكري ٢٣٩/١ ، الميداني ١١٥/١ ، الزنجشري ٢٢/١ ، الحيوان ١٦/٧ .

بالليل ، ويقولون : « أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْمَاءَ فِي غَلَسٍ »^(١) .
 ١٩ - وأما قولهم : أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ ؛ فإنهم يقولون : « أَبْصَرُ مِنْ عُقَابِ مَلَاعٍ »^(٢) .

ومَلَاع : اسم هَضْبَةٌ فِي قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَلَاعٌ :
 اسم للصحراء ، وإنما قالوا ذلك ، لأنَّ عُقَابَ الصَّحْرَاءِ أَبْصَرُ وَأَسْرَعُ مِنْ
 عُقَابِ الْجِبَالِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمَسْتَوِيَةِ الْوَاسِعَةِ ^(٣) مَيْلَعٌ وَصَيْلَعٌ
 أَيْضًا^(٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِدَابُونِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٥)
 والقَوَاعِلُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، ^(٥) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عُقَابُ مَلَاعٍ هِيَ
 السَّرِيعَةُ ، لِأَنَّ الْمَلْعَ السَّرْعَةَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : نَاقَةٌ مَلُوعٌ وَمَيْلَعٌ ، سَرِيعَةٌ ،
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : « لِأَنْتَ أَخْفُ يَدًا مِنْ عُقَيْبِ مَلَاعٍ »^(٦)
 وَهِيَ عُقَابُ تَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ وَالْجِرْدَانَ ، وَلَا تَتَعَرَّضُ لِغَيْرِهَا ، وَمَلَاعٌ :
 اسْمُ أَرْضٍ^(٥) .

٢٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ ؛ فَإِنَّ الْفُرْسَ تَدْعَى لَهُ بُعْدَ النَّظَرِ ،
 وَحِدَّةَ الْبَصَرِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ أَبْصَرُ مِنَ الْفَرَسِ ، وَلَا فِي الطَّيْرِ

(١) المثل في الميداني ١١٥/١ ، والزنجشري ٢٢/١ ، واليهما : الأرض التي لا أثر فيها
 ولا طريق ولا علم ، والغلس : ظلام آخر الليل .
 ١٩ - العسكري ٢٣٩/١ ، الميداني ١١٥/١ ، الزنجشري ٢١/١ ، الحيوان ٢٢١/١ ، ١٦/٧ ،
 الثمار ٤٦٠ .

(٢) المثل في العسكري ٢٣٩/١ ، والميداني ١١٥/١ ، والزنجشري ٢١/١ .
 (٣-٣) ساقط من سائر النسخ .
 (٤) البيت لامرئ القيس ، ديوانه ٩٤ ، وروايته فيه « عقاب تنوفي » .
 (٥-٥) ساقط من سائر النسخ .
 (٦) انظر المثل ١٩٣ .
 ٢٠ - العسكري ٢٣٩/١ ، الزنجشري ٢٢/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من النسخ الثلاث الأخرى .

أَبْصُرُ مِنَ النَّسْرِ، فَيَدْعُونَ فِي بَصْرِ الْفَرَسِ أَنَّهُ لَوْ أُجْرِيَ فِي الضَّبَابِ الْكَثِيفِ، ثُمَّ مُدًّا فِي طَرِيقِهِ شَعْرَةً لَكَانَ يَقِفُ عِنْدَ انْتِهَائِهِ إِلَيْهَا، وَيَدْعُونَ فِي بَصْرِ النَّسْرِ أَنَّهُ إِذَا حَلَّقَ أَبْصَرَ الْجَيْفَةَ مِنْ مَسَافَةِ أَرْبَعِمِائَةِ فَرَسِيخٍ، وَيَدْعُونَ لَهُ أَيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَيَوَانَ شَيْءٌ أَقْوَى عَلَى الْجَذْبِ إِلَى نَفْسِهِ مِنَ النَّسْرِ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا جَذَبَ جَيْفَةَ الْبَعِيرِ إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَيَوَانَ شَيْءٌ أَقْوَى عَلَى الْجَرِّ إِلَى نَفْسِهِ مِنَ الثَّوْرِ. قَالُوا: وَفِي النَّسْرِ خَاصَّةٌ أُخْرَى يَنْفَرِدُ بِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحَيَوَانَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَقْوَى أَكْلًا وَهَضْمًا وَجِرَاءَةً مِنْهُ، لِأَنَّهُ مَتَى شَاءَ أَنْ يَحْبِسَ ثِفْلَهُ حَبَسَهُ، وَمَتَى شَاءَ أَنْ يُطْلِقَهُ أَطْلَقَهُ^(١).

٢١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَبْصُرُ مِنْ غُرَابٍ»؛ فَرَزَعَمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْغُرَابَ الْأَعْوَرَ، لِأَنَّهُ مُغْمِضٌ أَبَدًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ، مُقْتَصِرٌ عَلَى إِحْدَاهُمَا مِنْ قُوَّةِ بَصَرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: «إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَعْوَرَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ»، عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ لَهُ^(٢).

٢٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَبْصُرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطُوطِ»؛ فَقَدْ يَقُولُونَ أَيْضًا: «أَبْصُرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الْوَطُوطِ»^(٣) أَيْ أَعْرَفُ بِهِ، وَالْوَطُوطُ: الْخُفَّاشُ^(٤)، وَيُقَالُ لِلْخُطَّافِ أَيْضًا: الْوَطُوطُ^(٥)، وَيَسْمَوْنَ الْجَبَانَ الْوَطُوطِ^(٤).

٢٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَبْصُرُ مِنْ كَلْبٍ»؛ فَإِنَّ هَذَا الْمَثَلَ رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ذَاهِبًا إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) الثفل بالكسر: الغائط.

٢١ - البكري ٣٨٧، العسكري ٢٤٠/١، الميداني ١١٥/١، الزمخشري ٢١/١، الحيوان ٤٢١/٣، ١٦/٧، الثمار ٤٦٠.

(٢) سائر النسخ «على طريق التفاؤل».

٢٢ - العسكري ٢٤٠/١، الميداني ١١٦/١، الزمخشري ٢٠/١.

(٣) ت، ق «أبصر ليلا» وهو خطأ.

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ.

(٥) الخطاف: المصفور الأسود، وجمعه خطاطيف.

٢٣ - العسكري ٢٤٠/١، الميداني ١١٦/١، الزمخشري ٢٢/١، الحيوان ٣٥٢/٢.

في ليلة من جمادى ذات أنديّة لا يُبصر الكلب من ظلماتها الطنبا^(١) ،
 ٢٤ - وأما قولهم : أبصر من الزرقاء ،^(٢) فإنها زرقاء اليمامة^(٣) ،
 واليمامة اسمها ، وبها سُمي بلدّها اليمامة ، وذكر الجاحظ. أنها كانت من
 بنات لقمان بن عاد ، وأن اسمها عنز ،^(٤) وكانت الزباء
 زرقاء ، وكانت البسوس زرقاء . وقال محمد بن حبيب : كانت الزرقاء
 امرأة من جدّيس^(٥) ، وكانت تُبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام ، فلما
 قاتلت جدّيس طسماً^(٦) خرج رجل من طسم إلى حسان بن تبع^(٧) ، فاستجاشه
 ورغبه ، فجهز إليهم جيشاً^(٨) ، فلما صاروا من جو^(٩) على مسيرة ثلاث
 ليال^(١٠) صدّعت فنظرت الجيش ، وقد أمروا أن يحمل كل واحد منهم شجرة
 يستتر بها ، ليلبسوا عليها^(١١) ، فقالت : يا قوم ، قد أتتكم الشجر ،
 أو أقبلت حمير قد أخذت شيئاً يُجر^(١٢) ، فلم يصدّقوها فقالت :

(١) لمرة بن محكان السعدي من قصيدة له في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٦٧٥ ، ومنها ،
 أبيات في معجم المرزباني ٢٩٥ ، والشعراء لابن قتيبة ٦٦٧ ، والحيوان ٣٥٢/٢ ، والأغاني ٣/٣٢٢ ،
 والمعاني الكبير ٢٣٣ ، واللسان (ندى) .

٢٤ - العسكري ٢٤١/١ ، الميداني ١١٤/١ ، الزخشي ١٨/١ ، اللسان (يم) ، الثمار ٣٠٠ .
 (٢ - ٢) ساقط من م .

(٣ - ٣) ساقط من ت . والزرقاء : خضرة في سواد العين ، وقيل : أن يتغشى سوادها بياض .

(٤) جدّيس : حى من عاد ، وهم إخوة طسم ، وكانت منازلهم اليمامة .

(٥) في الأصل ، ت ، ق « فلما قتلت » وما أثبتته من م .

(٦) حسان بن أسعد أبي كرب الحميري ، من أعظم تبابعة اليمن في الجاهلية ، كان ملكاً
 غازياً مظفراً ، ويقال : إنه أول من كسا الكعبة المشرفة ، وهو الذي قضى على قبائل جدّيس باليمامة بعد
 طغيانهم على طسم ، أما عصره فالمظنون أنه كان القرن العاشر قبل الهجرة المحمدية .

(٧) ت « فجهز له جيشاً » .

(٨) جو : اسم لناحية اليمامة ، وسميت باسم هذه الفتاة لكثرة ما أضيف إليها .

(٩) سائر النسخ « ثلاثة أيام » .

(١٠) ليلبسوا عليها : ليخلطوا عليها أمرهم حتى لا تدرى الحقيقة .

(١١) سائر النسخ « أتتكم الشجر ، أو أتتكم حمير » .

أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ^(١) أَوْ حِمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا يُجْرِي
فلم يصدقوها ، فقالت : أحلف بالله ، لقد أرى رجلاً ينهش كتفًا ، أو
يَخْصِفُ نَعْلًا ، فلم يصدقوها ، ولم يستعدوا حتى صَبَّحَهُمْ حَسَّانٌ فَاجْتَا حَهُمْ^(٢) ،
وأخذ الزرقاء فَشَقَّ عَيْنَيْهَا^(٣) ، فإِذَا فِيهَا عُرُوقٌ مِنَ الْإِثْمِدِ^(٤) ، وكانت أولَ مَنْ
اكتحل بالإثمد من العرب ،^(٥) وقد وَصَفَ الْأَعْشى قصتها معقودةً بالنظم
والقوافي فقال :

ما نَظَرْتُ ذاتُ أَشْفارٍ كَنَظَرْتِهَا حَقًّا كَمَا سَجَعَ الذَّنْبِيُّ إِذْ سَجَعَا
إِذْ نَظَرَةً نَظَرْتُ لَيْسَتْ بِكَادِبَةٍ وَرَفَعَ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا
وَقَلَّبَتْ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ إِنْسَانٌ عَيْنٍ وَمَأْفَأٌ لَمْ يَكُنْ قَمِعَا
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النِّعْلَ لَهْفَى آيَةً صَنَعَا !
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي المَوْتَ وَالشَّرْعَا
فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوْ مِنْ مَضْاجِعِهِمْ وَهَدَّمُوا شَاخِصَ الْبَنِيَانِ فَاتَّضَعَا^(٥)

٢٥ - وأما قولهم : أَبْيَأَى مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ ؛ فمِنَ الْبَأْوِ ، وهو الْفَخْرُ ،
وكان يَبْلُغُ مِنْ بَأْوِهِ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا حَتَّى يَبْدَأَهُ هُوَ بِالْكَلامِ .

٢٦ - وأما قولهم : أَبْيَأَى مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ ؛ فَإِنَّ هَذَا مِثْلُ مَوْلِدِ
حِكَاةِ الْمُفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ فِي كِتَابِهِ الْمُتَرْجِمَ بِالْكِتَابِ الْفَاخِرِ فِي الْأَمْثَالِ^(٦) ،

(١) الشعر في العسكري والميداني والزنجشري ، والخزانة ٤/٢٩٩ ، وروايته في ت ، ق « أقسمت » .

(٢) م « حتى صبحهم جيش حسان » .

(٣) سائر النسخ « وأخذت الزرقاء فشقت عينها » .

(٤) الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل .

(٥ - ٥) ساقط من النسخ الثلاث الأخرى ، والشعر في ديوانه ١٠٣ ، ومعجم البلدان لياقوت

(يمامة) مع اختلاف في الرواية

٢٥ - العسكري ١/٢٤١ ، الميداني ١/١١٦ ، الزنجشري ١/١٠ .

٢٦ - الفاخر ٢٩٨ ، العسكري ١/٢٤٢ ، الميداني ١/١١٦ ، الزنجشري ١/١٠ .

(٦) م « المترجم بالفاخر » والكتاب قد طبع بالقاهرة عام ١٩٦٠ بتحقيق عبد العليم الطحاوي .

قال : والعامّة تقول : « كَأَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ » وخَاقَانُ هذا كان ملكاً من التُّرْك ، خرج من ناحية باب الأبواب ، فظَهَرَ على أَرْمِينِيَّة^(١) ، وَقَتَلَ الجَرَّاحَ ابن عبد الله ، عامل هشام بن عبد الملك عليها وغَلِظَتْ نِكَايَتُهُ في تلك البلاد ، فَبَعَثَ إليه هشامُ بِسَعِيدِ بن عمرو الحَرَشِيِّ^(٢) ، وكان مَسْلَمَةً صاحبَ الجيشِ فأَوقع سَعِيدُ بخَاقَانَ ففَضَّ جَمَعَهُ ، واجتَزَّ رَأْسَهُ ، وبعث به إلى هشام ، فَعَظُمَ في قلوب المسلمين ، وفخَّم أمره^(٣) ، ففمخَّرَ بذلك حتى ضُرب به المثل .

٢٧ - ٢٩ - وأما قولهم : أَبْرُّ من فُلْحَسٍ ؛ فإنه رجل من بني شَيْبَانَ ، ومن حديثه أَنه حَمَلَ أَبَاهُ ، وكان خَرِيفاً كبيرَ السن ، على عاتقه فَحَجَّ به ،^(٤) وحكى أَبُو عُمَرَ غَلامُ ثَعْلَبِ ، عن ثَعْلَبِ ، عن ابنِ لَأَعْرَابِي ، أو عن أَبِي عمرو الشَّيبَانِي أَن الفُلْحَسَ من النساءِ المَمْسُوحَةِ العَجِيزَةَ^(٥) .

وأما العَمَلَسُ فإنه كان رجلاً بَرّاً بِأَمِهِ حتى كان يحملها على عاتقه .

^(٥) هذا قول محمد بن حبيب ، وقال غيره : العَمَلَسُ : اسم من أسماء الذئب ، مأخوذ من العَمَلَسَةِ وهي السرعة ، قال : والعرب تقول في مثل آخر : « أَبْرُّ من الذئب بولده » وذلك أَن الذئبة إِذَا وَصَعَتْ لم تَبْعُدْ عن أَرلادها إِلا مقداراً لا تَغِيبُ فيه عن عينها ، فهي تَلْزِمُ أَوْلادها حتى تَكْمُلَ تربيتهما ، قال :

- (١) باب الأبواب : مدينة على بحر طبرستان . وأرمينية : إقليم ببلاد الروم .
 (٢) ق « الحرشى » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف . وكان سعيد بن عبد الله الحرشى قائداً من الولاة الشجعان ، ولاء هشام بن عبد الملك غزو الخزر ، وكان تقياً بطلاً ، وتوفى عام ١١٢ هـ .
 (٣) م « ونجح أمره » .
 ٢٧ - العسكري ٢٤٢/١ ، الميداني ١١٤/١ ، الزمخشري ١٧/١ .
 ٢٨ - العسكري ٢٤٢/١ ، الميداني ١١٤/١ ، الزمخشري ١٦/١ ، ، اللسان (عملس) .
 ٢٩ - المثل « أبر من الذئب بولده » في العسكري ٢٤٣/١ ، والزمخشري ١٧/١ .
 (٤ - ٤) ساقط من النسخ الثلاث الأخرى .
 وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، كان من أئمة اللغة وأكابر أهلها ، وأحفظهم لها ، وكانت صناعته التطريز فنسب إليها ، ولقب بالطرز ، وتوفى عام ٣٤٥ هـ .

وكذلك من عاداتها (أن) تُلجِم الضبِعَ إلى أن تفرُغ من تربيتها^(٥).
 ٣٠ - وأما قولهم : أْبْرُ من هِرَّة ، فقد يقال أيضاً : « أَعَقُّ من هِرَّة »
 وشرح ذلك سيجيء في موضع آخر^(١).

٣١ - وأما قولهم : أَبْغَضُ من الطَّلِيَاء ؛ فإنها تُفسَّر على وجهين ،
 فيقال : الطَّلِيَاءُ : هي الناقة الجَرْبَاءُ المَطْلِيَّةُ بالهِنَاءِ^(٢) ، ويقال
 هذا المثل بلفظ آخر ، فيقال « أَبْغَضُ إِلَى^(٣) من الجَرْبَاءِ ذاتِ
 الهِنَاءِ » وذلك أنه ليس شيء أبغض إلى^(٣) العرب من الجَرْبِ ، لأنه يُعَدَى .
 والوجه الآخر أن يُعْرَى بالطَّلِيَاءِ خِرْقَةٌ الحائض التي تَفْتَرِمُهَا^(٤) ، والافتِرَامُ ،
 والاعتِبَاءُ والاحتِشَاءُ والاستِفْرَامُ واحد^(٥) ، ويقولون هذا المثل بلفظ آخر
 فيقولون : « أَقْدَرُ من مِعْبَاءة^(٦) » ويقولون أيضاً : « أَهْوَنُ من مِعْبَاءة^(٧) » .
 ٣٢ - وأما قولهم : أَبْغَضُ من قَدَحِ اللَّبْلَابِ ؛ فمن قول الشاعر :

(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ ، وما بين العلامتين تكلمة يستقيم بها المعنى ، وليست في
 الأصل ، وألحمه : أطعمه اللحم .
 ٣٠ - العسكري ٢٤٣/١ ، الميداني ١١٦/١ ، الزنجشري ١٧/١ ، الحيوان ١٩٧/١ ، ٢٢١ ،
 ٦٣/٢ ، ١٠/٧ .
 (١) ت ، م « وذلك لأنها من برها بولدها تأكله » وفي ق « وذلك أنه يبلغ من برها بولدها أنها
 تأكله » ، وانظر تفسير المثل ٤٦٤ .
 ٣١ - العسكري ٢٤٤/١ ، الميداني ١١٦/١ ، الزنجشري ٢٦/١ ، اللسان (طلى) .
 (٢) الهناء بكسر الهاء : ضرب من القطران تطل به الإبل الجربى لتبرأ .
 (٣ - ٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى ، والمثل في الميداني ١١٦/١ ،
 والزنجشري ٢٦/١ .
 (٤) سائر النسخ « خرقعة العارك » وهما سواء .
 (٥) في الأصل « من الافترام » وهو الاعتباء والاحتشاء « وما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى
 أولى .

(٦) انظر المثل ٥٥٣ .
 (٧) انظر المثل ٧٠٩ .
 ٣٢ - العسكري ٢٤٤/١ ، الميداني ١١٩/١ ، الزنجشري ٢٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من النسخ
 الثلاث الأخرى .

يا بغيضاً زاد في البُغْضِ نِصْرٌ عَلَى كُلِّ بَغِيضٍ^(١)
أَنْتَ عِنْدِي قَدَحُ اللَّبِّ اللَّابِ فِي كَفِّ الْمَرِيضِ

٣٣ - وأما قولهم : أَبْغَضُ مِنَ الْقَدَحِ الْأَوَّلِ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :

وَأَثْقَلُ مِنْ حَضَنِ بَادِيًا وَأَبْغَضُ مِنَ قَدَحِ أَوَّلِ^(٢)

وقول الآخر :

وَبُغْضُ وَجْهِ ضِرَارٍ كِبُغْضِ أَوَّلِ شَرْبَةٍ

٣٤ - وأما قولهم : أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ فَهُوَ الْمَاءُ الْجَامِدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعُطَامِيسِ^(٣) تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ عَضَارِسِ

وفي كتاب العين : الْعَضْرَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ^(٤) ،^(٥) وَالْعَضْرَسُ :

حمار الوحش^(٥) .

٣٥ ، ٣٦ - وأما قولهم : أَبْرَدُ مِنْ عَبَقْرِ ، وَقَوْلُهُمْ أَبْرَدُ مِنْ حَبَقْرِ ،

فَهُمَا الْبَرْدُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَأَنْشُدْ فِيهِمَا :

(١) الشعر في العسكري ٢٤٤/١ دون نسبة ، ونسبه في الميداني ١٥٨/١ إلى ابن بسام ، وروايته فيه « يا شبيهاً قدح اللبلاب » واللبلاب : نبت كريحه الطعم يتداوى به .

٣٣ - العسكري ٢٤٤/١ ، الزمخشري ٢٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من النسخ الثلاث الأخرى ومن الميداني .

(٢) الشعر في العسكري ٢٤٥/١ دون نسبة .

٣٤ - العسكري ٢٤٥/١ ، الميداني ١١٦/١ ، الزمخشري ١٦/١ ، اللسان (عضرس) .

(٣) الرجز في اللسان والتاج (عضرس) دون نسبة .

(٤) ق « ضرب من الثياب » وهو تحريف .

(٥-٥) ساقط من النسخ الثلاث الأخرى .

٣٥ - ٣٦ - العسكري ٢٤٥/١ ، الميداني ١١٧/١ ، الزمخشري ١٦/١ ، اللسان (حبقر) ،

عبقر) .

كَانَ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِكِّ^(١)

فالتنضاح : ماترشمش من المطر^(٢) ، والرِّكُّ : المطر الخفيف ، وأحسن ما تكون الروضة إذا أصابها مطر ضعيف ، فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل « أبرد من عبقر » .

وأبو عمرو بن العلاء يرويه « أبرد من عب قر »^(٣) ، قال : والعب : اسم للبرد ، وأنشد هذا البيت على غير ما رواه ابن حبيب^(٤) فقال :

كَانَ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِكِّ

قال : ربه يسمى عبشمس^(٥) .

والمبرد يرويه « عبقر » ذكر ذلك في كتاب « المقتضب »^(٦) في أثناء أبنية الأسماء في الموضع الذي يقول فيه : العبقر : البرد^(٧) ، والعريقتان : نبت^(٧) . وقال غيرهم : عب الشمس : ضوء الصبح . فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة^(٨) ، ومتى صححت رواية أبي عمرو وجب أن يجرى

(١) انبيت في اللسان (عبر) دون نسبة ، وروايته في الأصل ، ت ، م (عبر) وما أثبتته من اللسان والميداني و ق ، وهو الذي يوافق رواية ابن حبيب .

(٢) ق « ما ترشرش » .

(٣) م « عب قر » وهو تحريف . وفي الأصل « يرويه عن عب قر » وهو تحريف أيضاً ، وما أثبتته من ت ، ق .

(٤) سائر النسخ « على خلاف ما رواه محمد بن حبيب » .

(٥) ت ، ق « ومن مثله عب شمس » وفي م « ومثله عب شمس » .

(٦) وكتاب « المقتضب » للمبرد نشره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة بتحقيق عبد الخالق عزيمة .

(٧-٧) ساقط من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى ، والميداني ، وفي ت ، ق « والعريقتان » وفي الميداني « العريقتان » وكله صحيح ، كما في اللسان (عريقتان)

(٨) م في رواية العلماء .

«حَبْقُرٌّ» ، على هذا القياس ، فيقال : «حَبَّ قُرٌّ» وحجةٌ من يُجيز ذلك تسمية العرب للبرد بحَبِّ المَزْنِ ، وَحَبِّ الغَمَامِ^(١) .

وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق ، وخالفه بعض الخلاف ، زعم أن عَبْشَمْسِ بن زيد مَنَاة بن تميم اسمه عَبْءُ شَمْسِ بالهمز ، أَى عِدْلُهَا وَنَظِيرُهَا ، والعَبَّانُ : العِدْلان ، قال : وقال أبو عُبَيْدَةَ : عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا .

^(٢) وها هنا قولٌ أغربٌ مما تقدّم ، روى ابن دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، عن المنصور قال لخلّف الأحمر : ما معنى قول العرب : أَبْرَدُ من عَبْقُرٍ؟ فتال : إن العرب كانت تَسْتَبْرِدُ لغةَ العجم ، وتستثقل أولادهم ، وتُسَمِّي ولد الدهقانِ عَبْقُرًا^(٣) ، وإنما سموه بذلك لئلينه ، تشبيهاً بالعبقر ، وهو أصل القَصَبِ ، وذلك أنه أول ما ينبت عُصْرُ رَحْصٍ ، والعبقرة : المرأة النَّارَةُ الجميلة^(٤) ، والعبقرة : تلالؤ السحاب أيضاً .

وفي هذه الرواية عُهْدَةٌ^(٥) ، لأن أصل القَصَبِ يقال له : العُنْقَرُ ، بالنون ، وضم العين . وفتح القاف .

٣٧ - وأما قولهم : أَبْرَدُ من غِيبِ المَطَرِ ، فمعناه : أبرد من غِيبِ يومِ المطر .

(١) خلاصة هذه الحجة أن العب اسم للبرد الذي ينزل من المزن عند أبي عمرو ، وهو حب الغمام ، فالعين مبدلة من الحاء .

(٢) من هنا إلى آخر المثل ساقط من النسخ الثلاث الأخرى .

(٣) كذا بالأصل ، وفي اللسان (عبقر) «وأولاد الدهاقين يقال لهم : العبقر ، شهبم لتراتهم ونعمتهم بالعبقر» والدهقان : التاجر ، فارسي معرب .

(٤) في اللسان (ترر) «يقال للغلام الشاب الممتلئ : تار ، والترّة : الحارية الحسناء الرعشاء» .

(٥) يقال : في هذا الأمر عهدة ، إذا كان غير محكم ، وفي عقله عهدة ، أى ضعف ، وفي خطه عهدة ، إذا لم يقم حروفه .

٣٧ - العسكري ٢٤٦/١ ، الميداني ١١٧/١ ، الزنجشري ١٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ق ، وتفسيره ساقط من الأصل .

٣٨ - وأما قولهم : أَبْرَدُ من جَرِيْبَاءَ ، فالجَرِيْبَاءُ اسمٌ للشَّمَالِ البَارِدَةِ ، وقيلٌ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا أَشَدُّ البَرْدُ ؟ فقَالَ : رِيحُ جَرِيْبَاءَ ، فِي ظِلِّ عَمَاءَ^(١) فِي غَيْبِ سَمَاءَ ، قِيلَ : فَمَا أَطْيَبُ المِيَاهُ ؟ قَالَ : نَطْفَةٌ زَرْقَاءُ ، مِنْ سَحَابَةِ غَرَاءَ ، فِي صَفَاةِ يَلَاءَ ، أَيْ مَسْتَوِيَةِ مَلْسَاءَ .

٣٩ - وأما قولهم : أَبْخَلُ من مَادِرٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، جَدُّ لِمَحْمَدِ بْنِ حَرْبِ الهِلَالِيِّ ، صَاحِبِ شَرْطَةِ البَصْرَةِ ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنْ بَخْلِ مَادِرٍ أَنَّهُ سَمِيَ إِبْلَهُ ، فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ الحَوْضَ بِالسَّلْحِ ، أَيْ لَطَخَهُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَدَرَ فُلَانٌ حَائِطَهُ^(٢) ، إِذَا طَيَّنَهُ ، فَسُمِّيَ مَادِرًا لِذَلِكَ .

وذكروا أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ وتراضوا به ، فقالت بنو عامر : يَا بَنِي فَزَارَةَ أَكَلْتُمْ أَيْرَ الحِمَارِ ، فقالت بنو فزارة : قَدْ أَكَلْنَاهُ ، وَلَكِنْ لَمْ نَعْرِفْهُ . وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ اصْطَحَبُوا^(٣) ، فَزَارِيًّا وَتَغْلِبِيًّا وَكِلَابِيًّا ، فَصَادُوا حِمَارًا^(٤) ، وَمَضَى الفَزَارِيُّ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَطَبَخَا اللَّحْمَ وَأَكَلَا ، وَحَبَّأَ لِلْفَزَارِيِّ جُرْدَانَ الحِمَارِ^(٥) ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَا : قَدْ حَبَّأْنَا لَكَ فَكُلْ ، فَأَقْبَلَ يَأْكُلُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ، وَجَعَلَا يَضْحَكَانِ ، فَفَطِنَ لِذَلِكَ وَقَالَ : أَكُلُّ شِوَاءِ العَيْرِ جُوفَانَ ! وَجُوفَانَ الحِمَارِ :

٣٨ - المسكري ٢٤٦/١ ، الميداني ١١٧/١ ، الزنجشري ١٥/١ .

(١) العماء بفتح العين والميم : السحاب المرتفع .

٣٩ - المسكري ٢٤٦/١ ، الميداني ١١١/١ ، الزنجشري ١٣/١ ، اللسان (مدر) الثمار ١٢٧ .

(٢) ت ، ق «مدر حوضه» .

(٣) ت ، ق «اصطحبوا» وهو تحريف .

(٤) ت ، ق «فصادوا حمار وحش» وفي يوم «فصادوا عيرا» وهي سواه .

(٥) جردان الحمار وجوفانه بضم جيئهما : قضيبه .

أَيْرُهُ ، ثم أخذ سيفه وقام إليهما ، وقال : لتأكلانه أو لأقتلنكما^(١) فقال لأحدهما ، وكان اسمه مَرَقَمَةَ : كُلُّ مِنْهُ ، فَأَبَى فَضْرِبَهُ ، فَأَبَانَ رَأْسَهُ ، فقال الآخر^(٢) : الْآنَ طَاحَ مَرَقَمَةَ^(٣) ، وَيُرَوَّى : طَاحَ لَعَمْرَى مَرَقَمَةَ^(٤) ، فقال الفزاري : وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَلْقَمَهُ ، أَرَادَ « تَلْقَمَهَا » فلما تَرَكَ الْأَلْفَ^(٥) أَلْقَى الْفَتْحَةَ عَلَى الْمِيمِ قَبْلَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا : وَيُلْمُ الْحَيْرَةَ ، وَأَيُّ رَجَالٍ بِهِ ؟ أَيُّ بِهَا . وقال الكميّ بن ثعلبة ، وهم ثلاثة ، وأقدمهم هذا ، ثم كميّ بن معروف ، ثم كميّ بن زيد^(٥) ، وكلّهم من بني أسد :

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ إِذَا خَيْرَتَ تُحْطِي فِي الْخِيَارِ^(٦)
أَصِيحْحَانِيَّةٌ أَدِمْتُ بِسَمْنٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحَمَارِ ؟
بَلَى أَيْرُ الْحَمَارِ وَخُصِيَّتَاهُ أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

فَقَالَتْ بَنُو فَزَارَةَ : وَلَكِنْ مِنْكُمْ يَا بَنِي هَلَالٍ مِنْ قَرَى فِي حَوْضِهِ^(٧) ، فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَّرَهُ^(٨) ، بُخْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ، فَقَضَى أَنْسُ بْنُ مُدْرِكٍ عَلَى الْهَلَالِيِّينَ ، فَأَخَذَ الْفَزَارِيُّونَ مِنْهُمْ مِائَةَ بَعِيرٍ ، وَكَانُوا تَرَاهُنَا عَلَيْهَا ، وَفِي بَنِي هَلَالٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

(١) م « والله لتأكلانه أو لأقتلنكما » .

(٢) في الأصل « فقال للآخر » وهو تحريف .

(٣-٣) زيادة من م وحدها ، والمثل في العسكري ١٥/٢ .

وفي الميداني : « قلت : إنما قدر الهاء في (تلقيها) إرادة المضغة أو البضعة ، وإلا فليس في الكلام الذي مضى تأنيث ترجع الهاء إليه » .

(٤) ق « فلما طرح الألف » .

(٥) في الأصل « ثم كتبت بن معروف بن زيد » وهو خطأ ، وما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى

ومن الميداني ، وانظر تراجمهم في المرزباني ٢٣٧ .

(٦) الأبيات له في اللسان والتاج (مدر) ، والخزانة ٣/٣٦٥ ، والسمط ٨٦١ ، والمحاسن

والأضداد ، ٨٨ ، والمحاسن والمساوي ١/٤٠٧ .

(٧) قرى الماء في الحوض : جمعه فيه .

(٨) سائر النسخ « ولطخه » وهما سواء .

لقد جُلِّدَتْ خِزْيَا ه لالُ بن عامرٍ أ بني عامرٍ طرّاً بِسَلْحَةٍ مَادِرٍ (١)
فَأُفُّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بني عامرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ

وفي بني فزارة يقول سالم بن دارة (٢) :

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَاكَتَبْتَهَا بِأَسْيَارِ (٣)
لَا تَأْمَنَنَّهُ وَلَا تَأْمَنُ بِوَائِقِهِ بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
إِنَّ الْفِزَارِيَّ لَا يَنْفِكُ مُعْتَلِمًا مِنَ النَّوَاكِهِ تَبْصَارًا بِتَبْصَارِ
أَطْعَمْتُمْ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتِلَةً فَلَا سَمَّاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

وحدثني أبو بكر بن دريد قال : حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة :

أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ حَدِيثَ مَادِرٍ فَضَحِكَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ ؟
فَقَالَ : تَعَجَّبِي مِنْ تَسْيِيرِ الْعَرَبِ لِأَمْثَالِهَا (٤) ، لَوْ سَيَّرُوا مَا هُوَ أَهَمُّ مِنْهَا
لَكَانَ أَبْلَغَ لَهَا ، فَقُلْتُ : مِثْلُ مَاذَا ؟ فَقَالَ : مِثْلُ مَادِرٍ هَذَا . جَعَلُوهُ عَلَمًا فِي
الْبَخْلِ بِفِعْلَةٍ تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ . وَتَرَكَوْا مِثْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ (٥) ، مَعَ مَا يُؤَثِّرُ عَنْ
لَفْظِهِ وَفِعْلِهِ مِنْ دَقَائِقِ الْبَخْلِ . فَتَرَكَوهُ كَالْعُفْلِ . مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ
مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ يِقَاتِلِ الْحِجَاكِ بْنِ يَوْسُفَ عَلَى دَوْلَتِهِ (٦) ، وَقَدْ دَقَّ

(١) البيتان في اللسان والتاج (مدر) دون نسبة، والحاسن والمساوي ٤٠٧/١، والحاسن والأضداد

٨٨ ، والخزانة ٣/٣٦٦ .

(٢) في الأصل « يقول ابن سالم بن دارة » وهو خطأ وما أثبتته من ت ، ق ، وهو سالم بن

مسافع ابن دارة ، وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٦٢ ، والأغاني ٥٠/٢١ ، والمؤتلف ١٦٦ .

(٣) الشعر له في اللسان والتاج (مدر) ، والخزانة ١/٥٥٧ ، والأول في الكامل ٨١١ ،

والسمط ٨٦٢ وعيون الأخبار ٢/٢٠٣ ، والشعر والشعراء ٣٦٣ ، والمعاني الكبير ٥٧٩ ، ونهاية

الأرب ٣/١٦٢ . والثالث زيادة من م .

(٤) سائر النسخ « من تسيير العرب أمثالا لها » .

(٥) سائر النسخ « مثل فلان » وفي حاشية الأصل تعليق على هذا الخبر نصه « يقال إن

أبا عبيدة هذا معمر بن المنفى التيمي أحد الشعوبية الذين يفضلون العجم على العرب، وله كتاب في

مثالب العرب ، فمن ثم قال في عبد الله بن الزبير ما قال ، والله أعلم » .

(٦) ت ، ق « يقاتل الحجاج بن يوسف وقد دق . . » .

في صدور أهل الشام ثلاثة أرواح ، فقال له : يا هذا ، اعتزل عن حربنا ، فإن بيت المال لا يقوى على هذا . وقال في تلك الحرب لجماعة جنده : « أكلتم تمرى ، وعصيتُم أمرى »^(١) (٢) سلاحكم رث ، وحديثكم غث ، عيال في الحرب ، أعداء في الخصب . وقال لرجل وكان يتعاطى بيع الرقيق : ما أشد إقدامك على ركوب الغرر وإضاعة المال ، قال : بماذا ؟ قال : بصناعتك الملعونة ، قال : ومالها ؟ قال : هي ضمان نفس ، وموتة ضمرس^(٢) وسمع أن مالك بن الأشعر الرزامي^(٣) من بني مازن أكل من بعير وحده^(٤) ، وجعل ما بقى على ظهره ، فقال : دلونى على قبره لأنبشسه . وقال لرجل أتاه مجتدياً وقد أبدع به^(٥) ، وشكا إليه حفى ناقته : اخصفها بهلب ، وارقعها بسبيب^(٦) ، وأنجد بها يبرد خفها ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إنما جئتك مستوصلاً لا مستوصفاً^(٧) ، فلا بقيت ناقة حملتني إليك ، فقال : إن وصاحبها^(٨) ، ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي . قال أبو عبيدة : فلو تكلف الحارث بن كلدة طبيب العرب^(٩) ، أو مالك بن زيد مناة ، أو حنيف الحذاتم آبلاً العرب من وصف علاج ناقة الأعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لكانوا لا يعشرونه^(١٠) . وكان مع هذا يأكل في كل سبعة أيام أكلة ، ويقول

(١) المثل في الميداني ٧٧/١ ، والنخشرى ٢٩٦/١ .

(٢-٢) ساقط من النسخ الثلاث الأخرى .

(٣) ت ، ق « الرزامي » وفي م « الرزى » وكلاهما تحريف صوبته من الميداني .

(٤) في الأصل « وجده » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى والميداني .

(٥) م « وقد أبرم به » وهو تحريف ، وأبدع بالرجل : هلكت راحلته .

(٦) ت « اخفضها بهلب ، وارقعها بسبت » وهما تحريف ، والهلب بضم الهاء وتسكين اللام :

الشعر كله ، وقيل : شعر الذنب وحده ، وقيل : ما غلظ من الشعر . وسبب الفرس : شعر ذنبه .

(٧) م « إنما جئتك مستوصفاً » .

(٨) « إن » هنا بمعنى « نعم » أى نعم ولعن الله صاحبها ، وانظر « مغنى اللبيب » ٣٦/١ .

(٩) الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب في عصره ، وأحد الحكماء المشهورين ، من أهل

الطائف ، رحل إلى بلاد فارس مرتين ، فأخذ الطب عن أهلها ، وتوفى نحو ٥٠ هـ .

(١٠) سائر النسخ « ما بلغوا عشره » وهما سواء .

في خطبته : إِنَّمَا بَطْنِي شَبِيرٌ فِي شَبِيرٍ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَكْفِينِي ، فَقَالَ فِيهِ
الشاعر :

لو كَانَ بَطْنُكَ شَبِيرًا قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ (١)
فَإِنَّ تُصِيبَكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ لَمْ نَبِّكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينَ
٤٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْخَلُّ مِنْ حُبَّاحِبٍ ، فَقَدْ ذُكِرَتْ قِصَّتُهُ فِي الْبَابِ

السَّابِعِ (٢) .

٤١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْخَلُّ مِنْ كَلْبٍ ، فَلِأَنَّهُ إِذَا نَالَ شَيْئًا لَمْ يُطْمَعْ فِيهِ ،
فَإِنَّ حَاوَلَ ذَلِكَ شَيْءٌ هَارَشَهُ (٣) .

٤٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْخَلُّ مِنْ ذِي مَعْدِرَةٍ ، وَيُقَالُ : « مِنْ ذِي عِدْرَةٍ »
أَيْضًا ، فَمَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي مِثْلِ آخِرٍ : « الْمَعْدِرَةُ طَرْفٌ مِنَ الْبُخْلِ » (٤) .

٤٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْخَلُّ مِنَ الضَّنِينِ بِنَائِلٍ غَيْرِهِ ، فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَإِنَّ أَمْرًا ضَنْتَ يَدَاهُ عَلَى أَمْرِي بَنَيْلٌ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبْخِيلٌ (٥)

٤٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْلَغُ مِنْ سَمْحِبَانَ وَائِلٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ ، كَانَ مِنْ

(١) الشعر لأبي وجزة السعدي ، وهو أربعة في عيون الأخبار ٣١/٢ ، والعقد الفريد ١٧٦/٦ ،
والأول ساقط من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى .

٤٠ - العسكري ٢٤٦/١ ، الزمخشري ١١/١ ، اللسان (حجب) .

(٢) في تفسير المثل « أخلف من نار أبي حباب » وهو المثل ٢١٦ .

٤١ - العسكري ٢٤٧/١ ، الميداني ١١٤/١ ، الزمخشري ١٢/١ ، الحيوان ٢٢٧/١ ، وروايته
فيه « من كلب على جيفة » .

(٣) ت ، ق « شيئاً » بالنصب ، وهو خطأ ، وفي الأصل « هرشه » وما أثبتته من النسخ
الثلاث الأخرى .

٤٢ - العسكري ٢٤٧/١ ، الميداني ١١٤/١ ، الزمخشري ١٢/١ .

(٤) المثل في الزمخشري ٣٤٨/١ ، وروايته في النسخ الثلاث الأخرى « العذر » ولعله تحريف .

٤٣ - العسكري ٢٤٨/١ ، الميداني ١١٤/١ ، الزمخشري ١١/١ .

(٥) البيت لأبي تمام ، ديوانه ٤٨٦/٤ (طبعة دارالمعارف) ورواية الشطر الثاني في م « لضمنين » .

٤٤ - العسكري ٢٤٨/١ ، الزمخشري ٢٨/١ ، الحيوان ٣٩/١ .

خطباء العرب وبلغائها^(١) ، وفي نفسه يقول :

لقد علم الحى اليمانون أننى إذا قلت : أمّا بعد أنى خطيبها^(٢)

وهو الذى يقول لطلحة الطلحات الخزاعى^(٣) :

يا طلح أكرم من مشى حسباً وأعطاهم لتاليد^(٤)
منك العطاء فأعطينى وعلى مدحك فى المشاهد

فقال طلحة : احتكيم ، فقال : برذونك الورد ، وقصرك بزرنج^(٥) ،

وغلامك الخباز ، وعشرة آلاف درهم^(٦) ، فقال طلحة : أف لك ، لم تسألنى

على قدرى ، وإنما سألتنى على قدرك وقدر باهلة ، ولو سألتنى كل قصر

وعبد ودابة لأعطيتك ، ثم أمر له بما سأل^(٧) ، ولم يزده شيئاً ، وقال :

تالله ما رأيت مسألة محكم الأم منها .

٤٥ - وأمّا قولهم : أبلغ من قس ، فإنه قس بن ساعدة الإيادى ، أسقف

نجران^(٨) ، وكان من حكماء العرب ، وهو أول من خطب متوكئاً على عصا^(٩) ،

(١) ت « من خطباء العرب » وفي ق « وكان خطيباً من خطباء العرب » .

(٢) البيت فى اللسان والتاج (سحب) والخزانة ٣٤٦/٤ ، وسرح العيون ٢٥ ، وروى

الشطرنج الأول منه :

* لقد علمت قيس بن عيلان أننى *

(٣) طلحة بن عبد الله الخزاعى ، يسمى طلحة الطلحات ، أحد الأجداد المتقدمين ، كان

أجداد أهل البصرة فى زمانه ، وولاد زياد بن مسلمة على سجستان ، فتوفى بها نحو سنة ٦٥ هـ .

(٤) الشعر فى الخزانة ٣٤٨/٤ ، وروايته فى النسخ الثالث الأخرى « وعلى حمدك » .

(٥) فى الأصل « بزرنج » وفى م « برونج » وما أثبتته من ت ، ق ، وهو موافق لما فى الخزانة

٣٤٨/٤ ، والمغرب للجوالقي ١٦٦ ، وزرنج : مدينة بسجستان مات بها طلحة الطلحات .

(٦) فى الأصل « عشرة درهم » وهو خطأ ، وما أثبتته من النسخ الثالث الأخرى .

(٧) ق « أمر له بمال » وهو تحريف .

٤٥ - العسكري ٢٤٩/١ ، الميدانى ١١١/١ ، الزمخشري ٢٩/١ ، الثمار ١٢٢ ، ١٢٧

ورويته فى العسكري « أبين » .

(٨) الأسقف : رئيس النصارى فى الدين ، وهو اسم سريانى تكلمت به العرب ، والجمع

أساقف وأساقفة .

(٩) م « أول خطيب خطب متوكئاً » .

وأول من كتب : « من فلان إلى فلان »^(١) ، وأول من قال : « أما بعد » ،
وفيه يقول الأعشى^(٢) :

وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بَدَى الْغَيْلَ مِنْ خَفَّانَ أَصْبَحَ خَادِرًا^(٣)

٤٦ - وأما قولهم : أَبْطَأُ مِنْ فِنْدٍ ؛ فَإِنَّهُ مَخْتَنٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُعَنَّ ، كَانَ
يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، مَوْجِيًّا لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَانَتْ
مَوْلَاتُهَا هَذِهِ بَعَثَتْهُ لِيَقْبِسَ نَارًا ، فَأَتَى مَصْرَ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ جَاءَهَا بِنَارٍ
وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الْجَمْرَ ، فَقَالَ : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ
فِي ذَلِكَ :

بَعَثْتُكَ قَابِسًا فَلَبِثْتَ حَوْلًا مَتَى يَأْتِي غِيَاثُكَ مِنْ تُغَيْثٍ^(٤)

وقال فيه الشاعر :

مَا رَأَيْنَا لِعَرَابٍ مَثَلًا إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمِشْمَلَةِ^(٥)
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

٤٧ ، ٤٨ - وأما قولهم : أَبْحَرُ مِنْ صَمْقَرٍ ، وَأَبْحَرُ مِنْ أَسَدٍ ، ففيه

يقول الشاعر :

(١) في الأصل « من فلان بن فلان » وهو تحريف ، وما أثبتته من النسخ الثلاث الأخرى
والعسكري والميداني والزنجشري .

(٢) ت « وفيه يقول الشاعر » .

(٣) البيت في ملحق ديوانه (الصبح المنير ٢٤١) والثمار ١٢٢ ، والمحاسن والمساوي ١١٩/٢ .

٤٦ - العسكري ٢٥٠/١ ، الميداني ١١٧/١ ، الزنجشري ٢٣/١ ، القاموس (فند) ، وروايته
في الأصل « قند » بالقاف ، وهو تحريف .

(٤) البيت في اللسان (غوث) بنسبته إليها أو إلى العامري .

(٥) الشعر في اللسان (غوث ، شمل) والتاج (شمل) والفاخر ١٨٩ دون نسبة .

٤٧ - العسكري ٢٥١/١ ، الميداني ١١٨/١ ، الزنجشري ١٠/١ ، الثمار ٤٥٦ ، والمثل ساقط

من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى .

٤٨ - العسكري ٢٥١/١ ، الميداني ١١٨/١ ، الزنجشري ١٠/١ ، وروايته في العسكري « من

فهد » .

وله لِحْيَةٌ تَيْسٍ وله مِنْقَارٌ نَسْرٍ^(١)
 وله نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ

٤٩ - وأما قولهم: أَبُولٌ من كَلْبٍ؛ فإن تفسيره يحتمل وجهين ،
 أحدهما أن يراد البولُ بعينه، والثاني أن يراد به كثرةُ جرائها ، لأن البول في
 كلام العرب اسم الولد .

٥٠ ، ٥١ - وأما قولهم : أَبِينُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ؛ فالفَلَقُ : الفَجْرُ ، وفي
 القرآن : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)^(٢) ، والله فَلَقَهُ ، أى أَوْضَحَهُ فانفلق ،
 والفَرَّقَ والفِرَّقَ والفَلَّقَ واحد .

٥٢ - وأما قولهم : أَبَقَى من الدَّهْرِ ، فقد يقال أَيضًا : « أَبَقَى على الدَّهْرِ
 من الدَّهْرِ » . ومن أمثال العرب القديمة « البَيْرُ أَبَقَى من الرِّشَاءِ »^(٣) .

٥٣ - وأما قولهم : أَبَقَى من وَحْيٍ في حَجَرٍ ؛ فلأنَّ عربَ اليمن كانوا
 يكتبون في الحجارة والسُّلَامِ^(٤) ، وفي مَثَلٍ من أمثالهم « حِفْظُ الصَّبِيِّ كَوَحْيٍ
 في حَجَرٍ » وبعضهم يقول : « كَوْشِيٌّ في حَجَرٍ »^(٥) .

٥٤ - وأما قولهم : أَبَقَى من تَفَارِيْقِ العَصَا^(٦) ، وخَيْرٌ من تَفَارِيْقِ

(١) الشعر لأبي الشمقم ، كما في الكامل للمبرد ٧٦٥ ، وهو ثلاثة في الثمار ٣٨٤ .
 ٤٩ - العسكري ٢٥٢/١ ، الميداني ١١٩/١ ، الزمخشري ٣٠/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من
 النسخ الثلاث الأخرى .
 ٥٠ ، ٥١ - العسكري ٢٥٢/١ ، الميداني ١١٩/١ ، الزمخشري ٣٢/١ ، الثمار ٦٤٦ ، والمثلان
 بتفسيرهما ساقطان من النسخ الثلاث الأخرى .

(٢) سورة الفلق ١

٥٢ - العسكري ٢٥٢/١ ، الميداني ١١٨/١ ، الزمخشري ٢٧/١ .

(٣) المثل في الزمخشري ٣٠٤/١ .

٥٣ - العسكري ٢٥٢/١ ، الميداني ١١٩/١ ، الزمخشري ٢٧/١ .

(٤) السلام : ضرب من الشجر ، أو الحجارة الصلبة .

(٥) المثل في الزمخشري ٦٤/٢ بالروايتين .

٥٤ - العسكري ٢٥٢/١ ، الميداني ١١٨/١ ، الزمخشري ٢٦/١ ، اللسان (فرق) الثمار ٦٢٧ .

(٦-٦) ساقط من النسخ الثلاث الأخرى .

العَصَا^(٦) ، فقد سُئِلَ عنه أعرابيٌ فَمِيلٌ له : ما تفاريقُ العَصَا ؟ فقال : إن العَصَا تُقَطَّعُ سَوَاجِيرَ ، والسَوَاجِيرُ تكونُ للكَلَابِ والأَسْرَى مِنَ النَّاسِ ، ثم تُقَطَّعُ عَصَا السَّاجُورِ فَتَصِيرُ أَوْتَادًا ، ثم تَفْرَقُ الوَتِدُ فَتَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ^(١) مِنْهَا شِطَّاطًا ، فَإِنْ جَعَلُوا رَأْسَ الشُّطَّاطِ كَالْفَلَكَةِ صَارَ لِلْبُخْتِيِّ عِرَانًا^(٢) ، وَهُوَ العُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ البُخْتِيِّ ، فَإِذَا فُرِّقَ العِرَانُ جَاءَتْ مِنْهُ تَوَادٍ^(٣) ، فَإِنْ كَانَتْ العَصَا قَنَاءً فَكُلُّ شِمْقَةٍ مِنْهَا قَوْسٌ بِنْدُقٍ ، فَإِنْ فُرِّقَتِ الشِّمْقَةُ صَارَتْ سَهَامًا ، فَإِنْ فُرِّقَتِ السَّهَامُ صَارَتْ حِطَّاءً^(٤) : فَإِنْ فُرِّقَتِ الحِطَّاءُ صَارَتْ مِغَازِلَ ، فَإِنْ فُرِّقَ المِغْزَلُ شَمْعَبٌ بِهِ الشَّعَابُ أَقْدَاحَهُ المَصْدُوعَةَ^(٥) ، وَقِصَاعَهُ المَشْمُوقَةَ ، إِذْ لَا يَجِدُ لَهَا أَصْلَحَ مِنْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :

أَحْلِفُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا^(٦) إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا

٥٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَبْطِشُ مِنْ دَوْسَرَ ، فَإِنْ دَوْسَرَ إِحْدَى كِتَابِ النِّعْمَانِ

(١) ت ، ق « كل قطعتين » ، وهو خطأ .

(٢) ت ، ق « مهاداً » وهو تحريف ، وفي م « مهاراً » والمهارة بكسر الميم : عود غليظ يجعل في أنف البختي ، والشطاط بكسر الشين العود الذي يدخل في عروة الجوالق ، والجمال البختي : نوع منها طويل الأعناق ، وقيل : إن الكلمة دخلية في العربية ، وإن أصلها أعجمي معرب .

(٣) التوادي : خشبات تشد على أخلاف الناقة إذا صرت لثلا يرضعها الفصيل ، وواحدتها تودية .

(٤) الحطاء : جمع حظوة بفتح الحاء وضمها ، وهي سهم صغير لا فصل له ، يلعب به الصبيان .

(٥) ت ، م « شعب منه الشعاع أقداحه المصدوعة » وفي ق « شعب منه الشعاب القداحة المصدوعة » . وشعب : أصلح ، والشعاب : الذي يصلح الصدوع والشقوق التي في الآنية ، وحرفته الشعابة .

(٦) البيت لغنية الأعرابية تقوله لابنها ، كما في اللسان والتاج (فرق) والبيان ٤٩/٣ ، والثمار ٦٢٧ ، وروايته في النسخ الثلاث الأخرى « لأنت أبي » .

ابن المنذر ملك العرب ، وكانت له خمس كتائب : الرهائن^(١) ، والصنائع ،
والوَصَائِع ، والأشاهب ، ودوسر ؛ فأما الرهائن فإنهم كانوا خمسمائة رجل
رهائن لقبائل العرب ، يُقيمون على باب الملك سنة ، ثم تجيء بدلهم
خمسمائة أخرى ، وينصرف أولئك إلى أحيائهم ، وكان الملك يغزو بهم
ويوجههم في أموره ، وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة ،
كانوا خواص الملك^(٢) ، لا يبرحون بابه ، وأما الوصائع فإنهم كانوا ألف رجل
من الفرس ، يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب ، فكانوا
أيضاً يُقيمون سنة ، ثم يأتي بدلهم ألف رجل ، وينصرف أولئك ، وأما
الأشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ، ومن يتبعهم من أعوانهم ، سمو
الأشاهب لأنهم كانوا بيض الوجوه^(٣) ، وأما دوسر فإنها كانت أحسن
كتائبه ، وأشدّها بطشاً ونكاية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم من
ربيعة ، سُميت دوسر اشتقاقاً من الدسر^(٤) ، وهو الثقل ، لِثِقَلِ وَطْأَتِهَا ،
قال الشاعر :

ضَرَبَتْ دَوْسِرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةً أَنْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ^(٥)
^(٦) والدوسر في كلام العرب: الصُّلب الشديد ، يقال : جمل دوسري ودوسر
أي صلب ، ويقال للجمل العظيم الهامة : دوسري أيضاً ، وقال ابن الأعرابي :
دوسر : فوعل من الدسر ، وهو الطعن والدفع الشديد ، ويستعمل الدسر في
الزكاح أيضاً^(٦).

(١) من هنا إلى قوله : « وأما قولهم : أحزم من الحرباء » في الباب السادس ساقط من م ،
ومكانه بياض مقدار ست صفحات ونصف صفحة .

(٢) ت ، ق « كانوا خواص الملوك » .

(٣) ت ، ق « سمو بذلك » .

(٤) في الأصل و ت « من الدوسر » وما أثبتته من ق .

(٥) البيت ضمن ثلاثة أبيات باللسان والتاج (دسر) بنسبتها إلى المثقب العبدى يمدح عمرو

ابن هند ، وكان نصرهم على كتيبة النعمان .

(٦-٦) ساقط من ت ، ق .

وكان مَلِكُ العرب عند رأس كل سنة ، وذلك أيامَ الربيع ، تأتيه
 وجوهُ العرب وأصحابُ الرهائن ، وقد صَيَّرَ لهم أَكْلاً عنده^(١) ، وهم
 ذُوو الآكال^(٢) ، فيُقيمون عنده شهراً واحداً ، ويأخذون آكالهم ، ويبدلون
 رهائنهم ، وينصرفون إلى أحيائهم^(٣) ، فلا يعودون إلى قابل^(٤).

^(٤) وفي هذا الباب لفظةٌ قبيحةٌ لأربعة أمثال مولدة ، لم أذكرها في
 الجُمَل ، وهي : أَبْغَى من شِدْقٍ ، أَبْغَى من غَلَقٍ ، أَبْغَى من إِبْرَةٍ ، أَبْغَى من
 فَأْسٍ ، قال الشاعر :

لو تعلم الفأس ما في جُحْرها نَكَلَتْ عن قَطْعِ غصنِ لطيفِ الهَيَّامِ
 لو يُنكح السيفُ والخطُّ ما عمِلا في كَفِّ ذِي تِرَةٍ بالطَّعْنِ دَعَّاسِ^(٤)

(١) ت ، ق « وقد جعل لهم أكلا عنده » والأكل بضمين : ما يجعله الملوك مأكلة .

(٢) ذووالآكال : سادة الأحياء الذين كانت الملوك تقطعهم القطائع .

(٣-٣) زيادة من ق .

(٤-٤) ساقط من ت ، ق ، والبيتان في ديوان أبي نواس برواية حمزة ، الورقة ٦٣ و (مخطوطة

القاهرة ٢٥ م) .

الباب الثالث

فما جاء في أوله تاء ، وهو ستة عشر مثلاً^(١)

أَتَجْرُ من عَقْرَب . أَتَعْبُ من رائض مُهْر . أَتَعْبُ من راكب فَصِيل .
 أَتَبِعُ من تَوَلَّب . أَتَلَى من الشُّعْرَى . أَتَوَى من دَيْن . أَتَلَفُ من سَلَف . أَتَيْمُ
 من المَرَقْش . أَتِيَهُ من فَصِيدِ ثَقِيف . أَتِيَهُ من أَحْمَقِ ثَقِيف . أَتَبُّ من أَبِي
 لَهَب . أَتَمُّ من قَمَرِ التَّم . أَتَخَمُّ من فَصِيل . أَتَمَكُّ من سَنَام . أَتَرَفُ من
 رَبِيبِ نِعْمَةَ . أَتَيْدُسُ من تَيْدُسِ تُوَيْتِ . وأكثر أمثال هذا الباب مولدة
 إسلامية .

التفسير

٥٦ - أما قوئهم : أَتَجْرُ من عَقْرَب ، فإنهم يقولون أيضاً : « أَمَطَلُ من
 عَقْرَب »^(٢) وهذا مثل من أمثال أهل المدينة ، حكاه الزُّبَيْرُ بن بَكَّار ،
 وعَقْرَبُ : اسم تاجر من تجارها ، قال الزُّبَيْرُ : وكان رَهْطُ أَبِي عَقْرَبِ
 تجارَ أهلِ المدينة^(٣) ، وكان عَقْرَبُ بن أَبِي عَقْرَبِ من بينهم أكثرَ مَنْ
 هناك تجارةً ، وأشدَّهم تسويماً ، حتى ضَرَبُوا بِمَطْلِهِ المثل ، فاتَّفَقَ أَنْ عاملَ
 الفضلَ بن عباس بن عَتْبَةَ بن أَبِي لَهَبِ^(٤) ، وكان الفضلُ أشدَّ أهلِ زمانه

(١) ت ، ق « خمسة عشر مثلاً » ، والمثل « أتعب من راكب فصيل » ساقط من ت ، ق .

٥٦ - العسكري ٢٨١/١ ، الميداني ١٤٧/١ ، الزنجشري ٣٣/١ ، اللسان (عقرب) .

(٢) انظر المثل ٦٣٤ .

(٣) ت ، ق « وكان رهط والد عقرب من تجار أهل المدينة » .

(٤) ت ، ق « وكان عامل » والفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب شاعر قرشي من فصحاء
 بني هاشم ، كان معاصراً للفرزدق والأحوص ، وله معهما أخبار ، وكان شديد السمرة ، حتى كان
 يقال له : « الأخضر » لذلك ، ويسمى أيضاً « الفضل اللهبى » نسبة إلى أبي لهب ، وتوفى في خلافة
 الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥ هـ .

اقتضاءً ، فقال الناس : نَنْظُرُ الْآنَ مَا يَصْنَعَانِ ، فلما حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ
بَابَ عَقْرَبٍ ، وَشَدَّ بِبَابِهِ حَمَارًا لَهُ يَسْمَى السَّحَابُ ، وَقَعَدَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى
بَابِهِ ، فَأَقَامَ عَقْرَبٌ عَلَى الْمَطْلِ غَيْرَ مَكْتَرِثٍ لَهُ ، فَعَدَلَ الْفَضْلُ عَنْ مِلَازِمَةِ
بَابِهِ إِلَى هِجَاءِ عِرْضِهِ ، فَمِمَّا سَارَ فِيهِ عَنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سُوقِنَا عَقْرَبٌ لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ^(١)
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنْ الدَّابِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ فَغَيْرَ مَخْشَى وَلَا ضَائِرَةَ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةَ

٥٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَتَعَبُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ . فَكَقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ الْآخَرَ :
« لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا »^(٢) .

٥٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَتَبِعُ مِنْ تَوْلَبٍ ، فَالتَّوَلَّبَ : الْجَحَشَ .

٥٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَتَلَى مِنَ الشُّعْرَى ، فَإِنَّهُمْ يَعْنونُ الشُّعْرَى الْعَبُورَ^(٣) ،
وهي اليمانية ، فهي تكون تلو الجوزاء ، ويسمونها كلب الجبار أيضا لهذا
المعنى^(٤) ، لأن الجبار اسم للجوزاء . والشُّعْرَى لها ككلب يتبع صاحبه ،
^(٥) وتزعم الأعراب أن الشُّعْرَيْنِ أَخْتَا سُهَيْلٍ ، فالعُبورُ تراه إِذَا طَلَعَ فَهِيَ مُسْتَعْبِرَةٌ ،
وَالْغَمِيمَاءُ لَا تَرَاهُ ، فَقَدْ غَمِصَتْ مِنَ الْبِكَاءِ ، أَي انكسرت^(٥) .

(١) الخبر والشعر في اللسان والتاج (عقرب) والأغانى ١٦/١٨٥ (طبعة الدار) وعيون
الأخبار ١/٢٥٧ ، الحيوان ٤/٢١٨ ، والمحاسن والمساوي ١/٤٧٢ .

٥٧ - العسكري ١/٢٨١ ، الميداني ١/١٤٨ ، الزنجشري ١/٣٥ .

(٢) المثل في العسكري ٢/٢٧٣ ، الميداني ٢/٢١٩ ، والزنجشري ٢/٢٧٣ .

٥٨ - العسكري ١/٢٨٢ ، الميداني ١/١٥٠ ، الزنجشري ١/٣٣ ، والمثل بتفسيره ساقط

من ت ، ق .

٥٩ - العسكري ١/٢٨٢ ، الميداني ١/١٤٨ ، الزنجشري ١/٣٦ .

(٣) في الأصل « فإنهم يعنون بالشعري العبور » وما أثبتته من ت ، ق وكتب الأمثال .

(٤) ت ، ق « ويسمونها كلب الجبار لما فيها من المعنى » .

(٥-٥) ساقط من ت ، ق .

٦٠ - وأما قولهم : أَتَيْمٌ من المُرْقَشِ؛ فإنهم يَعْنُونَ المُرْقَشَ الأصغر ، وكان متيماً بفاطمة بنت المنذير الملك ، وله معها قصةٌ طويلة ، وبلغ من أمره أخيراً أنه قطع إبهامه بأسنانه وجداً عليها ، وفي ذلك يقول :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرءَ يَجْدِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ من لوم الصديق المَجَاشِمَا^(١)

٦١ - وأما قولهم : أَتَيْهُ من فَقِيدِ ثَقِيفٍ؛ فإنه كان بالطائف في أول الإسلام أخوان ، فتزوج أحدهما بامرأة من بني كُتَّة ، ثم رامَ سفراً^(٢) ، فأوصى الأخَ بها ، فكان يتعهدها كلَّ يوم بنفسه ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، فذهبت بقلبه ، فَضَنِي وَأَخَذت قوتَهُ تسقط حتى عجز عن المشي ، ثم عجز عن القعود ، وَقَدِمَ أخوه ، فلما رآه بتلك الحال قال له : مالك يا أخي ؟ وما تجِدُ ؟ . فقال : ما أجد شيئاً غيرَ الضعيف ، فبعث أخوه إلى الحارث بن كلدة . طبيبِ العرب^(٣) ، فلما حَضَره لم يجد به علة من مرض ، ووَقع له أن ما به مِنْ عِشْقٍ ، فدعا بخمر ، وَفَتَّتَ فيها خبزاً ، فأطعمه ثم أتبعه بِشَرْبَةٍ منها فتحرك ساعة ، ثم نَفَضَ رأسه ورفع عقيرته بهذه الأبيات :

أَلَمَّا بِي عَلَى . الأبياتِ بِالْحَيْفِ نَزَرَ هُنَّه^(٤)
غزالٌ ثُمَّ يَحْتَدُّ لُ بِهَا دُورَ بَنِي كُتَّةِ

٦٠ - العسكري ٢٨٣/١ ، الميداني ١٤٨/١ ، الزمخشري ٣٨/١ .

(١) البيت من المفضلية ٥٦ ، وهو في الأغاني ١٣٩/٦ ، والشعر والشعراء ١٦٩ ، ويروى « من هول الأمور » .

٦١ - العسكري ٢٨٤/١ ، الميداني ١٤٨/١ ، الزمخشري ٣٨/١ .

(٢) ت ، ق « أم سفرا » .

(٣) سبقت ترجمته ص ٨٩ .

(٤) الشعر في عيون الأخبار ١٣٢/٤ .

غزالٌ أَحورُ العينيُّ ن في منطِقِهِ غنَّةٌ
فَعَرَفَ أَنَّهُ عاشقٌ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الخمرَ فأنشأ يقول (١) :

أَيُّهَا الجيرةُ اسلمُوا وقِفُوا كى تكلّمُوا (٢)
أَخَذَ الحى حَظَّهُم من فؤادى فأنعمُوا
خَرَجَتْ مُزَنَّةٌ من الـ بِسَحَرٍ رِيًّا تَجَمَّجَمُ
هى ما كُنْتى وتَنزُ عُمُ أنى لها حَمُ

فَعَرَفَ أَخوهُ ما به ، فقال : يا أختى هى طالقٌ ثلاثاً فتزوَّجُها ، فقال :
وهى طالقٌ ثلاثاً يومَ أتزوَّجُها ، ثم ثاب إليه ثائبٌ من القوة ، ففارق الطائفَ
خَفَرًا (٣) ، وهام فى البرِّ ، فما رُؤى بعد ذلك ، فمكث أخوه أياماً ، ثم
مات كَمَدًا على أخيه (٤) ، فَضُرِبَ به المثلُ ، وسُمِّيَ أخوه فقيداً ثقيف .

٦٢ - وأما قولهم : أتَيْهُ من أَحْمَقٍ ثَقِيفٍ فمن التَّيِّه الذى هو الصِّلَفُ ،
وأَحْمَقُ ثَقِيفٌ هو يوسف بن عُمَر ، وكان أميرَ العَراقين من قِبَلِ هشام بن
عبد الملك ، وكان أَحْمَقَ وَأَتَيْهِ عَرَبِيٌّ أَمَرَ وَنَهَى فى دولة الإسلام (٥) .

٦٣ - وأما قولهم : أتمكُ من سَنامٍ ؛ فالتَّامِكُ من النُّوقِ : العَظيمةُ
السَّنامِ ، وَأَتَمَكَّهَا الكَلأُ ، أى أَسَمَّنَهَا .

(١) ق « فأنشى وأنشأ يقول » .

(٢) الشعر فى عيون الأخبار ٤/١٣٢ ، واللسان والتاج (حما) والثانى ساقط من الأصل ،
وأثبتته من ت ، ق .

(٣) فى الأصل « حصراً » وهو تحريف . والخفر بالتحريك : شدة الحياء .

(٤) فى الأصل « فكث أخوه كذا عليه » ، وما أثبتته من ت ، ق ، وهو الصواب .

٦٢ - العسكرى ١/٢٨٥ ، الميدانى ١/١٤٩ ، الزنجشى ١/٤٠ .

(٥) ت ، ق « أعرابى » . وهو تحريف .

٦٣ - العسكرى ١/٢٨٦ ، الميدانى ١/١٤٩ ، الزنجشى ١/٣٦ ، والمثل بتفسيره ساقط

من ت ، ق .

٦٤ ، ٦٥ - وأما قولهم : أَتَيْسُ من تَيْوُسٍ تُوَيْتٍ ؛ فإن هذا مثلُ حكاة محمد بن حبيب ، ولم يذكر في أى موضع يجب أن يُوضع ، وتُوَيْتٍ : قبيلةٌ من قبائل قُرَيْشٍ ، وهو تُوَيْتُ بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، وحكى أيضاً : « أَتَيْسُ من تَيْوُسِ البِيَّاعِ » ولم يُفسِّره ، فسألتُ عنه أبا الحسن النَّسَّابَةَ الأصْبَهَانِيَّ^(١) ، فذكر أنه البِيَّاعُ بن عَبْدِ يَالِيلِ بن ناشب ابن عَنزَةَ^(٢) بن سعد بن لَيْثِ بن بكر ، وبنته رَيْطَةُ بنت أم ألى أَحِيحَةَ بن سعيد بن العاص ، ويُعَيَّرُونَ به .

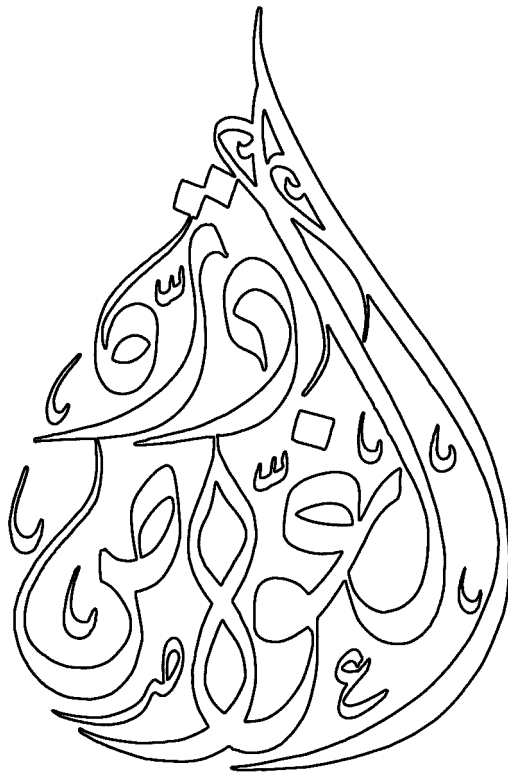
٦٤ - العسكري ٢٨٦/١ ، الميداني ١٤٩/١ ، الزمخشري ٣٨/١ .

٦٥ - الميداني ١٤٩/١ ، الزمخشري ٣٨/١ .

(١) محمد بن القاسم التميمي ، من أهل البصرة ، وأحد العلماء بالأنساب ، وله من كتب : كتاب الأنساب والأخبار ، كتاب أخبار الفرس وأنسابها ، كتاب المنافرات بين القبائل وأشرف العشائر وأفضية الحكام بينهم في ذلك .

(٢) ت ، ق « ابن غيرة » وهو تحريف .

مَكْتَبَةُ
الدُّرَرِ وَاللُّطَيْفَاتِ



الباب الرابع

فيما جاء في أوله ثاء ، وهو اثنان وعشرون مثلاً^(١) .

أثقلُ من ثَهْلان . أثقل من نَضاد . أثقل من عَمَاية . أثقل من أُحد .
أثقل من حَضن . أثقل من دَمَخ الدَّمَاح . أثقل من حِمْل الدَّهيم . أثقل من
الزَّواقِي . أثقل من الزَّأوق . أثقل من الزَّئبق . أثقل من الكائون . أثقل
من رَحَى البَزْر . أثقل من طَوْد . أثقل من النُّضار . أثقل من الرِّصاص . أثقل
من الحُمى . أثقل من المُنْتَظِر . أثبتُ من قُراد . أثبت من الوَشْم . أثبت في
الدار من الجدار . أثقفُ من سِنُور . أثارُ من قَصير :

التفسير

٦٦ - ٧١ - أما قولهم : أثقلُ من ثَهْلان ، فَشَهْلانُ جَبَلٌ بالعالية ،
وقالوا : ^(٢) إن اسمه مشتق من الثَهْل ، وهو الانبساط على وجه الأرض^(٣) .

(١) ت ، ق «سبعة عشر مثلاً» والأمثال : «أثقل من حضن . أثقل من الزئبق . أثقل من
طود . أثقل من النضار . أثقل من المنتظر» ساقطة من ت ، ق ، والمثل : «أثقل من الزواق» ساقط
أيضاً من ق .

٦٦ - العسكري ٢٩٢/١ ، الميداني ١٥٥/١ ، الزمخشري ٤٢/١ ، الثمار ٥٥٦ .

٦٧ - العسكري ٢٩٢/١ ، الميداني ١٥٥/١ ، الزمخشري ٤٣/١ .

٦٨ - العسكري ٢٩٢/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزمخشري ٤٣/١ ، الثمار ٥٥٦ .

٦٩ - العسكري ٢٩٢/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزمخشري ٤١/١ ، الثمار ٥٥٦ .

٧٠ - العسكري ٢٩٢/١ .

٧١ - العسكري ٢٩٢/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزمخشري ٤٢/١ ، اللسان (دمخ) .

ومعجم البلدان (الدماخ) .

(٢ - ٢) ساقط من ت ، ق .

وَنَضَادٍ : «جبل أيضًا بالعالية ، وعماية^(١) : جبل بالبحرين ، وأحد : جبل بيشر ،^(٢) وحضن : جبل بنجد ، ويقال في مثل آخر : «أنجد من رأى حضناً»^(٣) ودمخ الدماخ : جبل بين جبال ضخام في حمى ضرية^(٤) ، وقال ابن الأعرابي : ثهلان لبني نمير ، ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب ، قال : ويقال لثهلان : ثهلان الجوع ، ليبيسه وقلة خيريه .

٧٢ - وأما قولهم : أثقل من حمل الدهيم ؛ فإن الدهيم اسم ناقة عمرو بن زيان^(٥) ، وقد ذكرت حديثهما في الباب الثالث عشر^(٥) .

٧٣ - وأما قولهم : أثقل من الزوارق ؛ فإن محمد بن قدامة زعم أنه سأل الفراء عنها فلم يعرفها ، فقال جليس له : إن العرب كانت تسمُر بالليل ، فإذا زقت الديكة استثقلتها . لأنها تُوزن بالصبح إذا زقت ، فاستحسن الفراء قوله .

٧٤ - وأما قولهم : أثقل من الزأوق ؛ فإنه اسم للزئبق .

٧٥ - وأما قولهم : أثقل من الكانون ؛ فإن المفضل بن سلمة حكى عن الفراء أن من كلامهم^(٦) : قد كنونت علينا ، أي ثقلت علينا ، وحكى عن

(١ - ١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

(٢ - ٢) ساقط من ت ، ق ، والمثل في الميداني ٣٣٧/٢ ، والزنجشري ٣٨٤/١ .

(٣) ضرية بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : اسم قرية قديمة كانت بنجد ، وقيل :

اسم بئر كانت بها ، وقيل : اسم امرأة سمي الموضع بها .

٧٢ - الضبي ٥٩ ، العسكري ٢٩٣/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزنجشري ٤٢/١ ، اللسان

(دهم) ، الثمار ٣٥٤ .

(٤) ق « عمرو بن الربان » وهو تحريف صوبته من كتب الأمثال .

(٥) عند تفسير المثل « أشأم من خوتعة » وهو المثل ٣٣٥ .

٧٣ - العسكري ٢٩٣/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزنجشري ٤١/١ ، اللسان (زقا) .

٧٤ - العسكري ٢٩٣/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزنجشري ٤١/١ ، اللسان (زوق) .

٧٥ - العسكري ٢٩٤/١ ، الميداني ١٥٦/١ ، الزنجشري ٤١/١ .

(٦) في الأصل « أن كلامهم » وما أثبتته من ت ، ق هو الصواب والموافق لما في الفاخر

للمفضل بن سلمة ٧٨ .

الأصمعي أن الكانون هو الذى إذا دخل على القوم وهم فى حديث كانوا عنه ، قال : ولا أعرف معنى هذه العبارة ، وحكى عن أبى عبدة أنه قال : هو فاعول من كَنَنْتُ الشىءَ ، إذا أخفيتها وسترته ، قال : ومعناه أن القوم يَكُونُونَ أحاديثهم عنه^(١) ، وأنشد للحطيئة فى هجاء أمه ، وكان من العَقَقَة (٢) :

تَنَحَّى فاجلِيبى منى بعيداً أراحَ اللهُ منكِ العالمينا^(٣)
أغريباً إذا استودعتِ سراً وكانونا على المتحدثينا !

٧٦ - وأما قولهم : أثقلُ من رَحَى البِزْرِ ؛ فمن قول الشاعر :

وَأَطِيشُ إن جالسته من فراشة وَأثقلُ إن عاشرتَه من رَحَى البِزْرِ^(٤)

٧٧ - وأما قولهم : أثقلُ من النُّضارِ ؛ فالنُّضارُ والنَّضِرُ والنَّضِيرُ والأَنْضَرُ :

الذهب ، ونُّضار كل شىء : خالصه ، والذهب أَرزَنُ الجواهر وأثقلها .

٧٨ - وأما قولهم : أثبتُ فى الدار من الجِدارِ ؛ فمأخوذ من قول الشاعر :

كأنه فى الدار رَبُّ الدارِ^(٥) أثبتُ فى الدار من الجِدارِ

* أطفلُ من لَيْلٍ على نهارٍ *

(١) ت ، ق « حديثهم » .

(٢) جمع عاق ، وعق الرجل والديه : قطعها ولم يصل رحمه منها .

(٣) ديوانه ٢٧٧ ، والأغانى ١٦٣/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٢ ، واللسان (كَنَنْ) والمحاسن

والمساوىء ٤٣٢/١ ، والفاخر ٧٨ .

٧٦ - العسكري ٢٩٥/١ ، الميدانى ١٥٧/١ ، الزمخشري ٤٢/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من

ت ، ق ، والبزير والبزير بفتح الباء وكسرها : كل - .

(٤) البيت فى الميدانى ١٥٧/١ دون نسبة .

٧٧ - العسكري ٢٩٤/١ ، الميدانى ١٥٧/١ ، للزمخشري ٤٢/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من

ت ، ق .

٧٨ - العسكري ٢٩٥/١ ، الميدانى ١٥٧/١ ، الزمخشري ٤٠/١ .

(٥) نسبه فى العسكري لبعض الرجاز فى طفيلى ، وروايته بتقديم الثالث مكان الأول ، وتأخير

الأول مكان الثالث .

٧٩ - وأما قولهم : أَنَّارٌ مَنْ قَصِيرٌ ؛ فَإِنَّهُ جَدَعَ أَنْفَهُ ، وَصَلَّمَ أُذُنَيْهِ حَتَّى
 أَدْرَكَ ثَأْرَ مَوْلَاهُ ^(١) ، فَقَالُوا فِي مِثْلِ : «لَأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ» ^(٢) ، وَقَالَ
 الْمُتَلَمِّسُ يَذْكُرُهُ فِي بَيْتِ شِعْرٍ :
 وَفِي طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ ^(٣)

٧٩ - العسكري ٢٩٦/١ ، الميداني ١٥٨/١ ، الزنجشيري ٤٠/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من
 ت ، ق .

(١) صلّم الشيء : قطعه من أصله .

(٢) المثل في الميداني ١٩٦/٢ ، والزنجشيري ٢٤٠/٢ .

(٣) من أبيات له في ديوانه ١٨٢ ، والأغاني ١٢٢/٢١ (سامي) ، والحماسة بشرح
 المرزوقي ٦٥٨ ، ومع آخر في الحيوان ٤١٣/٤ بنسبتهما خطأ لعدى بن زيد ، والقصة بتامها في تاريخ
 الطبري ٦١٧/١ .

مكتبة الدكتور زكريا الوهبة

الباب الخامس

فيما جاء في أوله جيم ، وهو تسعة وأربعون مثلاً^(١)

أَجْبِنُ من المَنْزوفِ ضَرْطًا . أَجْبِن من صَافِرٍ . أَجْبِن من صِغْرِدٍ . أَجْبِن من كَرْوَانٍ . أَجْبِن من وَطَواطٍ . أَجْبِن من لَيْلٍ . أَجْبِن من نَهَارٍ . أَجْبِن من ثُرْمَلَةٍ . أَجْبِن من هِجْرَسٍ . أَجْبِن من الرِّيَّاحِ^(٢) . أَجْرًا من الذِّبابِ^(٣) . أَجْرًا من فارس خَصَافٍ^(٤) . أَجْرًا من خَاصِي الأَسَدِ . أَجْرًا من ذِي لِبَدٍ . أَجْرًا من أُسَامَةِ . أَجْرًا من قَسْوَرَةٍ . أَجْرًا من خَاصِي خَصَافٍ . أَجْرًا من لَيْثٍ بِخَفَّانٍ . أَجْرًا من الماشي بِتَرْجٍ . أَجْرًا من الأَيَّهَمِينَ . أَجْرًا من اللَّيْلِ . أَجْرًا من السَّيْلِ . أَجْرِي من فَرَسٍ . أَجْرِي من المَاءِ . أَجْوَلُ من قُطْرُبٍ . أَجْوَعُ من كَلْبَةِ حَوْملٍ . أَجْوَعُ من زُرْعَةٍ . أَجْوَعُ من لَعْوَةٍ . أَجْوَعُ من ذَنْبٍ . أَجْوَعُ من قَرَادٍ . أَجَلُّ من الحَرَشِ . أَجْنُ من دُقَّةٍ . أَجْوَرُ من قَاضِي سَدُومٍ . أَجْشَعُ من كَلْبٍ . أَجْشَعُ من أُسْرَى الدِّخَانِ . أَجْهَلُ من فَرَاشَةٍ . أَجْهَلُ من حِمَارٍ . أَجْهَلُ من عَقْرَبٍ . أَجْهَلُ من رَاعِي ضَانٍ . أَجْمَعُ من ذَرَّةٍ . أَجْرَدُ من صَخْرَةٍ . أَجْرَدُ من صَلْعَةٍ . أَجْرَدُ من جَرَادٍ . أَجْمَلُ من ذِي العِمَامَةِ . أَجْوَدُ من الجِوَادِ المُبِيرِ . أَجْوَدُ من حَاتِمٍ . أَجْوَدُ من كَعْبٍ . أَجْوَدُ من هَرِمٍ .

(١) ت ، ق « خمسة وأربعون مثلاً » ، والأمثال « أجبن من الوطواط ، أجرى من فرس ، أجهل من راعي ضان ، أجود من الجواد المبر » ساقطة من ت ، ق . والأمثال « أجشع من كلب ، أجشع من أسرى الدخان ، أجرد من صلعة ، أجرد من جراد ، أجمل من ذي العمامة » ساقطة من ت .

(٢) في الأصل « من الدراج » وما أثبتته من ت ، ق ، وهو موافق لما في كتب الأمثال .

(٣) في الأصل « أجبن » وهو تحريف .

(٤) في الأصل « أجرى » وهو تحريف .

التفسير

٨٠ - أما قولهم : أَجَبِنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا ؛ فهو رجل من العرب ، وكان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهنَّ رجل ، فزَوَّجْنَ إِحْدَاهُنَّ رجلاً كان ينام الضُّحَى^(١) ، فإذا أَتَيْتَهُ بِصَبُوحِهِ^(٢) قلن : قم فاصطَبِحْ ، فيقول : لو لعادية نَبَهْتَنِي^(٣) ، أى خيلٍ عاديةٍ عليكنَّ مُغَيَّرَةً ، فأدفعها عنكنَّ ، فلما رأينَ ذلك قال بعضهن لبعض : إن صاحبتنا لشجاع ، فتعالين حتى نُجَرِّبَهُ ، فأتينه كما كنَّ يأتينه ، فأيقظنه فقال : لو لعادية نَبَهْتَنِي . قُلْنَ : فهذه نَوَاصِي الخيل ، فجعل يقول : الخَيْلُ الخَيْلُ ، وَيَضْرِبُ حتى مات .

ويقال في حديثه غيرُ هذا ، زعموا أن رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحتا لهما شجرة ، فقال أحدهما^(٤) لرفيقه : أرى قوماً قد رَصَدُونَا ، فقال : إنما هم عشرة ، فجعل يقول : وما عَدَاءُ اثنتين بين عشرة^(٥) ، ويضرب حتى نُزِفَتْ رُوْحُهُ . ويقال فيه وجهٌ ثالث ، زعموا أنه كان تحت لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ ابنِ علي بن بكر بن وائل امرأةً من عَنزَةَ بنِ أسد بن ربيعة ، يقال لها : حَدَامُ بنت العتيك بن أسلم بن يَدُكْرَ بنِ عَنزَةَ بنِ أسد بن ربيعة ، فولدت له عِجْلَ بنِ لُجَيْمِ ، والأَوْقَصَ بنِ لُجَيْمِ ، ثم تزوج بعدَ حَدَامِ صَفِيَةَ بنت

٨٠ - الفاخر ١١١ ، البكري ٣٩٠ ، العسكري ٣٢٤/١ ، الميداني ١٨٠/١ ، الزنجشري ٤٣/١ ، اللسان (نزف) .

(١) ت ، ق « من رجل » وهما سواء .

(٢) الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة ، وهو خلاف الفبوق .

(٣) ت « تنهنني » .

(٤) في الأصل « واحد منهما » وما أثبتته من ت ، ق .

(٥) ت ، ق « من عشرة » .

كاهل بن أسد بن خزيمه ، فولدت له حنيفه بن لجيم ، ثم إنه وقع بين امرأته تنازع ، فقال لجيم :

إذا قالت حدام فصدقوها فإن القول ما قالت حدام^(١)

فذهبت مثلاً^(٢) . ثم إن عجل بن لجيم^(٣) تزوج الماشريه بنت نهسر بن بدر بن بكر بن وائل^(٤) ، وكانت قبله عند الأحزن بن عوف العبدي ، فطلقها وهي نسأ بأشهر^(٥) فقالت لعجل حين تزوجها : احفظ . على ولدي ، قال : نعم ، فلما ولدت سماه عجل سعداً ، وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه إلى الأحزن بن عوف وينصرف ، وأقبل حنيفه بن لجيم ، فتلقاه بنو أخيه عجل ، فلم ير فيهم سعداً ، فسألهم عنه ، فقالوا : انطلق به إلى أبيه ليدفعه في يده ، فسار في طلبه فوجده راجعاً قد دفعه في يد أبيه ، فقال : ما صنعت يا عشمه^(٦) ؟ وهل للغلام أب غيرك ؟ وجمع إليه بنو أخيه ، وسار إلى الأحزن ليأخذ سعداً ، فوجده مع أبيه وموئلاً له ، فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه ، فقال الأحزن : يا بني ألا تعينني على حنيفه ! فكع الغلام عنه^(٧) ، فقال الأحزن : « ابنك ابن بوجك

(١) البيت في اللسان (نصت ، رقت ، حذمت) بنسبه للجيم ، أو وسيم بن طارق ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٥٣ ، والخزانة ٣٧٠/٤ .

(٢) المثل في البكري ٣٦ ، والعسكري ١١٦/٢ ، الميداني ١٠٦/٢ ، والزنجشري ٣٤٠/١ واللسان (حذمت) .

(٣) في الأصل «عجل لجيم» .

(٤) في الأصل «هنس» وفي البكري «نيس» وما أثبتته من ت ، ق ، وهو موافق لما في الميداني والزنجشري .

(٥) في الأصل «نسء لشهر» وما أثبتته من ت ، ق ، والمرأة النسء والنسء: التي تأخر حيضها .

(٦) ت «عشمه» وهو تحريف صوبته من كتب الأمثال .

(٧) كع عته : جبن ونكص على عقبيه .

الذى يَشْرَبُ من صَبُوحِكَ»^(١) «ابنكَ ابْنُ أَيْرِكَ ، ليس ابنَ غَيْرِكَ»^(٢) ، فذهبت مثلاً ، والبُوحُ : الأَيْرُ ،^(٣) والبُوحُ : النَّفْسُ أَيْضاً^(٤) ، فضرب حُنَيْفَةَ الْأَحْزَنَ فَجَذَمَهُ بالسيف ، فَسُمِيَ يومئذٍ جَدِيمَةً ، وضرب الْأَحْزَنُ حُنَيْفَةَ على رِجْلِهِ فَحَنَفَهَا ، فَسُمِيَ حُنَيْفَةَ ، وكان اسمه أُنْثَالُ بنِ لُجَيْمٍ ، فلما رأى مولى الْأَحْزَنِ ما أَصَاب الْأَحْزَنَ وَقَعَ عليه الضُّرُاطُ فمات ، فقال حُنَيْفَةَ : « هذا هو الْمَنْزُوفُ ضَرْطًا »^(٥) فذهبت مثلاً^(٦) ، وَأَخَذَ حُنَيْفَةَ سَعْدًا فَرَدَّهُ إِلَى عِجْلٍ ،^(٧) فإلى اليوم يُنْسَبُ إِلَى عِجْلٍ^(٨) .

ويُقال فيه وجهٌ آخر^(٩) ، زعم أبو عبيدة أن أصل هذا المثل كان أن دَخْتَنُوسَ بنتَ لَقِيْطٍ - بنِ زُرارة كانت تحت عمرو بنِ عُدَسٍ ، وكان شيخًا أَبْرَصَ ، فوضع رأسه ذات يوم في حِجْرِهَا ، وَأَغْفَى فسأل لعابهُ ، فانتبه فآلَى دَخْتَنُوسَ تَوَقَّفَ^(١٠) ، أى تقول : أْفُ أْفُ ، فقال : أَيْسَرُكَ أنْ أَفَارِقَكَ؟ قالت : نعم ، فطلقها فنكحت فتى ذا جَمال وشباب من بنى زُرارة ، ثم إن بكر بن وائل أغارت على بنى دارم ، فنسبت دَخْتَنُوسَ زوجها من النوم ، وقالت : الغارة ، الغارة ،^(١١) فجعل يقول : الغارة ، الغارة^(١٢) ، ويَضْرِبُ حتى مات ، فقالوا : « هذا هو الْمَنْزُوفُ ضَرْطًا » ، فذهبت مثلاً ، وأخذوا دختنوسَ سَبِيَّةً فَأَدْرَكَهُمُ الحَيُّ ، فمات عمرو بن عمرو بن عُدَسٍ ثلاثةً منهم^(١٣) ، وكان

(١) المثل في البكرى ١٨٦ ، الميداني ١٠١/١ ، الزنجشري ٢٩/١ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق ، والمثل في البكرى ١٨٨ ، والميداني ١٠٧/١ .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

(٤-٤) ساقط من ت ، ق .

(٥-٥) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

(٦) ت ، ق « وجه رابع » .

(٧) ت ، ق « تأفف » .

(٨-٨) ساقط من ت .

(٩) في الأصل « فقتل عمرو بن عمرو وثلاثة منهم » وهو خطأ ، وما أثبتته من ت ، ق .

في السمرعان^(١)، فَتَنَقَّدَ مِنْهُمْ دَخْتَنُوسَ^(٢)، وجعلها أَمَامَهُ وهو يقول :
 أَيَّ حَلِيلَيْكَ وَجَدْتَ خَيْرًا^(٣) أَلْأَعْظِيمَ فَيْشَةَ وَأَيِّرًا
 * أَمَ الَّذِي يَأْتِي الْعَدُوَّ سَيْرًا *

وَرَدَهَا إِلَى أَهْلِهَا ، فَتَزَوَّجَتْ بِشَابٍ آخَرَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْدَبُوا ،
 فَبَعَثَتْ دَخْتَنُوسَ إِلَى عَمْرٍو تَطْلُبُ حُلُوبَةً ، فَقَالَ عَمْرٍو : « الصَّيْفَ صَيَّعَتْ
 اللَّبْنَ »^(٤) فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، فَقَالَتْ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ ، وَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكَبِ
 زَوْجِهَا^(٥) : « هَذَا وَمَذَقَةُ خَيْرٍ »^(٦) أَيَّ هَذَا مَعَ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ خَيْرٌ لِي ،
 فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

ويقال فيه وجهه خامس^(٧) ، زعموا أن المنزوف ضرطاً دابةً بين الكلب
 والذئب ، إذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن .

٨١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ ؛ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ^(٨) ذَكَرَ أَنَّ الصَّافِرَ كُلَّ
 مَا يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالصَّفِيرُ لَا يَكُونُ فِي سَبَاعِ الطَّيْرِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي
 خَشَّاشِهَا وَمَا يُصَادُ مِنْهَا^(٩) .

(١) سرعان الناس ، بفتح السين والراء أو تسكينها : أوائلهم الذين يستبقون إلى الأمر ،
 وسرعان الخيل : أوائلها كذلك .

(٢) ت ، ق « وسل منهم دختنوس » .

(٣) الشعر في التاج (ضرط) .

(٤) المثل في الضبي ٧ ، الفاخر ١١١ ، البكري ٢٨٤ ، العسكري ٥٧٥/١ ، الميداني

٦٨/٢ ، الزمخشري ٣٢٩/١ ، اللسان (صيف) .

(٥) ق « فلما سمعت ذلك ضربت بيدها على منكب زوجها وقالت » .

(٦) المثل في الضبي ٧ ، البكري ٢٨٥ ، العسكري ٢٦٠/٢ ، الميداني ٦٨/٢ ، الزمخشري

٣٨٨/٢ .

(٧) ت ، ق « قال : وفيه وجه خامس ، أن المنزوف . . . » .

٨١ - البكري ٣٩٣ ، العسكري ٣٢٥/١ ، الميداني ١٨٤/١ ، الزمخشري ٤٤/١ ، اللسان

(صفر) .

(٨) ت ، ق « أبا عبدة » وهو تحريف ، إذ المقصود به أبو عبيد القاسم بن سلام .

(٩) خشاش الطير بفتح الخاء : صغاره وشراره .

وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه ، ويُكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ ، فيصفر منكوساً طولاً ليلته . وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلّبوه ، أي إذا صُفِر به هرب ، ويقولون في مثل آخر : « جَبَانُ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّفِيرِ »^(١) وأرادوا بالمصفور به التنوُّط . وهو طائر يحمله جُبْنُه على أن ينسج لنفسه عُشّاً كأنه كيسٌ مُدَلَّى من الشجر ، ضيقَ الفم ، واسعَ الأسفل ، فيحترز فيه خوفاً من أن يقع عليه جارحٌ ، وبه يُضرب المثل في الحِدْق ، فيقال : « أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ »^(٢) .

وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يصفر بالمرأة اللريبة ، وإنما يجبن لأنه وجلٌ مخافة أن يظهر عليه ، قال الكميت :

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي إِخَائِكُمْ كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلَى كُلَّ صَفَارٍ^(٣)
لما أجابت صفيراً كان آيتها من قابسٍ شَيْطَ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

وحديث ذلك أن رجلاً من العرب كان يعتاد امرأةً وهي جالسةٌ مع بنيتها وزوجها فيصفر لها ، فعندها تُخرج عَجُزَهَا إليه من وراء البيت ، وهي تحدث ولدها فيتمضي منها وطره^(٤) ، ثم إن بعض بنيتها أحس بذلك منها ، فجاء ليلاً ، وصفر بها ومعه مسمارٌ مُحَمَّى فكوى به صدعها^(٥) ، ثم إن الخيلَ جاءها بعد ليالٍ فصفر بها^(٦) ، فقالت : قد قلينا صفيراًكم أيضاً

(١) المثل في الميدان ١/١٧٤ .

(٢) انظر المثل ٣٧٧ .

(٣) البيتان في السمط ٥٥٣ ، وأما المرتضى ١/٤٥٦ ، والبكري ٣٩٣ ، والثاني في اللسان

والتاج (شيط) .

(٤) في الأصل « فتضى منه وطرها » وما أثبتته من ت ، ق .

(٥) صلوعها : المراد به فرجها .

(٦) ت « جاءها فصفر بها » .

فَضْرَبَ بِهَا الْكَمِيثُ الْمَثَلَ .

٨٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْبِنُ مِنْ صِيفِرْدٍ ؛ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ مَوْلَدٌ . وَالصِّيفِرْدُ : طَائِرٌ مِنْ خَشَّاشِ الطَّيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَاعِرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

تَرَاهُ كَاللَّيْثِ لَدَى أَمْنِيهِ فِي الْوَعْيِ أَجْبِنَ مِنْ صِيفِرْدٍ^(١)

٨٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْبِنُ مِنْ كَرَوَانَ ؛ فَهُوَ أَيْضًا مِنْ خَشَّاشِ الطَّيْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهِمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيًا^(٢)
٨٤ ، ٨٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْبِنُ مِنْ لَيْلٍ ؛ فَإِنَّ اللَّيْلَ اسْمٌ لِقَرَّخِ الْكِرْوَانِ .
وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِقَرَّخِ الْحُبَارَى .

٨٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْبِنُ مِنْ تُرْمُلَةٍ ؛ فَهُوَ اسْمٌ لِلثَّعَلِبِ .

٨٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْبِنُ مِنَ الرَّبَّاحِ ، فَهُوَ اسْمٌ لِلْقَرْدِ .

٨٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْبِنُ مِنْ هِجْرَسٍ ؛ فَزَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ الثَّعَلِبُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ وَلَدُ الثَّعَلِبِ ، وَيُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْقَرْدُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنَامُ

٨٢ - العسكري ٣٢٥/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٥/١ ، اللسان (صفر) الحيوان ٢٢٠/١ ، ١٠/٧ ، الثمار ٤٨٥ .

(١) البيت في الثمار ٤٨٥ ، الميداني ١٨٥/١ دون نسبة .

٨٣ - العسكري ٣٢٥/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٥/١ .

(٢) البيت لذى الرمة ، ديوانه ٦٥٤ ، والسمط ١٢٨ .

٨٤ - العسكري ٣٢٦/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٥/١ .

٨٥ - العسكري ٣٢٦/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٥/١ .

٨٦ - العسكري ٣٢٦/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٤/١ .

٨٧ - العسكري ٣٢٦/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت .

٨٨ - العسكري ٣٢٦/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ٤٥/١ .

إلا وفي يده حَجَرٌ مخافةً أَنْ يَأْكَلَهُ الذئبُ^(١). قال : وتحدث رجلٌ من أهل مكة أنه إذا كان الليلُ رأيتُ القُرودَ تجتمع في موضع واحد^(٢) ، ثم تبيت مستطيلاً ، الواحدُ منها في أثر الآخر^(٣) ، وفي يد كل واحد حَجَرٌ ، لئلا يَرْقُدَ فيأكله الذئبُ^(٤) ، فإن نام واحد سقط. من يده الحجرُ ، ففزعَت كلُّها ، فيتحولُ الآخرُ فيصيرُ قَدَامَها^(٥) ، فيكون ذا دَابَّهَا طولَ الليل ، فتُصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميالٍ جُبُنًا منها ، وحَدْرًا في طباعها^(٦) ، ^(٧)فهذا قول محمد بن حبيب ، وزعم أن الهجرس القردُ بعينه^(٧) .

٨٩ - وأما قولهم : أَجْرًا من دُبابٍ ؛ فلأنه يقع على أنفِ المَلِكِ ، وعلى جَفَنِ الأسد ، وهو مع ذلك يُذَادُ فيووب .

٩٠ - وأما قولهم : أَجْرًا من فَارِسٍ خَصَافٍ ؛ فإنه كان رجلاً من غَسَّانٍ أَجْبَنَ مَنْ في الزمان ، يقف في أخريات الناس ، وكان فرسه لا يُجَارَى ، فكان يكون أولَ منهزمٍ ، فبينما هو ذات يوم واقفٌ إذ جاء سَهْمٌ^(٨) فسقط. في الأرض مُرْتَزًا بين يديه^(٩) ، فجعل يَهْتَزُّ ، ^(١٠)فقال : ما اهتزَّ هذا^(١٠) السهمُ إلا

(١) في الأصل و ت « مخافة الذئب أن يأكله » وما أثبتته من ق .

(٢) ت ، ق « وتحدث رجل من أهل مكة قال : إذا كان . . . » .

(٣) في الأصل « ثم تبيت ، الواحد منها في أثر الآخر » وما أثبتته من ت ، ق .

(٤) في الأصل « لئلا يرقدوا فيأخذه الذئب » . وما أثبتته من ت ، ق .

(٥) ت ، ق « فيتحرك الآخر » .

(٦) ت « وخورا » وفي ق « وخورا » .

(٧-٧) ساقط من ت ، ق .

٨٩- العسكري ٣٢٧/١ ، الميداني ١٨١/١ ، الزنجشري ٤٦/١ ، الثمار ٥٠٠ .

٩٠- العسكري ٣٢٧/١ ، الميداني ١٨١/١ ، الزنجشري ٤٧/١ ، اللسان (خصف) الثمار ٣٥٨

وروايته في العسكري « خصاف » بالضاد معجمة . وفي الميداني : « قال ابن دريد : خصاف بالضاد المعجمة : اسم فرس ، وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين ، هذا قوله . وغيره يرويه بالضاد »

(٨) في الأصل « جاء سهم » وما أثبتته من ت ، ق .

(٩) ارتز السهم في الأرض والقرطاس : ثبت فيهما .

(١٠-١٠) ساقط من ت .

وقد وَقَعَ بشيءٍ . فنَزَلَ وكَشَفَ عنه ، فإِذَا هو في ظَهْرِ يَرْبُوعٍ ^(١) ، فقال :
 أَتَرَى هَذَا ظَنَّ أَنَّ السَّهْمَ يُصِيبُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ « لا الْإِنْسَانَ فِي
 شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعَ » ^(٢) فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . ثُمَّ اسْتَقْدَمَ فَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ،
 هَذَا قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ^(٣) .

وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جُنْدَ مَلِكٍ من ملوك فارس
 كانوا غَزَوْهُمْ ، وكان عندهم أن جند الملك لا يموتون ، فشد فارس خِصَافٍ
 على رجل منهم ، فطَعَنَهُ فخرَّ صَريعًا ، ورجع إلى أصحابه فقال : وَيَلِكُمْ ،
 الْقَوْمُ أَمْثَالِكُمْ يموتون كما تموتون ، فتعالوا نُقَارِعُهُمْ ، فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ
 فَهَزَمُوهُمْ ، فَضْرَبَ بِفَارِسِ خِصَافِ الْمِثْلِ لِإِقْدَامِهِ عَلَى قِرَاعِ جُنْدِ الْمَلِكِ .
 وَخِصَافٍ : اسم فرسه .

٩١ - وأما قولهم : أَجْرًا مِنْ خَاصِي خِصَافٍ ؛ فإنه من باهلة ، كان له
 فَرَسٌ اسمه خِصَافٍ ، فطلبه منه بعض الملوك لِلْفِحْلَةِ ^(٤) ، فَخِصَادٌ ، فقال
 فيه الشاعر :

فوالله لو تَلَقَى خِصَافٍ عَشْمِيَّةً لَكُنْتَ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسًا أَشْمَامًا ^(٥)
 أَى سُومًا ^(٦) .

(١) اليربوع : دويبة فوق الجرذ ، وقيل : إنه نوع من الفأر .

(٢) في الأصل « لا الإنسان شيء ولا اليربوع في شيء » وما أثبتته من ت ، ق ، وكتب الأمثال .
 والمثل في العسكري ١ / ٣٢٧ ، والميداني ١ / ١٨١ ، الزمخشري ٤٧ / ١ .

(٣) ت ، ق « هذا من قول » .

٩١ - العسكري ١ / ٣٢٨ ، الميداني ١ / ١٨٢ ، الزمخشري ٤٦ / ١ ، اللسان (خصف)
 الثمار ٣٥٨ .

(٤) الفحلة : أن يختار الإنسان لدوابه فحلا .

(٥) البيت في اللسان والتاج (خصف) دون عزو ، وعزاه في الزمخشري إلى النسائي ، وروايته
 في ت ، ق « طائر أشمام » .

(٦) هذه الجملة ساقطة من الأصل ، وأثبتها من ت ، ق والميداني .

٩٢ - وأما قولهم : أَجْرًا من ذى لِبَدٍ ؛ فهو الأَسَد ، ولِبَدُهُ : ما تلبَّد على مَنْكِبِيهِ من الشعر .

٩٣ ، ٩٤ - وأما قولهم : أَجْرًا من الماشى بترَجٍ ؛ فإن ترَجًا اسمُ مَأْسَدَةٍ ، وكذلك خَمَّان .

٩٥ - وأما قولهم : أَجْرًا من قَسَوْرَةٍ ؛ «فهو اسم الأَسَد»^(١) ، وهو «فَعْوَلَةٌ» من القَسْرِ .

٩٦ - وأما قولهم : أَجْرًا من الأَيْهَمَيْنِ ؛ فهما السَّيْلُ^(٢) والحَرِيقُ ، أو السَّيْلُ^(٢) والجَمَلُ الهائِج .

٩٧ - وقولهم : أَجْرًا من السَّيْلِ مَهْمُوزًا ؛ فهو من الجُرَّةِ ، و «أَجْرَى من السَّيْلِ» غير مَهْمُوز ، من الجَرَى .

٩٨ - وأما قولهم : أَجُولُ من قُطْرُبٍ ، فإنه دُوبَّةٌ تَجُولُ الليلَ كُلَّهُ والنهارَ كُلَّهُ لا تنام^(٣) ، «وفى الحديث : «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم جِيفَةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهَارٍ»^(٤) ويقال فيها أَيْضًا : «أَسْهَرُ من قُطْرُبٍ»^(٥) .

٩٢ - العسكري ٣٢٩/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزمخشري ٤٧/١ ، أساس البلاغة (لبد) والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

٩٣ - العسكري ٣٢٩/١ ، الميداني ١٨٢/١ ، الزمخشري ٤٦/١ ، اللسان (ترج) .

٩٤ - العسكري ٣٢٩/١ ، الميداني ١٨٩/١ ، الزمخشري ٤٨/١ .

٩٥ - العسكري ٣٢٩/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزمخشري ٤٨/١ .

(١ - ١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

٩٦ - العسكري ٣٢٩/١ ، الميداني ١٨٢/١ ، الزمخشري ٤٦/١ ، اللسان (يهم) .

(٢ - ٢) ساقط من ت ، ق .

٩٧ - العسكري ٣٣٠/١ ، الميداني ١٨٢/١ ، الزمخشري ٤٦/١ ، ومثل المثل ساقط من ت ، ق

٩٨ - العسكري ٣٣٠/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزمخشري ٥٨/١ .

(٣) ت ، ق «تجول الليل كله فلا تنام» .

(٤ - ٤) ساقط من ت ، ق ، والحديث في النهاية ٢٩٥/٣ ، ومعنى قوله «جيفة ليل»

أنه ينام بالليل كثيراً كالجيفة .

(٥) انظر المثل، ٣٢٦ .

٩٩ - وأما قولهم : أَجْوَعُ من كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ ؛ فَحَوْمَلٌ : امرأةٌ من العرب كانت تُجِيع كَلْبَةً لها وهى تَحْرُسُها ، فكانت تَرْبِطُها بالليل للحراسة ، وتَطْرُدُها بالنهار وتقول : التَمِسِى لنفسك لا مُلْتَمَسِ لكِ عندى ، فلما طال ذلك عليها أَكَلت ذَنْبَها من الجوع ، قال الشاعر «وهو الكميث ابن زيد^(١) :

كما رَضِيَتْ جُوعًا وَسُوءَ وِلايَةٍ لِكَلْبَتِها في أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلٌ^(٢)
^(٣) ويروى : « وسوء رعاية »^(٣).

١٠٠ - وأما قولهم : أَجْوَعُ من زُرْعَةٍ ؛ فهى كَلْبَةٌ كانت لبني ربيعة الجوع ، أما تُوها جُوعًا ونُوعًا^(٤) .

١٠١ - وأما قولهم : أَجْوَعُ من لَعْوَةٍ ؛ فهى الكَلْبَةُ^(٥) ، وجمعها «لِعَاءٌ»^(٦) واللَّعْوَةُ أَيضًا : اسمٌ للذئبة^(٦) ، ويقال : نعوذ بالله من لَعْوَةِ الجوع ولَوَعْتِه ، أى حَدَّتِه^(٧) ، واللَّعْوُ : الحريص الجَشِيع .

١٠٢ - وأما قولهم : أَجْوَعُ من ذئب ؛ فلأنه دهره جائع ، ويقولون

٩٩ - الضبى ٨١ ، البكرى ٣٩٠ ، العسكري ٣٣١/١ ، الميدانى ١٨٦/١ ، الزنجشى ٥٧/١ ، اللسان (حمل) ، الحيوان ٢٩١/١ ، الثمار ٣٩٥ .

(١-١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

(٢) من قصيدة له فى الهاشميات ٦٩ ، يذكر بنى أمية ، وأن رعايتهم كرعاية حومل لكلبتها ، وروايتة فى الأصل « وسوء رعاية » .

(٣-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

١٠٠ - العسكري ٣٣١/١ ، الميدانى ١٨٦/١ ، الزنجشى ٥٧/١ .

(٤) النوع بضم النون : العطش .

١٠١ - العسكري ٣٣١/١ ، الميدانى ١٨٦/١ ، الزنجشى ٥٨/١ ، اللسان (لعا) .

(٥) ت ، ق « فهى كلبية » .

(٦-٦) ساقط من ت ، ق .

(٧) ت ، ق « ولعوته : حدته » .

١٠٢ - العسكري ٣٣٢/١ ، الميدانى ١٨٦/١ ، الزنجشى ٥٧/١ .

في الدعاء على العدو : رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ ، أى بالجوع ، ^(١) هذا قول محمد بن حبيب . وقال غيره : معنى قولهم : رماه اللهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ ، أى بالموت ، وذلك أن الذئب لا يُصيبه من العِللِ إلا علة الموت ، وكذلك يقولون في مثل آخر : « أَصَحُّ مِنْ ذئبٍ » ^(٢) ، والذئب والأسد يختلفان في الجوع والصبر عليه ، لأن الأسد شديد النَّهْمِ ، رَغِيبٌ حَرِيصٌ ، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياماً لا يأكل شيئاً ، والذئب وإن كان أَقْفَرًا منزلاً ، وأقلَّ خِصْبًا ، وأكثرَ كَدًّا وإخْفَاقًا فلا بد له من شيء يُلقيه في جوفه ، فإن لم يجد شيئاً استعان بإدخال النسيم في جوفه . وجوف الذئب يُذيب العظم ، وكذلك جوف الكلب ، ولا يُذيبان نوى التمر ، وهو أضعفُ من العظم ^(٣) .

١٠٣ - وأما قولهم : أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ ؛ فلأنه يلزق ظهره بالأرض سنة ، ويطنه سنة ^(٤) ، فلا يأكل شيئاً حتى يجد إبلا .

١٠٤ - وأما قولهم : أَجَلُّ مِنَ الحَرَشِ ، فإنه يُضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيبتلى بأشد منه ^(٥) والحَرَشُ : صَيْدُ الضَّبِّ ، وهو أن الصياد يأتى جُحْرَهُ فيضربه بيده فيقدر الضبُّ أن حيةً جاءتَه ، فيخرج إليها مُذَنَّبًا ، فربما قبض الصائدُ عليه ، وربما فطن فخدع وفات ^(٦) ، ويذكرون من حديث هذا المثل أن ضبًّا قال لحِمْلِه : يا بُنَيَّ اتَّقِ الحَرَشَ ، فقال :

(١-١) ساقط من ت ، ق .

(٢) ت ، ق « ألين من العظم » .

١٠٣ - المسكوى ١/٣٣٢ ، الميداني ١/١٨٦ ، الزمخشري ١/٥٧ .

(٣) ت ، ق « يلزق بطنه بالأرض سنة فلا يأكل » .

١٠٤ - الفاخر ٢٤٢ ، ٢٨٩ ، المسكوى ١/٣٣٢ ، الميداني ١/١٨٦ ، الزمخشري ١/٥٠ ،

اللسان (حرش) ، الحيوان ٤/١٦٥ .

(٤-٤) ساقط من ت ، ق .

يا أبة^(١) ، وما الحرش ؟ فقال : أن يأتيك الرجل فيمسح بيده على جحرك ويفعل ويفعل ، ثم إن جحره هدم بالمرذاة^(٢) ، فقال : يا أبت أهدا الحرش ؟ فقال : يا بئني ، هذا أجل من الحرش . وفي كلام بعض فصحاءهم : رب ثدي منكم قد افترشته ، ونهب قد احتوشته ، وضب قد احترشته ،^(٣) وفي شعر بعض الكتاب على هذا التقسيم :

رُبَّ مالٍ قد أَبْحَثُهُ
وزنادٍ ثاقبٍ بالجؤ دِ والمجدِ قَدَحْتُهُ
وأخٍ كان بخيلاً لا يواتي فاطرْحْتُهُ
ونديمٍ بتُّ أسقيهِ ه عَقَّاراً فَصَبَحْتُهُ^(٤)

١٠٥ - وأما قولهم : أَجْنُ من دُقَّة ؛ فإنه دُقَّة بن عَبَّاية^(٤) بن أسماء بن خارجة ، ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ، ولم يذكر له شيئاً^(٥) .

١٠٦ - وأما قولهم : أَجْوَرُ من قاضي سَدُومٍ ، فله حديثٌ طويل مشهور^(٦) ، وفيه يقول الشاعر :

(١) ت ، ق « يا أبت » وهما سواء .

(٢) المرذاة : الحجر أو الصخرة يردى بها ، أى يرمى .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، وقد ورد البيت الأول هكذا بالأصل ، ولم أعثر على الشعر في موضع آخر .

١٠٥ - الميداني ١/١٨٧ ، الزمخشري ١ : ٥٣ ، وروايته في الأصل « أجل » وهو تحريف وصوابه من ت ، ق ، والميداني ، والزمخشري .

(٤) ت « ابن عيينة » وفي ق « ابن عبادة » وكلاهما تحريف ، وما أثبتته من الأصل موافق لما في الميداني والزمخشري .

(٥) كذا نقل الميداني عن حمزة ، وفي الزمخشري « وكان مفرط الجنون » .

١٠٦ - العسكري ١/٣٣٣ ، الميداني ١/١٩٠ ، الزمخشري ١/٥٦ ، اللسان (سدم) ، الثمار ٨٣ .

(٦) في ثمار القلوب « سدوم كان ملكاً في الزمن الأول جائراً ، وله قاض أجور منه ، يضرب به المثل » وفي العسكري « سدوم : رجل كان في قديم الزمان يتمثل به في الجور ، وذكر أنه كان على قنطرة ، يأخذ من كل إنسان يعبرها درهما فقال له رجل : أنا أعبر تحتها ، فقال : إذن تعطى درهين ، فتتمثل به في الجور » .

اصْطَبِرَ لِلْفَلَكِ الْجَا رِي عَلَى كُلِّ غَشُومٍ^(١)
فهو الدائر بالأمّ س على آل سَدُومِ

١٠٧ - وأما قولهم : أَجْشَعُ من أَسْرَى الدُّخَانِ ؛ فذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قَطَعُوا على لَطِيْمَةَ كِسْرَى^(٢) ، وكانوا من تَمِيمٍ . وذكر ابنُ الأَعرابي أنهم كانوا من بني حَنْظَلَةَ خَاصَةً ، وَأَن كِسْرَى كَتَبَ إِلى المُكَعَّبِرِ عامِلَه على البَحْرين^(٣) : أَن ادْعُهُم إِلى المُشَقَّرِ^(٤) ، وَأَظْهِرْ أَنكَ تدعوهم إِلى طعام ، فتقدّم المُكَعَّبِرُ فى اتخاذا طعام على ظهر الحصن بحطَبٍ رَطْبٍ ، فارتفع منه دخانٌ عَظِيمٌ ، وَبَعَثَ إِليهم يَعرِضُ الطَعامَ عليهم ، فَاغْتَرُّوا بالدخان ، وَجاءوا فدخلوا الحصنَ ، فَأَصْفَقَ البابَ عليهم^(٥) ، فَغَبَرُوا هُنالك يُسْتَعْمَلُونَ فى مَهَنِ البِناءِ وغيرِ ذلك ، فجاء الإسلام وقد بقى البعض منهم ، فَأَخْرَجَهُم العَلَاءُ بن الحَضْرَمِي فى أَيامِ أَبِي بَكْرٍ رضى اللهُ عنه ، فسار بهم المثلُ ، فقتيل فيمن قُتِلَ منهم : « لَيْسَ بِأولِ مَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ »^(٦) و « أَجْشَعُ من أَسْرَى الدُّخَانَ » و « أَجْشَعُ من الوافِدِينَ على الدُّخَانَ »^(٧) و « أَجْشَعُ من وَفَدِ تَمِيمٍ » وقال الشاعر فى ذلك :

إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِئٌ بِزَادٍ^(٨)

- (١) الشعر فى التاج (سدم) والشار ٨٤ دون نسبة .
١٠٧ - العسكري ٣٣٣/١ ، الميداني ١٨٧/١ ، الزمخشري ٤٩/١ .
(٢) اللطيمة : الجمال التى تحمل الطيب والبز .
(٣) فى الأصل « إلى المكعبر جوابا نبه عامله على البحرين . . » وما أثبتته من ت ، ق وهو موافق لما فى كتب الأمثال ، والكامل لابن الأثير ٢٧٦/١ ، وانظر القصة هناك .
(٤) المشقر : حصن قديم بالبحرين . (٥) ت ، ق « فأصفق عليهم » .
(٦) ت ، ق « ليسوا بأول من قتله الدخان » .
(٧) فى الأصل « من الوافد » وما أثبتته من ت ، ق موافق لما فى كتب الأمثال .
(٨) الشعر فى الكامل للمبرد ١٤٧ ، والسمط ٨٦٣ بعزوه لأبي المهوش الفقعسى ، والحيوان ٦٦/٣ ، والكامل لابن الأثير ٣٣٦/١ ، وعيون الأخبار ٢٠٣/٢ دون نسبة ، ونسبه فى المعاني الكبير ٥٨٠ ليزيد بن الصعق .

بِخُبْزٍ أَوْ بَتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْفَفِ فِي الْبِجَادِ
تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ

الشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْبِجَادِ : وَطَبُّ اللَّبَنِ ، وَالْبِجَادُ : الْكِسَاءُ .

١٠٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْهَلُ مِنْ فَرَاثِمَةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا تَطْلُبُ النَّارَ لِتَلْقَى

نَفْسَهَا فِيهَا .

١٠٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَانٍّ ؛ فَلِأَنَّ بُعْدَهُ عَنِ النَّاسِ

فَوْقَ بُعْدِ رَاعِي الْإِبِلِ ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ
بِغَيْرِهَا :

مُحَلِّيٌّ بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ يَبِينُهَا عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّانِّ لَوْ يَتَقَوَّفُ^(١)

قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ : رَاعِي الضَّانِّ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ الْإِبِلِ شَيْئًا ،

فَإِذَا عَرَفَهُ هُوَ مَعَ جَهْلِهِ عَرَفَهُ كُلُّ النَّاسِ .

١١٠ ، ١١١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْمَعُ مِنْ ذَرَّةٍ ؛ فَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : « أَجْمَعُ

مِنْ نَمْلَةٍ » .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي الذَّرَّةِ :

تَجْمَعُ لِلوَارِثِ جَمْعًا كَمَا تَجْمَعُ فِي قَرَبَاتِهَا الذَّرَّةُ^(٢)

١٠٨ - الْعَسْكَرِيُّ ٣٣٤/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٨٨/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٥٨/١ ، الثَّمَارُ ٥٠٦ .

١٠٩ - الْعَسْكَرِيُّ ٣٣٤/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٨٩/١ ، وَالْمَثَلُ بِتَفْسِيرِهِ سَاقِطٌ مِنْ ت ، ق .

(١) دِيوَانُهُ ١١١ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ٦٩٣ ، وَاللِّسَانُ (قَوْفٌ) وَيَتَقَوَّفُ : مِنَ الْقِيَافَةِ ، وَهِيَ

تَتَّبِعُ الْآثَارَ لِمَعْرِفَتِهَا وَمَعْرِفَةُ شَبِّهِ الشَّخْصِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَصْلِ « لَا يَتَقَوَّفُ » تَصْحِيفًا .

١١٠ - الْعَسْكَرِيُّ ٣٣٤/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٨٨/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٥١/١ ، الْحَيَوَانَ ٢٢١/١ ،

الثَّمَارُ ٤٣٨ .

١١١ - الْعَسْكَرِيُّ ٣٣٤/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٨٨/١ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الثَّمَارِ ٤٤٠ دُونَ نِسْبَةٍ ، وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الثَّانِي فِيهِ « تَجْمَعُ فِي قَرَبَاتِهَا الثَّمَلُ »

وَرَوَايَتُهُ فِي الْأَصْلِ « الذَّرَّةُ » .

١١٢ ، ١١٣ - وأما قولهم: أَجْرَدُ من صَخْرَةٍ ، ومن صَلَعَةٍ ؛ فمن المَلَّاسَةِ^(١).

١١٤ - وأما قولهم: أَجْرَدُ من جَرَادٍ ؛ فأصل الجَرَدُ القَشْرُ ، والمَقْشُورُ مَجْرُودٌ ، وكل ما أُخِذَ حَرَامًا فَقَدْ جُرِدَ ، ومنه سُمِّيَ المَشْتُومُ الجَارُودَ ، قال الشاعر :

* لَقَدْ جَرَدَ الجَارُودُ بَكَرَ بنِ وائِلِ^(٢) *

وقال أبو عمرو والشَّيبَانِي : قولهم : « أَجْرَدُ من جَرَادٍ » أرادوا به رَمَلَةً من رمال نَجْدٍ ، لِاتَّسَبُّتِ شَيْئًا ، و « أَجْرَدُ » في قول أبي عمرو بمعنى « أَمْلَسَ » .
١١٥ - وأما قولهم : أَجْمَلُ من ذِي العِمَامَةِ ؛ فإن هذا مثلٌ من أمثال أهل مكة ، وذو العِمَامَةِ : سَعِيدُ بنِ العاصِ بنِ أُمَيَّةَ ، وكان في الجاهلية إِذَا لَبِسَ عِمَامَتَهُ لا يلبس قرشيَّ عِمَامَةً على لَوْنِهَا ، وَإِذَا خَرَجَ لا تَبْقَى امْرَأَةٌ إِلا بَرَزَتْ لِلنَّظَرِ إِليه من جَمَالِهِ^(٣) ، قال الشاعر فيه :

أَبُو أُحْيَحَةَ من يَعْتَمُّ عِمَّتَهُ يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مالٍ وَذَا عَدَدٍ^(٣)
ولما أَفْضَمَتِ الخِلاَفَةُ إِلى عبد الملك بن مروان خَطَبَ بِنْتَ سَعِيدِ هذا إِلى

١١٢ - العسكري ٣٣٥/١ ، الميداني ١٨٨/١ ، الزنجشري ٤٨/١ .

١١٣ - العسكري ٣٣٥/١ ، الميداني ١٨٨/١ ، الزنجشري ٤٨/١ .

(١) في الأصل « الملاسمة » وهو تحريف .

١١٤ - العسكري ٣٣٥/١ ، الميداني ١٨٩/١ ، الزنجشري ٢٤٨/١ والمثل بتفسيره ساقط

من ت ، ق .

(٢) الحيوان ٥٥٣/٥ ، والروض الأنف ٣٤/٢ ، واللسان والتاج (جرد) وفيهما « والجارود

العبدى : رجل من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ، وسمى الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله من بني شيبان ، وبإبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها » . وصدر البيت :

* وَدُسُّنَاهُمْ بِالخَيْلِ من كلِّ جَانِبٍ *

١١٥ - العسكري ٣٣٥/١ ، الميداني ١٨٨/١ ، الزنجشري ٥٢/١ ، الثمار ٢٨٩ .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق ، والبيت في الكامل ٣٠١ دون نسبة .

أخيها عمرو بن سعيد الأشمق ، فأجابته عمرو بقوله :

فتاة أبوها ذو العمامة وابنته أخوها فما أكفاؤها بكثير^(١)
فإن تفتلتها والخلافة تنقلب بأكرم علقى منبر وسرير
وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيد بن العاص
كناية عن السيادة ، قال : وذلك أن العرب تقول : فلان مغمم^(٢) ،
يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة أو العشيرة فهي
مغصوبة برأسه ، وإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص
« إذا العصابة »^(٣) ، وذا العمامة .^(٤) وتقول العرب : غمم الرجل ، إذا سود ،
وذلك أن العرب قلنا نسهم العمامم ، فكأن قولهم : غمم بإزاء ما يُقال في
العجم : توج^(٥) .

١١٦ - وأما قولهم : أجود من الجواد المبر ؛ فمثل يضربونه^(٥) ، قال :
حدثني أحمد بن عبيد أبو عَصيدة^(٦) ، قال : حدثني ابن الأعرابي محمد
ابن زياد ، قلت : فصمفه ، فقال : أما الجواد المبر فهو الذي لهُزَ لهُزَ

(١) البيتان في الكامل للمبرد ٣٠١ بنسبتهما إلى خالد بن يزيد بن معاوية ، ورواية الأولى فيه
« وعثمان ما أكفاؤها بكثير » وهما في الخبر ١٦٥ ، والبيان ٩٩/٣ ، والأول في الثمار ٢٩٠ ، والثاني
ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

(٢) في الأصل « فلان مغم مخول » والصواب ما أثبتته من ت ، ق .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

(٤-٤) ساقط من ت ، ق .

١١٦ - العسكري ٣٣٦/١ ، الميداني ١٨٩/١ ، الزنجشري ٥٣/١ ، اللسان (برر) والمثل
بتفسيره ، ساقط من ت ، ق .

(٥) في الميداني « هذا مثل يضربونه في الخيل لافي الناس » وفي الزنجشري « يضرب للفرس السابق ،
و « أجود » أى أبلغ جودة ، يقال : جاد الفرس يجود ، إذا صار جوادا ، فهو بين الجودة والجودة ،
والمبر : الغالب في الجرى » .

(٦) أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح ، النحوي الكوفي ، المعروف بأبي عَصيدة ، أديب
ديلمي الأصل ، حدث عن الأصمعي والواقدي وغيرهما ، وتولى تأديب ولد المتوكل ، وتوفى عام ٢٧٣ هـ .

العَيْر ، وَأَنْفٌ تَأْنِيْفُ السَّيْرِ ، الذِي إِذَا عَدَا اسْلَهَبَ ، وَإِذَا انْتَصَبَ اتَّلَابٌ ،
وَأَمَّا الْبَطْيُ الْمُقْرِفُ فَهُوَ الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ ، الضَّخْمُ الْأَرْنَبَةُ ، الْغَلِيظُ .
الرَّقَبَةُ ، الْكَثِيرُ الْجَلْبَةُ ، الذِي إِذَا قَلَتَ : أَمْسِكُهُ قَالَ : أَرْسَلْنِي وَإِذَا
قَلَتَ : أَرْسَلَهُ قَالَ : أَمْسِكْنِي (١) .

وقال المهدي لمطر بن دراج : أي الخيل أفضل ؟ فقال : الذي إذا
استقبلته قلت : نافر ، وإذا استدبرته قلت : زاجر ، وإذا استعرضته
قلت : زافر ، قال : فأى البراذين خير ؟ قال : ما طرفه أمامه ، وسوطه ،
عناؤه ، قال : فأى البراذين شر ؟ قال : الغليظ . الرقبة ، الكثير الجلبة ،
الذي إذا أرسلته قال : أَمْسِكْنِي ، وإذا أمسكته قال : أَرْسَلْنِي (٢) . ووصف
رجل من العرب خيلاً فقال : إنها لحليفة للجود ، قال : وما آية ذلك ؟
قال : هي سامية العيون ، لاحقة البطون ، مُصْعَنَاتُ الْأَذَانِ ، أَفْتَاءُ الْأَسْنَانِ ،
ضِخَامُ الرُّكْبَانِ ، مُشْرِفَاتُ الْحَجَبَاتِ ، رِحَابُ الْمَنَاخِرِ ، صِلَابُ الْحَوَافِرِ ،
وَقَعُّهَا تَحْلِيلٌ ، وَرَقْعُهَا تَعْلِيلٌ ، إِنْ طَلَبْتَ فَاتَتْ ، وَإِنْ طَلَبْتَ نَالَتْ (٣) .

واستوصف الحجاج ابن القرية (٤) فرساً أخرجته إليه فقال : هو طويل

(١) لهُز لهُز العير : يعني أنه مكتنز الخلق ، الحمار الوحشي ، وأنف تأنيف السير :
قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود ، وسير مؤنف : مقدود على قدر واستواء . واسلهب : مضى .
واتلأب : امتد واستوى . والمقرف من الخيل : الهجين وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي ، وقيل العكس .
والحجة : رأس الورك ، وفرس مدلوك الحجة ، أي ليس لحجته إشراف فهي ملساء مستوية ، والأرنبة :
طرف الأنف ، والحلبة : اختلاط الأصوات .

(٢) الزفرة بضم فسكون : وسط الفرس ، والزوافر : أضلاع الجنين ، ويقال للفرس : إنه
لعظيم الزفرة ، أي عظيم الجوف . والبراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العراب ، الواحد
برذون ، والأثنى برذونة .

(٣) يقال : أذن مصعنة ، أي لطيفة دقيقة . والأفتاء من الدواب : خلاف المسان ، واحدها
فتى ، مثل يقيم وأيتام ، ومعنى «أفتاء الأسنان» صغار السن . والتحليل : أن يعدو الفرس فلا تمس
قوائمه الأرض إلا بمقدار تحلة اليمن .

(٤) أيوب بن زيد المعروف بابن القرية كان أعرابياً أمياً ، ولكنه على ذلك كان أحد بلغاء =

الثلاث ، قصيرُ الثلاث . حَدِيدُ الثلاث ، رَحِيبُ الثلاث ، صَلِيبُ الثلاث ،
 عريضُ الثلاث ، مُنِيفُ الثلاث ، أَسْوَدُ الثلاث ، فاستفسره الحجاجُ فقال :
 طويلُ العُنُقِ ، طويلُ السَّبِيبِ ^(١) ، طويلُ السَّباقِ ، قصيرُ الساقِ ، قصيرُ
 العَسِيبِ ^(٢) ، قصيرُ الشَّعرِ ، حديدُ القلبِ ، حديدُ السَّمعِ ، حديدُ المَنكِبِ ،
 رحيبُ المَنخَرَيْنِ ، رحيبُ الشَّدَقَيْنِ ، رحيبُ الجَوَفِ ، صَلِيبُ الرَّجْلَيْنِ ،
 صليبُ الكاهلِ ، صليبُ العَجَبِ ^(٣) ، عريضُ اللَّبَّانِ ، عريضُ الجَبْهَةِ ،
 عريضُ الخدِ ^(٤) ، مُنِيفُ الجَوَانِحِ ، مُنِيفُ القَدَالِ ، مُنِيفُ القَوَائِمِ ^(٥) ، أَسْوَدُ
 الحافرِ ، أَسْوَدُ الذَّكَرِ ، أَسْوَدُ العَيْنِ . ووصف محمد بن مُناذِرٍ فرسًا فقال :

فإِذَا أَقْبَلَ أَقْعَى مُقْبِلًا وَإِذَا أَدْبَرَ جَبَى وَسَجَا ^(٦)
 وَإِذَا أَعْرَضَ قُطْرِيهِ لَنَا وَفِيَا وَاسْتَوْفِيَا قَدًّا بِتَمَدُّ
 فَهُوَ كَالْقِدْحِ أَقَامَتْ دَرَعَهُ كَفُّ بَارِيهِ فَمَا فِيهِ أَوْدُ

ووصف النَّظَّامُ ^(٧) فرسًا فقال : هو صافي القَمِيصِ ، صافي الفُصُوصِ ،

= الدهر وخطبائه ، وضرب به المثل في ذلك ، والقرية أمه ، اتصل بالحجاج فأعجب بحسن منطقه ،
 فأوفده على عبد الملك بن مروان ، وأخباره كثيرة ، وتوفي عام ٨٤ هـ .

(١) السبب من الفرس : شعر الذنب والعرف والناصية .

(٢) العسب : عظم الذنب .

(٣) العجب : بفتح فسكون : أصل الذنب وعظمه ، وهو العَصُصُ .

(٤) اللبان بفتح اللام : الصدر .

(٥) منيف : مرتفع ، والجوانح : أضلاع الصدر ، الواحد جانحة . والقَدَالِ : مؤخر الرأس من

الإنسان والفرس .

(٦) الشعر له في ديوان المعاني ١١٨/٢ .

(٧) إبراهيم بن سيار بن هاني أبو إسحاق النظام ، من أئمة المعتزلة ، تبحر في علوم الفلسفة ،

وأطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين ، وانفرد بآراء خاصة تابعه فيها فرقة من المعتزلة

سميت « النظامية » نسبة إليه وقال عنه الجاحظ : « الأوائل يقولون : في كل ألف سنة رجل لا نظير له ،

فإن صح ذلك فأبو إسحاق من أولئك » وتوفي النظام عام ٢٣١ هـ .

وَيُثِيقُ الْقَصَبَ ، نَقِيَّ الْعَصَبِ ، يَتَّبِعُ بِبَيْدِيهِ ، وَيَنْدُسُ بِرِجْلَيْهِ (١) ، وَيُشِيرُ
بِأُذُنَيْهِ ، وَيُبْعِدُ مَدَى بَصَرِ عَيْنَيْهِ ، يَلْحَقُ الْأَرَانِبَ فِي الصَّعْدَاءِ ، وَيَجَاوِزُ
الظُّبَاءَ فِي الْإِسْتِوَاءِ (٢) ، إِنْ حَرَّكَتَهُ طَارَ ، وَإِنْ زَجَرْتَهُ حَارَ ، وَإِنْ حَبَسْتَهُ خَارَ (٣) .
وَإِنْ طَرَحْتَ عِنَانَهُ سَارَ ، كَمَوْجٍ فِي لُجَّةٍ ، أَوْ سَيْلٍ فِي نَجْوَةٍ ، إِنْ وَجَدَ عَلْفًا
أَمَعَنَ ، وَإِنْ فَقَدَهُ صَفِنَ (٤) .

وَأَنْفَذَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَبِيهِ بَرْدُونَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَعَثْتُ
إِلَيْكَ بِبَرْدُونَ لَيْسَ الْمَرْفُوعِ ، وَطِيءَ الْمَوْضُوعِ ، حَسَنِ الْمَجْمُوعِ ، طَوِيلِ
الْعِذَارِ ، أَمِينِ الْعِثَارِ (٥) .

١١٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ ؛ فَهُوَ حَاتِمٌ طَبِيءٌ ، وَكَانَ جَوَادًا
شَجَاعًا شَاعِرًا ، حَيْثُمَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ ، وَكَانَ ظَفِيرًا ، إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ ، وَإِذَا
غَنِمَ أَنْهَبَ ، وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ ، وَإِذَا ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ سَبَقَ ، وَإِذَا أَسْرَ
أَطْلَقَ ، وَإِذَا أَثْرَى أَنْفَقَ ، وَكَانَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْهُ .

وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يُطَلِّبُ حَاجَةً لَهُ ، فَلَمَّا صَارَ بَارِضًا

(١) الفصوص : المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع . والقصب : كل عظم أجوف فيه مخ ،
واحدته قصبية . وباع الفرس وتبوع : مد بابه ، وملاً ما بين خطوه ، ويندس برجله : يضرب
الأرض بهما .

(٢) الصعداء بفتح فسكون : المشقة ، ويقال : أكمة صعود وذات صعداء ، أى يشتد
صعودها على الراقى .

(٣) حار : رجح ، وخار : صالح .

(٤) والنجوة : المكان المرتفع الذى تظن أنه ينجيك . وأمعن : بالغ . وصفن : قام على ثلاث
قوائم وثنى سنبك الرابعة .

(٥) البردون من الخليل : ما كان من غير نتاج العراب ، والعراب من الإبل والخيول : التى
ليس فيها عرق هجين . والمرفوع : سير دون العدو ، وفوق الموضوع ، يقال : رفع البعير فى السير ،
أى بالغ ، والموضوع : سير دون المرفوع . والعداران من الفرس : كالعارضين من وجه الإنسان ،
سمى السير الذى يكون عليهما من اللجام عذاراً باسم موضعه .

١١٧- العسكرى ١/٣٣٦ ، الميدانى ١/١٨٢ ، الزمخشري ١/٥٣ ، الثمار ٩٧ .

(٦) ت ، ق « قال : ويحك ما أنا فى بلادى ، ولا فى قوى ، ولا معى شيء » .

عَنْزَةَ نَادَاهُ أَسِيرٌ لَهُمْ : يَا أَبَا سَفَّانَةَ ، أَكَلَنِي الْإِسَارُ وَالْقَمَلُ ، قَالَ : مَا أَنَا فِي بِلَادِ قَوْمِي ، وَمَا مَعِيَ شَيْءٌ (٦) ، وَقَدْ أَسَأْتُ نِي إِذْ نَوَّهْتُ بِاسْمِي ، وَمَا لَكَ مَتْرَكٌ (١) ثُمَّ سَاوَمَ بِهِ الْعَنْزِيِّينَ ، وَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَّاهُ فِي قَدِّهِ (٢) حَتَّى أَتَى بِفِدَائِهِ فَأَدَّاهُ إِلَيْهِمْ .

وَمِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا مَا حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى ، عَنْ مِلْحَانَ بْنِ أَخِي مَأْوِيَةَ امْرَأَةٍ حَاتِمٍ (٣) أَنَّهُ أَصَابَ النَّاسَ سَنَةَ أَذْهَبَتْ الْخُفَّ وَالظَّلْفَ ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِأَشَدِّ جُوعٍ (٤) ، فَأَخَذَ حَاتِمٌ عَدِيًّا . وَأَخَذَتْ سَفَّانَةَ (٥) ، فَعَلَلْنَاهُمَا حَتَّى نَامَا ، ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّلُنِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَامٍ ، فَفَرَّقْتُ لَهُ لِمَا بِهِ مِنَ الْجَهْدِ (٦) ، فَأَمْسَكْتُ عَنْ كَلَامِهِ لِيَنَامَ ، فَنَظَرُ مِنْ فَتَقِ الْخِيَابِ ، فَإِذَا شَيْءٌ قَدْ أَقْبَلَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ : يَا أَبَا سَفَّانَةَ ، أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صَبِيَّةٍ جِيَاعٍ ، فَقَالَ : هَاتِيهِمْ فَوَاللَّهِ لِأَشْبَعَنَّهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِمْ قَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَذَبَحَهُ وَاشْتَوَى ، فَأَشْبَعَنَا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ ذَا لَكُدُومٌ ، أَنْ تَأْكُلُوا وَأَهْلُ الصَّرْمِ حَالَهُمْ كَحَالِكُمْ (٧) ،

(١) ت ، ق «ومالك عندي فرج» .

(٢) في الأصل «وأقام في قده» والصواب ما أثبتته من ت ، ق .

(٣) الأحول هو موسى بن علي بن موسى أبو بكر الأحول البزاز (تاريخ بغداد ١٣/٦٣) وأبو عبد الرحمن الهيثم بن عدى ، كان أخبارياً علامة راوية ، نقل من أخبار العرب وأشعارهم ولغاتهم شيئاً كثيراً ، واختص بمجالسة المنصور والمهدى والهادى والرشد ؛ وروى عنهم ؛ وكان متبهما بالكذب ، وتوفي عام ٢٠٧ هـ .

وملحان بن زياد الطائي كان من كبار طيء ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ووفد على أبي بكر في جمع كبير من قومه ، وعرض عليه رغبتهم في الجهاد ، فأمره أبو بكر باللاحق بأبي عبيدة بن الجراح فلحق به وشهد معه بعض حروبه ، وتوفي بعد عام ٣٧ هـ .

(٤) ت ، ق «فبيننا ذات يوم بأشد جوع» والذي يغلب على ظني أنها «فتتنا» وأن الكلمة تعرضت للتصحيف .

(٥) ت ، ق «وأخذت أنا سفانة» .

(٦) في الأصل «فرقت لما به من الجهد» وما أثبتته من سائر النسخ .

(٧) الصرم بالكسر : البيوت المجتمعة المنقطعة من الناس .

فجعل يَأْتِي الصَّرْمَ بَيْتًا بَيْتًا ، ويقول : عليكم النار ، فاجتمع عليه من العَدَدِ مقدارٌ لم يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا ^(١) ، وهو مُتَقَبِّعٌ بِكِسَائِهِ ^(٢) ، قد قَعَدَ حَجْرَةً ^(٣) ، ما ذاق مِنْهُ شَيْئًا ^(٤) .

^(٥) ويزعم الطائيون أن حاتمًا أخذ الجودَ عن أمه غُنِيَّة بنت عَفِيفِ الطائية ، وكانت لا تُليقُ شَيْئًا سَخَاءً وَجُودًا ^(٦) ، قالوا : وبلغ من الأمر بها أن إخوتها يَحْبِسُونَهَا فِي بَيْتٍ ، فَيَرزُقُونَهَا الْقَوْتَ حَتَّى تَدْلِحَقَهُمُ الرِّقَّةُ عَلَيْهَا ، فَيُطْلِقُونَهَا ، فتعود في سَخَائِهَا ، فطال ذلك منها ومنهم ، فأخرجوها إلى المَفَازَةِ ، وتركوها فريدة ، وغابوا عنها يوماً وليلةً بحيث يرونها ولا تراهم ، وَجَوَّعُوا رَجَاءً أَنْ تَكُفَّ عَنِ الْبِذْلِ إِذَا ذَاقَتْ طَعْمَ الْبُؤْسِ ، وَعَرَفَتْ فَضْلَ الْغِنَى ، ثم رَدُّوا وَدَفَعُوا إِلَيْهَا صِرْمَةً مِنْ مَالِهَا ^(٧) ، فَآتَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَوَازِنِ مَائِلَةٍ ، فقالت : دونك والصِّرْمَةُ ، فقد والله مَسَّنِي الْجَوْعُ ، فَآلَيْتُ أَلَّا أَمْنَعُ بَعْدَهُ سَائِلًا شَيْئًا ، ثم أَنَشَأَتْ تقول :

لَعَمْرِي قَدِمًا عَضَّنِي الْجَوْعُ عَضَّةً فَآلَيْتُ أَلَّا أَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعًا ^(٨)

ثم أَقْبَلَتْ عَلَيَّ مِنْ حَوْلِهَا وَقَالَتْ :

وهل ما تَرَوْنَ الْيَوْمَ إِلَّا طَبِيعَةً وَكَيْفَ بَدَرَ كَيْيَا ابْنَ أُمِّي الطَّبَائِعَا

(١) ت ، ق « من العدة » .

(٢) ت ، ق « قنع بكساء » .

(٣) قعد حجرة : أي ناحية .

(٤) ت « ما ذاق منه » .

(٥) من هنا إلى آخر المثل ساقط من ت ، ط .

(٦) يقال : فلان ما يليق شيئاً من سخائه ، أي ما يمسك .

(٧) الصرمة : القطعة من السحاب أو الإبل ، والمراد بها ههنا جزء من مالها .

(٨) الشعر أربعة في الأغاني ٩٤/١٦ (سأسي) برواية مخالفة ، وقد روى البيت في الأصل

« ألا أمنع الدهر سائلا » وهو سهو ، لأن القافية عينية ، وهو ثلاثة في الشعر والشعراء ١٩٤ ، وأربعة في البداية والنهاية ٢١٦/٢ . .

ومثله قولُ بعض المتأخرين :

وكيف ملامتي مُذْ شَابَ رَأْسِي على خُلُقٍ نَشَأْتُ بِهِ غَلَامًا !

١١٨ - وأما قولهم : أَجْوَدُ من كَعْبٍ ؛ فهو كعب بن مامة الأيادي . ومن حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجلٌ من النمر بن قاسط في شهرٍ ناجرٍ - والنجر : العطش - فضلوا ، فتصافنوا ماءهم ، والتصافن : أن يُطرح في القعب حصاةٌ ، ثم يُصب فيه من الماء بقدر ما يَغمر الحصاة . والجاحظ يزعم أن تلك الحصاة تسمى المُقْلَة ، قال : وهذا الحرف سمعته من البغداديين ، ولم أسمعها من البصريين ، وقد برئتُ منه إليكم ، (١) قال نِفْطَوَيْه : هذه الحصاة معروفة ، ويقال لها المُقْلَة والمقْلَة ، وسموها مقْلَةً حين تَوَسَّطت الماء ، فشبهوها في وسط بياض الماء بالمُقْلَة في وسط بياض العين ، قال الشاعر (٢) :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمُقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ (١)

فيشرب كلُّ إنسان بقدر واحد ، وبكَيْلٍ وافٍ ، فقعدوا للشرب ، فلما دار القعبُ إلى كعب أبصر النمرى يُحدِّق إليه بالنظر (٣) ، فأثره بمائه ، وقال للساقى : « اسقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ يَصْطَبِّحُ » (٤) ، فشرب النمرى نصيبَ كعب من ذلك اليوم ، ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقيمة

١١٨ - العسكري ٣٣٨/١ ، الميداني ١٨٣/١ ، الزنجشري ٥٤/١ ، الثمار ١٢٦ .

(١ - ١) ساقط من ت ، ق .

ونفطويه هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، كان عالماً بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب والمبرد وغيرها ، كما كان فقيهاً حافظاً للسيرة ووفيات العلماء ، وتوفى عام ٣٢٣ هـ .

(٢) البيت في المعاني الكبير ٣٠٩ ، اللسان (مقل) بعزوه ليزيد بن طعمة الخطمي .

(٣) ت ، ق « يحدد النظر إليه » .

(٤) المثل في الضبي ٦١ ، البكري ٢٧٨ ، العسكري ٩٤/١ ، الميداني ٣٣٣/١ ، الزنجشري

مائهم ، فنظر النمرى إلى كعب كَنَظَرَ أَمْسِه (١) ، وقال كعبُ كَقُولِ أَمْسِه (٢) ،
 وارتحل القوم وقالوا : يا كَعْبُ ارْتَحِلْ ، فلم تكن به قوَّةً للنهوض ، وكانوا
 قد قَرَّبُوا من الماء ، فقيل له : رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ ، فَعَجَزَ عن الجواب ، فلما
 يمشوا منه خيَّلوا عليه بثوبٍ يمنعه من السَّبْعِ أَنْ يَأْكُلَهُ (٣) ، وتركوه مكانه
 ففَظَاظ. (٤) ، فقال أبوه مَأمَةٌ يَبْكِيه :

ما كَانَ من سُوقَةٍ أَسْمَقَى على ضَمًّا خمرًا بماءٍ إِذا نَاجُوذُها بَرَدًا (٥)
 من ابن مامة كعبٌ ثم عَىَّ به زُوُّ المنيَّةِ إِلا حِرَّةً وَقَدَى
 أَوْفَى على الماءِ كعبٌ ثم قيل له رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدًا
 زُوُّ المنيَّةِ : قَدَرُها ، (٦) عند محمد بن حبيب ، وعند غيره قَرِينُها ، قال :
 وَالزَّوَّانُ : القَرِينان (٦) ، عَىَّ به ، أَى عَيَّتْ به الأَحْدَاثُ إِلا أَنْ تَقْتُلَهُ
 عَطَشًا ، وكان كعبٌ إِذا جاوره رجلٌ فمات وَدَاهُ (٧) ، وَإِنْ هَلَكَ له بَعِيرٌ أَوْ
 شاةٌ أَخْلَفَ عليه ، فجاوره أَبُو دُوَّادِ الإيادىُّ الشاعر ، وكان يَفْعَلُ به
 ذلك ، فصارت العرب إِذا حَمَدَتْ جاراَ لِحُسْنِ جِوارِهِ قالوا : « كَجَارِ أَبِي
 دُوَّادِ » ، قال الشاعر :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوِي إِلى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَّادِ (٨)

(١) ت ، ق « كَنَظَرَ أَمْسِ » .

(٢) ت ، ق « كَقُولِهِ فى أَمْسِهِ » .

(٣) ق « فلما عجزوا منه » . وخیلوا عليه : ستروه ، والحال : الثوب الذى يوضع على الميت لستره .

(٤) فَاظَتْ نَفْسَهُ : مات .

(٥) الشعر فى أَمالى القالى ٢/٢٢١ ، والسمط ٨٤٠ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ٤٤١ ،

والمخبَّر ١٤٥ ، واللسان (وقد - ذوى) .

(٦-٦) ساقط من ت ، ق .

(٧) فى الأصل « إِذا جاوره رجلٌ وداه » وما أثبتته من ت ، ق .

(٨) البيت لقيس بن زهير العبسى من قصيدة له فى الأغانى ٢٨/١٦ (ساسى) .

والتقائض ٩١ ، والشعر والشعراء ١٩٠ .

وقال طرفة :

إني كفاني من همِّ هممتُ به . جارُّ كجارِّ الدَّوَادِي الذي اتَّصَفَا^(١)
اتَّصَفَ : أي صار وضمًّا .

وممن جرى مَجْرَى كعب في حُسْنِ المجاورة^(٢) ، فضُرب به المثل^(٣)
القَعْقَاعُ بن شَمْرٍ ، لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَالَسَهُ رَجُلٌ^(٤) ، فَعَرَّفَهُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ
جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا فِي مَالِهِ ، وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَشَفَعَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَغَدَا عَلَيْهِ
بعد ذلك شاكرًا له ، فقال فيه الشاعر :

وكننتُ جليسَ قَعْقَاعِ بن شَمْرٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ^(٥)

١١٩ - وأما قولهم : أَجْوَدُ من هَرَمٍ ؛ فهو هَرَمٌ بن سِنَانِ بن أَبِي حَارِثَةَ
المُرِّي^(٥) وقد جرى بجوده المثل^(٦) قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلَيْمٍ فِيهِ^(٦) :

إِن البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلا يَكُنُّ الجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ^(٧)
هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

ووفدت ابنة هَرَمٍ عَلَى عُمَرَ^(٨) بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٨) ، فقال لها :

(١) ديوانه ٢١٥ ، والشعر والشعراء ١٩٠ برواية مخالفة .

(٢-٢) ساقط من ق .

(٣) ت ، ق « وكان إذا جاءه السائل » .

(٤) البيت مع آخر في الوحشيات ٢٦٤ بنسبتهما إلى أبي علاقة التغلبي ، وعيون الأخبار

٣٠٧/١ ، والكامل للمبرد ١٥٢ ، ومعجم الشعراء ٢٠٩ ، والنثر ١٢٨ ، والبيان ٣٣٩/٣ دون
نسبة .

١١٩-المسكوى ٣٣٨/١ ، الميداني ١٨٨/١ ، الزمخشري ٥٥/١ .

(٥) في الأصل « ابن حارثة » وما أثبتته من ت ، ت وهو الصواب .

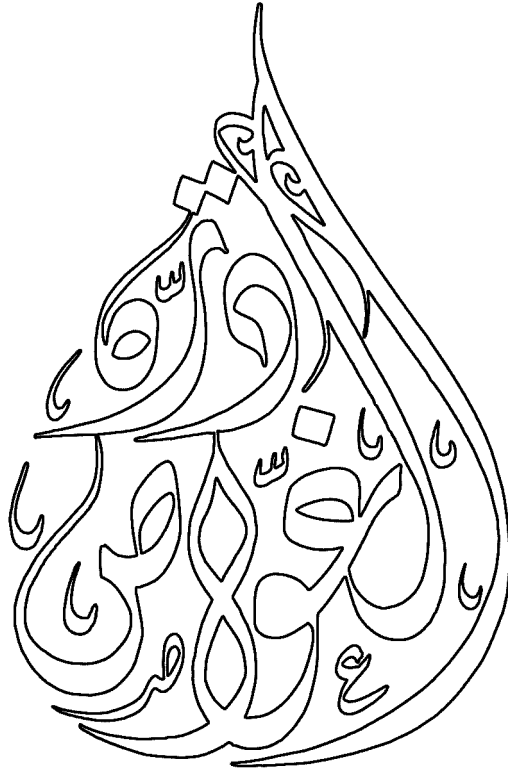
(٦-٥) ساقط من ت .

(٧) ديوانه ١٥٢ .

(٨-٨) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

ما كان أعطى أبوك زهيراً حين قابلته من المديح بما سار فيه ؟ فقالت :
 أعطاه خيلاً تُنضى ، وإبلًا تتوى ^(١) وثياباً تبلى ^(١) ، ومالاً يفنى ، فقال
 عمر : لكن ما أعطاكم زهيرٌ لا يبليه الدهر ^(٢) ، ولا يفنيه العصر . ويروى
 أنها قالت : ما أعطى هرمٌ زهيراً قد نسي ، فقال : لكن ما أعطاكم زهيرٌ
 لا ينسى .

^(٣) وكل ما قيل فيه : « أجود من كذا » يجوز فيه : « أسخى ،
 وأسَمَح » ^(٣) .



(١-١) ساقط من ت ، ق . وتنضى : تهزل ، وتتوى : تهلك .

(٢) ت « ما أعطى زهير » .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

الباب السادس

فيما جاء في أوله حاء ، وهو مائة وثلاثة وعشرون مثلاً^(١).

أَحْمَقُ من هَبَنْقَةَ . أَحْمَقُ من شَرَنْبِث . أَحْمَقُ من بَيْهَس . أَحْمَقُ من
حُدْنَةَ . أَحْمَقُ من حُجَيْنَةَ . أَحْمَقُ من جُحَا . أَحْمَقُ من أَبِي غُبْشَانَ . أَحْمَقُ
من شَيْخِ مَهْو . أَحْمَقُ من رَبِيعَةَ الْبَكَّاءِ . أَحْمَقُ من عَدِيِّ بْنِ جَنَاب . أَحْمَقُ
من مالك بن زيد مَنَاء . أَحْمَقُ من عِجَلِ بْنِ لُجَيْم . أَحْمَقُ من دُعَا . أَحْمَقُ من
المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا . أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ بِنَعَمِ أَبِيهَا . أَحْمَقُ من لَاعِقِ
الماء . أَحْمَقُ من ماضِعِ الماء . أَحْمَقُ من ماطِخِ الماء^(٢) . أَحْمَقُ مِمَّنْ أَخَذَ الماءَ بِإِصْبَعِهِ .
أَحْمَقُ من القابِضِ على الماء . أَحْمَقُ من لاطِمِ الأَرْضِ بِجَرِيهِ . أَحْمَقُ من
لاطِمِ الأَرْضِ بِخَدِهِ . أَحْمَقُ من المُتَخَطِّ بِكُوعِهِ . أَحْمَقُ من الدابِغِ على
التَّحْلِي . أَحْمَقُ من راعِي ضَمَانِ ثَمَانِينَ . أَحْمَقُ من الصَّبْعِ . أَحْمَقُ من أُمِّ
عامر . أَحْمَقُ من أُمِّ طَرِيق . أَحْمَقُ من الرُّبْعِ . أَحْمَقُ من الرَّخَلِ . أَحْمَقُ
من نَعْجَةِ على حَوْض . أَحْمَقُ من أُمِّ الهَنْبَرِ . أَحْمَقُ من جَهِيْزَةَ . أَحْمَقُ من
نَعَامَةٍ . أَحْمَقُ من حَمَامَةٍ . أَحْمَقُ من رَحْمَةٍ . أَحْمَقُ من عَقْعَقِ . أَحْمَقُ من
حُبَارَى . أَحْمَقُ من طَرِيقِ . أَحْمَقُ من رِجْلَةٍ . أَحْمَقُ من تُرْبِ العَقِيدِ .
أَحْذَرُ من غَرَابِ . أَحْذَرُ من عَقْعَقِ . أَحْذَرُ من قِرْلَى . أَحْذَرُ من ذُئْبِ . أَحْذَرُ

(١) ت ، ق « مائة وخمسة عشر مثلاً ، والأمثال » أَحْمَقُ من لاطِمِ الأَرْضِ بِجَرِيهِ . أَحْمَقُ
من أُمِّ طَرِيقِ . أَحْمَقُ من طَرِيقِ . أَحْمَرُ من القَرَعِ . أَحْسَنُ من بِيضَةٍ في رَوْضَةٍ . أَشَدُّ حَمْرَةً من الصَّرْبَةِ .
أَحْرَصُ من خَنْزِيرِ . أَحَدُ من ضَرَسِ . أَحْلَمُ من قَرَعَتْ لَه العَصَا « ساقطة من ت ، ق . والأمثال
» أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا . أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ بِنَعَمِ أَبِيهَا . أَحْمَقُ من لَاعِقِ الماءِ ، أَحْمَرُ
من التُّرابِ « ساقطة من الأَصْلِ ، وأثبتنا من ت ، ق ، والأمثال » أَحْمَقُ من جَهِيْزَةَ ، أَحْمَقُ من نَعَامَةٍ .
أَحْمَقُ من حَمَامَةٍ . أَحْرَسُ من كَلْبِ « ساقطة من ق .

(٢) في الأَصْلِ « ناطِخِ الماءِ » وهو تحريف صوته من ت ، ق وكتب الأمثال ، واللسان
(مطخ) .

من ظَلِيم . أَحذَر من يَدٍ في رَحِمٍ ^(١) . أَحَرُّ من النار . أَحَر من الجَمَر . أَحَر من المِرْجَل . أَحَر من القَرَع . أَحَر من القَرَع . أَحَسَنُ من الشمس . أَحَسَن من القمر . أَحَسَن من النار . أَحَسَن من شَنْفِ الأَنْصَر ، أَحَسَن من الدرِّ . أَحَسَن من الطاووس . أَحَسَن من الديك . أَحَسَن من الصَّنَم . أَحَسَن من الدُّمِيَّة . أَحَسَن من الزُّون . أَحَسَن من بَيْضَةِ في رَوْضَةٍ . أَحَسَن من الدُّهْمِ المُوَقَفَةِ . أَشَدُّ حَمْرَةً من بِنْتِ المطر . أَشَدُّ حَمْرَةً من الصَّرْبَةِ . أَشَدُّ حَمْرَةً من المِصْعَةِ . أَشَدُّ حَمْرَةً من النُّكْعَةِ ^(٢) . أَحَيْرُ من ضَب . أَحَيْرُ من وَرَل . أَحَيْرُ من لَيْل . أَحَيْرُ من يَدٍ في رَحِم . أَحْيَا من بَكْر . أَحْيَا من كَعَاب . أَحْيَا من هَدْي . أَحْيَا من فَتَاة . أَحْيَا من مُخَبَّأَةٍ . أَحْيَا من مَخْدَرَةٍ . أَحْيَا من ضَب . أَحَوْلُ من أَبِي بَرَاقِش . أَحَوْلُ من أَبِي قَلَمُون . أَحَوْلُ من ذئب . أَحْرَصُ من ذئب . أَحْرَصُ من خنزير . أَحْرَصُ من كلب . أَحْرَسُ من كلب . أَحْرَسُ من كلبة كُرَيْزٍ ^(٣) . أَحْرَسُ من الأَجَل . أَحْطَمُ من جَرَاد . أَحَدُّ من ضِرْس . أَحَدُ من لَيْطَةِ . أَحْفَظُ . أَحْمَلُ من الأَرْض . أَحْمَلُ من الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ . أَحْقَرُ من التراب . أَحْضَرُ من التراب . أَحْقَدُ من جَمَل . أَحَنُّ من شَارِف . أَحْكَمِي من قرد . أَحْلَى من الشَّهْد . أَحْلَى من العِسل . أَحْلَى من الجَنَى . أَحْلَى من الثَّمَرِ الجَنِيِّ . أَحْلَى من مُضْغَةٍ . أَحْلَى من النَّشْب . أَحْلَى من مِيرَاثِ العَمَّةِ الرَّقُوبِ . أَحْلَى من الولد . أَحْنَى من الوالد . أَحْكَمُ من لُقْمَان . أَحْكَمُ من زَرْقَاءِ اليمامة . أَحْكَمُ من هَرَمِ بنِ قُطْبَةَ . أَحْكَمُ من فَرَّخِ الطائِر . أَحْكَمُ من فَرَّخِ عُقَاب . أَحْلَمُ مِمَّنْ قُرِعَتْ له العِصَا . أَحْلَمُ من الأَحْنَف . أَحْزَمُ من حِرْبَاء .

(١) في الأصل « أَحير » وهو تحريف صوبته من ت ، ق ، وسيرد المثل بهذه الرواية في

الفهرس .

(٢) في الأصل « من الكعبة » وهو تحريف صوبته من ت ، ق .

(٣) في الأصل « كلبه كؤثر » وهو تحريف صوبته من ت ، ق .

أَحْزَمٌ مِنْ سِنَانٍ . أَحْزَمٌ مِنْ فَرَّخِ عُقَابٍ . أَحْزَمٌ مِنْ قِرْبَى . أَحْمَى مِنْ أَسْتِ النَّمْرِ . أَحْمَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ . أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ . أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الطُّعْنِ .

التفسير

١٢٠ - أما قولهم : أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ ، فهو هَبْنَقَةٌ ذُو الْوَدَعَاتِ ، واسمه يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . فَمِنْ حُمَقِهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَخَزَفٍ ، وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ طَوِيلَةٍ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لِأَعْرِفَ بِهَا نَفْسِي ، فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَضِلَّ عَنْ نَفْسِي^(١) ، فَبَاتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَأَخَذَ آخِرَهُ قِلَادَتَهُ فَتَقَلَّدَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَرَأَى الْقِلَادَةَ فِي عُنُقِ أَخِيهِ قَالَ : يَا أَخِي ، أَنْتَ أَنَا ، فَمَنْ أَنَا ؟

وَمِنْ حُمَقِهِ أَنَّهُ ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ ، فَأَخَذَ يِنَادِي : مَنْ وَجَدَ بَعِيرِي وَرَدَّهُ فَهُوَ لَهُ ، فَكَيْفَ لَهُ : فَلَمْ تَنْشُدْهُ ؟ قَالَ : فَمَا يَنْ حَلَاوَةَ الْوَجْدَانِ ؟ !

وَمِنْ حُمَقِهِ أَنَّهُ اخْتَصَمَتْ الطَّفَاوَةُ وَبَنُو رَاسِبٍ إِلَى عَرَبِيٍّ فِي رَجُلٍ ادَّعَاهُ هَوْلَاءٌ وَهُوَلَاءٌ ، فَقَالَتِ الطَّفَاوَةُ : هَذَا مِنْ عَرَاغِنَا^(٢) ، وَقَالَتِ بَنُو رَاسِبٍ : بَلْ هُوَ مِنْ عَرَاغِنَا ، ثُمَّ قَالُوا : قَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ أَوْلٍ مِنْ يَطَّلِعُ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ هَبْنَقَةٌ ، فَفَقَصُّوا قِصَّتَهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحُكْمُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنْ تُلْقُوهُ فِي نَهْرِ الْبَصْرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ رَاسِبِيًّا رَسَبَ ، وَإِنْ كَانَ طَّفَاوِيًّا طَفَأَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدْ زَهَدْتُ فِي الدِّيْوَانِ ، فَخَلُّوا عَنِّي فَلَسْتُ

١٢٠ - العسكري ٣٨٥/١ ، الميداني ٢١٧/١ ، الزخشي ٨٥/١ ، الثار ١٤٣ ، اللسان (هبتق) .

(١) ت ، ق « لأعرف بها نفسي لثلاث تفضل » .

(٢) في الأصل « عراغينا » . وما أثبتته من ت ، ق ، وهو موافق لما في كتب الأمثال .

من راسب ولا من الطفاوة .

ومن حمقه أنه كان يرعى غنماً له ، فَيْرَعَى السَّمانَ منها العُشبَ ، وَيُنحَى
المَهَازيلَ . فف قيل له في ذلك فقال : لا أَفسد ما أَصلح اللهُ . ولا أَصلح
ما أَفسد اللهُ ، وقال الشاعر فيه :

عِشْ بِجِدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نُؤُوكُ إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ^(١)
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةَ الْقَيْدِ سِيٌّ أَوْ مِثْلَ شَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ
رُبَّ ذِي إِرْبَةِ مُقْبِلٌ مِنَ الْمَالِ وَذِي عُنْجُهِيةٍ مَجْدِدِ
العُنْجُهِيةُ : الجهلُ . وشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ : رجل كان من رجالات العرب ،
وقال آخر :

عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةَ يَرِ صَ بَكَ النَّاسِ قَاضِيَا حَكَمًا^(٢)
^(٣) وقال بعض أهل اللغة : الهَبْنَقُ والهَبْنَكُ في كلام العرب صفتان
من صفات الأحمق^(٣) .

١٢١ - وأما قولهم : أَحْمَقُ مِنْ شَرِّ نَبْثٍ ، ويقال : « جَرَنْبَدٌ » أيضاً^(٤) ؛
فهو رجل من بني سَدُوسَ ، جَمَعَ عبيدُ اللهُ بن زياد بينه وبين هَبْنَقَةَ وقال :
تراميا ، فمِلاً شَرَنْبَثُ خَريطةٌ من حجارة^(٥) ، وبدأ فرماه وهو يقول : « دُرِّي
عُقَابٌ ، بِلَبَنِ وَأَشْحَابِ . طَيْرِي عُقَابٌ ، وَأَصِيبِي الْجِرَابِ ، حَتَّى يَسْمِيلِ

(١) الشعر في اللسان والتاج (هبتق) دون نسبة، ونسب في اللسان (عجه) إلى أبي محمد يحيى
ابن المبارك اليزيدي يهجو شيبَةَ بن الوليد ، ونسب في أمالي الزجاجي ٦١ إليه كذلك ، والثمار ١٤٤ ، والحاسن
والمساوي ٤٣٠/٢ .

(٢) البيت في اللسان (هبتق) والثمار ١٤٤ دون نسبة .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

١٢١ - العسكري ٣٨٦/١ ، الميداني ٢٢٣/١ ، الزنجشري ٨٢/١ .

(٤) في العسكري « وقيل : شرنبد ، وحرنبذ ، ومرنبذ » .

(٥) ت ، ق « فدل شرنبت من عنقه خريطة من حجارة » .

اللُّعَاب»^(١) ، فَأَصَابَ بَطْنَ هَبْنَقَةٍ فَانْهَزَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَنْهَزِمُ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ ! فَقَالَ : لَوْ أَنَّهُ قَالَ : طَيْرِي عُقَابٌ ، وَأَصْيَبِي الذُّبَابَ ، فَذَهَبَتْ عَيْنِي فَمَا كُنْتُمْ تُغْنُونَنِي؟! فَذَهَبَتْ كَلِمَةٌ شَرَنْبِثٌ مِثْلًا فِي تَهْيِيجِ الرَّمَى وَالِاسْتِحْثَاتِ فِيهِ .

١٢٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ ؛ فَإِنَّهُ الْمَلْقَبُ بِنِعَامَةٍ ، وَلَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ ، قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ^(٢) ، فَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ هَهُنَا لِشَهْرَتِهِ ، وَكَانَ مَعَ حَمَقِهِ أَحْضَرَ النَّاسَ جَوَابًا ، فَمِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا الْبُلْغَاءُ « لَوْ نَكَلَّتْ عَنِ الْأُولَى لَمَا عُذَّتْ إِلَى الثَّانِيَةِ »^(٣) .

١٢٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ حُدْنَةٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَحْمَقَ إِنْسَانٍ فِي الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ^(٤) .^(٥) وَيُقَالُ : الْحُدْنَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصَّغِيرُ الْأَذْنَيْنِ ، الْخَفِيفُ الرَّأْسِ ، الْقَلِيلُ الدِّمَاغِ ، فَإِذَا قَالُوا : « أَحْمَقُ ! مِنْ حُدْنَةٍ » أَرَادُوا بِهِ مَنْ هَذِهِ صِفَاتُهُ^(٥) . وَيُقَالُ : بَلْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ تَمْتَحِظُ بِكُوعِهَا .

١٢٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ حُجَيْنَةٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ .

(١) المثل في الميداني ٢٦٨/١ .

١٢٢ - العسكري ٣٨٦/١ ، الميداني ٢٢٢/١ ، الزمخشري ٧٦/١ .

(٢) في الأصل « أبو عبيد » وهو تصحيف ، وما أثبتته من ت ، ق .

(٣) ت ، ق « لو تكلفت الأولى لما عدت إلى الثانية » ولم أجد المثل بهذه الرواية في كتب

الأمثال . ونكلت : منعت .

١٢٣ - العسكري ٣٨٦/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزمخشري ٧٨/١ .

(٤) ت « فإنه أحمق من كان في العرب على وجه الأرض ، ويروى : على وجه الدهر » وفي ق

« فإنه كان أحمق العرب على وجه الأرض » .

(٥-٥) ساقط من ت ، ق .

١٢٤ - العسكري ٣٨٧/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزمخشري ٧٨/١ .

١٢٥ - وأما قولهم : أَحَمَقُ من جُحَا ، فإنه كان من فَزَارَة ، وكان يُكَنَّى أبا الغُصْن ، فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مرَّ به وهو يحفر بظَهْر الكوفة موضعاً^(١) ، فقال له : مالك يا أبا الغُصْن ؟ فقال : إني دفنتُ في هذه الصحراءِ دراهمَ ، ولستُ أهدى إلى مكانها ، فقال عيسى : كان يجب أن تجعلَ عليها علامةً ، قال : قد فعلتُ ، قال : وما العلامة ؟ قال : سحابةٌ في السماء كانت تُظِلُّها ولستُ أرى العلامةَ أيضاً .

ومن حمقه أيضاً أنه خرج يوماً من منزله بغلَس ، فعشرَ في دهليز منزله بقتيل ، فضجِر به وجَرَّه إلى بئر منزله ، وألقاه فيها ومضى ، فنَدَرَ به أبوه فأخرجه وغَيَّبَه ، وخنق كَبْشاً حتى قتله وألقاه في البئر ، ثم إن أهل القتيل طافوا في سِكَك الكوفة يبحثون عنه ، فتلقاهم جُحَا وقال : في دارنا رجلٌ مقتول فانظروا أهو صاحبُكم ؟ فعدلوا إلى منزله ، وأنزلوه في البئر ، فلما رأى الكَبْش ناداهم وقال : يا هؤلاء ، هل كان لصاحبكم قَرْن ؟ فضجركوا ومروا .

ومن حمقه أن أبا مُسلم صاحبَ الدولة^(٢) لما ورد الكوفةَ قال لِمَن عنده : أيُّكم يعرف جُحَا فيدعوهُ إليَّ ؟ فقال يَقْطِينُ^(٣) : أنا ، ودعاه ، فلما دخل

١٢٥ - العسكري ٣٨٧/١ ، الميداني ٢٢٣/١ ، الزنجشري ٨٦/١ .

(١) عيسى بن موسى الهاشمي من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم وشجعانهم ، وكان يقال له شيخ الدولة ، تولى الكوفة في عهد السفاح ، وأقام بها حتى توفي عام ١٦٧ هـ .

(٢) أبو مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية ، وأحد كبار القادة ، عاش سبعمائة وثلاثين سنة بلغ بها منزلة عظماء العالم ، حتى قال فيه المأمون : أجل ملوك الأرض ثلاثة ، وهم الذين قاموا بنقل الدول وتحويلها : الإسكندر ، وأردشير ، وأبو مسلم الخراساني وكان فصيحاً بالعربية والفارسية ، مقداماً ، داهية حازماً ، راوية للشعر ، ولد عام ١٠٠ وتوفي عام ١٣٧ هـ .

(٣) يقطين بن موسى ، داعية عباسي ، كان داهية عالماً حازماً شجاعاً عارفاً بالحرب والوقائع ، وتوفي عام ١٨٦ هـ .

لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويَقْطِين . فقال : يا يَقْطِين ، أَيُّكُمَا أبو مُسَلِّم ؟

١٢٦ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من أَبِي غُبْشَانَ . فإنه رجل من خَزَاعَةَ . ومن حديثه أن خَزَاعَةَ كانت سَدَنَةَ الكَعْبَةِ قَبْلَ قَرِيشٍ ، وكان أبو غُبْشَانَ من بينهم يلي أمرها ، فاتفق أن اجتمع مع قَصِيِّ بنِ كِلَابٍ في شَرْبِ بالطائف (١) ، فخدعه قَصِيٌّ عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزقٍ خمر ، وأشهد عليه ، ودفع المفاتيح في يد ابنه عبد الدار بن قَصِيٍّ ، وطير به إلى مكة ، فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال : معاشر قريش ، هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل (٢) قد ردها الله عليكم من غير عذر ولا ظلم ، فافأق أبو غُبْشَانَ من سكرته أندم من الكسعي ، فقال الناس : « أَحْمَقُ من أَبِي غُبْشَانَ » و « أندم من أبي غُبْشَانَ » (٣) و « أَحْسَرُ صَفْقَةً من أَبِي غُبْشَانَ » (٤) فذهبت الكلمات كلها أمثالا ، وأكثر الشعراء القول فيه ، فقال بعضهم :

باعت خَزَاعَةُ بيتَ الله إذ سَكِرَتْ بزقٍ خمرٍ فبئسستْ صَفْقَةُ البَادِي (٥)
باعت سَدَانَتَهَا بالخمر وانقَرَضَتْ عن المَقَامِ وظلُّ البيتِ والنَّادِي

١٢٦ - العسكري ٣٨٧/١ ، الميداني ٢١٦/١ ، الزنجشري ٧٢/١ ، الثمار ١٣٥ .

(١) قصى بن كلاب بن مرة ، سيد قريش في عصره ورئيسهم ، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي ، وكان موصوفاً بالدهاء ، ولى البيت الحرام ، وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والنوذة واللواء ، وكانت قريش تتيمن برأيه فلا تبرم أمراً إلا في داره ، ومات بمكة ، ودفن بالحجون .

(٢) ت ، ق « مفاتيح أبيكم إبراهيم » .

(٣) انظر المثل ٦٧٤ .

(٤) انظر المثل ٢٠٥ .

(٥) البيتان في العسكري ٣٨٧/١ ، والزنجشري ٧٣/١ .

وقال آخر :

أَبُو غُبُشَانَ أَظْلَمُ مِنْ قُصَيٍّ وَأَظْلَمُ مِنْ بَنِي فِهْرِ خُزَاعَةَ^(١)
فَلَا تَلْحَوْا قُصَيًّا فِي شِرَادُ وَلُومُوا شَيْخَكُمْ أَنْ كَانَ بَاعَهُ

وقال آخر :

إِذَا فَخَرْتَ خُزَاعَةَ فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا فِخْرَهَا شُرْبَ الْخُمُورِ^(٢)
وَبَيْعًا كَعَبَةِ الرَّحْمَنِ حُمَقًا بَزِقُ بَعْسٍ مُفْتَخِرُ الْفَخُورِ

وقال آخر :

بَاعَتْ خُزَاعَةُ بَيْتَ اللَّهِ ضَاحِيَةً بَزِقُ خُمِرٍ فَمَا فَازُوا وَلَا رَبِحُوا^(٣)

١٢٧ - وأما قولهم: أَحْمَقُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ، فَإِنْ حَالَهُ فِيمَا أَتَى كَحَالِ أَبِي غُبُشَانَ، وَمَهْوٌ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَاسْمُ هَذَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْدَرَةَ^(٤).

ومن حديثه أن إياداً كانت تُعَيَّرُ بِالفَسْمِ، وَتُسَبُّ بِهِ، فَقامَ رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ بِسوقِ عُكَاظٍ. ذَاتَ سَنَةٍ، وَمَعَهُ بُرْدَا حِجْرَةٍ، وَنَادَى: أَلَا إِنِّي رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْتَرِي عَارَ الفَسْمِ مِنِّي بِبُرْدَيَّ هَذَيْنِ؟^(٥) فَقامَ هَذَا الشَّيْخُ العَبْدِيُّ فَقَالَ: هَاتِيهِمَا، فَاتَزَرَ بِأَحَدِهِمَا، وَارْتَدَى بِالْآخَرِ، وَأَشْهَدُ الإِيَادِيُّ عَلَيْهِ أَهْلَ القَبَائِلِ بِأَنَّهُ قَدْ اشْتَرَى مِنْ إِيَادٍ لِعَبْدِ القَيْسِ الفَسْمَ

(١) البيتان في الثمار ١٣٥، والميداني ٢١٧/١، والزنجشري ٧٣/١، ومروج الذهب ٢٦٩/١، وأنساب الأشراف ٥٨.

(٢) البيتان في الثمار ١٣٥، والميداني ٢١٧/١، والزنجشري ٧٣/١، ومروج الذهب ٢٦٩/١.

(٣) البيت في الثمار ١٣٥ مع اختلاف في الرواية، والزنجشري ٧٣/١.

١٢٧ - العسكري ٣٨٨/١، والزنجشري ٨٢/١، اللسان (فسا) الثمار ١٠٦.

(٤) في الأصل «عبد اللات»، وما أثبتته من ت، ق موافق لما في العسكري والزنجشري والثمار،

وهما سواء.

(٥) ت، ق «فمن يشتري الفسومني» وبرود حبرة: ضرب من البرود اليمنية.

بالبُرْدَيْنِ ، فشهدوا عليه ، وآبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا : مَا الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ مِنْ
سُوقِ عُكَاظٍ ؟ قَالَ : جِئْتُكُمْ بِعَارِ الدَّهْرِ : فَمَاتَ عَبْدُ الْقَيْسِ لِإِيَادٍ :
إِنَّ الْفُسَاةَ قَبْلَنَا إِيَادٌ^(١) وَنَحْنُ لَا نَفْسُو وَلَا نَكَادُ

فَأَجَابَتْهَا إِيَادٌ فَقَالُوا :

يَا لِلْكَيْزِ دَعْوَةٌ لُتُبْدِيهَا^(٢) نَعْلِنُهَا ثُمَّتَ لَا نُخْفِيهَا
* كُرُّوا إِلَى الرَّحَالِ فَاْفُسُوا فِيهَا *

وقال بعضُ الشعراءِ في ذلك :

يَا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدٍ^(٣) مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ مُخَسَّرَةٍ
الْمَشْتَرِي الْعَارَ بِبُرْدَى حَبْرَةٍ شَلَّتْ يَمِينُ صَافِقٍ مَا أَخْسَرَهُ!

وقال ابنُ دارةٍ في وَقْعَةِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَكِيِّ^(٤) :

وَإِنِّي إِنْ صَرَمْتُ حِبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ الْمَزُونَ عَلَى تَجْمِيمِ^(٥)
لَأَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ وَأَجُورُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَلُومِ

وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُضْفَرٌّ لِحَاهَا كَأَنَّ فُسَاءَهَا قَطَعُ الضَّبَابِ^(٦)

(١) الشعر في الثمار ١٠٦ ، والبكري ٣٩٥ .

(٢) الشعر في البكري ٣٩٥ ، والعسكري ٣٨٨/١ .

(٣) الشعر في اللسان (فسا) والثمار ١٠٦ ، والبكري ٣٩٥ ، والعسكري ٣٨٩/١ ، والزخشي

٨٢/١ دون نسبة .

(٤) في الأصل «مسعود بن عمرو القمر» وهما سواء، ومسعود بن عمرو العتكى زعيم من بني عتيك ، كان رئيس الأزدي وربيعة في البصرة ، وثار عليه طائفة من الخوارج ، وهو يخطب على منبر البصرة فقتلوه عام ٦٤ هـ .

(٥) البيتان في اللسان والتاج (سدم) بنسبتهما إلى عمرو بن دراك العبدى ، والثمار ١٠٧ ،

والمرزبانى ٢٩ ، والبكري ٣٩٥ بروايات مختلفة

(٦) ديوانه ١٦٦ .

وقال بعض الشعراء للمهلب وهو يُقاتل الشَّراة :
 اجعلُ لِكَيْزًا وَلَا تَعْدِلْ بِهِمْ أَحَدًا سُفَالَةَ الرِّيحِ حَتَّى يُورِقَ الشَّجَرُ^(١)
 إن الرِّيحَ إِذَا هاجتْ بِفَسْمِهِمْ لَمْ يَبْقَ فِيهَا فَسَاطِيطٌ . وَلَا حَجْرٌ
 وكان المُنذر بن الجارود العبدي رئيسَ البصرة ، فقال يوماً في ناديه ،
 وقد حضره قبائلُ البصرة : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي الفَسْمَ ، وَيَتَحَكَّمُ عَلَيَّ فِي
 السُّومِ ؟ فقال رجل من مَهْوٍ فقال^(٢) : أَنَا ، فقال له المنذر : أَثَانِيَّةٌ
 لِأُمِّ لَكِ^(٣) ، قد اشتريتهموه في الجاهلية مرة ، وجمتتم تشتمونه في الإسلام
 أَيضًا ، اغْرُبْ أَقَامَ اللهُ نَاعِيكَ^(٤) . وقدم إلى عبد الملك بن مروان رجلان
 كلاهما مستحقٌّ للعقوبة ، فبَطِحَ أَحَدُهُمَا فَضَرِبَ . الآخرُ ، فضحك الوليدُ
 ابن عبد الملك ، فغضب عبدُ الملك وقال : أَتَضْحَكُ مِنْ حَدِّ أَقِيمِهِ فِي
 مجلسي ! خذوا بيده ، فقال الوليد : على رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِن
 ضَحِكِي إِنَّمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ وِلَاةِ الأَمْرِ على مُنْبِرِ البصرة : وَاللهُ لئن
 غَمَزْتُ حَنِيْفَةَ لَتَضْرِبَنَّ عَبْدُ القَيْسِ ، وَالْمَبْطُوحَ حَنْفِيًّا^(٥) ، والضارط .
 عبدي^(٦) ، فاستضحك عبدُ الملك ، وخرَّ عنهما .

١٢٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحَمَقُ مِنْ رَبِيعَةَ البَكَاءِ ؛ فهو ربيعةُ بن عامر
 ابن ربيعة بن صعصعة ، ومن حمقه أن أمه كانت تزوجت برجل بعد
 أبيه ، فدخل عليها يوماً الخبَاء ، وهو رجلٌ قد التَحَى ، فرآها تحت زوجها

(١) الشعر في العسكري ٣٨٩/١ .

(٢) ت ، ق « فقال رجل من مهو » .

(٣) ت ، ق « أنانية » وهو تحريف .

(٤) الناعي والنعي : الذي يخبر بالموت ، وتقول العرب : جاء نعي فلان ، وقام النعي بموته .

(٥) في الأصل « والمبطوح » وما أثبتته من ت ، ق .

(٦) العبدي : نسبة إلى عبد القيس .

١٢٨ - العسكري ٣٨٩/١ ، الميداني ٢٢٤/١ ، الزمخشري ٨٠/١ .

يُبَاضِعُهَا^(١) ، فتروهم أنه يريد قتلها ، فرفع صوتَه بالبكاء ، وهتَكَ عنهما
 الخِباءَ وقال : وَأُمَاهُ ! فلدَحِقَهُ أَهْلُ الْحَى وقالوا : مَا دَهَاكَ؟^(٢) قال :
 دخلتُ على أُمِّي الخِباءَ فوجدتُ زوجَهَا على بَطْنِهَا يريد قتلَهَا^(٣) ، فقالوا :
 لَاعَلَيْكَ «أَهْوَنُ مَقْتُولٍ أُمَّ تُحْتِ زَوْجٌ»^(٤) فذهبت الكلمةُ مثلاً ، وُسْمِي
 ربيعةَ البَكَاءِ^(٥) ، وَضُرِبَ بِحَمَقِهِ الْأَمْثَالُ^(٦) .

١٢٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْحَمَقِيِّ
 الْمُنْجِبِينَ . وَمِنْ حَمَقِهِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَخِيهِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ عَلَى
 النُّعْمَانَ بْنِ شَقِيقَةَ الْمَلِكِ ، وَالطَّبِيبُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَشْكُو إِلَيْهِ مَرَضَ أُمِّهِ ،
 فَقَالَ لَهُ عَدِيٌّ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، دَاوَاهَا بِالْكَمْرَةِ ، فَتَدَارَكُهَا أَخُوهُ زُهَيْرٌ وَقَالَ :
 أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّهُ يَعْنِي بَقْلَةً هِيَ عِنْدُنَا تُسَمَّى الْكَمْرَةَ ، فَقَالَ عَدِيٌّ :
 «أَقْلِبْ قَلَابٍ»^(٧) ، إِنَّمَا عَنَيْتُ كَمْرَةَ الرَّجَالِ^(٨) .

١٣٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛ فَإِنَّهُ سَبَطُ تَمِيمِ بْنِ
 مُرٍّ ، وَهُوَ مِنَ الْحَمَقِيِّ الْمُنْجِبِينَ أَيْضًا . وَمِنْ حَمَقِهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَظْهَرُ عَلَى
 عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَدْرِي مَا يُرَادُ مِنْهُنَّ ، وَأَنَّ أَخَاهُ سَعْدًا زَوَّجَهُ ، وَأَخَذَ
 بِيَدِهِ لَيْلَةَ هِدَاةِ عَرْسِهِ^(٩) ، وَأَقَامَهُ عَلَى بَابِ الْخِذْرِ ، فَوَقَفَ مَكَانَهُ لَا يَدْخُلُهُ ،

(١) ت ، ق « فرأى أمه » والمباضعة والبضاع : الجماع والمباشرة .

(٢) ت ، ق « ماوراك ؟ » .

(٣) ت ، ق « دخلت الخياء فصادفت فلانا على بطن أمي يريد قتلها » .

(٤) (٤) المثل في الميداني ٢٢٤/١ ، والزنجشري ٨٠/١ .

(٥) في الأصل « لأنه لقب البكاء » وما أثبتته من ت ، ق .

(٦) ت ، ق « وضرب به المثل » .

١٢٩ - العسكري ٣٨٩/١ ، والزنجشري ٨٣/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٧) (٧) المثل في الضببي ٧٩ ، والعسكري ١٥١/١ ، والميداني ٩٤/٢ ، والزنجشري ٢٨٦/١ ،

واللسان (قلب) .

(٨) (٨) الكرة بالتحريك : رأس الذكر .

١٣٠ - العسكري ٣٨٩/١ ، والزنجشري ٨٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٩) (٩) ليلة هداء العرس : ليلة زفافها ، وتسمى العروس هديا وهديّة .

فقال له سعد : « لِيَجْ مالٍ وَلِجَتَ الرَّجَمَ »^(١) فذهبت الكلمةُ مثلاً .
والرَّجْمُ : القَبْرُ ، فدخل الخدرَ ، وقعد حَجْرَةً^(٢) ، ثم التفت إلى امرأته
وعليها بُرْدٌ فقال : لمن هذا البُرْدُ ؟ قالت : لك بما فيه ، فقال : أما ما فيه
فلا أريده ، وأما البُرْدُ فهاتيه ، فقالت له : ضَعْ شَمْلَتَكَ ، فقال : ظَهْرِي
أَحْفَظُ . لها ، قالت : فضَعِ العصا ، فقال : يدي أَحْفَظُ . لها ، قالت :
فاخلع نعلَيْكَ ، قال : رَجُلِي أَوْلَى بِهَا ، فلما رأت حممته قامت إليه
فجلست إلى جنبه ، فلما شمَّ رائحة الطَّيِّبِ وثَبَّ عليها ، فلما قَضَى وَطْرًا
منها ، وَاسْتَهُ من طيبها ليعاودها ، فأخذه وطلَّى به أسنَّه ، فقالت :
ما لِطِيبٍ لِحَيْتِكَ وَمَفْرِقِكَ ! فقال : « اسْتَيْ أَخْبَشِي »^(٣) فهي أَوْلَى من
لِحَيْتِي ، فذهبت مثلاً ، وبات عندها ليلته ، فلما أصبح حرَّكه بَطْنُهُ ،
فانسَلَّ من فراشه ، وأفرغَ عندها ما كان في بطنه وقال : « بَقَطِّيهِ بِطَبِّكَ »^(٤)
فذهبت كلمته مثلاً . بَقَطِّيهِ أَي فَرَّقِيهِ ، ثم خرج من عندها ، وعاد إلى
رَعَى الإبل .

١٣١ - وأما قولهم : أَحَمَقُّ من عِجَلٍ ؛ فهو عِجَلٌ بن لُجَيْم بن صَعْب
ابن علي بن بكر بن وائل ، وهو أيضًا من الحَمَقِي المُنْجِبِينَ . ومن حُمِّقه
أنه قيل له : ما سَمَّيْتَ فَرَسَكَ هذا ؟ فقام إليه وفتح إحدى عينيه وقال :
سَمَّيْتُهُ الأَعْوَرَ ، فذكره جُرْثُومَةُ العَنْزِي في شعره فقال :

(١) المثل في الضبي ١٠ ، والميداني ٢/١٨٩ .

(٢) قعد حجرة : أى ناحية لم يدن من زوجته .

(٣) المثل في الضبي ١١ ، والمسكري ١/١٣٧ ، والزنجشري ١/١٥٩ .

(٤) المثل في السكري ١/٢٢٥ ، والميداني ١/٩٩ ، والزنجشري ٢/١٢ .

١٣١ - السكري ١/٣٩٠ ، الميداني ١/٢١٧ ، والزنجشري ١/٨٣ .

رَمَتْنِي بَنُو عِجْلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عِجْلٍ! (١)
أليس أبوهُم عَارَ عَيْنِ جَوَادِهِ فصارت به الأمثال تُضرب في الجهلِ

١٣٢ - وأما قولهم: أَحْمَقُ من دُعَاةٍ؛ فإنها عِجْلِيَّةٌ ، وهي ماريَّة بنت مَعْنَجٍ ، وَمَعْنَجٌ هو ربيعةُ بن عِجْلٍ .

ومن حمقها أنها زُوِّجت وهي صغيرة في بني العنبر بن عمرو بن ميم ابن عمرو بن جُنْدَب بن العنبر ، فحَبِلَتْ ، فلما ضَرَبَهَا المخاضُ ظنَّت أنها تريد الخلاء ، فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت ، فاستهَلَّ الوليدُ ، فانصرفت تُقَدِّرُ أنها أَحْدَثَتْ (٢) ، فقالت لضررتها : يا هنتاه ، هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فاه؟ (٣) فقالت: نَعَمْ، ويَدْعُو أباه ، فمضت ضَرَّتْهَا فأخذت الوليدَ ، فبنو العنبر تُسَبُّ بها فتُسَمَّى بِنِي الجَعْرَاءِ .

ومن حمقها أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب (٤) ، وكان قليلَ النوم كثيرَ البكاء ، فقالت لضررتها : أعطيني سِكِّينًا ، فناولتها سِكِّينًا وهي لا تعلم ما انطوت عليه ، فمضت وشقَّتْ به يا فوخَ ولدها ، فأخرجت دماغه ، فلحقتها الضرةُ فقالت : ما الذي صنعتِ ؟ فقالت : أخرجتُ هذه المِدةَ كُلَّها من رأسه ليأخذه النومُ ، فقد نام الآن (٥) .

(١) البيتان في العقد ٥٧/٦ ، والمحاسن والمساوي ٤٢٩/٢ ، والمحاسن والأضداد ١٣٣ دون نسبة .

١٣٢ - الفاخر ٢٩ ، البكري ٣٩٠ ، العسكري ٣٨٩/١ ، الميداني ٢١٩/١ ، الزنجشري ٧٩/١ ، اللسان (دغا) الثمار ٣٠٩ .

(٢) ت ، ق « فانصرفت إلى الرجل . . . » والمحاض : وجع الولادة ، واستهل الوليد : رفع صوته وصاح عند الولادة .

(٣) الجعر : ما تبيس في الدبر من الثفل ، أو خرج يابساً .

(٤) اليافوخ : الموضع اللين الذي يتحرك من رأس الطفل .

(٥) ت ، ق « هذه المادة » والمدة بالكسر : ما يتجمع في الجرح من القيح .

ومن حمقها أيضاً أن أمها قالت لها حين رحلوا بها إلى بني العنبر :
 تُوشِكِين أن تزوريننا محتضنةً اثنتين^(١) ، فلما ولدت في بني
 العنبر المرة الثانية استأذنت في زيارة أمها ، فجهزت مع ولدها ، فلما
 كانت قريبةً من حَيْهَا أخذت ولدها فشققته باثنتين ، فلما جاءت الأم
 قالت لها : أين ولدك ؟ قالت : دونك ، خذى ولا تنشري ، إنهما اثنان
 بحمد الله ، أى لا تنشري ما فى البطن .

ومن حسقها سار هذا المثل : « أَعْيَيْتِنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُدُرٍ ! »^(٢) وأصله أن
 دُغَةَ نظرت يوماً إلى زوجها يقبل بنته منها ويقول : بِأَبِي دُرْدُرُك ! وهو
 مَغْرُزُ الأَسنان ، فذهبت^(٣) ودقت أسنانها بفِهْرٍ^(٤) ، ثم جاءت زوجها ،
 فقالت : كيف ترى دُرْدُرِي ؟ فقال لها : « أَعْيَيْتِنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُدُرٍ »
 أى إنما كان أحسنُ شىء فىك أسنانك ، ويقال : بل قال لها ذلك ، لأن
 دُرْدُرَهَا كان بادياً لسقوط أسنانها من الكِبَر ، أى أَعْيَيْتِنِي وَأَنْتِ صَبِيَةٌ
 صغيرة ذاتُ أَشْرٍ فى أسنانك فكيف وأنت عمجوز دَرْدَاءٌ قد بدت دَرَادِرُك
 لسقوط أسنانك !

وفى دُغَةَ جرى هذا المثلُ الآخر : « ابْدَيْيهِنَّ بَعْفَالٍ سُبَيْتِ »^(٥) وأصل
 ذلك أن أَحْمَاءَهَا كنَّ يقلن لها : يَا عَفْلَاءُ^(٦) ، فشكت ذلك إلى أمها
 فقالت « ابْدَيْيهِنَّ بَعْفَالٍ سُبَيْتِ » فذهبت كلمتها مثلاً .

(١) ت ، ق « محتضنة ابنتين » .

(٢) المثل فى العسكرى ٥٣/١ ، الميدانى ٧/٢ ، الزنجشوى ٢٥٧/١ ، واللسان (أشر) .

(٣) فى الأصل « فذهبت مثلاً » وهو خطأ .

(٤) الفهر ب كسر فسكون : المحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه .

(٥) ت « بعفلك » تحريف ، وفى ق « بعفلك » والمثل فى الميدانى ١٠٢/١ ، واللسان (عفل) .

(٦) العفل بفتح العين والفاء : شىء مدور يخرج فى فرج المرأة ، وهو القرن .

وذكر إسحاق بن إبراهيم الموصلي^(١) في تفسير «أَحْمَقُ من دُعَّة»
 أنها دُوَيْبَةٌ. وزعم بعض أهل اللغة أن «دُعَّة» اسم للفراشة، وإنما تحمق
 لهجومها على السراج حتى تحترق.

١٣٣ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ
 امْرَأَةً من العرب ، وَقَع بِهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ لَهُ : مَا كُنْتُ لَأَمْكَنَّكَ من نَفْسِي
 بغير مَهْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ مَهَّرْتُكَ إِحْدَى خَدَمَتَيْكَ ، وَهِيَ خَلْخَالَاهَا ،
 فَضَمَّتْ بِهَا .

١٣٤ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من المَمْهُورَةِ من نَعَمٍ أَبِيهَا ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ
 امْرَأَةً أُخْرَى رَاوَدَهَا رَجُلٌ عَن نَفْسِهَا فَقَالَتْ : لَسْتُ أَطَاوَعُكَ إِلَّا بِمَهْرٍ ،
 فَنَامَهَرَهَا بَعْضُ نَعَمٍ أَبِيهَا ، فَضَمَّتْ بِهَا .

١٣٥ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من قَابِضٍ كَفَّهُ عَلَى المَاءِ ؛ فَمِن قَوْل الشَّاعِرِ :
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَابِضٍ كَفَّهُ عَلَى المَاءِ خَانَتَهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ
 وَمِن قَوْل الأَخْر :

فَأَصْبَحْتُ من لَيْلَى الغَدَاةِ كَقَابِضٍ عَلَى المَاءِ لَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ أَنَامِلُهُ^(٢)
 ١٣٦ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من الدَابِغِ عَلَى التَّحْلِي ؛ فَإِنَّ التَّحْلِي قِشْرٌ

(١) أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي، من أشهر ندماء الخلفاء، كان عالماً
 باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، راوية للشعر، حافظاً للأخبار، شاعراً، وله تصانيف
 كثيرة، وتوفي عام ٢٣٥ هـ .

١٣٣ - العسكري ٣٩٠/١ ، الميداني ٢١٩/١ ، الزنجشري ٧٥/١ ، اللسان (مهر) .

١٣٤ - العسكري ٣٩٠/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزنجشري ٧٥/١ .

١٣٥ - العسكري ٣٩٠/١ ، الزنجشري ٨٥/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٢) البيت للمجنون ، ديوانه ١٩٧ ، ورواية الشطر الثاني فيه :

* عَلَى المَاءِ خَانَتَهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ *

١٣٦ - العسكري ٣٩١/١ ، الميداني ٢٢٤/١ ، الزنجشري ٧٤/١ ، اللسان (حلا) .

يَبْقَى عَلَى الْإِهَابِ مِنَ اللَّحْمِ ، فَيَمْنَعُ الدَّبَاغَ أَنْ يَنْالَ الْإِهَابَ حَتَّى يُقْشَرَ
عنه ، فَإِنْ تَرَكَ فَسَدَ الْجِلْدِ بَعْدَمَا يُدْبَغُ^(١) وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرٍ : « حَلَّاتٌ
حَالِيَةٌ عَنْ كُوعِهَا »^(٢) كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِنَفْسِهَا جَارَ السَّكِينُ فَقَطَعَ
يَدَهَا^(٣).

١٣٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍّ ثَمَانِينَ ؛ فَلَأَنَّ الضَّانَّ تَنْفِرُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَحْتَاجُ رَاعِيَهَا أَنْ يَجْمَعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا شَيْءٌ بِأَحْمَقَ مِنْ قُشَيْرٍ وَلَا ضَانٌّ تَرِيحُ إِلَى خِيَالِ^(٤)

وقول الفرزدق يُوجب أن يقال : « أَحْمَقُ مِنْ ضَانٍّ ثَمَانِينَ » وليس
« مِنْ رَاعِي ضَانٍّ » ، ومعنى قوله : « تَرِيحُ إِلَى خِيَالِ » ، أَيْ يُخَيِّلُ الرَّاعِيَ لَهَا ،
ومعنى « يُخَيِّلُ لَهَا » أَيْ يَنْصِبُ لَهَا خِيَالًا لِتَرَعِيَ حَوْلَهُ ، وترجع إليه إذا
انفردت^(٤) ، فهذه الروايةُ جاء بها محمد بن حبيب ، واحتجَّ بعدها بببيت
الفرزدق ، وخالف أبو عبيد هذه الرواية ، فروى : « أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ
ضَانٍّ ثَمَانِينَ » وذكر في تفسيره أن أصل هذا المثل أن أعرابياً بَشَرَ كَسْرِي
بِبَشْرِي سُرَّ بها ، فقال : سَلْنِي مَا شِئْتَ ، فقال : ضَانًّا ثَمَانِينَ . وخالفه
الجاحظُ. الروایتين معاً ، فروى : « أَثْمَقِي مِنْ رَاعِي ضَانٍّ ثَمَانِينَ » وذكر
في تفسيره أن الإبل تتعشى فتربض حجرة فتجتز ، والضأن يحتاج صاحبها
إلى حفظها ، ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها ، لأنها لا تبرك

(١-١) ساقط من ت ، ق .

(٢) المثل في البكري ٢٥٤ ، والعسكري ٣٥٥/١ ، والميداني ١٩٢/١ ، والزنجشري ٦٤/٢ و

واللسان (حلاً) .

١٣٧ - العسكري ٣٩١/١ ، الميداني ٢٢٤/١ ، الزنجشري ٨٩/١ ، الحيوان ٤٤٨/٥ .

(٣) ديوانه ٦١٠ ، والرواية فيه « بأضيع من قشير » .

(٤) في الأصل « إذا نفرت » وما أثبتته من ت .

كَبْرُوكِ الْإِبِلِ " فيستريح ، وصاحبُ الإِبِلِ^(١) يتحكَّمُ على راعي الإِبِلِ مالا يَتَحَكَّمُ صاحب الضَّانُّ على راعيها^(٢) ، لَأَنَّ شَرْطَ صاحب الإِبِلِ على الراعي أَنَّ عليك أَنْ تَدُوطَ حوضها ، وتردِّ نَادَهَا ، ثم يَدُك مَبْسُوطَةٌ في الرِّسْلِ^(٣) ما لم تَنهَكَ حَلْبًا أو تَضُرَّ بِنَسْلِ ، فيقول الراعي : قد التزمتُ شَرْطَكَ على أَنَّ لا تذكرُ أُمِّي بخير ولا شر ، ولك حَدْفِي بالعصا عند غضبك^(٤) ، أَصَبْتَ أُمَّ أَخْطَأَتْ ، ولي مَقْعَدِي من النار ، وموضعُ يَدِي من الحارِّ والقارِّ . وههنا روايةٌ رابعة وهى : « أَشْغَلُ من مُرْضِعٍ بِهِمْ ثَمَانِينَ » رَوَى ذلك الجاحظُ . أَيضًا . قال : ويقول الرجل إذا استعنته وكان مشغولًا : أَنَا في رِضَاعِ بِهِمْ ثَمَانِينَ . قال : ويقال : أَحْمَقُ من راعي الضَّانِّ ، ولا يقال : أَحْمَقُ من راعي المَعَزِّ .

١٣٨ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من الضَّبُعِ ؛ فَإِنَّ الْأَعْرَابَ يَرَوْنُ عَلَيْهَا فِي رُمُوزِهِمْ أَنَّ أَبَا الضَّبَاعِ^(٥) وَجَدَ تَوْدِيَّةً فِي غَلْدِيرٍ . فَجَعَلَ يَشْرَبُ الْمَاءَ وَيَقُولُ : حَبِذَا طَعَمُ اللَّبَنِ ، وَيَقَالُ : بِلْ كَانَ يِنَادِي : وَاصْبِحَا ه ، حَتَّى انشَقَّ بَطْنُهُ وَمَاتَ^(٦) . وَالتَّوْدِيَّةُ : الْعُودُ يُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْخِلْفِ لِمَا يَرْضَعُ الْفَصِيلُ أُمَّه^(٧) .

ومن حمقها الظاهر أَنَّ الصائِدَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا ، وَالْوَجَارُ : الْجُحْرُ

(١-١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

(٢) في الأصل وت « مالا يتحكَّم على راعي الضَّانِّ صاحبها » وما أثبتته من ق .

(٣) الرِّسْلِ بكسر فسكون : اللبن .

(٤) ت ، ق « ولك حَدْفَةٌ عند غضبك » .

١٣٨ - العسكري ٣٩٢/١ ، الميداني ٢٢٥/١ ، الزنجشري ٧٥/١ ، الثمار ٤٠٢ .

(٥) ت ق : « فَإِنَّ الْعَرَبَ يَرَوْنَ فِي رُمُوزِهِمْ أَنَّ أَحَدَ الضَّبَاعِ »

(٦) ت « واصباحا » وفي ق « واصباح » وهما تحريف ، والضحاح : اللبن المذيق إذا أكثر

مائه .

(٧) الخلف بكسر الخاء وتسكين اللام : حلقة ضرع الناقة ، وقيل : هو الضرع نفسه .

إذا كان على وجه الأرض ، فإن كان في الجبل فهو مَغَار ، فيقول لها :
 « أَطْرِقِي أُمَّ طَرِيقِي^(١) » خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٢) ومعناه : الجئي إلى أَقْصَى مَغَارِكِ
 واستتري ، ففتتقبض فيقول : أُمَّ عَامِرٍ لَيْسَتْ فِي وَجَارِهَا ، فتمد يديها
 ورجليها فيوثقهما^(٣) ويقول : أُمَّ عَامِرٍ ، أَبْشَرِي بِكَمَرِ الرَّجَالِ ، أَبْشَرِي أُمَّ
 عَامِرٍ بِشَاءٍ هَزَلِي ، وَجَرَادٍ عَظَلِي^(٤) ، وَيَشُدُّ عِرَاقِيْبَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ ، وَلَوْ شَاءَتْ
 أَنْ تَقْتُلَهُ لَأَمَكَّنَهَا ، وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

فِعْلَ الْمَقْرَةِ لِلْمَقَالَةِ خَامِرِي يَا أُمَّ عَامِرٍ^(٥)

ويقال للرجل إذا جاء بما يُنكره الناس : « وَاللَّهِ مَا يَخْفَى هَذَا عَلَى
 الضَّبْعِ »^(٦) يقال ذلك في الشيء الواضح ذي البيان.^(٧) والعرب تقول عند
 اشتداد المطر : « أَصَابَنَا جَارُّ الضَّبْعِ »^(٨) وذلك أنه يستخرج الضبع من
 وَجَارِهَا^(٩).

١٣٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنَ الرَّبْعِ ؛ فَمِثْلُ سَارٍ عَنْ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ،
 إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ دَفَعَ عَنْهُ الْحَمَقُ فَقَالَ : وَمَا حَمَقُ الرَّبْعِ ، وَاللَّهُ إِنَّهُ
 لَيَتَجَنَّبُ الْعَدْوَى ، وَيَتَّبِعُ أُمَّهُ فِي الْمَرَعَى ، وَيُرَاحُ بَيْنَ الْأَطْبَاءِ^(٩) ، وَيَعْلَمُ
 أَنَّ حَنِينَهَا دَعَاءٌ ، فَأَيْنَ حَمَقُهُ ؟ !

(١-١) ساقط من ت ، ق .

(٢) المثل في البكري ١٦٠ ، والعسكري ١٦٦/١ ، والميداني ٢٣٨/١ ، الزنجشري ٧١/٢ ،

واللسان (عمر) .

(٣) في الأصل « فيفتلها » وما أثبتته من ت ، ق .

(٤) عظلي : متعاطلة ، يركب بعضها بعضاً عند السفاد .

(٥) البيت في البكري ١٦٠ ، والمعاني الكبير ٢١٤ ، وضمن أربعة في الزنجشري ٧٥/١ ، وقبله

فيه : « أما أخوك أبو الوليد فلا بئس ثوبن لمخامر » .

(٦) المثل في الميداني ٢٩٥/٢ ، واللسان (ضبع) .

(٧-٧) ساقط من ت ، ق .

(٨) المثل في الميداني ٣٩٤/١ .

١٣٩ - العسكري ٣٩٢/١ ، الميداني ٢٢٥/١ ، الزنجشري ٧٤/١ ، الحيوان ٢٢/٧ .

(٩) الأطباء : حلقات الضرع التي فيها اللبن ، وهو لدنات الحافز والسباع كاللبن للمرأة ،

الواحد : طبي .

١٤٠ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من الرَّخَل ؛ فالرَّخَل : الأُنْثَى من سِخَال الضَّان ، والجميع الرِّخْلان والرِّخَال .

١٤١ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من نَعَجَةٍ على حَوْض ؛ فلأنها إذا رَأَتْ الماءَ أَكَبَتْ عليه تشربُه ، فلا تَنْشَى عنه إِلَّا أَنْ تُزَجَّرَ أو تُطْرَد .

١٤٢ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من أُمِّ الهَنْبَرِ ؛ فالهَنْبَرُ ، والهَنْبَرُ : الجَحْشُ^(١) ، وأمه الأتان ، وأُمُّ الهَنْبَرِ في لغة فِزَارَةَ الضَّبِيع ، ويقولون للضَّبْعَان : أَبُو الهَنْبَرِ^(٢) .

١٤٣ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من جَهِيْزَةٍ ؛ فرعموا أَنَّ الجَهِيْزَةَ عِرْسُ الذئب ، يَعْنُونَ الذئبَةَ ، قالوا : وحمقها أَنَّها تدع ولدها ، وتُرْضِعُ ولدَ الضَّبِيع ، كَفِعَلِ النَّعَامَةِ بِبَيْضِ غيرها ، قالوا : وهذا هو معنى قول ابن جِذَل الطَّعَان :

كُمْرُضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيَّعَتْ بِنَيْبِهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْفَعًا^(٣)
قالوا : وَيَشْهَدُ لما بَيْنَ الضَّبِيعِ وَالذئبِ مِنَ الأُلْفَةِ أَنَّ الضَّبِيعَ إِذَا صِيدَتْ أَوْ قُتِلَتْ فَإِنَّ الذئبَ يَتَكَفَّلُ بِأَوْلَادِهَا ، وَيَأْتِيهَا بِاللَّحْمِ ، وَأَنْشَدُوا
قَوْلَ الكَمِيْتِ حِجَّةً عَلَى ذَلِكَ :

١٤٠ - العسكري ٣٩٢/١ ، الزمخشري ٧٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

١٤١ - العسكري ٣٩٢/١ ، الميداني ٢٢٥/١ ، الزمخشري ٨٥/١ .

١٤٢ - العسكري ٣٩٣/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، الزمخشري ٧٥/١ .

(١) ت ، ق « فالهَنْبَرُ : الجَحْشُ » .

(٢) ت « ابن الهَنْبَرِ » وفي ق « أُمُّ الهَنْبَرِ » وكلاهما تحريف .

١٤٣ - البكري ٣٣٠ ، العسكري ٣٩٣/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزمخشري ٧٧/١ ، اللسان

(جهاز) الحيوان ١٩٧/١ ، الثمار ٣٩١ .

(٣) البيت في اللسان (جهاز) والحيوان ١٩٧/١ ، والثمار ٣٩١ ، والبكري ٣٣٠ ، وحماسة

البحري ١٧٠ ، والمعاني الكبيرة ٢١٢ .

كما خامت في حِضْنِهَا أمُّ عامرٍ لَدَى الحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا^(١)
 فهذا قول الجاحظ. في الجَهِيْزَة . وخالفه محمد بن حبيب ، فزعم أن
 الجَهِيْزَة هي الدَّبَّة ، وقال غيرهما^(٢) : الجَهِيْزَة : جِرْوُ الدَّبِّ ، والجِبْسُ :
 أنثاه . وخالفهم ابن السكِّيت ، فرواه : « أَحْمَقُ من جَهِيْزَة » غيرَ مصروف ،
 وزعم أن جَهِيْزَة اسمُ امرأةٍ حمقاء من أهل الكوفة ، قال :
 وهي أمُّ شَبِيْبِ الحُرُورِيِّ^(٣) ، ومن حمقها أنها لما حملت شَبِيْبًا فَأَثْقَلَتْ
 قالت لأَحْمَائِهَا^(٤) : إن في بطني شيئًا يَنْقُرُ ، فنُشِرَتْ هذه الكلمةُ عنها ،
 فحُمِّمَتْ^(٥) ، وسار في الكوفة المثلُ بها ، فقييل : « أَحْمَقُ من جَهِيْزَة » .

١٤٤ - وأما قولهم : أَحْمَقُ من نَعَامَة ؛ فلأنها تَنْتَشِرُ لِلطَّعْمِ^(٦) ، فربما
 رأت بيضُ نَعَامَةٍ أُخْرَى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له ، فتحضن
 بيضَها ، وَنَسَى بيضَ نفسها ، ثم تجيء الأخرى فتري غيرها على بَيْضِ
 نفسها : فَتَمُرُّ لَطِيَّتِهَا^(٧) ، وإياها عن ابن هرمة بقوله :

(١) البيت في اللسان (جهز ، عول ، أوس) وعيون الأخبار ٧٩/٢ ، والثمار ٣٩١ ، والحيوان
 ١٩٨/١ ، والمحاسن والمساوي ٤٣١/٢ ، والمعاني الكبير ٢١٢ .

(٢) في الأصل « وقال غيرهم » وما أثبتته من ت ، ق .

(٣) شبيب بن بجرة الأشجعي ، خارجي من أهل الكوفة ، اشترك مع عبد الرحمن بن
 ملجم ، لعنهما الله ، في مقتل الإمام على كرم الله وجهه بالكوفة ، وتوفي شبيب عام ٤٠ هـ . والحرورية :
 فرقة من الخوارج ، نسبوا إلى حروراء ، وهي موضع بظاهر الكوفة ، لأن أول اجتماع لهم حين خالفوا
 عليا كان بها .

(٤) في الأصل « لما حملت شبيبا قالت لأحمائها » وما أثبتته من ت ، ق .

(٥) ت ، ق « فنشرن هذه الكلمة عنها » .

١٤٤ - البكري ٣٣٠ ، العسكري ٣٩٤/١ ، الميداني ٢٢٥/١ ، الزمخشري ٨٥/١ ، الحيوان
 ١٩٨/١ ، اللسان (نعم) .

(٦) ق « للعظم » وهو تحريف .

(٧) يقال : مضى فلان لطيته ، أي لوجهه الذي يريده ، ولنيته التي اتنواها .

كتاركةٍ بَيِّضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبِسَةً بِيضَ أُخْرَى جَنَاحًا^(١)

وقال ابن الأعرابي : بَيِّضَةُ الْبَلَدِ الَّتِي قَدْ سَارَ بِهَا الْمَثَلُ هِيَ بَيِّضَةُ النِّعَامَةِ الَّتِي تَتْرَكُهَا ، فَلَا تَهْتَدِي إِلَيْهَا فَتَفْسُدُ . فَلَا يَقْرَبُهَا شَيْءٌ . وَالنِّعَامُ مَوْصُوفٌ بِالسُّخْفِ وَالْمَوْقِ وَالشُّرَادِ وَالنَّفَارِ^(٢) ، وَلِخِفَّةِ النِّعَامَةِ وَسُرْعَةِ هَوِيِّهَا وَطَيْرَانِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالُوا فِي الْمَثَلِ : « شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ »^(٣) وَ « خَفَّتْ نِعَامَتُهُمْ »^(٤) وَ « زَفَّ رَأْلُهُمْ »^(٥) إِذَا تَرَكُوا مَوَاضِعَهُمْ بِجَلَاءٍ أَوْ مَوْتٍ ، فَهَذَا قَوْلُ الْجَاحِظِ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ عَنَى بِقَوْلِهِ : « كِتَارِكَةٌ بِيضَهَا بِالْعَرَاءِ » الْحَمَامَةَ الَّتِي تَحْضَنُ بِيضَ غَيْرِهَا ، وَتَضِيْعُ بِيضَ نَفْسِهَا .

١٤٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَقُ مِنْ رَحْمَةٍ ؛ فَمَثَلُ سَارٍ عَنْ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْتَكْبِيئُهَا ، وَيَذَكُرُونَ مِنْ كَيْسِهَا مَا أَنَا ذَاكِرُهُ ، سَأَلَ الْمُفْضِلُ الضَّبِّيُّ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ رَاوِيَةَ الْكَمِيْتِ عَنِ الَّذِي يَدَّعِيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ مِنْ كَيْسِ الرَّحْمَةِ ، وَلَيْسَ فِي الطَّيْرِ طَائِرٌ أَمْوَقٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : لِأَنَّ فِي أَخْلَاقِهَا : عَشْرَ خِصَالٍ مِنَ الْكَيْسِ^(٦) ، وَهِيَ أَنَّهَا تَحْضَنُ بِيضَهَا ، وَتَحْمِي فَرْخَهَا ، وَتَأَلِّفُ وَلَدَهَا ، وَلَا تَمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا غَيْرَ زَوْجِهَا ، وَتَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرَّوَاجِعِ ، وَلَا تَطِيرُ فِي التَّحْسِيرِ ، وَلَا تَغْتَرُّ بِالشَّكِيرِ ،

(١) البيت له في اللسان (جهز) وقبله :

فإني وتركي ندى الأكرمين وقدحى بكفى زندا شحاحاً

وهما في الشعر والشعراء ٧٣٠ ، وعيون الأخبار ٨٧/٢ ، والحيوان ١٩٩/١ ، والمحاسن والمساي ٤٣١/٢ ، والبكري ٣٣٠ ، والمعاني الكبير ٢١٣ ، ٣٥٩ .

(٢) ت ، ق « والطيران » .

(٣) المثل في الزنجشري ١٢٥/٢ ، واللسان (نم) .

(٤) المثل ساقط من ت ، ق ، وهو في الميداني ٢٣٩/١ ، واللسان (نم) .

(٥) المثل في الميداني ٣٢٠/١ .

١٤٥ - العسكري ٣٩٤/١ ، الميداني ٢٢٥/١ ، الزنجشري ٨١/١ .

(٦) في الأصل « عشر خصال وهي » وما أثبتته من ت ، ق .

ولا تُرَبُّ بالوُكُور ، ولا تَسْقُطُ . على الجَفَيْرِ^(١) .

فَقَوْلُهُ : « تَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاطِعِ ، وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاجِعِ » فَإِنَّ الصَّيَادِينَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بَعْدَ أَنْ يُوقِنُوا أَنَّ الْقَوَاطِعَ قَدْ قَطَعَتْ ، وَالرَّخْمَةَ تَقْطَعُ فِي أَوَائِلِهَا لِتَسْجُو ، يَقَالُ : قَطَعْتَ الطَّيْرَ قِطَاعًا ، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنَ الْجُرُومِ إِلَى الصُّرُودِ ، أَوْ مِنَ الصُّرُودِ إِلَى الْجُرُومِ^(٢) . وَقَوْلُهُ : « وَلَا تَطِيرُ فِي التَّحْسِيرِ »^(٣) يَرِيدُ أَنَّهَا تَدَعُ الطَّيْرَانَ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ كُلِّهَا^(٤) . وَ« لَا تَغْتَرُّ بِالشَّكِيرِ » أَيُّ بِصِغَارِ رِيَشِهَا ،^(٥) أَيُّ لَا تَتَحَامَلُ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الطَّيْرِ^(٦) بَلِ^(٧) تَنْتَظِرُ حَتَّى^(٨) يَصِيرَ قَصَبًا ، ثُمَّ تَطِيرُ ، وَقَوْلُهُ : « وَلَا تُرَبُّ بِالوُكُورِ » أَيُّ لَا تُقِيمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَبَّ وَأَلَبَّ بِالْمَكَانِ^(٩) ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، أَيُّ لَا تَرْضَى بِمَا يَرْضَى بِهِ الطَّيْرُ مِنْ وَكُورِهَا ، بَلِ تَبْيِضُ فِي أَعَالَى الْجِبَالِ ، حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ إِنْسَانٌ وَلَا سَبُعٌ وَلَا طَائِرٌ ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ فِي الْمَثَلِ : « مِنْ دُونَ مَا قَلَّتْ ، أَوْ مِنْ دُونَ مَا سُمَّتَ بَيضُ الْأَنْوُقِ »^(١٠) لِلشَّيْءِ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا تَسْقُطُ . عَلَى الْجَفَيْرِ » يَعْنِي الْجُعْبَةَ ، لِعِلْمِهَا أَنَّ فِيهَا سِهَامًا ، وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي بَيْتٍ يَصِفُهَا فِيهِ ، فَقَالُ :

وَذَاتُ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى
تُحَمِّقُ وَهِيَ كَيْسَةٌ الْحَوِيلِ^(١١)

(١) ت « بالجفير » .

(٢) الصرود من البلاد بضم الصاد : الباردة ، والجروم منها بضم الجيم : الحارة .

(٣-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق ، والتحسير : سقوط الريش القديم ، ونبات ريش حديث مكانه .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من ت ، ق .

(٥-٥) ساقط من ت ، ق .

(٦) ت ، ق « أرب بالمكان » .

(٧) المثل في الميداني ١/٢٦٤ ، وروايته فيه « دونه بيض الأنوق » .

(٨) البيت في اللسان والتاج (أنق ، حول) بنسبته للكميته ، والمعاني الكبير ٢٩٠ ، والحيوان

١٨/٧ ، مع آخر بعده وهو :

لها خب تلوذ به وليست بضائعة الجنين ولا مذول

١٤٦ - وأما قولهم : أَحَمَقُ من عَقَعَقٍ ؛ فلأنه مثل النعام التي تَضِيعُ بيضها وفراخها .

١٤٧ - وأما قولهم : أَحَمَقُ من طِرِّيْقٍ ؛ فهو اسم للكَرَّوان ، وذلك أنه إذا رأى إنساناً سَقَطَ على الأرض وَأَطْرَقَ ، وزعم أبو خَيْرَةَ الأعرابيُّ^(١) أنهم إنما حَمَمُوهُ لأنهم إذا راموا صَيْدَهُ تَرَصَّدُوهُ ، فإذا أَبْصَرُوهُ من بعيد قَرَّبُوا منه فَنَاطَفُوا به ، وقالوا : « أَطْرَقَ كَرًّا ، إن النعام في القُرَى ، وَأَنْتَ لَنْ تُرَى »^(٢) فإذا كَادُوا يَطْوُونَهُ أَلْقَوْا عليه ثوباً فاصطادوه بلا مُعَانَاة .

١٤٨ - وأما قولهم : أَحَمَقُ من رَجَلَةٍ ؛ فهي البَقْلَةُ التي تَسْمِيهَا العامة البَقْلَةَ الحَمَمَاءَ^(٣) ، وإنما حَمَمْتُوْهَا لأنها تَنْبُتُ في مجارى السُّيُولِ فيحمر السيلُ بها فيَقْلَعُهَا^(٤) .

١٤٩ - وأما قولهم : أَحَمَقُ من تُرْبِ العَقِيدِ ، فإنهم يَعْنُونَ عَقِيدَ الرَّمْلِ^(٥) وهو ما انْعَمَدُ منه^(٥) ، وإنما يُحَمَمُونَهُ لأنه لا يَثْبُتُ فيه التراب ، وإنما هو يَنْهَارُ .

وكل ما تقدم في هذا الباب من الأمثال في الحمق فهو يدخل في الباب الرابع والعشرين ، وفي الخامس والعشرين ، لأنه يجوز فيه مكان « أَحَمَقُ »

١٤٦ - العسكري ١/٣٩٥ ، الميداني ١/٢٢٦ ، الزمخشري ١/٨٣ ، الحيوان ٣/١٨٠ .

١٤٧ - العسكري ١/٣٩٥ ، الزمخشري ١/٨٣ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(١) أبو خيرة الأعرابي البصري ، نهل بن يزيد ، بدوى من بنى عدى ، دخل الحيرة ، ومن أشهر كتبه كتاب الحشرات .

(٢) المثل في العسكري ١/١٩٤ ، والميداني ١/٤٣١ ، والزمخشري ١/٢٢١ ،

واللسان (طرقت ، كرا) .

١٤٨ - الفناخر ١٥ ، العسكري ١/٣٩٥ ، الميداني ١/٢٢٦ ، الزمخشري ١/٨١ .

(٣) في الأصل « تسميها العامة الحمقاء » وما أثبتته من ت ، ق .

(٤) « فيقتلها » وهو تحريف .

١٤٩ - العسكري ١/٣٩٥ ، الميداني ١/٢٢٦ ، الزمخشري ١/٧٦ .

(٥-٥) ساقط من ت ، ق .

و«أَمَوْق» و«أَنْوَك» أيضًا .

١٥٠ - وأما قولهم : أَحَذَرَ من غَرَابٍ ، فإنهم يَحْكُون في رُمُوزهم أن الغراب قال لابنه : يا بُنَيَّ إِذَا رُمِيتَ فَتَلَوِّصْ ، أَي تَلَوِّ ، فقال : يا أبتِ ، إِنِّي أَتَلَوِّصُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى .

١٥١ - وأما قولهم : أَحَذَرَ من ذئبٍ ، فالأن الأعراب يَحْكُون أنه يَبْلُغ من حَذْرِهِ وشِدَّة احترازه أن يُراوِحَ بين عَيْنَيْهِ إِذا نام ، فيجعل إحداهما مُطَبَّقَةً نائمةً ، والأخرى مفتوحةً حارسةً ، بخلاف الأرنب الذى ينام مفتوح العينين ، ليس من احتراز ، ولكن خِلْقَةً ، ^(١) قال حُمَيْد بن ثَوْر في نَعْت الذئب :

يُنام بِإحدى مُقلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأخرى المنايا فهو يَقْظانُ هاجِعٌ^(١)

١٥٢ - وأما قولهم : أَحَذَرَ من ظَلِيمٍ ؛ فإن الأعراب يَحْكُون^(٢) أنه يكون على بَيْضِهِ ، فَيَشْمُ رِيحَ القانص من غَلُوة^(٣) ، وَيُنشِدون لبعضهم :

* أَشْمٌ من هَيْقٍ وَأَهْدَى من جَمَلٍ^(٤) *

١٥٣ - وأما قولهم : أَحَرُّ من النار ؛ فمثل عربى قد جاء في أمثال العجم مخالفاً له ، قال كَلِيلَةُ^(٥) : « لكلِّ حريقٍ مُطْفِئِيٌّ ، للنار الماء ، وللشَّمِّ الدوائُّ ،

١٥٠ - البكرى ٣٨٧ ، العسكري ٣٩٦/١ ، الميداني ٢٢٦/١ ، الزنجشري ٦٢/١ ، الحيوان ٤٢٥/٣ ، الثمار ٤٦٢ .

١٥١ - العسكري ٣٩٦/١ ، الميداني ٢٢٦/١ ، الزنجشري ٦١/١ .

(١ - ١) ساقط من ت ، ق ، والبيت في ديوانه ١٠٥ ، والحيوان ٤٦٧/٦ ، ومختارات ابن الشجرى ٢٠٨ ، وأمالى المرتضى ٢١٣/٢ ، والشعر والشعراء ٣٥٢ ، والثمار ٣٩٠ ، والمعاني الكبير ١٩٦ .

١٥٢ - العسكري ٣٩٧/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزنجشري ٦١/١ .

(٢) ق « فإنهم يحكون » .

(٣) الغلوة بفتح فسكون : مسافة قدر رمية بسهم .

(٤) الحيوان ١٣٣/٤ ، ٤٠٢ ، والمعاني الكبير ٣٤٢ ، واللسان (نعم) دون نسبة .

١٥٣ - العسكري ٣٩٧/١ ، الزنجشري ٦٣/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٥) النص من كتاب «كليلة ودمنة» ترجمة عبد الله بن المقفع .

وللحزن الصَّبْر ، وللعشق البَيْن ، ونارُ العداوة لا تُخمدُ بشيءٍ من الأشياءِ » .
 ١٥٤ - وأما قولهم : أَحْرُّ من الجَمْر ؛ فزعم النُّظَام أَنَّ الجَمْرَ في الشمسِ
 أَكْهَبُ ، وفي النِّيءِ أَشْكَلُ ، وفي الليلِ أَحْمَرُ^(١)

١٥٥ - وأما قولهم : أَحْرُّ من القَرَع ؛ فالقَرَع : بَثْرٌ يَأْخُذُ صِغَارَ الإِبِلِ
 فِي رِعْوِهَا وَأَجْسَادِهَا ، فَتَقْرَعُ ، وَالتَّقْرِيعُ : مَعَالِجَتُهَا لِنَزْعِ قَرَعِهَا ، يُقَالُ :
 قَرَعْتُهَا تَقْرِيعًا ، وَنَظِيرُهَا فِي « فَعَلْتُ » قَرَدْتُ البَعِيرَ ، أَيْ نَزَعْتُ القِرَادَ
 عَنْهُ ، وَحَلَمْتُهُ : نَزَعْتُ الحَلَمَ عَنْهُ^(٢) ، وَقَدَيْتُ العَيْنَ^(٣) : نَزَعْتُ القَدَى
 عَنْهَا ، وَنَصَلْتُ السِّهْمَ فَنَصَلْتُهُ^(٤) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « رَمَادٌ بِأَفْوَاقِ نَاصِلٍ »^(٥)
 وَقَوْلُهُمْ فِي المِثْلِ السَّائِرِ : « عَوْدٌ يُقْلَحُ »^(٦) أَيْ يُنْزَعُ قَلْحُهُ ، وَهُوَ صُفْرَةٌ
 - الأَسنان .

١٥٦ - وأما قولهم : أَحْرُّ من القَرَع ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ قَرَعَ المَيْسَمِ^(٧) ، قَالَ

الشاعر :

كَأَنَّ عَلَى كَبْدِي قَرَعَةً حِذَارًا مِنَ البَيْنِ لَا تَبْرُدُ^(٨)

١٥٤ - العسكري ٣٩٧/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٣/١ .

(١) الكهبة : لون أحمر ليس بمخالص الحمرة ، والشكلة : بياض وحمرة قد اختلطا .

١٥٥ - البكري ٣١٨ ، ٣١٩ ، العسكري ٣٩٨/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٣/١ ،

اللسان (قرع) .

(٢) الحلم بفتح الحاء : القراد ، الواحد حلمة .

(٣) في الأصل « وقذيت البعير » وهو تحريف .

(٤) ت ، ق « نصلت الريح » .

(٥) المثل في العسكري ٤٧٩/١ ، واللسان (فوق) .

(٦) المثل في العسكري ٣٩/٢ ، والميداني ١١/٢ ، والزمخشري ١٧٢/٢ ، واللسان (قلح) .

١٥٦ - الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٣/١ ، اللسان (قرع) .

(٧) الميسم : المكواة .

(٨) البيت في اللسان (قرع) دون نسبة ، ونسبه الزمخشري لعمر بن أبي ربيعة ، ولم أجده

في ديوانه .

« وقال آخر :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَا دَرْنٌ فَارِسًا يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
وَالْقَرَّعُ أَيضًا : الضَّرَابُ^(١) .

١٥٧ - وأما قولهم : أَحَسَنُ من النَّارِ ؛ فمدن قول الأعرابية التي قالت :
كنتُ في شبَابِي أَحْسَنَ من النارِ الموقدة ،^(٢) وقول النِّظَامِ : لَهُوَ أَحْسَنُ من
الصَّلَاءِ في بَرْدِ الشَّمَاءِ^(٣) .

١٥٨ - وأما قولهم : أَحَسَنُ من شَنْفِ الْأَنْزَرِ ، فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ قُرْطَ
الذهب .

١٥٩ ، ١٦٠ - وأما قولهم : أَحَسَنُ من الدُّمِيَّةِ ، وَأَحْسَنُ من الزُّونِ ؛ فهما
الصَّنَمُ ، قال الشاعر :

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مَوْثِيٍّ أَكَارِعُهُ مَشَى الْهَرَابِذِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ^(٤)

وهذا الشاعر قد غلط. من ثلاثة أوجه : أحدها أن الهَرَابِذِ للمجوس
لا للنصارى^(٤) ، والثاني أن البيعة للنصارى لا للمجوس ، والثالث أن النصارى

(١-١) ساقط من ت ، ق ، والبيت لأوس بن حجر يذكر الخيل ، ديوانه ٥٩ ، واللسان
والتاج (قرع) .

١٥٧- العسكري ٣٩٨/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٧/١ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق .

١٥٨- العسكري ٣٩٨/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٧/١ .

١٥٩- العسكري ٣٩٩/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٥/١ .

١٦٠- العسكري ٣٩٩/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٦/١ ، اللسان (زون) .

(٣) البيت لجرير ، ديوانه ٥٨٧ ، والمعرب للجواليقي ١٦٦ ، ٣٥١ ، واللسان (زون) برواية
مخالفة فيهما .

(٤) الهرايزة : المحوس الذين يقومون على بيوت النار التي للهند ، فارسي معرب . وقيل : هم
عظماء الهند أو علماءهم ، والواحد هربند .

لا تعبد الأصنام . (١) وقد قيل في الزون : إنه بيت الأصنام الذي يتخذ
ويُزَيْن ، ويقال له : الزونة ، والزونة في بعض اللغات : الزينة (١) .

١٦١ - وأما قولهم : أشدُّ حمرةً من بنتِ المطر؛ فإنها دويبة حمراء
ترى غبَّ المطر .

١٦٢ - وأما قولهم : أشدُّ حمرةً من الصرّبة ؛ فهي الصمغة الحمراء ،
يقال : عرك السلطانُ أذنَ فلان حتى صارت كالصرّبة (٢) ، ويقال : « تركته
على مثل مقلع الصرّبة » (٢) .

١٦٣ - وأما قولهم : أشدُّ حمرةً من المصعة ؛ فهي ثمرة العوسج .

١٦٤ - وأما قولهم : أشدُّ حمرةً من النكعة (٣) ؛ فهي ثمرة الطرثوث ،
والطرثوث : نبت أحمر يكون في أصول الرمث ، وهو من جنس
الفطر ؛ وليس به ، (٤) والطرث : مشتق من الطرثوث ، وهو الرخاوة (٤) .

١٦٥ - وأما قولهم : أخيرٌ من صبب ؛ فلأنه إذا فارق جحره تحير ،
فلم يهتد للرجوع .

١٦٦ - وأما قولهم : أخيرٌ من ورل ؛ فهي دويبة على خلقمة الصب ،

(١-١) ساقط من ت ، ق .

١٦١ - العسكري ٤٠٠/١ ، الميداني ٣٨٠/١ ، الزنجشري ١٩٢/١ .

١٦٢ - العسكري ٣٩٩/١ ، الزنجشري ١٦١/١ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق ، والمثل في العسكري ٢٦٥/١ ، والميداني ١٢١/١ ، والزنجشري

٢٥/٢ ، واللسان (صمغ) وروايته في جميعها «مقلع الصمغة» .

١٦٣ - الزنجشري ١٩١/١ ، اللسان (مصع) .

١٦٤ - العسكري ٤٠٠/١ ، الزنجشري ١٩١/١ ، اللسان (نكع) .

(٣) في الأصل «وأما قوطم : أشد حمرة من الكنعة ، وتسمى أيضاً النكعة» وما أثبتته

من ت ، ق .

(٤-٤) ساقط من ت ، ق .

١٦٥ - العسكري ٤٠٠/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزنجشري ٩٠/١ .

١٦٦ - العسكري ٤٠٠/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزنجشري ٩٠/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من ت ، ق .

أَصْغَرُ جِرْمًا مِنْهُ ، تَكُونُ فِي الرَّمَالِ ، لَا تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ ، وَرَبَّمَا تَظْهَرُ فَتَتَحَيَّرُ فِي الضُّوءِ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْعَدُوِّ فَتُؤَخَذُ بِأَهْوَنِ سَعْيٍ .

١٦٧ - ١٧٣ - وَأَمَّا مَا جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : « أَحْيَا » ؛ فَهُوَ كَلِمَةٌ مِنَ الْحَيَاءِ ، إِلَّا قَوْلَهُمْ : « أَحْيَا مِنْ ضَبِّ » فَإِنَّهُ مِنَ الْحَيَاةِ ، لِأَنَّ الضَّبَّ طَوِيلُ الْعَمْرِ .

١٧٤ - وَأَمَّا قَوْلَهُمْ : أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَّاقِشَ ؛ فَمِنْ التَّحَوُّلِ وَالتَّنْقِيلِ ، وَأَبُو بَرَّاقِشَ : طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ فِي الْيَوْمِ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرْقِشَةِ ، وَهِيَ النَّقْشُ ، يُقَالُ : بَرَّقَشْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا نَقَشْتَهُ ، وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

كَأَبِي بَرَّاقِشَ كُلِّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَحَوَّلُ^(١)

١٧٥ - وَأَمَّا قَوْلَهُمْ : أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونٍ ؛ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعَيُونِ^(٢) .

-
- ١٦٧ - المثل « أحيا من بكر » في العسكري ٤٠٠/١ ، الميداني ٢٩٩/١ ، الزنجشري ٦٠/١ .
 ١٦٨ - المثل « أحيا من كعاب » في العسكري ٤٠٠/١ ، الميداني ٢٢٩/١ ، الزنجشري ٩١/١ .
 ١٦٩ - المثل « أحيا من هدي » في العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزنجشري ٩١/١ .
 ١٧٠ - المثل « أحيا من فتاة » في العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزنجشري ٩١/١ .
 ١٧١ - المثل « أحيا من نجاة » في العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢٢٩/١ ، الزنجشري ٩١/١ .
 ١٧٢ - المثل « أحيا من مخدرة » في العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢٢٩/١ ، الزنجشري ٩١/١ .
 ١٧٣ - المثل « أحيا من ضب » في العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢١٨/١ ، الزنجشري ٩٠/١ .
 الحيوان ٦٤/٦ .

١٧٤ - العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، الزنجشري ٨٩/١ ، اللسان (حول) ، الثمار ٢٤٧ .

- (١) البيت ضمن ثلاثة في اللسان والتاج (برقش) بنسبها إلى الأسدى ، وانظر الشعر ورواياته وما قيل فيه في الحيوان ٤٧٧/٣ ، وديوان المعاني ١٨٢/١ ، والبيان ٣٣٣/٣ ، وأمالى القاتل ٨٣/٣ ، وعيون الأخبار ٢٩/٢ ، وخزانة الأدب ٦٦٠/٣ ، والصناعتين ١٠٣ .
 ١٧٥ - الميداني ٢٢٨/١ ، الزنجشري ٩٠/١ ، الثمار ٢٤٧ .
 (٢) في الأصل « ثوب من ثياب الروم » وما أثبتته من ت ، ق .

١٧٦ - وأما قولهم : أَحَوْلُ من ذئب ؛ فمن الحيلة ، يقال : تَحَوَّلَ الرجلُ ، إذا طَلَبَ الحيلةَ ، ويقال في مثل : « مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ »^(١) .

١٧٧ - وأما قولهم : أَحَدُّ من لَيْطَةٍ ؛ فاللَيْطَةُ : قِشْمِر القَصَبِ الثاني اللَّيِّنُ المَسُّ ، ويقال للإنسان اللَّيِّنُ السَّجِيَّةُ : « إِنَّهُ أَلْيَنُ من اللَّيْطَةِ » وليطُ كلُّ شَيْءٍ : ظاهر جِلْدِهِ ، وكثر ذلك حتى قالوا : لَيْطُ الشَّمْسِ لِلوَنِيهَا .

١٧٨ - وأما قولهم : أَحْرَضُ من كلب ؛ فإنه قد يُقال فيه أَيْضًا : « أَحْرَضُ من كلب على جِيْفَةٍ »^(٢) و « أَحْرَضُ من كلب على عِرْقٍ »^(٣) .

١٧٩ - وأما قولهم : أَحَدُّ من ضِرْسٍ ؛ فقد يُقال فيه : « أَحَدُّ من ضِرْسٍ جَائِعٍ ، يَقْدِفُ في مَعَى نَائِعٍ »^(٤) .

١٨٠ - وأما قولهم : أَحَنُّ من شَارِفٍ ؛ فهي الناقاة المُمِسِّنَةُ ، وهي أَشَدُّ

١٧٦ - العسكري ٤٠١/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، الزنجشري ٩٠/١ ، اللسان (حول) .
(١) المثل في العسكري ١٧٢/٢ ، والميداني ١٧٥/٢ ، والزنجشري ٢٩٨/٢ ، وروايته في ثلاثتها « لو كان ذا حيلة تحول » .

١٧٧ - العسكري ٤٠٢/١ ، الميداني ٢٢٩/١ ، الزنجشري ٦١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق ، وروايته في الأصل « أحرز » وهي رواية متجهة .

١٧٨ - العسكري ٤٠٢/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ ، الزنجشري ٦٤/١ ، الحيوان ٢٢٦/١ ، الثمار ٣٩٧ .

(٢) المثل في الميداني ٢٢٨/١ ، الزنجشري ٦٤/١ .

(٣) المثل في الميداني ٢٢٨/١ .

١٧٩ - العسكري ٤٠٢/١ ، الزنجشري ٦١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٤) النائع : المتمايل المتأود ، مثل القضيبي النائع ، وهو على الإتياع للجائع ، يقال : جائع نائع ، وسئلت هند بنت الحس : ما أشد الأشياء ؟ فقالت : ضرس جائع ، يقذف في معى نائع .

١٨٠ - العسكري ٤٠٣/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، الزنجشري ٨٩/١ .

حنيناً على ولدها من غيرها .

١٨١ - وأما قولهم : أَحَلَى من ميراث العمّة الرّقوب ؛ فهي التي لا ولد لها .^(١) ويقال : الرّقوب : التي لا كاسب لها ، فهي تترقّب معروفًا^(٢) .

١٨٢ ، ١٨٣ - وأما قولهم : أَحَكَم من لُقَمَانَ ، وَأَحَكَم من زَرْقَاءِ اليمامة ، فمن الحِكْمَة ، قال النابغة^(٣) في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان^(٤) :
 وَأَحَكَمُ كَحَكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ^(٥)
 قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ
 فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتِنَا وَأَسْرَعْتُ حَسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
 فمعنى قوله : « احكم » أى كُنْ حَكِيمًا . وكانت نظرت إلى سِرْبٍ من
 حَمَامٍ طَائِرٍ ، فيه ست وستون حمامة ، وعناها حمامة واحدة ، فتمالت :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهٖ^(٤) إِلَى حَمَامَتِيَّهٖ
 وَنِصْفُهُ قَدِيَّهٖ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّهٖ

فقال بعض أصحاب المعاني : إن النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة إصابته شدد الأمر وضيّقه ليكون أحسن له إذا أصاب ، فجعله حَزَرَ طَيْرٍ ، إذ كان الطيرُ أخفَّ ما يتحرّك ، ثم جعله حَمَامًا ، إذ كان الحمامُ أسرعَ الطير ، ثم كَثَّرَ الْعَدَدَ ، إذ كانت المسابقةُ

١٨١ - العسكري ٤٠٤/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، الزمخشري ٧٢/١ .

(١-١) ساقط من ت ، ق .

١٨٢ - العسكري ٤٠٥/١ ، الميداني ٢٢٢/١ ، الزمخشري ٧٠/١ .

١٨٣ - العسكري ٤٠٥/١ ، الميداني ٢٢٢/١ ، الزمخشري ٦٩/١ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) ديوانه ٢٢ ، والحيوان ٢٢١/٣ ، الخزانة ٣٠٠/٤ ، والمعاني الكبير ٢٩٩ ، والأول

في اللسان (حَمَم) والثاني والثالث ساقطان من الأصل ، وأثبتهما من ت ، ق .

(٤) شرح ديوان النابغة ٢٢ ، والخزانة ٣٥/٤ ، واللسان (حَمَم) .

(١) مقرونةً بها ، وذلك أن الحمام يشتد طيرانه عند المسابقة والمنافسة ،^(١) ثم ذكر أنها صارت بين نبيقين^(٢) ، لأن الحمام إذا كان في مضييق من الهواء كان أسرع طيراناً منه إذا اتسع عليه الفضاء ، ثم جعلها وارداً للماء لأن الحمام إذا وردت الماء أعانها الحرص للماء على سرعة الطيران .

١٨٤ - وأما قولهم : أَحْكَمُ من هَرِمٍ بن قُطَبَةَ ؛ فمن الحُكْمِ لا من

الحِكْمَةِ .

١٨٥ - وأما قولهم : أَحْكَمُ من فَرُخٍ عُقَابٍ ؛ فإن الأصمعي ذكر أنه

سمع أعرابياً يقول : كان سِنَانُ بن أَبِي حارثة أَحْكَمَ من فَرُخٍ عُقَابٍ ،

فقلت : وما حُكْمُه ؟ فقال : يَخْرُجُ من بَيْضَتِه على رَأْسِ نَيْقٍ . فلا

يتحرك حتى يَفِي ريشه ، ولو تَحَرَّكَ سَقَطَ .

١٨٦ - وأما قولهم : أَحْكَمُ مِمَّنْ قُرِعَتْ له العَصَا ؛ فكان رجلاً حَكَمًا

في العرب أَسَنُّ ، فربما هَفَا عقله في محاورته ، فإذا عرض له ذلك

قُرِعَتْ له عَصَا تُخَيِّفُه . فيرْتَدِعُ ويعود حِلْمُه ، ويعلم أنه قد حَاد عن

الطريق ، قال المتلمس :

لِيَذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا وما عَلِمَ الإنسانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا^(٣)

(١-١) ساقط من ت ، ق .

(٢) النيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونيوق .

١٨٤ - العسكري ٤٠٦/١ ، الميداني ٢٢٣/١ ، الزنجشري ٧٠/١ .

١٨٥ - البكري ٣٩٢ ، العسكري ٤٠٦/١ ، الميداني ٢٢٠/١ ، الزنجشري ٧١/١ ، وروايته

فيها جميعاً « أحلم » باللام .

١٨٦ - العسكري ٤٠٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٣) البيت في ديوانه ١٦٨ ، وهو من الأصمعية ٩٢ ، وانظر الأغاني (١٢١/٢١) ساسي) وشعراء

النصرانية ٣٣٨ ، واللسان (قرع) .

وقال آخر :

وزعمت أنا لا حلوم لنا إن العصا قرعت لدى الحليم^(١) ،
فأما ذكر اختلافهم فيه فإن قيساً تدعى أنه عامر بن الظرب العدواني ،
وتميم تدعى أنه ربيعة بن مُعاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أُسيد
ابن عمر بن تميم ، وشيبان تدعى أنه مسعود بن قيس بن خالد ذو الجدين ،
وقيس بن ثعلبة تدعى أنه سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ،
قرع العصا لأخيه عمرو بن مالك حين بعثه الملك رائداً ، وحلف أنه يقتله
حمداً وذماً ، فقرع أخوه له عصاً جعل حركتها كالخطاب له ، فلم يحمد
ولم يذم ، والأزد تدعى أنه عمرو بن حممة الدوسي ، ودوس من الأزد^(٢) .

١٨٧ - وأما قولهم : أحلم من الأحنف ؛ فهو الأحنف بن قيس ، سارفي
قبائل العرب بحلمه المثل ، وسئل الأحنف : هل رأيت أحلم منك ؟ قال :
نعم ، وتعلمت منه الحلم ، قيل : من ؟ قال : قيس بن عاصم ، حضرته
يوماً وهو مُحْتَبٌ يحدثنا إذ جائعوا بابن له قتيلاً ، وابن عم له كتيفاً ،
فقالوا : إن هذا قتل ابنك هذا ، فلم يقطع بنا حديثه^(٣) ، ولا نقض
حبوته ، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم وقال : أين ابني فلان ؟
فجاءه فقال له : قم يا بُنَيَّ إلى ابن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك فأذفنه ،

(١) البيت للحارث بن ويلة ، الحماسة بشرح المرزوق ٢٠٥ ، والسقط ٥٨٤ ، واللسان

(قرع) .

(٢) في اللسان (قرع) : « وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهر ، فقال لابنته :
إذا أنكرت من فهمي شيئاً عند الحكم فاقري لي المحن بالعصا لأرتدع ، وهذا الحكم هو عمرو بن
حممة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثاً سنة ، فلما كبر ألزموه السابع من ولده ، يقرع العصا إذا غلط
في حكومته » .

١٨٧ - الفاخر ٢٩٨ ، العسكري ٤٠٧/١ ، الميداني ٢١٩/١ ، الزمخشري ٧٠/١ ، الحيوان

٩٢/٢ ، الثمار ٨٩ .

(٣) ت « حديثنا » .

وإلى أم القتييل فأعطيها مائةً من الإبل ، فإنها غريبة^(١) ، لعلها أن تسلو عنه^(٢) ، ثم اتكأ على شقه الأيسر^(٣) ، وأنشأ يقول :

إني امرؤ لا يعترى خلقي دنس يفنده ولا أفن^(٤)
 من منفر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن
 خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه أeffة لسن
 لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

١٨٨ ، ١٨٩ - وأما قولهم : أحزم من سنان ، فهو سنان بن أبي حارثة المرى ، وكانت العرب تقول : سنان أحزم من فرخ عقاب . كما قال الأعرابي : كان سنان أحكم من فرخ عقاب ، وقال أبو اليقظان : ولم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما إلا في سنان^(٥) وقال الجاحظ في تفسير قولهم : « أحزم من فرخ عقاب » : إن العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال ، فربما كان الجبل عموداً^(٦) فلو تحرك إذا طلب الطعم ، وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما ، أو زاد في حركته شيئاً من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض ، فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أن الصواب له في ترك الحركة^(٧) .

(١) ت ، ق « مائة ناقة » .

(٢) ت ، ق « عسى أن تسلو عنه » .

(٣) ت ، ق « شقه الأيمن » .

(٤) الشعر في حماسه أبي تمام بشرح المرزوقي (١٥٨٤) وعيون الأخبار ٢٨٦/١ ، والشعراء

للمرزباني (٢٠٠) ، وزهر الآداب للحصري ١٠٤/٤ .

١٨٨ - العسكري ٤٠٨/١ ، الميداني ٢٢١/١ ، الزمخشري ٦٥/١ .

١٨٩ - العسكري ٤٠٦/١ ، الميداني ٢٢١/١ ، الزمخشري ٦٥/١ ، الثمار ٤٥٤ .

(٥) ت ، ق « فسار به المثل إلا في سنان » .

(٦) ت ، ق « عنوداً » وهو تحريف .

(٧) انظر الحيوان ٢٤/٧ ، وإلى هنا آخر ما سقط من م .

١٩٠ - وأما قولهم : أَحْزَمُ مِنَ الْحَرْبَاءِ ؛ فَلأنه لَا يُخَلِّي عَنْ سَاقِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُمَسِكَ بِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :

أَتَى أُتِيحَ لَهَا حَرْبَاءٌ تَنْضُبَةٌ لَا يُرْسَلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا^(١)

١٩١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ ؛ فَإِنَّهُ مُدْلِجٌ بِنِ سُوَيْدِ

الطَّائِي .

وَمِنْ حَدِيثِهِ ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ خَلَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي خَيْمَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ مِنْ طَيِّءٍ وَمَعَهُمْ أَوْعِيَتُهُمْ ، فَقَالَ : مَا خَطْبُكُمْ ؟ قَالُوا : ^(٢) غَزَوْنَا جَارَكَ ، قَالَ : أَيُّ جِيرَانِي ؟ قَالُوا : ^(٣) جَرَادًا وَقَعَ بِفِنَائِكَ ، ^(٤) فَجِئْنَا لِنَأْخُذَهُ ، ^(٥) فَقَالَ : أَمَا وَقَدْ سَمَّيْتُمُوهُ لِي جَارًا فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ رَمْحَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَعْرِضُ لِي مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ ، ^(٦) أَنْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ فِي جَوَارِي ، ثُمَّ تَرِيدُونَ قَتْلَهُ وَأَخْذَهُ ^(٧) . فَلَمَّ يَزُلُّ يَحْرُسُهُ حَتَّى حَوَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ ، فَقَالَ : شَأْنَكُمْ الْآنَ وَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْ جَوَارِي ، فَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرٌ طَيِّئٌ ^(٨) :

وَمِنَّا ابْنُ مُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ^(٨)
وَزَيْدٌ لَنَا وَلَنَا حَاتِمٌ غِيَاثُ الْوَرَى فِي السُّنَيْنِ الشَّدَادِ

١٩٠ - العسكرى ٤٠٨/١ ، الميداني ٢٢١/١ ، الزمخشري ٦٥/١ ، اللسان (حرب) .

(١) البيت لأبي دواد الإيادي ، ديوانه ٣٢٦ ، وعيون الأخبار ١٩٢/٣ ، الحيوان ٣٦٧/٦ ، واللسان (حرب ، نضب) . ونسبه في المعاني الكبير ٦٦٢ سهواً لقيس بن الحداية الخزاعي .

١٩١ - العسكرى ٤٠٨/١ ، الميداني ٢٢١/١ ، الزمخشري ٨٧/١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) م « بفاء بيتك » .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى .

(٥-٥) ساقط من سائر النسخ .

(٦-٦) ساقط من الأصل ، وأثبتته من النسخ الثلاث الأخرى .

(٧) م « يقول الشاعر » .

(٨) الشعر في الميداني ٢٢١/١ ، والأول في الزمخشري ٨٨/١ ، ومحاضرات الأدباء ١٦٩/١ .

١٩٢ - وأما قولهم : أَحْمَى من مُجِيرِ الطُّعْنِ ؛ فهو رَبِيعَةُ بن مُكْدَمِ الكِنَانِيِّ . ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نُبَيْشَةَ بن حَبِيبِ السُّلَمِيِّ خرج غازياً^(١) ، فلقى طُعْنًا من كنانة بالكديد^(٢) ، فأراد أن يَحْتَوِيَهَا ، فمانعه ربيعةُ بن مُكْدَمِ في فوارِسَ كانوا معه ، وكان غلامًا له ذُوَابَةٌ ، فشدَّ عليه نُبَيْشَةَ بن حَبِيبِ ، فطعنه في عَضُدِهِ ، فَأَتَى ربيعةُ أمَّهُ ، فقال :
 سُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أُمَّ سَيَّارَ^(٣) فَقَدْ رُزِّتُ فَارِسًا كَالدِّيْنَارِ
 فقالت له أمه :

إِنَّا بَنُو رَبِيعَةَ بن مَالِكٍ^(٤) مُرَرًا أَحْيَارُنَا كَذَلِكَ
 * من بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ هَالِكٍ *

ثم اسْتَسْقَاهَا ماءً^(٥) ، فقالت : اذْهَبْ فِقَاتِلِ الْقَوْمَ فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يَفُوتُكَ ،
 فَرَجِعْ وَكِرَّ عَلَى الْقَوْمِ فَكَشَفْهُمْ ، وَرَجِعْ إِلَى الطُّعْنِ فَقَالَ : إِنِّي مَيِّتٌ لِمَا بِي^(٦) ،
 وَسَاحْمِيكُنَّ مَيِّتًا كَمَا حَمَيْتُكُنَّ حَيًّا ، بَأَنَّ أَقْفَ بَفَرَسِي عَلَى الْعَقْبَةِ^(٧) ،
 وَأَتَكِيءُ عَلَى رَمْحِي . فَإِنَّ فَاطَتَ نَفْسِي كَانَ الرَّمْحُ عِمَادِي فَالْنَّجَاءُ النَّجَاءُ^(٨) ،
 فَإِنِّي أَرَدْتُ بِذَلِكَ وَجَهَ الْقَوْمِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، فَقَطَعَنَ الْعَقْبَةَ ، وَوَقَفَ هُوَ
 بِإِزَاءِ الْقَوْمِ عَلَى فَرَسِهِ مَتَكِنًا عَلَى رَمْحِهِ . وَنَزَفَهُ الدَّمُ ففَاطَظَ^(٩) وَالْقَوْمُ بِإِزَائِهِ

١٩٢ - العسكري ٤٠٩/١ ، الميداني ٢٢١/١ ، الزمخشري ٨٨/١ .

(١) في الأصل « نبيشة » وهو تحريف .

(٢) الطعن بضمين : جمع طعينة ، وهي المرأة في الهودج . والكديد : موضع بالحجاز على

اثنين وأربعين ميلا من مكة .

(٣) الرجز ثلاثة في الأغاني ٥٧/١٦ (طبعة الدار) .

(٤) الرجز أربعة في الأغاني ٥٧/١٦ (طبعة الدار) .

(٥) سائر النسخ « ثم عصبته فاستسقاها » .

(٦) في الأصل « إني لما بي » بحذف كلمة « ميت » سهوا .

(٧) م « على الثنية » .

(٨) م « فالنجاء » دون تأكيد .

(٩) م « ففاض » وهو تحريف ، وفاظ : خرجت روحه .

يُحْجِمُونَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ فِي مَكَانِهِ ، وَرَأَوْهُ لَا يَزُولُ عَنْهُ رَمَوْا فَرَسَهُ فِقْمَمَصَّ ، وَخَرَّ رَبِيعَةُ لَوَجْهِهِ ، فَطَلَبُوا الظُّعْنَ فَلَمْ يَلْحَقُوهُنَّ ، ثُمَّ إِنَّ حَفْصَ بْنَ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيَّ مَرَّ بِجَيْفَةِ رَبِيعَةَ فَعَرَفَهَا ، فَأَمَالَ عَلَيْهِ أَحْجَارًا مِنْ الْحَرَّةِ ، وَقَالَ يَبْكِيهِ :

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ (١)
 نَفَرْتُ قَلْوَصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ نُصِبَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ
 لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرَّابُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ
 لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَهُ اِتْرَكَتْهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرُقُوبِ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مَا نَعْلَمُ قَتِيلًا حَمَى
 ظِعَائِنَ غَيْرَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ (٢) .

(١) الشعر في الأغاني ١٦/٥٥ ، ٥٨ (طبعة الدار) بنسبته إلى حسان بن ثابت الأنصاري ، أو لضرار بن الخطاب الفهري ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٥ ، والكامل للمبرد ١٢٥١ بنسبته إلى حسان بن ثابت ، ولم أجده في ديوانه .
 (٢) في العسكري ١/٤١٠ بعد هذا قوله : « هكذا ذكره حمزة ، والصحيح أن الذي طعن ربيعة أهبان بن كعب بن أمية بن يقظة ، مكلم الذئب ، فقتله وجاء بفرسه وسلاحه فوهبه لنبيشة بن حبيب السلمي وقال :

ولقد طعنت ربيعة بن مكدم
 ولقد وهبت جواده وسلاحه
 يوم الكديد فخر غير موسد
 لأخي نبيشة قبل لوم الحسد

وفي الكامل والمؤتلف ٣٣ ما يوافق رأي العسكري .

الباب السابع

فَمَا جَاءَ فِي أَوَّلِهِ خَاءٌ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ مِثْلًا^(١)

أَخْفُذُ مِنْ فَرَاشَةٍ . أَخْفَ مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٍ . أَخْفَ رَأْسًا مِنَ الذَّنْبِ . أَخْفَ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ . أَخْفَ حِلْمًا مِنْ عَصْفُورٍ . أَخْفَ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ . أَخْفَ مِنَ الْجُمَّاحِ . أَخْفَ مِنْ يِرَاعِهِ . أَخْفَ مِنْ رَيْشَةٍ . أَخْفَ مِنَ النَّسِيمِ . أَخْفَ مِنَ الْهَبَاءِ . أَخْفَى مِنَ السُّخْرِ . أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرَّفَّةِ . أَخْفَى مِمَّا يُخْفَى اللَّيْلُ . أَخْفَى مِنَ الذَّرَّةِ . أَخْرَقَ مِنْ حَمَامَةٍ . أَخْرَقَ مِنْ أَمَةٍ . أَخْرَقَ مِنْ صَبِيٍّ . أَخْرَقَ مِنْ نَاكِثَةِ غَزَلِهَا . أَخْسَرُ مِنْ حَمَّالَةِ الْحَطَبِ . أَخْسَرُ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ . أَخْسَرُ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ . أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُورٍ . أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ . أَخْيَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ . أَخْيَبُ مِنْ نَاتِجِ سَقَبٍ مِنْ حَائِلٍ . أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنٍ . أَخْلَفُ مِنْ خَفَى حُنَيْنٍ . أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ . أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكَمُونِ . أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ . أَخْلَفُ مِنْ ثِيَلِ الْجَمَلِ . أَخْلَفُ مِنْ وَكْدِ الْحِمَارِ . أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحُبَابِ . أَخْلَفُ مِنْ صَقَرٍ . أَخْذَلُ مِنْ يَلْمَعٍ . أَخْلَى مِنْ جَوْفِ الْعَيْرِ . أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ . أَخْزَى مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ . أَخْنَثُ مِنْ هَيْتٍ . أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ . أَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ .

(١) ت ، م « تسعة وستون مثلاً » وفي ق « سبعة وستون مثلاً » والأمثال « أخف من عقيب ملاع ، أخلف من خفي حنين ، أخذل من يلمع ، أخلى من جوف العير » ساقطة من سائر النسخ ، والأمثال « أخبث من ذئب الغضا ، أختل من ذئب ، أخون من ذئب ، أخب من ذئب ، أخب من صب » ساقطة من م ، والمثل « أخيل من ثعالة » ساقط من الأصل وق ، وأثبتته من ت ، م ، والمثل « أخطف من حدأة » ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

أَخْنَثُ مِنْ مُصَفِّرِ اسْتِهِ . أَخْبِثُ مِنْ ذَيْبِ الْخَمْرِ . أَخْبِثُ مِنْ ذَيْبِ الْغَضَا .
 أَخْتَلُ مِنْ ذَيْبِ . أَخَوْنُ مِنْ ذَيْبِ . أَخَبُّ مِنْ ذَيْبِ . أَخَبُّ مِنْ صَبِ .
 أَخَبُّ مِنْ ثُعَالَةٍ . أَخْتَلُ مِنْ ثُعَالَةٍ . أَخْيَلُ مِنْ دِيكَ . أَخْيَلُ مِنْ غُرَابِ .
 أَخْيَلُ مِنْ مُدَالَةٍ . أَخْيَلُ مِنْ وَاشْمَةِ اسْتِهَا . أَخْيَلُ مِنْ ثَعْلَبِ فِي اسْتِهِ عِهْنَةٌ^(١) .
 أَخْدَعُ مِنْ صَبِ . أَخْطَأُ مِنْ ذِبَابِ . أَخْطَأُ مِنْ فَرَاشَةٍ . أَخْطَأُ مِنْ صَبِي .
 أَخْبَطُ . مِنْ حَاطِبِ لَيْلِ . أَخْبِطُ . مِنْ عَشْوَاءِ . أَخْطَفُ مِنْ عُقَابِ . أَخْطَفُ
 مِنْ قِرِّي . أَخْطَفُ مِنْ بَرَقِ . أَخْطَفُ مِنْ حِدَاةِ . أَخْشَنُ مِنْ شَوْكِ .
 أَخْشَنُ مِنَ الشَّيْهَمِ . أَخْشَنُ مِنَ الْجُدَيْلِ الْمُحَكَّكَ . أَخْلَقُ مِنَ الْبُرْدَةِ .
 أَخْطَبُ مِنْ قَسِّ .

التفسير

١٩٣ - أما قولهم : أَخْفُ مِنْ فَرَاشَةٍ ؛ فَإِنَّ الْفَرَاشَةَ أَكْبَرُ مِنَ الذَّبَابِ
 الضَّخْمِ ، فَإِذَا أَخَذَتْهَا بِيَدِكَ صَارَتْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ مِثْلَ الدَّقِيقِ^(٢) ،
 قَالَ الشَّاعِرُ :

سَفَادَةٌ سِنَوْرٍ وَجَهْلُ فَرَاشَةٍ وَإِنَّكَ مِنْ كَلْبِ الْمَهَارِشِ أَجْهَلُ^(٣)
 ١٩٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْفُ مِنْ عُقَيْبِ مَلَاعٍ ؛ فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي الْبَابِ

الثَّانِي^(٤) .

(١) رواية المثل في سائر النسخ « ثعلبة في استها عهنة » والمشهور ما أثبتته .

١٩٣ - العسكري ٤٢٨/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزمخشري ١٠٤/١ ، الحيوان ٢٢٨/٢ ،
 الثمار ٥٠٦ .

(٢) ت ، ق « صارت مثل الدقيق » وفي م « صارت دقيقاً » .

(٣) البيت في الثمار ٥٠٦ ، الميداني ٢٥٤/٢ دون نسبة .

١٩٤ - العسكري ٤٢٨/١ ، الزمخشري ١٠٤/١ ، اللسان (ملع) والمثل بتفسيره ساقط من

سائر النسخ .

(٤) عند تفسير المثل « أبصر من عقاب ملع » وهو المثل رقم ١٩ .

١٩٥ - وأما قولهم : أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الذُّئْبِ ؛ فَلَأَنَّ الذُّئْبَ لَا يَنَامُ كُلَّ نَوْمِهِ ،
لشدة حذرهِ ، فَمِنْ شِقَائِهِ بِالسَّهْرِ لَا يَكَادُ يُخْطِئُهُ مَنْ رَمَاهُ .

١٩٦ - وأما قولهم : أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَبِيتُ اللَّيْلَ يَقْظَانًا خَفِيفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ^(١)

١٩٧ - وأما قولهم : أَخَفُّ حِلْمًا مِنْ عَصْفُورٍ ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضْرِبُ

العصفور مثلاً لأحلام السُّخْفَاءِ^(٢) ، قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ^(٣)

١٩٨ - وأما قولهم : أَخَفُّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ذَاهِبٌ طَوَّلًا وَعَرَضًا وَهُوَ فِي عَقْلِ الْبَعِيرِ^(٤)

وَمِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ^(٥)

يَصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ وَيَحْبِسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ

وتضربه الوليدة بالهراوى فلا عرفٌ لديه ولا نكيرُ

١٩٥ - العسكري ٤٢٨/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزمخشري ١٠٣/١ ، الثمار ٣٨٩ .

١٩٦ - العسكري ٤٢٨/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزمخشري ١٠٣/١ .

(١) البيت في الميداني ٢٥٤/١ دون نسبة .

١٩٧ - العسكري ٤٢٩/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزمخشري ١٠٣/١ .

(٢) ت ، ق « تضرب حلم العصفور مثلاً . . . » وفي م « تضرب المثل بحلم العصفور

لأحلام السخفاء » .

(٣) ديوانه ١٧٥ ، والحيوان ٢٢٩/٥ ، والخزانة ٥٣/٤ .

١٩٨ - العسكري ٤٢٩/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزمخشري ١٠٢/١ .

(٤) البيت في العسكري ، والميداني ، والزمخشري ، وروايته في سائر النسخ « حلم البعير »

(٥) نسبها أبو تمام في الحماسة (١١٥٣) بشرح المرزوقي ، والقال في الأمالي ٤٧/١ لعباس

ابن مرداس السلمى ، ونسبها المرزبانى في معجم الشعراء (٣١٠) إلى معود الحكماء ، معاوية بن مالك

ابن جعفر بن كلاب ، ونسبها الحصرى في زهر الآداب ٦١/٢ ، كما نسبت في شرح ديوان بشار

(٣٢٥) إلى كثير عزة ، وانظر السمط (١٩٠) والثاني ساقط من م .

١٩٩ - وأما قولهم: أَخَفُّ من الجُمَّاح؛ فهو سَهْمٌ يلعب به الصبيان ، لا نَضَلَّ له ، يجعلون في رأسه مثلَ البُنْدُوقَةِ لثلاثاً يَعْقِرُ ، وربما جُعِلَ في رأسه تَمْرٌ مَعْلُوكٌ^(١) بِقَدَرِ عِفَاصِ القارورة^(٢) ،^(٣) والجُمَّاح مأخوذ من الجَمَّاح ، وهي رءوس الحليِّ والصِّلِيَّان^(٤) ، واحدها جَمَّامِحَةٌ . والجُمَّاح أَيضاً: اللَّعِبُ بالكِعَابِ ، يَرْمِي كَعْبًا بِكَعْبٍ لِتُزِيلَهُ^(٥) . وقَوْسُ الجُمَّاح مثل قوس النَّدَافِ^(٦) ، إلا أَنها أصغر ، فإذا شبَّ الغلامُ ترك الجُمَّاحَ وأخذ في النَّبْلِ .

٢٠٠ - وأما قولهم: أَخَفُّ من يِرَاعَةٍ ؛ فإنَّ يِرَاعَةَ القَصَبَةِ .

٢٠١ - وأما قولهم : أَخْفَى من الماء تحت الرُّفَّة ؛ فالرُّفَّة : التَّبْنَةُ^(٧) .

٢٠٢ - وأما قولهم : أَخْفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ ؛ فلأنَّ اللَّيْلَ يَسْتُرُ كُلَّ

شَيْءٍ . ولذلك قالوا في المثل الآخر : « اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ »^(٧) ، وفي آخر : « اللَّيْلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ أَفْضَحُ »^(٨) .

١٩٩ - العسكري ٤٢٩/١ ، الميداني ٢٢٥/١ ، الزنجشري ١٠٣/١ .

(١) م « معروك » وهو تحريف ، وعلك الشيء : مضغه ، فهو معلوك .

(٢) عفاص القارورة : صمامها .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) الحلي على فعيل : نبات بالبادية ، وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيول ، وإذا

ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل . والصليان : نبت تسميه العرب خبزة الإبل .

(٥) ندف القطن : ضربه بالمندف ، والنداف : الذي يفعل ذلك .

٢٠٠ - العسكري ٤٣٠/١ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الزنجشري ١٠٤/١ .

٢٠١ - العسكري ٤٣٠/١ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الزنجشري ١٠٥/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من ت .

(٦) ق ، م « فإن الرفة هي التبنة » .

٢٠٢ - العسكري ٤٣٠/١ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الزنجشري ١٠٥/١ .

(٧) المثل في الفاخر ١٩٥ ، والعسكري ٦٠/٢ ، والميداني ١٩٣/٢ ، والزنجشري ٣٤٣/١ ،

والحيوان ٢٨٥/١ .

(٨) المثل في الزنجشري ٣٤٣/١ ، والحيوان ٧٢/٣ ، وروايته في ق « أوضح » .

٢٠٣ - وأما قولهم : أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا لَا تُحْكِمُ عَشَّهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا رُبَّمَا جَاءَتْ إِلَى الْغَصْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ فَتَبْنِي عَلَيْهِ عَشَّهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَجِيءُ ، فَبَيَضُّهَا أَضْيَعُ شَيْءٍ ، وَمَا يَنْكَسِرُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا يَسْلَمُ ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (١) :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيَضَتِهَا الْحَمَامَةُ (٢)
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخِرُ مِنْ ثَمَامَةٍ

٢٠٤ - وأما قولهم : أَخْرَقُ مِنْ نَاكِثَةٍ غَزَلَهَا ، (٣) وَيُقَالُ : مِنْ نَاقِضَةٍ غَزَلَهَا (٤) ، فَإِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ قَرِيْشٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ رَيْطَةَ بِنْتُ كَعْبِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ (٥) ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ قِيلَ فِيهَا : « خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا » (٥) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) (٦) .

٢٠٥ - وأما قولهم : أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ ؛ فَهِيَ أَيْضًا امْرَأَةٌ مِنْ

٢٠٣- العسكرى ٤٣١/١ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الزنجشوى ٩٩/١ ، الحيوان ١٨٩/٣ ، الثمار ٤٦٧ .

(١) ق « أبو عبدة الأبرص » وهو خطأ واضح .

(٢) الشعر في ديوانه ١٣٨ برواية مخالفة ، وعيون الأخبار ٧٢/٢ ، والمعاني الكبير ٣٥٩ ، والحيوان ١٨٩/٣ ، والثمار ٤٦٧ ، وشعرام النصرانية ٥٩٨ ، والأول في اللسان (عيا) .

٢٠٤- العسكرى ٤٣١/١ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الزنجشوى ٩٩/١ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ . وذلك أنها كانت تأمر جواريتها فيغزلن من الغداة إلى العشية ، ثم تأمرهن فينقضنه .

(٤) في سائر النسخ « تميم بن مرة » وما أثبتته موافق لما في كتب الأمثال والتفسير .

(٥) المثل في العسكرى ٤٢٤/١ ، الميداني ٢٣٧/١ ، والزنجشوى ٧٤/٢ ، والبيان ٢٢٦/٢ .

(٦) سورة النحل ٩٢ .

٢٠٥- العسكرى ٤٣١/١ ، الميداني ٢٥٦/١ ، الزنجشوى ١٠٠/١ ، الثمار ٣٠٢ ، وروايته في الأصل « من حمالة » دون إضافة ، وما أثبتته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

قريش ، وهي أم جَمِيلِ أختُ أبي سفيان بن حرب ، وامرأةُ أبي لهبِ
المذكورة في سورة «تَبَّتْ»^(١) وفي قول الشاعر :

جمعتَ شتى وقد فرقتها جُملاً لأنتَ أخسرُّ من حمالةِ الحطَبِ^(٢)

٢٠٦ ، ٢٠٧ - وأما قولهم : أخسرُّ من أبي غبشان ، وأخسرُّ من شيخِ
مهوٍ ؛ فقد مر تفسيرُهُما في الباب السادس^(٣).

٢٠٨ - وأما قولهم : أخسرُّ من مغبونٍ ؛ فمثل مولد ، ويقولون في مثل
آخر : « في استِ المغبونِ عودٌ »^(٤).

٢٠٩ - وأما قولهم : أخيبُّ من القبايضِ على الماء ؛ فمأخوذٌ من قول
الشاعر :

فأصبحتُ مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقبايضِ الماءِ باليدِ^(٥)

٢١٠ - وأما قولهم : أخيبُّ من ناتجٍ للسنقبِ من حائلٍ ؛ فالحائل :

(١) في قوله تعالى : « وامرأته حمالة الحطب » .

(٢) البيت في الثمار والعسكري والميداني دون نسبة .

٢٠٦ - العسكري ٤٣٢/١ ، الزنجشري ١٠٠/١ ، الثمار ١٣٥ .

٢٠٧ - البكري ٣٩٤ ، العسكري ٤٣٢/١ ، الميداني ٢٥٢/١ ، الزنجشري ١٠١/١ ،
الثمار ١٠٦ ، اللسان (فسا) .

(٣) عند تفسير المثليين « أحقق من أبي غبشان ، أحقق من شيخ مهو » وهما المثلان رقم
١٢٦ ، ١٢٧ .

٢٠٨ - العسكري ٤٣٢/١ ، الميداني ٢٥٦/١ ، الزنجشري ١٠١/١ .

(٤) المثل في الميداني ٧٩/٢ .

٢٠٩ - العسكري ٤٣٢/١ ، الميداني ٢٥٦/١ ، الزنجشري ١١٢/١ .

(٥) قبله :

وما أنس من أشياء لأنس قولها تقدم فشيئنا إلى ضحوة الغد

وهما في الميداني ، والحويان ١٣٩/٥ دون نسبة .

٢١٠ - العسكري ٤٣٢/١ ، الزنجشري ١١٢/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

الناقةُ التي لا تَحْمِلُ ، وهي بيازاء العاقِر من النساء ، والسَّقْب والصَّقْب :
حوار الناقة .

٢١١ - وأما قولهم : أَخْيَبُ من حُنَيْنٍ ؛ فقد اختلف النَّسَابُونَ فيه
وفي قصته^(١) ، فقال الشمرقُ بن القطامي : كان من قريش ، ورعم أن أصل
هذا المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلاً كثيرَ التقلُّب في أحياء العرب
للتَّجارات والوفادات على الملوك ، وكان زكَّحَةً^(٢) ، وكان أَوْصَى أهله أنه
متى أتوا بمولودٍ معه علامته قبلوه . وتصير علامةُ قبولهم إياه أن يكسوه
ثياباً^(٣) . ويلبسوه خفماً . ثم إن هاشماً تزوج في حَيٍّ من أحياء اليمن ،
وارتحل عنهم ، فولد له غلام ، فسماه جدُّه أبو أمه حُنَيْنًا ، وحمله إلى
قريش مع رجلٍ من أهله ، فسأل عن رَهْطِ هاشم فدلَّ عليهم ، فأتاهم
بالغلام ، وقال : إن هذا ابنُ هاشم ، فطالبوه بالعلامة ، فلم تكن معه ، فلم
يَقْبَلُوهُ ، فردَّ الغلامَ إلى أهله ، فحين رَأَوْه قالوا : « جاء بخُفِّ حُنَيْنٍ »^(٤)
أى جاء خائباً حين جاء في خُفِّ نفسه^(٥) ، أى لو قُبِل لألبس خُفَّ أبيه .

وقال أبو اليعمَّان : كان حُنَيْنٌ رجلاً قد ادَّعى في قريش ، وانتمى إلى
أسد بن هاشم ، فجاء إلى عبد المطلب^(٦) ، وعليه خُفَّان أحمران وقال : يَا عَمَّ ،
أنا ابن أخيك أسد بن هاشم ، فقال عبد المطلب : لا ، وثيابِ هاشم ،

٢١١ - العسكري ٤٣٣/١ ، الميداني ٢٥٦/١ ، الزنجشري ١١٢/١ ، وروايته في الأصل
« أخبث » وهو تحريف واضح .

(١) م « اختلف السابقون فيه » .

(٢) نكحة بضم النون وفتح الكاف : كثير النكاح .

(٣) ق « أتى بمولود » وفي الأصل « أتوا بمولود » وما أثبتته من ت ، م .

(٤) المثل في الفاخر ٩٧ ، والبكري ٢٨١ ، والميداني ٢٩٦/١ ، الزنجشري ١٠٠/٢ .

(٥) ت ، ق « أى جاء خائباً في خف نفسه » .

(٦) ق « فجاء آل عبد المطلب » وهو تحريف .

ما أعرف فيك شمائل هاشم ، فرجع عنه خائباً إلى قومه ، فقالوا : رَجَعَ حنينٌ^١ بخفيته^(١) ، أى خائباً لم يُقبَلْ فيلبس خفَّ أبيه أسد .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : كان حنينٌ إسكافاً من أهل الحيرة ، فساومه أعرابيٌّ بخفيين ، فاختلفا حتى أغضبه ، فازداد غيظُ الأعرابي فتركه حتى ارتحل ، فذهب حنينٌ بأحد الخفيين فألقاه في طريقه^(٢) ، ثم استقام على الطريق ، وألقى فيه الخفَّ الآخر ، وكمن للأعرابي ، فلما مرَّ الأعرابيُّ بالخفِّ الأول قال : ما أشبه هذا بخفِّ حنينٍ ، ولو كان معه الآخرُ لأخذته ، ومضى حتى انتهى إلى الخفِّ الآخر ، فأناخ^(٣) راحلته مكانه ، ورجع في طريقه لأخذ الخفِّ الأول ، فوثب حنينٌ على راحلته ، فركبها وذهب بها ، ورجع الأعرابيُّ إلى الخفِّ الآخر ، وقد فقد الناقة^(٤) ، فأخذ الخفيين معه ، وقصد نحو حيه ، فقال له قومه : ما الذي جئتنا به من الحيرة ؟ فقال : جئتُ بخفي حنينٍ ، فذهبت مثلاً .

وقال غيرهم : كان حنينٌ رجلاً عبادياً من أهل دومة الكوفة^(٥) ، وهي النجف ، وهو الذي يقول :

أنا حنينٌ وداري النجف^(٥) وما نديمي إلا الفتى القصفُ

* ليس خليلي المبخلُ الصليفُ *

(١) ت ، ق « رجع حنين إلى أهله بخفيه » .

(٢) في سائر النسخ « وأراد أن يغيب الأعرابي ، فلما ارتحل أخذ حنين أحد الخفين . »

(٣-٣) ساقط من م ، وفي سائر النسخ « وقد فقد راحلته » .

(٤) العباد بكسر العين : قوم من قبائل شتى من بطون العرب ، اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالبيد ، وقالوا : نحن العباد ، وكانوا ينزلون الحيرة ، ومنهم عدى بن زيد العبادي الشاعر المشهور .

(٥) الرجز في الفاخر ٩٨ ، والبكري ٢٨٢ ، والميداني ٢٥٧/١ ، والزخشي ١٠٦/١ ، ورواية

الثالث في سائر النسخ « القصف » وهو تحريف .

وكان من قصته أن دعاه قومٌ من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغنيهم ،
فمضى معهم^(١) ، فلما سكر سلبوه ثيابه ، وتركوه عرياناً في خفيه ، فلما رجع إلى
أهله ، وأبصروه بتلك الحال قالوا : « جاء حنينٌ بخفيه » ثم قالوا : « أخيبٌ من
حنينٍ » فسار مثلاً لكل خائب وخاسر ، ثم قالوا : « أصحَبُ لليأس
من خفي حنينٍ »^(٢) فسار مثلاً لكل يائس وقانط ومُكذِّب .

٢١٢ - وأما قولهم : أحلفُ من عُرقوبٍ ؛ فإنه كان رجلاً من ساكنة
يُشرب ، وعد رجلاً ثمره نخلة . فجاءه الرجل حين أطلعت ، فقال : دَعها
حتى تصير بلدحاً .^(٣) فلما أبدحت قال : دَعها حتى تصير زهوا ، فلما أزهت
قال : دَعها حتى تصير رطباً^(٤) ، فلما أرطبت قال : دَعها حتى تصير
تمراً ، فلما أتمرت عمد إليها ليلاً فجذها ، ولم يعطه شيئاً منها ، فصار مثلاً في
الخلف ، قال كعب بن زهير يتمثل به :

كانت مواعيدُ عُرقوبٍ لها مثلاً وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ^(٥)
وقال الأشجعيُّ :

وعدتَ وكان الخلفُ منك سَجِيَّةً مواعيدَ عُرقوبٍ أخاه ييشربُ^(٥)
^(٦) وقال آخر :

وأكذبُ من عُرقوبٍ يشربُ لهجةً وأحضرُ شوماً في الكواكب من زحل^(٧)

(١) في الأصل « فضى ، فلما سكر . . » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٢) في الأصل « أصبحت لليأس من خفي حنين » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

٢١٢ - العسكري ٤٣٣/١ ، الميداني ٢٥٣/١ ، الزمخشري ١٠٧/١ ، الثمار ١٣١ ، اللسان (عرقب) .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

(٤) ديوانه ٨ ، واللسان والتاج (عرقب) .

(٥) البيت له في اللسان والتاج (عرقب ، ترب) ومعجم البلدان (يترب) وروايته فهما

(يترب) بالتاء والراء المفتوحة ، وهي موضع قرب الإمامة ، وانظر التعليق على الرويتين في الكبرى

١٠٢ ، واللسان والبلدان .

(٦) من هنا إلى آخر تفسير المثل ساقط من سائر النسخ .

(٧) البيت في الميداني ٣١١/٢ ، والزمخشري ١٠٨/١ وروايته فهما « في الحوائج » .

وقال آخر :

* الْيَأْسُ أَرْوَحُ مِنْ مِيعَادِ عَرْقُوبٍ * (١)

وقال بعض أصحاب المعاني : معنى قول العرب : « مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ » (٢) - أى مواعيدُ فيها خُلِفَ . لا أنهم يريدون رجلاً بعينه : من قول العرب : جَاءَنَا بِأَمْرٍ فِيهِ عَرْقُوبٌ . أى التواء .

٢١٣ - وأما قولهم : أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكَمُونِ ؛ فَلَانَ الْكَمُونُ يُمْنَى الْمَسْقَى . فيقال له (٣) : غَدًا تَشْرَبُ الْمَاءَ (٤) . ويقال فى المثل : « مَوَاعِيدِ الْكَمُونِ » (٥) كما يقال : « مَوَاعِيدِ عَرْقُوبٍ » إِلَّا أَنَّ الْكَمُونُ مَفْعُولٌ لَا فَاعِلٌ ، قال الشاعر :

إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى غَدٍ
كَمَا وَعَدَ الْكَمُونُ مَا لَيْسَ يَصْدُقُ (٦)

(٧) وقال آخر :

فَأَصْبَحْتُ كَالْكَمُونِ مَاتَتْ عَرْوِقُهُ
وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يَمْنُونُهُ خُضْرُ (٨)

وقال آخر :

فَسَقَيْتَهُمْ وَتَرَكَتَنِي كَمُونَةٌ
نَبَتَتْ لِزَارِعِهَا بَغِيرِ شَرَابٍ (٩)

(١) العسكري ٤٣٣/١ .

(٢) المثل فى الفاخر ١٣٣ ، والميدانى ٣١١/٢ ، واللسان (عرقب) .

٢١٣ - العسكري ٤٣٤/١ ، الميدانى ٢٥٤/١ ، والزنجشى ١٠٧/١ .

(٣) م « عينه الساقى فيقول له . . » .

(٤) فى الأصل « أتشرب الماء » وهو خطأ ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥) لم أجده فيما أرجع إليه من كتب الأمثال والمعاجم .

(٦) نسبة الزنجشى لبشار بن برد ، وهو ضمن ستة له فى الأغاني ٣٢٤/١٤ .

(٧) من هنا إلى آخر تفسير المثل ساقط من سائر النسخ .

(٨) البيت فى اللسان والتاج (كن) والزنجشى ١٠٧/١ ، وديوان أبى نواس ورقة ١١١ (مصورة

الجامعة العربية رقم ٢٨٠) دون نسبة .

(٩) البيت لبشار بن برد من قصيدة له فى ديوانه ١٦١/١ .

وقال آخر :

لا تَحْسَبِنِّي كَكَمُونٍ بِمَزْرَعَةٍ إِنَّ فَاتِهِ الْمَاءُ أَغْنَتْهُ الْمَوَاعِيدُ^(١)

وقال آخر :

قد صرتُ من وَجَدٍ بِكُمْ ذَائِبًا وَيَجِي كَانِي زَرْعُ كَمُونٍ^(٢)
يعطشُ حَوْلًا فِيمَنْنُونُهُ كذا مقال الزورِ يُعْطُونِي

وَالْكَمُونُ أَيْضًا : الناقاة الكُتوم لِلْقَاح .

٢١٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ؛ فَمِنَ الْخِلَافِ لَا مِنَ الْخَلْفِ

لأنه يُبُولُ إِلَى خَلْفٍ .

٢١٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْلَفُ مِنْ ثِيَلِ الْجَمَلِ ؛ فَالْثِيَلُ : وَعَاءٌ قَصِيْبُهُ ،

وَقِيلَ ذَلِكَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُخَالَفُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَبَالُ كُلِّ حَيَوَانٍ^(٣) .

٢١٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْلَفُ مِنْ وَكْدِ الْحِمَارِ ؛ (فِيهِمْ) يَعْنُونَ الْبَعْلَ ،

لأنه لَا يَشْبَهُ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ^(٤) .

٢١٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحُبَابِ ؛ فَإِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا :

« أَخْلَفُ مِنْ نَارِ أَبِي حُبَابٍ » وَ « أَخْلَفُ مِنْ وَقُودِ أَبِي حُبَابٍ » وَمِنْ

حَدِيثِهِ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ بِخَيْلٍ^(٥) ،

(١) البيت لبشار من قصيدة له في ديوانه ٢/٢٦٧، وهو في الثمار ٦١٥ دون نسبة، وروايته فيه

« لا تجعلني » .

(٢) الشعر لأبي نواس ، ديوانه ، ورقة ١١١ (مصورة الجامعة العربية رقم ٢٨٠) .

٢١٤ - العسكري ٤٣٤/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزنجشري ١٠٥/١ ، الثمار ٣٥٠ .

٢١٥ - العسكري ٤٣٤/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، الزنجشري ١٠٥/١ .

(٣) في الأصل « يخلف في الجهة التي إليها مثال كل حيوان » وهو تحريف صححته من

العسكري والميداني .

٢١٦ - العسكري ٤٣٤/١ ، الميداني ٢٥٣/١ ، الزنجشري ١٠٥/١ .

(٤) ما بين القوسين تكملة تستقيم بها العبارة .

٢١٧ - العسكري ٤٣٤/١ ، الميداني ٢٥٣/١ ، الزنجشري ١٠٨/١ .

(٥) ت ، ق « كان رجلا في سالف الدهر » .

لأْتُوْقِدْ لَهُ نَارٌ بَلِيْلٍ كِرَاهِيَةً أَنْ يُقْتَبَسَ مِنْهَا ، فَإِنْ أَوْقَدَهَا ثُمَّ أَبْصَرَهَا مَسْتَضِيءَةً
أَطْفَاءَهَا^(١) ، فَضْرِبْتَ الْعَرَبُ بِنَارِهِ فِي الْخُلْفِ الْمَثَلِ^(٢) ، وَضْرِبُوا بِهِ فِي الْبَخْلِ
الْمَثَلِ ،^(٣) وَاشْتَقَاقُ «حُبَّاحِبٍ» مِنْ حَبِيبَةِ النَّارِ . (هِيَ إِيقَادُهَا^(٤)).

وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : الْحُبَّاحِبُ : النَّارُ الَّتِي تُورِيهَا الْغَيْلُ بِسِنَابِكِهَا
مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا) .^(٥) وَقَالَ قَائِلٌ :
الْحُبَّاحِبُ : طَائِرٌ يَطِيرُ فِي الظَّلَامِ كَقَدْرِ الذُّبَابِ ، لَهُ جَنَاحٌ يَحْمَرُّ
إِذَا طَارَ بِهِ ، يَتَرَاغَى مِنَ الْبَعْدِ كَشُعْلَةِ نَارٍ .

٢١٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْلَفَ مِنْ صَقْرٍ ؛ فَمِنْ خُلُوفِ الْفِئْمِ^(٥) .

٢١٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَذَلُ مِنْ يَلْمَعٍ ؛ فَهُوَ السَّرَابُ .

٢٢٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْلَى مِنْ جَوْفِ الْعَيْرِ .

٢٢١ - وَأَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ .

٢٢٢ - وَأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ .

(١) م «أبصرها مبصر» .

(٢) سائر النسخ «فضربت العرب مثلاً بناره في الخلف» .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) سورة العاديات ٢ .

٢١٨ - العسكري ٤٣٤/١ ، الميداني ٢٥٣/١ ، الزنجشري ١٠٧/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من ت ، ق .

(٥) الخلوف بضم الخاء : تغير ريح الفم لتأخر الطعام .

٢١٩ - العسكري ٤٣٥/١ ، الزنجشري ٩٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٢٢٠ - العسكري ٤٣٥/١ ، الزنجشري ١٠٩/١ ، اللسان (جوف) والمثل ساقط من سائر

النسخ .

٢٢١ - العسكري ٤٣٥/١ ، الميداني ٢٥٧/١ ، الزنجشري ١٠٩/١ ، الثمار ٨٤ ، اللسان

(جوف) .

٢٢٢ - العسكري ٤٣٥/١ ، الميداني ٢٥٧/١ ، الزنجشري ٩٨/١ ، الثمار ٨٤ ، اللسان

(جوف) والمثل ساقط من ق .

فِحْمَار : رجل من عاد ، ^(١) كان يقال له : حمار ابن مويِّلِج ، فَعَدَلَتْ الْعَرَبُ فِي تَسْمِيَّتِهِ عَنْ ذِكْرِ الْحِمَارِ إِلَى ذِكْرِ الْعَيْرِ ، لِأَنَّهُ فِي الشُّعْرِ أَخْفُ وَأَسْهَلُ مَخْرَجًا ^(١) . وَجَوْفُهُ : واد كان يَحُلُّهُ ، ذُو مَاءٍ وَشَجَرٍ ، فَخَرَجَ بِنُوهُ يَتَصَيَّدُونَ ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَأَهْلَكَتْهُمْ ، فَكَفَرَ وَقَالَ : لَا أَعْبُدُ رَبًّا فَعَلَّ هَذَا بِنَبِيِّ ، ثُمَّ دَعَا إِلَى الْكُفْرِ ، فَمَنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ . وَأَخْرَبَ وادِيَهُ ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْخَرَابِ وَالْخَلَاءِ ، فَقَالُوا : «أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» و «أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» ^(٢) وَأَكْثَرَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :

وَبِشْؤُمِ الْبَغْيِ وَالْغَشْمِ قَدِيمًا مَا خَلَا جَوْفٌ وَلَمْ يَبْقَ حِمَارٌ ^(٣)

^(٤) هذا قول هشام الكلبي . وقال غيره : ليس «حمار» ههنا اسم رجل ، بل هو الحمار بعينه ، واحتجَّ بقول من يقول : «أَخْلَى مِنْ جَوْفِ الْعَيْرِ» ، قال : معنى ذلك (أَنْ) الحمار إذا صِيدَ لَمْ يُنْتَفَعْ بِشَيْءٍ مِنْ جَوْفِهِ ، بَلْ يُرْمَى بِهِ ، وَلَا يُؤْكَلُ ، وَاحْتَجَّ أَيْضًا بقول من قال ^(٥) : «شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكَّى وَلَا يُذَكَّى» ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَى الْحِمَارَ ، لِأَنَّهُ لَا تَجِبُ فِيهِ زَكَاةٌ ، وَلَا يُذَبِّحُ فَيُؤْكَلُ ^(٤) . وقال أبو نصر ^(٦) في قول امرئ القيس :

(١-١) هذه العبارة ساقطة من سائر النسخ في هذا الموضع ، وقد ذكرت بها في نهاية تفسير المثل .

(٢) في الأصل «أخرب من جوف ، وأخلى من جوف» دون إضافة ، وهو خطأ صوته من سائر النسخ .

(٣) البيت في التاج (حمر) ومعجم البلدان (جوف) دون نسبة ، ونسبه في الثمار ٨٤ إلى الأضواء الأودية .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ ، والكلمة التي بين القوسين تكملة تستقيم بها العبارة .

(٥) من كلام ابنة الخس .

(٦) أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي كان يعرف بغلام الأصمعي ، وقد روى عنه كتبه ، وقال الأصمعي عنه : «ليس يصدق على أحد إلا أبو نصر» وتوفى عام ٢٣١ هـ .

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذُّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ^(١)
 الْعَيْرُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ : الْحِمَارُ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ
 إِذَا صِيدَ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، فَجَوْفُ الْحِمَارِ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَادِي الْقَفْرِ الَّذِي
 لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ لِلْبَهَائِمِ أَوْ النَّاسِ^(٢) .

^(٣) قَالَ أَبُو نَصْرٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ فَرْوَةَ بِنِ
 سَعِيدٍ^(٤) ، عَنْ عَنَفِيْفِ الْكِنْدِيِّ ، أَنَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ الْعَرَبُ كَانَ رَجُلًا مِنْ
 بَقَايَا عَادَ ، يُقَالُ لَهُ : حِمَارُ بِنِ مُوَيْلَعٍ ، فَعَدَلَتْ الْعَرَبُ عَنْ ذِكْرِ الْحِمَارِ
 إِلَى ذِكْرِ الْعَيْرِ^(٥) ، لِأَنَّهُ فِي الشَّمْعِ أَخْفُ وَأَسْهَلُ مَخْرَجًا^(٦) .

٢٢٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْزَى مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ؛ فَقَدْ ذَكَرْتُ قِصَّتَهَا
 عَلَى الْإِسْتِقْصَاءِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ^(٦) .

٢٢٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْنَثُ مِنْ هَيْتٍ ؛ فَإِنَّ هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ،
 سَارَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حِينَتْذُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةً مِنْ
 الْمُخَنْثِينَ : هَيْتٌ وَهَرِيمٌ وَمَاتِعٌ ، فَسَارَ الْمِثْلُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِهَيْتٍ ، وَكَانَ
 الْمُخَنْثُونَ يَدْخُلُونَ عَلَى النِّسَاءِ فَلَا يُحْجَبُونَ ، وَكَانَ هَيْتٌ يَدْخُلُ عَلَى
 أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى أَرَادَ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ دَخَلَ

(١) مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ٣٧٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جَوْفٌ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (جَوْفٌ) وَالتَّمَارُ ٨٤ ،
 وَالبَيْتُ غَيْرُ كَامِلٍ بِالْأَصْلِ .

(٢) ت « لَامَنْفَعَةُ لِلنَّاسِ فِيهِ » وَفِي ق ، م « لَا مَنْفَعَةَ لِلنَّاسِ وَلَا لِلْبَهَائِمِ فِيهِ » .
 (٣-٣) سَاقَطُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَأَثْبَتَهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ ، وَقَدْ ذَكَرَ جِزْءَهُ مِنْهُ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِ
 الْمِثْلِ ، وَعِبَارَةٌ « قَالَ أَبُو نَصْرٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ « سَاقَطَةٌ مِنْ ت .

(٤) م « ابْنُ سَعْدٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) م « فَعَدَلَتْ الْعَرَبُ عِنْدَ تَسْمِيَّتِهِ عَنْ ذِكْرِ . . . » .

٢٢٣ - الْعَسْكَرِيُّ ٤٣٢/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٢٥٨/١ ، الزُّنْحَشَرِيُّ ٩٩/١ ، اللِّسَانُ (نَحَا) .

(٦) عِنْدَ تَفْسِيرِ الْمِثْلِ « أَنْكَحَ مِنْ خَوَاتٍ » وَهُوَ الْمِثْلُ ٦٦٦ .

٢٢٤ - الْعَسْكَرِيُّ ٤٣٥/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٢٤٩/١ ، الزُّنْحَشَرِيُّ ١١١/١ .

يَوْمًا دَارَ أُمِّ سَلْمَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَخِي
 أُمِّ سَلْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ فَقَالَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ فَسَلُّ أَنْ
 تُنْفَلَ بِأَدِيَّةِ بِنْتِ غَيْلَانَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ مَعْتَبِ الثَّقَفِيَّةِ (١) ، فَإِنَّهَا مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ ،
 شَمُوعٌ نَجْلَاءُ ، تَنَاصَفَ وَجْهَهَا فِي الْقَسَامَةِ ، وَتَجَزَّأَ مَعْتَدِلًا فِي الْوَسَامَةِ ، إِنْ
 قَامَتْ تَبَنَّتْ ، وَإِنْ قَعَدَتْ تَثَنَّتْ . وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ ، أَعْلَاهَا قَضِيبٌ ،
 وَأَسْفَلُهَا كَثِيبٌ ، إِذَا أَقْبَلْتَ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ . وَإِذَا أَدْبَرْتَ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ ،
 مَعَ ثَغْرِ كَالْأُقْحَوَانِ ، وَشَىءٌ بَيْنَ فَخْذَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمُكْفَأِ (٢) ، كَمَا قَالَ
 قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَا هَيْئَةً كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُرْفُ (٣)
 بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهُمَا قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قُصْفُ

فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « مَا لَكَ سَبَّكَ اللَّهُ !
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ إِلَّا مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، فَلِذَا كُنْتُ
 لَا أَحْجِبُكَ عَنْ نِسَائِي » (٤) ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُسَيَّرَ بِهِ إِلَى خَاخِ (٥) ، فَفُعِلَ ، فَدَخَلَ
 فِي أَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَنْ أَتَّبِعَهُ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ؟ فَقَالَ :
 « لَا ، إِنَّا أَمَرْنَا أَلَّا نَقْتَلَ الْمُصَلِّينَ » فَبَلَغَ خَيْرُهُ الْمُخَنَّثَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ « ابْنُ مَغِيثٍ » وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ سَائِرِ النِّسَخِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْمِيدَانِي .
 (٢) سَائِرِ النِّسَخِ « وَنَتَوَهُ شَيْءٌ بَيْنَ فَخْذَيْهَا » وَالْمُبْتَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : تَامَةُ الْخَلْقِ حَسْتَهُ . وَالشُّمُوعُ
 بَفَتْحِ الشَّيْنِ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضُّحُوكِ الْآنَسَةِ . وَالنَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِينَ فِي حَسَنِ . وَالْقَسَامَةُ وَالْوَسَامَةُ :
 الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ . وَالْقَضِيبُ : الْغَضَنُ . وَالْكَثِيبُ : التُّلُّ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْأُقْحَوَانُ : نَبْتُ . . طَيْبِ الرِّيْحِ ،
 حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَبْيَضٌ ، وَوَسَطُهُ أَصْفَرٌ تَشْبَهُ بِهِ الْأَسْنَانُ . وَالْقَعْبُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ .
 (٣) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٥ ، وَالْأَغَانِي ٢٢/٣ ، وَالْأَصْمِعِيَّاتِ رَقْمَ ٦٨ ، وَانظُرْ
 السَّمَطَ ٤٢٢ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٩/١ .
 (٥) خَاخٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ يُقَالُ لَهُ : رَوْضَةُ خَاخٍ .

النادرزين^(١) ، أى من مخرق الخبر^(٢) . وبقى هيت بخاخٍ إلى أيام عثمان رضى الله عنه .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : أما قوله : « إِنْ قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » فالتبني : تباعد ما بين الفخذين ، يقال : تبنت الناقة ، إذا باعدت ما بين رجليها عند الحلب^(٣) . ويقال فى « تَبَنَّتْ » أى صارت كأنها بُنيان من عَظْمِهَا ، وقوله : « تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ » يعنى بِأَرْبَعِ عُكْنٍ فى بَطْنِهَا ، وقوله : « تُدْبِرُ بِثَمَانٍ » يعنى أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ فى جَنْبَيْهَا ، لكل عُكْنَةٍ طَرْفَانِ ، لِأَنَّ الْعُكْنَ تُحِيطُ بِالْجَنْبَيْنِ حَتَّى تَلْحَقَ بِالْمَتَسِّينِ مِنْ مَوْخِرِ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ : « بِثَمَانٍ » وَإِنَّمَا هِيَ عِدْدُ الْأَطْرَافِ وَوَحِيدُهَا طَرْفٌ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ، لِأَنَّ هَذَا كَقَوْلِهِمْ : هَذَا الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمَانٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ فى ثَمَانِيَةِ أَشْبَارٍ أَتَى بِالثَّمَانِيَةِ ، وَكَمَا يَقُولُونَ : صَمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وَالصُّومَ لِلْأَيَّامِ دُونَ اللَّيَالِي ، فَإِذَا ذَكَرْتَ الْأَيَّامَ قُلْتَ : صَمْنَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَقَوْلُهُ : « تَغْتَرَّقُ الطَّرْفَ » أَى تَشْغَلُ أَعْيْنَ النَّاضِرِينَ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا ، وَيُقَالُ : بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْظَرُ إِلَيْهَا بِالطَّرْفِ كُلِّهِ وَهِيَ لَا تَشْعُرُ ، وَقَوْلُهُ « شَفَّ » أَى جَهَدَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَتِيقَةُ الْوَجْهِ^(٤) ، دَقِيقَةُ الْمُحَاسِنِ . لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ لِحِمِّ الْوَجْهِ^(٥) وَالنَّزْفُ : خُرُوجُ الدَّمِ . أَى أَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ النُّعْمَةِ ، وَالشُّكُولُ : الضُّرُوبُ . وَالْجَبَلَةُ : الْكَبْرَةُ الْغَلِيظَةُ^(٥) .

(١) فى الأصل « النادرين » وفى ق « النازرين » والكلمة ساقطة من م ، وما أثبتته من ت ، وفى الميدانى « النازدين » وفى الزمخشري « الثاندين » ولم أعر على هذه الكلمة حتى الآن .
(٢) ت ، ق « محرق الخبر » وفى م « مجرى الخبر » وفى الزمخشري « محرق الخبر » وما أثبتته من الأصل موافق لما فى الميدانى .

(٣) سائر النسخ « ما بين فخذها » .

(٤ - ٤) ساقط من ت ، ق .

(٥) ت ، ق « والجبلية : العظيمة الغليظة » وفى م « الكزة العظيمة الغليظة » .

٢٢٥ - وأما قولهم : أَخْنَثُ من طُوَيْسٍ ؛ فإنه «كان أيضًا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاووسًا ، فلما تخنثت تسمى بطُوَيْسٍ^(١) ، وتكنى بابن عبد النعم ، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة ، ونقر بالدفِّ المربع ، وكان أخذ طرائق الغناء عن سبى فارس ، وذلك أن عمر رضى الله عنه كان صير لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن ، فكان طُوَيْسٌ يغشاهم حتى فهم طرائقهم ، وكان مؤوفًا خليعًا يُضحك كلَّ ثكلى وحرى ؛ فمن معانته أنه كان يقول : يا أهل المدينة ، ما دمتُ بين ظهرانيكم فتوقعوا خروج الدجال والدابة^(٢) ، فإن مُتُّ فأنتم آمنون ، فتدبروا ما أقول لكم : إن أُمِّي كانت تمشى بين نساء الأمصار بالنمائم ، ثم ولدتنى في الليلة التي مات فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وفطمتنى في اليوم الذي مات فيه أبو بكر ، وبلغتُ الحلم في اليوم الذي قُتل فيه عمر ، وتزوجت في اليوم الذي قُتل فيه عثمان ، ووُلِد لي في اليوم الذي قُتل فيه عليُّ عليه السلام ، فمن مثلى ؟ ! وكان يُظهر للناس ما فيه من الآفة غير مُحتشم منه ، ويتحدث به ، وقال فيه شعراً وهو :

أنا أبو عبدِ النعمِ أنا طاووسُ الجحيمِ^(٣)
وأنا أشأمُ من دَبِّ بَ على ظَهْرِ الحَطيِّمِ
أنا حاءُ ثم لأم ثم قافُ حشَوَ ميمِ

٢٢٥- العسكرى ٤٣٦/١ ، الميداني ٢٥٨/١ ، الرمضشرى ١٠٩/١ ، الثمار ١٤٥ .
(١-١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ ، وانظر في اسمه وكنيته ولقبه وأخباره الأغاني ٢٧/٣ .

(٢) المسيح الدجال : رجل من يهود ، يخرج في آخر هذه الأمة ، ويدعى الألوهية ، والدابة : أحد أشراط الساعة ، وهى المذكورة في قوله عز وجل : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » .

(٣) الشعر في الميداني ، والأول والثاني في اللسان والتاج (طرس) ورواية الأول في الأصل « طاووس النعم » وما أثبتته ن سائر النسخ والميداني واللسان والتاج .

يريد : أنا حَلَقِي^(١) ، وَعَتَى بِقَوْلِهِ : « حَشْوَوِمْ » الياء ، لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ « مِمٌّ » فَقَدْ وَقَعْتَ بَيْنَ الْمِيمَيْنِ يَاءً .

٢٢٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ ؛ فَهُوَ مِنْ مَخْنَثِي الْمَدِينَةِ أَيْضًا ، وَاسْمُهُ نَافِدٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَزِيدٍ ، وَهُوَ مِمَّنْ خَصَّاهُ ابْنُ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .^(٢) وَذَكَرَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ . عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ ، عَنْ ابْنِ جُعْدَبَةَ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٣) . إِنَّمَا أَمَرَ بِخِصَاءِ مَخْنَثِي الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا بِهَا ، فَأَفْسَدُوا النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ^(٤) ، وَحَكِيَ غَيْرُهُ عَنْ سَبَبِ الْخِصَاءِ غَيْرَ ذَا ، زَعَمَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ مُفْرَطًا . الْغِيْرَةَ ، وَأَنَّ جَارِيَةً لَهُ حَضَرَتْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ ، وَعَلَيْهَا حُلِيٌّ وَمُعْصَفَرٌ^(٥) ، فَسَمِعَ فِي اللَّيْلِ سُمَيْرًا الْأَيْلِيَّ يَغْنَى بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

وَعَادَةٍ سَمِعْتُ صَوْتِي فَارَقَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمَّا مَلَّهَا السَّمْعُ^(٥)
تَدْنِي عَلَى جِيدِهَا مِنْ ذِي مُعْصَفَرَةٍ وَالْحُلِيُّ دَانَ عَلَى لَبَّاتِهَا خَصِرُ
لَمْ يَحْجِبِ الصَّوْتِ أَحْرَاسٌ وَلَا غَلَقٌ فَدَمَعُهَا بِأَعَالِي الْخَدِّ مَنْحَلِرُ
فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ مَا يَدْرِي مُعَايِنُهَا أَوْجُهَهَا عِنْدَهُ أَبْهَى أَمِ الْقَمْرِ
لَوْ خُلِّيتُ لَمَشَّتْ نَحْوِي عَلَى قَدَمٍ تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشَى تَنْفَطِرُ

فَاسْتَوْعَبَ سُلَيْمَانُ الشَّعْرَ ، وَظَنَّ أَنَّهُ فِي جَارِيَتِهِ . فَبَعَثَ إِلَى سُمَيْرٍ فَأَحْضَرَهُ ، وَدَعَا بِحَجَّامٍ لِيَخْصِيَهُ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَكَلَّمَهُ فِي أَمْرِهِ ،

(١) حلق بفتح اللام : مخنث .

٢٢٦ - العسكري ١/٣٧ ؛ الميداني ١/٢٥١ ، الزنجشري ١/١٠٩ ، اللسان (خنث) .

(٢-٢) ساقط من م .

(٣) م « فأفسدوا النسل » وهو تحريف .

(٤) المعصفر : الثوب المصبوغ بالمعصفر ، وهو نبات يصنع به .

(٥) الشعر في الأغاني ٤/٢٧٥ ، والعقد ٦/٦٨ برواية مخالفة ، والأخير ساقط من ت ، ق .

فقال له : اسكنتُ فإنَّ الفرسَ يَصْهَلُ فتَسْتَوْدِقُ له الحِجْرُ ، وإنَّ الفحلَّ يَخْطِرُ فَتَضْبَعُ له الناقَةُ^(١) ، وإنَّ التَّيسَ يَنْبُ فَتَسْتَحْرِمُ له العَنْزُ ، وإنَّ الرجلَ يُغْنِي فَتَشْبِقُ له المرأَةُ^(٢) ، ثمَّ خصَّاه ، ودعا بكاتبه وأمره أن يكتب من ساعته إلى عامله ابن حزم : أنَّ أَحْصَى لى من مخنئى المدينة المغنئين منهم ، فنَشَطَّى قلمُ الكاتب^(٣) ، وَنَجَمَتْ منه نقطة^(٤) إلى ذِرْوَةِ الحاءِ فصَيَّرَتْها حاءً ،^(٥) فلما ورد الكتابُ المدينة ناوله ابنُ حزمٍ كاتبه ، فقرأ عليه بالحاء^(٥) : أَحْصَى من المخنئيين المغنئين منهم ، فقال له الأمير : لعله «أَحْصَى» بالحاء ، فقال له الكاتب : إنَّ على الحاءِ نقطةً مثلُ سُهَيْلٍ ، فتقدَّم الأميرُ فى إحصارهم ، ثمَّ خصَّاهم ، وهم : طُوَيْسٌ ودَلالٌ ونَسِيمُ السَّحَرِ ، ونَوْمَةُ الضُّحَى ، وبرْدُ الفَوَّادِ ، وظِلُّ الشَّجَرِ^(٦) . فقال كلُّ واحدٍ منهم عندِ خصائه كلمةً سارت عنه ، فإِما طُوَيْسٌ فقال : ما هذا إِلا خِتَانٌ أُعِيدَ علينا ، وقال دَلالٌ : بل هذا هو الخِتَانُ الأكبرُ ، وقال نَسِيمُ السَّحَرِ : بالِخِصاءِ صرتُ مخنئاً حقاً ، وقال نَوْمَةُ الضُّحَى : بل صرنا نساءً حقاً ، وقال بَرْدُ الفَوَّادِ : استرخنا من حَمَلِ ميزابِ البَوْلِ معنا . وقال ظِلُّ الشَّجَرِ : وما نصنع بسلاحٍ لا يُسْتَعْمَلُ !

(١) ت ، ق « يهدر » .

(٢) الحجر : الفرس الأثني ، واستودقت : أرادت الفحل ، وخطر البعير بذنبه : رفعه وحطه ، وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ، وضبعت الناقة : اشبهت الفحل ، ونبت التيس : صاح عند الهياج ، والنبيب : صوته عند السفاد ، واستحرمت العنز : اشبهت الفحل ، وشبقت المرأة : اشتدت غلمتها وطلبت النكاح .

(٣) تشظى الشيء : تفرق وتشقق وتطاير شظايا .

(٤) ت ، ق « وانمحت » وفى م « وانمجت » وكلاهما تحريف .

(٥-٥) ساقط من ت .

(٦) ت ، ق « ظل السحر » .

وَمَرَّ الطَّبِيبُ الَّذِي خَصَاهُمْ بَابِنِ أَبِي عَتِيقٍ^(١) ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَاصِي
دَلَالٍ ؟ ! أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَيُجِيدُ :

لِمَنْ طَلَّلَ بَذَاتَ الْجَزْرِ عَ أَمْسَى دَارَسَا خَلَقَا^(٢)

وَمَضَى الطَّبِيبُ فَنَادَاهُ^(٣) أَنْ ارْجِعْ ، فَرَجَعَ^(٣) فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَيْتُ
خَفِيفَهُ لَا ثَقِيلَهُ^(٤) .

وكان يبلغ من تخنيث دلال^(٥) أنه كان يرمى الجمارَ في الحج بسُكْرٍ
سُلَيْمَانِيٍّ مُزَعْفَرٍ مَبْخَرٍ بِالْعُودِ الْمُطَّرَى ، ففعل له في ذلك فقال : لِأَبِي مُرَّةٍ
عِنْدِي يَدٌ فَإِنَّا أَكْفَيْتُهُ عَلَيْهَا^(٦) ، ففعل له : وَمَا تِلْكَ الْيَدُ ؟ قَالَ : حَبَبٌ
إِلَى الْأُبْنَةِ^(٧) .

٢٢٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ مِنْ مُصَفَّرٍ اسْتِهِ ؛ فَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَمَثَلَ
الْأَنْصَارَ ، كَانُوا يَكِيدُونَ بِهِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، حَكَى ذَلِكَ
ابْنُ جُعْدَبَةَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْنُونَ بِهَذَا الْمِثْلِ أَبَا جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ ،
وَقَدْ كَانَ يَرْدَعُ أَلَيْتِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ^(٨) لِبَرَصٍ كَانَ هُنَاكَ ، فَادْعَتِ الْأَنْصَارُ
أَنَّهُ كَانَ يَطْلِيهَا بِالزَّعْفَرَانِ^(٨) تَطْيِيًّا لِمَنْ كَانَ يَعْلُوهُ مِنَ النَّكَاةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، كان من أدباء العصر
الأموي وظرفائه ، حلوا الحديث ، على بصر بالشعر والغناء ، وكثيراً ما نقل الرواة من أحكامه على
الشعراء ، وشعراء الغزل/ خاصة .

(٢) البيت ضمن ثلاثة في الأغاني ٢٧٦/٤ ، وروايته فيه « بذات الجيش » .

(٣-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٤) الخفيف والثقليل : نوعان من أعاريض الشعر .

(٥) سائر النسخ « وكان بلغ من تخنيثه » .

(٦) أبو مرة : كنية إبليس لعنه الله .

(٧) المأبون : الرجل الذى تفعل به الفاحشة ، والاسم منه : الأبنة .

٢٢٧ - العسكري ٤٣٨/١ ، الميداني ٢٥١/١ ، الزمخشوري ١١٠/١ .

(٨-٨) ساقط من سائر النسخ ، وردع أليته بالزعفران : لطحهما به ، والألية : المعجيزة .

مَسْتَوْهَا^(١) ، قالوا : ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة^(٢) : سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ اسْتِهِ
 أَيُّنَا انْتَفَخَ سَخْرُهُ ، فِدَفَعْتُ بَنُو مَخْزُومِ ذَلِكَ وَقَالُوا : فَقَدْ قَالَ قَيْسُ بْنُ
 زَهْرٍ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْهَبَاءِ^(٣) ، وَهُوَ يَرِيدُهُمْ عَلَى قِصِّ أَثَرِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ :
 إِنَّ حُدَيْفَةَ رَجُلٌ مُخْرَفَجٌ^(٤) ، وَكَأَنِّي بِالْمُصَفِّرِ اسْتِهِ مُسْتَنْقَعًا فِي جَنْفِ الْهَبَاءِ .
 قَالُوا : فَيَنْبَغِي أَنْ تَحْكُمُوا عَلَى حُدَيْفَةَ أَيْضًا بِأَنَّهُ كَانَ مَسْتَوْهَا وَمِثْغَارًا^(٥) .
 وَلَمْ نَرِ أَحَدًا قَطُّ قَالَ ذَلِكَ^(٦) ، وَإِنَّمَا هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِأَصْحَابِ الدَّعَةِ
 وَالنَّعْمَةِ .

وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام في التخنيث برجل آخر من
 مشركي قريش لا أحبُّ ذكره ، وزعموا أنه كان مؤوفًا ، ورووا له هذا
 الشعر :

يَا جَوَارِي الْحَيِّ عُدُنِّيَّةُ أَخَوَاتِي لَا تَلْمُنِّيَّةُ^(٧)
 كَيْفَ أَلْتَدُّ الْحَيَاةَ وَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي مُعَلِّيَّةُ
 لِمَ تَلْحَوْنِي عَلَى رَجُلٍ لَوْ سَقَانِي سَمٌّ سَاعِيَّةُ
 لِمَ أَقْلُ إِنِّي مَلَلْتُ وَلَا إِنَّ مَنْ أَهْوَاهُ مَلْنِيَّةُ
 لَوْ عَرَاهُ سَاعَةً أَلَمُّ شَرِقَتْ عَيْنِي بِعَبْرِيَّةُ
 قَرَّبُوا عُدًّا وَبَاطِيَّةً فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيَّةُ

(١) الستة : ضخامة الاست ، وكبر العجز ، والمراد بالمستوه الذي يؤق في استه .

(٢) ق ، م « عقبه بن ربيعة » وهو تحريف .

(٣) الهباءة : أرض ببلاد عطفان ، ومنه « يوم الهباءة » لقيس بن زهير العيسى على حذيفة

ابن بدر الفزاري ، قتله في جفر الهباءة ، وهو مستنقع ماء بها .

(٤) مخرفج : منعم يعيش في سعة ورخاء .

(٥) المِثْغَارُ مِنَ الرِّجَالِ : المَخْتِثُ الَّذِي يُوقِي .

(٦) م « قال ذلك في حذيفة » .

(٧) روى الشعر خمسة في سائر النسخ ، مع اختلاف في الرواية وترتيب الأقطار .

٢٢٨ ، ٢٢٩ - وأما قولهم : أَخْبِثُ من ذئبِ الخَمَرِ ، وَأَخْبِثُ من ذئبِ الغَضَا ؛^(١) فالخَمَرُ : وَهْدَةٌ يَسْتَتِرُ فِيهَا الذئبُ ، ويقال في الخَمَرِ : إنه واد من الشجر ، والذئب الذي يستتر بِظِلَالِ الغَضَا أَخْبِثُ الذئابِ ، وقالوا : أَخْمَرُ الذئبُ ، إذا استتر بالخَمَرِ^(١) والعرب تسمي ضروباً من البهائم بضروب من المَرَاعِي ، تَنَسُّبُهَا إِلَيْهَا ، فيقولون : أَرْنَبُ الخُلَّةِ ، وَضَبُّ السَّحَاءِ ، وَظَبْيُ الحُلْبِ ، وَقَنْفُدُ بَرْقَةٍ ، وَشَيْطَانُ الحَمَاطَةِ^(٢) ، والشيطان عندهم : كُلُّ حَيَّةٍ خَفِيفَةِ الجِسمِ ، وذلك كُلُّهُ على قَدَرِ طَبَاعِ^(٣) الأَمَكْنَةِ والأغذية العاملة في طَبَاعِ^(٣) الحيوان .^(٤) فَقَدْ اخْتَصَّ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ^(٤) حَيَاتِ سِجِسْتَانَ بِنَعْتٍ لَا يَلْزِمُ سَائِرَ حَيَاتِ البِلَادِ فقَالَ : هِيَ عِرَاضُ الظهور ، دِقَاقُ الأَعْنَاقِ ، صَغَارُ الأَذْنَابِ ، مُفْرَطَحَاتُ الرُّعُوسِ ، رُقُشُ بُرُشٍ ، كَأَنَّمَا كُوسِينَ نَمَانِمَ الحِجْبَةِ ، يَنْهَشُنُ بِأَمْثَالِ المَخَايِطِ ، كِبَارُهُنَّ حُتُوفٌ ، وَصَغَارُهُنَّ سَيُوفٌ^(٥) . وَمِنْ أَسْجَاعِ ابْنَةِ الخُسِّ^(٦) : أَخْبِثُ الذئابِ

٢٢٨ - العسكري ٤٣٨/١ ، الميداني ٢٥٩/١ ، الزمخشري ٩٢/١ .

٢٢٩ - العسكري ٤٣٨/١ ، الميداني ٢٥٩/١ ، الزمخشري ٩٢/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ .

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) الخلة : كل نبات حلو ، والسحاء : نبت يأكله النحل فيطيب عسله عليه ، واحدته سحاة ، ويأكله الضب كذلك ، والحلب : نبات ينبت بالقيعان وشطآن الأودية ، ينبت على الأرض ، ويأكله الشاء والظباء ، وبرقة : أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة ، والحماط : شجر التين الجليل ، ثمرة شديد الحلاوة ، تألفه الحيات ، فيقال : شيطان الحماط ، والواحدة حماطة .

(٣-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ . وحية برشاء : منقطة بنقط حمراء وأخرى سوداء أو غبراء . ورقشاه : فيها نقط سواد وبياض . والخبرة : ضرب من البرود الإيمانية ، وثوب منمنم : مرقوم موسى ، والمخايط : جمع مخيط وهو كل ما يخيط به كالإبرة .

(٥) شبيب بن شبة الأخباري الأديب الشاعر ، صاحب خالد بن صفوان ، ولهما أخبار ومواقف مشهورة عند الخلفاء والأمراء ، وتوفى بعد المائتين .

(٦) ابنة الخس : امرأة من إيراد اسمها هند ، كانت معروفة بالفصاحة ، وجاء عنها كثير من

ذئابُ الغصَا ، وأخبثُ الأفاعي أفاعى الجَدب ، وأسرعُ الظبَاءِ ظبَاءُ الحُدْبِ .
وأشدُّ الرجالِ الأعجفُ الضخْمُ ، وأجملُ النساءِ الفخمةُ الأسيلاءُ ، وأقبحُ النساءِ
الجهمةُ القمرةُ ، وآكلُ الدوابِّ الرغوثُ ، وأطيبُ اللحمِ عودُه (١) . وأغلظُ
المواطئِ الحصا على الصفا ، وشرُّ المالِ ما لا يُزكى ولا يُذكى ، وخيرُ المالِ مهرةٌ
مأمورةٌ أو سكةٌ مأبورةٌ (٢) .

وعلى هذا المجرى حكايةٌ حكاها ابنُ الأعرابي عن العرب . زعم أنه قيل
للكرربة : ما شجرةٌ أبيك ؟ قالت : العرفجة ، إذا فُديحت التهبتُ ،
وإذا خلّيت قصبَتُ ، وقيل للقيسيّة : ما شجرةٌ أبيك ؟ قالت : الخلةُ .
ذليقةُ الدرةُ ، حديدةُ الجرةُ ، وقيل للتميميّة : ما شجرةٌ أبيك ؟ قالت :
الإسليح ، رغوَةٌ وصريح ، وسنامٌ إطريح ، تفيئُهُ الريح . وقيل للأسديّة :
ما شجرةٌ أبيك ؟ قالت : الشرشر ، وطبُّ حشِر ، وغلامٌ أشِر (٣) .

حشِر : وسخٌ . ووسخُ الوطْب من اللبنِ يسمى حشرا ، والسنام
الإطريح : المرتفع ، يقال : طرَح القومُ بناءًهم ، أى طَوّلوه جدًّا ، والحُدْب : شجرة
حلوة ، فلذلك ظباؤها أسرع ، وأبطأُ الظبَاءِ ظبَاءُ الحمض ، لأن
الحمض مالح .

(١) فى الأصل « عوده » وفى ق « موزه » وهما تحريف صوتيه من ت ، م . والعود من اللحم :
اللاصق بالعظم ، والمعجف : غلظ العظام وعراؤها من اللحم ، والأسيلاء : المستوية المساء ، ويقال :
خذ أسيل ، إذا كان سهلا لنا مستوياً ، والجهم من الوجوه : الغليظ الكريه السمج ،
والقمرة من النساء : القليلة اللحم ، والرغوث : الموضع .
(٢) مهرة مأبورة : كثيرة النتاج والنسل ، وسكة مأبورة : السكة : الطريقة المصطفة من
النخل ، والمأبورة : الملقحة ، أراد : خير المال نتاج أو زرع .
(٣) العرفج : ضرب من النبات سريع الاشتعال ، شديد الالهب أحمره ، وقصب الزرع
وأقصب : صار له قصب ، وذلك بعد التفريخ ، والخلة : كل نبات حلو . والدرّة بالكسر : كثرة
اللبن وسيلانه . والجرّة بالكسر أيضاً : ما يخرج البعير من كرشه للاجترار . ومن كلامهم :
لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجرّة ، وما خالفت درة جرة ، واختلافهما أن الدرّة تسفل إلى الرجلين ،
والجرّة تعلق إلى الرأس . والإسليح : شجرة تغزر عليها الإبل وتسمن ، والشرشر : نبت بالبادية
تسمن عليه الإبل وتغزر .

٢٣٠ - وأما قولهم : أَخُونُ من ذئب ؛ فقد يقولون في مثل آخر :
 «مُسْتَوْدِعُ الذئبِ أَظْلَمُ»^(١) وفي مثل آخر : «مَنْ اسْتَرَعَ الذئبَ ظَلَمَ»^(٢) .
 قال الشاعر :

* وَأَخُونُ من ذئبٍ بصحراءِ هَجْرٍ *^(٣)

٢٣١ - وأما قولهم : أَحَبُّ من ضَبٍّ ؛ فقد اشتهقوا منه «فلان خَبٌّ ضَبٌّ»^(٤) وقال بعض أصحاب المعاني : قولهم : «أَحَبُّ من ضَبٍّ» أى من ذئبٍ ضَبٌّ . أى أَغْشُ من ذئبٍ عداوةً ، لأنهم يَعْنُونَ بذلك خَدَعَ الضبِّ في جُحْرٍ^(٥) .

٢٣٢ - ٢٣٤ - وأما قولهم : أَحَبُّ ، وَأَخْتَلُّ ، وَأَخِيلُ من تُعَالَةٍ ؛
 فَتُعَالَةٌ : اسم من أسماء الشعلب .

٢٣٥ - وأما قولهم : أَخِيلُ من غراب ؛ فلأنه يَخْتَلُّ في مِشْمِيته .

٢٣٦ - وقولهم : أَخِيلُ من مُدَالَةٍ ؛ يَعْنُونَ الأُمَّةَ ، لأنها تُهَانُ وهي تَتَبَخَّرُ^(٥) .

٢٣٠ - العسكري ٤٣٩/١ ، الميداني ٢٦٠/١ ، الزمخشري ١١٢/١ .

(١) المثل في الميداني ٢٦٠/١ ، الحيوان ٤١٠/٦ .

(٢) المثل في الفاخر ٢٦٥ ، والعسكري ٢١٨/٣ ، والميداني ٣٠٢/٢ ، والزمخشري ٣٥٢/٢ ، والحيوان ١٥٠/٤ ، وهو ساقط من ت .

(٣) الميداني ٢٦٠/١ ، الزمخشري ١١٢/١ .

٢٣١ - العسكري ٤٣٩/١ ، الميداني ٢٦٠/١ ، الزمخشري ٩٢/١ ، الحيوان ٤٣/٦ .
 (٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٢٣٢ - العسكري ٤٣٩/١ ، الزمخشري ٩٢/١ ، والمثل ساقط من سائر النسخ .

٢٣٣ - العسكري ٤٣٩/١ ، الزمخشري ٩٤/١ ، والمثل ساقط من سائر النسخ .

٢٣٤ - الزمخشري ١١٣/١ ، والمثل ساقط من سائر النسخ .

٢٣٥ - العسكري ٤٣٩/١ ، الميداني ٢٦٠/١ ، الزمخشري ١١٣/١ .

٢٣٦ - العسكري ٤٤٠/١ ، الميداني ٢٦٠/١ ، الزمخشري ١١٣/١ .

(٥) ت ، ق «يعنون الأمة للمهانة» وفي م «الأمة المهانة» .

٢٣٧ - وأما قولهم : أَخْيَلُ من وَاشْمَةِ اسْتِيهَا ؛ فإنها كانت امرأة من العرب وَشَمَتَ فَرَجَهَا بِخُضْرَةٍ^(١) ، فاختلفت به على صواحبها ، ورواه ابن الأعرابي : « أَخْيَلُ من الْمُتَشِمَةِ »^(٢) وقالوا في هذه المرأة : إنها دُعَاة العَجَلِيَّة .

٢٣٨ - وأما قولهم : أَخْيَلُ من تُعَلِّبٍ في اسْتِيهِ عِيْنَةٌ ؛ فممثلٌ رواه محمد ابن حبيب ولم يفسره ، ولا أعرف معنى المثل^(٣) .

٢٣٩ - وأما قولهم : أَخْدَعُ من ضَبٍّ ؛^(٤) فقد يقال أيضاً : « أَخْدَعُ من ضَبٍّ حَرَشْتَهُ »^(٥) ، والتَّخْدَعُ هو التَّوَارِي ، والمَخْدَعُ من هذا أَخِيْدٌ ، وهو بَيْتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ يُتَوَارَى فيه ، وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول إقامته في جُحْرِهِ^(٥) ، وقِلَّةُ ظُهوره ، وقال أبو عليُّ لُكْدَةَ^(٦) : خَدَعُ الضب إنما يكون من شدة حَذْرِهِ ، فأما صفة خَدَعِهِ فإنه يعمد بذنبيه باب جُحْرِهِ^(٧) ليضرب به حِيَّةً أو شَيْئاً آخَرَ إن جاءه ، فيجئُ المحترِشُ^(٨) إلى جُحْرِهِ فيُخَشِّشُ عُوْدًا بباب جُحْرِهِ ، فإن كان الضبُّ غيرَ مجرَّبٍ أخرج

٢٣٧ - العسكري ٤٤٠/١ ، الميداني ٢٥٣/١ ، الزنجشري ١١٣/١ ، اللسان (وشم) .
(١) الوشم في اليد : أن يغرز ظهر الكف والمعصم بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشى هذه المغارز بالكحل أو غيره فيزرق أثره أو يخضر .

(٢) ت « المشتمة » وهو تحريف .
٢٣٨ - العسكري ٤٤٠/١ ، الميداني ٢٦٠/١ ، الزنجشري ١١٣/١ .
(٣) فسره الزنجشري بقوله : « إذا علق صوفة مصبوعة بذب الثعلب أفرط إعجابه بها ، وشغل عن كل شأنه باستحسانها » .

٢٣٩ - العسكري ٤٤٠/١ ، الميداني ٢٦٠/١ ، الزنجشري ٩٥/١ ، الحيوان ٤٣/٦ .
(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .
(٥) سائر النسخ « لطول تواريه وإقامته » .
(٦) ت « لغزة » وفي ق ، م « لغدة » وهو أبو علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغدة ولكذة الأصهباني ، قدم بغداد ، وكان جيد المعرفة بفنون الأدب ، حسن القيام بالقياس ، موفقاً في كلامه ، وكان إماماً في النحو واللغة ، وفي طبقة أبي حنيفة الدينوري ، مشايخهما سواء ، وكان بينهما مناقصات ، ثم صار رأساً في اللغة والعلم والشعر والنحو بأصبهان .
(٧) ق « إلى باب جحره » .

(٨ - ٨) ساقط من سائر النسخ ، والخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .
الدرة الفاخرة

الذَّنْبُ فَيَأْخُذُهُ الْمُحْتَرِشُ^(١) وَإِنْ كَانَ مُجْرِبًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نِصْفِ الْجُحْرِ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ضَرَبَهُ ، وَإِلَّا بَقِيَ فِي جُحْرِهِ ، فَهَذَا هُوَ خَدْعُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَخْدَعُ مَنْ ضَبُّ إِذَا جَاءَ بِحَارِشٍ أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الزُّنَابَةِ عَقْرَبًا^(١)

ومعنى البيت أن بيت الضب لا يخلو من عقرب ، لما بينهما من الألفة ، ولا استعانتها بها على المحترش ، فهذا قول أهل اللغة . وقال بعض أصحاب المعاني : العرب تذكُر الضبَّ والضبعَ والوَحَرَ والعقربَ في مجازي كلامها من طريق الاستعارة ؛ فأما الضب فإنهم يقولون منه : فلان خبُّ ضَبُّ ، فيشبهون الحمدَ الكامنَ في قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب في جُحْرِهِ . وأما الضبع فإنهم يجعلونها اسماً للسنة الشديدة التى تأكل المال ،^(٢) إذ كانت الضبعُ أفسدَ شَيْءٍ من الدواب ، فشبهوا بها السنةَ الشديدةَ التى تأكل المال^(٢) . وأما الوَحَرَ فإن الوَحَرَ دُوَيْبَّةٌ حمراءُ إِذَا جَثَمَتْ تَلصَقَ بِالْأَرْضِ^(٣) ، فيقولون منها : وَحَرَ صَدْرُ فلان ، ذهبوا إلى التزاق الحِقْدِ بالصَّدْرِ ، كالتزاق الوَحَرَ بِالْأَرْضِ . وأما العَقْرَبُ فإنهم يقولون منها : سَمَرَتْ عَقْرَابُ فلان ، وفلان تَدِبُّ عَقْرَابِهِ ، إِذَا أَخْفَى مَكَانَ شَرِّهِ .

٢٤٠ - وأما قولهم : أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ ؛ فَلأنه يَقْتُلُ نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ

الْحَارِّ ، أَوْ الشَّيْءِ الْمَائِعِ ، وَيَلْزَقُ بِهِ ، فَلَا يُمَكِّنُهُ التَّخَلُّصَ مِنْهُ .

(١) البيت فى الحيوان ٥٣/٦ بنسبته إلى أبى الوجيه العكلى وبرواية مخالفة ، والكامل ٢٣٢

دون نسبة .

(٢-٢) ساقط من م .

(٣) سائر النسخ « تلزق » .

٢٤٠ - العسكري ٤٤٠/١ ، الميدانى ٢٦١/١ ، الزمخشري ١٠١/١ .

٢٤١ - وأما قولهم : أَخْطَأُ من فَرَاشَةٍ ؛ فَلأنَّهَا تُلْقَى نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ .

٢٤٢ - وأما قولهم : أَخْبَطُ . من حَاطِبٍ لَيْلٍ ؛ فَلأنَّ الَّذِي يَحْتَطِبُ

لَيْلاً يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَمِمَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، لَا يَدْرِي

مَا يَجْمَعُ . وفي كلام أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي : « الْمِكْتَارُ كحَاطِبِ اللَّيْلِ »^(١)

وإنما شَبَّهَهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ أَوْ لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ فِي

احتطابه ليلاً ، فكذلك المِكْتَارُ^(٢) ، ربَّما أصابه في إكثاره بعض ما يَكْرَهُ .

٢٤٣ - وأما قولهم : أَخْبَطُ . من عَشْوَاءَ ؛ فهى الناقاة التى لا تُبْصِرُ

بالليل ، فهى تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ^(٣) قال زهير :

رَأَيْتُ الْمَذَايَا خَبَطَ . عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ تُمَيْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ^(٣)

ويقال فى مثل آخر : « إِنْ أَخَا الْخِلاطِ . بِاللَّيْلِ أَعْشَى »^(٤) وَالْخِلاطُ :

القتال ، وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يَضْرِبُ .

٢٤٤ - وأما قولهم : أَخْطَفُ من قِرْنَى ؛ فَإِنَّهُ طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ ،

صَغِيرِ الْجِرْمِ ، شَدِيدِ الْغَوْصِ^(٥) ، سَرِيعِ الْاِخْتِطَافِ ، لَا يُرَى إِلَّا مَرْفَرَفًا

٢٤١ - العسكرى ٤٤١/١ ، الميدانى ٢٦١/١ ، الزنجشرى ١٠٢/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من م .

٢٤٢ - العسكرى ٤٤١/١ ، الميدانى ٢٦١/١ ، الزنجشرى ٩٣/١ ، الثمار ٦٣٩ .

(١) المثل فى الفاخر ٢٦٤ ، والبكرى ٢٤ ، والعسكرى ١٩١/٢ والميدانى ٣٠٣/٢ ، والزنجشرى

٣٤٩/١ ، واللسان (حطب) .

(٢) فى الأصل « فكذلك هذا المهذار » وما أثبتته من سائر النسخ ، وهما سواء .

٢٤٣ - العسكرى ٤٤١/١ ، الميدانى ٢٦١/١ ، الزنجشرى ٩٤/١ ، الثمار ٣٥٤ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ . والبيت من معلقته ، ديوانه ٢٩ ، وشرح القصائد العشر

للتبريزى ١٦٨ .

(٤) المثل فى الميدانى ٧٦/١ .

٢٤٤ - العسكرى ٤٤٢/١ ، الميدانى ٢٦١/١ ، الزنجشرى ١٠٢/١ ، الثمار ٤٩٢ ،

اللسان (قرل) .

(٥) فى الأصل « حديد الغوص » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

على وجه الماء على جانب^(١) ، كطيران الحِذَاءة ، يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ، وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى إِلَى الْهَوَاءِ حَذْرًا ، فَإِنْ أَبْصَرَ فِي الْمَاءِ مَا يَسْتَقِيلُ بِحَمَلِهِ مِنْ سَمَكٍ أَوْ غَيْرِهِ انْقَضَ عَلَيْهِ كَالسَّهْمِ الْمُرْسَلِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَعْرِ الْمَاءِ ، وَإِنْ أَبْصَرَ فِي الْهَوَاءِ جَارِحًا مَرَّ فِي الْأَرْضِ . وَكَمَا ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْاِخْتِطَافِ كَذَلِكَ ضَرَبُوهُ بِهِ فِي الْحَذَرِ وَالْحَزَمِ ، فَقَالُوا : « أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى »^(٢) كَمَا قَالُوا : « أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ »^(٣) وَقَالُوا : « أَحْزَمُ مِنْ قِرْلَى »^(٤) كَمَا قَالُوا : « أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءٍ »^(٥) . وَفِي أَسْجَاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ^(٦) : كُنْ حَذِيرًا كَالْقِرْلَى ، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى .

وقد خالف رواية النسب هذا التفسير ، وقالوا : قِرْلَى : اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ، ولا يترك موضع طمع إلا قَصَدَ إليه ، فَإِنْ صَادَفَ فِي طَرِيقِ يَسْلُكُهُ خُصُومَةً تَرَكَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَمِرَّ فِيهِ ، فَقَالُوا فِيهِ : « أَطْمَعُ مِنْ قِرْلَى »^(٧) فبهذا ما حكاه النسَّابون في تفسير هذا المثل . وأقول : إنه خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شُبَّهَ بِهَذَا الطَّيْرِ^(٨) ، وَسُمِّيَ بِاسْمِهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ت « من غير جانب » وفي ق « من جانب » .

(٢) انظر ص ٧٤ .

(٣) انظر المثل ١٥٠ .

(٤) انظر المثل ٧٥ .

(٥) انظر المثل ١٨٩ .

(٦) سبق التعريف بها عند تفسير المثليين « أخبث من ذئب الحمير ، أخبث من ذئب النضا »

وهما المثلان ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٧) انظر المثل ٤٣٤ .

(٨) سائر النسخ « وأقول أنا : خَلِيقٌ . . . » .

يا مَنْ نَجَفَانِي وَمَلَّا نَسِيَتَ أَهْلًا وَسَهْلًا (١)
 ومات مَرَحَبُ لَمَّا رَأَيْتَ مَالِي قَلًّا
 إني أَظُنُّكَ تَحْكِي بِمَا فَعَلتَ الْقِرْدُ

٢٤٥ - وأما قولهم : أَخَشَنُ مِنْ الشَّيْهَمِ ؛ فهو الْقُنْمُدُ ، ويقال له :
 الشَّيْظَمُ أَيضًا .

٢٤٦ - وأما قولهم : أَخَشَنُ مِنَ الْجُدَيْلِ ؛ فهو تصغير جِدْل ، وهو
 خشبة تُغْرَزُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَجِيءُ الْإِبِلَ الْجَرَبِيَّ فَتَحْتَكُ بِهِ ، (٢) وَجِدْلُ
 الشَّجَرَةِ : أَصْلُهَا ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ جِدْلُهُ (٢) .

٢٤٧ - وأما قولهم : أَخَطَبُ مِنْ قُسٍّ ؛ فمقد مر تفسيره في الباب
 الثاني (٣) .

(١) الشعر لأبي نواس يعاتب عمرا الوراق ، ديوانه ٣٥١ ، واللسان والتاج (قرن) ، والتمار
 ٤٩٣ دون نسبة .

٢٤٥ - العسكري ٤٤٢/١ ، الزمخشري ١٠١/١ ، التمار ٤٢٠ ، والمثل بتفسيره ساقط من
 سائر النسخ .

٢٤٦ - العسكري ٤٤٢/١ ، الميداني ٢٦٢/١ ، الزمخشري ١٠١/١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٢٤٧ - العسكري ٤٤٢/١ ، الميداني ٢٦٢/١ ، الزمخشري ١٠٢/١ ، وروايته في سائر النسخ

« قس بن ساعدة » .

(٣) عند تفسير المثل « أبلغ من قس » وهو المثل رقم ٤٥ .

الباب الثامن

فيما جاء في أوله دال ، وهو ستة وعشرون مثلاً

أَدَقُّ من الشَّعْر . أدق من الهَبَاء . أدق من خَيْط .^(١) . أدق من خَيْط .
باطل . أدق من الشُّخْب . أدق من الكُحْل . أدق من الدَّقِيق . أدق من
الطَّحِين . أدق من حَدِّ السَّيْف . أدق من حَدِّ الشَّمْفَرَة . أدق من حَدِّ الجَلَم .
أَدَمٌ من بَعْرَة . أَدَبٌ من قُرَاد^(٢) . أَدَبٌ من عَقْرَب . أَدَبٌ من ضَيُون ، أَدَبٌ
من قَرْنَبِي . أَدَبٌ من حَبَابِ المَاء . أَدَبٌ من الشَّمْسِ إلى غَسَقِ الظُّلَمِ^(٣) .
أَذَنِي من الشُّسْع . أَدْنَى من حَبْلِ الوَرِيد . أَدْفَأُ من شَجْرَة . أَدَلُّ من حُنَيْفِ
الْحَنَاتِم . أَدَلُّ من دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ . أَدَهَى من قَيْسِ بن زَهِير . أَدَنَفُ من
المُتَمَتِّي^(٤) .

التفسير

٢٤٨ - أما قولهم : أَدَقُّ من خَيْطِ باطل ؛ فإن فيه قولين ، أحدهما
أنه الهَبَاء يكون في ضوء الشمس ، فيدخل من الكُوَّة في البيت ، والثاني
أنه الخَيْط الذي يَخْرُج من فم العَنْكَبُوت ، ويسميه الصَّبِيانُ مُخَاطَ .
الشَّيْطَان ، وهذا القول أجود . وكان لقبُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ خَيْطَ . باطل^(٥) ،

(١) المثل ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢) في الأصل « آدم من قراد » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٣) في الأصل « غسق الليل » ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) في الأصل « التميمي » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

٢٤٨ - العسكري ٤٥٤/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشري ١١٨/١ ، اللسان (خط) .

(٥) سائر النسخ « وكان مروان بن الحكم يلقب خيط باطل » .

وذلك أنه كان طويلاً مضطرباً ، فلتمب به لدقته ، وقال فيه الشاعر :
لَحَى اللهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطًا بَاطِلًا عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ^(١)
والطويل أيضاً يلتمب بظلِّ النعامة ، كما يلتمب بخيط. باطل .

٢٤٩ - وأما قولهم : أدقُّ من الشُّخْب ؛ فهو ما يَخْرُج من ضَرْع الشاة
كالشُّعْرَة من اللَّبْن^(٢) إِذَا بُدِيَ بِحَلْبِهَا .

٢٥٠ - وأما قولهم : أدقُّ من الطَّحِين ؛ فمقد قال فيه الشاعر وهو الحطيرة
يخاطب أمه :

وَلَوْ مُلِّكْتَ أَمْرَ بَنِيكَ يَوْمًا تَرَ كَتِيمَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ^(٣)

٢٥١ - وأما قولهم : أدقُّ من حَدِّ السَّيْف ؛ فمن قول الشاعر :
وموقفٍ مثلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ أَحْمَى الذَّمَّارَ وَتَرَمِينِي بِهِ الْحَدَقُ^(٤)

٢٥٢ - وأما قولهم : أدبٌ من ضَيَّوْنٍ ؛ فمقد قال فيه الشاعر :
أَدَبٌ فِي اللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ مِنْ ضَيَّوْنٍ دَبَّ إِلَى فَرْتَبِ^(٥)
^(٦) وَالضَّيَّوْنُ : السَّمْنُورُ^(٦) ، وَالْفَرْتَبُ : الْفَارَةُ .

(١) البيت في اللسان (خيطة) والثمار ٧٦ ، ولطائف المعارف ٣٦ دون نسبة ، ونسبه المسعودي في مروج الذهب ٣٢/٣ ، والزبيدي في التاج (خيطة) إلى عبد الرحمن بن الحكم .
٢٤٩ - العسكري ٤٥٤/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشري ١١٧/١ .
(٢) م « ما يخرج من ضرع الشاة من اللبن » .
٢٥٠ - العسكري ٤٥٥/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشري ١١٧/١ .
(٣) ديوانه ٢٧٨ ، وضمن أربعة في الأغاني ١٥٧/٢ .
٢٥١ - العسكري ٤٥٥/١ ، الزمخشري ١١٨/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .
(٤) البيت مع آخر في العقد ١٣٧/٤ بنسبتهما لشبيب بن شيبه .
٢٥٢ - العسكري ٤٥٥/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشري ١١٤/١ .
(٥) البيت في اللسان والتاج (فرتب) دون نسبة .
(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

٢٥٣ - وأما قولهم : أَدَبٌ من قَرَنْبِي ؛ فهي دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الخُنْفَسَاءَ ، وقال

فيه الشاعر :

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَمِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ يَمْشِي وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا (١)
يَدِيبُ عَلَى أَحْشَائِهَا كَلٌّ لَيْلَةً دَيْبِبَ الْقَرَنْبِي بَاتَ يَعْلُو نَقًّا سَهْلًا
٢٥٤ - وأما قولهم : أَدَبٌ من الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ الظُّلَمِ ؛ فمن قول

الشاعر :

أَرَى الشَّيْبَ مُدْجَاوِزَتُ خَمْسِينَ دَائِبًا يَدِيبُ دَيْبِبَ الشَّمْسِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ (٢)
٢٥٥ - وأما قولهم : أَدْنَى من الشُّسْعِ ؛ فمن الدَّنَاءَةِ ، ويقال : « أَدْنَى
من الشُّسْعِ » من الدنو ، يقال : « هو أَدْنَى إِلَى المرءِ من شِسْعٍ نَعْلِهِ » (٣) .

٢٥٦ - وأما قولهم : أَدْنَى من حَبْلِ الوَرِيدِ ؛ فالوَرِيدَانِ : عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ

صَفْحَتَيْ العُنُقِ .

٢٥٧ ، ٢٥٨ - وأما قولهم : أَدْلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ ؛ فهو رجل من بني

تَيْمِ اللَّاتِ بن ثعلبة ، وكان دليلاً ماهراً بالدلالة ، حكى هذا المثل أبو عبيدة ،
(٤) وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ وَقَعَ إِلَى بِلَادِ وَبَارِ ، فاستهوته الجنُّ فَعَمِيَ ، فجعل
يَشْمُ التُّرَابَ فيستدل به حتى تَخَلَّصَ (٤) .

٢٥٣ - العسكري ٤٥٦/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشرى ١١٤/١ .

(١) البيتان في الحيوان ٥٢٥/٣ ، والكامل ٤١٨ ، والثاني في اللسان والتاج (قرب) .

٢٥٤ - العسكري ٤٥٦/١ ، الزمخشرى ١١٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .
(٢) البيت في العسكري ٤٥٦/١ دون نسبة .

٢٥٥ - العسكري ٤٥٦/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشرى ١٢٠/١ .

(٣) سائر النسخ « من شسعة » .

٢٥٦ - العسكري ٤٥٦/١ ، الزمخشرى ١٢١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٢٥٧ - العسكري ٤٥٦/١ ، الميداني ٢٧٣/١ ، الزمخشرى ١١٨/١ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٢٥٨ - المثل « أدل من دعيص الرمل » في العسكري ٤٥٧/١ ، الميداني ٢٧٤/١ ، الزمخشرى

وكنلك دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ كَانَ دَلِيلًا خَرِيَّتًا^(١). ^(٢) وفي الرمل دُودَةٌ تَدْبُ عَلَيْهِ فَيُوَثِّرُ دَبِيبُهَا أَثْرًا فِيهِ يَسْمَى دُعَيْمِيصَ الرَّمْلِ ، وَمِنْ هَذِهِ أُخِذَ ذَلِكَ الدَّلِيلُ^(٢) .

٥٥٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ؛ فَهُوَ سَيِّدُ عَبَسَ ، وَكَانَ مِنْ دَهَائِهِ وَنَكَرَائِهِ وَرَأْيِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ ، فَمِنْهَا أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَادِ غَطَفَانَ فَرَأَى ثَرَوَةً وَعَيْدًا^(٣) فَكَرِهَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيُّ : إِنَّهُ يَسُوعُكُ مَا يَسِرُّ النَّاسُ !

فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي أَنَّ مَعَ الثَّرْوَةِ وَالنَّعْمَةِ التَّحَاسُدَ وَالتَّبَاغُضَ وَالتَّخَاذُلَ ، وَأَنَّ مَعَ القِلَّةِ التَّعَاوُدَ وَالتَّأَزَّرَ وَالتَّنَاصُرَ^(٤) . وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِقَوْمِهِ : إِيَّاكُمْ وَصَرَاعَاتِ البَغْيِ ، وَفَضَّحَاتِ الغَدْرِ^(٥) ، وَفَلَتَاتِ المَرْحِ . وَقَوْلُهُ : أَرْبَعَةٌ لَا يُطَاقُونَ ، عَبْدٌ مَلَكٌ ، وَنَذْلٌ شَيْعٌ ، وَأَمَةٌ وَرِثَتْ ، وَقَبِيحَةٌ تَزَوَّجَتْ . وَقَوْلُهُ : المَنْطِقُ مَشْهُرَةٌ ، وَالصَّمْتُ مَسْتَرَةٌ ، وَقَوْلُهُ : ثَمْرَةُ اللِّجَاجَةِ الحَيْرَةُ^(٦) ، وَثَمْرَةُ العَجَلَةِ الذَّمَامَةُ ، وَثَمْرَةُ العُجْبِ البَغْضَةُ ، وَثَمْرَةُ التَّوَانِي الذَّلَّةُ .^(٧) وَقَوْلُهُ : العَجَلَةُ نَدَمٌ ، وَالحَسَدُ غَمٌّ ، وَالمَلَالَةُ لُؤْمٌ ، وَالكَذِبُ ذُلٌّ ، وَالعُجْبُ مَقَمٌ ، وَالحِرْصُ حِرْمَانٌ^(٧) .

(١) الخريت : الدليل الحاذق بالدلالة ، كأنه ينظر في خرت الإبرة ، وانظر أدلاء العرب في المحبر ١٨٩ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٢٥٩ - العسكري ١/٤٥٧ ، الميداني ١/٢٧٤ ، الزنجشیری ١/١٢١ .

(٣) سائر النسخ « وعبيداً » وهو تحريف صوبته من كتب الأمثال .

(٤) ت ، ق « التوادد » وفي م « التزاور » وهما تحريف .

(٥) في الأصل « الغرر » وأظنه تحريفاً ، وما أثبتته من سائر النسخ موافق لما في كتب الأمثال .

(٦) ت ، ق « الحيلة » وهو تحريف .

(٧-٧) ساقط من سائر النسخ . وفي الأصل « العجلة البغضة » وهو خطأ صوبته من

العسكري .

٢٦٠ - وأما قولهم : أَذْنَفُ من الْمُتَمَنَّى ؛ فقد ذكرتُ قصته على

الاستقصاء في آخر الباب الرابع عشر^(١).

٢٦٠ - العسكري ٤٥٧/١ ، الميداني ٢٧٤/١ ، الزمخشري ١١٩/١ .
 (١) عند تفسير المثل « أصب من المتمنية » وهو المثل ٣٩٦ .

الباب التاسع

فيما جاء في أوله ذال ، وهو أربعة وعشرون مثلاً^(١)

أَذَلُّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ . أذل من حمارٍ مقيدٍ . أذل من عَيْرٍ . أذل من
 قُرَادٍ بِمَنْسَمٍ . أذل من فَتَعٍ بِقَرَقَرَةٍ . أذل من فَتَعٍ بِقَاعٍ . أذل من السُّقْبَانِ
 بين الحلائب . أذل من حُورٍ . أذل من بَعِيرٍ سَمَانِيَةٍ . أذل من اليَعْرِ . أذل
 من النَّقْدِ . أذل من البَدَجِ . أذل من حمارٍ قَبَّانٍ . أذل مِمَّنْ . بآلت عليه
 الثعالب . أذل من قَرْمَلَةٍ . أذل من قِمْعٍ . أذل من الشُّسْعِ . أذل من النَّعْلِ .
 أذل من الحِذَاءِ . أذل من الرِّدَاءِ . أذل من البِسْطِ . أذل من قَيْسِيٍّ^٢
 بِحِمَصٍ . أذل من بَيْضَةِ البلد . أذل من يَدٍ فِي رَحِمٍ .

التفسير

٢٦١ - أما قولهم : أذلُّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ ؛ فلأنه يُدَقُّ أبداً .

٢٦٢ - وأما قولهم : أذلُّ من حِمَارٍ مقيدٍ ، فقد قال الشاعر فيه

وفي الوتيد^(٢) :

إن الهوانَ حِمَارُ الأهلِ يعرفُهُ والحُرُّ يُنْكَرُ والجَسْرَةُ الأجدُّ^(٣)
 ولا يُتَمِّمُ بدارِ الذلِّ يعرفُها إلا الأذْلالَ عَيْرُ الأهلِ والوتيدُ

(١) سائر النسخ « ثلاثة وعشرون » والمثل « أذل من قمع » ساقط من سائر النسخ ، والمثلان
 « أذل من اليعر ، أذل من البذج » ساقطان من الأصل ، وأثبتهما من سائر النسخ .

٢٦١ - العسكري ٤٦٨/١ ، الميداني ٢٨٣/١ ، الزمخشرى ١٣٦/١ .

٢٦٢ - العسكري ٤٦٨/١ ، الميداني ٢٨٣/١ ، الزمخشرى ١٣٣/١ .

(٢) سائر النسخ « فقد قال فيه الشاعر » .

(٣) الشعر المثلث ؛ ديوانه ١٩٥ - ١٩٦ ؛ وعيون الأخبار ٢٩٢/١ ، وشعراء النصرانية ٣٤٣ ،

والثالث ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

هذا على الخسْف مربوط. بِرُمَّتِهِ وذا يُشَجُّ فلا يَأْوِي له أَحَدُ

٢٦٣ - وأما قولهم: أَذَلُّ من فَقَع بقرقرة؛ فلأنه لا يمتنع على من اجْتَنَاهُ ، ويقال : بل لأنه يُوطَأُ بالأرجل . والفَقَع : الكَمَاءُ البيضاءً^(١) فأما السَّوداءُ فإنها تَسْتَتِرُ^(٢) . ويقال منه : حَمَام فَقِيع : إذا كان أبيض ، ويقال : بل لأن الفَقَعَةَ لأصول لها ولا أغصان ، ولهذا يقال لمن لا أصل له : « هو فَقَعَةُ القاع » كما يقال في مولد الأمثال ان كان كذلك : « هو كُشُوثُ الشَّجَر » لأن الكُشُوثُ نَبْتُ يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يَضْرِب بعِرْق في الأرض ، قال الشاعر :

هُمُ الكُشُوثُ فلا أصلٌ ولا وِرْقٌ ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا ثَمَرٌ^(٣)

٢٦٤ - وأما قولهم: أَذَلُّ من اليَعْر؛ فهو الجَدْيُ أو العنَاقُ يُشَدُّ على فم الزُبَيْبَةِ ويغطّي رأسه^(٤) ، فإذا سمع السبعُ صوتَه جاءَ في طلبه ، فوقع في الزُبَيْبَةِ فأخِذَ .

٢٦٥ - وأما قولهم: أَذَلُّ من بعيرٍ سانيةٍ؛ فهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ^(٥) ، قال الطَّرِمَّاح :

٢٦٣ - العسكري ٤٦٩/١ ، الميداني ٢٨٤/١ ، الزنجشري ١٣٤/١ ، الثمار ٥٩٤ ؛ اللسان (فقع) .

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) البيت في اللسان والتاج (كشث) دون نسبة .

٢٦٤ - العسكري ٤٦٩/١ ، الميداني ٢٨٤/١ ، الزنجشري ١٣٢/١ ، اللسان (يعر) .

(٣) الزبيبة : حفرة أو بئر يحفر للأسد وغيره من السباع لاصطيادها .

٢٦٥ - العسكري ٤٦٩/١ ، الميداني ٢٨٣/١ ، الزنجشري ١٣٢/١ ، الثمار ٣٥٥ .

(٤) السانية : الناقة التي يستقى عليها الماء . وفي الزنجشري « السانية : الغرب وأداته ، والبعير مضاف إليها، والسانية أيضاً : البعير الذي يستقى عليه ، فيجوز أن ينون «بعير» فتجربى «سانية» عليه صفة ، ويجوز أن يضاف «بعير» إليها على حد قولهم : نخة الرير ، وعود النبع ؛ والغرب بفتح فسكون : الدلو الكبير الذي يستقى به »

فُبَيْدَةٌ أَدْلُ مِنَ السَّوَانِي وَأَعْرَفُ الْمَهْوَانِ مِنَ الْخِصَافِ (١)
 ٢٢٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَدْلُ مِنَ النَّقْدِ ؛ فَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ (٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 فُقَيْمٌ يَا شَرُّ تَمِيمٍ مَحْتِدًا (٣) لَوْ كُنْتُمْ ضَمَانًا لَكُنْتُمْ نَقْدًا
 أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدًا أَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا
 أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غُدْدًا أَوْ كُنْتُمْ قَوْلًا لَكُنْتُمْ فَنْدًا
 ٢٦٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَدْلُ مِنَ بَدَجٍ ؛ فَالْبَدَجُ وَالْبَزَقُ : وَلَدُ الضَّانِّ ،
 وَأَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا مَعْرَبَانِ مِنَ «بَرَدٍ» وَهُوَ الْحَمَلُ .

٢٦٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَدْلُ مِنَ حِمَارِ قَبَّانٍ ؛ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ
 يَكُونُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجِبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا (٤) . حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبًا
 خَاطِمُهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ : أَرْدِفْنِي فَقَالَ : مَرْحَبًا

(٥) يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : «زَأْمَهَا» زَأْمَهَا ، فَهَمْزُ الْأَلْفِ ضَرُورَةٌ لِالْتِقَاءِ
 السَّاكِنَيْنِ (٥) .

-
- (١) ديوانه ١٣٧ ؛ والبيت في الثمار ٣٥٥ .
 ٢٦٦ - العسكري ٤٦٩/١ ، الميداني ٢٨٤/١ ، الزمخشري ١٣١/١ ، الثمار ٣٨٠ ، الحيوان
 ٤٦٢/٥ ، اللسان (نقد) .
 (٢) سائر النسخ «صغار الضأن» .
 (٣) الرجز في الحيوان ٤٨٤/٣ بنسبته إلى الكذاب الحرمازي ، والثلاثة الأولى في الفاخر ٣٠
 دون نسبة ؛ والثمار ٣٨٠ بنسبته إلى رجل من تميم ، وبروايات مخالفة . والأخير ساقط من سائر
 النسخ .
 ٢٦٧ - العسكري ٤٧٠/١ ، الميداني ٢٨٥/١ ، الزمخشري ١٣٠/١ ، والمثل بتفسيره ساقط
 من سائر النسخ .
 ٢٦٨ - العسكري ٤٧٠/١ ، الميداني ٢٨٣/١ ، الزمخشري ١٣٣/١ ، الثمار ٣٦٩ .
 (٤) الرجز في اللسان والتاج (قبن ، حمر) والثمار دون نسبة .
 (٥-٥) ساقط من سائر النسخ .

٢٦٩ - وأما قولهم: أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَ الثَّعْلِبُ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ يُسْتَنْدَلُ^(١) ، كما يقال في المثل الآخر: « هَدَمَةُ الثَّعْلِبِ »^(٢) ، ويقال في الشر يقمع بين القوم وقد كانوا على صَلْحٍ : بَالَ بَيْنَهُمُ الثَّعْلِبُ ،^(٣) وَخَرَّتْ بَيْنَهُمُ الضَّبْعُ^(٤) ، وَفَسَا بَيْنَهُمُ ظَرِبَانُ ، وَكُسِرَ بَيْنَهُمُ رُمْحٌ ، وَبَسَّسَ بَيْنَهُمُ الثَّرَى^(٥) ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَالدهرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ^(٤)

٢٧٠ - وأما قولهم: أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ ؛ فَإِنَّ الْقَرْمَلَ شَجَرٌ قِصَارٌ ، لَا ذُرَى وَلَا مَلَجًا وَلَا سَمْتَرًا لَهَا ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرٍ : « ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ »^(٥) أَيْ بِشَجَرَةٍ لَا تَسْتُرُهُ وَلَا تَمْنَعُهُ ، فَهُوَ ذَلِيلٌ عَاذَ بِأَذَلِّ مِنْهُ .

٢٧١ - وأما قولهم: أَذَلُّ مِنْ قِمْعٍ ؛ فَهُوَ الْمُتَنَزِّقُ بِأَعْلَى التَّمْرِ يُرْمَى بِهِ ، فَيُوطَأُ بِالْأَرْجَلِ .

٢٧٢ - وأما قولهم: أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الْبَعِيثِ :

٢٦٩ - الميداني ٢٨٤/١ ، الزنجشیری ١٣٦/١ ، وروايته فيما وفي م « أذل من بالت عليه الثعالب » .

(١) سائر النسخ « لكل شيء يستندل » .

(٢) المثل في الميداني ٣٨٨/٢ ، الزنجشیری ٣٨٩/٢ ، ويعنون بهدمه الثعلب جحره المهذوم .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ ، والبيتان ليسا في ديوان حميد ، والصواب أنهما لعمر بن

الأهم كما في الشعراء للرمزباني ٢١ ، والجمهرة للعسكري ٤٦٦/١ .

٢٧٠ - العسكري ٤٧٠/١ ، الميداني ٢٥٨/١ ، الزنجشیری ١٣٥/١ .

(٥) المثل في العسكري ٤٦٦/١ ، الميداني ٢٧٩/١ ، الزنجشیری ٨٦/٢ ، اللسان (قولم) .

٢٧١ - العسكري ٤٧٠/١ ، الميداني ٢٨٥/١ ، الزنجشیری ١٣٥/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من سائر النسخ .

٢٧٢ - العسكري ٤٧٠/١ ، الميداني ٢٨٥/١ ، الزنجشیری ١٣١/١ .

وكلُّ كَلَيْبِيٍّ صَفِيحَةٌ وَجْهِهِ أَذَلُّ عَلَى مَسِّ الْهُوَانِ مِنَ النَّعْلِ (١)
 (٢) وَيُرَوُّ :

* أَذَلُّ لِأَقْدَامِ الرَّجَالِ مِنَ النَّعْلِ (٢) *

٢٧٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَذَلُّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمِّصٍ ؛ فَلَأَنَّ حِمِّصَ كَلِّهَا لِلْيَمَنِ ،
 لَيْسَ بِهَا مِنْ قَيْسٍ إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ ، فَهَمُّ أَذِلًّا (٣) .

٢٧٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ ؛ فَهِيَ بَيْضَةٌ تَتْرَكُهَا النَّعَامَةُ فِي ،
 الْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا (٤) . وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِبَيْضَةِ الْبَلَدِ ، وَتَهْجُو
 أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَدِيحُ فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِبَلَدٍ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، وَأَمَّا الْهَجَاءُ
 فَانْهَمُ يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يُعْرِفُ أَصْلَهُ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يَرِيدُونَ أَنَّهُ كَبَيْضَةِ
 تَرَكَهَا طَائِرٌ فِي مَفَازَةٍ وَطَارَ عَنْهَا ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ
 هُمُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، فَمِمَّنْ أَجْرَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ مُجْرَى الْمَدْحِ مِنَ الشُّعْرَاءِ حَسَانُ
 ابْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ :

تَأْبَى قُضَاعَةٌ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارٍ فَانْتَمِ بَيْضَةُ الْبَلَدِ (٥)

(١) من أبيات له في الشعر والشعراء ٤٧٢ .

(٢-٣) ساقط من ت ، ق .

٢٧٣ - العسكري ٤٧١/١ ، الميداني ٢٨٣/١ ، الزمخشري ١٣٥/١ .

(٣) سائر النسخ « ليس فيها إلا بيت واحد من قيس » .

٢٧٤ - العسكري ٤٧١/١ ، الميداني ٢٨٥/١ ، الزمخشري ١٣٢/١ ، اللسان (بيض)

(٤) من هنا إلى آخر تفسير المثل ساقط من سائر النسخ .

(٥) البيت ليس لحسان ، وإنما هو للراعي يهجو ابن الرقاع العاقل ، كما في البكري ٣٤٦ ،

والحيوان ٣٣٦/٢ ، وابن اسلم ٤٣٥ ؛ واللسان (بيض) والثمار ٤٩٦ ، أما بيت حسان فهو :

أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريفة أمسى بيضة البلد

وهو في ديوانه ٩٤ .

وأما قولهم : « كانت بيضة العقر »^(١) ففيه قولان ، قيل : إنها بيضة لطيفة يُستبرأ بها عُقرُ الجارية العذراء إذا شُكَّ فيها^(٢) ، وقيل : هي آخر بيضة يبيضها الطائر ، ثم يعتمر بعدها فلا يبيض .

(١) المثل في البكري ٣٤٥ ، والعسكري ٢٢٤/١ ، والميداني ٩٦/١ ، والزخشي ٢١١/٢ ،

واللسان (عقر) .

(٢) العقر بضم فسكون : استبراء المرأة لينظر أبكره هي أم ثيب .

الباب العاشر

فيما جاء في أوله راء، وهو ثلاثون مثلاً^(١)

أَرَقُّ من الهواء . أَرَق من الماء . أَرَق ن غِرْقِيُّ البَيْض . أَرَق من دَمْعَة العاشق . أَرَق من دَمْع مُجِيب . أَرَق من سَحَاء البَيْض . أَرَق من رِداء الشُّجاع . أَرَق من رِيق النَّحْل . أَرَق من دَمْع الغَمَام . أَرَق من رَقْرَاق السَّرَاب . أَرَوَى من نِعامَة . أَرَوَى من ضَمَب . أَرَوَى من حَيَّة . أَرَوَى من النَّمْل . أَرَوَى من الحُوت . أَرَوَى من بَكْر هَبْنَقَة . أَرَوَى من مُعْجَلِ أَسْعَد . أَرَوَغُ من تُعَالَة . أَرَوَغ من ذَنْب ثِعباب . أَرَجَلُ من خُفِّ . أَرَجَل من حافر . أَرَجَل من حَيَّة . أَرَسَى من رِصاصة . أَرَسَبُ من حِجارة . أَرَزَنُ من أَبَان . أَرَزَن من النُّضار . أَرَمَى مِمَّن أخذ بِأَفْواق النَّضَل . أَرَمَى من ابن تَيْقَن . أَرَخَصُ من الزَّبِيل . أَرَخَص من التراب . أَرَسَحُ من ضِفْدَع . أَرَفَعُ من السماء .

التفسير

٢٧٥ ، ٢٧٦ - أما قولهم : أَرَقُّ من غِرْقِيُّ البَيْض ، ومن سَحَاء البَيْض ،

فَالغِرْقِيُّ : القِشْمرة الرقيقَة اللينَة في داخل البيض ، الملتزقة بالقِشْمِر الأعلى

(١) سائر النسخ «ثمانية وعشرون» والمثلان «أرزن من أبان ، أرزن من النضار» ساقطان من سائر النسخ ، والمثلان «أرق من دمعة العاشق ، أرق من دمع مجب» زيادة من م ، والمثل «أرجل من حية» ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٢٧٥ - العسكري ٤٩٧/١ ، الميداني ٣١٦/١ ، الزمخشري ١٤٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٢٧٦ - العسكري ٤٩٧/١ ، الميداني ٣١٦/١ ، الزمخشري ١٤٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

الصَّفِيْق ، وهذا الصَّفِيْق هو القَيْض ، ويقال منه : تَقَيَّضَت البَيْضَةُ ،
إِذَا انكسرت ، وَقَاضَهَا الطَّائِرُ ، إِذَا شَقَّهَا عَنِ الْفَرْخِ فَانقَاضَتْ ، وَسَحَاوُهُ :
قِشْرُهُ ، وكل ما قشرتَه فقد سَحَوْتُهُ ، والمِسْحَاةُ مِنْهَا سُمِّيَتْ (١) ، لِأَنَّهَا تَقْشِرُ
وَجَهَ الْأَرْضِ ، وكذلك سَحَاءُ الْكِتَابِ .

٢٧٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرَقُّ مِنْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ ؛ فَالشُّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَّاتِ ، وَالْجَمْعُ : الشُّجَعَانُ ، وَرِدَاؤُهُ : قِشْرُهُ .
٢٧٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرَوَى مِنْ نَعَامَةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا لَا تُرِيدُ الْمَاءَ (٢) ، فَإِنَّ رَأْتَهُ
شَرِبْتَهُ عَبَثًا .

٢٧٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرَوَى مِنْ ضَبٍّ ؛ فَلِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ أَصْلًا ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ إِذَا عَطَشَ اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ فَفَتَحَ فَاهَ لَهَا ، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ رِيَّهُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ فِي الشَّيْءِ الْمَمْتَنِعِ : « لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ » (٣) وَ « لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ » (٤) وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ .
٢٨٠ ، ٢٨١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرَوَى مِنْ حَيَّةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الْقِفَارِ
فَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تُرِيدُهُ . وَكَذَلِكَ النَّمْلُ يَكُونُ فِي الْقِفَارِ فَلَا يَرَى الْمَاءَ (٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَسْحَاةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالْمَسْحَاةُ : الْمَجْرُوقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ .
٢٧٧ - الْمَسْكِيُّ ٤٩٧/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٣١٦/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٤٣/١ ، وَالْمَثَلُ بِتَفْسِيرِهِ سَاقِطٌ
مِنْ سَائِرِ النَّسَخِ .

٢٧٨ - الْمَسْكِيُّ ٤٩٨/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٣١٥/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٤٧/١ .

(٢) سَائِرُ النَّسَخِ « لَا تُرِيدُ الْمَاءَ » وَمَا أُثْبِتَهُ مِرَاقِقٌ لَمَّا فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ .

٢٧٩ - الْمَسْكِيُّ ٤٩٨/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٣١٥/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٤٦/١ ، الْحَيَوَانُ ١٢٨/٦ .

النَّمَارُ ٤١٦ .

(٣) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِيِّ ٣١٥/١ .

(٤) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِيِّ ٢٢٦/٢ .

٢٨٠ - الْمَسْكِيُّ ٤٩٩/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٣١٥/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٤٦/١ .

٢٨١ - الْمِيدَانِيُّ ٣١٥/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٤٦/١ .

(٥) ق « فَلَا يَرَى الْمَاءَ » .

٢٨٢ - وأما قولهم : أَرَوَى من بَكَرَ هَبْنَقَه ؛ فهو الذى يُحَمِّقُ ، وكان بَكَرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِينَ وقد رَوَى ، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِينَ قبل أن يصل إلى الكَلَأِ^(١) .

٢٨٣ - وأما قولهم : أَرَوَى من مُعْجَلٍ أَسْعَدَ ؛ فإنه كان رجلاً أحمق^(٢) ، وقع فى غديرٍ فجعل ينادى ابنَ عمِّ له يقال له : أَسْعَدُ ، فيقول : وَيَدَّكَ ناولنى شيئاً أشربُ به الماء ، ويصيح بذلك حتى غَرِقَ . وقال الأصمعى فى كتابه فى الأمثال : « أَرَوَى من مُعْجَلٍ أَسْعَدَ » مشدداً ، وقال : المُعْجَلُ الذى يحلب الإبلَ حَلْبَةً ، ثم يَحْدِرُها إلى أهل الماء قبل أن تَرِدَ الإبل^(٣) ، ففسر هذه اللفظة ، ولم يذكر قصة المثل ، و « أَسْعَدَ » على هذا التاويل قبيلة .

٢٨٤ - وأما قولهم : أَرَجَلٌ من خُفٍّ ؛ فإنه يُعْنَى به خُفُّ البَعِيرِ .

٢٨٥ - وأما قولهم : أَرَمَى من ابنِ تِقْنِيٍّ ؛ فهو رجل من عاد ، وكان أَرَمَى من تعاطى الرمى .

٢٨٦ - وأما قولهم : أَرَسَحُ من ضِفْدَعٍ ؛^(٤) فالرَّسَحُ : خِفَّةٌ لحم الأَلْيَتَيْنِ ولُصُوقُهُمَا^(٥) ، وفى تفسيره حديثٌ من أحاديث العرب ؛ زعمت العرب فى

٢٨٢ - العسكري ٤٩٩/١ ، الميداني ٣١٥/١ ، الزنجشري ١٤٦/١ ، الثمار ٣٥٣ ، وتفسير المثل ولفظ المثل التالى ساقطان من ق .

(١) فى الأصل وق ، م « مع الصادر ، مع الوارد » ، وما اخترته من ت .

٢٨٣ - العسكري ٤٩٩/١ ، الميداني ٣١٥/١ ، الزنجشري ١٤٧/١ .

(٢) ت ، ق « يحقق » .

(٣) م « يحدرها إلى أهل الإبل » .

٢٨٤ - العسكري ٥٠٠/١ ، الميداني ٣١٥/١ ، الزنجشري ١٣٨/١ .

٢٨٥ - البكري ٣٩٢ ، العسكري ٥٠١/١ ، الميداني ٣١٥/١ ، الزنجشري ١٤٤/١ ، اللسان

(تقن) .

٢٨٦ - العسكري ٥٠١/١ ، الميداني ٣١٥/١ ، الزنجشري ١٣٩/١ ، الحيوان ٥٢٨/١ .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

خرافاتهما أَنَّ الضَّفْدَعِ كَانَ ذَا ذَنْبٍ ، فمِثْلِهِ الضَّبُّ ذَنْبُهُ ، قالوا : وكان سبب ذلك أَنَّ الضَّبَّ خَاصِمُ الضَّفْدَعِ فِي الظُّمَأُ أَيُّهُمَا أَصْبَرُ^(١) ، وكان الضَّبُّ مَمْسُوحَ الذَّنْبِ : فخرجا فِي الكَلَأِ^(٢) ، فَصَبَرَ الضَّبُّ الضَّفْدَعِ^(٣) ، فناداه الضَّفْدَعُ :

* يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا *

فقال الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

فلما أَنَّ كَانَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي نَادَاهُ الضَّفْدَعُ :

* يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا *

فقال الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا^(٤) لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عِرَادًا عَرِدًا وَصِلِيَانَا لُبِدَا

* وَعَنَّكَثَا مُلْتَبِدَا *

فلما كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ نَادَى الضَّفْدَعُ :

* يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا *

فلما لَمْ يُجِبْهُ بَادِرٌ إِلَى المَاءِ فَتَبِعَهُ الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ الكَمِيتُ ،

ابن ثعلبة ذلك فِي شعره ، فقال :

عَلَى أَخْذِهَا يَوْمَ غِبِّ الوُرُودِ وَعِنْدَ الحُكُومَةِ أَذْنَابُهَا^(٥)

(١) ت « فِي الضَّمَاءِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الأَصْلِ « فخرجا مِنَ الظُّلْمَاءِ » وَفِي ت ، ق « فِي الضَّمَاءِ » وَفِي م « فِي الضَّمِّ » وَكُلُّ هَذَا

غَيْرُ مَفْهُومٍ ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ المِيدَانِي .

(٣) فِي الأَصْلِ « فَضْرِبَ الضَّبُّ الضَّفْدَعِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَّبْتَهُ مِنَ المِيدَانِي وَالزَّخَشَرِيُّ ، وَمَعْنَى

« صَبْرَهُ » غَلَبَهُ فِي الصَّبْرِ .

(٤) (٤) الرِّجْزُ وَالْحِرَافَةُ فِي الحَيَوَانَ ١٢٥/٦ ، وَإِصْلَاحُ المَنْطِقِ ٣٩٤ ، وَالمَعَانِي الكَبِيرُ ٤٦٤١

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَرِدٌ ، عَنَّكَثٌ ، ضَبِبٌ) وَالأَخِيرُ سَاقِطٌ مِنَ الأَصْلِ ، وَأَثْبَتَهُ مِنَ سَائِرِ النُّسخِ .

(٥) البَيْتُ لَهُ فِي الحَيَوَانَ ١٢٨/٦ .

الباب الحادى عشر

فيما جاء فى أوله زاي ، وهو ستة عشر مثلاً^(١)

أَزْنَى من قِرْد . أَزْنَى من هِجْرَس . أَزْنَى من ضَيْوَن . أَزْنَى من قِطُّ . أَزْنَى من هِرٌّ . أَزْنَى من حَمَامَة . أَزْنَى من سَجَاح . أَزْهَى من غُرَاب^(٢) . أَزْهَى من دِيك . أَزْهَى من طَاوُوس . أَزْهَى من ثَوْر . أَزْهَى من وَعَل . أَزْهَى من ذُبَاب . أَزْهَى من ثَعْلَب . أَزْهَى من وَاشْمَة اسْتَيْهَا . أَزْكَنُ من إِيَّاس .

التفسير

٢٨٧ - وأما قولهم: أَزْنَى من قِرْد ، فإن الهيثم بن عديّ زعم أن قِرْدًا اسمُ رجل من هُنْدِيل ، يقال له : قِرْدُ بن معاوية .

٢٨٨ - وأما قولهم : أَزْنَى من هِجْرَس ، فهو القِرْد ، ويقال : هو الدُّبُّ .

٢٨٩ - وأما قولهم: أَزْنَى من هِرٌّ ؛ فإن ابن الكلبي زعم أن هذا اسمُ امرأةٍ يهوديةٍ من حَضْرَمَوْت ، كان اسمُ أبيها يامناً^(٣) ، وهى إحدى الشّوامت

(١) سائر النسخ «خمسة عشر مثلاً» والمثل «أزنى من هر» ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ ، والمثل «أزهى من وعل» ساقط من سائر النسخ .

(٢) فى الأصل «أزنى من غراب» وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

٢٨٧ - العسكرية ٥٠٦/١ ، الميداني ٣٢٦/١ ، الزنجشري ١٤٩/١ ، اللسان (قرد) .

٢٨٨ - العسكرية ٥٠٦/١ ، الميداني ٣٢٦/١ ، الزنجشري ١٥٠/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٢٨٩ - العسكرية ٥٠٦/١ ، الميداني ٣٢٦/١ ، الزنجشري ١٥٠/١ .

(٣) سائر النسخ «كان اسمها هرا ، واسم أبيها يامنا» .

بموت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها المهاجر بن أبي أمية^(١) عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتطع يدها .

٢٩٠ - وأما قولهم: أَرَزَنَى من سَجَاحٍ ، فإنها امرأةٌ من بني تميم^(٢) ، كانت ادَّعت فيهم النبوة ، ثم حملتهم على أن زفوها إلى مُسَيْلَمَةَ المتنبئى فوهبت نفسها له ، ولها معه قصةٌ متعالمة ، قد ذكرتها في الباب التاسع عشر^(٣) .
^(٤) قال الشاعر :

وَأَرَزَنَى من سَجَاحِ بَنِي تَمِيمٍ وخطبها مُسَيْلَمَةَ الزَّيْمِ
 وَأَهْدَى من قِطَاةِ بَنِي تَمِيمٍ إلى اللؤمِ التَّحِيمِ القَدِيمِ^(٤)
 ٢٩١ - وأما قولهم : أَرَهَى من وَعَلٍ ، فهو الشَّاءُ الجَبَلِيُّ ، وزعموا أن اسمه مشتقٌ من الوَعْلَةِ ، وهي البُقْعَةُ المَنْبِيعَةُ من الجَبَلِ .

٢٩٢ - وأما قولهم : أَرَهَى من غُرَابٍ ، فلأنه إذا مَشَى لا يزال يَحْتَالُ وَيَنْظُرُ إلى نفسه ، قال الشاعر :

أَلَجُّ لَجَاجًا من الخُنْفَسَاءِ وَأَرَهَى إذا ما مَشَى من غُرَابٍ^(٥)

(١) في الأصل « المهاجر بن أمية » وما أثبتته من سائر النسخ وكتب الأمثال ، وهو وال صحابي من القادة ، استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم أميراً على صدقات كندة والصدق ، وبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى اليمن لقتال المرتدين ، وتوفى بعد عام ١٢ هـ .
 ٢٩٠ - العسكري ٥٠٦/١ ، الميداني ٣٢٦/١ ، الزنجشري ١٤٩/١ .

(٢) م « تميم بن مرة » .

(٣) ت « في الباب التاسع » وهو خطأ ، ويقصد حمزة أنه ذكرها عند تفسير المثل « أَعْلَمُ من سَجَاحٍ » وهو المثل ٥١٤ .

(٤) - (٤) ساقط من سائر النسخ ، والشعر في الميداني دون نسبة .

٢٩١ - العسكري ٥٠٧/١ ، الميداني ٣٢٧/١ ، الزنجشري ١٥١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٢٩٢ - البكري ٣٨٧ ، العسكري ٥٠٧/١ ، الميداني ٣٢٧/١ ، الزنجشري ١٥١/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ ، الثمار ٤٦١ ، اللسان (زها) والمثل بتفسيره ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .
 (٥) البيت مع آخر في اللسان (زها) بنسبتهما للأحمر النحوي يهجو العتبي والفيض ابن عبد الحميد ، وعيون الأخبار ٢٧٤/١ ، والثمار ٤٦١ .

٢٩٣ - وأما قولهم : أزهى من واشمة استيها ، فقد تقدمت قصتها في

الباب السابع^(١).

٢٩٤ - وأما قولهم : أزكن من إياس ، فهو إياس بن معاوية المزنبي ،

وقال الأصمعي : والتزكين : التشبيه ، يقال : زكن عليكم ، وزككم

عليكم ، أى شبه عليكم^(٢). وكان إياس قاضياً فائقاً زكناً^(٣) ، تولى قضاء

البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز ، فمن نوادر زكنه أنه سمع نباح كلب

لم يره ، فقال : هذا كلبٌ مربوطٌ على شفير بئر ، فنظروا فكان كما قال ،

ف قيل له في ذلك ، فقال : سمعتُ عند نباحه دويًا من مكان واحد ،

ثم سمعتُ بعده صدئى يُجيبه ، فعلمتُ أنه عند بئر .

ومن نوادر زكنه أيضًا أنه رأى أثر اعتلافٍ بغيرٍ فقال : هذا بغيرٌ

أغور ، فنظروا فكان كما قال ، فقيل له : من أين قلتَ ذلك ؟ فقال :

لأنى وجدتُ اعتلافه من جهةٍ واحدة ، ونوادرُ إياسٍ وزكنه كثيرة^(٤) ، قد

كسر المدائني عليه كتاباً^(٥) سماه « كتاب زكن إياس » وذكر بعض الشعراء

٢٩٣ - العسكري ٥٠٧/١ ، الزمخشري ١٥١/١ .

(١) سائر النسخ « في الباب التاسع » وهو خطأ ، وقد ذكر حمزة قصتها في تفسير المثل

« خيل من واشمة استها » وهو المثل ٢٣٧ .

٢٩٤ - العسكري ٥٠٧/١ ، الميداني ٣٢٥/١ ، الزمخشري ١٤٨/١ ، الثمار ٩٢ ، اللسان

(زكن) .

(٢) سائر النسخ « عليهم » في الجمل الثلاث .

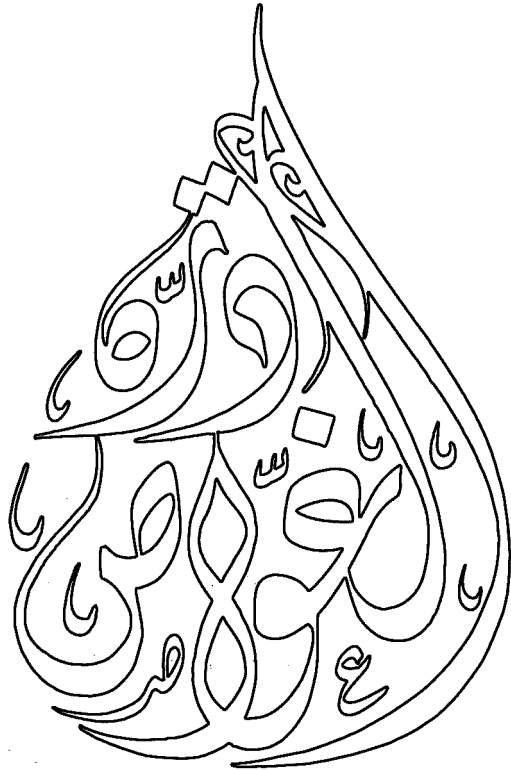
(٣) سائر النسخ « ذكيا » .

(٤) في الأصل « ونوادر إياس كثيرة » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥) سائر النسخ « كتب المدائني » وكسر : جمع .

إيَّاماً في شمعه فلم يستقم له في البيت أن يذكره بالزَّكْن ، فوضع مكانه
الذكاء ، فقال :

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْزَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ^(١)



(١) البيت لأبي تمام ، ديوانه ١٥٤ (طبعة بيروت) .

الباب الثاني عشر

فما جاء في أوله سين ، وهو اثنان وثمانون مثلاً^(١).

أَسْرَعُ من الرِّيح . أَسْرَع من البرِّق . أَسْرَع من الإشارة . أَسْرَع من الجَوَاب . أَسْرَع من مَا وَلَا . أَسْرَع من البَيْن . أَسْرَع من اللَّحْج . أَسْرَع من الطَّرْف . أَسْرَع من طَرْفِ العَيْن . أَسْرَع من لَمَحِ البَصَر . أَسْرَع من لَمَعَ الأَصْمُ . أَسْرَع من رَجَعَ الصَّدَى . أَسْرَع من رَجَعَ العُطَاس . أَسْرَع من عَدَوَى الثُّوبَاء . أَسْرَع من السُّوسِ في الصُّوفِ في الصَّيْف . أَسْرَع من حَلَبِ شاة . أَسْرَع من مَضَغِ تَمْرَةٍ . أَسْرَع من السَّمِ الوَحْيِ . أَسْرَع من الماءِ إلى قَرَارِدِ . أَسْرَع من كَلَبِ إلى وُلُوغِهِ . أَسْرَع من لَحَسَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ . أَسْرَع من تَلَمَّظَةِ الوَرَلِ . أَسْرَع من لَفَّتِ رِداءِ المُرْتَابِي . أَسْرَع من اليَدِ إلى الفَمِ . أَسْرَع من السَّيْلِ إلى الحُدُورِ . أَسْرَع من النارِ في يَبِيسِ العَرَفِجِ . أَسْرَع من شَرَارَةٍ في قَصَبَاء . أَسْرَع من النارِ تُدْنِي من الحَلْفَاء . أَسْرَع من المَهْشَهةِ . أَسْرَع من فَرِيْقِ الخَيْلِ . أَسْرَع من فَرِيدِ الخَيْلِ^(٢) . أَسْرَع من مَرَّ القَطَا الجُونِ . أَسْرَع من لَمَعَ ومِيضِ البرِّقِ . أَسْرَع من سَمِعِ . أَسْرَع من خُذْرُوفِ . أَسْرَع من عَصَا الأَعْرَجِ . أَسْرَع من دَمْعَةٍ الخَصِيِّ . أَسْرَع غضباً من فَاْسِيَةِ . أَسْرَع غَدْرًا من الذَّنْبِ . أَسْرَع من

(١) ت ، ق «سبعة وسبعون مثلاً» وفي م «تسعة وسبعون» والأمثال «أسرع من طرف العين ، أسرع من لمع الأصم ، أسرع من مر القطا الجون ، أسرع من لمع وميض البرق ، أسرع من عصا الأعرج ، أسرع من ساعة التلاق» ساقطة من سائر النسخ . والأمثال «أسرع من لحسة الكلب أنفه ، أسرع من سمع ، أسخى من لافظة» ساقطة من الأصل ، وأثبتها من النسخ الأخرى . والأمثال «أسرع عدوا من الذئب ، أسرع من العير ، أسرع من لافظة» ساقطة من م ، والمثلان «أسرع من السوس في الصوف في الصيف ، أسرع من أعمى» زيادة من م ، والمثل «أسهر من قطرب» ساقط من ت .
(٢) في الأصل «من مر الخيل» وهو تصحيف صوبته من سائر النسخ ، والمثل ساقط من ق ، م .

الْعَيْرُ . أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ . أَسْرَعُ مِنْ حُدَاجَةِ . أَسْبَقُ مِنْ
 الْأَجَلِ . أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ . أَسْمَعُ مِنْ ضَبٍّ . أَسْمَعُ مِنْ قَنْفَدٍ . أَسْمَعُ مِنْ دُلْدُلٍ .
 أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ . أَسْمَعُ مِنْ أَعْمَى . أَسْمَعُ مِنْ سِمْعٍ . أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ . أَسْمَعُ
 مِنْ صَدَى . أَسْخَى مِنْ دِيكٍ . أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ . أَسْخَى مِنْ لَافِظَةٍ . أَسْمَحُ
 مِنْ مُخَّةِ الرَّيْرِ . أَسْوَدُ مِنَ الْأَخْنَفِ . أَسْأَلُ مِنْ فَلَاحَسٍ . أَسْمَالُ مِنْ قَرْتَعٍ .
 أَسْفَدُ مِنْ هِجْرَسٍ . أَسْفَدُ مِنْ ضَيَّوْنٍ . أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ . أَسْفَدُ مِنْ عَصْفُورٍ ،
 أَسْرَقُ مِنْ شِطَّازٍ . أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ . أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ . أَسْرَقُ مِنَ الْعَقْمَقِ .
 أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ . أَسْرَقُ مِنْ جُرْذٍ . أَسْلَطُ مِنْ سِلْقَةٍ . أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانٍ .
 أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى . أَسْلَحُ مِنْ دَجَاجَةٍ . أَسْبِيحُ مِنْ نُونٍ . أَسْبِيرُ مِنْ شِعْرٍ .
 أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ . أَسْرَى مِنْ أَنْقَدٍ . أَسْعَى مِنْ رِجْلِ . أَسْعَى مِنْ قُطْرُبٍ .
 أَسْمَهُرُ مِنْ قُطْرُبٍ . أَسْمَهُرُ مِنْ جُنْدُجِدٍ . أَسْمَنُ مِنْ دُبٍّ . أَسْمَنُ مِنْ يَعْرُ(١) .
 أَسْتَرُ مِنْ لَيْلٍ . أَسْرُ مِنْ سَاعَةِ التَّلَاقِ .

التفسير

٢٩٥ - أما قولهم : أَسْرَعُ مِنْ عَدَوِي الثُّوبَاءُ ، فَلَانَ مَنْ رَأَى آخَرَ يَتَشَاءُ
 لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلَهُ .

٢٩٦ - وأما قولهم : أَسْرَعُ مِنَ السَّمِّ الْوَحِيِّ ، فَهُوَ السَّرِيعُ الْقَاتِلُ بِعَجَلَةٍ ،
 وَالْوَحِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : السُّرْعَةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ «يَعْرُو» وَفِي ق ، م «بِقَرَّة» وَفِي ت «بِقَوَّة» وَكُلُّ ذَلِكَ تَحْرِيفٌ ، وَمَا أَثْبَتَهُ
 مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ الْأُخْرَى ، وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْمَثَلِ ٣٢٨ .

٢٩٥ - الْعَسْكَرِيُّ ٥٢٦/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٣٥٥/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٦٤/١ ، اللِّسَانُ (ثَابِتٌ) .

٢٩٦ - الْعَسْكَرِيُّ ٥٢٧/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٣٥٥/١ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١٦٢/١ ، وَالْمَثَلُ بِتَفْسِيرِهِ سَاقِطٌ

مِنْ سَائِرِ النَّسَخِ .

٢٩٧ - وأما قولهم : أَسْرَعُ من تَلَمَّظَ الْوَرَلُ ؛ فَاللَّمَّظُ : الثَّرْبُ وَالْأَكْلُ

بِطَّرْفِ الشَّنْفَةِ .

(١) وَالْأَصْلُ فِي اللَّمَّظِ . أَنْ يُخْرِجَ الْإِنْسَانُ لِسَانَهُ فَيَمْسَحُ بِهِ شَفْتَيْهِ ، وَمَلَامِظُ

الْإِنْسَانِ : مَا حَوْلَ شَفْتَيْهِ ، وَلَمَّظَ الْمَاءَ ، إِذَا ذَاقَهُ بِطَّرْفِ لِسَانِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* لُمَاظَةُ أَيَّامٍ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ (١) *

٢٩٨ - وأما قولهم : أَسْرَعُ من الْمُهَثِّهَةِ ؛ فَبِهِ النَّمَامَةُ ، وَهَذَا رِوَايَةٌ مِنْ مُحَمَّدِ

ابن حبيب ، (٢) وَخَالَفَهُ مَخَالَفٌ وَقَالَ : قَدْ صَحَّفَ هَذَا الْاسْمَ ، وَإِنَّمَا هُوَ

الْمُهَثِّهَةُ : الْيَمَامَةُ ، بِالْيَاءِ لَا بِالنُّونِ ، قَالَ : وَعَنَى الْمَفْسَرُ لِلْمُهَثِّهَةِ بِمَا قَالَه

الطَّائِرَ الَّذِي يَسْمَى الْيَمَامَةَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْيَمَامِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمُهَثِّهَةُ :

السَّحَابَةُ الَّتِي يَنْحَلُّ مِنْهَا الْمَطْرُ فِي سُرْعَةٍ ، وَأَنْشَدَ مِنْ بَيْتٍ عَجَزَهُ فَقَالَ :

* مُسْبِلٍ مُهَثِّهِتٍ (٢) *

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (٣) أَسْرَعُ من الْمُهَثِّهَةِ (٣) بِالْتَاءِ ، وَقَالَ : هِيَ الَّتِي

إِذَا تَكَلَّمْتَ قَالَتْ : هَتْ هَتْ ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ مَفْهُومٍ ، (٤) فَتَعَاطَى

ثَعْلَبُ تَفْسِيرَ ذَلِكَ فَقَالَ : الْمُهَثِّهَةُ بِالْتَاءِ ذَاتُ نَقْطَتَيْنِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي

يَلْتَوِي لِسَانُهَا عِنْدَ الْكَلَامِ ، وَالْمُهَثِّهَةُ : التَّوَاءُ الْكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

٢٩٧ - الْعَسْكَرِيُّ ١/ ٥٢٨ ، الْمِيدَانِيُّ ١/ ٣٥٠ ، الزُّنْحَرِيُّ ١/ ١٦٣ .

(١ - ١) سَاقَطَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ ، وَالشُّعْرِيُّ الْلسَانَ وَالتَّاجَ (لَمَّظَ) لِشَّاعِرٍ يَصِفُ لِلدُّنْيَا ، وَهُوَ

صَدْرِيٌّ أوردَهُ الزُّنْحَرِيُّ مَعَ آخِرِ الْفِي الْأَسَاسِ (لَمَّظَ) وَهُمَا :

وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمِهَا وَتَصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضُ

لِمَاظَةِ أَيَّامٍ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ يَدْغِدُغُ مِنْ لَدَائِمِهَا الْمُتَبَرِّضُ

٢٩٨ - الْعَسْكَرِيُّ ١/ ٥٢٧ ، الْمِيدَانِيُّ ١/ ٣٥٠ ، الزُّنْحَرِيُّ ١/ ١٦٢ .

(٢ - ٢) سَاقَطَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ ، وَالشُّعْرِيُّ الْلسَانَ (هَثَّ) دُونَ نِسْبَةٍ ، وَالشُّعْرِيُّ بِكَمَالِهِ فِيهِ :

* مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مَسْبِلٍ مَهَثِّهِتٍ *

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٤) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْمَثَلِ سَاقَطَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

المُهْتَهْتَةُ : الناقَةُ التي تَهْدِرُ هديرًا مُسْرِعًا ، وَهْتَهْتَتْهَا : سُرْعَةُ هَدِيرِهَا ،
ومسمعتُ أبا عُمَرَ بِنِزَامٍ ثَعَابٌ يَتَمَوَّلُ : الهَتَاءُ : الكَذَابَةُ ، وَالهَتَاءُ : النَّمَامَةُ .

٢٩٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ فَرِيْقِ الْخَيْلِ ؛ فَهُوَ السَّابِقُ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ
يَنْفَرِدُ مِنْهَا وَيَفَارِقُهَا ،^(١) وَالْفَرِيْقُ مِنَ النَّاسِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُمْ^(١) .

٣٠٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنَ الْخُذْرُوفِ ؛ فَهُوَ الْخَرَّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيَانُ .^(٢) وَالْخُذْرُوفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي مِشِيَّتِهِ^(٢) .

٢٠١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ فَايِسِيَّةٍ ؛ فَهِيَ الْخُنْفَسَاءُ ، لِأَنَّهَا إِذَا
حُرِّكَتْ فَسَتْ وَأَنْتَنَتْ .

٣٠٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ ؛ فَإِنَّ الْعَيْرَ هُنَا إِنْسَانُ الْعَيْنِ ،
سُمِّيَ عَيْرًا لِشَوْهِهِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ : « جَاءَ فُلَانٌ قَبْلَ
عَيْرٍ وَمَا جَرَى » .^(٣) يُرِيدُونَ بِهِ السَّرْعَةَ ، أَيْ قَبْلَ لَحْظَةِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ تَابُطَ .
شَرًّا :

وَنَارٌ قَدْ حَضَبَتْ بُعَيْدَ هَدْيٍ بَدَارٌ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا^(٤)
سَمَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْسِرٍ أَغَالِبُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا

٢٩٩ - العسكري ٥٢٧/١ ، الميداني ٣٤٩/١ ، الزمخشري ١٦٤/١ ، الثمار ٣٦١ .

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

٣٠٠ - العسكري ٥٢٨/١ ، الميداني ٣٤٩/١ ، الزمخشري ١٦١/١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٣٠١ - العسكري ٥٢٨/١ ، الميداني ٣٥٠/١ ، الزمخشري ١٦٠/١ .

٣٠٢ - العسكري ٥٢٨/١ ، الميداني ٣٥٠/١ ، الزمخشري ١٦٢/١ .

(٣) المثل في البكري ٢٤٤٢ ، والعسكري ١٢١/٢ ، والميداني ٩٦/٢ ، والزمخشري ١٨٧/٢ .

(٤) الشعر له في اللسان والتاج (حضا ، عير) والبكري ٢٤٤٢ . ورواية الثاني في ت ، ق

«سوى ترحيل ، أكالته» .

وَيُرَوَى : « وَعَيْرٌ أَكَالِيُهُ »^(١) حَضَاتٌ : أَوْقَدْتُ ، قَالَ : وَمِمَّا يَجْرِي

فِي التَّفْسِيرِ هَذَا الْمَجْرَى قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ^(٢)

قَالُوا : فَمَعْنَى قَوْلِهِ : « كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ » أَيَّ كُلِّ مَنْ ضَرَبَ بِجَنَفِي

عَلَى عَيْرٍ ، فَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي « كِتَابِ الْعَيْنِ » وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي^(٣)

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ^(٤) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ : ذَهَبَ مَنْ

كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْعَيْرُ : السَّيِّدُ ، وَعَنَى بِهِ

هَا هُنَا كَلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ ، وَسَمَاهُ عَيْرًا^(٥) لِأَنَّ كُلَّ مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ الرَّجُلِ

يُسَمَّى عَيْرًا ، فَلَمَّا كَانَ كَلَيْبٌ أَشْرَفَ قَوْمَهُ سَمَاهُ عَيْرًا^(٥) . وَقَالَ آخَرُونَ^(٦)

مِمَّنْ الْعَيْرُ عِنْدَهُمُ السَّيِّدُ : إِنَّمَا سُمِّيَ عَيْرًا عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّ الْعَيْرَ قِيَمُ

الْأُتُنِ وَقَرِيْعُهُ . وَقَالَ أَقْوَامٌ آخَرُونَ مِمَّنْ الْعَيْرُ عِنْدَهُمُ السَّيِّدُ : مَعْنَى قَوْلِهِ :

« زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا » أَنَّ الْعَرَبَ ضَرَبَتْ الْعَيْرَ فِي أَمْثَالِهَا

مِنْ وَجْهِهِ كَثِيرَةٌ ، فَقَالُوا : « قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى » وَ « الْعَيْرُ يَضْرِبُ . وَالْمِكْوَاةُ

فِي النَّارِ »^(٧) وَ « كَذَبَ الْعَيْرُوْ إِنْ كَانَ بَرَحَ »^(٨) فَيَقُولُ هَذَا الشَّاعِرُ : إِنْ

(١) سائر النسخ « وعين أكاليها » .

(٢) البيت من معلقته ، ٢٨٥ شرح القصائد العشر للتبريزي ، واللسان والتاج (عير) .

(٣) أبوحاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم ، كان إماماً في غريب القرآن

واللغة والشعر ، وتوفي عام ٢٥٥ هـ .

(٤) ت « وأبو عبيدة » ، وهو وهم . وفي الميداني « وحكى أبوحاتم عن أبي عبيدة والأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء » وما أثبتته موافق أيضاً لما في التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة ، ورقة ١٣١ .

(٥-٥) ساقط من ق .

(٦) في الأصل « وزعم آخرون » . وما أثبتته من سائر النسخ .

(٧) المثل في الضبي ٧٧ ، والفاخر ٧١ ، ١٥٤ ، والبكري ٧٧ ، ٣٤١ ، والعسكري

١٢٣/٢ ، والميداني ٩٥/٢ ، والزنجشري ٣٦/١ ، والحويان ٢٥٧/٢ . وروايته في جميعها « قد يضرب » .

(٨) المثل في العسكري ١٦٦/٢ ، والميداني ١٦٣/٢ .

العرب كلها قد ضربت العَيْرَ مثلاً ، فكلُّ من جَنَى عليكم من العرب
 أَلزَمْتُمونا ذَنْبَهُ . وقال بعضهم : إن هذا الشاعر عَنَى بالعَيْرِ الوَيْدَ ، سماه
 عَيْرًا لِنُتُوهُ ، مثل عَيْرِ نَضْلِ السَّهْمِ (١) ، وهو النَّاتِي فِي وَسَطِهِ ، وذلك أن
 العرب كلها تَضْرِبُ لبيوتها أوتادًا ، فيقول : كلُّ من ضَرَبَ لبيته وَتِدًا
 أَلزَمْتُمونا ذَنْبَهُ . وقال بعضهم : العَيْرُ : جَبَلٌ معروف ، ومعنى قوله : «ضربَ
 العَيْرَ» أى ضرب في عَيْرٍ وَتِدًا لَخَيْمَةٍ ، فيقول : كل من سَكَنَ ناحيةَ
 عَيْرٍ أَلزَمْتُمونا ما يَجْنِيهِ عليكم ، (٢) وجاء في الحديث : أن رسولَ الله صلى الله
 عليه وسلم حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ . وَثَوْرٌ أَيضًا : جَبَلٌ ، وهذان العجلان
 بالمدينة . وقال قوم : العَيْرُ : الحمارُ نَفْسُهُ ، أى أنهم أَضَافُوا إِلَيْنَا ذَنْبَ
 كلِّ من سَاقَ حمارًا (٢) ، وعنى بقوله : « كل من ضَرَبَ العَيْرَ » إِيادًا ، أى
 إنهم أَصْحَابُ حَمِيرٍ .

وقال آخرون : بل عَنَى به المُنذِرُ بن ماء السماء ، لأنَّ شَمِيرًا قَتَلَهُ يوم
 «عَيْنِ أَبَاغٍ» (٣) وَشَمِيرٌ حَنْفِيٌّ من رَبِيعَةٍ ، فهو منهم . وقال آخرون : المعنى
 أن العرب تَضْرِبُ الأَخْبِيَةَ لأنفسها ، والمَضَارِبَ لملوكها ، والمضاربُ إنما
 تُرْبَطُ بالأوتاد ، فيقول : كلُّ من تَضْرَبَ له المضاربُ لنا خَوْلٌ وَعَبِيدٌ . قال
 أبو حاتم : قد أَكْثَرَ النَّاسُ في هذا ، وليس شَيْءٌ منه بِمُتَّعٍ (٤) ؛ وإنما
 أَصْلُ العَيْرِ العَيْرُ والعائِرُ ، فَأَحْوَجَهُ الشَّعْرُ واضطَرَّه إلى أن قال : «العَيْرُ»

(١) سائر النسخ «عير النصل» .

(٢-٢) بدل هذا الكلام في سائر النسخ «وجاء في الحديث أن عيرا يسير في آخر الزمان إلى
 موضع كذا ، ثم يسير أحد بعده ، فراح الناس فيقولون : سار أحد كما سار عير ، وقال قوم يعنى
 بقوله . . . » والحديث في النهاية ١/١٦٤ ، ٣/١٦١ .

(٣) عين أباغ : موضع بين الكوفة والرقعة ، و «يوم عين أباغ» من أيام العرب ، قتل
 فيه المنذر بن ماء السماء .

(٤) ت ، ق «بممتنع» .

قال : والعير والعير العائر : كل ما ظهر على الحوض من القذى ، فإذا أرادوا أن يَنْفُوا عنه ما عارضه من القذى نَضَحُوهُ بالماء ، فانتفت الأقداء عنه إلى جُذْرَانِ الحَوْضِ ، وصفا الماء لشاربه ، والعرب أصحابُ حياض^(١) ، وهذا فعَلُهُمْ بها ، فيقول هذا الشاعر : إن إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض^(٢) ، ونفى الأقداء عن مائها موالٍ لنا ، وأن انا الولاء عليهم .

٣٠٣ - وأما قواهم : أَسْرَعُ من لَمَعِ الأَصْمِ ؛ فإن الأَصْمَ يكتفى من الإشارة بلمعة خفيفة حتى يفهم عنه ، قال بشر بن أبي خازم :
أشارَ بهم لَمَعِ الأَصْمِ فاقبلوا عرّانين لا يأتيه للنصر مُحَلِبٌ^(٣)

ففي تفسير هذا البيت قولان ؛ أحدهما أن هذا سيدٌ يكفيه من الإشارة أقلُّ ذلك حتى يأتوه ، كما يُشار إلى الأَصْمِ ، وقوله : « لا يأتيه للنصرِ مُحَلِبٌ » أى لا يأتونه لبيباتٍ يَمَعُ عليه فيحتاج إلى نُصرتهم ، لأنه عزيز . وقال ابن الأعرابي : معنى قوله : « لَمَعِ الأَصْمِ » أى كما يلمع الأَصْمُ بِأصبعه إذا أشار بها ، فيقول : هذا السيد لَمَعَ بهم ، وأكثر في ذلك وردده يستدعيهم ، لأن الأَصْمَ يرى أن غيره أيضا لا يسمع . وقوله : « لا يأتيه للنصرِ مُحَلِبٌ » أى لا يأتيه إلا بنو عمه وقومه ، فهو عزيزٌ بهم ، مستغنٍ بهم ، و « عرّانين » رؤساء ، ومُحَلِبٌ : مُعين من غير قوم الرجل .

(١) ت ، ق « أصحاب خيام » وهو تحريف .

(٢) سائر النسخ « قرى الماء في الحياض » .

٣٠٣ - العسكري ١/٥٢٨ ، الزمخشري ١/١٦٥ ، اللسان (حلب) والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت في ديوانه ١٠ ، والحيوان ٤/٤٠٥ ، واللسان والتاج (حلب) .

٣٠٤ - وأما قولهم : أَسْرَعُ من نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ ؛ فإنها امرأة من العرب كانت ذَوَاقَةً ، تُطَلِّقُ الرَّجُلَ إِذَا جَرَّبْتَهُ ، وتَتَزَوَّجُ آخِرًا^(١) ، فَتَزَوَّجَتْ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ زَوْجًا ، وَوَلَدَتْ عَامَّةً قِبَائِلَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ الْخَاطِبُ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : خِطْبُ ، فَتَقُولُ : نِكَحُ ، وَيَقُولُ : انزِلِي ، فَتَقُولُ ؛ أَنْيخُ^(٢) ، فَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّهَا كَانَتْ تَسِيرُ يَوْمًا ، وَابْنُ لَهَا يَقُودُ جَمَلَهَا ، فَرُفِعَ لَهَا شَخْصٌ ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا : مَنْ تَرَى ذَلِكَ الشَّخْصَ ؟ فَقَالَ : أَرَاهُ خَاطِبًا ، فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّ ، أَتَرَاهُ يُعْجِلُنَا أَنْ نَحُلَّ ، مَالَهُ أَلْ أَوْغَلَّ^(٣) ،^(٤) أَي تَرَاهُ يُعْجِلُنَا أَنْ نَنْزِلَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَتْ فَقَالَتْ : « مَالَهُ ! » عَلَى مَعْنَى التَّعْجِبِ ، وَ « أَلْ »^(٤) أَي طُعِنَ بِالْأَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَرْبِيَّةُ ، وَ « غُلَّ » أَي وُضِعَ فِي عُنُقِهِ الْغُلُّ . وَالخِطْبُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْخَاطِبِ ، وَعَلَى الْمَخْطُوبَةِ أَيْضًا . وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عَمْرَةَ وَهِيَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّاتِ^(٥) ، مِنْ بَنِي أَنْمَارِ بْنِ بَجِيلَةَ ، فَمِمَّنْ يُحْفَظُ اسْمُهُ مِنْ بَيْنِ أَزْوَاجِهَا مَنْ سَمَّنَا كَرِهَ : تَزَوَّجَتْ رَجُلًا مِنْ إِيَادِ ، فَيَخْلَعُهَا مِنْهُ ابْنُ أُخْتِهَا خَلْفُ بْنُ دَعْجِ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْإِيَادِيِّ بَكْرُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ خَارِجَةَ ، وَبِهِ كُنْيَتُ ، وَهُوَ بَطْنُ ضَخْمٍ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرُو مُزَيْقِيَاءَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَعْدًا أَبَا الْمُصْطَلِقِ وَالْحِيَاءَ ، وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ حَزْرَاعَةَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ،

٣٠٤ - الضبي ١١ ، الفاخر ٦٠ ، العسكري ٥٢٩/١ ، الميداني ٣٤٨/١ ، الزنجشري ١٦٦/١
اللسان (خرج ، خطب) الثمار ٣١١ .

(١) سائر النسخ « تطلق الرجل فتختلع منه إذا جربته ، وتتزوج غيره » .

(٢) م « أنزل ؟ » .

(٣) سائر النسخ « ماله أل وغل » .

(٤ - ٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٥) سائر النسخ « عبد الله » وهما سواء .

فَوَلَدَتْ لَهُ لَيْثًا وَالِدَيْلٌ وَعُرَيْجًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ
 أَسَدٍ ^(١) ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَاضِرَةَ ^(٢) وَعَمْرًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا جُشَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جُسْرَ بْنِ قُضَاعَةَ ^(٣) ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَرَانِيَةَ بَطْنًا ضَخْمًا ^(٤) .
 ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ لَحْيُونَ الْبَهْرَانِيَّ مِنْ قُضَاعَةَ . فَوَلَدَتْ لَهُ
 سِتَّةً ؛ بَهْرَاءَ وَثَعْلَبَةَ وَهَلَالًا وَبِيَانًا وَلِخْوَةَ وَالْعَنْبِرَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
 تَمِيمٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أَسِيدًا وَالْهَجِيمَ ^(٥) ، وَاحْتَبَسَ الْعَنْبِرَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ رَجُلٌ
 مِنْ بَلْعَنْبِرٍ . وَنَزَلَ فِي بَيْتِ يَمِيحٍ . فَجَعَلَتْ دِلَاءُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ
 تَخْرُجُ مِلَاءً ، وَدَلْوُدُ تَخْرُجُ فَارِغَةً أَوْ نِصْفًا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوِي اضْطِرَابُهَا ^(٦) وَالنَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتِرَابُهَا

* إِلَّا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قِرَابُهَا *

أَيُّ قِرَابِ الْمَلَأَ . وَكَانَتْ أُمُّ خَارِجَةَ هَذِهِ وَمَارِيَةَ بِنْتَ الْجُعَيْدِ الْعَبْدِيَّةِ
 وَعَاتِكَةَ بِنْتَ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ السُّلَيْمِيَّةِ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ
 الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ ، وَالسَّمَوَاءَ الْعَنْزِيَّةَ الْهَزَانِيَّةَ ، وَسَلْمَى بِنْتَ عَمْرٍو بْنِ
 لَبِيدِ أَحَدِ بَنِي النَّجَّارِ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، إِذَا تَزَوَّجَتْ الْوَاحِدَةَ
 مِنْهُمْ رَجُلًا ، فَاصْبَحَتْ عِنْدَهُ كَانَتْ أَمْرُهَا إِلَيْهَا ، إِنْ شَاءَتْ أَقَامَتْ ، وَإِنْ شَاءَتْ
 ذَهَبَتْ ، وَكَانَتْ عَلَامَةُ ارْتِضَائِهَا لِلزَّوْجِ أَنْ تُعَالِجَ لَهُ طَعَامًا كَمَا يُصْبِحُ ^(٧) .

(١) فِي الْأَصْلِ « ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ جِشَمِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ » وَمَا أُثْبِتَهُ
 مِنْ سَائِرِ النُّسخِ وَالْمِيدَانِي .

(٢) فِي الْأَصْلِ « غَاضِرًا » وَفِي م « عَارِضَةً » وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ ت ، ق .

(٣) فِي الْأَصْلِ « كَعْبِ الْقَيْنِ بْنِ جَيْشِ بْنِ قُضَاعَةَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) ق « عَرِيَانَةَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « وَالْهَجِيمِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَّبْتَهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ ، وَكُتِبَ الْأَمْثَالُ وَاللِّسَانُ

(قَرَب) .

(٦) الشَّعْرُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قَرَب) وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٤٠٧ ؛ بِنِسْبَتِهِ لِلْعَنْبِرِ بْنِ تَمِيمٍ .

(٧) سَائِرِ النُّسخِ « أَنْ تَضَعُ لَهُ طَعَامًا كَمَا تَضَعُ » وَفِي الْمِيدَانِي « إِذَا أَصْبَحَ » وَفِي الْعَسْكَرِيِّ

« إِذَا أَصْبَحَتْ » .

٣٠٥ - وأما قولهم : أَسْرَعُ من حُدَاجَةٍ ، فإنه رجل من بني عَبَس ، كان بعثه العَبَسِيُّونَ لما قَتَلُوا عمرو بن عمرو بن عُدَس إلى الرِّبِيعِ بن زياد ، ومروان بن زنباع ، لِيُنذِرَهُمَا^(١) قبل أن يَتَّصِلَ خبرُ قتله ببني تميم فيغتالوهما^(٢) ، فكان أَسْرَعَ الناس ، فسمار بسرعته المثل .

٣٠٦ - وأما قولهم : أَسْرَعُ من دُلْدُلٍ ، فهو القُنْفُذ الضَّخْم ، وفرَّق ما بين القُنْفُذ والدُّلْدُل كَفَرَّق ما بين الفَأر والجِرَذان ، والبَقَر والجَوَاميس .

٣٠٧ - وأما قولهم : أَسْمَعُ من فَرَسٍ ، فإنهم يزعدون أنه دقيقُ الحِسِّ ، يسمع سقوطَ الشَّعْرَةِ تسقط . منه ، ويقولون في أَسْجَاعِهِمْ^(٣) : « أَسْمَعُ من فَرَسٍ بيَهُمَا في غَلَسٍ »^(٤) .

٣٠٨ - وأما قولهم : أَسْمَعُ من السَّمْع ، فيقال أيضًا : « أَسْمَعُ من السَّمْع الأَزَلِّ »^(٥) لأن هذه الصفة لازمة له ، كما يقال : الضَّبُّ العَرَجَاءُ ، والسَّمْع : سَبْعُ مَرَكَبٍ ، لأنه ولد الذئب من الضب ، والسَّمْع كالحية لا يعرف الأَسْقَامَ والعِلَل ، ولا يموت حتفَ أَنفِهِ ، بل يموت بعَرَضٍ من الأَعْرَاضِ يَعْرِضُ له ، وليس شيءٌ من الحيوان عَدُوهُ كَعَدُوِّ السَّمْع ، لأنه أَسْرَعُ من الطير ،^(٦) وثباته تزيد على عشرين وثلاثين ذراعًا ، كما^(٧) قال الشاعر :

٣٠٥ - العسكري ١/٥٢٩ ، الميداني ١/٣٤٧ ، الزنجشري ١/١٦٣ .

(١) ت ، م « ليبتدرهما » .

(٢) م « فيقاتلوهما »

٣٠٦ - العسكري ١/٥٣٠ ، الميداني ١/٣٥٥ ، الزنجشري ١/١٧٢ ، الحيوان ٦/٤٦٨ .

٣٠٧ - البكري ٣٨٧ ، العسكري ١/٥٣٠ ، الميداني ١/٣٤٩ ، الزنجشري ١/١٧٣ ،

الحيوان ١/٢٢١ .

(٣) ق « في أمثالهم » .

(٤) المثل بهذه الرواية في البكري ٣٨٧ ، والميداني ١/٣٤٩ ، والزنجشري ١/١٧٣ .

٣٠٨ - العسكري ١/٥٣٠ ، الميداني ١/٣٥٢ ، الزنجشري ١/١٧٢ ، اللسان (سمع) .

(٥) المثل بهذه الرواية في الميداني ١/٣٥٢ ، واللسان والتاج (سمع ، زلل) .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ ، والأزل : الأرسح الصغير الذئب .

تراه حديد الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً أَغْرَ طَوِيلَ الباعِ أَسْمَعَ من سَمِعِ (١)
 ومن المركبات العِشْبَارُ والأَسْبُورُ والديسَمُ ، فأما العِشْبَارُ فولدُ الضبع
 من الذئب (٢) فهو بياضُ السَّمعِ ، وأما الأَسْبُورُ فولدُ الكلبِ من الضبع (٣) ،
 وأما الديسَمُ فولدُ الذئبِ من الكلبة ، (٤) ويقال : من الدب ، وهو أَغْبَرُ ،
 وَغُبْرَتُهُ ممتزجة السواد . والدُّسْمَةُ : عُبْرَةٌ تَضْرِبُ إلى الظلمة ، والديسَمُ أيضاً :
 اسم لظائر مركب بين الزنبور والنحل ، فيه دُسْمَةٌ (٤) . ومن المركبات حيوانٌ
 بين الثعلب والهرة الوحشية ، حكى ذلك يحيى بن نُجَيْمٍ ، وأنشد لحسان
 ابن ثابت :

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ فبِعْسِ البُنَى وبِعْسِ الأبِ (٥)
 وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ كَأَنَّ أُنَامَ لَهَا الحُنْظُبُ
 يَبِيتُ أَبُوكَ بِهَا مُرْدِفًا كَمَا سَافَدَ الهِرَّةَ الثعلبُ

(٦) ومن المركبات نوعٌ من الحيات يقال له : الهَرِيرُ ، حكى ذلك
 المبرد ، وزعم أنه يتركب بين السُّلْحَفَاءِ وبين أسودِ سَالِحِ (٧) . قال : وهو
 أَخْبَثُ الحياتِ ، يذام ستة أشهر ، ولا يَسْلَمُ سَلِيمُهُ (٦) . ومن المركبات نوعٌ
 آخر إلا أنه لا يكون بأرض العرب ، وهى الزَّرَافَةُ ، وذلك أن بأرض النوبة

(١) البيت في اللسان والتاج (سمع) دون نسبة ، وروايته في الأصل « أسمع من فرس » .

(٢) ت ، ق « من الذئبة » .

(٣) ق « فولد الضبع من الكلب » .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، ورواية الثالث فيه :

يبيت أبوك بها معرساً كما ساور الهرة الثعلب

والأبيات في المحاسن والمساوي ١/١٦٨ ، والثاني في اللسان والتاج (حظب) .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ . والسليم : اللدغ ، وإنما سمى اللدغ سليماً لأنهم تطيروا من

اللدغ فقبلوا المعنى .

(٧) السالغ : الأسود من الحيات شديد السواد ، وأقتل ما تكون الحيات إذا سلخت جلدها .

يَعْرِضُ الذِّيخَ لِلنَّاقَةِ مِنَ الْحَوْشِ فَيَسْفِدُهَا^(١) ، فيجىءُ شَيْءٌ بَيْنَ الضَّبَعِ وَالنَّاقَةِ ، فَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ أُنْثَى عَرَضَ لَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ فَيَضْرِبُهَا فَتَجِيءُ الزَّرَافَةُ ، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ ذَكَرًا عَرَضَ لِلْمَهَاةِ فَأَلْقَحَهَا الزَّرَافَةُ .

٣٠٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ ، فَلِأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ اخْتِلافِ الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَحَرَّكُ لَهُ .

٣١٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْمَعُ مِنْ لَافِظَةٍ ، فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَتَمَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْعَنْزُ الَّتِي تُشَلِّي لِلْحَلْبِ ، (أَفْتَجِيءُ لَافِظَةً بِجَرَّتِهَا فَرَحًا مِنْهَا بِالْحَلْبِ) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَمَامَةُ ، لِأَنَّهَا تُخْرِجُ مَا فِي بَطْنِهَا لِفَرْخِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدِّيَكُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ بِمَنْتَقَارِهِ فَلَا يَأْكُلُهَا ، وَلَكِنْ يُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَةِ .^(٣) وَدَخَلَ الْهَاءُ عَلَى « لَافِظَةٍ » عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُهَا

الدِّيَكَةَ لِأَمْبَالِغَةٍ . وَقَوْلُ صَاحِبِ الْمَنْطِقِ^(٤) مُطَابِقٌ لِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ اللَّافِظَةَ الدِّيَكُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : خَاصِيَّةٌ أَخْلَاقِ الدِّيَكِ أَشْيَاءٌ . مِنْهَا السَّخَاءُ وَالجُودُ ، وَمِنْهَا أَنَّهُ يُنْذِرُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ لِصِحَّةِ حِسِّ فِيهِ ، يَعْرِفُ بِهِ الصَّبِيحَ الَّذِي هُوَ مُتَقَدِّمَةُ الشَّمْسِ ، فَيَزْفُقُو فِي اللَّيْلِ إِذَا شَمَّ نَسِيمًا

(١) ق ، م « من الوحش » وقال الميداني تعليقا على هذه الكلمة: « قوله : للناقة من الحوش يحتاج إلى تفسير ، وهو أنهم زعموا أن الحوش بلاد الجن ، وهو من وراء رمل يبرين ، لا يسكنها أحد من الناس ، والإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش ، يعنى أن فحولها من الجن ، لأن العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الإبل إليها ، فقوله : « للناقة من الحوش » أى من نسل فحول الحوش ، ويقال أيضاً للنعم المتوحشة : الحوش ، فيجوز على هذا أن الذبيخ يعرض للناقة منها فيسفدها » والذبيخ : الذكر من الضباع الكثير الشعر .

٣٠٩ - البكري ٣٨٧ ، العسكري ٥٣١/١ ، الميداني ٣٤٩/١ ، الزمخشري ١٧٣/١ ، الحيوان ٤٣١/٥ .

٣١٠ - البكري ٣٨٩ ، العسكري ٥٣١/١ ، الميداني ٣٥٣/١ ، الزمخشري ١٧١/١ ، اللسان (لفظ) الحيوان ١٤٨/٢ ، الثمار ٤٧٣ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق ، وفي م « لافظة بكرتها » وهو تحريف ، وإجرة بكسر الجيم : ما يجتره البعير وكل ذى كرش . من الطعام فيأكله ثانية ، وتشلى للحلب : تدعى له .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) صاحب المنطق : هو أرسطو الفيلسوف اليوناني الشهير ، وله كتاب في الحيوان .

طلوع الشمس ، ولذلك سَمَّته الفُرْس ابنَ الشمس ، كما سَمَّوا الطاووسَ
 طَيْرَ الشمس ، فسموه خُرْشيدَ مَرَو ، ومنها أَنه يُونس بِصِيَّاحه المسافرين
 في البَر والبحر^(٣) . وقال بعضهم: بل هي الرَّحَى ، لَأَنَّهَا تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه ،
 أَي تَقْدِفُ به ، وقال بعضهم: هو البَحْر ، لَأَنَّهُ يَلْمِظُ بالدرَّة التي لا قِيَمَةَ لها ،
 قال الشاعر :

تَجُودُ وَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لِإِظْة^(١)
 ٣١١ - وَأما قولهم : أَسْمَحُ مِنْ مُخَّةِ الرَّيْرِ ؛ فالرَّيْرُ والرَّارُ : اسمان للمُخِّ
 الذي قد ذاب في العَظْم حتى كَأَنَّه خَيْطٌ . أو ماء .

٣١٢ - وَأما قولهم : أَسْأَلُ مِنْ فَلَاحَسٍ ؛ فإنه رجل من بني شَيْبَانَ ،
 كان سيداً عزيزاً ، يَسْأَلُ سَهْمًا في الجِيش وهو في بيته فيُعْطَى لِعِزِّهِ .
 فإذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لامرأته ، فإذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لبعيره ، قال الجاحظ :
 كان لفلاحس ابنٌ يقال له : زاهر بن فلاحس ، وفيه قيل
 هذا المثل : « العَصَا مِنْهَا العُصِيَّة » ،^(٢) وذلك أَن غَزِيًّا من بني شَيْبَانَ
 مَرَّ بِهِ^(٣) . فاعترضهم وقال : إلى أين ؟^(٤) قالوا : نريد غَزَوَ بني فلان ،
 قال : فاجعلوا لي سَهْمًا ، قالوا : قد فعلنا . قال : ولامرأتي سَهْمًا . قالوا :
 ولكَ ذلك . قال : ولناقتي سَهْمًا ، قالوا : أما ناقتك فلا ، قال : فيأني

(١) البيت في اللسان والتاج (لفظ) دون نسبة ، والمحاسن والمساوي ٣١١/١ ، ٣٤٤ .
 ٣١١ - العسكري ٥٣٢/١ ، الميداني ٣٥٣/١ ، الزمخشري ١٧٢/١ ، اللسان (نخج) والمثل
 بتفسيره ساقط من سائر النسخ .
 ٣١٢ - العسكري ٥٣٢/١ ، الميداني ٣٤٧/١ ، الزمخشري ١٥٢/١ ، اللسان (فلحس)
 الحيوان ٢٥٧/١ .

(٢) المثل في الفاخر ١٨٩ ، ٣٠٤ ، البكري ١٨٥ ، العسكري ٤٠/١ ، الميداني ١٥/١ ،
 الزمخشري ٣٣٤/١ ، الحيوان ٩/١ ، البيان ٣٩/٣ ، اللسان (عصا) .
 (٣) الغزى : جمع الغازي ، مثل : نادوندى ، وناج ونجى للقوم يتناجون .
 (٤) ت ، ق « إلى أين تريدون ؟ » .

جارُّ لكل من طلعت عليه الشمس ، ومانعه منكم ، فرجعوا عن وجهتهم خائبين ، ولم يَغزُوا عامهم هذا ، فعندها قال قائلهم : « العَصَا منها العُصِيَّة » أى لا يكون ابنُ فلحسٍ إلا مثله ، فهذا ما حكاه محمدُ بن حبيب والجاحظُ في هذا المثل .

وقد خالفهما أبو عُبيد القاسمُ بن سَلام ، فقال : أما معنى قولهم : « أَسْأَلُ من فاحس » فإنهم يعنون الذى يتحجّن طعامَ الناس ، يقال : أتانا فلانٌ يتفَلحسُ ، كما يقال فى المثل الآخر : جاعنا فلان يتفَلل ، ففَلحسٌ عنده مثل طفيل^(١) ، وفى كتاب الجَمهرة^(٢) : الفَلحسُ : الحرِيصُ ، ومنه سُمى الكلبُ فَلَحَسًا .

٣١٣ - وأما قولهم : أَسْأَلُ من قرّع ؛ فإنه رجل من بنى أوس بن ثعلبة^(٣) ، وفيه يقول أعشى بنى تغلب^(٤) :

إذا ما القرّعُ الأوسى وافى عطاء الناس أوسعهم سؤالا^(٥)

^(٦) وقال بعض أصحاب المعاني : القرّع : المرأة البلهاء ، والمعنى أن البلهاء إذا سألته ألحّت وكرّرت السؤال ، ولم يُغن عنها الجواب^(٦) .

٣١٤ - وأما قولهم : أسرقُ من شِظاظ ؛ فإنه رجل من بنى ضبة ، كان يُصيب الطريق مع مالك بن الرّيب المازنى . ومن حديثه أنه مرَّ بامرأة من

(١) سائر النسخ « مثل الطفيل » .

(٢) سائر النسخ « وفى كتاب العين » والمراد كتاب جمهرة اللغة لابن دريد .

٣١٣ - العسكري ٥٣٢/١ ، الميدانى ٣٤٧/١ ، الزمخشري ١٥٢/١ ، اللسان (قرّع) .

(٣) ت ، ق « أوس بن تغلب » وفى م « ابن تغلب » وكلاهما تحريف .

(٤) ت ، ق « أعشى بنى تغلب » وفى الأصل « بنى ثعلبة » وما أثبتته من م موافق لما فى كتب

الأمثال .

(٥) البيت فى العسكري والميدانى والزمخشري .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

٣١٤ - العسكري ٥٣٢/١ ، الميدانى ٣٤٧/١ ، الزمخشري ١٦٧/١ ، اللسان (شظظ) .

بني نُمَيْرٌ وهى تَعْقِلُ بَعِيرًا لها ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ . ، وكان بَعِيرُهَا مُسِنًا ، وكان شَيْطَانُهَا عَلَى حَاشِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وهى الصغيرة ، فنزل وقال لها : أتخافين على بَعِيرِكِ هَذَا مِنْ شَيْطَانٍ ؟ قالت : ما آمَنُ بِهِ عَلَيْهِ ، فاجعل يَشْغُلُهَا ، وجعلت تُرَاعِي جَمَلَهُ بَعِينَهَا ، وَأَغْفَلتُ بَعِيرَهَا ، فاستوى شَيْطَانُهَا عَلَيْهِ ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ^(١) عَلِمْتُهَا الْإِنْقِاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

الْإِنْقِاضُ : الصَّوْتُ ، وَيَكُونُ لِصَغَارِ الْإِبِلِ ، وَالْقَرَقَرَةُ : الْهَدِيرُ وهى لِمَسَانِ الْإِبِلِ ، فيقول : عَوَضْتُهَا صَوْتَ بَعِيرِي الصَّغِيرِ بَعْدَ اسْتِمَاعِهَا قَرَقَرَةَ بَعِيرِهَا الْكَبِيرِ .

٣١٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لِيَصًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ^(٢) مِنْ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَكَانَ لَهُ صَاحِبَانِ لِيَصَانٍ يُقَالُ لِهَئِمَا : سَهْمٌ وَبَسَامٌ ، فَقَتَلَهُمَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَصَلَبَهُمْ ، بَلْ يُقَالُ : صَلَبَ بُرْجَانَ حَيًّا فَسَرَقَ وَهُوَ مَصْلُوبٌ^(٤) ، فَمَقَالَ فِي ذَلِكَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

إِنْ كُنْتُ لَمْ تَسْأَلِي سَهْمًا وَصَاحِبَهُ عَمَّادَهَاكَ مِنَ الْمَصْلُوبِ بُرْجَانَ^(٥) بِنَبِيئِكَ عَنْهُ الَّذِي أَوْفَى عَلَى شَرَفٍ حَتَّى أَنْفَ عَلَى دُورٍ وَبُسْتَانَ^(٣)

٣١٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةَ ؛ فَقَدْ حَكَى هَذَا الْمَثَلَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) البيت في اللسان والتاج (شهر ، قرر) والمعاني الكبير ٥٦٥ .

٣١٥ - العسكري ٥٣٣/١ ، الميداني ٣٥٣/١ ، الزنجشري ١٦٦/١ ، اللسان (برج) .

(٢) سائر النسخ « فإنه كان لصاصاً من ناحية الكوفة ، صلب في السرقة ، فسرق وهو مصلوب » .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، وفي الأصل « من مولى امرئ » وما أثبتته من العسكري .

(٤) قال الزنجشري في تفسير ذلك : « وذلك أنه قال لحافظه : مر إلى تلك الخربة فإن لي

فيها مالا ، وأنا أحفظ بردونك ، فلما غاب عنه قال لواحد مر به : خذ هذا البردون فهو لك » .

(٥) الشعر له في المعارف لابن قتيبة ٦١٦ ، وتصحيح التصحيح للصفدي ٩٣ .

٣١٦ - العسكري ٥٣٣/١ ، الميداني ٣٥٣/١ ، الزنجشري ١٦٦/١ .

حبيب ، ولم يَنْسُبَ الرَّجَلَ ، ولا ذَكَرَ له قصة^(١) .

٣١٧ - وأما قولهم : أَسْرَقُ من زَبَابَةٍ ؛ فهي الفمارة البرية ، والفمارة ضروب ، فمنها الجُرَذُ ، ومنها^(٢) الفمارة ، وهما المعروفان ، وهما كالجواميس والبقرة ، والبخت والعرب ، ومنها اليرابيع والزباب والخلد^(٣) . قال الشاعر :

* وَثَبَةَ سُرْحُوبٍ رَأَى زَبَابًا *

والسُرْحُوبُ ها هنا : ابنُ عَرَسٍ ، ويسمى السُرْعُوبُ أيضًا^(٤) .

٣١٨ - وأما قولهم : أَسْلَطُ . من سِلْطَةٍ ؛ فإنها الذئبة ،^(٥) والذكر لا يقال له : سِلْطٌ^(٤) .

٣١٩ - وأما قولهم : أَسْمَهُلُ من جِلْدَانٍ ؛ فإنه حِمَى قريبٌ من انطائف ، - لِيْنٌ مُسْتَوٍ كالرَّاحَةِ ، وفي بعض الأمثال : « قَدِ صَرَّحَتْ بِجِلْدَانٍ »^(٥) - يضرب مثلا للأمر الواضح الذي لا يخفى ، لأن جِلْدَانَ لا خَمَرَ فيه يُتَوَارَى به .

(١) ت ، ق « ولم يفسره ، ولا نسب هذا الرجل » .

٣١٧ - العسكري ٥٣٣/١ ، الميداني ٣٥٣/١ ، الزمخشري ١٦٧/١ ، اللسان (زيب)

الحيوان ٢٥٤/٥ .

(٢-٢) ساقط من م .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، والشعر في اللسان والتاج (سرعب) .

٣١٨ - العسكري ٥٣٤/١ ، الميداني ٣٥٣/١ ، الزمخشري ١٧٠/١ .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ ، وانظر تعليق الميداني على هذه العبارة ، والسلطة : شدة

الصخب وطول اللسان .

٣١٩ - العسكري ٥٣٤/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٧٥/١ ، اللسان (جلد) معجم

البلدان (جلدان) .

(٥) المثل في الميداني ٩٩/٢ ، ومعجم البلدان (جلدان) .

٣٢٠ ، ٣٢١ - وأما قولهم : أَسْلَحَ من حُبَارَى ، وَأَسْلَحَ من دَجَاجَةٍ ؛

فإنَّ الحُبَارَى تَسْلَحُ ساعةَ الخوفِ ، والدجاجةُ تَسْلَحُ ساعةَ الأمنِ .

«ويقال أيضاً : أذْرَقُ من حُبَارَى ، كما يقال : «أَسْلَحُ» والحُبَارَى

سِلَاحُهُ سُلَاحُهُ ، وذلك أن ذَرْقَهُ مثل الدَّبِقِ ، فإذا قَرُبَ منه البازي سَلَحَ فلدَبِقَ جَنَاحَهُ فيسقط . البازي حينئذ^(١) .

٣٢٢ - وأما قولهم : أَسْبَحُ من نُونٍ ؛ فهو السَّمَكُ .

٣٢٣ - وأما قولهم : أَسْمِيرُ من شِعْرٍ ، فلأنه يَرِدُ الأَنْدِيَةَ ، وَيَلْدِجُ الأَخْبِيَةَ ،

سائراً في البلاد ، مسافراً بغير زاد :

يرد الميادَ فلا يزال مُدَاوِلاً في القوم بين تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ^(٢)

وقال بعض حكماء العرب : الشُّعْرُ قَيْدُ الأَخْبَارِ ، وبَرِيدُ الأَمْثَالِ ،

والشُّعْرَاءُ أَمْرَاءُ الكَلَامِ ، وزعماءُ الفَخَارِ ، ولكلُّ شَيْءٍ لِسَانٌ ، ولسانُ الزَّمَانِ الشُّعْرُ .

٣٢٤ - وأما قولهم : أَسْمَرَى من جَرَادٍ ؛ فهو من السَّمْرَى الذي هو سَيْرِ

الليل^(٣) ، وقد قيل : إنه من السَّمْرَى لا من السَّمْرَى ، والسَّمْرَى : بَيْضُ

الجَرَادِ ، ومعنى المثل على هذا التَّأْوِيلِ : أَكْثَرُ بَيْضاً من الجَرَادِ ، والأولُ أَجْوَدُ^(٤) .

٣٢٠ - العسكري ٥٣٤/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٧٠/١ ، اللسان (حبر)

الحيوان ٣٠٦/٢ ، الثمار ٤٨٣ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت .

٣٢١ - العسكري ٥٣٤/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٧٠/١ ، الحيوان ٣٠٦/٢ ،

والمثل بتفسيره ساقط من ت .

(١-١) ساقط من سائر النسخ ، وذرق الطائر : خرؤه ، والدبق : شيء يلتزق كالغراء ،

يصادبه الطير .

٣٢٢ - العسكري ٥٣٤/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٥٤/١ .

٢٢٣ - العسكري ٥٣٥/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٧٥/١ .

(٢) البيت من مفضلية المسيب بن علس (١١) وفي الميداني والزمخشري دون نسبة .

٣٢٤ - العسكري ٥٣٥/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٦٠/١ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

٣٢٥ - وأما قولهم : أَنَسَرَى مِنَ الْأَنْقَدِ ، فالأَنْقَدُ : الْقَنْقُدُ ، وهو لا ينام الليل ، بل يجول طولَ الليل ، ويقال في مثل : « اجعلوا ليلكم ليلَ أَنْقَدٍ »^(١) .

٣٢٦ - وأما قولهم : أَنَسَعَى مِنْ رَجُلٍ ؛ فلا أدري أَرَجُلُ الْإِنْسَانِ يراد بها أم رَجُلُ الْجَرَادِ؟^(٢) .

٣٢٧ - وأما قولهم : أَسْهَرُ مِنْ قَطْرُبٍ ، فهو دُوَيْبَةُ تَسْرَحُ بِاللَّيْلِ ، لا تنام الليلَ أجمع من كثرة سَيْرِهَا ، هذا قول أبي عمرو ، وغيره لا يرويه : « أَسْهَرُ مِنْ قَطْرُبٍ » وإنما يرويه « أَنَسَعَى مِنْ قَطْرُبٍ » ويحتج بأن سَيْرَهُ إنما يكون نهاراً لا ليلاً ، ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جَيْفَةَ لَيْلٍ ، قَطْرُبَ نَهَارٍ ، قال : وذلك أن القطربَ لا يستريح النهار .

٣٢٨ - وأما قولهم : أَسْهَرُ مِنْ جُدْجُدٍ ، فهو صَرَّارُ اللَّيْلِ^(٣) ، وهو على خِلْقَةِ الْجُنْدَبِ^(٤) .

٣٢٩ - وأما قولهم : أَسْمَنُ مِنْ يَعْزٍ ، فهي دَابَّةٌ تكون بحراسان ، تَسْمَنُ عَلَى الْكَأَدِ .

٣٢٥ - العسكري ٥٣٥/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٦٧/١ ، اللسان (نقد) الثمار ٤١٩ .

(١) المثل في الميداني ٩٧/١ ، ١٧٦ ، والزمخشري ٤/٢ ، واللسان (نقد) وروايته فيها « بات بليلة أنقد » .

٣٢٦ - العسكري ٥٣٥/١ ، الميداني ٣٥٤/١ ، الزمخشري ١٦٩/١ .

(٢) قال الميداني : « أكثر الحيوانات يسعى على الرجل ، فلا يبعد أن يراد به رجل الإنسان وغيره ، التي يسعى عليها » .

٣٢٧ - العسكري ٥٣٦/١ ، الميداني ٣٥٥/١ ، الزمخشري ١٧٥/١ .

٣٢٨ - العسكري ٥٣٩/١ ، الميداني ٣٥٥/١ ، الزمخشري ١٧٥/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من ق .

(٣-٣) ساقط من ت ، م .

٣٢٩ - العسكري ٥٣٦/١ ، الميداني ٣٥٥/١ ، الزمخشري ١٧١/١ .

الباب الثالث عشر

فما جاء في أوله شين ، وهو ثلاثة وثمانون مثلاً^(١)

أَشْمَامٌ مِنَ الْبِسْمُوسِ . أَشْمَامٌ مِنْ سَرَابٍ . أَشْمَامٌ مِنْ دَاحِسٍ . أَشْمَامٌ مِنْ قَاشِرٍ . أَشْمَامٌ مِنَ الشَّقْرَاءِ عَلَى نَفْسِهَا . أَشْمَامٌ مِنْ حُمَيْرَةٍ . أَشْمَامٌ مِنْ خَوْتَعَةٍ . أَشْوَقٌ مِنْ عَاشِقٍ . أَشْمَامٌ مِنْ مَنَشَمٍ . أَشْمَامٌ مِنْ رَغِيْفِ الْحَوْلَاءِ . أَشْمَامٌ مِنْ قُدَارٍ . أَشْمَامٌ مِنْ أَحْمَرَ عَادٍ . أَشْمَامٌ مِنَ الزَّمَّاحِ . أَشْمَامٌ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيْبِ . أَشْمَامٌ مِنَ الْأَخْيَلِ . أَشْمَامٌ مِنْ غِرَابِ الْبَيْنِ . أَشْمَامٌ مِنْ وَرْقَاءٍ . أَشْمَامٌ مِنْ طُوَيْسٍ . أَشْمَامٌ مِنْ زُحَلٍ . أَشْمٌ مِنْ نَعَامَةٍ . أَشْمٌ مِنْ هِقْلٍ . أَشْمٌ مِنْ ذَيْبٍ . أَشْمٌ مِنْ هَيْقٍ . أَشْمٌ مِنْ ذَرَّةٍ . أَشْمَهُرٌ مِنَ الشَّمْسِ . أَشْمَهُرٌ مِنَ الْقَمَرِ . أَشْمَهُرٌ مِنَ الْبَدْرِ . أَشْمَهُرٌ مِنَ الصَّبْحِ . أَشْمَهُرٌ مِنْ فَلَاقِ الصَّبْحِ . أَشْمَهُرٌ مِنَ الْأَبْلَقِ . أَشْمَهُرٌ مِنْ فَارِسِ الْأَبْلَقِ . أَشْمَهُرٌ مِنْ رَاكِبِ الْأَبْلَقِ . أَشْمَهُرٌ مِنْ قَادِ الْجَمَلِ . أَشْمَهُرٌ مِنَ الْعَلَمِ . أَشْمَهُرٌ مِنْ غُرَّةِ الْأَدْهَمِ . أَشْمَهُرٌ مِنْ

(١) سائر النسخ « خمسة وسبعون مثلاً » والأمثال « أشام من الشقراء على نفسها ، أشام من حميرة ، أشام من الزمامح ، أشام من زحل ، أشم من قاد الجمل ، أشجى من حمامة ، أشره من وافد البراجم ، أشفق من أم على ولد » ساقطة من سائر النسخ .
والأمثال « أشهر من الأبلق ، أشهر من غرة الأدهم ، أشجع من ليث عريسة ، أشره من حية ، أشكر من كلب ، أشغل من راعي بهم ثمانين » ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .
والأمثال « أشم من ذئب ، أشغل من راعي بهم ثمانين ، أشغل من مريض بهم ثمانين » ساقطة من ق .
والأمثال « أشهر من غرة الأدهم ، أشبه به من البيضة بالبيضة ، أشبه به من القطة بالقطة ، أشغل من ذات النحين ، أشعث من قتادة » ساقطة من م .
والأمثال « أشوق من عاشق ، أشم من هيق ، أشح من ذات النحين ، أشد من الحديد » زيادة من م .

راية البيطار . أشهر من علائق الشعر . أشبه به من التمرة بالتمر . أشبه به من البيضة بالبيضة . أشبه به من القطة بالقطّة . أشبه به من الماء بالماء . أشبه به من الغراب بالغراب . أشبه به من الذباب بالذباب . أشجع من أسامة . أشجع من ليث عريسة . أشجع من ايث بخفان . أشجع من ليث عفرين . أشجع من ديك . أشجع من صبي . أشره من الأسد . أشره من حية . أشهى من كلبة حومل . أشبق من هرة . أشبق من حبي . أشرد من ظليم . أشرد من خفيدد . أشرد من ورل . أشكر من كلب . أشح من صبي . أشقى من راعي ضان ثمانين . أشغل من راعي بهم ثمانين . أشغل من مريض بهم ثمانين . أشغل من ذات النحيين . أشح من ذات النحيين . أشعث من قتادة . أشعث من وتيد . أشد من ناب جائع . أشد من وخز الأشافي . أشد من الحاجر . أشد من الحديد . أشد من لقمان العادي . أشد من فيل . أشد من أسد . أشد من فرس . أشأى من فرس . أشد قويس سهما . أشرب من الهم . أشرب من الرمل . أشرب من القمع . أشرب من عقيد الرمل . أشهى من التند . أشهى من الخمر . أشمس من عروس . أشفق من أم على ولد .

التفسير

٣٣٠ - أما قولهم : أشأم من البسموس ، فإنها امرأة من غني ، كانت جارة لجساس بن مرة ، وكانت لها ناقة يقال لها : سراب ، فنظر إليها

٣٣٠ - الضبي ٥٦ ، الفاخر ٩٣ ، البكري ٣٩٦ ، العسكري ٥٥٦/١ ، الميداني ٣٧٤/١ ، الزمخشري ١٧٦/١ ، اللسان (بس) الثمار ٣٠٧ .

كَلَيْبُ بن وائل ، وقد وَرَدَتْ مع إِبِلِ جَسَّاس ، فقال : لِمَنْ هذه الناقة ؟
 قيل : لَجَسَّاس ، فرَمَى ضَرْعَهَا بِسَهْمٍ ، وقد كان كَلَيْبُ رَأَاهَا قَبْلَ ذلك في
 حِمَاه ، فجاءت الناقةُ حَتَّى بَرَكْتَ بالفِئَاءِ ، وضَرْعُهَا يَشْخَبُ لَبْنًا وِدْمًا ،
 فَوَثِبَ جَسَّاسٌ على كَلَيْبٍ فَمَتَلَهُ ، فَرَكَدَتْ الحربُ بينَ بنى وائلٍ من
 أَجْلِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً (١) .

٣٣١ - وأما قولهم : أَشَّامٌ من سَرَابٍ ، فهي هذه الناقة .

٣٣٢ - وأما قولهم : أَشَّامٌ من دَاحِسٍ ، فإنه فَرَسٌ كان لِقَيْسِ بن
 زُهَيْرِ العَبَسِيِّ ، وَقَعَتْ الحربُ على رَأْسِهِ بينَ بنى عَبَسٍ وبينَ ذُبْيَانَ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً ، وكانت حربُ داحِسٍ بعد « جَبَلَةَ » بأَرْبَعِينَ سَنَةً (٢) ، فلذلك
 قال لَبِيدٌ :

وَعُمِّرَتْ حَرَسًا قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ لو كان للنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودًا (٣)
 وكان لَبِيدٌ يومَ جَبَلَةَ ابنَ عَشْرِينَ سَنَةً (٤) .

٣٣٣ - وأما قولهم : أَشَّامٌ من قَاشِرٍ ، فإنه فَحْلٌ كان لَبْنِي عُوَافَةَ بن
 سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وكان لِقُومِهِ إِبِلٌ تُذَكِّرُ ، فاستطرقوه رجاءً
 أَنْ يُؤْتِيَ إِبِلَهُمْ (٥) ، فماتت الأُمهاتُ والنَّسَلُ (٦) . قال بعضُ أصحابِ

(١) في الأصل « فتركت الحرب . . . » وما أثبتته من سائر النسخ .

٣٣١ - العسكري ٥٥٦/١ ، الميداني ٣٩٠/١ ، الزمخشري ١٨٢/١ ، والمثل ساقط من م .

٣٣٢ - الضبي ٤٤ ، العسكري ٥٥٦/١ ، الميداني ٣٧٩/١ ، الزمخشري ١٨٢/١ .

(٢) جيلة بالجم والباء المفتوحين : هضبة بنجد ، ويقال لها : شعب جيلة ، وهو الموضع الذي

كانت فيه الوقعة المشهورة بين بنى عبس وذبيان ، وبها سمي « يوم جيلة » .

(٣) شرح ديوانه ٣٥ ، وروايته فيه « وغنيت سبتا » واللسان والتاج (سبت) برواية الديوان .

(٤) ت ، ق « ابن أربعين سنة » وفي م « ابن عشر سنين » .

٣٣٣ - العسكري ٥٥٦/١ ، الميداني ٣٨٠/١ ، الزمخشري ١٨٣/١ ، اللسان (قشر) .

(٥) يقال : أذكرت المرأة وغيرها ، فهي مُذَكَّرٌ ، أى ولدت ذكراً ، فإذا كان ذلك عادة

لها فهي مذكار . ويقال : آنتت المرأة فهي مؤنث ، إذا ولدت الإناث ، فإذا كان ذلك عادة لها فهي

مئنث . ويقال للرجل أيضاً : مذكار ومئنث .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

المعاني : معنى قولهم : « من قاشر » ، أى من عام الجذب ، يقال :
سَنَّهُ قَاشُورَةً ، أى مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ الْأَرْضَ مِنَ النَّبَاتِ ، والقَاشُورَةُ : اسم
من أسماء الشوم ، وقشروهم : شامهم^(٦) .

٣٣٤ - وأما قولهم : أشام من الشقراء على نفسها ، فقد اختلفت أقاويلُ
العلماء فيه ؛ فقال أبو عبيدة : هى فرس لقميط . بن زُرارة حين قال يوم
جَبَلَةَ : شقراء إن تُقدِّمَ تُنحَرُ ، وإن تَأَخَّرَ تُعَمَّرُ . وقال محمد بن المُسَمِّينِ :^(١)
الشقراء : فرس ذهبيت لتضرب راكبها فأصابت فلوها فشقت بطنها^(٢) ،
فلم يعد شرها سنابك رجليها . وقيل فى الشقراء : إنها فرس كانت لرجل
من عبد القيس ، ثم أحد بنى لُكَيْزٍ ، وكانت جموحاً يتشام بها الناس ،
فلم يركبها أحد . ثم ركبها صاحبها يوماً ليَطْرُدَ ، فجمحت به ، فمرت
بجرف واد وهى جامح ، فأرادت أن تشبه فقصرت عنه ، وانكبت فى الجرف
فاندقت عنقها وقوائمها ، ووقع الرجل صحيحاً سليماً ، فأخذ لجامها ودخل
إلى أهله متابطاً لجامها ، فسئل عن القصة فقال : إن الشقراء لم يعد شرها
سنابك رجليها فأبشروا .

وقال هشام الكلبى : الشقراء : فرس ثور بن هديّة بن لاطم بن
عثمان بن ضبة ، وكان بينه وبين بنى خميس بن أد شر ، فقتلوا أخاه ،
فطلب منهم ديتين فأبوا عليه فقال : والله لا أزال أغير عليكم ما بقى
للشقراء سنابك ، فغزاهم غير مرة لا يزال منهم مَنالاً ، فضرب بفرسه

٣٣٤ - العسكى ٥٥٦/١ ، الزنجشى ١٧٦/١ ، اللسان (شقر) والمثل بتفسيره ساقط من
سائر النسخ والميدانى .

(١) أبو على محمد بن المستنير بن أحمد ، المعروف بقطرب ، سمي قطرباً لأنه كان يبكر إلى
سيبويه للأخذ عنه ، فإذا خرج سيبويه سحراً رآه على بابه ، فقال له يوماً . ما أنت إلا قطرب ليل ،
فلقب بذلك ، وهو أحد أئمة النحو واللغة ، وتوفى ببغداد عام ٢٠٦ هـ .

(٢) الفلو : الحش والمهر إذا فطم .

المثل ، أَى أَنه كَانَ يُتَعَبِّهَا دَهْرَه ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
فَأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا سِنَابِكَ رَجْلِيهَا وَعَرَضُكَ وَافِرٌ^(١)
٣٣٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ حُمَيْرَةَ ؛ فَإِنَّهَا فَرَسُ شَيْطَانِ بْنِ مُدَلِّجِ
الْجُشَمِيِّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي الشَّيْبَانِ^(٢) . وَمِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ بَنِي جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
أَسْهَلُوا قَبْلَ رَجَبِ بَيَّامٍ ، يَطْلُبُونَ المَرعى ، فَأَقْبَلَتْ حُمَيْرَةَ^(٣) ، فَجَاءَ صَاحِبُهَا
يُرِيغُهَا عَامَّةَ نَهَارِهِ حَتَّى أَخَذَهَا^(٤) ، وَخَرَجَتْ بِنُوْ أَسَدٍ وَبِنُو ذَبِيانِ غَازِيَنِ ،
فَرَأَوْا آثَارَ حُمَيْرَةَ فَقَالُوا : إِنْ هُوَ لَقَرِيبٌ مِنْكُمْ ، فَاتَّبَعُوا أَثَرَهَا حَتَّى
هَجَمُوا عَلَى الحَيِّ فَعَنِمُوا^(٥) ، وَذَلِكَ يَوْمَ بُسَيَّانِ^(٦) ، فَقَالَ شَيْطَانُ يَذْكَرُ
شَوْمَهَا :

فَجَاءَتْ بِمَا نَزَبِي الدَّهِيْمُ لِأَهْلِهَا حُمَيْرَةُ أَوْ مَسْرَى حُمَيْرَةَ أَشْأَمُ^(٧)
فَلَا ضَيْرَ أَنْ عَرَضْتُهَا وَوَقَفْتُهَا لَوْ قَعِ القَنَا حَتَّى يُضْرَجَهَا اللِّدْمُ
وَعَرَضْتُهَا فِي صَدْرِ أَظْمَى يَزِينُهُ سِنَانُ كَنْبِرَاسِ التَّهَامِيِّ لَهْدَمُ
وَكَنتُ لَهَا دُونَ الرِّمَاحِ رَدِيئَةً فَتَنَجُّوْ وَضَاحِي جَلْدِهَا لَيْسَ يُكَلِّمُ
فَبِينَا أُرْجَى أَنْ أُوَفِّيْ غَنِيْمَةً أَتَنِي بِأَلْفِي دَارِعٍ يَتَقَمَّمُ

(١) البيت في اللسان والتاج (شقر) وأمال القالي ٢/٢٢٩ ، والمعاني الكبير ١١٠٧ ، وضمن

ثلاثة في السط ٨٥١ .

٣٣٥ - العسكري ١/٥٥٧ ، الميداني ١/٣٨٠ ، الزنجشري ١/١٨١ ، وروايته في الزنجشري

والعسكري « حميرة » وفي م « جميزة » وكلاهما تحريف .

(٢) سائر النسخ « بني إنسان » .

(٣) في الأصل « فأقبلت حميرة » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

(٤) أرأغ : طلب وأراد .

(٥) ت ، ق « على المقرى » .

(٦) بسيان بضم الباء : موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر .

(٧) الشعر له في العسكري والميداني والزنجشري .

٣٣٦ - وأما قولهم : أَشَأْمٌ من خَوْتَعَةٍ ؛ فإنه أحد بنى غُفَيْلَةَ بن قاسط. (١)
 ابن هُنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة . ومن حديثه
 أنه كان دَلَّ كُثَيْفَ (٢) بن عمرو التغلبي على بنى الزَّبَّانِ (٣) الذُّهْلَى لِتِرَّةِ
 كانت له عند عمرو بن الزَّبَّانِ ، وكان سببُ ذلك أن مالك بن كُومَةَ
 الشيباني لقي كُثَيْفَ بن عمرو والتغلبى في بعض حروبهم (٤) وكان مالكٌ نَحِيْفًا (٥)
 وكان كُثَيْفٌ ضَخْمًا ، فلما أراد مالكُ أَسْرَ كُثَيْفَ اقتحم كُثَيْفٌ عن فرسه
 لينزل إليه مالك ، فأَوْجَرَهُ مالكُ السنانَ وقال : لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لَأَقْتَلَنَّكَ ،
 فاحتقَّ فيه ، أى اختصم فيه هو وعمرو بن الزَّبَّانِ ، وكلاهما أدركه طلب
 الحق ، فتمالا : قد حَكَمْنَا كُثَيْفًا ، مَنْ أَسْرَكَ ؟ فقال : لولا مالكُ بن
 كُومَةَ لكنتُ في أهلى ، فلطمه عمرو بن الزَّبَّانِ ، فغضب مالكُ بن كُومَةَ
 وقال : أَتَلْطُمُ أَسِيرِي ! إن فداءك يا كُثَيْفُ مائةٌ بغير ، وقد جعلتها لك
 بِلَطْمَةِ عَمْرُو وَجْهَكَ ، وَجَزَّ ناصيتهَ وأطلقه ، فلم يزل كُثَيْفٌ يطلب
 عَمْرًا بِاللَطْمَةِ ، حتى دَلَّ عليه رجلٌ من غُفَيْلَةَ ، وقد نَدَتْ إِبِلٌ لهم ، فخرج
 عمرو وإخوته في طلبها فأدركوها ، فذبحوا حُورًا فاشتتووه ، وجلسوا يتغدَّون ،
 فاتاهم كُثَيْفٌ بضعف عددهم ، وأمرهم إذا جلسوا للغداء معهم أن يَكْتَنِفَ كلُّ
 رجلٍ منهم رجالان (٥) ، فمروا بهم مجتازين . فدُعُوا فَأَجَابُوا ، وجلسوا كما

٣٣٦ - الضبى ٥٨ ، البكرى ٣٩٤ ، العسكري ٥٥٧/١ ، الميداني ٣٧٧/١ ، الزنجشوى
 ١٨١/١ ، اللسان (ختع) .

(١) فى الأصل وت ، ق « عقلية بن واسط » وهو تحريف صوبته من م ، واللسان (ختع)
 وكتب الأمثال .

(٢) سائر النسخ « كنيف » ، وهو تحريف ، وما أثبتته من الأصل موافق لما فى اللسان وكتب
 الأمثال .

(٣) فى الأصل « ابن الزبان » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ ، واللسان وكتب الأمثال .

(٤ - ٤) ساقط من ت ، ق .

(٥) سائر النسخ « أن يكبت كل رجل . . . » وهو تحريف .

اِئْتَمَرُوا ، فلما حَسَرَ كُثَيْفٌ عن وجهه العمامة^(١) عَرَفَهُ عمرو وقال له :
يا كُثَيْفُ ، إن في خَدِّي وفاءً من خَدِّكَ ، وما في بكر بن وائل خَدٌّ أَكْرَمُ
منه^(٢) ، فلا تُشَبِّبْ الحربَ بيننا وبينك ، فقال : كَلَّا أَوْ أَقْتَلُكَ وَأَقْتَلَ
إِخْوَتَكَ ، قال : فَإِنِ كُنْتَ فاعلاً فَأَطِيقْ هُوَلاءِ الْفِتْيَةِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا
بِالْحُرُوبِ فَإِنِ وِراءَهُمْ طالِباً أَطْلُبْ مني ، فَقَتَلَهُمْ وجعل رُعُوسَهُمْ في مِخْلَاةٍ ، وَعَلَّقَهَا
في عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقالُ لَهَا الدُّهَيْمُ ، فجاءت الناقةُ والزَّيْبَانُ جالِسُ أَمَامِ بيته
حتى بَرَكْتَ ، فقال : يا جارية ، هذه ناقةُ عمرو ، وقد أَبْطَأَ هو وإِخْوَتُهُ ،
فقامت الجاريةُ وَجَسَّتِ المِخْلَاةَ فقالت : قد أَصابَ بِنوِكَ بَيْضَ نَعَامٍ ،
فجاءت بها إِلَيْهِ ، وَأَدْخَلَتْ يدها فَأَخْرَجَتْ رَأْسَ عمرو أَوَّلَ ما أَخْرَجَتْ ،
ثم رُعُوسَ إِخْوَتِهِ ، فغَسَلَهَا ووضَعَهَا على تُرْسٍ^(٣) وقال : « آخِرُ البِزْعِ على القُلُوصِ »^(٤)
فأرسلها مثلاً ، وضرب الناسَ جِمْلَ الدُّهَيْمِ مثلاً فقالوا : « أَثْقَلُ من جِمْلِ
الدُّهَيْمِ »^(٥) فلما أَصْبَحَ نادى : يا صَبَاحاه^(٦) ، فأتاه قومُهُ ، فقال : واللَّهِ
لأُحَوِّلَنَّ بَيْتِي ، ثم لا أَرُدُّهُ إِلى حاله الأُولَى حتى أُدْرِكَ ثَأْرِي ، ولا أُطْفِئُ نارِي .
ومكثَ بذلك حيناً لا يَدْرِي مَن أَصابَ ولَدَهُ وَوَنَ دَلَّ عَلَيْهِم ، حتى خُبِرَ
الخَبيرَ بعدُ ، فحَلَفَ لا يُحَرِّمُ دَمَ غُفَيْلِيٍّ حتى يَدُلُّوه كما دَلُّوا على ولده ،
فجعل يَغْزُو بني غُفَيْلَةَ حتى أَثْخَنَ فيهِم ، فبينما هو جالسٌ عند ناره إِذ
سمع رُعَاءَ بَعيرٍ ، وَإِذا رَجُلٌ^(٧) قد نَزَلَ عنه حتى أَتاه ، فقال له : مَن أَنْتَ ،

(١) ق « اللثام » .

(٢) سائر النسخ « أَكْرَمُ من خَدِّي » .

(٣) ت ، ق « فغسلها ووضعها وقال » .

(٤) المثل في الضبي ٥٨ ، والعسكري ١٣٤/١ ، الميداني ٧٨/١ ، الزنجشري ٢/١ .

(٥) انظر المثل ٧٢ .

(٦) في الأصل « يا حباه » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

(٧) سائر النسخ « فإذا هو برجل » .

اذكُر^(١)؟ فقال : رجلٌ من بنى غُفَيْلَةَ ، فقال : «إِيتِ فَقَدْ أَنَى لَكَ» (٢)
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا ، فقال : هذه خمسةٌ وأربعون بيتاً بالأقْطَانَتَيْنِ (٣) ، يعنى
موضِعاً بِذَاحِيَةِ الرَّقَّةِ ، فسار إليهم الزبَانُ ومعه مالكُ بن كُومَةَ ، فقال
مالكُ : فَنَعَسْتُ عَلَى فَرَسِي ، وكان دَرِيْعًا فَتَقَدَّمَ (٤) ، فما شعرتُ إلا وقد
كَرَّعَ فِي مِقْرَاةِ الْقَوْمِ (٥) ، فَجَذِبْتُهُ فَمَشَى عَلَى عَقْبِيهِ ، فَسَمِعْتُ جَارِيَةً وَهِيَ
تَقُولُ : يَا أَبَةَ ، هل تَمْشَى الْخَيْلُ عَلَى أَعْقَابِهَا ؟ فقال لها أبوها : وما ذلك
يا بُنَيَّةُ ؟ قالت : رَأَيْتُ السَّاعَةَ فَرَسًا كَرَّعَ فِي الْمِقْرَاةِ ، ثم رجع على
عَقْبِيهِ . فقال لها : ارْقُدِي فإِنِّي أَبْغِضُ الْجَارِيَةَ الْكَلْوَةَ الْعَيْنَ ، فلما
أَصْبَحُوا أَتَتْهُمُ الْخَيْلُ دَوَاسٍ (٦) ، أَى يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَتَمَلَّوْهُمُ جَمِيعًا ،
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي : إِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الرَّجُلُ خَوْتَمَةَ لِذِلَالَتِهِ ، لِأَنَّ
الْخَوْتَمَةَ وَالْخَوْتَمَةَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّلِيلُ الْحَازِقُ ، قال العجاج :

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخَتَمًا * (٨)

مأخوذ من : خَتَعَ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا هَجَمَ عَلَيْهِمْ (٧) .

٣٣٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ مَنْشَمٍ ؛ فَقَدْ يُقَالُ أَيضًا : « أَشْأَمُ مِنْ

(١) سائر النسخ « من أنت إذن ؟ » .

(٢) المثل في الضبي ٥٩ ، والعسكري ١٣٥/١ ، وروايته في الأصل و م « آن لك » .

وهما سواء .

(٣) في الأصل « بالإطاعتين » وفي م « بالأقطنين » وكلاهما تحريف ، والأقطنتين : موضع كان

فيه يوم من أيام العرب .

(٤) دريعاً : متقدماً .

(٥) المقراة : الحوض العظيم يجتمع فيه الماء .

(٦) في اللسان (دوس) قوله : « أتتهم الخيل دوائس ، أى يتبع بعضها بعضاً » .

(٧-٧) ساقط من سائر النسخ .

(٨) الشعر في اللسان والتاج (ختع) بنسبته لرؤبة ، ديوانه ٨٩ .

٣٣٧ - العسكري ٥٥٧/١ ، الميداني ٣٨١/١ ، الزنجشري ١٨٤/١ ، الثمار ٣٠٨ ، اللسان

(نشم) .

عِطْرٌ مَنَشَمٌ « وقد اختلف الرواة في لفظه. هذا الاسم ومعناه ، وفي اشتقاقه ، وفي سبب المثل . فأما اختلاف لفظه فإنه يقال : مَنَشَمٌ ، وَمَنَشِمٌ ، وَمَشَامٌ . وأما اختلاف معناه فإن أبا عمرو بن العلاء زعم أن المَنَشَمَ الشرُّ بعينه (١) . وزعم آخرون أن المَنَشَمَ ثمرة سوداء مُنْتِنَةٌ (٢) ، وزعم آخرون أنه شيء يكون في سُنبُلِ العِطْرِ ، يُسَمِّيهِ العَطَّارُونَ قَرُونَ السُّنْبُلِ ، وهو سَمٌ سَاعَةٌ ، قالوا : وهو البيش (٣) ، وزعم آخرون أن مَنَشَمٌ اسمٌ (٤) امرأة . وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا : إن « مَنَشَمٌ » اسمٌ (٥) موضوعٌ كسائر الأسماء الأعلام ، وقال آخرون : مَنَشَمٌ : اسمٌ وفعلٌ جُعِلَا اسماً واحداً . وكان الأصل : مَنْ شَمَّ ، فحذفوا الميم الثانية من « شَمَّ » وجعلوا الأولى حرفاً للإعراب . وقال آخرون : « مَنَشَمٌ » الأصل فيه مَنْ نَشَمَ ، ومعنى « نَشَمَ » بدأً ، يقال : قد نَشَمُوا في كذا (٥) أي أخذوا فيه ، ويقال ذلك في الشر دون الخير ، ومنه الحديث : « لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ عَلَى عُثْمَانَ » (٦) أي ابتدعوا في الطعن عليه (٧) ، (٨) ويقال : نَشَمَ اللحمُ ، إذا ابتداءً في الإرواح (٨) ، فأما من رواه : « مَشَامٌ » فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشؤم .

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن « مَنَشَمٌ » اسمٌ امرأة ، وهو أن الأصمعي قال (٩) : كانت مَنَشَمٌ عَطَّارَةً تبيع

(١) سائر النسخ « الشر نفسه » .

(٢) م « ثمرة منتنة » .

(٣) البيش بكسر الباء : نبت ببلاد الهند ، وهو سم .

(٤-٤) ساقط من ت ، ق .

(٥) سائر النسخ « قد نشم الناس في كذا » .

(٦) الحديث في النهاية ١٥٥/٤ .

(٧) سائر النسخ « أي طعنوا عليه » .

(٨-٨) ساقط من سائر النسخ .

(٩) سائر النسخ « وهو أن بعضهم يقول » .

الطَّيِّبَ ، فَكَانُوا إِذَا قَصَدُوا الْحَرْبَ « غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيِّبِهَا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَمِيمُوا فِي الْحَرْبِ »^(١) ، وَلَا يُوَكَّلُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، فَكَانُوا إِذَا دَخَلُوا الْحَرْبَ بِطَيِّبِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ يَقُولُ النَّاسُ : « قَدْ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ »^(٢) . فَلَمَّا كَثُرَ مِنْهُمْ هَذَا الْقَوْلُ سَارَ مِثْلًا ، فَمِمَّنْ تَمَثَّلَ بِهِ زَهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَمَانَوْنَا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ^(٣)

وَقَالَ الْأَعَشَى^(٤) :

فَدَاعُ ذَا وَلَكِنْ لَا تَرَى قَوْلَ كَاشِحٍ يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقَّ مَنْشَمٍ^(٥)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْحَرْبِ بِثَلَاثَةِ أَشْبَاءَ ، أَحَدُهَا عِطْرُ مَنْشَمٍ ، وَالثَّانِي ثَوْبُ مُحَارِبٍ ، وَالثَّلَاثُ بُرْدُ فَاخِرٍ ، ثُمَّ حَكَى فِي تَفْسِيرِ « عِطْرُ مَنْشَمٍ » قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَزَعَمَ فِي « بُرْدِ فَاخِرٍ » وَ « ثَوْبِ مُحَارِبٍ » أَنَّ فَاخِرًا كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَعِيمٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ الْبُرْدَ الْهَوَشِيَّ فِيهِمْ . وَأَنَّ مُحَارِبًا كَانَ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ يَتَّخِذُ الدَّرْعَ ، وَالدَّرْعُ : ثَوْبُ الْحَرْبِ ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَحَارِبَ اشْتَرَى ثَوْبَ فَاخِرٍ ، وَدِرْعَ مُحَارِبٍ ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيِّ^(٦) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ لَبِسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ^(٧)

(١ - ١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢) المثل في البكري ٣٨٢ ، والعسكري ٤٤٤/١ ، والميداني ٩٣/١ ، والزنجشري ١٧/٢ ، واللسان (نشم) .

(٣) البيت من معلقته ، ديوانه ١٥ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١١٢ ، واللسان (نشم)

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) ديوانه ١٢٣ .

(٦) ديوانه ٣٧ ، وحماسه البحري ٤٠ ، الحيوان ٥٦٠/٥ .

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي (١) : مَنْشَمٌ كانت امرأةٌ من خُرَاعةٍ تَبِيعَ الحَنُوطِ ، (٢) فإِذَا حاربوا ، اشْتَرَوْا مِنْهَا حَنُوطًا لِقِتْلَاهُمْ (٣) ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا الحَنُوطَ عِطْرًا فِي قَوْلِهِمْ : « قَدْ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ » لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا طِيبَ المَوْتَى .

(٣) وقال هشام الكَلْبِي : سمعتُ أَبِي مُحَمَّدَ بنِ السائبِ يقولُ : مَنْ قال : مَنْشَمٌ ، بفتح الميم وكسر الشين ، فهي مَنْشَمٌ بنت الوَجِيه ، من جَمَيْر ، وكانت عطارةً تأتي مَحَالََّ العَرَبِ والمواسمَ ، فكانت العَرَبُ إِذَا تَعَطَّرَتْ بِعِطْرِهَا اشْتَدَّ قِتْلُهُمْ ، فتشَاءَمُوا بِهَا ، وَمَنْ فَتَحَ المِمْ والشينَ معاً فهي امرأةٌ من العَرَبِ أَعَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ من العَرَبِ ، فَأَخَذُوا عِطْرَها ، فبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا ، فَأَقْبَلُوا إِلَى الَّذِينَ فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا ، فَأَرَادُوا اسْتِئْصَالَهْم ، ثُمَّ قالوا : لا تَقْتُلُوا إِلَّا مَنْ شَمَّ مِنْهُ رِيحُ عِطْرِها ، قال الكَلْبِي : وسمعتُ عبدَ الواحدِ يُخْبِرُ عن يوسُفِ بنِ نَجِيمةِ الغَنَوِيِّ أَنَّها امرأةٌ من جُرْهُمِ ، كانت إِذَا خَرَجَتْ جُرْهُمَ لِقِتالِ خُرَاعةٍ فِي الحَرْبِ الَّتِي كانت بَيْنَهُمْ جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ فِيها طِيبٌ فَتَطِيبُهُمْ بِهِ ، وَهَمَّ فِي صَفِّهِمْ ، ثُمَّ تَضَرَّبَ بِالقارورةِ الأَرْضَ فَتَدَقُّها ، فلا يَتَطِيبُ من طِيبِها أَحَدٌ إِلا قاتِلَ حَتَّى يُقْتَلَ أو يُجْرَحَ .

وقال بعضهم : مَنْشَمٌ : امرأةٌ أَحَدَثَتْ عِطْرًا ، فكانت تَتَطِيبُ بِهِ وَتَطِيبُ بِهِ زَوْجَها ، ثُمَّ إِنَّها صادفت رجلاً ، وطِيبَتَهُ بِطِيبِها ، فباتَ بِهِ زَوْجُها (٤) فَشَمَّ مِنْهُ رِيحَ طِيبِها فقتله ، فاقتتلَ من أَجلِهِ حَيَّاهُما حَتَّى تَفانِيَا (٣) .

(١) سائر النسخ « وزعم بعضهم » .

(٢-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) في الأصل « فكانت تطيب به ، وتطيب زوجها ، فشم منه ريح طيبها فقتله » وما أثبتته من اللسان (نشم) .

وزعم الذين قالوا : إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عِطْرٌ مَنْ شَمَّ أَنَّهَا كانت امرأةً يقال لها : خَفِيرَةٌ ، تَبِيعَ الطَّيِّبَ ، فورد بعضُ أحياء العرب عليها ، فَأَخَذُوا طَيِّبَهَا وَفَضَّحُوهَا ، فَلَحَقْتَهُمْ قَوْمُهَا فَوَضَعُوا السَّيْفَ فِي أَوْلَاكِ (١) ، وقالوا : اقتلوا مَنْ شَمَّ ، أَى مَنْ شَمَّ مِنْ طَيِّبِهَا . وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حَلِيمَةَ (٢) أَعْنَى قَوْلِهِمْ : « قَدْ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ » قالوا : ويوم حَلِيمَةَ (٢) هو الذى سار به المثل فقييل : « ما يوم حَلِيمَةَ بِسِرٍّ » (٣) لأن فيه كانت الحربُ بين الحارث بن أبى شَمِرٍ (٤) ملك الشام ، وبين المنذِر بن المنذِر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أُضيف هذا اليوم إلى حلِيمَةَ لأنها أخرجت إلى المعركة مرًا كَنَ الطَّيِّبِ (٥) ، فكانت تُطَيِّبُ به الداخِلِينَ فى الحرب ، فقاتلوا من أجل ذلك (٦) حَتَّى تَفَانَوْا (٦) . وزعم آخرون أن « مَنْشَمٍ » امرأةٌ كان دَخَلَ بها زوجها ، (٧) فنافرته فدَقَّ أَنْفَهَا (٧) فخرجت إلى أهلها مُدَمَّاةً ، فقييل لها : بئس العطرُ عطرُ زوجك (٨) ، فذهبت مثلاً (٩) وقال آخرون : كل ما دُقَّ من الطَّيِّبِ فهو مَنْشَمٌ ، وقال بعضهم : هى صاحبةُ يَسَارِ الكواعب (١٠) ، حين أَّتَتْه بِمِجْمَرَةٍ لِتَطَيِّبَهُ ، فَقَطَعَتْ

(١) سائر النسخ « فوضعوا السيف فيهم » .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٣) المثل في الضبى ٧٩ ، البكرى ١١٣ ، ٣٨٣ ، الميدانى ٢٧٤/٢ ، الزنجشى

٣٤٠/٢ ، اللسان (حلم) .

(٤) ت ، ق « الحارث بن أبى شمر الغسانى » .

(٥) المراكن : أوعية من آدم تتخذ للماء ، الواحد : مركن بكسر الميم .

(٦-٦) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٧-٧) ساقط من سائر النسخ .

(٨) سائر النسخ « بئسما عطرُك به زوجك » .

(٩-٩) ساقط من سائر النسخ .

(١٠) يسار الكواعب : عبد كان يتعرض لبنات مولاة ، فجبين مذاكيره ، وقال فيه الفرزدق

يخاطب جريرا :

وإني لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذى لاقى يسار الكواعب .

مَذَا كِيَرِهِ^(١) ، قال : وهى من غَدَانَةِ^(٢) ، هذا قول إسحاق بن زكريا اليربوعي .
وقال الحارث بن كُرْشَم : هى امرأة رياح بن الأشلِّ العنوي ، وعطرها
هو الذى أصابوه مع شَاس بن زهير حين قتاه رياحُ بن الأشلِّ .
وخالف أبو عبيدة هؤلاء كلهم فقال : مَنْشَم : اسمٌ وُضِعَ لشِدَّةِ الحرب ،
وليس ثَمَّ امرأةٌ ، وإنما ذلك كقولهم : « جَاءُوا عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ »^(٣) إذا
جاءوا جميعاً ، وليس ثَمَّ بَكْرَةَ^(٤) .

٣٣٨ - وأما قولهم : أَشْأَمُ من رَغِيفِ الحَوْلَاءِ ؛ فإنها كانت خَبَازَةً .
ومن حديثها فيما ذكر ابنُ أخى عِمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير^(٥) أن
هذه الخبَازة كانت فى بنى سعد بن تميم ، فَمَرَّتْ بِخُبْزِهَا عَلَى رَأْسِهَا ، فتناول
رجلٌ منهم رَغِيفًا ، فقالت له : والله مالكَ عَلَى حَقٍّ ، ولا استطعمتَنِى ،
فِيمَ أَخَذْتَ رَغِيفِي ؟ ! أَمَا إِنَّكَ مَا أَرَدْتَ بِمَا فَعَلْتَ إِلَّا ابْنَ فُلانٍ^(٥) ،
رجلٌ كانت فى جواره ، فثار القومُ فمُتِلَ بينهم ألفُ إنسانٍ^(٦) .

٣٣٩ - وأما قولهم : أَشْأَمُ من أَحْمَرِ عَادٍ ؛ فإنه قُدَارُ بن قُدَيْرَةَ ،
وقُدَيْرَةُ أُمُّهُ ، واسمُ أَبِيهِ سَالِفٌ ، وهو الذى عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَأَهْلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِفِعْلِهِ ثَمُودَ .

- (١) المذاكير : الذكر وما حوله .
(٢) غدانة : حى من يربوع .
(٣) المثل فى الفاخر ٢٥ ، والعسكري ٣١٦/١ ، والميداني ١٧٦/١ ، والزنجشري ٤٦/٢ .
٣٣٨ - العسكري ٥٥٧/١ ، الميداني ٣٨٢/١ ، الزنجشري ١٨٢/١ ، الثمار ٣١٠ .
(٤) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، شاعر مقدم فصيح من أهل اليمامة ، وهو من
أحفاد جرير الشاعر ، وكان النحويون فى البصرة يأخذون اللغة عنه ، وله أخبار ، وتوفى عام ٢٣٩ هـ .
(٥) فى الأصل « إلا أبت فلان » وهو تحريف صوته من سائر النسخ ، وفى م « أبا فلان » .
(٦) سائر النسخ « ألف رجل » .
٣٣٩ - البكري ٣٦٣ ، العسكري ٥٥٨/١ ، الميداني ٣٧٩/١ ، الزنجشري ١٧٦/١ ،
الثمار ٧٩ .

٣٤٠ - وأما قولهم : أشأم من الزَّمَاح ؛ فإن هذا مثلٌ من أمثال أهل يَثْرِب . والزَّمَاح : اسم طائر عظيم ، زعموا أنه كان يقع على دُور بني خَطْمَة من الأوس ، ثم بني معاوية كلَّ عام أيامَ التَّمَر والتَّمَر ، فيُصِيب طُعْمًا في مرابدهم ، ولا يتعرَّض أحدٌ له ، فإذا استوفى حاجته من التَّمَر طار ولم يعد إلى العام المقبل . وقيل : إنه كان يقع على آطام يَثْرِب ويصيح : خَرَّبُ خَرَّبُ ، فجاء لعادته عامًا فرماد رجلٌ منهم بسهم فقتله ، ثم قَسَم لحمه في الجيران ، فما امتنع من أخذه أحدٌ إلا رَفَاعَة بن يسار ، فإنه قبض يده ويدَ بنيه وأهله عنه ، فلم يحل الحَوْلُ على مَنْ أصاب من ذلك اللحم حتى مات . وأما بنو معاوية فهلكوا جميعًا حتى لم يَبْقَ منهم ديارٌ ، وقال قَيْسُ بن الخطيم الأوسِيُّ :

أَعْلَى العَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شِعْرِي أُمَّ عَاقِمَا الزَّمَاحِ (١) !

٣٤١ - وأما قولهم : أشأم من طَيْرِ العَرَاقِيبِ ؛ فإنه طَيْرُ الشُّومِ عند العرب ، وكل طائر يُتَطَيَّرُ منه للابل فهو عُرْقُوب . لأنه يُعَرِّقُهَا (٢) فهذا تفسيرٌ جاء على هذه الجملة ، وزاد بعض أهل اللغة في الشرح ، فزعم أن طَيْرَ العَرَاقِيبِ البُومُ ، وذلك أن آخرَ ما يَبْقَى من الجيفة يقال له : عُرْقُوبُ ، وذلك أن الجيفة إذا طُرِحَتْ تناول لحمها السباعُ والطيْرُ ، فتبقى العظامُ فيندقُّ البُومُ عليها بالليل فيحتملها ، قال : والعرب تَضْرِبُ المثلَ

٣٤٠ - العسكري ٥٥٨/١ ، الميداني ٣٩٠/١ ، الزنجشیری ١٧٨/١ ، والمثل ساقط من سائر

النسخ .

(١) البيت في ملحق ديوانه ١٦٤ ، واللسان والتاج (زج) .

٣٤١ - العسكري ٥٥٨/١ ، الميداني ٣٨٣/١ ، الزنجشیری ١٨٢/١ ، اللسان (عرب)

الثمار ٤٥٢ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

بالعُرقوب في الشمر ، فمن ذلك قولهم : « شمرٌ ما أُلجِئت إليه مُخُّ عُرقوب »^(١) و « مرَّبنا يومٌ أقصرُّ من عُرقوب القِطاة »^(٢) .

٣٤٢ - وأما قولهم : أشام من الأخيَل ؛ فإنه الشَّقِرَاق^(٣) ، وذلك أنه

لا يقع على ظهر بعيرٍ دَبِرٍ إلا خَذَلَ ظهره ، قال الفرزدق يخاطب ناقته :
إذا قَطْنَا بَدَغَتِينِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلُدُقِيَّتِ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيْبِ أَخِيَلًا^(٤)
وَيُرَوَى : « من طَيْرِ الْأَشَائِمِ أَخِيَلًا » .

ويقال : بَعِيرٌ مَخْيُولٌ ، إذا وقع الأَخِيَلُ على عَجْزِهِ فمَقَطَّعَهُ ، ويسمونه مقطَّعَ الظهور ، وإذا لقي الأَخِيَلُ مسافرًا منهم تَطَيَّرَ به ، وأيقن بالعقر في الظَّهر إن لم يكن مَوْتٌ ، وإذا عاين أحدٌ منهم شيئًا من طير العراقيب قالوا : أُتِيحَ له ابْنًا عِيَانٍ ، كأنه قد عاين القتلَ والعقر ، وإذا تكهَّن كاهنُهُم ، أو زَجَرَ زاجرٌ طَيْرَهُم^(٥) ، أو خَطَّ خَاطَهُم فرأى في ذلك ما يكره قال : ابْنًا عِيَانٍ أَظْهَرَ الْبَيَانَ^(٦) .

٣٤٣ - وأما قولهم : أشام من غراب البين ؛ فإنه لما لزمه هذا الاسم لأن الغراب^(٧)

إذا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ لِلنُّجْعَةِ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ بَيْوتِهِمْ ، يَتَلَمَّسُ وَيَتَقَمَّمُ فَتَشَاءَ مَوَا

(١) المثل في البكري ٣٤٣ ، والعسكري ٥٤٩/١ ، والميداني ٣٥٨/١ ، والزنجشري ١٣١/٢ ،

واللسان (نخج) بروايات مخالفة .

(٢) المثل في العسكري ١١٥/٢ ، والميداني ١٢٨/٢ ، والزنجشري ٢٨٣/١ ، وروايته فيها

« إبهام القِطاة » .

٣٤٢ - العسكري ٥٥٩/١ ، الميداني ٣٨٣/١ ، الزنجشري ١٧٦/١ ، اللسان (خيل) .

(٣) الشقراق : طائر يكون بأرض الحرم ، في منابت النخيل ، كقدر الهدد ، ومرقط بجمرة

ونخضرة وبياض وسواد ، والعرب تتشاهم به .

(٤) ديوانه ٧٠١ ، والمعاني الكبير ١١٨٠ ، واللسان والتاج (عرقب ، خيل) وروايته في سائر

النسخ « أشاما » .

(٥) م « أو زجر زاجرهم طيرهم » .

(٦) سائر النسخ « أسرا البيان » .

٣٤٣ - العسكري ٥٥٩/١ ، الميداني ٣٨٣/١ ، الزنجشري ١٨٣/١ ، اللسان (غرب) .

(٧) في الأصل وسائر النسخ « لأن العرب » وما أثبتته من الميداني هو الذي يستقيم به المعنى .

به ، وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا ، فسموه غرابَ
 البين ، ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة ، وعلموا أنه
 نافذ البصر ، صافى العين حتى قالوا : «أصفى من عين الغراب» (١) . كما
 قالوا : «أصفى من عين الديك» (٢) . وسموه الأعور كنايةً ، كما كانوا
 طيرةً عن الأعمى ، فسموه أبا بصير ، كما سمو الملدوغ والمنهوش السليم ،
 وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز . وهذا كثير ، ومن أجل تشاؤمهم
 بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة ، والاعتراب ، والغريب ، وليس في الأرض
 بارحٌ ولا نطيحٌ ولا قعيدٌ ولا أعصبٌ (٣) ، ولا شيء مما يتشاءمون به إلا
 والغرابُ عندهم أنكدُ منه ، ويرون أن صياحه أكثرُ أخباراً (٤) ، وأن الزجرَ
 فيه أعمُّ ، قال عنتره :

حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوْلَعٌ (٥)

وقال آخر :

وصاحَ غرابٌ فوقَ أعوادِ بَانَةٍ بِأَخْبَارِ أَحْبَابِي فَفَسَّمَنِي الْفِكْرُ (٦)
 فقلت : غرابٌ باعترابٍ وبَانَةٍ بِيَيْنِ النَّوَى تَلِكِ الْعِيَاةِ وَالزَّجْرِ
 وَهَبَّتْ جَنُوبٌ بِاجْتِنَابِي مِنْهُمْ وَهَاجَتِ صَبَابًا قَلتُ : الصَّبَابَةُ وَالْهَجْرُ

(١) المثل في العسكرى ٥٦٧/١ ، والميداني ٤١٧/١ ، والزنجشري ٢١٠/١ .

(٢) المثل في العسكرى ٥٦٧/١ ، والميداني ٤١٧/١ ، والزنجشري ٢١٠/١ .

(٣) البارح : مامر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به ، وضده
 السانح ، وهو ما مر من يسارك إلى يمينك ، والعرب تيمين به . والنطيح والناطح : ما يستقبلك ويأتيك
 من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها ، مما يزجر ، وضده القعيد ، وهو ما أتاك من ورائك
 من ظبي أو طائر يتطير منه . والأعصب من الكباش : المكسور القرن .

(٤) في الأصل «ويروون أن صاحبه . . . » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

(٥) ديوانه ٨٨ .

(٦) الشعر في الميداني ، والثالث ساقط من ق ، وروايته في ت ، م «باجتنابك» .

١) وقال آخر :

أقول يوم تَلَاقَيْنَا وقد سَجَعَتْ
الان أعلمُ أَنَّ الغُصْنَ لى غُصَصُ
حمامتان على غصنٍ من البانِ
وَأَنَّمَا البانُ بَيْنُ عَاجِلٍ دَانَ
حتى وَنَيْتُ وَهَدَّ السَّيْرُ أَركَانِي (١)

وقال آخر :

تَغَنَّى الطَّائِرَانِ بَبَيْنِ سَلَمَى
فكان البانُ أَن بانَت سُلَيْمَى
على غصنَيْنِ من غَرَبٍ وَبانِ (٢)
وفى الغَرَبِ اغْتَرابٌ غيرُ دَانَ
فهذا نَمَطٌ شِعْرِهِمْ فى الغراب لا يَتَغَيَّرُ (٣) ، بل قد يَزْجُرُونَ من الطيرِ
غيرَ الغرابِ على طريقتين ، أحدهما على طريق الغراب فى التشاؤم ، والآخر
على طريق التفاؤل ، قال الشاعر :

وقالوا : تَغَنَّى هُدُودٌ فوقَ بانهِ
وقالوا : دَمٌ دامت مودَةٌ بَيْنِنَا
فقلت : هُدَى نَغْدُو بِهِ وَنَرُوحُ (٤)
وقالوا : عُقَابٌ قلت : عُقْبَى من النوى
وقالوا : حَمَامٌ ، قلت : حُمٌّ لِقَاؤُهَا
وطلحُ فَنَيْلَتُ والمطىُّ طُلُوحُ
دَنَتُ بعدَ هَجْرٍ مِنْهُمْ وَنَزُوحُ
وعادت لنا رِيحُ الوِصالِ تَفُوحُ

٥) وقال آخر :

وقالوا : حَمَامٌ قات حُمٌّ لِقَاؤُهَا
وعاد لنا حلوُ الشَّبَابِ المُحِبِّ (٥)

- (١ - ١) ساقط من سائر النسخ ، والشعر فى المحاسن والمساوى ١٦/٢ دون نسبة .
(٢) من قصيدة سوار بن المضرب ، الأصمعية (٩١) وهما ثلاثة فى الوحشيات ١٨٣ بنسبتها
لجدر اللص ، والثالث مع آخر فى الحيوان ٤٤٠/٣ ، وهما فى المحاسن والمساوى ١٦/٢ ، والمعاني
الكبير ٢٦٤ لسوار . وانظر السمط ٦١٧ .
(٣) ت ، ق « لا يتغيرون » .
(٤) الشعر فى المحاسن والمساوى ١٧/٢ ، والحيوان ٤٤٦/٣ ، والمعاني الكبير ٢٦٥ دون نسبة ،
والثالث ساقط من سائر النسخ .
(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ .

فهذا إلى الشاعر ، لأنه إن شاء جعل العقاب عُقبَى خَيْرٍ ، وإن شاء جعلها عقاباً ، وإن شاء جعل الحمام حِمَاماً ، وإن شاء قال : قد حَمَّ فِرَاقُهُ (١) ، والهُدْهُدُ هُدَى وَهَدِيَّةٌ ، والحُبَارَى حُبُورٌ وَحَبْرَةٌ ، والبَانُ بَيَانٌ يَلُوح ، والدَّوْمُ دَوَامٌ لِلْعَهْدِ ، كما صار الصبا عنده صَبَابَةٌ ، والجُنُوبُ اجْتِنَاباً ، والصَّرْدُ تَصْرِيحاً (٢) ، إلا أن أحداً منهم لم يَزُجُرْ في الغراب شيئاً من الخير ، هذا قول أصحاب اللغة . وذكر بعض أصحاب المعاني أن نَعِيبَ الغراب يُتَطَيَّرُ منه ، ونَغِيقُهُ يُتَفَاءَلُ به ، وأنشد قول جرير :

إن الغرابَ بما كَرِهَتْ لَمَوْلَعٌ بنوى الأَحِبَّةِ دائِمُ التَّشْحَاجِ (٣)
ليت الغرابَ غداةً يَنْعَبُ دائِماً كان الغرابُ مَقْطَعِ الأَوْدَاجِ
وقال عمر بن أبي ربيعة :

نَعَبَ الغرابُ بَبِينِ ذاتِ الدُّمْلُجِ ليت الغرابَ بَبِينِهِمْ لِمَ يَشْحَجِ (٤)
ثم أنشدوا في النَغِيقِ :

تركنا الطيرَ عاكفةً عليه وللغُرَبانِ من شِبَعِ نَغِيقِ (٥)
قال : ويقال : نَغَقَ الغرابُ يَنْغَقُ نَغِيقاً . إذا قال : غِيقٌ (٦) ، فيقال عندها : نَغَقَ بخير ، وَنَعَبَ تَنْعِيباً (٧) ، إذا قال : غَاقٌ (٨) ، فيقال عندها : نَعَبَ بَبِينِ (٩) قال : ومنهم من يقول : نَغَقَ بَبِينِ . (١٠) وَزُهَيْرٌ مِنْهُمْ (١١) ، وأنشد في ذلك :

(١) سائر النسخ « حم اللقاء » وهو موافق لما في الميداني .

(٢) م « والطرْدُ تطريداً » وهو تحريف .

(٣) ديوانه ٨٩ .

(٤) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ٤٨٧ (ط المكتبة التجارية ١٩٦٥) .

(٥) البيت في الميداني والزخشرى دون نسبة .

(٦) سائر النسخ « غيق ، غيق » . (٧) سائر النسخ « نعب نعيباً » .

(٨) سائر النسخ « غاق ، غاق » . (٩) سائر النسخ « نعب بشر » .

(١٠-١١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

أَلْقَى فِرَاقَهُمْ فِي الْمُقْلَتَيْنِ قَدَى أَمْسَى بِذَاكَ غِرَابُ الْبَيْنِ قَدَنْغَقَا^(١)

وقال مَنْ أَحْتَجَّ لِلْغِرَابِ : الْعَرَبُ قَدْ تَتَيَّمَنُ بِالْغِرَابِ فَتَقُولُ : « هُمْ فِي خَيْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ »^(٢) أَى يَقَعُ الْغِرَابُ فَلَا يُنْفِرُ لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَوْلَا تَيَّمَّتْهُمْ بِهِ لَكَانُوا يُنْفِرُونَهُ ، فَقَالَ الْمُدَافِعُونَ لِهَذَا الْقَوْلِ : الْغِرَابُ فِي هَذَا الْمَثَلِ : السَّوَادُ ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غِرَابُهَا بِمُطَارٍ^(٣)
أَى أَنَّ مَنْ عَرَضَ لَهُمْ لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُنْفِرَ سَوَادَهُمْ ، لِعِزِّهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ^(٤) .

٣٤٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشَّامُ مِنْ وَرَقَاءَ ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ النَّاقَةَ ، وَرَبِمَا نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا .

٣٤٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشَّامُ مِنْ زُحَلٍ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأَكْذِبُ مِنْ عُرْقُوبٍ يَثْرِبُ لَهْجَةً وَأَبِينُ سُومًا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْ زُحَلٍ^(٥)

٣٤٦ - ٣٤٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشَّمُّ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَأَشَّمُّ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَشَّمُّ مِنْ ذَرَّةٍ ؛

(١) ديوانه ٤١ ، وروايته فيه :

فعد عما ترى إذ فات مطلبه أَمْسَى بِذَاكَ غِرَابِ الْبَيْنِ قَدْ نَفَقَا

(٢) المثل في البكري ٣٧٢ ، والميداني ٣٩٣/٢ ، والزنجشري ٣٩٩/٢ .

(٣) من قصيدة له في ديوانه ٣٥ ، وشعره النصرانية ٦٧٥ ، والحيوان ٤٢٤/٣ ، والمعاني الكبير ٢٥٧ ، وروايته في الأصل « ولأهل حراب وزيد » وما أثبتته من سائر النسخ موافق لما في شعره النصرانية والحيوان والمعاني الكبير (٤) ت ، ق « لبرهم » .

٣٤٤ - العسكري ٥٥٩/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزنجشري ١٧٨/١ ، اللسان (ورق) .

٣٤٥ - العسكري ٥٥٩/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(٥) الشطر الثاني في العسكري دون نسبة .

٣٤٦ - العسكري ٥٦٠/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزنجشري ١٩٧/١ ، الثمار ٤٤٤ ، اللسان

(نعم) .

٣٤٧ - العسكري ٥٦٠/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزنجشري ١٩٧/١ .

٣٤٨ - العسكري ٥٦٠/١ ، الميداني ١٨٥/١ ، الزنجشري ١٩٧/١ ، الثمار ٤٣٧ ، الحيوان

. ٤٠٢/٤

فَلَانَ الرَّألُ يَشْمُ رِيحَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ^(١) ، وريح السَّبْعِ والإنسان من مكان بعيد .
 وزعم أبو عمرو الشيباني أنه سأل الأعرابَ عن الظَّلِيمِ ، هل يَسْمَعُ ؟ فقالوا :
 لا ، ولكنه يعرف بأذنه ما لا يحتاج معه إلى سَمْعٍ ، قالوا : وإنما لُقِّبَ بِبَيْهَسٍ
 بِنِعْمَةِ^(٢) ، لأنه كان شديد الصَّمَمِ مَائِقًا^(٣) . والذئبُ يَشْمُ وَيَسْتَرُوحُ من ميل
 وأكثر من ميل . والذرة تَشْمُ ما ليس له ريحٌ مما لو وضعته على أنفك لم تجدله
 رائحةً ولو استقصيت الشمَّ ، كرجل الجرادَة تَنْبُذُها من يدك في موضعٍ لم
 تر فيه ذرةً قطُّ ، فلا تلبث أن ترى الذرَّ إليها كالخيطة الممدود .^(٤) وقال
 صاحب المنطق : أنف الوحش أصدق من عينه ، فهو يسمع من مسافة
 قريبة ، ويشمُّ من مسافة أضعاف تلك ، تأتيه به الريح^(٥) .

٣٤٩ - وأما قولهم : أشمُّ من هقلٍ ؛ فهو الظلِّم .

٣٥٠ - ٣٥١ - وأما قولهم : أشهرُّ من فلق الصُّبْحِ ؛ فقد يقال أيضًا :

« من فرق الصبح » .

٣٥٢ - وأما قولهم : أشهرُّ من فارس الأبلق ، فإن العامة تقول : أشهرُّ

من الفرس الأبلق .

(١) الرأل بفتح فسكون : ولد النعام .

(٢) بيهس بن هلال بن خلف بن جمحة ، لقب بنعامة لظوله ، وكان أهوج ، وكان على هوجه شاعرًا مجيداً .

(٣) كلمة "مائقاً" ساقطة من سائر النسخ . والمائق : الأحمق ، من الموق ، وهو الحق .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٣٤٩ - العسكري ٥٦١/١ ، الميداني ٣٩١/١ ، الزمخشري ١٩٧/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٣٥٠ - العسكري ٥٦١/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزمخشري ١٩٩/١ ، اللسان (فلق) .

٣٥١ - العسكري ٥٦١/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزمخشري ١٩٩/١ ، اللسان (فلق) .

٣٥٢ - العسكري ٥٦١/١ ، الميداني ٣٧٩/١ ، الزمخشري ١٩٩/١ ، الثمار ٣٦٠ .

٣٥٣ - وأما قولهم : أشبهه به من التمرة بالتمرّة؛ ففيه حديث ، وهو أن
عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تميم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك
ابن مروان ، وكان أحد فتاك العرب في الإسلام ، وهو الذي اجتزأ رأس مُصعب
ابن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان ، وألقاه بين يديه ، فسجد
عبد الملك ، فكان يقول بعد ذلك : ما رأيتُ أعجزَ مِنِّي إلا أكونَ قتلْتُ
عبدَ الملك ، فأكونَ قد جمعتُ بين قتلِي ملكَ العراق وملكِ الشام في يوم
واحد ، وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مُصعباً ، فبرم به .
فجعل له كرسيًا يجلس عليه^(١) ، فدخل يوماً وسويدُ بن منجوف السدوسي
جالس على السرير مع عبد الملك ، فجلس على الكرسي مُغضباً ، فقال له عبد الملك :
يا عبيد الله ، بلغني أنك لا تشبهه أباك ، فترال : لأننا أشبهه بأبي من التمرة بالتمرّة ،
والبيضة بالبيضة ، والماء بالماء ، ولكنني أخبرك يا أمير المؤمنين عمّن^(٢) لا يشبهه
أباه ، من^(٢) لم تُنضجه الأرحام ، ولم يولد لتمام ، ولم يشبه الأخوال والأعمام ،
قال : ومن ذلك ؟ قال : سويد بن منجوف ، فقال عبد الملك : يا سويد ،
أكذلك أنت ؟ قال : إنه ليُقال ذلك ، وإنما عرّض بعبد الملك ، لأنه ولد
لسبعة أشهر ، فلما خرجا قال له عبيد الله : والله يا بن عم ، ما يسرني بجلّمك
على حمر النعم فقال له سويد : وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سودُ
النعم^(٣) .

٣٥٣ - العسكري ٥٦١/١ ، الميداني ٣٨٦/١ ، الزمخشري ١٨٨/١ .

(١) في الأصل « فجعل له شيئاً يجلس عليه » وما أثبتته من سائر النسخ والميداني .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٣) البعير الأحمر : الذي لم يخالط حمرة شيء ، وهو أصبر الإبل على الهواجر ، وأعزها
على العربي ، وانظر الخبر في البيان ٣٢٦/١ ، وانظر في قوة السود من الحيوان كتاب الحيوان للجاحظ
. ٢٦٢/١ ، ٧٩/٢ .

٣٥٤ - وأما قولهم : أَشْجَعُ من لَيْثِ عِفْرَيْنٍ ؛ فزعم الأصمعي أنه دابة مثل الحِرْبَاءِ ، تتعرض للراكب ، وتضرب بذنَبِها ، وزعم الجاحظ أنه ضَرْبٌ من العذاكب يَصِيدُ الذبابَ صَيْدَ الفُهودِ ، وهو الذي يسمَّى اللَّيْثَ ، وله سِتُّ عيون ، فإذا رأى الذبابةَ لَطَىَّ بالأرض ، وسَكَّنَ أطرافه ، ومتى وثَبَ لم يُحْطِئ .

٣٥٥ - وأما قولهم : أَشْرُهُ من الأسد ؛ فإنه يَبْتَاعُ البَضْعَةَ العظيمة من غير مَضْغ ، وكذلك الحَيَّةُ ، لأنهما واثقان بسهولة المدخل ، وسَعَةٌ المَجْرَى .

٣٥٦ - وأما قولهم : أَشْهَى من كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ ؛ فلأنها رَأَتْ القمرَ طالماً فَعَوَتْ إليه تظنُّه رَغِيماً لاستدارته^(١) .

٣٥٧ - وأما قولهم : أَشْبَقُ من حُبِّي ؛ فإنها امرأةٌ مَدَنِيَّةٌ كانت مِرْوَاجاً ، فتزوجت على كِبَرِ سنِّها فتى يقال له : ابنُ أمِّ كِلاب ، فقام ابنُ لها كَهْلٌ ، فمضى إلى مروان بن الحكم وهو والى المدينة فقال : إن أُجِّي السفِيهة^(٢) ، على كِبَرِ سنِّها وَسِنِّي ، تزوجت شاباً مُقْتَبِلَ الشَّبابِ ، حديثَ السنِّ^(٣) ، فصَيَّرْتَنِي ونفَسَهَا حديثاً^(٤) ، فاستحضرها مروانُ وابْنَهَا . فلم تَكْتَرِثْ لقوله ، ولكنها التفتت إلى ابنها وقالت : يا بَرْدَعَةَ الحمار ، أَرَأَيْتَ ذلك الشابَّ المَقْدودَ

٣٥٤ - العسكري ٥٦٢/١ ، الميداني ٣٨٠/١ ، الزنجشري ١٩١/١ ، الثمار ٣٨١ ، اللسان (عفر) .

٣٥٥ - العسكري ٥٦٢/١ ، الميداني ٣٨٦/١ ، الزنجشري ١٩٦/١ ، الثمار ٣٨٤ .

٣٥٦ - العسكري ٥٦٢/١ ، الميداني ٣٨٦/١ ، الزنجشري ٢٠٠/١ ، اللسان (حمل) .

(١) ق « فظنته رَغِيماً لاستدارته فعوت إليه » .

٣٥٧ - العسكري ٥٦٢/١ ، الميداني ٣٨٧/١ ، الزنجشري ١٨٥/١ .

(٢) ت ، ق « إن أمي السفِيهة » .

(٣) في الأصل « مقتبل السن » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) سائر النسخ « أحدوثة » .

الْعَنْطَنط. (١) ، والله لِيَصْرَعَنَّ أَمَكْ بَيْنَ الْبَابِ وَالطَّاقِ فَلْيَشْفِينَنَّ غَلِيلَهَا ،
وَلَتَخْرُجَنَّ نَفْسُهَا دُونَهُ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ ضَبُّ وَأَنَا ضُبَيْبَتُهُ ، وَقَدْ وَجَدْنَا خَلَاءً (٢) ،
فانتشر هذا الكلامُ عنها ، فَضْرِبَتْ بِهَا الْأَمْثَالَ ، فَمِمَّنْ ضَرَبَ فِي الشَّعْرِ
المثلَ بِهَا هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمَ فَقَالَ (٣) :

فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ وَلَا وَجَدَ حُبِّي بَابِنِ أُمَّ كِلَابٍ (٤)
رَأَتْهُ غَلِيظًا السَّاعِدَيْنِ عَنْطَنطًا كَمَا انْبَعَثَتْ مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ
(٥) وَكَانَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ يَسْمِيْنَ حُبِّي حَوَاءَ أُمَّ الْبَشْرِ ، لِأَنَّهَا عَلَّمَتْهُنَّ ضَرْبًا
مِنْ هَيْئَاتِ الْجَمَاعِ ، وَلَقَّبَتْ كُلَّ هَيْئَةٍ مِنْهَا بِلَقَبٍ ، مِنْهَا الْقَبْعُ وَالْغَرْبَلَةُ
وَالنَّخِيرُ وَالرَّهْزُ (٦) ، فَذَكَرَ الْهَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهَا زَوَّجَتْ بِنْتًا لَهَا
مِنْ رَجُلٍ ، ثُمَّ زَارَتْهَا وَقَالَتْ : كَيْفَ تَرَيْنَ زَوْجَكَ يَا بُنَيَّةُ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرَ
زَوْجٍ يَا أُمَّهُ ، أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ، وَأَوْسَعَهُمْ رَحْلًا وَصَدْرًا ، يَمَلَأُ
بَيْتِي خَيْرًا ، وَحِرِّيَ أَيْرًا ، إِلَّا أَنَّهُ يَكْلِفُنِي أَمْرًا ، قَدْ ضَمَقْتُ بِهِ صَدْرًا ، قَالَتْ :
وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ : يَقُولُ عِنْدَ نَزْوِلِ شَهْوَتِهِ وَشَهْوَتِي : انْخِرِي تَحْتِي ، فَقَالَتْ :
وَهَلْ يَطِيبُ نَيْكُ بِغَيْرِ رَهْزٍ وَنَخِيرٍ ؟ ! جَارِيَتِي حُرَّةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ قَدْ قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ وَأَنَا عَلَى سَهْطِ مَشْرِفَةٍ عَلَى مَرْبَدٍ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَكُلُّ بَعِيرٍ هُنَاكَ قَدْ
عُقِلَ بِعِقَالَيْنِ عِقَالَيْنِ ، فَصَرَعَنِي أَبُوكَ ، وَرَفَعَ رَجُلِي فطَعَنَنِي طَعْنَةً نَخَرَتْ لَهَا

(١) ت ، ق « المدودن » ، وهو تحريف .

(٢) رويت هذه العبارة شعراً لها في المعاني الكبير ٦٤٥ ، وهو :

وددت بأنه ضب وأنى ضبيبة كدية وجدت خلاء

(٣) في الأصل « هدبة بن الخفشر » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

(٤) الأول له في اللسان والتاج (حيب) وهما في العسكري ٥٦٣/١ ينسبهما إلى ابن هزيمة ،

والميداني ٣٨٧/١ ، والنخشرى ١٨٦/١ ينسبهما إلى هدبة بن خشرم .

(٥) من هنا إلى آخر تفسير المثل ساقط من سائر النسخ .

(٦) الرهز بفتح فسكون : حركة الرجل والمرأة عند الجماع . والنخير : صوت الأنف .

نَخْرَةً نَفَرْتُ مِنْهَا إِبِلُ الصَّدَقَةِ ، فَقَطَّعْتُ عُقْلَهَا وَتَفَرَّقَتْ ، فَمَا أَخَذَ مِنْهَا بِعَيْرَانِ
بَطْرِيْقٍ ، فَصَارَ ذَلِكَ أَوَّلَ شَيْءٍ نَقِمَ عَلَى عُمَانَ ، وَمَا كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ ذَنْبٌ ،
الزَّوْجُ طَعَنَ ، وَالزَّوْجَةُ نَخَرَتْ ، وَالْإِبِلُ نَفَرَتْ ، فَمَا ذَنْبُهُ ؟ !

٣٥٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشْرَدُ مِنْ خَفَيْدَدٍ ؛ فَهُوَ الظَّلِيمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ (١)
وَيُرْوَى فِي شِعْرِ شَاعِرٍ آخَرَ :

* وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَشْرَدَ مِنْ ظَلِيمٍ *

٣٥٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ ؛ فَهُوَ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ النُّصْبَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا :

« أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ الْحَضِيضِ » وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ مَرَّ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَرُدَّهُ
شَيْءٌ .

٣٦٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشْكُرُ مِنْ بَرَوَقَةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،

بَلْ تَنْبِتُ بِالسَّحَابِ إِذَا نَشَأَ .

٣٦١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ ؛ فَقَدْ يَقُولُونَ أَيْضًا : « أَصَحُّ رِعَايَةٍ

مِنْ كَلْبٍ » وَ« أَحْسَنُ حِفَاظًا مِنْ كَلْبٍ » ، وَقَدْ طَابَقَهُمْ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ (٢) فِي
نَعْتِهِ فَقَالَ : خَاصِيَّةُ الْكَلْبِ أَنْ يُحِبَّ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِ وَيُودِّهِ ، وَيُطِيعَهُ
وَيَحْفَظُهُ ، وَيُفْرِغَ وَسْعَهُ عَلَى الْحِرَاسَةِ طَبْعًا لَا تَكْلُفًا ، وَيَقْتَنِي الْأَثَارَ ، وَإِذَا

٣٥٨ - العسكرى ٥٦٣/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزمخشري ١٩٥/١ .

(١) البيت من قصيدة لأوس بن خلفاء الهجيمي يهجو يزيد بن الصعق الكلابي ، وهي الأصمعية
٨٩ ، ومع آخرين في اللسان (لحم) وطبقات ابن سلام ١٤٠ ورواية الشطر الثاني فيها وفي م
« رأيت صقراً وأشرد من نعام » .

٣٥٩ - العسكرى ٥٦٣/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزمخشري ١٩٦/١ .

٣٦٠ - العسكرى ٥٦٣/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزمخشري ١٩٦/١ ، اللسان (برق) .

٣٦١ - العسكرى ٥٦٣/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزمخشري ١٩٧/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من سائر النسخ .

(٢) المراد بصاحب المنطق أرسطو ، الفيلسوف اليوناني الأشهر ، وله كتاب في الحيوان .

شَمَّ البَوْلَ عرفه ، له كان أو لغيره ، ومن طباعه التَرَضَّى والبَصْبِصَةَ والهَشَاشَةَ إلى مَنْ عرفه^(١) ، وليس في الحيوان أشدُّ حُباً لربه منه ، ولا أحسنُ طاعةً ، وليس شئٌ عنده آثرٌ من إقبال صاحبه إليه بوجهٍ طَلَّقَ .

وقد نعت الكلبَ بعضُ البلغاء بنعتٍ مناسبةٍ لنعْت صاحب المنطق ، ذكر محمد بن حرب أنه دخل على العتَّابيِّ بالمَحْرَم^(٢) ، فراه على حَصِيرٍ بلا تُكَّاةٍ ، وبين يديه شرابٌ في إناء ، وكلبٌ رابض بالفناء ، يشرب كأساً ويولِّغه أخرى ، قال : فقلت له : ما أردتَ بما اخترتَ ؟ فقال : اسمع ، إنه يكفُّ عني أذاه ، ويمنعني أذى سواه ، ويشمكر قليلي ، ويحفظ مبيتي ومقبلي ، فهو من بين الحيوان خليلي ، فقال ابن حرب : فتَمَنَّيتُ والله أن أكون كلباً له ، لأحوزَ هذا النعتَ منه .

٣٦٢ ، ٣٦٣ - وأما قولهم : أَشْرَدُ من وافد البراجم ، وأشقى من وافد البراجم ؛ فرجلٌ من تميم ، ثمَّ من البراجم ، يقال له : عَمَّار . ومن قصة هذا المثل أن أسعدَ بن المنذر كان مُسْتَرْضِعاً في بني دارم ، فانصرف ذات يوم من صيده وهو ثَمَلٌ يعبث كما تعبث الملوك ، فرماه رجل من بني دارم بسهم فتلف منه ، فغزاهم عمرو بن هند الملك طالباً بتأر أخيه أسعد في يومٍ قِصَّةٍ وأوارة^(٣) ، فأتخن فيهم ، ثم حلف ليحرقن مائةً منهم ، فأخذ تسعةً وتسعين

(١) البصبصة : تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً ، والهشاشة : الارتياح والخفة للمعروف .
(٢) أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الحمصي ، من حفاظ الحديث الثقات ، ولي قضاء دمشق ، وتوفي عام ١٩٤ هـ .

وأبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي ، العتابي ، كاتب حسن الترسل ، وشاعر مجيد ، يسلك طريقة النابغة ، وهو من أهل الشام ، كان ينزل قسرين ، وسكن بغداد فمدح هارون الرشيد وآخرين ، كما مدح البرامكة ، وتوفي عام ٢٢٠ هـ .

٣٦٢ - العسكري ٥٦٤/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .
٣٦٣ - العسكري ٥٦٤/١ ، الثمار ١٠٧ ، اللسان (برجم) والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .
(٣) قصة : موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب ، وسمى يوم قصة ، وأوارة : اسم ماء أو جبل لبني تميم ، قيل بناحية البحرين ، وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بني تميم .

فقدفهم في النار ، وبث الرجال في طلب واحد منهم يبر به قسمة فلم يجدوه ، فمر رجل من البراجم فاشتتم رائحة الشواء من لحوم الناس ، فظن أن المليك اتخذ طعاماً ، فعاد إليه ليرزاً منه^(١) ، فقيل له : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، فقال المليك : « إن الشمتى وافد البراجم »^(٢) فذهبت مثلاً ، وألقاه في النار ، فسمنت العرب عمرو بن هند محرقاً لذلك ، وضربت المثل ببني تميم في الطمع وحب الطعام ، لطمع البرجمي في الأكل .

٣٦٤ ، ٣٦٥ - وأما قولهم : أشقى من راعي بهم ثمانين ، وأشغل من مرضع بهم ثمانين ؛ فقد مر تفسيرهما في الباب السادس^(٣) .

٣٦٦ ، ٣٦٧ - وأما قولهم : أشغل من ذات النخيين ، وأشح من ذات النخيين ؛ فيجىء تفسيرهما في الباب الخامس والعشرين^(٤) .

٣٦٨ - وأما قولهم : أشعث من قتادة ؛ فهى شجرة شديدة الشوك^(٥) .

٣٦٩ - وأما قولهم : أشد من لقمان العادي ؛ فيزعمون أنه كان يحفر لإبله حيثما بدا له ، إلا الصمان والدهناء ، فإنهما غلبتا له لصلايتهما^(٦) .

(١) يرزاً منه : يصيب منه شيئاً .

(٢) المثل في البكري ٣٥٩ ، والعسكري ١٢١/١ ، والميداني ٩/١ ، والزنجشري ٤٠٥/١ ، واللسان (برجم) ومعجم البلدان لياقوت (أوارة) .

٣٦٤ - العسكري ٥٦٤/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزنجشري ١٩٦/١ .

٣٦٥ - العسكري ٥٦٤/١ ، الميداني ٣٩١/١ ، الزنجشري ١٩٦/١ ، وروايته في سائر النسخ « أشغل من راعي بهم ثمانين » .

(٣) عند تفسير المثل « أحقق من راعي ضأن ثمانين » وهو المثل ١٣٧ .

٣٦٦ - الفاخر ٨٦ ، البكري ٣٩٥ ، العسكري ٥٦٤/١ ، الميداني ٣٧٦/١ ، الزنجشري ١٩٦/١ ، الثمار ٢٩٣ ، اللسان (نخا) .

٣٦٧ - الميداني ٣٨٨/١ ، الزنجشري ١٩١/١ ، الثمار ٢٩٣ .

(٤) عند تفسير المثل : « أنكح من خوات » وهو المثل ٦٦٦ .

٣٦٨ - العسكري ٥٦٥/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزنجشري ١٩٦/١ ، والمثل بتفسيره سابقاً

من م .

(٥) ت ، ق « كثيرة الشوك » .

٣٦٩ - العسكري ٥٦٥/١ ، الميداني ٣٨٨/١ ، الزنجشري ١٩٤/١ .

(٦) الصمان بفتح الصاد وتشديد الميم : أرض صلبة ذات حجارة ، وهى متاخمة للدهناء

والدهناء : موضع كله رمل .

٣٧٠ - وأما قولهم : أَشَدُّ من الفِيلِ ؛ فإنَّ الهند تُخْبِرُ عنه أَنَّ شدَّتَه وقوتَه مجتمعتان في نابيه وخُرْطومه ، ثم زعموا أَنَّ نابيه قرْنُه ، وَأَنَّ خُرْطومه أَنْفُه ، وأوردوا من الحُجَّةِ على ذلك أَنَّ نابيه خَرَجَا مستطيلَيْن حتى خَرَقَا العنْكَ ، وخرجا أَعْتَمَفَيْن^(١) ، قالوا : ودليلنا على ذلك أَنه لا يَعْضُ بهما كما يَعْضُ الأسدُ بنابه ، بل يَسْتَعْمَلهما كما يَسْتَعْمَل الثورُ قرْنَه عند الغَضَبِ والقتال ،^(٢) وأما خُرْطومه فهو وإن كان أَنْفُه فَإِنَّه سِلَاحٌ من أسلحته^(٣) ومَقْتَلٌ من مَقَاتله أَيضاً .

٣٧١ - وأما قولهم : أَشَدُّ من فَرَسٍ ؛ فمن الشِّدَّةِ ، ويقال : من الشِّدِّ وهو العَدُو .

٣٧٢ - وأما قولهم : أَشَأَى من فَرَسٍ ؛ فهو من الشَّأُو ، وهو السَّبِقُ .

٣٧٣ - وأما قولهم : أَشَدُّ قُوَيْسٍ سَمَماً ؛ فَإِنَّه يُقال في موضع التَّفْضِيلِ^(٤) ، ومثله قولهم : « هو أَعْلَاهُمْ ذَا فُوقٍ »^(٥) .

٣٧٤ - وأما قولهم : أَشْرَبَ من الهِيمِ ؛ فهي الإبل العِطَاش ، قال الشاعر :
ويأْكُلُ أَكْلَ الفِيلِ من بعد شِبعِه وَيَشْرَبُ شُرْبَ الهِيمِ من بعد أَن يَرَوَى^(٥)

٣٧٠ - العسكري ٥٦٥/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، الزنجشري ١٩٤/١ .

(١) الأعقف : المنحنى المعوج .

(٢-٢) ساقط من ق .

٣٧١ - العسكري ٥٦٥/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، الزنجشري ١٩٣/١ .

٣٧٢ - العسكري ٥٦٦/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، الزنجشري ١٨٥/١ .

٣٧٣ - العسكري ٥٦٦/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، اللسان (قوس) وروايته في سائر النسخ «أشد

من قويس سمياً» وما أثبتته من الأصل ، وهو موافق لما في كتب الأمثال .

(٣) سائر النسخ «في موضع التلمح» .

(٤) المثل في العسكري ١٧٦/١ ، الميداني ٣٩٤/٢ ، الزنجشري ٣٩٦/٢ ، اللسان (فوق) .

٣٧٤ - العسكري ٥٦٦/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، الزنجشري ١٩٥/١ .

(٥) البيت في الميداني دون نسبة .

٣٧٥ - وأما قولهم: أَشْرَبُ من رَمَلٍ ؛ فقد قال أعرابيٌّ ووَصَفَ حِفْظَهُ :
 كُنْتُ كَالرَّمْلَةِ ، لَا يُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ إِلَّا نَشِيفَتْهُ ، وقال الشاعر :

فِيَا آكَلَ مِنْ نَارٍ وَيَا أَشْرَبَ مِنْ رَمَلٍ^(١) ؛
 وَيَا أَبْعَدَ خَلَقَ اللَّذَّةَ هَ إِذَا قَالَ مِنَ الْفِعْلِ

٣٧٦ - وأما قولهم : أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ ؛ فقد يقال في مثل آخر : « كَالْخَمْرِ
 يُشْتَهَى شُرْبُهَا ، وَيُخْشَى صُدَاعُهَا »^(٢) ، فيُضْرَبُ مثلاً لمن يُخَافُ شُرْبَهُ ،
 وَيُشْتَهَى قُرْبَهُ ،^(٣) وقال الشاعر :

تَشْتَهَى قُرْبَكَ الرَّبَّابُ وَتَخْشَى قَوْلَ وَاشٍ وَتَتَّقِي أَسْمَاعَةَ
 أَنْتَ فِي قَلْبِهَا مَحَلُّ شَرَابٍ تَشْتَهَى شُرْبَهُ وَتَخْشَى صُدَاعَهُ^(٣)

٣٧٥ - العسكري ٥٦٦/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، الزمخشري ١٩٥/١ .

(١) البيتان في الميداني دون نسبة .

٣٧٦ - العسكري ٥٦٦/١ ، الميداني ٣٨٩/١ ، الزمخشري ١٩٩/١ .

(٢) المثل في الميداني ١٥٧/٢ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، ولم أجد الشعر في مرجع من المراجع التي أرجع إليها .

الباب الرابع عشر

فما جاء في أوله صاد ، وهو تسعة وخمسون مثلاً^(١)

أَصْنَعُ من سُرْفَةٍ . أَصْنَعُ من تَنْوُطٍ . أَصْنَعُ من النَّحْلِ . أَصْنَعُ من دُودِ الْقَزِّ . أَصْدَقُ من قَطَاةٍ . أَصْدَقُ ظَنًّا من أَلْمَعِيِّ . أَصْفَى من الدَّمْعَةِ . أَصْفَى من عَيْنِ الْغُرَابِ . أَصْفَى من عَيْنِ الدِّيَكِ . أَصْفَى من المَاءِ . أَصْفَى من ماءِ الْمَفَاصِلِ . أَصْفَى من جَنَى النَّحْلِ . أَصْفَى من لُعَابِ الْجُنْدَبِ . أَصْفَى من لُعَابِ الْجَرَادِ . أَصْلَبُ من الْجَنْدَلِ . أَصْلَبُ من الْحَجَرِ^(٢) . أَصْلَبُ من الْحَدِيدِ . أَصْلَبُ من النُّضَارِ . أَصْلَبُ من عُودِ النَّبْعِ . أَصْرَدُ من جَرَادَةٍ . أَصْرَدُ من عَنَزِ الْجَرَبَاءِ . أَصْرَدُ من عَيْنِ الْجَرَبَاءِ . أَصْرَدُ من السَّهْمِ . أَصْرَدُ من خَازِقِ وَرَقَةٍ . أَصْعَبُ من رَدِّ الْجَمُوحِ^(٣) . أَصْعَبُ من نَقْلِ صَخْرٍ . أَصْعَبُ من قَضْمِ قَتٍّ . أَصْعَبُ من رَدِّ الشُّخْبِ فِي الضَّرْعِ . أَصْعَبُ من وَقُوفِ عَلِيٍّ وَتَدِ . أَصْفَرُ من لَيْلَةِ الصَّدرِ . أَصْلَفُ من جَوْزٍ فِي غِرَارَةٍ^(٤) . أَصْفَقُ من ظُفْرِ . أَصْفَقُ من وَجْهِ ، أَصْوَلُ من جَمَلٍ . أَصْغَرُ من قُرَادٍ . أَصْغَرُ من صُؤَابَةِ . أَصْغَرُ من حَيَّةٍ . أَصْغَرُ من بُلْبُلٍ . أَصْغَرُ من صَعْوَةٍ . أَصْغَرُ من وَصَعَةٍ^(٥) . أَصِيدُ من أَيِّثٍ عَفْرِيٍّ . أَصِيدُ من ضَيَّوْنٍ . أَصْبِرُ من ضَبِّ .

(١) سائر النسخ « وهو ثمانية وخمسون مثلاً » والمثل « أصبر من حمار » ساقط من سائر

النسخ .

(٢) رواية المثليين في الأصل « أصلد » وما أثبتته من سائر النسخ ، وهو موافق لما في العسكري

والميداني والزمخشري .

(٣) في الأصل « أصرد » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٤) ت ، ق « أصلب من جوف في غرارة » وهو تحريف .

(٥) رواية الثلاثة في الأصل « أصفر » بالفاء ، وما أثبتته من سائر النسخ موافق لما في كتب

الأمثال .

أَصْبَرُ من حمار. أَصْبِر على الذلِّ من وَتِد. أَصْبِر من الأثافي على النار^(١) أَصْبِر من الأرض
 أَصْبِر من حَجَر. أَصْبِر من عَوْدٍ بِدَقِّهِ جُلْبُ. أَصْبِر من ذِي ضَاغِط. أَصْبِر
 من جِذْلِ الطَّعَان. أَصَحُّ من ظَبْي. أَصَح من ظَلِيم. أَصَح من ذئب. أَصَح من
 عَيْر. أَصَح من عَيْرِ الفِلاة. أَصَح من عَيْرِ أَبِي سَيَّارة. أَصَح من بَيْض النعام.
 أَصَبُّ من الْمُتَمَنِّيَّة.

التفسير

٣٧٧ - أما قولهم : أَصْنَعُ من سُرْفَةٍ ؛ فإنها دُويبة^(٢) اختلفوا في نعتها ،
 فقال اليزيديُّ : هي دويبةٌ صغيرة ، تَثْقُبُ الشجرَ وتَبْنِي فيه بَيْتًا ، وقال
 أبو عمرو بن العلاء : هي دُويبةٌ^(٣) مثل نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشجرَ ، ثم
 تَبْنِي فيه بَيْتًا من عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا ، مثل غَزَلِ العنكبوت ، مُنْخَرَطًا من أَسْفَلِهِ
 إلى أَعْلَاهُ ، كَأَنَّ زَوَايَاهُ قُوِّمَتْ على مِحْطٍ^(٤) . وله في إحدى صفائحه بابٌ
 مُرَبَّعٌ ، قد أُلْزِمَتْ أَطْرَافُهُ عِيدَانَهُ من كلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافُهُ^(٥) عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ
 الأخرى ، حتى كَأَنَّهَا مَعْرُوءَةٌ . وقال محمد بن حبيب : هي دُرْدَةٌ^(٥) تَنْسَجُ على

(١) ت « من الإناء على النار » .

٣٧٧ - العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١١/١ ، الزمخشري ٢١٣/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ ،
 اللسان (سرف) ، الثمار ٤٣٤ .

(٢-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

واليزيدي هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة ، وقيل له اليزيدي ، لأنه صحب يزيد بن
 منصور خال المهدي مؤدياً لولده فنسب إليه ، وكان صحيح الرواية ثقة صدوقاً ، وكان أحد أكابر
 القراء ، وكان مع ذلك أديباً شاعراً مجيداً ، وتوفي عام ٢٠٢ هـ .

(٣) م « على مخط » وهو تحريف ، والمخط والمخطة : حديدة أو خشبة يوصل بها الجلد حتى
 يلين ويبرق .

(٤-٥) ساقط من ت ، ق ، وفي الأصل « قد أُلْزِمَتْ أَطْرَافُ عِيدَانِهِ من كلِّ عِيدَانٍ » وما أثبتته
 من م موافق لما في الميداني .

(٥) سائر النسخ « دويبة » .

نفسها بيتاً ، فهو نأوؤسها حقاً ، والدليل على ذلك أنه إذا نُقِضَ هذا البيتُ لم تُوجَدِ الدودةُ فيه حَيَّةً أصلاً ، وزاد بعضُ رواة الأخبارِ على ابن حبيب زيادةً ، فزعم أن الناس في أول الدهر كانوا يتعلَّمون الحِيلَ من أفعال البهائم ؛ تعلَّموا من السُّرْفَةِ بناءَ النَّوْاويسِ على مَوْتَاهِمِ (١) ، وَأَنَّهَا فِي خَرْطٍ . وَشَكَلِ كَبَيْتِ السُّرْفَةِ ، ويقال : وادٍ سَرْفٌ ، وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ ، وَسَرْفَتِ الشَّجْرَةُ ، إِذَا أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ ، ويقال أيضاً : « أَصْنَعُ مِنْ سَرْفٍ » (٢) .

٣٧٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَصْنَعُ مِنْ تَنْوُطٍ . فَإِنَّهُ طَائِرٌ يُرَكَّبُ عَشَّةً تَرْكِيبًا بَيْنَ عَوْدَيْنِ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجْرَةِ ، فَيَنْسُجُهُ كَقَارُورَةِ الدُّهْنِ ، ضَيْقَ الفِمْ ، وَاسِعَ الدَّاحِلِ ، فَيُودِعُهُ بِيَضِّهِ ، فَلَا يُوصَلُ إِلَيْهِ حَتَّى تَدْخُلَ الْيَدُ فِيهِ إِلَى الْمِعْصَمِ .
٣٧٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَصْنَعُ مِنْ نَحْلٍ ؛ فَلَمَّا فِيهِ مِنَ النَّيْقَةِ فِي عَمَلِ الْعَسَلِ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ (٤)
٣٨٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ؛ فَلَأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا ، لَا تُغَيِّرُهُ ، وَصَوْتُهَا حِكَايَةٌ (٥) لِاسْمِهَا ، تَقُولُ : قَطَا قَطَا ، وَلِذَلِكَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الصَّدُوقَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « أَنْسَبُ (٥) مِنْ قَطَاةٍ » لِأَنَّهَا إِذَا صَوَّتَتْ عُرِفَتْ ، (٦) وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَنَّ صَوْتَ الْقَطَاةِ الْقَطَقَطَةَ ، وَمَشِيئُهَا يُسَمَّى الْإِقْطِيطَاءَ (٦) .

(١) سائر النسخ « إحداهن بناء النواويس » والنواويس : جمع ناووس ، وهو مقبرة النصارى .

(٢) المثل ساقط من م .

٣٧٨ - العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١١/١ ، الزمخشري ٢١٢/١ ، الحيوان ١٠/٧ .

٣٧٩ - العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١١/١ ، الزمخشري ٢١٢/١ .

(٣) يقال : تنوق في الأمر وتأنق فيه ، إذا جوده وبالغ فيه ، والاسم منه : النيقة .

(٤) البيت لأبي ذؤيب ، ديوان الهذليين ٤٢/١ ، والمعاني الكبير ٦١٩ ، واللسان والتاج (ضحك) .

٣٨٠ - العسكري ٥٨٤/١ ، الميداني ٤١٢/١ ، الزمخشري ٢٠٦/١ ، الحيوان ٥٧٣/٥ ،

اللسان (قطا) ، الثمار ٤٨٢ .

(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ ، وانظر المثل ٦٦١ .

(٦ - ٦) ساقط من سائر النسخ .

٣٨١ - وأما قولهم : أَصْدَقُ ظَنًّا مِنْ أَلْمَعِيِّ ؛ فهو الذى يَظُنُّ الظنَّ فلا يُخْطِئُ ، قالوا : واشتقاقه من لَمَعَانَ النارِ وتَوَقُّدِهَا ، قالوا : واللَّوْدُعِيُّ أَيضًا مثل الأَلْمَعِيِّ ، واشتقاقه من لَدَعِ النارِ ، والأَحْوَذِيُّ : القِطَاعُ الأُمُورِ ، والأَحْوَزِيُّ : الجامعُ لما شَدَّ .

٣٨٢ - وأما قولهم : أَصْفَى مِنْ مَاءِ المَفَاصِلِ ؛ فهو جمع المَفَصِلِ بينِ جَبَلَيْنِ (١) .

٣٨٣ - وأما قولهم : أَصْفَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ ؛ فهو العَسَلُ ، وهو المَزَجُ والأَرَى ، والضَّحْكُ ، والضَّرْبُ أَيضًا .

٣٨٤ - وأما قولهم : أَصْفَى مِنْ لُعَابِ الجَرَادِ ؛ فمأخوذٌ من قول الأَخْطَلِ :
إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهْنَ هَدِيرٌ (٢)
عُقَارًا كَعَيْنِ الدِّيَكِ صِرْفًا كَأَنَّهُ لُعَابُ جَرَادٍ بِالْفَلَاةِ يَطِيرُ

٣٨١ - العسكري ٥٨٤/١ ، الميداني ٤١٨/١ ، الزنجشیری ٢٠٥/١ .

٣٨٢ - العسكري ٥٨٤/١ ، الميداني ٤١٢/١ ، الزنجشیری ٢١٠/١ ، اللسان (فصل)

الثمار ٥٦١ .

(١) فى الأصل «فهو الفصل بين الجبلين» وما أثبتته من سائر النسخ ، وهى رواية الميداني والزنجشیری ، وزاد الزنجشیری فى تفسير المثل قوله : «وماؤه أصفى ماء وأرقه ، قال أبو ذؤيب : وإن حديثاً منك لو تبدلینه جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل مطافل أبكار حديث فتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وقال كثير :

وما قرقف من أذرعات كأنها إذا سكتت من دنها ماء مفصل

وقيل : هو ماء اللحم الذى يجرى من المفصل ، وهو صاف جداً ، وبه تشبه الخمر فى الصفاء والصبية ، قال أبو ذؤيب :

عقار كماء النى ليست بخلّة ولا خمطة يكوى الشروب شهابها

٣٨٣ - العسكري ٥٨٤/١ ، الميداني ٤١٢/١ ، الزنجشیری ٢١٠/١ .

٣٨٤ - العسكري ٥٨٥/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشیری ٢١٠/١ .

(٢) الأول فى ديوانه ١٥٤ ، وبعده :

جعلت أجر الذيل منى كأننى عليك أمير المؤمنين أمير

وهما فى المعاني الكبير ٤٥٩ .

٣٨٥ - وأما قولهم: أَصْرَدُ من جَرَادَة، فالأنها لا تُرى في الشتاء أبداً لقلّة

صَبْرها على البرد .

٣٨٦ - وأما قولهم: أَصْرَدُ من عَنَزِ جَرَبَاءَ، فمن الصَّرَدِ الذي هو البَرْدُ ،

وذلك أنها لا تُدْفَأُ لقلّة شَعْرها ورِقّة جِلْدها .

٣٨٧ - وأما قولهم: أَصْرَدُ من عَيْنِ الجَرَبَاءِ؛ فإن هذا المثل تصحيفٌ

للمثل الذي قبله^(١)، إلا أن بعضَ الناس فسّره على وجه مُطَرِّدٍ ، فقال :

الجَرَبَاءُ تستقبل الشمسَ أبداً بعينها ، تُسْتَجَلِبُ إليها الدَفَاءَ ، وهو مَخْلُصٌ

حَسَنٌ .

٣٨٨ - وأما قولهم: أَصْرَدُ من السَّهْمِ؛ فمن الصَّرَدِ الذي هو النُّفُودُ ،

يقال: صَرَدَ السَّهْمُ صَرَدًا ، إِذَا نَفَذَ في الرَّمِيَّةِ ، قال الشاعر :

فما بُقِيَا على تَرَكَتْمَانِي ولكن خِفْتَمَا صَرَدَ النَّبَالِ^(٢)

٣٨٩ - وأما قولهم: أَصْرَدُ من خازِقِ ورِقّة؛ فهو السهم ، والخازِقُ : النافذُ ،

^(٣)ويقال في مثل آخر : « وَقَعَ على خازِقِ ورِقّة »^٣ ويقال ذلك

٣٨٥ - العسكري ٥٨٥/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشري ٢٠٧/١ ، الحيوان ٥٥٢/٥ .

٣٨٦ - العسكري ٥٨٥/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشري ٢٠٧/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من م .

٣٨٧ - العسكري ٥٨٥/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشري ٢٠٨/١ .

(١) قال الميداني تعليقا على هذا : « قلت إنما يكون هذا لوقيل : « عين حرباء » منكرًا ، فأما

إذا قالوا : « من عين الحرباء » معرّفًا بالألف واللام ، ولا يقال : « عنز الحرباء » فكيف يقع

التصحيف ؟ » .

٣٨٨ - العسكري ٥٨٥/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشري ٢٠٦/١ .

(٢) البيت في اللسان والتاج (صرد) بنسبته للعين المنقرى يخاطب جريراً والفرزدق ، وهو

ضمن ثلاثة له في الشعر والشعراء ٤٧٤ ، وطبقات الجُمحى ٣٤٢ ، والمحاسن والمساوي ٣٠١/٢ ،

والوحشيات ٦٣ ، وضمن أربعة في الحيوان ٢٥٦/١ .

٣٨٩ - العسكري ٥٨٦/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشري ٢٠٧/١ ، اللسان (خزق) وروايته

في اللسان (أنفذ) وهما سواء .

(٣-٣) ساقط من ق ، والمثل في الزنجشري ٣٧٦/٢ ، واللسان (خزق) .

للداهى الذى يَخْرِقُ الورقةَ من ثقافته وضبطه للأشياء ، ويقال : ما زال فلان يَخْرِقُ علينا منذ اليوم .

٣٩٠ - وأما قولهم : أَضْعَبُ من رَدِّ الشُّخْبِ فى الصَّرْعِ ، فمن قول

الشاعر :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فى الصَّرْعِ ما قَرَى فى الحِلابِ^(١)

٣٩١ - وأما قولهم : أَضْعَبُ من وُقُوفِ على وَتِدٍ ؛ فمن قول الشاعر :

ولى صاحبانِ على هامَتِي جُلُوسُهُما مثلُ حَدِّ الوَتِدِ^(٢)

ثَقِيلانِ لم يَعْرِفا خِفَّةَ فهذا الزُّكَّامُ وهذا الرَّمْدُ

٣٩٢ - وأما قولهم : أَصُولُ من جَمَلٍ ، فمعناه : أَعْضُ ، يقال : صال

الجمَلُ ، وَعَقْرَةَ الكَلْبِ ، وفى الحديث : « إن المعرفةَ لَتَنفَعُ عندَ الجمَلِ

الصَّوُولُ ، والكَلْبِ العَقُورُ » ، وقال الشاعر :

ولم يَخْشَوْا مَصَاوِلَةَ عليهم وتحت الرِّغْوَةَ اللَّبِنُ الصَّرِيحُ^(٣)

ويروى :

* ولم يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عليهم *^(٤)

٣٩٠ - العسكري ٥٨٦/١ ، الميداني ٤١٣/١ ، الزنجشري ٢٠٨/١ .

(١) البيت فى اللسان والتاج (حلب، علب) دون نسبة ، ومع اختلاف فى الرواية ، وروايته فى ت ، ق « فى العلاب » بالعين ، وهما روايتان .

٣٩١ - العسكري ٥٨٦/١ ، الميداني ٤١٤/١ ، الزنجشري ٢٠٨/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من م .

(٢) الشعر فى العسكري والميداني دون نسبة .

٣٩٢ - العسكري ٥٨٧/١ ، الميداني ٤١٤/١ ، الزنجشري ٢١٣/١ ، الثمار ٣٥٠ .

(٣) البيت فى اللسان والتاج (صول) دون نسبة، وضمن خمسة فى مجالس ثعلب ٨/١ بنسبتها

إلى رجل من بنى سليم . وروايته فى سائر النسخ « مصالته » .

(٤) سائر النسخ « لصولته » .

٣٩٣ ، ٣٩٤ - وأما قولهم : أَصْبِرُ من ذى ضَاغِطٍ ، وَأَصْبِرُ من عَوْدِ بَدَفِيهِ جَلْبُ ؛ فإن لهذين المثلين حديثًا ، وهو أن كلبًا كانت أوقعت ببني فزارة يوم العاه قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان^(١) ، فبلغ ذلك عبد العزيز ابن مروان ، فأظهر الشّماتة ، لأن أمّه كانت كلبية ، وهي ليلي بنت الأصبغ بن زبّان ، وكانت أمُّ بشر بن مروان قُطْبَةَ بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فقال عبد العزيز لبشر^(٢) أخيه : أما علمت ما صنع أخوإلى بأخوإلك ؟! وأخبره الخبر ، فقال لبشر^(٢) : أخوإلك أضيّق أسناتها من ذلك ، فجاء وفد بني فزارة إلى عبد الملك يخبرونه بما حلّ بهم ، ثم إن حميد بن بجذل الكلبى أتاهم بعهد من عبد الملك في أنه مُصدّق ، فسمعوا له وأطاعوا ، فاغترهم فقتل منهم نيفًا وخمسين رجلا ، فأعطاهم عبد الملك نصف الحّمالات^(٣) ، وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل ، فانصرفوا ودس بشر بن مروان إليهم مالا ليشتروا به السلاح والكراع ، ويغزوا كلبًا ، ففعلوا ذلك ولتموهم ببينات قين^(٤) . فتعدّوا عليهم في القتل ، فقام بشر فدخل إلى عبد الملك وعبد العزيز عنده فقال : أما عرفت ما فعل أخوإلى بأخوإلك ؟! وأخبره الخبر ، فغضب عبد الملك لإخفارهم ذمته مع أخذهم ماله ، فكتب إلى الحجّاج بن يوسف يأمره إذا فرغ من ابن الزبير^(٥) أن يوقع ببني فزارة ، ويأخذ من أصاب منهم إن امتنعوا عليه . فلما فرغ الحجّاج من ابن الزبير^(٥)

٣٩٣ - البكرى ٣٩٢ ، المسكوى ٥٨٧/١ ، الميداني ٤٠٩/١ ، الزمخشري ٢٠٢/١ ، اللسان (ضغط).

٣٩٤ - البكرى ٣٩٢ ، المسكوى ٥٨٧/١ ، الميداني ٤٠٨/١ ، الزمخشري ٢٠٣/١ .

(١) سائر النسخ «يوم الغابة» وهو تحريف ، والعاه : جبل بأرض فزارة ، ويوم العاه : من أيام العرب ، وكان لبني كلب على بني فزارة .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٣) الحّمالات : الديات والقرامات التي يحملها قوم عن قوم .

(٤) بنات قين : موضع بالشام كانت به وقعة مشهورة لبني فزارة على بني كلب زمن عبد الملك

ابن مروان .

(٥-٥) ساقط من م .

نزل ببني فزارة فأتاه حَلْحَلَةُ بن قَيْس بن أَشِيم^(١) ، وسَعْدُ بن أَبَان بن عُيَيْتَةَ بن حِصْن رَيْسًا فزارة ، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك ، فلما أبصرهما قال : الحمد لله الذي أَتَاكَ مِنْكُمَا ، فقال حَلْحَلَةُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا أَقَادَ اللَّهُ مِنِّي ، ولكن نَقَضْتُ وَتَرِي ، وَشَفَيْتُ صَدْرِي ، وَبَرَدْتُ وَحَرِي^(٢) ، فقال عبد الملك : من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم إليهما ، فقام سَعِيدُ بن سُويْد الكلبِي^(٣) ، وكان أبوه فيمن قتل يوم بنات قَيْن فقال : يَا حَلْحَلَةُ هَلْ حَسَسْتَ أَبِي سُويْدًا؟^(٤) فقال : عَهْدِي بِهِ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنِ وَقَدْ انْقَطَعَ خُرُوهُ فِي بَطْنِهِ ، فقال : أَمَا وَاللَّهِ لَأَقْتَلَنَّكَ ، فقال : كَذَبْتَ ، وَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَقْتَلْنِي^(٥) ، وإنما يقتلني ابن الزرقاء ، والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم ، وكان يقال لها : أَرْتَب ، وكانت لها رَايَةٌ ، فكانت بنو مروان تُسَبُّ بِهَا^(٦) ، فناداه بِشْرُ بن مَرْوَانَ ، وقال : صَبْرًا حَلْحَلُ ، فقال :

أَصْبِرُ مِنْ عَوْدٍ بَدَفِيهِ جُلْبُ^(٧) قَدْ أَثَرَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقَبُ

ثم التفت إلى ابن سُويْد فقال : يَا ابْنَ سُويْدِ^(٨) أَجِدِ الضَّرْبَةَ ، فَقَدْ وَقَعَتْ مِنِّي بِأَبْيَكِ ضَرْبَةٌ أَسْلَحَتْهُ ، فَضَرَبَ ابْنُ سُويْدِ عُنُقَهُ ، ثُمَّ قُدِّمَ سَعِيدٌ لِيُضْرَبَ عَنْتَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِشْرٌ فَقَالَ : صَبْرًا سَعِيدُ ، فَقَالَ :

(١) ت ، ق « فأتاه حلسي » وهو تحريف .

(٢) سائر النسخ « وجدى » وهو تحريف ، والوحر بفتح الحاء : الغيظ والحقد والغل .

(٣) في الأصل « شعير بن سويد » وفي م « سعد » وفي الميداني « سفيان » والزخشي « سعير »

وما أثبتته من ت ، ق ، وانظر فصل المقال ٣٩٢ .

(٤) الحس بفتح الحاء : القتل الذريع ، وحسم يحسم حسا : قتلهم قتلا ذريعا مستأصلا .

(٥) سائر النسخ « ما تقتلني أنت » .

(٦) ت ، ق « وكانت لها راية تسب بها » .

(٧) الشعر والخبر في معجم ما استعجم للبكري (بنات قين) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم

(٨) سائر النسخ « يا ابن استها » وهو تحريف .

أَضْبِرُ من ذى ضَاغِطٍ. عَرَّكَرَكَ (١) أَلْقَى بَوَانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ
فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَأَلْحَمَهُ بِحَلْحَلَةٍ .

وَالْجَلْبُ : جمع جُلْبَةٍ ، وهى القُرْحَةُ تَرَكَّبَهَا الْجُلْدَةُ عند مقاربة البرء ،
ويقال : جَمَلَ ذُو ضَاغِطٍ . ، إذا كان موضعُ إِبْطِهِ يَضْغَطُهُ أَصْلُ الكِرْكِرَةِ (٢) ،
فَأَثَّرَ فِيهِ وَسَجَّحَهُ وَأَدَمَاهُ ، والمُعْرَكُ والعَرَّكَرُكُ : الشديد ، ويقال : بَعِيرٌ
جَيِّدُ البَوَانِي (٣) ، إذا كان جيدَ القوائم والأكتاف .

٣٩٥ - وأما قولهم : أَصْحُّ من عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ ؛ فَأَبُو سَيَّارَةَ رجل من عَدَوَانَ
اسمه عُمَيْلَةُ بن خالد ، وكان له حمارٌ أَسْوَدٌ أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ من المَزْدَلِيفَةِ إِلَى
مِنَى أَرْبَعِينَ عَامًا ، وكان يقف فيقول : أَشْرِقُ ثَبِيرٌ كَمَا نُغِيرُ ، ويقول (٤) :
خَلُّوا الطَّرِيقَ عَن أَبِي سَيَّارَةَ (٥) وعن مَوَالِيهِ بَنِي فِزَارَةَ
* حَتَّى يُجَيِّزَ سَالِمًا حِمَارَهُ *

ويقول :

لَا هُمْ إِنِّي بَائِعٌ بِيَاعِهِ (٦) إِنْ كَانَ إِثْمٌ فَعَلَى قَضَاعَةٍ

ويقول :

لَا هُمْ مَالِي فِي الْحِمَارِ الْأَسْوَدِ (٧) أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَحْسَدُ

(١) معجم ما استعجم ، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٤ ، واللسان (ضغط، عرك) بنسبته إلى
حلحلة بن قيس بن أشيم ، وروايته في الأصل «معرك» ، وما أثبتته من سائر النسخ . وبهما روى البيت .
(٢) الكركرة بكسر الكافين : الصدر من كل ذى خف .

(٣) في الأصل «فلان جيد البواني» .

٣٩٥ - العسكري ٥٨٨/١ ، الميداني ٤١٠/١ ، الزنجشري ٢٠٥/١ ، اللسان (سير) الحيوان
٢٥٧/٢ ، الثمار ٣٦٩ .

(٤) جملة «ويقول» ساقطة من الأصل في المواضع الثلاثة ، وأثبتها من سائر النسخ .

(٥) الشعر في اللسان والتاج (سير) وسيرة ابن هشام ١٣٤/١ ، والثاني ساقط من ق ، ورواية

الثالث في م «حتى يجوز» .

(٦) الشعر له في الميداني .

(٧) الشعر له في الميداني .

هَلَّا يُكَادُ ذُو الْبَعِيرِ الْجَلْعُدُ فَقِي أَبَا سَيَّارَةَ الْمُحَسَّدُ
 مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدُ وَمِنْ أَذَاةِ النَّافِثَاتِ فِي الْعُقَدِ
 ويقول^(١) : اللهم حَبِّبْ بَيْنَ نِسَائِنَا ، وَبَغِّضْ بَيْنَ رِعَائِنَا ، وَاجْعَلْ أَمْوَالَنَا
 فِي سُمَحَائِنَا .

وكان خالد بن صفوان التميمي ، والفضل بن عيسى الرقاشي^(٢) يختاران
 ركوبَ الحَمِيرِ على ركوبِ الْبَرَاذِينِ^(٣) ، وَيَجْعَلَانِ أَبَا سَيَّارَةَ لِهَمَّا قُدْوَةً ؛
 فَأَمَّا خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فَيُنِ بَعْضَ أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ تَلْقَاهُ يَوْمًا ، فَرَأَاهُ عَلَى حِمَارٍ
 فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا الْمَرْكَبُ ؟ فَقَالَ : غَيْرٌ مِنْ نَسْلِ الْكُدَادِ^(٤) ، أَصْحَرُ السَّرْبَالِ ،
 مُحْمَلِجُ الْقَوَائِمِ ، مَفْتُولُ الْأَجْلَادِ^(٥) ، يَحْمِلُ الرَّجْلَةَ^(٦) ، وَيَبْلُغُ الْعَقَبَةَ ، وَيَقْلُ
 دَاوَاهُ ، وَيَخْفُ دَوَاوَاهُ ، وَيَمْنَعُنِي أَنْ أَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ، أَوْ أَكُونَ مِنْ
 الْمُفْسِدِينَ ، وَلَوْلَا مَا فِي الْحِمَارِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ لَمَا امْتَطَى أَبُو سَيَّارَةَ ظَهْرَ
 غَيْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

وَأَمَّا الْفَضْلُ بْنُ عَيْسَى الرَّقَاشِيُّ فَإِنَّهُ سُئِلَ أَيْضًا عَنْ رُكُوبِ الْحِمَارِ فَقَالَ :
 لِأَنَّهُ أَقْلُ الدَّوَابِّ مَوْوَنَةً ، وَأَكْثَرُهَا مَعُونَةً بِمَا وَأَسْهَلُهَا جَمَاحًا ، وَأَسْلَمُهَا صَرِيحًا ،
 وَأَخْفَضُهَا مَهْوًى^(٧) ، وَأَقْرَبُهَا مُرْتَقًى ، يُزْهِى رَاكِبُهُ وَقَدْ تَوَاضَعَ بِرُكُوبِهِ ؛

- (١) هذه الجملة ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .
 (٢) في الأصل « صالح بن صفوان » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ . وقد سبقت ترجمة
 خالد بن صفوان (المثل ١٢) أما الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي فهو واعظ من أهل البصرة ، وكان
 من أخطب الناس ، متكلماً قاصاً مجيداً ، وهو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب إليه ، وتوفى نحو ١٤٠ هـ .
 (٣) البراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العراب ، والواحد برذون .
 (٤) ت ، ق « من بنات الكداد » وفي الأصل « من نسل الكداة » وهو تحريف صوبته من
 سائر النسخ وكتب الأمثال ، والكداد : اسم فحل تنسب إليه الحمر ، يقال : بنات كداد .
 (٥) الصحر والصحرة : حمرة تضرب إلى غبرة ، ومحملج القوائم : مكتنزها ، حتى كأنها
 قد فتلت فتلا شديداً ، ويقال : فلان عظيم الأجلاد ، إذا كان ضخماً قوى الأعضاء والجسم .
 (٦) الرجل بفتح الراء : الرجالة ، وليس في الكلام (فعله) جاء جمعاً ، غير رجلة جمع
 راجل ، وكأه جمع كم .
 (٧) ت ، ق « وأحفظها » وهو تحريف .

هو يسمى مقتصدًا وقد أسرف في ثمنه ، ولو شاء عَمِيْلَةٌ بن خالد^(١) أبو سَيَاة
 أن يركبَ في المَوْسِمِ جَمَلًا مَهْرِيًّا^(٢) ، أو فرسًا عربيًّا لَفَعَلَ ، ولكنه امتطى
 غيرًا أربعين سنة ، فسمع كلامه أعرابيُّ فعارضه فقال :^(٣) الحمار سَنَار ،
 والغيرُ عَار ، مُنْكَرُ الصَّوْتِ ، بعيدُ الفَوْتِ ، مُتَغَرِّقٌ في الوَحْلِ ، مُتَلَوِّثٌ في
 الضَّحْلِ ، ليس يركبه فَحْلٌ ، ولا بِمَطِيَّةِ رَحْلٍ^(٤) ، إن أوقفته أدلى ، وإن
 أطلقته ولى^(٥) ، مُسَايِرُهُ مُشْرِفٌ ، وراكبه مُقْرِفٌ كثيرُ الرُّوْثِ ، قليلُ
 الغَوْتِ ، سريعٌ إلى الغِرَاةِ ، بطيءٌ في الغَارَةِ ، لا تُرْقَأُ به الدَّمَاءُ ، ولا تُمَهَّرُ به
 النساءُ ، ولا يُحَلَبُ في إِنْاءٍ .^(٥) ووصف بعضُ البلغاءِ حمارًا استَهْدَاهُ من
 رجلٍ ، فكتب إليه : ابغِه متجنبًا للزَّلَلِ ، متوقِّيًا للنَّبَلِ ، إذا خَلَيْتُ عِنَانَهُ وَقَفَ .
 وإذا حَرَّكَتَهُ سَارَ ، وإذا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ظِلَالًا تَطَّامَنَ ، وإذا عَطَفْتَهُ تَلَايَنَ ،
 يُعْطِينِي مِنَ السَّيْرِ مَا أَبْغِيهِ ، فكتب : أرفقُ أيامًا لعلَّ اللهُ أن يَمْسُخَ القَاضِيَ
 حِمَارًا فَأَهْدِيَهُ ! .

وكانت العرب تقول : إنه قيل للحمار : لِمَ لا تَجْتَرُّ ؟ فقال : أَكْرَهُ
 مَضْغَ البَاطِلِ^(٥) . وقال أبو اليَقْظَانِ : أبو سَيَاةِ أَوَّلُ من سَنَّ في الدِّيَةِ مائةً من
 الإبل .

٣٩٦ - وأما قولهم : أَصَحُّ من بَيِّضِ النَّعَامِ ؛ فمن قول الفرزدق يصف

جوارى أَبْكَارًا :

(١) في الأصل « عميرة بن أعزل » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٢) الجمل المهري : المنسوب إلى مهرة بن حيدان ، أبو قبيلة ، وهم حى عظيم تنسب إليهم

الإبل .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، ورواية الميداني « ليس يركوبه فحل » وهي الملائمة للأسلوب .

(٤) في الأصل « أوقفه . . . أطلقه » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥-٥) ساقط من سائر النسخ .

٣٩٦ - الميداني ١/٤١٤ ، الزمخشري ١/٢٠٤ ، الثمار ٤٤٢ ، ٤٩٥ .

خَرَجْنَ إِلَى لَمْ يُطْمَئِنَّ قَبْلِي وَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيِّضِ النَّعَامِ^(١)

٣٩٧ - وأما قولهم : أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ ؛ فإن هذا مثلٌ من أمثال أهل

المدينة سار في صدر الإسلام . والمتمنية : امرأةٌ مَدَنِيَّةٌ عَشِقَتْ فَتَى مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : نَصَرَ بِنَ الْحَجَّاجِ^(٢) ، وكان أحسنَ أهل زمانه صورةً ، فَضَنَيْتٌ مِنْ حُبِّهِ^(٣) ، وَذَنِفَتْ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ ، ثُمَّ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذِكْرُهُ هِجِيرًا^(٤) ، فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِبَابِ دَارِهَا ، فَسَمِعَهَا وَهِيَ تَقُولُ رَافِعَةً عَتَمِيرَتَهَا :

أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ!^(٥)

فقال عمر : مَنْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّيَّةُ ؟ فَعَرَفَ خَبَرَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ

الْفَتَى الْمُتَمَنِّيَّةَ^(٦) ، فَلَمَّا رَأَاهُ بِهَرَّةٍ جَمَالُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّاءُ الْغَانِيَاتُ فِي خَدُورِهِنَّ لَا أُمَّ لَكَ ، أَمَا وَاللَّهِ لِأَزِيدَنَّ عَنْكَ رِءَاءَ الْجَمَالِ ، ثُمَّ دَعَا بِحَجَّامٍ فَحَلَقَ جُمَّتَهُ^(٧) . ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مَحْلُوقٌ أَحْسَنُ ، فَقَالَ : وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقْتَ ، الذَّنْبُ لِي أَنْ تَرَكْتُكَ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ ، ثُمَّ أَرْكَبُهُ جَمَلًا وَسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ ،^(٨) وَكُتِبَ إِلَى مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ : إِنْ قَدْ سَيَّرْتُ الْمُتَمَنِّيَّةَ نَصَرَ بْنَ حَجَّاجٍ السُّلَمِيَّ إِلَى الْبَصْرَةِ^(٩) ، فَاسْتَلَبَ

(١) ديوانه ٨٣٦ .

٣٩٧ - العسكري ٥٨٨/١ ، الميداني ٤١٤/١ ، النخشي ٢٠٠/١ .

(٢) سائر النسخ « نصر بن الحجاج بن علاط » .

(٣) ت ، ق « من أجله » .

(٤) هجيرها : دأبها وشأنها وعادتها .

(٥) البيت في اللسان (مضى) برواية مخالفة ، وعيون الأخبار ٢٣/٤ ، وضمن أبيات في

الخرزاة ١٠٩/٢ .

(٦) سائر النسخ « أحضر المتنى » .

(٧) الجملة بالضم : مجتمع شعر الرأس .

(٨-٩) ساقط من م .

تسأئ أهل المدينة لفظة عمرَ فضربنَ بها المثلَ ، وقلن : « أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ »
فسارت مثلاً .

وزعم النَّسَابُونَ أَنَّ التَّمَنِّيَةَ كَانَتْ الْفُرَيْعَةَ بِنْتُ هَمَّامٍ أُمِّ الْحِجَّاجِ بْنِ
يُوسُفَ ، وَكَانَتْ حِينَ عَشَقَتْ نَصْرًا تَحْتِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، وَاحْتَجُوا
لِذَلِكَ بِحَدِيثِ رَوَّهِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْحِجَّاجَ حَضَرَ مَجْلِسَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمًا ،
وَعُرُوهُ بْنُ الزَّبِيرِ عِنْدَهُ يَحْدُثُهُ وَيَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَذَا ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ
يَقُولُ كَذَا ، يَغْنِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ ، فَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ : أَعِنْدَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ تَكْنِي أَخَاكَ الْمَنَافِقَ لَا أُمَّ لَكَ ! ^(١) فَقَالَ لَهُ عُرُوهُ : يَا ابْنَ التَّمَنِّيَةِ ،
أَلَيْ تَقُولُ هَذَا لَا أُمَّ لَكَ ، وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَجَائِزِ الْجَنَّةِ ^(٢) ، صَفِيَّةٌ وَخَدِيجَةٌ
وَأَسْمَاءُ وَعَائِشَةُ ! .

وكما قالوا بالمدينة : « أَصَبُّ مِنَ التَّمَنِّيَةِ » قالوا بالبصرة : « أَدْنَفُ
مِنَ الْمُتَمَنِّيِّ » ^(٣) وذلك أَنَّ نَصْرَ بْنَ حَجَّاجٍ لَمَّا وَرَدَ الْبَصْرَةَ أَخَذَ النَّاسُ
يَسْأَلُونَ عَنْهُ ، وَيَقُولُونَ : أَيْنَ هَذَا الْمُتَمَنِّيُّ الَّذِي سَيَّرَهُ عُمَرُ ؟ فَغَلِبَ هَذَا
الاسْمُ عَلَيْهِ بِالْبَصْرَةِ ، كَمَا غَلِبَ الْاسْمُ عَلَى عَاشِقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ .

وَمِنْ حَدِيثِ هَذَا الْمَثَلِ الثَّانِي أَنَّ نَصْرًا لَمَّا وَرَدَ الْبَصْرَةَ أَنْزَلَهُ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ
مَنْزِلَهُ مِنْ أَجْلِ قَرَابَتِهِ ، وَأَخْدَمَهُ امْرَأَتَهُ شَمِيلَةَ ، وَكَانَتْ أَجْمَلَ امْرَأَةٍ بِالْبَصْرَةِ ،
فَعَلِقَتْهُ وَعَلِقَهَا ، وَخَفِيَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَبْرُ الْآخَرِ لِلْمَلَاظِمَةِ مُجَاشِعٍ لَصِيفِهِ ،
وَكَانَ مُجَاشِعٌ أُمِّيًّا ، وَنَصْرٌ وَامْرَأَةٌ مُجَاشِعٍ ^(٤) كَاتِبَيْنِ ، فَعَبِلَ صَبْرٌ نَصْرًا ، فَكَتَبَ عَلَى
الْأَرْضِ بِحَضْرَةِ مُجَاشِعٍ : إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُكَ حُبًّا أَوْ كَانَ فَوْقَكَ لِأَظْلَمِكَ ، أَوْ تَحْتَكَ

(١) فِي الْأَصْلِ « تَكْنِي أَخَاكَ الْمَنَافِقَ » وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَأَنَا ابْنُ عَجَائِزِ الْجَنَّةِ » وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبْتَهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٣) انظُرِ الْمَثَلَ ٢٥٩ .

(٤) سَائِرِ النُّسخِ « نَصْرٌ وَشَمِيلَةٌ » .

لَأَقْلَكَ ، فَوَقَعَتْ تَحْتَهُ غَيْرَ مُحْتَشِمَةٍ : « وَأَنَا » فقال مجاشع لها : ما الذي كَتَبَ ؟
 فقالت : كَتَبَ « كَمْ تَحْلُبُ نَافْتِكُمْ ؟ » فقال : وما الذي كَتَبْتَ تَحْتَهُ ؟
 فقالت : كَتَبْتُ « وَأَنَا » فقال مجاشع : كم تَحْلُبُ نَافْتِكُمْ ؟ وَأَنَا ؟
 ما هذا لهذا مُطَابِقٍ^(١) ، فقالت : أَصْدُقُكَ ، إنه كَتَبَ : كم تُغِلُّ أَرْضَكُمْ ؟
 فقال مجاشع : كم تُغِلُّ أَرْضَكُمْ ؟ وَأَنَا ؟ ما بين كلامه وجوابك قرابة ،
 ثم كَفَأَ عَلَى الْكِتَابَةِ جَفْنَةً ، ودَعَا بِغِلامٍ مِنَ الْكِتَابِ ، فَقرَأَهُ عَلَيْهِ ، فَالتَفَتَ
 إِلَى نَصْرٍ وَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ الْعَمِّ ، ما سَيَّرَكَ عَمْرُؤُ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ ، فقسَّمْ فَإِنَّ وِراءَكَ
 أَوْسَعُ لَكَ ، فَنهَضَ مُسْتَحْيِيًّا ، وَعَدَلَ إِلَى مَنْزِلِ بَعْضِ السُّلَمِيِّينَ ، وَوَقَعَ
 لِحَبْنِهِ ، فَضَنِيَّ مِنْ حُبِّ شُمَيْلَةَ ، وَذَنِيْفٍ حَتَّى صَارَ رَحْمَةً^(٢) ، وَانْتَشَرَ خَبْرُهُ
 فَضَرَبَ نِسَاءَ الْبَصْرَةِ بِهِ الْمَثَلَ فَقُلْنَ : « أَذْنِفُ مِنَ الْمَتْمَنِيِّ » ثم إن مجاشعاً
 وَقَفَ عَلَى خَبْرِ عِلَّةِ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَائِداً ، فَلَحِقَتْهُ رِقَّةٌ لَمَّا
 رَأَى بِهِ مِنَ الذَّنْفِ ، فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَشُمَيْلَةَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا أَخَذْتَ
 خُبْزَةً فَلَبِكْنِهَا بِسَمْنٍ^(٣) ، ثم بَادَرَتْ بِهَا إِلَى نَصْرِ ، فبَادَرَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَلَمْ
 يَكُنْ بِهِ نُهُوضٌ ، فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ، وَجَعَلَتْ تُلَقِّمُهُ بِيَدِهَا ، فَعَادَتْ قِوَاهُ ،
 وَبَدَأَ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بِهِ قَلْبَةً^(٤) ، فقال بَعْضُ عُوَادِهِ : قَاتِلِ اللّهُ الْأَعْشى ،
 فَلَمَّا كَانَ شَهِدَ مِنْهُمَا النَّجْوَى حَيْثُ قَالَ :

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ^(٥)
 فَلَمَّا فَارَقْتَهُ عَاوَدَهُ النَّكْسُ^(٦) ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ فِي عِلَّتِهِ حَتَّى مَاتَ مِنْهَا .

(١) سائر النسخ « ما هذا لهذا بطبق » .

(٢) الرحمة بفتح فسكون : المحبة والشفقة ، يقال : ألقى الله عليه رحمة فلان ، أى عطاه

ورقته .

(٣) م « فلكنها » وهو تحريف ، ولبك الحبز بالسمن : خلطه به .

(٤) القلبية بالتحريك : الداء ، والعيب أيضاً . (٥) ديوانه ١٣٩ .

(٦) النكس بضم النون وفتحها : عود المريض في مرضه بعد تماثله للشفاء .

الباب الخامس عشر

فيما جاء في أوله ضاد ، وهو سبعة وثلاثون مثلاً^(١)

أَضِيقُ من ظِلِّ الرُّمَحِ . أَضِيقُ من خُرَّتِ الإِبْرَةِ . أَضِيقُ من سُمِّ المِخِيطِ .^(٢)
أَضِيقُ من زُجِّ . أَضِيقُ من تِسْعِينِ . أَضِيقُ من مَبْعَجِ الضَّبِ . أَضَعْفُ من
بَقَّةٍ . أَضَعْفُ من بَعُوضَةٍ . أَضَعْفُ من فَرَاشَةٍ . أَضَعْفُ من قَارُورَةٍ . أَضَعْفُ
من بَرُوقَةٍ^(٣) . أَضَعْفُ من يَدٍ في رَحِمٍ . أَضِيعُ من لَحْمٍ على وَصَمٍ . أَضِيعُ
من بَيْضَةِ البَلَدِ . أَضِيعُ من غَمْدٍ بغيرِ نَصْلِ . أَضِيعُ من دَلُوِّ بلا وَدَمٍ .
أَضِيعُ من طَاوُوسٍ في نَاوُوسٍ . أَضِيعُ من سِرَاجٍ في شَمْسٍ . أَضِيعُ من قَمَرِ
الشِتَاءِ . أَضِيعُ من ترَابٍ في مَهَبِّ الرِّيحِ^(٤) . أَضِيعُ من دَمٍ سَلَّاغٍ . أَضِيعُ من
وَصِيَّةٍ . أَضِيعُ من مَوْعُودَةٍ . أَضِلُّ من مَوْعُودَةٍ . أَضِلُّ من سِنَانٍ . أَضِلُّ من قَارِظٍ .
عَنْزَةٌ . أَضِلُّ من ضَبٍ . أَضِلُّ من وَرَلٍ . أَضِلُّ من وَكَلِدِ الِيرْبُوعِ . أَضِلُّ من
يَدٍ في رَحِمٍ . أَضْرَطُّ . من عَيْرٍ . أَضْرَطُّ . من عَنزٍ . أَضْرَطُّ . من غُولٍ . أَضْبِطُّ .
من ذَرَّةٍ . أَضْبِطُّ . من نَمْلَةٍ . أَضْبِطُّ . من الأَعْمَى . أَضْبِطُّ . من صَبِيٍّ . أَضْبِطُّ .

(١) سائر النسخ « خمسة وثلاثون مثلاً » والمثل « أضيع من موودة » ساقط من سائر النسخ ، كما أن المثل « أضوا من الشمس » ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ ، والأمثال « أضيع من دلو بلا ودم ، أضيع من طاووس في ناووس ، أضيع من سراج في شمس ، أضيع من قمر الشتاء » زيادة من م .

(٢) سائر النسخ « سم الخياط » وهما سواء .

(٣) سائر النسخ « رفقة » وهو تحريف .

(٤) في الأصل « أضعف » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

من عائشة بن عثم^(١). أضواءً من الصبح. أضواءً من ابن ذكاء. أضواءً من نهار. أضواءً من الشمس.

التفسير

٣٩٨ - أما قولهم : أَضْيَعُ من غَمْدٍ بغير نَصْلٍ؛ فقد ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظٍ. فقال :

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَدَاعِيهِ
لِكَالْغَمْدِيِّومِ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ^(٢)
فِيانَ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرَزُهُمْ
فَكَالْوَحْشِ يُدْنِيهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ
٣٩٩ - وأما قولهم : أَضْيَعُ من دَمٍ سَلَاغٍ؛ فإنه رجل من عبد القيس ،
وله حديث^(٣) ، ويقال في مثل آخر : « دَمٌ سَلَاغٌ جُبَّارٌ »^(٤) وهذا المثلان
حكاهما النضر بن شُمَيْلٍ في كتابه في الأمثال .

٤٠٠ - وأما قولهم : أَضَلُّ من المَوْعُودَةِ؛ فإنه اسم كان يقع على من
كانت العرب تَدْفِنُهُ حَيًّا من بناتها، واشتقاق ذلك من قولهم : قد آدَاها
بالتراب ، يُوودها ، أَى أَثْقَلَهَا بِهِ ، ويقولون : آدَتْه العلةُ ، ويقول الرجل
للرجل : اتَّعِدْ ، أَى تَشَبَّتْ في أمرِكَ .

(١) م « بنت عثم » وهو وهم .

٣٩٨ - العسكري ١٠/٢ ، الميداني ٤٢٤/١ ، الزنجشري ٢١٩/١ .

(٢) لمسلم بن الوليد ، ديوانه ٣٣٢ ، وأمال القالي ١٦٧/١ ، والشعر والشعراء ٨٠٩ ،
والسمط ٤٢٧ ، والثاني ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٣٩٩ - العسكري ١٠/٢ ، الميداني ٤٢٤/١ ، الزنجشري ٢١٩/١ .

(٣) في الميداني « قال أبو الندى : قتل سلاغٍ بحضرموت ، فترك دمه وثأره ، فلم يطلب ، فضربت

العرب به المثل » .

(٤) المثل في العسكري ١٠/٢ ، والميداني ٢٧١/١ ، والزنجشري ٨٢١/٢ ، واللسان (جر) .

٤٠٠ - العسكري ١٠/٢ ، الميداني ٤٢٤/١ ، الزنجشري ٢١٧/١ .

وذكر الهيثم بن عديّ أنّ الوأد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبة ، فكان يستعمله واحداً ويتركه عشرةً ، فجاء الإسلام وقد قلّ ذلك فيها إلا في بني تميم ، فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الإسلام ، وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منَعُوا المَلِكَ ضَرِيْبَةَ الإِتاوَةِ التي كانت عليهم^(١) ، فجرد إليهم النعمانُ أخاه الريّان مع دَوْسَر ، ودَوْسَر : إحدى كتائب النعمان^(٢) ، وأكثر رجالها كان من بكر بن وائل ، فاستاق نَعْمَهُمْ ، وسبى ذراريهم ، وفي ذلك يقول أبو المُشَمَّرِ ج اليشكريُّ :

لَمَّا رَأَوْا رَايَةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً قالوا : أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدُنُ^(٣)
يَا لَيْتَ أُمَّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتُ مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
إِنْ تَقْتُلُونَا فَاغْيَارٌ مُجَدِّعَةٌ أَوْ تُنْعِمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمَدَنُ

فوفدت وفودُ تميم على النعمان بن المنذر ، وكلموه في الذراري ، فحكم النعمان بأن يجعل الخيار في ذلك إلى النساء ، فأى امرأة اختارت زوجها ردت عليه ، فاختلفن في الاختيار ، وكان فيهن بنتٌ لقيس بن عاصم ، فاختارت سابيتها على زوجها ، فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب ، فوآد بضع عشرة بنتاً ، وبصنيع قيس بن عاصم وإحيائه هذه السنة نزل القرآن في دمٍّ وأد البنات^(٤) .

٤٠١ - وأما قولهم : أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ ؛ فهو سِنَانُ بن أَبِي حَارِثَةَ المُرِّي ، وكان قَوْمُهُ عَنَفُوهُ عَلَى الْجُودِ فَقَالَ : لَا أَرَانِي يُؤْخَذُ عَلَى يَدِي^(٥) ، فركب ناقةً له

(١) الإتاوة بكسر الهمزة : خراج الأرض .

(٢) سائر النسخ « مع دوسر إحدى كتائبه » .

(٣) الأبيات في معجم المرزباني ٢٠ .

(٤) م « وإحيائه هذه السنة البائدة » .

٤٠١ - الميداني ١/٢٥٥ ، الزنجشري ١/٢١٧ .

(٥) سائر النسخ « إني لا أراي . . . » .

يقال لها : الجَهُول ، وَرَمَى بِهَا الفِلاةَ ، فلم يُرَ بعد ذلك ، فسمّته العربُ
ضَمَالَةَ غَطْفَانَ ، وقالوا في ضرب المثل به ^(١) « لا أفعل ذلك حتى يرجع
ضَمَالَةُ غَطْفَانَ » ^(٢) كما قالوا : « لا أفعل ذلك حتى يُووبَ قارظَ . عَنزَةَ » ^(٣)
وقال زهير في ذلك :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا مَا تَبْتَغِي غَطْفَانَ يَوْمَ أَضَلَّتْ ^(٤)
إِنَّ الرُّكَّابَ لَتَبْتَغِي ذَا مِرَّةٍ بِجَنُوبِ خَبْتِ إِذَا الشُّهُورُ أَهَلَّتْ
وزعمت أعرابُ بني مُرَّةٍ أَنَّ سِنَانًا لما هَامَ اسْتَفْحَلْتَهُ الجَنُّ تَطْلُبُ كَرَمَ
نَجْلِهِ ^(٥) .

٤٠٢ - وأما قولهم : أَضَلُّ من قارظَ - عَنزَةَ ؛ فإنه يذُكُرُ بن عَنزَةَ ، واقتصَّ
ابنُ الأعرابي حديثه ، فذُكِرَ أَنَّ بسببه كان خروجُ قُضَاعَةَ من مَكَّةَ ، وذلك أَنَّ
خُزَيْمَةَ بن مالك بن نَهْدٍ ^(٦) هَوِيَ فاطمةَ بنت يذُكُرُ بن عَنزَةَ ، فطُردَ
عنها ، فخرج ذاتَ يوم هو وأبوهما يذُكُرُ يطلبان القَرظَ . فَمَرَّ بِقَلْبِيبِ
فيها مُعَسَّلٌ لِلنَّحْلِ ، فتقارعا للنزول فيها ، فوقعت القُرْعَةُ على يذُكُرَ ، فنزل
واجتنى العسلَ ، حتى رَفَعَ منه حاجته ، ثم قال : أَخْرَجَنِي ، فقال خُزَيْمَةُ :
لا أَخْرِجْكَ أَوْ تُزَوِّجَنِي فاطمةَ ، فقال : أَمَا وَأَنَا على هذه الحال فلا ، ولكنْ

(١) سائر النسخ « يقولون في المثل » .

(٢) المثل في الميداني ٢/٢٣٣ ، والزنجشري ٥٧/٢ .

(٣) المثل في البكري ٣٧٤ ، والميداني ١/٢١١ ، والزنجشري ٥٨/٢ ، واللسان (قرظ) .

(٤) ديوانه ٣٣٤ ، وطبقات الجمحي ٥٦٩ ، والأغانى ١٠/٢٩٩ بروايات مخالفة .

(٥) ق « استقلت » وفي م « استحلقت » وكلاهما تحريف ، واستحلته : خلوا بينه وبين
نساءهم رجاء أن يولد فيهم مثله .

٤٠٢ - الميداني ١/٤٢٦ ، الزنجشري ١/٢١٧ .

(٦) ت ، ق « ابن هند » وفي م « ابن فهم » وكلاهما تحريف ، وما أثبتته من الأصل موافق

لما في الميداني .

أَخْرَجْنِي وَاخْطَبُهَا فإني أزوِّجُكها ، فأبى وترَكه وهَضَى ، فلما انصرف إلى
الحي سألوا عنه ، فقال : أخذ طريقاً^(١) وأخذتُ طريقاً أُخرى^(١) ، فلم
يَقْبَلُوا منه ،^(٢) ثم سمعوه ، يترنم بهذا الشعر :

فتاةٌ كانَ رُضابَ العَيْرِ بفيها يُعلُّ به الزنجبيلُ
قتلتُ أباهَا على جُبِّهَا فتمنَّعني نيلها أو تنييلُ^(٢)

فاتهموه ، وأرادوا قتله ، فمنعه قومه ، فاختربت بكرٌ وقضاعةٌ بسببه ،
فكان أولُ سببٍ لتفرقتهم عن تِهامة ، فلما أخذوا يتفرقون قيل لخزيمة : إن
فاطمة قد ذهب بها فلا سبيلَ إليها ، فقال : أما ما دامت حيةً فإني أطمع
فيها ، وقال في ذلك :

إذا الجوزاءُ أُرِدْفَتِ الثريا ظننتُ بآلِ فاطمةَ الظنونا^(٣)
وأعرضَ دون ذلك من هموي همومٌ تُخرِجُ الداءَ الدفينَا

فهذا من حديث أحد القارظين^(٤) ،^(٥) وأما القارظ. الثاني فليس له
حديثٌ ، غير أنه فُقد في طلب القَرظ. ، واسمه هميم^(٥) . وقال أبو ذؤيب :
وحتى يوبَّ القارظانِ كِلاهما وينشَرُ في الهلكى كليبٌ ليوائل^(٦)

(١-١) ساقط من ت .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ ، والشعر في الميداني ٤٢٦/١ ، والزحشرى ١٢٧/١ ، ومعجم
ما استعجم ٢٠/١ .

(٣) البيتان في الأغاني ٧٨/١٣ ، والحیوان ٢٢١/١ ، والسبط ١٠٠ ، وديوان الهذليين
١٤٥/١ ، والأول في البكري ٣٧٤ ، واللسان (قرظ ، ردف) وهما في أنساب الأشراف ١٨ ،
وضمن أربعة في معجم ما استعجم ١٩/١ والثاني ساقط من م .

(٤) سائر النسخ «فهذا من حديث القارظين» .

(٥-٥) ساقط من م . وانظر اسم القارظ الثاني والقصة كلها في السبط ٩٩ .

(٦) ديوان الهذليين ١٤٥/١ ، والأغاني ٨٠/١٣ ، وأنساب الأشراف ٢٠ ، ومعجم ما استعجم
٢٠/١ ، وطبقات الجمحي ١٥٠ ، والكامل ١٤٥ ، واللسان والتاج (قرظ) ويروى «في القتلى» .

وقال بِشْرٌ فِي الْقَارِظِ. الْأَوَّلُ :

فَرَجَّيَ الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ. الْعَنْزِيُّ أَبَا (١)
 ٤٠٣ - ٤٠٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَضَلُّ مِنْ ضَبُّ ؛ وَمَنْ وَرَلٌ ؛ وَمَنْ وَلَدَ الْيَرْبُوعَ ؛
 فَلِأَنَّهَا إِذَا خَرَجْتَ مِنْ جِحْرَتِهَا (٢) لَمْ تَهْتَدِ لِلرَّجُوعِ إِلَيْهَا ، وَسُوءُ الْهَدَايَةِ أَكْثَرُ
 مَا يُوجَدُ فِي الضَّبِّ وَالْوَرَلِ وَالذِّبِّ .

٤٠٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَضَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبٍ زَعَمَ
 أَنَّهَا يَدُ الْجَنِينِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ يَدُ النَّاتِجِ (٣) .

٤٠٧ ، ٤٠٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ ، وَأَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا
 يَجْرَأُ النُّوَاةَ وَهِيَ أَضْعَافُهُمَا .

٤٠٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَشْمٍ ؛ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبَشَمْسَ
 ابْنِ سَعْدٍ (٤) ، وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ إِبْلَهَ يَوْمًا ، فَأَنْزَلَ أَخَاهُ فِي الرَّكِيَّةِ

(١) البيت في ديوانه ٢٦ ، وطبقات الحمى ١٥٠ ، ومختارات ابن الشجري ٣٢/٢ ، واللسان
 والتاج (قرظ) وأنساب الأشراف ٢٠ ، ومعجم ما استعجم ٢٠/١ .
 ٤٠٣ - البكري ١٤٢ ، العسكري ١١/٢ ، الميداني ٤٢٦/١ ، الزمخشري ٢١٧/١ ، الحيوان
 ٢٢١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت .
 ٤٠٤ - البكري ١٤٢ ، العسكري ١١/٢ ، الميداني ٤٢٦/١ ، الزمخشري ٢١٨/١ ، الحيوان
 ٢٢١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت .
 ٤٠٥ - العسكري ١١/٢ ، الميداني ٤٢٦/١ ، الزمخشري ٢١٨/١ ، والمثل بتفسيره ساقط
 من ت .

(٢) ق «أخرجتها» وفي م «جحرها» ، وكلاهما تحريف .

٤٠٦ - العسكري ١١/٢ ، الميداني ٤٢٤/١ ، الزمخشري ٢١٨/١ .

(٣) الناتج للإبل : كالقابلة للنساء ، أي الذي يولدها .

٤٠٧ - العسكري ١٢/٢ ، الميداني ٤٢٧/١ ، الزمخشري ٢١٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من
 الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٤٠٨ - العسكري ١٢/٢ ، الميداني ٤٢٧/١ ، الزمخشري ٢١٤/١ ، الحيوان ١٦/٤ ، والمثل
 بتفسيره ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٤٠٩ - العسكري ١٢/٢ ، الميداني ٤٢٤/١ ، الزمخشري ٢١٤/١ ، ويروى «عائشة بن
 غم» . بالغين والنون ، بدل العين والثاء .

(٤) سائر النسخ «عبد شمس» وهما سواء .

لِيَمِيحَهُ^(١) ، فازدحمت الإبلُ فَهَوَتْ بِكَرَّةٍ فِي البئرِ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا^(٢) ،
 وصاح به أخوه : يا أَخِي ، الموتُ ، فقال : ذَاكَ إِلَى ذَنْبِ البِكرَةِ ، ثم
 اجتذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا .

٤١٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَضْمُوا مِنْ ابْنِ ذُكَاةٍ ؛ فَهُوَ الصُّبْحُ ، وَذُكَاةٌ أَبُوهُ ،

وهو الشَّمْسُ .

(١) الركية : البئر تحفر ، والميح : أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها ، فيملا الدلو
 بيده ، ويميح أصحابه .

(٢) سائر النسخ « فهوت بكرة إليه » والبكرة : الفتية من الإبل بمنزلة الغلام من الناس .

٤١٠ - المسكرى ١٢/٢ ، الميداني ١/٤٢٧ ، الزنجشري ١/٢١٨ ، اللسان (ذكا) .

الباب السادس عشر

فيما جاء في أوله طاء ، وهو أربعة وأربعون مثلاً^(١) .

أَطُولُ من ظِلِّ الرَّمْحِ . أطول من يُطْنَبُ الخَرْقَاءِ . أطول من الفَلْتَقِ .
 أطول من السُّكَاكِ^(٢) . أطول من اللُّوحِ . أطول من الدَّهْرِ . أطول من السَّنَةِ
 الجَدْبَةِ . أطول من شَهْرِ الصَّوْمِ . أطول من يَوْمِ الفِرَاقِ . أطول ذَمَاءً من
 الضَّبِ . أطول ذَمَاءً من الأَفْعَى . أطول ذَمَاءً من الحَيَّةِ . أطول ذَمَاءً من
 الخُنْفَسَاءِ . أطول من فَرَاسخِ دَيْرِ كَعْبِ^(٣) . أطول صُحْبَةً من الفِرْقَدَيْنِ .
 أطول صُحْبَةً من ابْنِي شَمَامِ^(٤) . أطول صُحْبَةً من نَخَلْتِي حُلْوَانِ . أَطِيرُ من
 عُقَابِ . أَطِيرُ من حُبَارَى . أَطِيرُ من جَرَادَةِ . أَطِيئُشُ من فَرَاشَةِ . أَطِيئُشُ من
 ذِبَابِ . أَطِيئُ نَشْرًا من الرُّوضَةِ . أَطِيئُ نَشْرًا من الصُّوَارِ . أَطِيئُ من
 الحَيَاةِ . أَطِيئُ من المَاءِ على الظَّمَا . أَطْفِرُ من بُرْعُوثِ . أَطْفَسُ من عِفْرِ .
 أَطَغَى من السَّيْلِ . أَطَغَى من اللَّيْلِ . أَطْفَلُ من لَيْلٍ على نَهَارِ . أَطْفَلُ من
 شَيْبٍ على شَبَابِ . أَطْفَلُ من ذِبَابِ . أَطْفَلُ من طُفَيْلِ . أَطْمَعُ من قَالِبِ
 الصَّخْرَةِ . أَطْمَعُ من أَشْعَبِ . أَطْمَعُ من طُفَيْلِ . أَطْمَعُ من فَلَاحِسِ . أَطْمَعُ
 من قِرْلَى . أَطْمَعُ من مَقْمُورِ . أَطْوَعُ من ثَوَابِ^(٥) . أَطْوَعُ من فَرَسِ . أَطْوَعُ من
 كَلْبِ . أَطَبُّ من ابنِ حَنْدِيمِ .

- (١) سائر النسخ « تسعة وثلاثون مثلاً » والأمثال « أطيب من الحياة . أطيب من الماء على الظمأ .
 أطفل من شيب على شباب . أطفل من ذباب . أطفل من طفيل » ساقطة من سائر النسخ .
 (٢) المثل ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .
 (٣) في الأصل « ابن كعب » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .
 (٤) المثل ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .
 (٥) ت ، ق « أطعم » وهو تحريف .

التفسير

٤١١ - أما قولهم : أَطُولُ من ظِلِّ الرُّمَحِ ؛ فمن قول ابن الطَّثَرِيَّةِ :
 ويومٍ كَظِلِّ الرُّمَحِ قَصَّرَ طَوْلَهُ دُمُ الزَّقِّ عَنَّا واصطكأك المزاهر^(١)
 ويقال للإنسان إذا أَفْرَطَ في الطول : ظِلُّ النعام ، ويقواون : فلان ظِلُّ
 الشيطان ، للمنكر الضخم ، فأما « لَطِيمُ الشيطان » فهو الذي بوجهه لِقْوَةٌ^(٢) .

٤١٢ - وأما قولهم : أَطُولُ من تُنْبِ الخَرَقَاءِ ، ويقولون أيضاً : « أَطُولُ
 من حَبْلِ الخَرَقَاءِ »^(٣) ؛ فلأن الخَرَقَاءَ لا تعرف المقدار فتُطِيلُهُ^(٤) ، وذِكْرُهُم
 للخَرَقَاءِ ههنا كذِكْرُهُم للحُمَّاءِ في موضع آخر ، وهو قولهم : « إِذَا طَلَعَ
 السَّمَاءُ ذَهَبَ العِكَاءُ ، وبرَدَ ماءُ الحُمَّاءِ »^(٥) وذلك أَنَّ الحُمَّاءَ لا تُبَرِّدُ
 الماءَ . فيقولون^(٦) : إن البردَ يصيب ماءها وإن لم تُبَرِّدْهُ .

٤١٣ - وقولهم : أَطُولُ من الفَلَقِ ؛ يَعْنُونَ الصَّبْحَ .

٤١١ - العسكري ١٩/٢ ، الميداني ٤٣٧/١ ، الزنجشري ٢٢٩/١ ، الثمار ٦٢٦ .

(١) البيت له في الحيوان ٥٥/٦ ، والثمار ٦٢٦ ، ومع آخر في الشعر والشعراء ٢٤٢ ، وضمن
 ثلاثة في الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٦٩ بنسبته لشربة بن الطفيل ، وبدون نسبة في المعاني الكبير ٤٦٩ ،
 وروايته في سائر النسخ « واصطفاق » .

(٢) اللقوة بفتح اللام : داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق .

٤١٢ - العسكري ١٩/٢ ، الميداني ٤٣٧/١ ، الزنجشري ٢٢٩/١ .

(٣) ت ، ق : « ويقولون : الخرقاء . . . » .

(٤) في الأصل « فتصله » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥) السماك : نجم نير معروف ، والعكاك : جمع عكة بتثليث العين ، وتشديد الكاف ، وهي
 شدة الحر مع سكون الريح .

(٦) في الأصل « فتقول » وفي م « فيقال » وما أثبتته من ت ، ق .

٤١٣ - العسكري ٢٠/٢ ، الميداني ٤٣٧/١ ، الزنجشري ٢٢٨/١ .

٤١٤ ، ٤١٥ - وأما قولهم : أَطُولُ مِنَ السُّكَاكِ ، فهو ما بين السماء والأرض ، وهو اللُّوح أَيْضًا .

٤١٦ - وأما قولهم : أَطُولُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ ؛ فالذَّمَاءُ : ما بين القتل إلى خروج النَّفْسِ ، ولا ذَمَاءٌ لِلإِنْسَانِ ، ويقال : الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وشِدَّةُ انْعِقَادِ الحَيَاةِ بعد الذَّبْحِ ، وهَشْمُ الرَّأْسِ ، والطَّعْنُ الجَائِفُ . والتَّامُورُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وبعضهم يُفْصِحُ عنه فيجعلُه دَمَ القلبِ الذي ما بَقِيَ يَبْقَى الإِنْسَانُ^(١) ، فالضَّبُّ يبلغُ من قوَّةِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُذْبَحُ فيبقى ليلته مذبوحًا مَفْرِيًّا الأوداج^(٢) ، ساكنَ الحركة ، ثم يُطْرَحُ من الغد في النار ، فإذا قَدَرُوا أَنَّهُ قد نَضَجَ تَحَرَّكَ حتى يتوهَّما أَنَّهُ قد كان حَيًّا ، وإن كان في العَيْنِ مَيِّتًا .

٤١٧ - وأما قولهم : أَطُولُ ذَمَاءً مِنَ الأَفْعَى ؛ فلأن الأَفْعَى تُذْبَحُ فتبقى أَيامًا تَتَحَرَّكُ .

٤١٨ - وأما قولهم : أَطُولُ ذَمَاءً مِنَ الحَيَّةِ ؛ فلأنه ربما قُطِعَ منها الثلثُ من قِبَلِ ذَنْبِهَا فتعيشُ إن سَلِمَتْ مِنَ الذَّرِّ^(٣) .

٤١٩ - وأما قولهم : أَطُولُ ذَمَاءً مِنَ الخُنْفِسَاءِ ؛ فلأنها تُشَدَّخُ فتمشى ،

٤١٤ - العسكري ٢/٢٠ ، الميداني ١/٤٣٧ ، الزمخشري ١/٢٢٨ .

٤١٥ - العسكري ٢/٢٠ ، الميداني ١/٤٣٧ ، الزمخشري ١/٢٢٨ .

٤١٦ - العسكري ٢/٢٠ ، الميداني ١/٤٣٧ ، الزمخشري ١/٢٢٧ ، الحيوان ١/٢٢١ ،

اللسان (ذى) .

(١) سائر النسخ « فيقول : هو دم القلب . . » وفي م « الذي يبقى بقاء الإنسان حياً » .

(٢) الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، الواحد ودج بفتحتين .

٤١٧ - العسكري ٢/٢٠ ، الميداني ١/٤٣٧ ، الزمخشري ١/٢٢٦ .

٤١٨ - العسكري ٢/٢٠ ، الميداني ١/٤٣٧ ، الزمخشري ١/٢٢٦ .

(٣) سائر النسخ « فعاشت » .

٤١٩ - العسكري ٢/٢١ ، الميداني ١/٤٣٧ ، الزمخشري ١/٢٢٧ .

ومن الحيوان ضروبٌ تطول أذمؤها ولا يُضرب بها المثل ، كالكلب والخنزير .

- ٤٢٠ - وأما قولهم : أطول من فراسخ دَيْرِ كَعْبٍ ؛ فمن قول الشاعر :
 ذهبَتَ تَمَادِيًا وَذَهَبَتْ طَوْلًا كَأَنَّكَ مِنْ فِرَاسِخِ دَيْرِ كَعْبٍ^(١)
- ٤٢١ - وأما قولهم : أطولُ صُحْبَةً مِنَ الْفِرْقَدَيْنِ ؛ فمن قول الشاعر :
 وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَحُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفِرْقَدَانِ^(٢)
- ٤٢٢ - وأما قولهم : أطولُ صُحْبَةً مِنْ ابْنِي شَمَامٍ ؛ فمن قول الشاعر :
 وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَحُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ^(٣)
- ٤٢٣ - وأما قولهم : أطولُ صُحْبَةً مِنْ نَخْلَتِي حُلْوَانَ ؛ فمن قول الشاعر :
 أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانَ وَارْثِيَالِي مِنْ رَبِّبِ هَذَا الزَّمَانِ^(٤)
 وَعَلَّمَا إِنْ بَقِيْتَمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ
 وَكَانَ الْمَهْدِيُّ خَرَجَ إِلَى أَكْنَافِ حُلْوَانَ مُتَصِيدًا ، فَاَنْتَهَى إِلَى نَخْلَتِي
 حُلْوَانَ ، فَنَزَلَ تَحْتَهُمَا ، وَقَعَدَ لِلشَّرَابِ ، فَغَنَّاهُ الْمَغْنِيُّ :

- ٤٢٠ - العسكري ٢/٢١ ، الميداني ١/٤٣٨ ، الزمخشري ١/٢٢٩ ، وروايته في الأصل « فراسخ ابن كعب » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .
 (١) البيت في عيون الأخبار ٤/٥٤ بنسبته إلى إسحاق الموصلي يقوله في غلام ، وبرواية مخالفة .
- ٤٢١ - العسكري ٢/٢١ ، الميداني ١/٤٣٨ ، الزمخشري ١/٢٢٧ ، الثمار ٥٢٢ .
 (٢) البيت ضمن أربعة في المؤلف ١١٦ بنسبته إلى حضرمي بن عامر بن مجمع ، وضمن سبعة في الخزانة ٢/٥٢ لعمر بن معد يكرب ، أو إلى حضرمي بن عامر ، وهو في البكري ٢١١ دون نسبة ، والكامل للمبرد ١٢٤ بنسبته لعمر بن معد يكرب . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان .
- ٤٢٢ - البكري ٢١٢ ، العسكري ٢/٢١ ، الميداني ١/٤٣٨ ، الزمخشري ١/٢٢٧ ، الثمار ٢٦٩ ، والمثل ساقط من ت ، ق .
- (٣) البيت للبيد كما في اللسان (شمم) وهو في ديوانه ٢٠٨ ، والبكري ٢١٢ ، والخزانة ٢/٥٣ ، وثمار بروايات مختلفة ، وشمم : جبل له رأسان يسميان ابني شمام .
- ٤٢٣ - العسكري ٢/٢٢ ، الميداني ١/٤٣٨ ، الزمخشري ١/٢٢٧ ، الثمار ٥٨٩ .
 (٤) الشعر لمطيع بن إياس الليثي ، من قصيدة له في المرزباني ٤٥٥ ، والأغاني ١٣/٢٧٣ ، ومعجم البلدان لياقوت (حلوان) وثمار ٥٨٩ ، والأول في اللسان والتاج (حلا) .

أَيَا نَخْلَتَيْ حُلْوَانَ بِالشُّعْبِ إِنَّمَا أَشَدُّ كَمَا عَنِ نَخْلِ جَوْحَى شَقَا كَمَا (١)
 إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الثَّنِيَّةَ لَمْ نَزَلْ عَلَى وَجَلٍ مِنْ سَيْرِنَا أَوْ نَرَا كَمَا
 فَهَمَّ بِقَطْعِهِمَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمَنْصُورُ : مَهْ يَا بُنَيَّ ، وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ

ذَلِكَ النَّحْسِ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاعِرُ فِي خِطَابِهِمَا حَيْثُ يَقُولُ :

وَاعْلَمَا إِنْ بِقَيْتِمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ

(٢) وَهَذَا الشَّاعِرُ هُوَ مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَلَهُ فِي هَاتَيْنِ النَّخْلَتَيْنِ شَعْرٌ

كَثِيرٌ ، وَسَاعَدَهُ عَلَى مَنَاجَاةِ هَاتَيْنِ النَّخْلَتَيْنِ جَمَاعَةٌ ، فَمِنْهُمْ حَمَادُ عَجْرَدٍ ،
 وَفِيهِمَا قَالَ :

جَعَلَ اللَّهُ سِدْرَتِي قَصْرَ شِيرِيذٍ نَ فِدَاءً لِنَخْلَتَيْ حُلْوَانَ (٣)
 جِئْتُ مُسْتَسْعِدًا فَلَمْ يُسْعِدَانِي وَمُطِيعٌ بَكَتْ لَهُ النَّخْلَتَانِ

وَعَارِضُهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَاعَةٌ ، فَمِنْهُمْ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ ، وَفِيهِمَا قَالَ :

أَبِكِّي إِلَى فَيَّانِي مُسْتَحِقٌّ مِنْكُمْ بِالْبِكَاءِ أَنْ تُسْعِدَانِي (٤)
 وَأَنَا مِنْكُمْ بِذَلِكَ أَوْلَى مِنْ مُطِيعٍ بِنَخْلَتَيْ حُلْوَانَ (٥)

٤٢٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطِيرُ مِنْ عُقَابٍ ؛ فَلِأَنَّهَا تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ ، وَتَتَعَشَّى

بِالْيَمَنِ ، وَرِيشُهَا الَّذِي عَلَيْهَا هُوَ فَرُوتُهَا بِالشِّتَاءِ ، وَخَيْشُهَا بِالصَّمِيفِ .

٤٢٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطِيرُ مِنْ حُبَارَى ؛ فَلِأَنَّهَا تُصَادُ بِظَهْرِ الْبَصْرَةِ ،

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْعَسْكَرِيِّ وَالْمِيدَانِي وَالزُّنْحَرِيُّ .

(٢-٢) سَاقَطَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ١٣/٣٣٤ ، وَالثَّمَارِ ٥٨٩ .

(٤) ضَمَّنَ أَرْبَعَةَ فِي الْأَغَانِي ١٣/٣٣٤ ، وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (حُلْوَانَ) دُونَ نِسْبَةٍ ، وَنِسْبَتُهُمَا فِي

الثَّمَارِ إِلَى حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ .

٤٢٤ - الْعَسْكَرِيُّ ٢/٢٣ ، الْمِيدَانِيُّ ١/٤٣٨ ، وَالزُّنْحَرِيُّ ١/٢٣٠ .

٤٢٥ - الْعَسْكَرِيُّ ٢/٢٣ ، الْمِيدَانِيُّ ١/٤٣٨ ، وَالزُّنْحَرِيُّ ١/٢٣٠ ، وَالثَّمَارِ ٤٨٥ .

فَتُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ غَضَّةً طَرِيَّةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ بِلَادٌ
وَبِلَادٌ^(١) .

٤٢٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطْيِشُ مِنْ فَرَاشَةٍ ؛ فَلِأَنَّهَا تُلْقَى نَفْسَهَا فِي

النَّارِ .

٤٢٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطْيِشُ مِنْ ذِيَابٍ ، فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَأَنْتَ أَطْيِشُ حِينَ تَعْدُو سَادِرًا رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْرَحِ^(٢)

السَّادِرُ : الَّذِي رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَالْجَنَانُ : الْقَلْبُ . وَالْقَدُوحُ : الذِّيَابُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَمَقَتْ حَكٌّ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ يَقْدَحُ . وَالْأَقْرَحُ : مَنْ
الْقُرْحَةُ ، وَكُلُّ ذِيَابٍ فِي وَجْهِهِ قُرْحَةٌ .

٤٢٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطْفَسُ مِنْ عِفْرِ ؛ فزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْعِفْرَ

ذَكَرُ الْخَزَائِيرِ ، قَالَ : وَالْعِفْرُ أَيْضًا : الشَّيْطَانُ ، وَهُوَ الْعِفْرِيَّةُ أَيْضًا .

٤٢٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطْيِبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ ؛ فَالنَّشْرُ : الرِّيحُ .

٤٣٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطْيِبُ نَشْرًا مِنَ الصُّوَارِ ؛ فَالصُّوَارُ : الْمِسْكُ .

٤٣١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَطْمَعُ مِنَ قَالِبِ الصَّخْرَةِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ

(١) ق «بلاد وأودية» .

٤٢٦ - العسكري ٢٣/٢ ، الميداني ٤٣٨/١ ، الزمخشري ٢٣٠/١ ، الحيوان ٣٠٤/٣ .

٤٢٧ - العسكري ٢٣/٢ ، الميداني ٤٣٨/١ ، الزمخشري ٢٣٠/١ ، الثمار ٥٠٠ ، اللسان

(قدح) .

(٢) البيت في اللسان (قدح) والحيوان ٣١٠/٣ ، والثمار ٥٠٠ دون نسبة .

٤٢٨ - العسكري ٢٤/٢ ، الميداني ٤٣٩/١ ، الزمخشري ٢٢٣/١ ، وروايته في الأصل

والميداني «أطيش» والطفس بالتحريك : الوسخ والدرن .

٤٢٩ - العسكري ٢٤/٢ ، الميداني ٤٣٩/١ ، الزمخشري ٢٣٠/١ .

٤٣٠ - العسكري ٢٤/٢ ، الميداني ٤٣٩/١ ، الزمخشري ٢٣٠/١ .

٤٣١ - العسكري ٢٤/٢ ، الميداني ٤٣٩/١ ، الزمخشري ٢٢٥/١ ، الثمار ٥٥٨ .

مَعَدًّا^(١) رَأَى حَجْرًا فِي بِلَادِ الْيَمَنِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِالْمُسْنَدِ^(٢) : « أَقْلَيْتَنِي أَنْفَعَكَ »
فاحتال في قلبه ، فوجد على الجانب الآخر « رَبِّ طَمَعٌ يَهْدِي إِلَى
طَبَعٍ » فما زال يَضْرِبُ بِهَامَتِهِ الصَّخْرَةَ تَدَهُفًا حَتَّى سَالَ دِمَاغُهُ وَفَاطَ .^(٣)

٤٢٢ - وأما قولهم : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ ؛ فإنه كان رجلا من أهل
المدينة ، يقال له : أَشْعَبُ الطَّمَاعِ ، وكان صاحبَ نوادر ، وصاحبَ
إِسْنَادٍ^(٤) ، فكان إذا قيل له : حَدَّثْنَا يَقُولُ : حَدَّثْنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) ،
وكان يُبْغِضُنِي فِي اللَّهِ ، فيقال : دَعُ هَذَا . فيقول : ليس المحقُّ
مترَكٌ .

وكانت عائشةُ بنتُ عثمانَ كَفَلَتْهُ ، وَكَفَلَتْ مَعَهُ ابْنَ أَبِي الزُّنَادِ ، وكان
أشعبُ يقولُ : تَرَبَّيْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ أَسْفَلُ
وَيَعْلَمُو حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى مَا تَرَوْنَ . وقيل لعائشة : هل آنستِ من أشعبِ رُشْدًا ؟
فقالت : قد أسلمته منذ سنةٍ في البزِّ ، فسألتُه بِالْأَمْسِ : أين بلغتِ في
الصَّنَاعَةِ ؟ فقال : يا أمه ، قد تعلمتُ نصفَ العملِ^(٦) . وبقيَ عليٌّ نِصْفُهُ ،
^(٧) فقلتُ : كيف ؟ قال : تعلمتُ النَّشْرَ فِي سَنَةٍ ، وبقيَ عليٌّ تَعَلُّمَ الطِّيِّ .
وسمعتُه اليومَ يخاطبُ رجلا ساومه قَوْسَ بُنْدُقٍ فقال : بدينار ، فقال :
والله لو كنتَ إِذَا رَمَيْتَ عَنْهَا طَائِرًا وَقَعَ مَشْوِيًّا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ مَا اشتريتها

(١) سائر النسخ « من العرب » .

(٢) المسند : كتابة قديمة ، وقيل : هو خط لحمير مخالف لخطنا هذا .

(٣) فاظ : مات .

٤٣٢ - الفاخر ١٠٤ ، العسكري ٢/٢٥ ، الميداني ١/٤٣٩ ، الزنجشري ١/٢٢٣ ، الثمار
١٥٠ ، اللسان (شعب) .

(٤) الإسناد : نسبة الحديث إلى قائله ، وحديث مسند ، أى منسوب إلى قائله .

(٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٦) ق « نصف الصناعة » .

(٧-٧) ساقط من سائر النسخ .

بدينار^(١) ، فَأَيُّ رُشْدٍ يُؤْنَسُ مِنْهُ !

وقال له سالم بن عبد الله بن عمر : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما نظرتُ قطُّ إلى اثنين في جنازة يتسمازان إلا قدَّرتُ أن الميت قد أوصى لي بشيء من ماله .^(٢) وما يُدخل أحدٌ يده في كُمِّه إلا أظنه يُعطيني شيئاً^(٣) . وقال له ابن أبي الزناد : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما زُفَّتْ بالمدينة امرأةٌ إلا كَسَحَتْ بيتي رجاءً أن يُغلَطَ بها إلى^(٤) .

وبلغ من طمعه أنه مرَّ برجل يَمْضُغُ عِلْكَاً ، فتبعه أكثر من ميل ، حتى علم أنه عِلْكَ .

ومن طمعه أنه مرَّ برجل يَعْمَلُ طَبَقاً ، فقال : أَحِبُّ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَوْقاً ، قال : ولِمَ ؟ قال : عسى أن يُهدَى إلى فيه شيءٌ .

وقيل له : لِمَ رَأَيْتَ أَطْمَعَ مِنْكَ ؟ قال : نعم ، خرجتُ إلى الشام مع رفيقٍ لي . فنزلنا عند دَيْرٍ فيه راهبٌ ، فتَلَّحِينَا في أمرٍ ، فقلتُ : الكاذبُ مِنَّا كذا من الراهب في كذا منه^(٥) ، فنزل الراهبُ وقد أَنْعَظَ . فقال : مَنْ الكاذبُ منكما^(٥) . ثم قال : ودَعُوا هذا ، امرأتِي أَطْمَعُ مِنِّي ومن الراهبِ ، قيل له : وكيف ؟ قال : إنها قالت لي : ما يَخْطُرُ على قلبك الطَّمَعُ في شيء تكون فيه بين الشُّكِّ واليقينِ إلا وأنا أَتَيْقِنُهُ^(٦) .

٤٣٣ - وأما قولهم : أَطْمَعُ من طُفَيْلٍ ؛ فإنه كان رجلاً من أهل الكوفة ،

(١) سائر النسخ « وقع في حجرى مشويا » .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) م « ما رأيت امرأة زفت لزوجها » ، وفي سائر النسخ « كنت » .

(٤) ت ، م « الكاذب منا أير الراهب في استه » وفي ق « أير الراهب في است الكاذب » .

(٥) سائر النسخ « أيكما الكاذب ؟ » .

(٦) سائر النسخ « ما يخطر على قلبك شيء من الطمع يكون بين الشك . . . » .

٤٣٣ - الميداني ١/٤٤١ ، الزحشري ١/٢٢٥ .

مشهوراً بالطمع واللعمظة^(١) ، وإليه يُنسب الطفيلي^(٢) ، وقد اقتصصتُ خبره
في الباب السادس والعشرين^(٣) .

٤٣٤ - وأما قولهم : أَطْمَعُ من فَلْحَسٍ ؛ فقد مرّت قصته في الباب
الثاني عشر^(٤) .

٤٣٥ - وأما قولهم : أَطْمَعُ من قِرْلِي ؛ فقد مرّت قصته في الباب
السابع^(٥) .

٤٣٦ - وأما قولهم : أَطْمَعُ من مَقْمُورٍ ؛ فلأنه يطمع أن يعود إليه
ما قُمِر .

٤٣٧ - وأما قولهم : أَطْوَعُ من ثَوَابٍ . فإنه رجلٌ من العرب ، كان
مَطْوَأَعًا^(٦) ، فضُرب به المثل ، قال الأحنس بن شهاب^(٧) :

وكنتُ الدهرَ لَسْتُ أَطِيعُ أُنْثَى فَصرتُ اليومَ أَطْوَعَ من ثَوَابٍ

(١) اللعمظة : التطفيل والشره .

(٢) ت « الطفيليون » .

(٣) في شرح المثل « أوغل من طفيل » وهو المثل رقم ٦٩٣ .

٤٣٤ - الميداني ١/٤٤١ ، الزنجشري ١/٢٢٥ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٤) في تفسير المثل « أسأل من فلحس » وهو المثل رقم ٣٠٨ .

٤٣٥ - الميداني ١/٤٤١ ، الزنجشري ١/٢٢٥ .

(٥) سائر النسخ « في الباب السادس » وهو تحريف ، وقد ذكر حمزة قصته في تفسير المثل

« أخطف من قرلي » وهو المثل رقم ٢٤٠ .

٤٣٦ - الميداني ١/٤٤١ ، الزنجشري ١/٢٢٦ .

٤٣٧ - العسكري ٢/٢٦ ، الميداني ١/٤٤١ ، الزنجشري ١/٢٢٦ ، اللسان (ثوب) .

(٦) في العسكري « وهو اسم كلب » والصواب ما ذكره حمزة ، وهو موافق لما في اللسان

والميداني والزنجشري .

(٧) في الأصل « الأحنف بن شهاب » وهو تحريف صويته من سائر النسخ ، والبيت في

اللسان والتاج (ثوب) بنسبته إلى الأحنس بن شهاب .

الفصل السابع عشر

فيما جاء في أوله ظاء ، وهو خمسة عشر مثلاً

أَظْلَمُ من حَيَّة . أَظْلَم من حَيَّة الوادِي . أَظْلَم من أَفْعَى . أَظْلَم من وِرْل . أَظْلَم من ذئب . أَظْلَم من تِمْساح . أَظْلَم من الشَّيْب . أَظْلَم من الجُلْنَدَى . أَظْلَم من فَدَحَس . أَظْلَم من صَبِي . أَظْلَم من لَيْل . أَظْلَم من لَيْل . أَظْمَأُ من رَمْل . أَظْمَأُ من حُوت . أَظْلُ من حَجَر .

التفسير

٤٣٨ - أما قولهم : أَظْلَمُ من حَيَّة؛ فلأنها تجيء إلى جُحْر غيرها فتدخله ، وتغلب عليه .

٤٣٩ - وأما قولهم : أَظْلَمُ من أَفْعَى؛ فكالمثل الآخر : «إِنَّكَ لَتَظْلِمُنِي ظَلَمَ الْأَفْعَى» ، وقال الشاعر :

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ^(١) ثُمَّ تَجِي سَادِرَةً فَتَنْجَجِرُ
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى لَا تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا^(٢) ، فَكُلُّ بَيْتٍ قَصَدَتْ إِلَيْهِ
هَرَبَ أَهْلَهُ مِنْهُ ، وَخَلَّوْهُ لَهَا .

٤٣٨ - البكري ٣٨٨ ، العسكري ٢٩/٢ ، الميداني ٤٤٥/١ ، الزمخشري ٢٣٢/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ ، اللسان (حيا) الثمار ٤٢٦ .

٤٣٩ - العسكري ٣٠/٢ ، الميداني ٤٤٥/١ ، الزمخشري ٢٣١/١ .

(١) الشعر في العسكري والميداني والزمخشري .

(٢) في الأصل «وذلك أن الحية» .

٤٤٠ - وأما قولهم : أَظْلَمُ من وَرَلٍ ؛ «فلأن كلَّ شِدَّةٍ يلقاها ذو جُحْرٍ من الحية فهو يلقي مثلَ ذلك من الورلِ»^(١) ، والورلُ اللَّطْفُ بَدَنًا من الضب ، وهو يَتَمَوَّى على الحيات ، ويأكلها أَكْلًا ذريعًا .

٤٤١ - وأما قولهم : أَظْلَمُ من ذئب ؛ فقد كثر أمثالُ العرب وأشعارُ الشعراء بظلم الذئب ، فيقولون في أمثالهم : «مَن استرعى الذئبَ ظَلَمَ»^(٢) و «مستودعُ الذئبِ أَظْلَمُ»^(٣) و «كافأه مكافأةَ الذئبِ»^(٤) فأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابنُ الأعرابي أن أعرابياً بالبادية ربى ذئباً ، فلما شبَّ افترس سَخْلَةً له ، فقال الأعرابي :

فَرَسْتَ شُوَيْهَتِي وَفَجَعْتَ طِفْلاً
نَشَأْتَ مَعَ السَّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ
فليس بمُصْلِحٍ طبعاً أديبٌ

وقال الآخر :

وَأَنْتَ كَجَرِّوِ الذَّئْبِ لَيْسَ بِآلِفٍ
وَأَبَى الذَّئْبُ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيَظْلِمًا^(٦)

وقال الآخر :

وَأَنْتَ كَذئبِ السَّوِّءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً
لِعَمْرُوسَةٍ وَالذَّئْبُ غَرَثَانُ مَرْمِلٍ^(٧)

٤٤٠ - العسكري ٣٠/٢ ، الميداني ٤٤٥/١ ، الزمخشري ٢٣٤/١ ، الحيوان ١٥٠/٤ .

(١ - ١) ساقط من ت .

٤٤١ - العسكري ٣٠/٢ ، الميداني ٤٤٦/١ ، الزمخشري ٢٣٢/١ ، الحيوان ١٥٠/٤ ،

الثمار ٣٩٠ .

(٢) المثل في الفاخر ٢٦٥ ، والعسكري ٢٦٥/٢ ، والميداني ٣٠٢/٢ ، والزمخشري ٣٥٢/٢ ،

والحيوان ١٥٠/٣ .

(٣) المثل في الميداني ٢٦٠/١ .

(٤) لم أجد المثل فيما أرجع إليه من كتب الأمثال .

(٥) الشعر في المحاسن والأضداد ٤١ ، والمحاسن والمساوي ٢٠٤/١ ، والحيوان ٤٨/٤ ،

٢٤/٦ ، ٥٦/٧ ، ٨٠ ، والثمار ٣٩٠ .

(٦) البيت في الثمار ٣٩٠ دون نسبة .

(٧) الشعر في الميداني والزمخشري دون نسبة .

أَنْتَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَبَبْتَنِي فَقَالَ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامٌ أَوَّلُ
فَقَالَ: وَوُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ ظُلْمَنَا فِدُونِكَ كُلَّنِي لَا هَنَّاكَ مَا كُلُّ

وهذه الأبيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب^(١).

٤٤٢ - وأما قولهم : أَظْلَمُ مِنَ التَّمْسَاحِ ، وَكَافَاهُ مَكَافَاةَ التَّمْسَاحِ ،

فله حديث من أحاديثهم طويل ، تركت ذكره واقتصاصه^(٢).

٤٤٣ - وأما قولهم : أَظْلَمُ مِنَ الْجُلَنْدَى ، فَإِنَّ هَذَا مِثْلُ مَنْ أَمْشَالَ أَهْلَ

عُمَانَ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَكَانَ

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)^(٣) ^(٤) وَيَزْعَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ

الْجُلَنْدَى وَقَعَ إِلَى سَيْفِ فَارِسٍ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ

السُّفْنَ غَصْبًا إِنَّمَا كَانَ فِي بَحْرِ مِصْرَ لَا بَحْرَ فَارِسَ^(٤).

٤٤٤ - وأما قولهم : أَظْلَمُ مِنَ فَلْحَسٍ ؛ فَقَدْ مَرَّتْ قِصَّتُهُ فِي الْبَابِ

الثاني عشر^(٥).

٤٤٥ ، ٤٤٦ - وأما قولهم : أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ ، وَأَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ ؛ فَالْأَوَّلُ مِنْ

(١) ت « وهذه الأحاديث » .

٤٤٢ - العسكري ٣٠/٢ ، الميداني ٤٤٦/١ ، الزنجشري ٢٣٢/١ .

(٢) في الأصل « فله حديث طويل ، تركت اقتصاصه » وما أثبتته من سائر النسخ. وفي العسكري

٣٠٦/١ « والناس يقولون في هذا المعنى : جازاه مجازاة التمساح ، ويجكون أن التمساح يأكل اللحم

فيدخل في خلال أسنانه ، فيفتح فاه فيجىء طائر فيسقط عليها فيخللها ويأكل اللحم ، فيكون طعاماً

للطائر ، وراحة للتمساح ، فربما ضم التمساح فله على الطائر فيقتله ، وروى فيه خرافة فتركها » .

٤٤٣ - العسكري ٣١/٢ ، الميداني ٤٤٦/١ ، الزنجشري ٢٣١/١ ، الثمار ١٨٣ .

(٣) سورة الكهف ٧٩ .

(٤) - (٤) ساقط من سائر النسخ ، والسيف بكسر السين : ساحل البحر .

٤٤٤ - العسكري ٣١/٢ ، الميداني ٤٤٦/١ ، الزنجشري ٢٣٤/١ ، والمثل ساقط من الأصل ،

وأثبتته من سائر النسخ .

(٥) في تفسير المثل « أسأل من فلحس » وهو المثل رقم ٣٠٨ .

٤٤٥ - العسكري ٣١/٢ ، الميداني ٤٤٧/١ ، الزنجشري ٢٣٤/١ .

٤٤٦ - العسكري ٣١/٢ ، الميداني ٤٤٦/١ ، الزنجشري ٢٣٤/١ .

الظلم ، والثاني من الظلمة .

٤٤٧ - وأما قولهم : أظمأ من حوت ، فيزعمون دعوى بلا بيينة أنه يعطش

وهو في البحر ، ويحتجون بقول الشاعر :

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه^(١) يصبح ظمان وفي الماء فمه

ثم ينقضون هذا بقولهم : « أروى من حوت » فإذا سئلوا عن علة

قولهم قالوا : لأنه لا يفارق الماء^(٢) .

سقط هذا المثل من هذه الطبيعة :

* وأما قولهم : أظمأ من حبر ، لم يحتج إلى تغيير لغته
من الظن ، يقال : أظمأ الظن ، ظن حبر وظن حبر .

بما بعضهم رجلاً بسواد العجب ، يقال :

ظانما وجهي ظن من حبر

وقال الثمالي : رأيت نجة سوداء ، ظانما ظن حبر .

٤٤٧ - العسكري ٣١/٢ ، الميداني ٤٤٧/١ ، الرنخشي ٢٣٤/١ .

(١) لرؤبة بن العجاج ، ديوانه ١٥٩ ، والخزاعة ٢٦٧/٢ ، والحيوان ٣/٢٦٥ ، وأراجيز العرب

للبيروني ١٥٤ .

(٢) ق « لأنه يفارق الماء فلا يظمأ » وهو خطأ .

* راجع ٧/٢ ، المقصود ٣١/١ ، الجمع ٤٤٧/١ ، مقال
الشمس ٢٤٤ ، الحيوان ٥/٢٦٥ ، وأبجد اللغة (ظن)

الباب الثامن عشر

فما جاء في أوله عين ، وهو واحد وتسعون مثلاً^(١)

أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنْوَقِ . أَعَز من الأَبْلَقِ العَقُوقِ . أَعَز من الغرابِ الأَعْصَمِ .
 أَعَز من ابنِ الخَصِيٍّ . أَعَز من مُخِّ البَعُوضِ . أَعَز من الكِبْرِيْتِ الأحمرِ . أَعَز
 من عَنقَاءِ مُغْرِبِ . أَعَز من الدَّرَّةِ اليتيمةِ . أَعَز من التُّرْيَاقِ . أَعَز من
 قَنْوَعِ . أَعَز من عُقَابِ الجَوِ . أَعَز من أَسْتِ النمرِ . أَعَز من أنْفِ الأسدِ .
 أَعَز من كَلْبِ وائلِ . أَعَز من مَرَّوانِ القَرْظِ . أَعَز من الزَّبَّاءِ . أَعَز من
 حَلِيمَةِ . أَعَز من أمِّ قِرْفَةٍ . أَعَدَى من فَرَسِ . أَعَدَى من ظَلِيمِ . أَعَدَى من
 الحَيَّةِ . أَعَدَى من الأَيْمِ . أَعَدَى من الذئبِ . أَعَدَى من الذئبِ . أَعَتَى
 من الذئبِ . أَعَتَى من الرِّيحِ . أَعَدَى من الجَرَبِ . أَعَدَى من العَقْرَبِ .
 أَعَدَى من الثَّوبَاءِ . أَعَدَى من الشَّنْفَرَى . أَعَدَى من السَّمْعِ . أَعَدَى من
 السُّلَيْكِ . أَعَقُّ من ضَبِ . أَعَقُّ من ذئبَةٍ . أَعْطَشُ من ثُعَالَةٍ . أَعْطَشُ من
 النَّقَّاقَةِ . أَعْطَشُ من الحُوتِ . أَعْطَشُ من النَّمْلِ . أَعْطَشُ من الرَّمْلِ . أَعْطَشُ
 من قِمَعِ . أَعَذَبُ من ماءِ البَارِقِ . أَعَذَبُ من ماءِ غاديةِ . أَعَذَبُ من ماءِ
 المَفَاصِلِ . أَعَذَبُ من ماءِ الحَشْرَجِ . أَعْرَضُ من الدهْناءِ . أَعْجَلُ من نَعْجَةٍ إلى

(١) ت ، ق « اثنان وثمانون مثلاً » وفي م « خمسة وثمانون » والأمثال : « أَعَز من عنقاه مغرب .
 أَعَز من الدرّة اليتيمة . أَعَتَى من الرّيح . أَعَبْتُ من ذئب . أَعَبْتُ من عث . أَعَرَى من مغزل . أَعَرَى من
 حية . أَعَقَر من بغلة . أَعَمَر من حية » ساقطة من سائر النسخ . والأمثال « أَعَدَى من العقرب . أَعَدَى
 من السمع . أَعْطَشُ من النمل » ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ . والأمثال « أَعَز من بيض
 الأنوق . أَعْطَشُ من ثعالة . أَعْطَشُ من النقاقة . أَعْطَشُ من الحوت » ساقطة من ت . والأمثال « أَعَدَى
 من السمع . أَعَذَبُ من ماء البارق . أَعَذَبُ من ماء غادية . أَعَذَبُ من ماء المفاصل » ساقطة من م .

حَوْضٌ . أَعْجَلُ مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ . أَعْجَلُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ . أَعْبَثُ مِنْ
 مِنْ قَرْدٍ . أَعْبَثُ مِنْ جَعَارٍ . أَعْبَثُ مِنْ ذَنْبٍ . أَعْبَثُ مِنْ عُثٍّ . أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ .
 أَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ . أَعْرَى مِنْ إِصْبَعٍ . أَعْرَى مِنْ مِغْزَلٍ . أَعْرَى مِنْ حَيَّةٍ .
 أَعْرَى مِنَ الْأَيْمِ . أَعْلَقُ مِنْ قَرَادٍ . أَعْلَقُ مِنَ الْحِنَاءِ . أَعْطَى مِنْ عَقْرِبٍ .
 أَعْقَمُ مِنْ بَعْلَةٍ . أَعْتَمَرُ مِنْ بَعْلَةٍ . أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ . أَعَمَّقُ مِنَ الْبَحْرِ^(١) .
 أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ . أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ مُزَيَّقِيَاءٍ^(٢) . أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
 فَلَحَسٍ . أَشَدُّ عَصَبِيَّةً مِنَ الْجَحَافِ . أَعْزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ . أَعْزَبُ عَقْلًا
 مِنْ صَارِبٍ . أَعْتَقُ مِنْ بُرٍّ . أَعْمَرُ مِنْ قَرَادٍ . أَعْمَرُ مِنْ ضَبِّ . أَعْمَرُ مِنْ
 حَيَّةٍ . أَعْمَرُ مِنْ لُبْدٍ . أَعْمَرُ مِنْ نَسْرٍ . أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ . أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ .
 أَعْلَمُ مِنْ ابْنِ لِسَانَ الْحُمْرَةِ^(٣) . أَعْلَمُ مِنْ دَغْفَلٍ . أَعْقَلُ مِنْ ابْنِ تِقْنٍ . أَعْلَمُ
 مِنْ دَعْيٍ^(٤) . هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْسِبِ الْقَصِيصِ . هُوَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤَكَلُ الْكَتِفُ .
 هُوَ أَعْلَمُ بِضَبِّ حَرَشَةٍ . هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنْ غَصَّ بِهَا . أَعْجَزُ مِنْ هِلْبَاجَةٍ .
 أَعْجَزُ مِنْ قَتْلِهِ الدُّخَانَ . أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّلْبِ عَنِ الْعُنُقُودِ . أَعْجَزُ
 مِنْ مُسْتَطْعِمٍ عَيْنِيَا مِنَ الدَّفْلِيِّ^(٥) . أَعْجَزُ مِنْ جَانِي عِنَبٍ مِنَ الشَّمُوكِ .

(١) ت ، ق « من البحر الراكد » .

(٢) ت ، ق « من ابن مزريقيا » .

(٣) في الأصل « أعزب من أم الحمرة » وهو تحريف صوته من سائر النسخ ومن كتب الأمثال .

(٤) ت « من دهنى » وفي ق « ذهبى » وفي م « هدى » .

(٥) في الأصل « مستطعم الدفلى » والصواب ما أثبتته من سائر النسخ ومن كتب الأمثال .

التفسير

٤٤٨ - أما قولهم: أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوُقِ ؛ فالأَنْوُقُ: الرَّحْمَةُ ، وَعِزُّ بَيْضِهَا أَنَّهُ لَا يُظْفَرُ بِهِ ، لِأَنَّ أَوْكَارَهَا فِي رُغُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ الْبَعِيدَةِ^(١) .

٤٤٩ - وأما قولهم : أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ؛ فَإِنَّمَا ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعِزِّ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ أَصْلًا . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقُوقَ هُوَ الْفَرَسُ الْأُنْثَى الْحَامِلُ ، وَالْأَبْلَقُ : الْفَرَسُ الذَّكَرُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعَزُّ مِنَ الْفَحْلِ الْحَامِلِ ، وَذَا مَا لَا يُوجَدُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ الْآخَرَ : «وَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ»^(٢) لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّلَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ لَا لِلْجَمَلِ . وَزَعَمُوا أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : افْرَضْ لِي ، قَالَ لَهُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلَوْلَدِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : وَلِعَشِيرَتِي ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوُقِ^(٣) .
والعرب كانت تسمى الوفاء الأبلق العقوق .

٤٥٠ - وأما قولهم : أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ؛ فَهَذَا أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ فِي أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْصَمَ الَّذِي تَكُونُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ

٤٤٨ - العسكري ٦٤/٢ ، الميداني ٤٤/٢ ، الزنجشري ٢٤٥/١ ، الثمار ٤٩٤ ، ٦٥٣ ، اللسان (أنق) العقد ٩/٣ .

(١) م «وعزة بيضها أنه لا يظفر بها لأنها في رؤوس الجبال» .

٤٤٩ - الضبي ٧ ، البكري ٣٨٨ ، العسكري ٦٤/٢ ، الميداني ٤٣/٢ ، الزنجشري ٢٤٢/١ ، اللسان (عق) الحيوان ٣٤٢/٦ ، العقد ٩/٣ .

(٢) المثل في العسكري ٣٣٦/٢ ، والميداني ٣٦٠/٢ ، والزنجشري ٣٧٧/٢ ، واللسان (سلا) .

(٣) البيت في اللسان (أنق) والحيوان ٥٢٢/٣ ، والكمال ٦٥٠ ، وثمار ٤٩٤ ، والفاضل

لمبرد ٤٦ دون نسبة ، ورواية الشطر الثاني في سائر النسخ « فاته ذاك رام بيض الأنوق » .

٤٥٠ - العسكري ٦٤/٢ ، الميداني ٤٤/٢ ، الزنجشري ٢٤٥/١ ، اللسان (عصم) .

بيضاء ، والغرابُ لا يكون كذلك ، وفي الحديث « أن عائشةَ في النساء كالغراب الأعمى »^(١) .

٤٥١ - وأما قولهم : أعزُّ من فنوع ؛ فمن قول الشاعر :

وكنْتَ أعزَّ عِزًّا من قنوع ترفَّعَ عن مطالبة الملولِ^(٢)
فصرتَ أدلَّ من معنَى دقيِّقٍ به فقُرُّ إلى ذهنٍ جليلِ

٤٥٢ - وأما قولهم : أعزُّ من كليبٍ وائلٍ ؛ فلأنه كان بلغ من عزه أنه

كان يحمي الكلابَ فلا يقرب حماه^(٣) ، ويُجير الصيدَ فلا يُهاج ، ويعمد إلى الروضة تعجبه فيكنع قوائم كلب^(٤) ، ويلقيه في وسط الروضة ، فحيث بلغ عواء الكلب كان حمى لا يرعى . وكان إذا أتى الماء وقد سبق إليه أخذ الماتح فألقى عليه الكلاب حتى تنهشه .

٤٥٣ - وأما قولهم : أعزُّ من مروانِ القرظ ، فإنه مروان بن زنباع

العبسي ، وكان حمى القرظ . بعزه ، ويقال : بل سمي بذلك لأنه كان يَغزو اليمن . وهي منابت القرظ .^(٥) . ووُصف مروانُ القرظُ للمنذر بن ماء السماء ، فاستوفده فوفد عليه ، فقال له : أنت مع ما حُببت به من العزِّ في قومك كيف علمك بهم ؟ فقال : أبيت اللعن ، إني إذا لم

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير ١١٦/٣ ، واللسان (عصم) .

٤٥١ - العسكري ٦٥/٢ ، الميداني ٤٤/٢ ، الزمخشري ٢٤٥/١ .

(٢) الشعر لأبي تمام ، ديوانه ٤٥٦ (طبعة بيروت) وبرواية مخالفة ، وعيون الأخبار

١٢٩/٢ .

٤٥٢ - الضبي ٥٥ ، الفاخر ٩٣ ، العسكري ٦٥/٢ ، الميداني ٤٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٦/١ ،

الحيوان ٣٢٠/١ ، العقد ٨/٣ ، الثمار ٩٩ .

(٣) في الأصل « فلا يقرب كلاًه » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) كنع قوائم الكلب : ضمها معاً بقيد ، أو قطعها .

٤٥٣ - البكري ١١٥ ، العسكري ٦٥/٢ ، الميداني ٤٣/٢ ، الزمخشري ٢٤٧/١ .

(٥) م « يغزو اليمن ومنابت القرظ » .

أَعْلَمَهُمْ لَمْ أَعْلَمْ غَيْرَهُمْ ، قال : ما تقول في عَبَسَ ؟ قال : رُمِحَ حَدِيدٍ ،
 إِلَّا تَطْعَنُ بِهِ يَطْعُنُكَ ، قال : فما تقول في فَزَارَةَ ؟ قال : وادٍ يُحْمَى وَيُمنَعُ ،
 قال : فما تقول في مُرَّةٌ ؟ قال : لا حُرٌّ بوادِي عَوْفٍ ، قال : فما تقول في
 أَشْجَعَ ؟ قال : لَيْسُوا بِدَاعِيكَ وَلَا بِمُجِيبِكَ ، قال : فما تقول في عبد الله
 ابن غَطَفَانَ ؟ قال : صُقُورٌ لَا تَصِيدُكَ ، قال : فما تقول في ثَعْلَبَةُ بن
 سَعْدٍ ؟ قال : أَصْوَاتٌ وَلَا أَنِيسٌ .

٤٥٤ - وأما قولهم : أَعَزُّ من الزَّبَاءِ ؛ فإنها كانت امرأة من العماليق^(١) ،
 وأمها من الروم ، وكانت مَلَكَةَ الجزيرة ، وكانت تغزو بالجيوش ، وهى
 التى غزت مارداً والأبَلَقَ ، وهما حصنان كانا للسموئيل بن عادياً ، فكان
 ماردٌ مَبْنِيًّا من حجارةٍ سُودِ ، وكان الأبلقُ من حجارةٍ سُودٍ وَبِيضٍ ، فاستصعبا
 عليها ، فقالت : « تَمَرَّدَ ماردٌ وَعَزَّ الأَبَلَقُ »^(٢) فذهبت كلمتها مثلاً . وهى
 التى قتلت جَدِيمَةَ الأبرش ملك العرب .

٤٥٥ - وأما قولهم : أَعَزُّ من حَلِيمَةَ ؛ فإنها بنتُ الحارث بن أبي شَمِيرٍ ،
 ملكِ عرب الشام ، وفيها سار المثل فقييل : « ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ »^(٣) وهذا
 اليوم هو اليوم الذى قُتِلَ فيه المنذر بن المنذر ملكُ عرب العراق ، فسار
 بعربها إلى الحارث الأعرَج الغَسَّانِي ، وهو الأكبر ، وكان في عرب الشام ،

٤٥٤ - العسكري ٦٦/٢ ، الميداني ٤٣/٢ ، الزنجشري ٢٤٣/١ .

(١) العماليق والعمالقة : بنو عملاق ، وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام ، وهم بقية قوم عاد .

(٢) المثل في الضبى ٦٤ ، والفاخر ١١٦ ، والعسكري ٢٥٧/١ ، والميداني ١٢٦/١ ،
 والزنجشري ٣٢/٢ ، واللسان (مرد) والحيوان ٨٢/١ .

٤٥٥ - العسكري ٦٦/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزنجشري ٢٤٦/١ .

(٣) المثل في الضبى ٧٩ ، والبكري ١١٣ ، ٣٨٣ ، والعسكري ١٩٤/٢ ، والميداني ٢٧٢/٢ ،
 والزنجشري ٣٤٠/٢ ، والعقد ٢٣/٣ ، والثار ٣١١ ، واللسان (حلم) .

وهو أشهر أيام العرب ، وإنما نُسب هذا اليوم إلى حليلة ، لأنها حضرت
المعركة مُحَضَّضَةً لِعَسْكَرِ أَبِيهَا ، فتزعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليلة
حتى سَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فظهرت الكواكب المتباعدة عن مَطْلَعِ الشَّمْسِ ،
فسار المثل بهذا اليوم ، فقالوا : «لَأُرِيَنَّكَ الكَوَاكِبَ ظُهُرًا»^(١) وأخذه
طرفه ، فقال :

إِنْ تَمَوَّلَهُ فَمَقْدٌ تَمَنَعَهُ وَتَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ^(٢)
٤٥٦ - وأما قولهم : أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ ؛ فإنها امرأة فزارية كانت تحت
مالك بن حذيفة بن بدر^(٣) ، وكان يُعَلَّقُ فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا لخمسين
رجلا ، كلُّهم لها مَحْرَمٌ .

٤٥٧ - وأما قولهم : أَعْدَى مِنَ الظَّلِيمِ ؛ فلأنه إذا عَدَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ ، وكان
حُضْرُهُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ^(٤) .

٤٥٨ - وأما قولهم : أَعْدَى مِنَ الْحَيَّةِ ؛ فمِنَ الْعِدَاءِ ، وهو الظُّلْمُ .

٤٥٩ - وأما قولهم : أَعْدَى مِنَ الذَّنْبِ ؛ فمِنَ الْعِدَاءِ ، وَمِنَ الْعَدَاوَةِ ،
وَمِنَ الْعَدُوِّ^(٥) .

(١) المثل في الفاخر ١١٣ .

(٢) ديوانه ٧١ ، والفاخر ١١٣ ، والمعاني الكبير ٩١٧ .

٤٥٦ - العسكري ٦٦/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزنجشري ٢٤٥/١ ، اللسان (قرف) الثمار ٣١٠
وروايته فيما (أمنع) .

(٣) في الأصل «مالك بن حنيفة بن بدر» وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

٤٥٧ - العسكري ٦٦/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزنجشري ٢٣٨/١ ، الثمار ٤٤٢ .

(٤) الحضر بضم فسكون : العدو .

٤٥٨ - العسكري ٦٦/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزنجشري ٢٣٨/١ ، الثمار ٤٣٦ ، والمثل
بتفسيره ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٤٥٩ - العسكري ٦٧/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزنجشري ٢٣٨/١ ، الثمار ٣٩٠ .

(٥) ت «فن العدو ، وهو الظلم والعداوة» وفي ق «فن العدو والعداوة» وفي م «فن العداة
والعداوة» .

٤٦٠ - وَأَعْدَى مِنَ الْعَقْرَبِ ؛ مِنَ الْعِدَاءِ وَالْعَدَاوَةِ .

٤٦١ - وَأَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ ؛ مِنَ الْعَدْوَى .

٤٦٢ - وَأَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ ؛ مِنَ الْعَدْوَى أَيْضًا ، وَالثُّوبَاءُ : التَّثَاؤُبُ ،

وَزَعَمُوا أَنَّ شِطَّاطًا كَانَ عَلَى نَاقَةٍ يَتَّبِعُ رَجُلًا ، وَكَانَ لَصًّا مُغَيِّرًا ، فَتَشَاءَبَ شِطَّاطٌ . فَتَشَاءَبَتْ نَاقَتُهُ ^(١) فَتَشَاءَبَتْ نَاقَةُ الرَّجُلِ الْمَطْلُوبِ ، فَتَشَاءَبَ مِنْ فَوْقِهَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ :

أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ تَرَى أَعْدَاكَ ^(٢) لَا حَلَّ مِنْ أَغْفَى وَلَا عَدَاكَ
يقول : لَا حَلَّ رَحْلَهُ مَنْ أَرَكْضَكَ ^(٣) ، فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ فَإِذَا شِطَّاطٌ . فِي
طَلْبِهِ ^(٤) ، فَأَجْهَدَهَا حَتَّى أَفَلَّتْ .

٤٦٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَعْدَى مِنَ الشَّمْنُقَرَى ؛ فَمِنْ الْعَدْوِ ، وَمِنْ حَدِيثِهِ
فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَتَابِطٌ . شَرًّا ، وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ ،
فَأَغَارُوا عَلَى بَجِيلَةَ ، فَوَجَدُوا رَصَدًا لَهُمْ عَلَى الْمَاءِ ، فَلَمَّا مَالُوا إِلَيْهِ فِي جَوْفِ
الَّيْلِ قَالَ لِهَما تَابِطٌ . شَرًّا : إِنْ بِالْمَاءِ رَصَدًا ، وَإِنِّي لِأَسْمَعُ وَجِيبَ قُلُوبِ

٤٦٠ - العسكري ٦٧/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزمخشري ٢٣٨/١ ، والمثل ساقط من سائر النسخ .

٤٦١ - العسكري ٦٧/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزمخشري ٢٣٧/١ ، الحيوان ١٤٠/٢ .

٤٦٢ - العسكري ٦٧/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزمخشري ٢٣٧/١ ، اللسان (ثأب) .

(١) سائر النسخ «فسار شطاط» .

(٢) الشعر في الميداني والزمخشري .

(٣) م «يقول لراحته : لاحل من أركضك» وقال الميداني تعليقاً على هذا البيت : «قد روى حمزة «لاحل من غفا» ثم قال في تفسيره : لاحل برحله من أركضك ، وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى ، لأن «غفا» غير معروف ، قال ابن السكيت : تقول : أغفيت ، إذا نمت ، ولا تفل : غفوت ، يقول : لاحل رحله من نام ولم يركضك حتى يفلت ، والدليل عليه قول حمزة بعد هذا : ثم التفت الرجل فإذا شطاط في طلبه ، فأجهدا حتى أفلت ، وهذا هو الوجه» وأقول : إن رواية حمزة في النسخ الأربع «أغفى» لا «غفا» ولست أدري من أين أتى الميداني بهذه الرواية ؟ ! أما تفسيره للبيت فهو أصح من تفسير حمزة .

(٤) ق ، ت «والتفت فإذا شطاط» وفي م «فإذا شطاط في أثره» .

٤٦٣ - العسكري ٦٧/٢ ، الميداني ٤٦/٢ ، الزمخشري ٢٣٨/١ ، اللسان (شفر) .

القوم ، فقالا : ما نسمع شيئاً ، ما هو إلا قلبك يَجِبُ ، فوضع أيديهما على قلبه وقال : والله ما يَجِبُ ، وما كان وجَّاباً ، قالوا : فلا بدَّ لنا من ورود هذا الماء ، فخرج الشَّنْفَرَى ، فلما رآه الرِّصْدُ عرفوه ، فتركوه حتى شرب من الماء ، ورجع إلى أصحابه فقال : والله ما بالماء من أحد ، ولقد شربت من الحوض ، فقال تَابَّط. شَرًّا : بلى ، ولكن القوم لا يُريدونك ، وإنما يريدونى ، ثم ذهب ابنُ بَرَّاق فشرِب ورجع ، ولم يَعْرِضُوا له ، فقال تَابَّط. شَرًّا للشَّنْفَرَى : إِذَا أَنَا كَرَعْتُ فِي الْمَاءِ^(١) فَإِنَّ الْقَوْمَ سَيْشِدُونَ عَلَيَّ فَيَسْتَأْسِرُونِي ، فاذهب كأنك تهرب ، ثم كُنْ فِي أَصْلِ ذَلِكَ الْقَرْنِ^(٢) ، فَإِذَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ : خُذُوا خُذُوا فَتَعَالَ فَاطْلِقْنِي ، وقال لابنُ بَرَّاق : إني سَأَمُرُّكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ لِلْقَوْمِ ، فلا تَنَأَ عَنْهُمْ ، ولا تَمَكِّنْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ ، ثم مَرَّ تَابَّط. شَرًّا حتى ورد الماء ، فحين كَرَعَ فِي الْحَوْضِ شَدُّوا عَلَيْهِ ، وَأَخَذُوهُ وَكَتَفُوهُ بَوْتَرٍ ، وطار الشَّنْفَرَى فَأَتَى حَيْثُ أَمَرَهُ ، وانحاز ابنُ بَرَّاق حيث يرونه ، فقال تَابَّط. شَرًّا : يَا مَعْشَرَ بَجِيلَةٍ ، هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ! أَنْ تُيَاسِرُونَا فِي الْفِدَاءِ ، وَيَسْتَأْسِرَ لَكُمْ ابْنُ بَرَّاقِ ؟! قالوا : نعم ، فقال : ويلك يا ابنُ بَرَّاقِ ، أما الشَّنْفَرَى فقد طار فهو يَصْطَلِي نَارَ بَنِي فُلَانٍ ، وقد علمتَ الذي بيننا وبين أهلِكَ ، فهل لك في أَنْ تَسْتَأْسِرَ وَيُيَاسِرُونَا فِي الْفِدَاءِ ! فقال : لا والله حتى أَرُوزَ نَفْسِي شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ^(٣) ، فجعل يَسْتَنُّ نحوَ الجبلِ ويرجع^(٤) ، حتى إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَعْيَا طَمَعُوا فِيهِ فَاتَّبَعُوهُ ، فنَادَى تَابَّط. شَرًّا : خُذُوا خُذُوا ، فخالف الشَّنْفَرَى إِلَى تَابَّط. شَرًّا ، فقطع وَثَاقَهُ ، فلما رآه ابنُ بَرَّاقِ وقد خرج من وَثَاقِهِ مالَ إِلَى عُنْدِهِ ، فنَادَاهُمْ تَابَّط. شَرًّا :

(١) سائر النسخ « في الحوض » .

(٢) القرن : الجبل الصغير المنفرد .

(٣) أروز نفسى : أجزبها وأخبرها .

(٤) استن الرجل في عدوه وتسنن : مضى على وجهه .

يا معشرَ بَجِيلَةٍ ، أَأَعَجَبَكُمُ عَدُوُّ ابْنِ بَرَّاقٍ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَأَعْدُونَ لَكُمْ عَدُوًّا يُنْسِيكُمْ عَدْوَهُ^(١) ، ثُمَّ أَحْضَرُوا ثَلَاثَتَهُمْ فَنَجَّوْا^(٢) ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ تَابَّطُ شَرًّا :

لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعِهِمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقٍ^(٣)
كَأَنَّمَا حَثَّحْتُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بَدَى شَثٌّ وَطُبَاقٍ
لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي غَيْرَ ذِي عُذْرٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرَّيْدِ خَفَاقٍ
فَكَلُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَانُوا عَدَائِينَ^(٤) ، وَلَمْ يَسِرِ الْمَثَلُ إِلَّا بِالشَّنْفَرِيِّ .

٤٦٤ - وَأَمَا قَوْلُهُمْ : أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ ؛ فَمِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا . وَمِنْ حَدِيثِهِ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ رَأَى طَلَاتِعَ جَيْشِ لَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، جَاءُوا مَتَجَرِّدِينَ لِيُغَيِّرُوا عَلَى بَنِي تَمِيمٍ ، وَلَا يُعْلَمَ بِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنْ عَلِمَ بِنَا السُّلَيْكِ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، فَبِعَثُوا إِلَيْهِ فَارْسِينَ عَلَى جَوَادِينَ ، فَلَمَّا هَاجَاهُ خَرَجَ يَمْحَصُ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ ، فَطَارَدَاهُ يَوْمًا أَجْمَعَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَعْيَا فَسَقَطَ . فَنَأْخُذُهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَا وَجَدَا أَثْرَهُ قَدْ عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، فَتَزَا وَنَدَرَتْ قَوْسُهُ فَانْحَطَمَتْ^(٥) ، فَوَجَدَا قِطْعَةً مِنْهَا قَدْ ارْتَزَتْ بِالْأَرْضِ ، فَقَالَا : لَعَلَّ هَذَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ فَتَرَ فَتَبِعَاهُ فَيَاذَا أَثْرُهُ مُتَفَاجَأً^(٦) ، قَدْ بَالَ بِالْأَرْضِ وَخَدَّ ، فَقَالَا : مَا لَهُ

(١) ت « والله لأعدون عليكم عدوا » وفي م « والله لأعدون عدوا » .

(٢) أحضر الفرس والرجل إحضاراً : عدا ، والاسم منه الحضر ، وهو العدو .

(٣) من قصيدته المفضلية رقم ١ ، والأول ضمن ثلاثة في معجم البلدان (عيكتان) واللسان

(عيك) .

(٤) سائر النسخ « فكل هؤلاء الثلاثة عداون » .

٤٦٤ - العسكري ٦٨/٢ ، الميداني ٤٧/٢ ، الزمخشري ٢٣٨/١ ، الثمار ١٠٥ ، ١٣٤ .

(٥) ندرت قوسه : سقطت .

(٦) التفاج بتشديد الجيم : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

قاتله الله ! ما أشدَّ مَتَنَه ! والله لا تَبِعناه ، فانصرفا ، وتمَّ السليكَ إلى قومه^(١) ، فأنذرهم فكذبوه لُبْعَد الغاية ، فقال :

يُكذِّبُنِي العَمْرَانِ عَمْرُو بن جُنْدَبٍ وعمرُ وبن سَعْدٍ والمُكذِّبُ أَكذِّبُ^(٢)
 تُكذِّبْتُكَمَا إن لم أَكُن قد رَأَيْتُهَا كَرَادِيْسَ يَهْدِيهَا إلى الحَيِّ مَوْكِبُ
 كَرَادِيْسَ فِيهَا الحَوْفَزَانُ وَحَوْلَهُ فَوَارِسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا
 وَجَاءَ الجَيْشَ فَأَغَارُوا . وَسَلِيكَ تَمِيْمِيٌّ من بِنِي سَعْدٍ ، وَسُلْكَةٌ أُمُّهُ ،
 وَكَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ ، وَالسُّلْكَةُ : وَلد الحَجَلَةَ ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 السُّلَيْكََ فِي العَدَائِيْنَ مع المُنْتَشِرِ بن وَهْبِ البَاهِلِيِّ ، وَأَوْفَى بن مَطَرِ المَازِنِيِّ ،
 وَالمِثْلُ سَارِ بِسُلَيْكَ من بَيْنِهِمْ^(٣) .

٤٦٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَعَقُّ من ضَبٍّ ؛^(٤) فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا « ضَبَّةٌ » فَكَثُرَ
 الْكَلَامُ بِهَا ، فَقَالُوا : « ضَبٌّ »^(٥) وَعَقَوْفُهَا أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الضَّبَّةَ إِذَا بَاضَتْ حَرَسَتْ بِيضَهَا من كُلِّ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ ؛ من وَرَلٍ وَحِيَّةٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا نَقَبَتْ أَوْلَادَهَا^(٥) ، وَخَرَجَتْ من البِيضِ ظَنَّتْهَا شَيْئًا يَرِيدُ
 بِيضَهَا ، فَوَثِبَتْ عَلَيْهَا تَقْتُلُهَا ، فَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلا الشَّرِيدُ .

وهذا مثلُ قد وضعته العربُ في موضعه ، وَأَتَتْ بِعِلَّتِهِ ، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى
 مَا هُوَ فِي العَمْرُقِ مِثْلُ الضَّبَّةِ فَضَرَبَتْ بِهِ المِثْلَ عَلَى الضَّدِّ ، فَقَالُوا : « أَبْرُّ
 من هِرَّةٍ » . وَهِيَ أَيْضًا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ، فَحِينَ سُئِلُوا عَنِ الفِرْقِ وَجَّهُوا فِي

(١) تم إلى قومه : وصل إليهم وبلغهم .

(٢) الشعر له في الشعر والشعراء ٣٢٧ ، والكامل للمبرد ٥٥٥ بروايتين مخالفتين ، وفي (ق)

اضطراب في ترتيب بعض الأشطار .

(٣) في الأصل و م « أبو عبيد » وهو تصحيف صوته من ت ، ق ، والميداني .

٤٦٥ - العسكري ٦٩/٢ ، الميداني ٤٧/٢ ، الزمخشري ٢٥٠/١ ، الحيوان ١٩٦/١ ،

اللسان (ضَبٌّ ، عَقَق) الثَّار ٤١٦ .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ والميداني .

(٥) ت ، ق « بقيت أولادها » وفي م « تعبت » وكلاهما تحريف . ونقبت : ثقت البيضة .

ذلك أكلَ الهرة أولادها إلى شدة الحُبِّ لها ، فلم يأتوا بحجَّةٍ في ذلك مُقنِعةٍ ، قال الشاعر :

أما ترى الدنيا وهذا الوري كهرة تأكلُ أولادها^(١)
وقالوا أيضًا : « أكرمُ من الأسد » و « أأمُّ من الذئب » فحين طُوبوا
بالفرق قالوا : كرمُ الأسد أنه عند شبعه يتجافى عن كلِّ ما يمر به ، ولو لم
الذئب أنه في كل أوقاته متعرِّض لكل ما يعرض له ، قالوا : ومن تمام
لؤمه أنه ربما تعرض للإنسان^(٢) منها اثنان ، فتسأندًا وأقبلًا عليه إقبالًا
واحدًا^(٣) ، فإن أدمى الإنسان واحدًا من الذئبين وثب الذئب الآخر على
الذئب المدمى فمزقه وأكله ، وترك الإنسان . وأنشدوا :

وكنت كذئب السوء لما رأى دمًا بصاحبه يوماً أحال على الدم^(٤)
أحال على الدم ، أي أقبل عليه ، قالوا : فليس في خلق الله أأمُّ من
هذه البهيمة ، إذ يحدث^(٥) لها عند رؤيتها الدم بمجانستها الطمع فيه ، ثم
يحدث لها^(٦) ذلك الطمع قوة تعدو بها على الآخر .

ومما أجروه مجزى الذئب والأسد والضب والهرّة في تضادّ النعوت ،
الكبش والتيس ، فإنهم يقولون للرئيس : يا كبشنا ، وللجاهل : ياتيسنا^(٧)
ولا يأتون في ذلك بعلّة . وكذلك الماعز والضأن . يقولون فيها : فلان ماعز
من الرجال ، وفلان أمعز من فلان ، أي أمتن منه ، ثم يقولون : فلان
نعجة من النعاج ، إذا وصفوه بالضعف والموق ، وقالوا : « العنوق بعدة

(١) نسب لعبد الله بن المعتز ، ولم أجده في ديوانه .

(٢-٢) ساقط من ت .

(٣) البيت للفرزدق ، ديوانه ٧٤٩ ، والحيوان ٦/٢٩٨ ، والمعاني الكبيره ١٨٥ ، وإصلاح

المنطق ٢٧٢ ، واللسان والتاج (حول) والثمار ٣٨٩ .

(٤-٤) ساقط من ت .

(٥) في الأصل « ياتيس » وما أثبتته من سائر النسخ .

النُّوق»^(١) ^(٢) ولم يقولوا : الحَمْلُ بعد الجَمَل ، فمعنى قولهم : « العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ »^(٢) أى أَبَعَدَ الحَالِ الجَلِيلَةَ صَغُرَ أَمْرُكُمْ ! وهذا كما يقال : « الحَوْرُ بعد الكَوْر »^(٣) ^(٤) وكذلك يقولون : « أَبَعَدَ النُّوقُ العُنُوقُ ! » فإذا أَرَادُوا ضِدًّا^(٤) ذلك^(٤) قالوا : « أَبَعَدَ العُنُوقُ النُّوقُ » ! والأفْرَاسُ عند العرب مَعَزُ الخَيْلِ ، والبَرَادِيزِ ضَمَانُهَا ، كما أَنَّ البُخْتِ ضَمَانُ الإِبِلِ ، والجَوَامِيسِ ضَمَانُ البَقَرِ ، وكما حُكِيَ عن ثُمَامَةَ^(٥) أَنَّهُ قَالَ : النَّمْلُ ضَمَانُ الذَّرِّ ، وخالفه مخالِفٌ فَقَالَ : النَّمْلُ وَالذَّرُّ كَالْفَأْرِ وَالجَرِّذَانِ .

٤٦٦ - وأما قولهم : أَعَقُّ مِنْ ذِئْبَةٍ ؛ فَلأنَّهَا تَكُونُ مَعَ ذِئْبِهَا ، فَيُرْمَى فَإِذَا رَأَتْهُ قَدْ دَمِيَ شَدَّتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ ، عَلَى مَا قَدَمْنَا ذِكْرَهُ^(٦) ، قَالَ رُوْبِيَّةُ :

فلا تكورني يا ابنة الأشم^(٧) ورقاء دمي ذئبها المدمي
وقال الآخر :

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله^(٨)

(١) المثل في العسكري ٥٦/٢ ، والميداني ١٢/٢ ، والزنجشري ٣٣٤/١ ، والحيوان ٤٦٢/٥ ، واللسان (عتق) .

(٢-٢) ساقط من م .

(٣) المثل في الزنجشري ٣١٥/١ .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٥) ثمامة بن أشرس النخري ، من كبار المعتزلة ، وأحد الفصحاه البلغاء المقدمين ، كان على اتصال بالرشيد ثم بالمأمون ، وكان ذا نوادر وملح ، وله أتباع في الاعتزال يسمون الثمامية نسبة إليه ، وتوفي عام ٢١٣ هـ .

٤٦٦ - العسكري ٦٩/٢ ، الميداني ٤٩/٢ ، الزنجشري ٢٥٠/١ ، الثمار ٣٨٩ .

(٦) انظر الصفحة السابقة .

(٧) ديوانه ١٤٢ ، والحيوان ٢٩٨/٦ ، والمعاني الكبير ١٨٥ ، والثمار ٣٨٩ ، واللسان والنتاج

(دمي ، ورق) ونسبهما في السمط ٢٤٢ إلى العجاج .

(٨) البيت للعجير السلولي ، من قصيدة له في الأمالى ٢٧٥/١ ، ونسب في السمط ٢٤٣ له

أو لزينب بنت الطثرية ، ونسب في اللسان (حول) للفرزدق ، وفي الثمار ٣٨٩ لطرفة ، ولم أجده في ديوانيهما .

٤٦٧ - وأما قولهم: أَعْطَشُ من تُعَالَه؛ فقد اختلفوا فيه عند التفسير، فزعم محمد بن حبيب^(١) أنه الثعلب، وخالفه ابن الأعرابي، فزعم أن ثعالة رجل من بني مُجاشع، خرج هو ونَجِيحُ بن عبد الله بن مجاشع في غزاة، ففَوَّزَا، فلَقِمَ كُلُّ واحدٍ منهما فَيْشَمَةَ صاحبه وشرب بولَه^(٢)، فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول، فماتا عَطْشَانَيْنِ^(٣)، فضربت العرب بشعالة المثل، وأنشد لجرير:

ما كان يُنْكَرُ في غَزِيٍّ مُجاشعٍ أَكَلُ الخَزِيرِ ولا ارتضاعُ الفَيْشَلِ^(٤)
 ٤٦٨ - وأما قولهم: أَعْطَشُ من النَّقَّاقَةِ؛ ويقال: «من النَّقَّاقِ» أيضا؛ فإنهم يَعْنُونَ الضَّفْدَعَ، وذلك أنه إذا فارق الماء مات، ويقال للإنسان إذا جاع: نَقَّتْ ضفادعُ بطنه، وصاحت عصافيرُ بطنه.

٤٦٩ - وأما قولهم: أَعْطَشُ من حُوتٍ؛ فمن قول الشاعر:
 كالحوت لا يُرويه شيءٌ يَلْهَمُهُ^(٥) يُصْبِحُ ظمآنَ وفي الماء فَمُهُ
 ٤٧٠ - وأما قولهم: أَعْطَشُ من النَّمْلِ؛ فالأنه يكون في القِفار حيث لا ماء ولا مشروب.

٤٦٧ - العسكري ٧٠/٢، الميداني ٤٩/٢، الزمخشري ٢٤٨/١.
 (١) سائر النسخ « فقد اختلفوا في تفسيره فقال محمد بن حبيب ».
 (٢) يقال: فوز الرجل، إذا صار إلى المفازة، والمفازة: البرية، والفيشة والفيشلة: رأس الذكر، وهي الكمرة.
 (٣) م « فاتا عطا ».
 (٤) ديوانه ٤٤٥، والنقائض ٢٢٣، والمعاني الكبير ٥٨٥، واللسان والتاج (فشل).
 ٤٦٨ - العسكري ٧٠/٢، الميداني ٤٩/٢، الزمخشري ٢٤٧/١، اللسان (نقق).
 ٤٦٩ - العسكري ٧٠/٢، الزمخشري ٢٤٧/١.
 (٥) لرؤبة، ديوانه ١٥٩، والمعاني الكبير ٦٤١، والخزانة ٢٦٧/٢، وأراجيز العرب للبكري ١٥٤.
 ٤٧٠ - العسكري ٧١/٢، الميداني ٤٩/٢، الزمخشري ٢٤٨/١.

٤٧١ - ٤٧٤ - وأما قولهم : أَعَذَبُ من ماء البارِقِ ؛ فإنه ماء السحاب الذى يكون فيه البرق . وماء الغادِيَةِ : ماء السحابة التى تَغْدُو . وماء المَفَاصِلِ : ماء الفَصل بين الجبَلَيْنِ . وماء الحَشْرَجِ : ماء الحَصَى .

٤٧٥ - وأما قولهم : أَعَجَلُ من نَعْجَةٍ إلى حَوْضٍ ؛ فلأنها إذا رَأَت الماء لم تَشْنَنِ بزَجْرٍ ولا غيرِهِ حتى تَوَاقِعَهُ .

٤٧٦ - وأما قولهم : أَعَجَلُ من مُعْجَلٍ أَسْعَدَ ؛ فقد مر تفسيره فى الباب العاشر^(١) .

٤٧٧ - وأما قولهم : أَعْبَثُ من قردٍ ؛^(٢) فمن العبث ، وهو اللعب ، وذلك^(٣) أنه إذا رأى إنساناً يُولَعُ بشيء أخذ يعمل مثله .

٤٧٨ - وأما قولهم : أَعْبَثُ من جَعَارٍ ؛ فهو اسم للضبِعِ ، قالوا : وإنما سُميت بهذا الاسم لكثرة جَعْرِها ، والضبِعُ أفسدُ حيوانٍ رُئِيَ ، والعرب تقول للضبِعِ إذا عاثت فى الغنم :

أَفْرَعَتِ فى قَرَارِي^(٢) كَأَنما ضِرَارِي

* أَرَدتِ يا جَعَارِ *

والإفراع : إِرَاقَةُ الدماء ، والقَرار : الضان ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ :

٤٧١ - العسكرى ٧١/٢ ، الميدانى ٤٩/٢ ، الزمخشري ٢٣٩/١ .

٤٧٢ - العسكرى ٧١/٢ ، الميدانى ٤٩/٢ ، الزمخشري ٢٣٩/١ ، الثمار ٥٦٢ .

٤٧٣ - العسكرى ٧١/٢ ، الميدانى ٤٩/٢ ، الزمخشري ٢٣٩/١ ، اللسان (فصل) .

٤٧٤ - العسكرى ٧١/٢ ، الميدانى ٤٩/٢ ، الزمخشري ٢٣٩/١ .

٤٧٥ - العسكرى ٧٢/٢ ، الميدانى ٥٠/٢ ، ٢٣٧/١ .

٤٧٦ - العسكرى ٧٢/٢ ، الميدانى ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٣٧/١ ،

(١) عند تفسير المثل «أروى من معجل أسعد» وهو المثل ٢٨٢ .

٤٧٧ - العسكرى ٧٢/٢ ، الميدانى ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٣٤/١ .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٤٧٨ - العسكرى ٧٢/٢ ، الميدانى ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٥٦/١ ، الثمار ٤٠١ .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج (فرع ، قرر) وروى «أسرعت فى قرار» .

والمالُ صَوْفُ قَرَارٍ يلعبون به على نِقَادَتِهِ وَاْفٍ وَمَجْلُومٌ^(١)
ويقال في مثل : « قَرَارَةٌ تَسَنَّفَتْ قَرَارًا »^(٢) وهذا مثل قولهم :

* جَرَى الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارَا*^(٣)

^(٤) ويقال أيضًا : فَرَارَةٌ اسْتَجْهَلَتْ^(٤) قالوا : وذلك أَنَّ الْفُرَارَ إِذَا رَأَى الْغَنَمَ قَصَدَ إِلَيْهَا فَتَبِعْتَهَا الْبَقِيَّةَ ، وهذا المثل وجدته في كتاب يُؤنَسُ النَحْوَى في الأمثال^(٥) ، فحكيتُه على وجهه ، ولهم في مخاطبة الضبيع سَجْعٌ آخر ، يقولونه للرجل يرتاع لكل شيء ، وهو : خَامِرِي حَضَاجِرُ ، كَفَاكِ مَا يُحَاذِرُ ، ضُبَارِمٌ مُخَاظِرٌ ، ترهبه القساور^(٦) . وحضاجر : اسم للضبيع ، وضبارم : اسم للأسد .

٤٧٩ - وأما قولهم : أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ؛ فَلأنه كان رجلا من إِيَادٍ ، ومن حديث عِيٍّ أَنه اشترى ظَبِيًّا بِأَحَدِ عَشْرَ دَرَهْمًا ، فمر بقوم فقالوا له : بَكْمِ اشْتَرَيْتَ الظَّبِيَّ ؟ فَمَدَّ يَدَيْهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ^(٧) ، يريد بأصابعه عشرة دراهم ، ولبسانه درهما ، فَشَرَدَ الظُّيُّ حِينَ مَدَّ يَدَيْهِ ، وَكَانَ تَحْتَ إِبْطِهِ .

وقال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ . فِي هِجَاءِ ضَيْفٍ ذَكَرَ أَنَّهُ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى مَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ :

(١) ديوانه ٦٦ ، واللسان والتاج (قرر) .

(٢) المثل في الميدان ٩٧/٢ ، والزنجشري ١٩٥/٢ .

(٣) اللسان والتاج (فرر) .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) كتابه في الأمثال ذكره ياقوت ٦٤/٢٠ ، وابن النديم ٦٩ .

(٦) ت « يرهبه المساور » وفي ق « المسافر » .

٤٧٩-البكري ٣٩٠ ، العسكري ٧٢/٢ ، الميدان ٤٣/٢ ، الزنجشري ٢٥٦/١ ، الحيوان

٣٩/١ ، اللسان (بقل) الثمار ١٢٧ .

(٧) دلح لسانه : أخرجه .

أَتَانَا، وَلَمْ يَعِدْهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلٌ^(١)
 يَقُولُ^(٢) وَقَدْ أَلْفَى مَرَايِيَ لِلْقِرَى أَبِينُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ
 تُدْبِلُ كَفَّاهُ وَيَحْدِرُ حَلْقَهُ إِلَى الْبَطْنِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
 فَعَلْتُ لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا فَكُلُّ وَدَعِ الْإِرْجَافُ مَا أَنْتَ آكِلُ
 فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنَ الْعَبِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمْتَ بِاقِلُ
 ٤٨٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ؛ فَلَأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَوَقَّى أَنْ
 تُصِيبَ يَدُهُ شَيْئًا^(٣) .

٤٨١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ ؛ فَلَأَنَّ عُقْدَهُ كَثِيرَةٌ ، وَزَعَمُوا
 أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ كَسَا أَعْرَابِيًّا ثَوْبًا ، فَقَالَ لَهُ : لِأَكَا فَعُثْنَكُ عَلَى
 فِعْلِكَ بِمَا أَعْلَمُكَ ، كَمْ فِي ذَنْبِ الضَّبِّ مِنْ عُقْدَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ :
 فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُقْدَةً .

٤٨٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ مُزَيَّقِيَاءَ ؛ فَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ
 مَاءِ السَّمَاءِ ، وَزَعَمَ دِعْبِلُ الشَّاعِرُ فِي « كِتَابِ الْوَاحِدَةِ »^(٤) أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ
 مُزَيَّقِيَاءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِدُّ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْمَلُوكِ ، فِإِذَا أَمْسَى
 مَزَقَهُمَا ، وَامْتَبَدَلَ بِهِمَا مِنَ الْغَدَاةِ أُخْرِيَيْنِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى أَحَدًا أَهْلًا لِأَنَّ

(١) الشعر له في اللسان والتاج (بقل) والأول والثالث والخامس له في العقد ٦/١٨٧ ، ٣٠٢ ،
 والأولان له في الثمار ١٠٢ ، والأول والخامس نسبا لحميد بن ثور ، وهما في ديوانه ١١٧ ، وانظر البيان
 للجاحظ (٦/١) ط لجنة التأليف .

٤٨٠ - العسكري ٧٣/٢ ، الميداني ٤٣/٢ ، الزمخشري ٢٥٦/١ .

(٢) قال الميداني: « يضرب لمن يتحير في الأمر ، ولا يتوجه له ، قال أبو الندى : ما في الدنيا
 أعيا منها ، لأن صاحبها يتقى كل شيء ، قد دهن يده بدهن ، وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم ،
 فهو لا يكاد يمس بيده شيئا حتى يفرغ » .

٤٨١ - العسكري ٧٤/٢ ، الميداني ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٥٠/١ .

٤٨٢ - العسكري ٧٨/٢ ، الزمخشري ٢٤٩/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ والميداني .

(٣) دعبل بن علي الخزاعي ، شاعر هجاء بنىء اللسان ، مولع بالهجو والحط من أقدار الناس ،

وله من الكتب: كتاب طبقات الشعراء ، وكتاب الواحدة ، وتوفي عام ٢٤٦ هـ .

يَلْبَسُ ثِيَابَهُ ، فصار يُضرب به المثلُ فيقال : « لو كنت ابنَ مُزَيْقِيَاءَ ما زدتَ عليّ ذا » قال حسان :

أنا ابنُ مُزَيْقِيَاءَ عَمَرُو وَجَدِّي أبوه عامرٌ ماءُ السماء^(١)

٤٨٣ - وأما قولهم : أَعَزَبُ رَأْيًا من حَاقِنٍ ؛ فالحاقن في البول ، ومنه

قولهم : « الحاقنُ لا رأى له » ، ^(٢) وكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ فَقَدْ حَقَنْتَهُ ^(٣) .

٤٨٤ - وأما قولهم : أَعَزَبُ رَأْيًا من صَارِبٍ ؛ فالصَّارِبُ في الغائط . ،

ومنه قولهم : « صَرِبَ الصبيُّ لِيَسْمُنَ » .

٤٧٥ - وأما قولهم : أَعَمَّرُ من قُرَادٍ ؛ فإنَّ العرب^(٤) تَدَعِي أَنْ القراد يعيش

سبعمائة عام ، وهذا من أكاذيب الأعراب ، والضَّجْرُ منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه .

٤٨٦ - وأما قولهم : أَعَمَّرُ من ضَبٍّ ؛ فَحَكِي الزِّيَادِيُّ عن الأصمعي^(٥)

أنه قال : يبلغ الحِجْسُلُ مائة عام ، ثم تسمقُ . سِنَّهُ ، فيسمى حينئذٍ ضَبًّا ، وأنشد لروبة :

فقلتُ لو عُمِّرْتُ بِرِنِّ الحِجْسِلِ^(٥) أو عمرَ نوحٍ زمنَ الفِطْحَلِ

(١) البيت في اللسان (مزق) بنسبته لمزيقياء نفسه ، وفي التاج (مزق) أيضاً غير منسوب ، ولم أجده في ديوان حسان .

٤٨٣ - العسكري ٧٤/٢ ، الميداني ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٤٢/١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٤٨٤ - العسكري ٧٤/٢ ، الميداني ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٤٢/١ .

٤٨٥ - العسكري ٧٤/٢ ، الميداني ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٥٣/١ .

(٣) م « فلأن الأعراب » .

٤٨٦ - العسكري ٧٤/٢ ، الميداني ٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٥٣/١ ، المقدم ٩/٣ ، الثمار ٤١٧ .

(٤) م « فحكي الزبيدي » وهو تحريف .

والزيادي هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان ، كان نحوياً لغوياً راوية ، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة ونظرائهما ، وكان شاعراً ، وتوفى عام ٢٤٩ هـ .

(٥) ديوانه ١٢٨ ، والمعاني الكبير ٦٤٨ ، واللسان والتاج (فطحل) والحياوان ٢٣/٤ ،

١٣٨/٦ ، والكامل ٥٤٩ ، والثمار ٤١٧ ، وأراجيز العرب للبكري ١٢٣ .

والصخرُ مُبْتَلٌ كَطِيبِنِ الْوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ
قال الزبيدي : وسمعته يقول : سمعتُ خلفاً الأحمر^(١) يقول : كنت
أَسْأَلُ الْأَعْرَابَ عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ : « زَمَنَ الْفِطْحَلِ » فقال : هي أيام كانت
السَّلامُ رِطَاباً^(٢) ، ^(٣) وقال بعض أهل اللغة : الْفِطْحَلُ : الطُّوفَانُ^(٣) .

٤٨٧ - وأما قولهم : أَعْمُرُ مِنْ حَيَّةٍ ؛ فتزعم العرب أن الحية لا تموت
حَتْفَ أَنْفِهَا ، وَأَنْ هَلَاكَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْقَتْلِ ، ويروون قولَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ
في قصيدته التي يذكر فيها بَدْءَ الْخَلْقِ :

وكانت الحيةُ الرَّقْشَاءُ مُدَّ خُلِقَتْ كما ترى ناقةً في الجسمِ أَوْ جَمَلًا^(٤)
فَلَا طَها اللهُ إِذْ أَطَغَتْ خَلِيفَتَهُ طولَ الليالي ولم يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا
ويروون قولَ الآخر :

أَمَّا لَكَ عُمُرٌ إِنَّمَا أَنْتَ حَيَّةٌ متى هي لم تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ^(٥)
ووجدت في كلامٍ لِلنُّمْرَسِ ما يطابق قولَ العرب في الحية وهو :

ريوذ هشننتنا ذكور درست وهمنه مرد أما رينه ميردوه جذكش نوزندمرد
ومعناه بالعربية : يعيش العَيْرُ مائتي سنة ، والنَّسْرُ ثلاثمائة ، والحية
لا تموت إلا قَتْلًا .

(١) أبو محرز خلف بن حيان البصرى المعروف بالأحمر ، أحد رواة الغريب واللغة والشعر
ونقادته والعلماء به وبقائليه وصناعته ، وله صنعة فيه ، وهو أحد الشعراء المحسنين ، ليس في رواية الشعر
أحد أشعر منه ، وتوفى في حدود ١٨٠ هـ .

(٢) السلام بكسر السين : الحجارة الصلبة .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

٤٨٧ - العسكري ٧٤/٢ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ والميداني والزنجشري .

(٤) من قصيدة له في الحيوان ١٩٨/٤ .

(٥) البيت في العسكري ٧٥/٢ دون نسبة ، وضمن خمسة في السمط ٦٧٢ بنسبتها لعروة

٤٨٨ - وأما قولهم : أَعْمَرُ من نَسَرٍ ؛ فتزعم العرب أن النَّسْرَ يعيش خمسمائة سنة ، ويزعمون أن لقمان بن عاد عاش عُمَرَ سبعة أنسر ، كلما مضى له عمر نَسَرٍ منها أخذَ فَرْنًا آخر ، وأن آخرها كان يسمى لُبْدَ ، وأنه لما استوفى سِنِيهِه فمات قال لقمان عندها : « أَتَى أَبَدٌ على لُبْدٍ »^(١) ثم مات لقمان بعده .

^(٢) وزعموا أن لقمان كان يُكْنَى أبا سَعْدٍ ، ثم سموا الهَرَمَ رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ ، وَعَنَوْا بِرُمِيحِهِ عَصَاهُ ، لِأَنَّهُ كَبِرَ حَتَّى صَارَ يَمْشِي مَعْتَمِدًا عَلَى عَصَا ، ثم قالوا في الكبير : رَفَعَ الشَّنَّ ، وساق العَنَزَ . وأخذ رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ^(٢) .

٤٨٩ - وأما قولهم : أَعْمَرُ من نَصْرٍ ؛ فإنهم يَعْنُونَ نَصْرَ بن دَهْمَانَ ، وزعم أبو عبيدة أنه كان من قادة غطفان وساداتها ، فَعَمَّرَ حَتَّى خَرِفَ ، ثم عاد شابًا يافعًا ، فعاد بياضُ شَعْرِهِ سَوَادًا ، ونبتت أسنانه بعد الدرْدِ^(٣) . قال أبو عبيدة : فليس في العرب أعجوبةٌ مثلها ، وأنشد لبعض شعراء العرب فيه :

كَنَصْرٍ بن دَهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عَاشَهَا وتسمعين حولًا ثم قَوْمٌ فأنصاتا^(٤)
وعاد سوادُ الرأسِ بعد بياضه وراجعته شَرخُ الشبابِ الذي فاتا
فعاش بخيرٍ في نعيمٍ وغِبْطَةٍ ولكنه من بعد ذا كلّه ماتا

٤٨٨ - العسكري ٢/٧٥ ، الميداني ٢/٥٠ ، الزمخشري ١/٢٥٤ ، الثمار ٤٧٦ .

(١) المثل في الكبرى ٣٦٥ ، والعسكري ١/١٢٦ ، والميداني ١/٤٢٩ ، والزمخشري ١/٣٦ ، واللسان (أبد ، لبد) .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ ، والشن بفتح الشين : القرية القديمة ، وتقول العرب : رفع فلان الشن ، إذا اعتمد على راحته عند القيام .

٤٨٩ - الميداني ٢/٥٠ ، الزمخشري ١/٢٥٤ .

(٣) الدرْد بفتح الدال : سقوط الأسنان ، والوصف منه أدرد ودرء .

(٤) الشعر في المعمرين للسجستاني ٨٠ بنسبته لسلمة بن الخرشب الأنماري ، أو لعباس بن

مرداس ، مع اختلاف في الرواية ، والأول في اللسان (هند) بنسبته لسلمة .

٤٩٠ - وأما قولهم : أَعْمَرُ من مُعَاذٍ ؛ فَإِنَّ هَذَا مِثْلَ مَوْلِدِ إِسْلَامِي ، وَمُعَاذٌ هَذَا هُوَ مُعَاذُ بَنِ مُسْلِمٍ ، وَكَانَ صَحْبَ بَنِي مُرَوَانَ فِي دَوْلَتِهِمْ ، ثُمَّ صَحِبَ بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَطَعَنَ فِي مَائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ ابْنُ عَبْدَلٍ (١) :

إِنَّ مُعَاذَ بَنِ مُسْلِمٍ رَجُلٌ لَيْسَ لِمَيْقَاتِ عُمَرِهِ أَمْدٌ (٢)
 قَدْ شَابَ رَأْسَ الزَّمَانِ وَاکْتَهَلَ الدَّهْرُ رُ وَأَثَابُ عَمْرِهِ جُدُدُ
 قَلَّ لِمُعَاذٍ إِنْ مَرَّرْتَ بِهِ قَدْ ضَجَّ مِنْ طَوْلِ عَمْرِكَ الْأَبْدُ
 يَا بَكْرُ حَوَاءَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ تَسْحَبُ ذَيْلَ الزَّمَانِ يَا لُبْدُ
 قَدْ أَصْبَحَتْ دَارُ آدَمٍ خَرِبَتْ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَتِيدُ
 تَسْأَلُ غَرَبَانَهَا إِذَا نَعَبَتْ كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّمْدُ
 مُصْحَحًا كَالظَلِيمِ تَرْفُلُ فِي بُرْدَيْنِ مِنْكَ الْجَبِينُ يَتَّقِمْدُ
 صَاحِبَتِ نَوْحًا وَرُضْتَ بَعْلَةً ذِي الْإِ قَمْرَيْنِ شَمِيخًا لَوْلَدِكَ الْوَلْدُ
 مَا قَصَّرَ الْجَدُّ يَا مُعَاذُ وَلَا زُحْزِحَ عَنْكَ الثَّرَاءُ وَالْعَدْدُ
 فَاشْخَصْ وَدَعْنَا فَإِنَّ غَايَتَكَ الْإِ مَوْتُ وَإِنْ شَدَّ رُكْنَكَ الْجَلْدُ

٤٩١ - وأما قولهم : هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصِيصِ ؛ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَارِفٌ بِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ . وَالْقَصِيصُ : مَنْبِتُ الْكَمَامَةِ ، وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا عَارِفٌ بِالْأُمُورِ .

٤٩٠ - العسكري ٧٥/٢ ، الميداني ٥١/٢ ، الزنجبوري ٢٥٣/١ .

(١) في الأصل « فقال فيه الشاعر » وفي م « ففيه يقول ابن عبدل » وما أثبتته من ت ، ق .

والثمار ٤٧٧ .

(٢) الشعر في الحيوان ٤٢٣/٣ ، ٣٢٧/٦ ، ٥١/٧ بنسبته للخزرجي ، والعقد ٥٥/٣ منسوباً إلى محمد بن منذر ، وأما الزجاجي ١٧ ، وفيات الأعيان ٩٩/٢ منسوباً إلى سهل بن غالب الخزرجي ، وعيون الأخبار ٥٩/٤ ، وإنباه الرواة ٢٩٠/٣ بدون نسبة ، والثمار ٤٧٧ ، بنسبته للخزرجي .

٤٩١ - العسكري ٧٥/٢ ، الميداني ٥١/٢ ، الزنجبوري ٣٩٦/٢ .

٤٩٢ - وأما قولهم : أَعْقَلُ من ابنِ تَيْمَنٍ ؛ فإنه كان رجلاً من عقلاء عاد ورماتها^(١) ، وكان لقمانُ عادٍ أرادَه على بَيْعِ إِبِلٍ له مُعْجِبَةٌ ، فامتنع عليه ، فاحتال لقمانُ في سرقتها فلم يُمكنه ذلك ، ولا وَجَد منه غِرَّةً ، وفيه قول الشاعر :
 أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتَ ابْنَ تَيْمَنٍ فَطَانَةٌ وَتُغَيِّنُ أَحْيَانًا هَنَاتٍ دَوَاهِيَا!^(٢)
 ٤٩٣ - وأما قولهم : هو أَعْلَمُ من أَيْنَ تُؤَكَلُ الكَتِيفُ ؛ فزعم الأصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي : « إنك لا تُحْسِنُ أَكْلَ لَحْمِ الكَتِيفِ »^(٣) .

٤٩٤ - وأما قولهم : أَعْجَزُ من هِلْبَاجَةٍ ؛ فهو النُّومُ الكَسْلَانُ ، العَصِلُ الجافى ، وقد سار في الهلباجة فصلُّ لبعض الأعراب المتفصِّحين ، وفصلُّ آخرُ لبعض الحضريين ، فأما وَصَفُ الأعرابيِّ فإن الأصمعي قال : أخبرني خَلْفُ الأَحْمَرُ أَنه سَأَلَ ابْنَ أَبِي كَبِشَةَ ابْنَ القَبَيْعَثَرِيِّ عن الهلباجة^(٤) ، فتردد في صدره من خُبث الهلباجة ما لم يستطع معه إخراج وَصْفه في كلمة واحدة ، ثم قال : الهلباجة : الضعيف العاجز ، الأخرق الأحمق . الجِلْفُ الكَسْلَانُ الساقط . لا مَغْنَى فيه ، ولا غَنَاءَ عنده ، ولا كِفَايَةَ معه ، ولا عَمَلَ لديه ، وبَلِيٌّ سَيَعْمَلُ^(٥) . وَضُرْسُهُ أَشَدُّ من عمله ، فلا تُحَاضِرَنَّ به مَجْلِسًا^(٦) ، وبَلِيٌّ فَلْيَحْضُرْ ولا يَتَكَلَّمَنَّ^(٧) .

٤٩٢ - العسكري ٧٥/٢ ، الميداني ٥١/٢ ، الزمخشري ٢٥١/١ ، اللسان (تقن) .

(١) سائر النسخ « ودهاتها » .

(٢) البيت في الميداني والزمخشري .

٤٩٣ - العسكري ٧٦/٢ ، الميداني ٤٢/٢ .

(٣) سائر النسخ « فزعم الأصمعي أنه لا يحسن أكل لحم الكتف إلا عالم بها » .

٤٩٤ - العسكري ٧٦/٢ ، الميداني ٥٢/٢ ، الزمخشري ٢٣٦/١ .

(٤) ابن القبيعثرى : من أشرف العراق ، ومن دعاة مروانية أيام حرب عبد الملك بن مروان

لمصعب بن الزبير ، وانظر بعض أخباره في الطبري ١٥٦/٦ .

(٥) الجملة ساقطة من م ، وفي الميداني والزمخشري : (ويل يستعمل) والوبلة بالتحريك :

الثقل والوخامة .

(٦) م « فلا تحضرن » . (٧) في الأصل « يحضر » وما أثبتته من سائر النسخ .

وَأَمَّا وَصَفَ الْحَضْرِيَّ؛ فَإِنْ بَعْضُ بَلْغَاءِ الْأَمْصَارِ سُئِلَ عَنِ الْهَلْبَاجَةِ فَقَالَ:
هو الذي لا يَرَعَوِي لِعَدْلٍ عَادِلٍ ، وَلَا يُصْنَعِي لَوْعَظٍ . وَاعْظُ . ، يَنْظُرُ بَعِينِ
حَسُودٍ ، وَيُعْرِضُ إِعْرَاضَ حَقُودٍ ، ^(١) يَتَكَلَّمُ مَعَ كُلِّ لِسَانٍ ، وَيَهْبُتُ مَعَ كُلِّ
رِيحٍ ، وَيَنْفَقُ فِي كُلِّ سُوقٍ ^(١) ، إِنْ سَأَلَ أَلْحَفَ ، ^(١) «وَأِنْ سُئِلَ سَوَّفَ ، وَإِنْ
حَدَّثَ حَلْفَ ^(١) ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ . وَإِنْ زَجَرَ عَذَّفَ ، وَإِنْ زَجَرَ أَنْفَ . وَإِنْ
قَدَّرَ عَسَفَ ، وَإِنْ احْتَمَلَ أَسِيفَ ، وَإِنْ اسْتَعْنَى بَطِرَ ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَطِطَ ، وَإِنْ
فَرِحَ أَشْرَ ، وَإِنْ حَزَنَ يَثِسَ ، وَإِنْ ضَحِكَ زَارَ ، وَإِنْ بَكَى جَارَ ، ^(٢) وَإِنْ
حَكَّمَ جَارَ ، وَإِنْ بُدِيَ حَارَ ، وَإِنْ ابْتَدَأَ غَلِطَ . ، وَإِنْ اقْتَرَحَ سَخِطَ . ^(٢) ،
وَإِنْ قَدَّمْتَهُ تَأَخَّرَ ، وَإِنْ أَخَّرْتَهُ تَقَدَّمَ ، وَإِنْ أَعْطَاكَ مَنْ عَلَيْكَ ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ
لَمْ يَشْكُرْكَ ، وَإِنْ أَسْرَرْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ ، وَإِنْ أَسْرَرَّ إِلَيْكَ اتَّهَمَكَ ، وَإِنْ صَارَ
فَوْقَكَ قَهْرَكَ ، وَإِنْ صَارَ دُونَكَ حَسَدَكَ ، وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ خَانَكَ . وَإِنْ
انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ شَانَكَ ، وَإِنْ غَابَ عَنْهُ صَدِيقٌ سَلَاهُ ، وَإِنْ حَضَرَ قَلَاهُ ،
وَإِنْ فَاتِحَهُ لَمْ يُجِبْهُ ، وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْهُ لَمْ يَبْدَأْهُ ، ^(٣) وَإِنْ صَالَ أَكْثَرَ . وَإِنْ
قَالَ أَهْجَرَ ^(٣) . وَإِنْ بُدِيَ بِالْوَدِّ هَجَرَ ، وَإِنْ بُدِيَ بِالْبِرِّ جَفَا ، وَإِنْ تَكَلَّمَ
فَضَحَهُ الْهَجْرَ ^(٤) ، وَإِنْ سَكَتَ هَتَكَهُ الْعِيُّ ، وَإِنْ عَمِلَ قَصَرَ بِهِ الْجَهْلُ ،
وَإِنْ أَوْثَمَنَ غَدَرَ ، وَإِنْ أَجَارَ أَخْفَرَ ، وَإِنْ عَاهَدَ نَكَثَ ، وَإِنْ حَلَفَ حَنِثَ ،
يَرَى الْبِخْلَ حَزْمًا ، وَالسِّفَاهَةَ غُدْمًا ، يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ ، وَيَعْزَمُ قَبْلَ
أَنْ يَفْكُرَ ، وَيَحْمَدُ قَبْلَ أَنْ يُجَرِّبَ ، وَيَذِمُّ بَعْدَ أَنْ يَحْمَدَ ، لَا يَنْتَهِي

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٤) سائر النسخ « فضحه العي » .

بالزجر ، ولا يكافى على خير ولا شر ، ولا يصدر عنه أملٌ إلا بخيبة ، ولا يضطرُّ إليه حرٌّ إلا بمحنة ، يتمنى جاره منه الوحدة ، وتأخذ جلسه منه الوحشة ، تود أمه ثكله ، وتتمنى عرسه فقده .

٤٩٥ - وأما قولهم : **أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانَ** ؛ فقد يقال في مثل آخر : « **وَأَيُّ فِتْيَى قَتَلَ الدُّخَانَ !** »^(١) وحديث ، ذلك فيما ذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من العرب كان يطبخ قدرًا فغشيه الدخان ، ولم يتحول حتى قتله ، فجعلت باكيته تبكيه ، وتقول : **وَأَبْتَاهُ ! وَأَيُّ فِتْيَى قَتَلَ الدُّخَانَ !** فلما أكثرت قال لها قائل : **« لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ »**^(٢) ، فقوله : **« تَحَوَّلَ »** له وجهان : أحدهما التَّنْقِل ، والآخر **طَلَبَ الحِيلَةَ** .

٤٩٦ - وأما قولهم : **أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّلْبِ عَنِ العُنُقُودِ** ؛ فإن أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى العنقود فرامه فلم ينله ، فقال : هذا حامض ، وحكى ذلك الشاعرُ فقال :

أَيُّهَا العَائِبُ سَلِمَى أَنْتَ عِنْدِي كَشُعَالَةٍ^(٣)
 رَامَ عُنُقُودًا فَلَمَّا أَبْصَرَ العُنُقُودَ طَالَهُ
 قَالَ هَذَا حَامِضٌ لَمَّا رَأَى أَلَّا يَنَالَهُ

٤٩٧ - وأما قولهم : **أَعْجَزُ مِنْ مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ مِنَ الدَّفْلَى** ؛ فمن قول

الشاعر :

٤٩٥ - العسكري ٧٦/٢ ، الميداني ٥٣/٢ ، الزنجشري ٢٣٦/١ .

(١) المثل في الميداني ٣٤/١ .

(٢) المثل في العسكري ١٩٧/٢ ، والميداني ١٧٥/٢ ، والزنجشري ٢٩٨/٢ .

٤٩٦ - العسكري ٧٦/٢ ، الميداني ٥٣/٢ ، الزنجشري ٢٣٥/١ .

(٣) الشعر في العسكري والميداني والزنجشري دون نسبة .

٤٩٧ - العسكري ٧٧/٢ ، الميداني ٥٣/٢ ، الزنجشري ٢٣٦/١ ، والدفلي : شجر مر أخضر

حسن المنظر ، يكون في الأودية .

هيهات جئت إلى الدفلى تُحرّكها مستطعماً عنباً حرّكت فالتقط. (١)
 ٤٩٨ - وأما قولهم: أعجز من جاني العنب من الشوك؛ فمن قول

الشاعر:

إذا وترت امرأً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً (٢)
 وهذا الشاعر أخذ هذا المثل عن حكيم من حكماء العرب، من قولهم:
 من يزرع خيراً يحصد غبطةً، ومن يزرع شراً يحصد ندامةً، ولن يجتنى
 من شوكة عنبة.



(١) البيت في العسكري والميداني والزنجشري دون نسبة .

٤٩٨ - العسكري ٧٧/٢ ، الميداني ٥٣/٢ ، الزنجشري ٢٣٦/١ ، والمثل ساقط من م .

(٢) البيت في العسكري والميداني والزنجشري وما يعول عليه ٥٩٦/١ دون نسبة .

الباب التاسع عشر

فيما جاء في أوله غين ، وهو واحد وثلاثون مثلاً^(١)

أَغْنَى عن الشيء من الأَفْرَع عن المُشْطِ . أَغْنَى عن الشيء من التُّفَّة
 عن الرُّفَّة . أَغْرُ من الدُّبَاءِ . أَغْر من السَّرَابِ . أَغْر من الأَمَانِي . أَغْر من طَبِي
 مُقْمِر . أَغْيِرُ من الفَحْل . أَغْيِر من جَمَل . أَغْيِر من عَيْر . أَغْيِر من دِيك ،
 أَغْدِرُ من غَدِير . أَغْرَبُ من غُرَاب . أَغْوَى من غَوْغَاءِ الجِرَادِ . أَغْوَصُ من
 قِرْلَى . أَغْزَلُ من فُرْعَل . أَغْزَل من عَنَكَبُوت . أَغْزَل من سُرفَة . أَغْزَل من امرئ
 القَيْسِ . أَغْنَجُ من مُفَنَّقَة . أَغْلَظُ . من حَبَل الجِسْرِ . أَغْشَمُ من السَّيْلِ .
 أَغْدَرُ من ذئب . أَغْدَر من كِنَاة الغَدْرِ . أَغْدَر من قَيْس بن عاصم . أَغْدَر من
 عُتَيْبَةَ بن الحَارِث^(٢) . أَغْلَى فِدَاءً من حَاجِب بن زُرَّارَة . أَغْلَى فِدَاءً من بِيْسْطَام بن
 قَيْس . أَغْلَمُ من سَجَّاح . أَغْلَم من خَوَّات . أَغْلَم من تَيْسِ بَنِي حِمَّان .
 أَغْلَم من هِجْرَس . أَغْلَم من ضَمِيُون .

التفسير

٤٩٩ - أما قولهم : أَغْنَى عن الشيء من الأَفْرَع عن المُشْطِ . فمن قول

سَعِيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان :

(١) ت « تسعة وثلاثون مثلاً » وفي ق ، م « تسعة وعشرون » والمثلان « أَغْيِر من عير ، أَغْدَر من كِنَاة الغدر » ساقطان من سائر النسخ ، والمثل « أَغْوَص من قِرْلَى » ساقط من ت ، ق ، والمثل « أَغْزَل من فُرْعَل » ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢) ق ، م « عتبة » وهو تحريف .

٤٩٩ - العسكري ٨٤/٢ ، الميداني ٦٣/٢ ، الزمخشري ٢٦٤/١ .

قد كنتُ أَغْنِي ذِي غِنَى عَنْكُمْ كَمَا أَغْنَى الرَّجَالَ عَنِ الْمِشَاطِ. الْأَقْرَعُ^(١)

٥٠٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرَّفَّةِ ؛ فَالتُّفَّةُ : هِيَ السَّبْعُ الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ ، وَالرُّفَّةُ : التَّبْنُ ، وَيُقَالُ : دُقِّقَ التَّبْنُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ رُفْفَةٌ ، وَجَمَعَهَا رُفَاتٌ ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرَ : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرَّفَّةِ »^(٢) وَذَلِكَ أَنَّ التُّفَّةَ سَبْعٌ لَا يَقْتَاتُ التَّبْنُ ، وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ التَّبْنِ .

٥٠١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَغْرُّ مِنَ الدُّبَاءِ ؛ فَمِنَ الْغُرُورِ ، وَالِدُّبَاءُ : الْقَرَعُ ، وَيُقَالُ فِي مِثَالِ آخَرَ : « لَا يَغْرُنَكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ »^(٣) ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ^(٤) .

٥٠٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَغْرُّ مِنْ سَرَابٍ ؛ فَإِنَّ الظَّمَانَ يَحْسِبُهُ مَاءً ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرَ : « كَالسَّرَابِ يَغْرُّ مَنْ رَأَاهُ ، وَيُخْلِيفُ مَنْ رَجَاهُ »^(٥) .

٥٠٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَغْرُّ مِنَ الْأَمَانِيِّ ؛ فَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :
 إِنْ الْأَمَانِيُّ غَرَّرَ^(٦) وَالدهرُ عُرْفُ وَنُكْرُ
 * مَنْ سَابِقَ الدهرَ عَشْرُ *

(١) البيت له في العسكري والميداني والزنجشري .

٥٠٠ - العسكري ٨٤/٢ ، الميداني ٦٣/٢ ، الزنجشري ٢٦٤/١ ، اللسان (تفف) .

(٢) المثل في العسكري ١٩٠/١ ، والميداني ٦٣/٢ ، واللسان (تفف) .

٥٠١ - العسكري ٨٤/٢ ، الميداني ٦٤/٢ ، الزنجشري ٢٦١/١ .

(٣) المثل في الميداني ٢٢٩/٢ ، والزنجشري ٢٦١/١ .

(٤) قال الميداني في شرح هذين المثليين : « معنى المثل الأول منتزع من الثاني ، وذلك أن أعرابياً تناول قرعاً مطبوخاً ، وكان حاراً ، فأحرق فمه ، فقال : « لا يغرنك الدباء وإن كان نشوؤه في الماء » يضرب للرجل الساكن ظاهراً ، الكثير الغائلة باطناً ، فأخذ منه هذا المثل الآخر ، فقيل : « أغر من الدباء في الماء » .

٥٠٢ - العسكري ٨٤/٢ ، الميداني ٦٤/٢ ، الزنجشري ٢٦١/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من م .

(٥) المثل في العسكري ٨٤/٢ ، الميداني ٦٤/٢ .

٥٠٣ - العسكري ٨٥/٢ ، الميداني ٦٤/٢ ، الزنجشري ٢٦٠/١ .

(٦) الشعر في العسكري ، والميداني ، والزنجشري دون نسبة .

٥٠٤ - وأما قولهم : أَغْرُ من ظَبِي مُقْمِرٍ ، فَلَانَ الظَّبِي يَغْتَرُّ بِاللَّيْلِ الْمُقْمِرِ ، فلا يَحْتَرِزُ حتى تَأْكُلَهُ السُّبَاعُ ، ويقال : بل معناه أن الظبي صَيِّدُهُ في القمر أَسْرَعُ منه في الظُّلْمَةِ ، لأنه يَعْشَى في القَمَرَاءِ^(١) .

٥٠٥ - وأما قولهم : أَغْوَى من غَوَّاءِ الجَرَادِ ؛ فالغَوَّاءُ : الجراد إذا ما ج بعضه في بعض قبل أن يطير .

٥٠٦ - وأما قولهم : أَعْدَرُ من غَدِيرٍ ؛^(٢) فزعم بنو أسد أن الغدير إنما سمي غَدِيرًا لأنه يَغْدِرُ بصاحبه^(٣) وفي ذلك يقول الكميته وهو أسدي :
وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُو نَ أَنْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرَ الْغَدِيرًا^(٤)
^(٤) وزعم أصحاب الاشتقاق أنه إنما سمي غَدِيرًا لأن السيل غَادَرَهُ ، أي تركه^(٤) .

٥٠٧ - وأما قولهم : أَغْزَلُ من فُرْعُلٍ ، فمن الغَزَلِ ، والنُّرْعُلُ : ولد الضبيع .

٥٠٨ ، ٥٠٩ - وأما قولهم : أَغْزَلُ من عَنكَبوتٍ ، وَأَغْزَلُ من سُرْفَةٍ ؛ فمن الغَزَلِ .

٥٠٤ - العسكري ٨٥/٢ ، الميداني ٦٤/٢ ، الزنجشري ٢٦١/١ .

(١) ت ، ق « يعشى في الضياء » وفي م « يعيش في القمر » .

٥٠٥ - العسكري ٨٥/٢ ، الميداني ٦٥/٢ ، الزنجشري ٢٦٤/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من

سائر النسخ .

٥٠٦ - العسكري ٨٦/٢ ، الميداني ٦٤/٢ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت له في اللسان والتاج (غدر) .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

٥٠٧ - العسكري ٨٦/٢ ، الميداني ٦٥/٢ ، الزنجشري ٢٦١/١ ، اللسان (فرعل)

٥٠٨ - العسكري ٨٦/٢ ، الميداني ٦٥/٢ ، الزنجشري ٢٦١/١ .

٥٠٩ - العسكري ٨٦/٢ ، الميداني ٦٥/٢ ، الزنجشري ٢٦١/١ .

٥١٠ - وأما قولهم : أَغْدَرُ من كُنَاةِ الغَدْرِ ؛ فهم بنو سعد بن تميم ، وكانوا يسمون الغَدَرَ فيما بينهم إذا راموا استعماله بكنية هم وضعوها له ، وهي كَيْسَان ، قال النَّمِرُ بن تَوَلَّب . وكان جَاوَرٌ في بني سعد وهم أحواله :

إذا كنتَ في سَعْدٍ وأمكَ منهمُ غريباً فلا يَغْرُرُكَ خالكَ من سَعْدٍ^(١)
إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانتَ كهولهمُ إلى الغَدْرِ أدنى من شبابهم المُرْدِ

٥١١ - وأما قولهم : أَغْدَرُ من قَيْسِ بن عاصم ؛ فإن أبا عبيدة زعم أنه كان من أَغْدَرِ العرب ، وذكر من حديثه أنه جاوره تاجرٌ ، فربطه وأخذ متاعه ، وشرب خمره وسكِر ، حتى جعل يتناول اللحم ويقول :

وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ به كأنَّ عُثُنُونَه أذنبُ أَجْمالٍ^(٢)
ومن حديثه في الغَدْرِ أيضاً أنه جَبَى صدقةَ بني مَنقَرٍ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فلما بلغه موته قَسَمَهَا في قومه ، وقال :

ألا أبلِغَا عَنِّي قريشاً رسالةً إذا ما أتتهمُ مُحْكَماتُ الودائعِ^(٣)
حبوتُ بما صدقتُ في العامِ منقراً وأيأستُ منها كلُّ أَطلسِ طامعٍ

٥١٢ - وأما قولهم : أَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ بن الحارث ؛ فذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنَيْسُ بن مُرَّة بن مُرْداسِ السُّلَمِي في صِرْمٍ من بني سُلَيْمٍ^(٤) ، فشدَّ على أموالهم فأخذها ، وربط رجالهم حتى افتدوا ، فقال عباسُ بن مُرْداسِ أخو أنَيْسِ :

٥١٠ - العسكري ٨٦/٢ ، الميداني ٦٥/٢ ، الزمخشري ٢٦٠/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(١) البيتان في اللسان والتاج (كيس) له أو لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن ، والأول مع آخر للنمر في الشعر والشعراء ٢٦٩ ، والحيوان ١٣٧/٣ .

٥١١ - العسكري ٨٧/٢ ، الميداني ٦٥/٢ ، الزمخشري ٢٥٩/١ .

(٢) البيت والخبر في الأغاني ٧٥/١٤ ، ومع آخر في العقد ٣٤٦/٦ .

(٣) البيتان في الأغاني ٧٥/١٤ ، والكامل للمبرد ٣٤٦/١ .

٥١٢ - العسكري ٨٧/٢ ، الميداني ٦٦/٢ ، الزمخشري ٢٥٨/١ .

(٤) الصرم بكسر الصاد : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير .

كثُر الضجَّاجُ وما سمعتُ بغادرٍ كعُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شهابٍ (١)
 جَلَلَتْ حَنْظَلَةَ الدِّنَاءَةَ كُلَّهَا وَدَنَسَتْ آخَرَ هُنَّه الأَحْقَابِ
 - ٥١٣ ، ٥١٤ - وأما قولهم : أَعْلَى فِدَاءً من حاجبِ بنِ زُرارة ، وَأَعْلَى فِدَاءً
 من بَسْطامِ بنِ قَيْسٍ ؛ فذكر أبو عبيدة أَنهما أَعْلَى عُكَاظِي فِدَاءً ، قال : وكان
 فداؤُهُما فيما يقول المُقَلَّلُ مائتي بعير ، وفيما يقول المُكَثِّرُ أربعمائة
 بعير .

٥١٥ - وأما قولهم : أَعْلَمُ من سَجَّاحٍ ؛ فإنها كانت امرأةً من بني تميم ،
 ادَّعت النبوةَ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم تَجَهَّزَتْ إلى مُسَيْلِمَةَ
 فَخَلَّتْ به ، وَوَهَبَتْ نَفْسَهَا له ، فقال لها :

أَلَا قَوْمِي إِلَى المَخْدَعِ (٢) فَقَدْ هَيَّيْ لَكَ المَضْجَعُ
 فَإِنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكَ وَإِنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعِ
 وَإِنْ شِئْتِ فِي البَيْتِ وَإِنْ شِئْتِ فِي المَخْدَعِ
 وَإِنْ شِئْتِ بِثُلْثِيهِ وَإِنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعُ

فقالَتْ : بل به أَجْمَعُ ، فهو أَجْمَعُ للشَّمَلِ .

٥١٦ - وأما قولهم : أَعْلَمُ من تَيْسٍ بَنِي حِمَّانٍ ؛ فإِلَّانُ بَنِي حِمَّانٍ تَدْعِي
 أَنْ تَيْسَهُمْ قَفْطَ سَبْعِينَ عَنزًا بعد ما فَرِيَتْ أوداجَهُ ، وفخروا بذلك . ويقال
 للتيس : قَفْطَ . وَسَفَدَ وَقَرَعَ ، ولذوات الحوافر : كَامَ ، وكَاشَ ، وَبَالَ ،

(١) الشعر له في الميداني والزخشي .

٥١٣ - العسكري ٨٨/٢ ، الميداني ٦٦/٢ ، الزخشي ٢٦٣/١ .

٥١٤ - العسكري ٨٨/٢ ، الميداني ٦٦/٢ ، الزخشي ٢٦٣/١ .

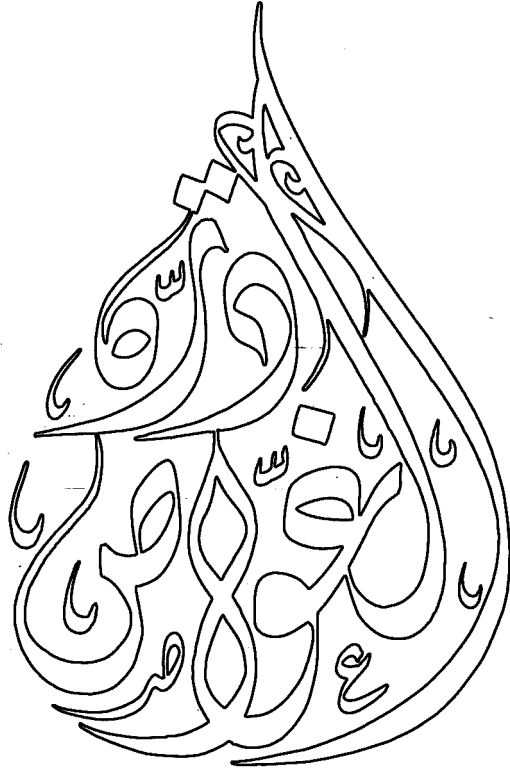
٥١٥ - العسكري ٨٨/٢ ، الزخشي ٢٦٣/١ ، الثمار ٣١٥ .

(٢) الشعر في الطبري ٢٧٣/٣ ، والأغاني ١٦٦/١٨ (سأى) والبداية والنهاية ٣٢١/٦ والثمار

٣١٥ ، والتاج (خدع) .

٥١٦ - العسكري ٨٨/٢ ، الميداني ٦٦/٢ ، الزخشي ٢٦٢/١ ، الثمار ٣٧٧ .

وللإنسان : نكح ، وهرج ، وناك ، وزعموا أن مالك بن مسمع قال للأحنف
ابن قيس هازلاً يفتخر بالربعية على المضرية : لأحمق بكر بن وائل أشهر
من سيد بني تميم ، ^(١) فقال الأحنف ، وكان لقاعة ، أي حاضر الجواب :
لتيس بن تميم ^(١) أشهر من سيد بكر بن وائل ، يعني تيس بن جمان ،
وجمان من تميم .



الباب العشرون

فيما جاء في أوله فاء ، وهو واحد وثلاثون مثلاً

أَفْسَدُ من الجراد . أَفْسَدُ من القُمَّل . أَفْسَدُ من الأَرْضَةِ . أَفْسَدُ من
أَرْضَةِ بَدْحُجْبَلَى . أَفْسَدُ من السموس . أَفْسَدُ من الجُرْدِ . أَفْسَدُ من الضبيع . أَفْسَدُ
من بَيْضَةِ البَلَدِ . أَفْسَى من ظَرِيان . أَفْسَى من خُنْفِسَاء . أَفْسَى من نِمَس .
أَفْسَى من عَبْدِى^(١) . أَفْحَشُ من فَالِيَةِ الأَفَاعَى . أَفْحَشُ من فَاسِيَةِ . أَفْحَشُ
من كلب . أَفْرَغُ من يَدِ تَفْتُ اليرْمَعِ . أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطِ . أَفْرَغُ من
فَوَادِ أُمِّ مُوسَى . أَفْلَسُ من ابنِ المَذَلَّقِ^(٢) . أَفْقَرُ من العُرْيَانِ . أَفْرُسُ من سُمِّ
الْفُرْسَانِ . أَفْرَسُ من صَيَّادِ الفَوَارِسِ^(٣) . أَفْرَسُ من مُلَاعِبِ الأَسِنَّةِ . أَفْرَسُ من
عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ . أَفْرَسُ من بَسْطَامِ بنِ قَيْسِ . أَفْتَكُ من البَرَّاصِ . أَفْتَكُ
من الجَحَّافِ . أَفْتَكُ من الحارثِ بنِ ظالمِ . أَفْتَكُ من عَمْرُو بنِ كَلْثُومِ .
أَفْصَحُ من العِضِيِّينِ . أَفَيْلُ من الرَّاىِ الدَّبْرِىِّ .

التفسير

٥١٧ - أما قولهم : أَفْسَدُ من الجراد ؛ فلأنه يَجْرُدُ الشجرَ والنبات ،
وليس في الحيوان شيءٌ أكثرُ منه إفساداً لما يَتَقَوَّته الإنسان . وفي وصية طيِّبٍ

(١) ت « من عيلى » وفي ق « عدلى » وكلاهما تحريف وهي نسبة إلى عبد القيس .

(٢) ت « أفرغ من ابن المذلق » وهو تحريف .

(٣) الأمثال الثلاثة ساقطة من م .

لَبْنِيهِ^(١) : يا معشرَ طَيْبٍ ، إِنْكُمْ قَدْ نَزَلْتُمْ مَنْزِلًا لَا تَخْرُجُونَ مِنْهُ ، وَلَا يُدْخَلُ عَلَيْكُمْ فِيهِ ، فَارْعَوْا مَرْعَى الضَّيْبِ الْأَعْوَرِ ، أَبْصِرْ جُحْرَهُ ، وَعَرَفْ قَدْرَهُ ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجَرَادِ ، رَعَى وادياً ، وَأَنْقَفَ وادياً ، أَكَلَ مَا وَجَدَهُ ، وَأَكَلَهُ مَنْ وَجَدَهُ . أَنْقَفَ وادياً ، أَي أَنْقَفَ بَيِّضَهُ فِيهِ^(٢) .

٥١٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةِ بَلْحُبْلَى ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ بَنِي الْعُبْلَى وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ^(٣) .

٥١٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ ؛ فَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ : «الْعِيَالُ سُوسُ الْمَالِ»^(٤) وَيُقَالُ أَيْضًا : «أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ» .

٥٢٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَدُ مِنَ الضَّبِّعِ ؛^(٥) فَلِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَمِّ عَائَتْ ، وَلَمْ تَكْتَفِ بِمَا يَكْتَفِي بِهِ الذُّبُّ^(٥) ، وَمَنْ عَيْتَ الضَّبِّعَ وَإِسْرَافَهَا فِي الْإِفْسَادِ اسْتَعَارَتِ الْعَرَبُ اسْمَهَا لِلْسَّنَةِ الْمُجَابِبَةِ فَقَالُوا : «أَكَلْتَنَا الضَّبِّعُ» وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسُوا يَرِيدُونَ بِالضَّبِّعِ السَّنَةَ الْمَجْدِبَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَنْ

(١) طَيْبٌ بِنِ أَدَدٍ : جَدٌ جَاهِلِيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ طَائِفٌ .

(٢) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : «وَالصَّوَابُ : نَقْفٌ بَيِّضُهُ فِيهِ ، أَي شَقَهُ وَكَسَرَهُ ، يُقَالُ : نَقَفْتُ الْخَنْظَلَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَأَمَّا «أَنْقَفَ وادياً» فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : جَعَلَهُ ذَا بَيِّضٍ مَنْقُوفٍ ، بِأَنْ نَقَفَ بَيِّضَهُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «وَادِيًا» ظَرْفًا لَا مَفْعُولًا ، أَي صَارَ الْجَرَادُ ذَا بَيِّضٍ مَنْقُوفٍ فِيهِ ، كَمَا قَالُوا : أَجْرِبِ الرَّجْلَ ، وَالْبِنَ ، وَأَمْرًا ، وَأَخْوَاتَهَا» .

٥١٨ - الْمَسْكِيُّ ٢/١٠٤ ، الْمِيدَانِيُّ ٢/٨٤ ، الزَّمْخَشَرِيُّ ١/٢٧١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ «رَهْطُ ابْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ» وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ . وَسَلُولٌ : جَدُّهُ لِأَبِيهِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ فِي النِّفَاقِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَاتَ سَنَةَ ٩ هـ .

٥١٩ - الْمَسْكِيُّ ٢/١٠٤ ، الْمِيدَانِيُّ ٢/٨٤ ، الزَّمْخَشَرِيُّ ١/٢٧١ .

(٤) الْمِثْلُ فِي الْمِيدَانِيِّ ٢/٨٤ .

٥٢٠ - الْمَسْكِيُّ ٢/١٠٤ ، الْمِيدَانِيُّ ٢/٨٤ ، الزَّمْخَشَرِيُّ ١/٢٧١ .

(٥-٥) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَأُثْبِتَهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

الناس إذا أُجْدِبُوا ضِعْفُوا عن الاتِّبِعات^(١) ، وَسَمَّطت قَوَاهِمُ ، فعائت
فيهم الضَّبَاعُ والذُّنَابُ فَأَكَلْتَهُمْ ، قال الشاعر :

أَيَا خَرَّاشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفْرٍ فَإِن قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٢)

أى إن قومي ليسوا بضعافٍ تَعَيْتُ فيهم الضَّبَاعُ والذُّنَابُ ، فإذا اجتمع
الذُّنْبُ والضَّبْعُ في الغنمِ سلمت الغنمُ ، وحَدَّثني أبو بكر بن شُتَيْير قال :

حضرتُ المبردُ وقد سُئِلَ عن قول الشاعر :

وكان لها جَارَانِ لا يَعْفِرَانِهَا أَبُو جَعْدَةَ العَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالُ^(٣)

فقال : أَبُو جَعْدَةَ : الذُّنْبُ ، وَعَرَفَاءُ : الضَّبْعُ ، فيقول : فإذا اجتمعا
في الغنمِ مَنَعَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه . وقال سيبويه في قولهم : « اللهم ذُبِّبَا
وَضَبِّعَا » أى أَجْمَعَهُمَا في الغنمِ .

٥٢١ - وأما قولهم : أَفْسَدُ من بَيْضَةِ البَلَدِ ؛ فهي البَيْضَةُ تتركها النعامةُ

في الفلاة فلا ترجع إليها فتفسد^(٤) .

٥٢٢ - وأما قولهم : أَفْسَى من ظَرَبَانٍ ؛ فهو دُوَيْبَّةٌ فوق جَرَوْ الكلبِ ،

مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، كثيرة الفَسْمِ ، وقد عَرَفَ الظَّرَبَانُ ذلك من نفسه ، فقد جعله

(١) سائر النسخ « ضعفوا عن الانتصار » .

(٢) البيت في اللسان والتاج (خرش ، ضبع) بنسبته إلى العباس بن مرداس السلمى ، وكذلك في الخزانة ١٣/٤ ، ٨٢/٢ ، ونسبه في الحيوان ٢٤/٥ إلى خفاف بن ندية ، وجاء بدون نسبة فيه ٤٤٦/٦ .

(٣) البيت في اللسان والتاج (عرف) بنسبته إلى الكيت ، وبرواية مخالفة .

٥٢١ - العسكري ١٠٥/٢ ، الميداني ٨٤/٢ ، الزمخشري ٢٧٢/١ .

(٤) سائر النسخ « فلا ترجع إليها » .

وقال الميداني في تفسير هذا المثل : « أفسد » في جميع ما تقدم من الإفساد إلا هذا ، وذلك شاذ ، وحققها أكثر إفساداً ، وكذلك « أفسس » من الإفلاس شاذ ، وأما هذا الأخير فهو من الفساد ، لأنها إذا تركت فسدت » .

٥٢٢ - العسكري ١٠٥/٢ ، الميداني ٨٥/٢ ، الزمخشري ٢٧٢/١ ، الثار ٤١٧ ، اللسان

(ظرب ، فسا) .

من أحدِّ سلاحِه^(١) ، كما عرَفَت الحُبَارَى ما في سُلَاحِها من السُّلَاحِ
 إِذَا قَرُبَ الصَّقْرُ منها ، وكذلك الظربانُ يقصد جُحْرَ الضَّبِّ وفيه حُسُولُهُ أَوْ بَيْضُهُ ،
 فَيَأْتِي أَضْيَقَ مَوْضِعٍ في جُحْرِهِ فَيَسُدُّهُ بِيَدِيهِ ، وَيُحَوِّلُ دُبْرَهُ إِلَيْهِ ، فَلَا يَفْسُو
 ثَلَاثَ فَسَمَوَاتٍ حَتَّى يُدَارَ بِالضَّبِّ فَيُخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يُقِيمُ في
 جُحْرِهِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى آخِرِ حُسُولِهِ ، وَالضَّبُّ إِذَا يُخَدَعُ في جُحْرِهِ^(٢) ، حَتَّى
 يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ ، فَيَقُولُوا : « أَخَدَعُ مِنْ ضَبِّ » وَيُوغَلُ في سِرْبِهِ لِشِدَّةِ طَلَبِ
 الظربانِ لَهُ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : « أُنْدَسُ مِنْ ظَرْبانٍ » وَالظربانُ يَتَوَسَّطُ
 الهَجْمَةَ مِنَ الإِبِلِ^(٣) ، فَيَفْسُو فَتَتَفَرَّقُ تِلْكَ الإِبِلُ كَتَفَرَّقِها عَنِ مَبْرَكِ فِيهِ
 قَرُودَانٌ فَلَا يَرُدُّها الرَّاعِي إِلا بِجَهْدٍ ، فَمَنْ أَجَلَ هَذَا سَمَّتِ العَرَبُ الظربانَ
 مَفْرُقَ النَّعَمِ ، وَقَالُوا لِلرَّجُلَيْنِ يَتَفَاحِشَانِ وَيَتَشَاتِمَانِ : « إِنَّهُمَا لَيَتَجَاذِبَانِ
 جِلْدَ الظربانِ »^(٤) ، « وَإِنَّهُمَا لَيَتَمَاشَنَانِ ظَرْبانَا »^(٥) .

٥٢٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَى مِنْ خُنْفِيسَاءَ ؛ فَلِأَنَّهَا تَفْسُو فِي يَدٍ مِنْ مَسْهَا .

٥٢٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَفْسَى مِنْ نِمْسٍ ، فَهِيَ دَوِيبَةٌ فَاسِمِيَّةٌ^(٦) وَقَالَ أَبُو

الدَّقِينِش : هَذِهِ الدَّوِيبَةُ سَيِّدَةُ الخِنَافِسِ ، وَهِيَ رَقْطَاءُ ضَخْمَةٌ ، وَتَسْمَى لَهُ
 خُنْفِيسَاءُ البَرِّ ، وَالنَّمْسُ أَيْضًا سَبْعٌ مِنْ أَخْبِثِ السَّبْعِ^(٦) .

(١) في الأصل « من سلاحه » وما أثبتته من سائر النسخ ، والميداني والحيوان ٢٤٨/١ .

(٢) سائر النسخ « والضَّبُّ إِذَا يُخَدَعُ في جُحْرِهِ المُخَادَعُ خَوْفِ الظربانِ » .

(٣) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة .

(٤) المثل في العسكري ١٠٥/٢ ، والميداني ٨٥/٢ ، والزنجشري ٣٩٢/٢ والثمار ٤١٨ ،

واللسان (ظرب) .

(٥) المثل في العسكري ١٠٥/٢ ، والميداني ٨٥/٢ ، والزنجشري ٣٩٢/٢ ، والثمار ٤١٨ ،

واللسان (ظرب) .

٥٢٣ - العسكري ١٠٦/٢ ، الميداني ٨٥/٢ ، الزنجشري ٢٧٢/١ .

٥٢٤ - الفاخر ٣٠٠ ، العسكري ٨٥/٢ ، الميداني ٨٥/٢ ، الزنجشري ٢٧٣/١ ، اللسان (فسا) .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

وأبو الدقيش أعرابي من أفصح الناس ، أخذ عنه اللغة الخليل بن أحمد وأبو زيد وأبو عبيدة

والأصمعي وغيرهم ، وقد ذكره ابن النديم ٧٠ ، وسماه أبا الدقيش القناني .

٥٢٥ ، ٥٢٦ - وأما قولهم : أَفْحَشُ من فَالِيَةِ الأَفَاعِي ، وَأَفْحَشُ من

فَاسِيَةِ ؛ فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ لِدَوِيَّةٍ شَبِيهَةٍ بِالْخَنْفَسَاءِ ، لَا تَمْلِكُ الْفُسَاءُ ، قَالَ
الشاعر :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلِّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخِطَاءِ قَلِيلُ الصَّوَابِ (١)
أَلْجُ لَجَاجًا مِنَ الْخَنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

٥٢٧ - وأما قولهم : أَفْحَشُ من كَلْبٍ ؛ فَلأنه يَهْرُ على النَّاسِ .

٥٢٨ - وأما قولهم : أَفْرَغُ من يَدٍ تَقُتُّ اليرْمَعُ ؛ فاليرْمَعُ : الحجارة
الرَّخْوَةُ ، (٢) وَيُقَالُ لِلْمَنْكَسِرِ الْمَغْمُومِ : « تَرَكَتُهُ يَفُتُّ اليرْمَعُ » (٣)

٥٢٩ - وأما قولهم : أَفْرَغُ من حَجَّامٍ سَابَاطٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ حَجَّامًا مَلَاذِمًا
لِسَابَاطِ الْمَدَائِنِ ، فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ جُنْدٌ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِمُ الْبَعْثُ حَجَّمَهُمْ نَسِيئَةً بَدَانِي
وَاحِدٌ إِلَى وَقْتِ قُفُولِهِمْ (٣) ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَعْبُرُ الْأَسْبُوعَ وَالْأَسْبُوعَانَ فَلَا يَدْنُو
مِنْهُ أَحَدٌ فَعِنْدَهَا يُخْرِجُ أُمَّهَ فَيَحْجِمُهَا لِيُرَى النَّاسُ أَنَّهُ غَيْرُ فَارِغٍ ، فَمَا زَالَ

٥٢٥ - العسكري ١٠٦/٢ ، الميداني ٨٥/٢ ، الزمخشري ٢٦٧/١ ، الحيوان ٥٠٠/٣ ،
اللسان (فلا) .

٥٢٦ - العسكري ١٠٦/٢ ، الميداني ٨٥/٢ ، الزمخشري ٢٦٧/١ ، اللسان (فسا) الحيوان
٥٠٠/٣ .

(١) البيتان ضمن أربعة في معجم الأدباء لياقوت ١٦١/١٦ ، والحيوان ٥٠٠/٣ ، ٤٦٩/٦ ،
بنسبتهما لخلف الأحمر يهجو العتبي .

٥٢٧ - العسكري ١٠٦/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزمخشري ٢٦٧/٢ .

٥٢٨ - العسكري ١٠٧/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزمخشري ٢٧١/١ ، اللسان (رمع) .

(٢ - ٢) ساقط من سائر النسخ ، والمثل في الميداني ١٣٣/١ ، واللسان (رمع) .

٥٢٩ - العسكري ١٠٧/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزمخشري ٢٧٠/١ ، الثمار ٢٣٥ ، اللسان
(سبط) معجم البلدان (ساباط كسرى) .

(٣) يقال : بعث الجند يبعثهم بعثاً ، إذا وجههم ، وبعثه بنسيئة أى بتأخير ، والدائق :
من الأوزان ، وهو سدس الدرهم .

ذلك دأبه حتى أنزف دَمَهَا ، فماتت فجأةً ، فسماز مثلاً ، قال الشاعر :

مَطْبِخُهُ قَفْرٌ وَطَبَّاخُهُ أَفْرَغٌ مِنْ حَجَّامٍ سَابِاطٍ^(١)

٥٣٠ - وأما قولهم : أَفْلَسُ من ابن المَذْلُقِ ؛ فإنه رجل من عبء شمس

ابن سعد بن زيد مناة ، لم يكن يجد بيته ليلة واحدة^(٢) ، وآبأوه وأجدأه من قبل كانوا معروفين بالإفلاس ، قال الشاعر في أبيه :

فإنك إذ ترجو تميمًا ونفحها كراجي الندى والعرف عند المذلق^(٣)

٥٣١ - وأما قولهم : أفقر من العريان ؛ فإنه العريان بن شهلة الطائي

الشاعر ، وزعم المفضل أنه غبر دهره يلتمس الغنى فلم يزد إلا فقرًا ،^(٤) وقد صحف هذا المثل بعض الرواة فرواه « أفقر من العريان » بتتمديد القاف على الفاء ، ثم تخلص إلى تفسيره ، فقال : العريان : نقا الرمل الذي ليس عليه شجر ولا نبات^(٤) .

٥٣٢ ، ٥٣٣ - وأما قولهم : أفرس من سم الفرسان ؛ فإنه عتيبة بن

الحارث بن شهاب ، فارس تميم ، كان يسمى صياد الفوارس أيضًا ، وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو البليدي^(٥) أن العرب كانت تقول : لو أن القمر سقط من السماء ما التحفه غير عتيبة لثقافته .

٥٣٤ - وأما قولهم : أفرس من ملاعب الأسنّة ؛ فإنه أبو براء عامر

(١) البيت ضمن ثلاثة في الثمار ٢٣٥ بنسبتها إلى ابن بسام .

٥٣٠ - العسكري ١٠٧/٢ ، الميداني ٨٣/٢ ، الزنجشري ٢٧٥/١ .

(٢) يقال : ماله بيته ليلة ، بكسر الباء ، أي ماعنده قوت ليلة .

(٣) البيت في التاج (ذلق) دون نسبة .

٥٣١ - العسكري ١٠٨/٢ ، الميداني ٨٣/٢ ، الزنجشري ٢٧٤/١ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٥٣٢ - العسكري ١٠٨/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزنجشري ٢٦٩/١ .

٥٣٣ - العسكري ١٠٨/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزنجشري ٢٦٩/١ .

(٥) م « عن أبي عمرو الداني » وهو تحريف .

٥٣٤ - العسكري ١٠٨/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزنجشري ٢٧٠/١ ، الثمار ١٠١ .

ابن مالك^(١) بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس .

٥٣٥ - وأما قولهم : أفرس من عامر ؛ فهو عامر بن الطفيل^(١) ، وهو ابن أخي عامر مُلاعب الأسيئة ، وكان أفرس وأسود أهل زمانه ، ومهر حيان بن سليم بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب يتمبره ، وكان قد غاب عن موته ، فقال : ما هذه الأنصاب ؟ فقالوا : نصبناها على قبر عامر ، فقال : ضيقتم على أبي عليّ ، وأفضلتم منه فضلاً كثيراً ، ثم وقف على قبره فقال : أنعم ظلاماً أبا عليّ ، فوالله لقد كنت تشنُّ الغارة ، وتحمي الجارة ، سريعاً إلى الموتى بوعدك ، بطيئاً عنه بوعدك ، وكنت لا تفضل حتى يضلَّ النجم ، ولا تهاب حتى يهاب السيل ، ولا تعطش حتى يعطش البعير ، وكنت والله خيراً ما كنت تكون حين لا تظنُّ نفس بنفس خيراً ، ثم التفت إليهم فقال : هلاً جعلتم قبر أبي عليّ ميلاً في ميل !

وكان منادى عامر ينادى بعكاظ : هل من راجلٍ فأحمله ، أو جائعٍ فأطعمه ، أو خائفٍ فأومئه !

٥٣٦ - وأما قولهم : أفرس من بسطام ؛ فإنه بسطام بن قيس الشيباني ، فارس بكر ، وحدثني أبو بكر بن شقيق قال : حدثني أبو عَصيدة^(٢) قال : حدثني الأصمعي قال : أخبرني خلف الأحمر أن عوانة بن الحكم^(٣) روى أن عبد الملك بن مروان سأل يوماً عن أشجع العرب شعراً ، ف قيل له :

(١-١) ساقط من م .

٥٣٥ - العسكري ١٠٩/٢ ، الميداني ٨٦/٢ ، الزخشي ٢٦٩/١ .

٥٣٦ - العسكري ١٠٩/٢ ، الميداني ٨٧/٢ ، الزخشي ٢٦٨/١ .

(٢) ت ، ق « أبو عبيدة » وهو تحريف .

(٣) عوانة بن الحكم بن النعمان ، كان عالماً بالأخبار والآثار ، ثقة ، روى عنه الأصمعي

والهيثم بن عدى وكثير من أعيان أهل العلم ، وكان يكنى أبا الحكم ، وكان ضريباً ، وتوفي عام ١٤٧

أو ١٥٨ هـ .

عَمَرُو بِن مَعْدِيكَرْب ، فِقَالَ : كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ^(١)

قَالُوا : فَعَمَرُو بِن الإِطْنَابَةِ ، فِقَالَ : كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَقَوْلِي كَلِمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي!^(٢)

قَالُوا : فَعَامِرُ بِن الطُّفَيْلِ ، فِقَالَ : كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا أَقْلِي مِرَاحًا إِنِّي غَيْرُ مُذْبِرٍ!^(٣)

قَالُوا : فَمَنْ أَشْجَعُهُمْ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ ، عَبَّاسُ بِن مِرْدَاسُ ،

وَقَيْسُ بِن الخَطِيمِ ، وَعَنْتَرَةُ بِن شَدَادِ ، وَرَجُلٌ مِّنْ مُزَيْنَةَ ، أَمَّا عَبَّاسٌ فَلَقَوْلُهُ :

أَشَدُّ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَم سِوَاهَا^(٤)

وَأَمَّا قَيْسُ بِن الخَطِيمِ فَلَقَوْلُهُ :

وَإِنِّي لَدَى الحَرْبِ العَوَانِ مُوَكَّلٌ بِتَقْدِيمِ نَفْسِي لَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا^(٥)

وَأَمَّا عَنْتَرَةُ بِن شَدَادِ فَلَقَوْلُهُ :

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَّ الأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمَّ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مَقْدَمِي^(٦)

(١) البيت مع آخر له في معجم المرزباني ١٧ ، ومن قصيدة له في الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٧ ، والحيوان ٤٢٥/٦ .

(٢) البيت ضمن أربعة له في معجم المرزباني ٩ ، والوحشيات ٧٧ ، والبداية والنهاية ٢٦٥/٧ ، وأمالى القتالي ٢٥٨/١ ، والسمط ٥٧٤ ، وعيون الأخبار ١٢٦/١ ، والكامل ١٢٣٢ ، والحيوان ٤٢٥/٦ .

(٣) البيت من المفضلية ١٠٦ ، والأصمعية ٧٧ ، وهو في الحيوان ٤٢٧/٦ .

(٤) البيت له في معجم المرزباني ١٠٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٨ ، والخزانة ٢٣٠/٢ ، وحماسة ابن الشجري ٣٥ .

(٥) من قصيدة له في ديوانه ٣ ، والحماسة بشرح المرزوقي ١٨٦ ، والأغاني ١٥٤/٢ (ساسي) ، والخزانة ١٦٨/٣ .

(٦) من معلقته ، ٢٧٤ شرح القصائد العشر للتبريزي ، وديوانه ١٢٨ .

وأما المَزَنِيُّ فلقوله :

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رُدُّوا فَقَدْ طَابَ الْوُرُودُ

٥٣٧ - وأما قولهم : أَفْتَكُ مِنَ الْبِرَاضِ ؛ فهو البراض بن قيس الكِنَانِي .
ومن خَبَرَ فَتَكَهُ أَنَّهُ كَانَ وَهُوَ فِي حَيَّةٍ عَيَّارًا فَاتَكَّا^(١) ، يَجْنِي الْجِنَايَاتِ عَلَى
أَهْلِهِ ، فخلعه قومه ، وَتَبَرَّعُوا مِنْ صَنِيْعِهِ ففارقهم ، وقدم مكة فخالف
حربَ بنِ أُمَيَّةَ ، ثم نبأه المُقَامُ بِمَكَّةَ أَيضًا . ففارق أرضَ الحجازِ إلى
أرضِ العِراقِ ، وقدم على النعمان بن المنذر المالك ،^(٢) فَأَقَامَ بِنِيَابِهِ ، وكان
النعمان يبعث إلى عكاظ . بِلَطِيْمَةٍ كُلِّ عَامٍ تُبَاعُ لَهُ هُنَاكَ ، فقال
وعنده البراض والرحال . وهو عُرْوَةُ بْنُ عَثْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ،
سُمِّيَ رَحَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَفَادًا عَلَى الْمَلُوكِ : مَنْ يَجِيرُ لِي لَطِيْمَتِي هَذِهِ حَتَّى
يُقَدِّمَهَا عَكَازًا . ؟ فقال البراض : أبيت اللعن ، أنا أجيرها لك على كِذَانَةٍ ،
فقال النعمان : ما أريد إلا رجلاً يُجِيرُهَا عَلَى الْحَيِّينِ قَيْسَ وَكِنَانَةَ ، فقال
عُرْوَةُ الرَّحَالُ : أبيت اللعن ، أَهَذَا الْعَيَّارُ الْخَلِيْعُ يَكْمُلُ لِأَنَّ يُجِيرَ لَطِيْمَةَ
الْمَلِكِ ! أَنَا الْمُجِيرُ لَهَا عَلَى أَهْلِ الشُّيْعِ وَالْقَيْصُومِ مِنْ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ^(٣) ، فقال :
خُذْهَا ، فَرَحَلَ عُرْوَةَ بِهَا ، وَتَبَعَ الْبِرَاضُ أَثْرَهُ ، حَتَّى إِذَا صَارَ عُرْوَةَ بَيْنَ ظَهْرَانِي
قَوْمِهِ بِجَانِبِ فَدَكٍ نَزَلَتِ الْعَيْرُ^(٤) : فَأَخْرَجَ الْبِرَاضُ قِدَاحًا يَسْتَقْسِمُ بِهَا فِي

٥٣٧ - العسكري ١١٠/٢ ، الميداني ٨٧/٢ ، الزمخشري ٢٦٥/١ ، الثمار ١٢٨ .

(١) م « وكان عياراً فاتكاً » بالنين ، وهو تحريف ، والرجل العيار : الكثير المحي والذهب
في الأرض ، وانظر خبر فتك البراض في المحبر ١٩٥ .

(٢) ت ، ق « ملك العرب » .

(٣) الشيخ والقيصوم : نوعان من نبات السهول ، رامتجما طيبة ، وطعمهما مر ، والمراد بأهل
الشيخ والقيصوم أعراب البادية ، ويقال : فلان يمضغ الشيخ والقيصوم ، إذا كان بدوياً أصيلاً .

(٤) فدك بفتحين : قرية بخير ، وقيل بناحية الحجاز ، فيها عين ونخل ، أفاءها الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً .

قتل عروة ، فمَرَّ عروةُ به وقال : ما الذى تصنع يا برّاض ؟ فقال : أستخير
القداحَ فى قَتْلِ إِيَّاكَ ، فقال : « اسْمُكَ أَضِيْقُ مِنْ ذَلِكَ »^(١) ، فوثب البرّاضُ
بسيفه إليه فضربه ضربةً خَمَدَ منها ، واستاق العيرَ : فبسببه هاجت حربُ
الفجارِ بين حَيِّى خِنْدِفٍ وقيس^(٢) : فهذه فَتْكَةُ البرّاضِ التى بها المثلُ قد
سار ، وقال فيها بعض شعراء الإسلام أبو تمام :
والفتى من تَعَرَّفَتْهُ اللَّيَالِى وَالنِّيَافِى كَالْحِيَةِ النَّضْنَاضِ^(٣)
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ بِصَرْفِ اللَّيَالِى فَتْكَةٌ مِثْلُ فَتْكَةِ الْبَرَّاضِ
٥٣٨ - وأما قولهم : أَفْتَكُ مِنَ الْجَحَافِ ؛ فهو الْجَحَافُ بن حَكِيمِ
السُّلَمَى ،^(٤) ومن خبر فَتْكَه أَنْ عُمَيْرَ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمَى^(٥) كان ابنَ عمه ،
فنهض فى الفتنة التى كانت بالاشام بين قيس وكنب بسبب الزُّبَيْرِيَّةِ
والمروانية ، فلقى فى بعض تلك المغاورات خيلاً ابني تغلب فقتلوه^(٥) ، فلما
اجتمع الناس على عبد الملك ،^(٦) ووضعت تلك الحربُ أوزارها دَخَلَ
الجحافُ على عبد الملك^(٦) والأخطلُ عنده ، فالتفت إليه الأخطلُ وقال :
أَلَا سَائِلِ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلِ أُصَيْبَتٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ؟!^(٧)

(١) المثل فى العسكري ١٣٢/١ ، الميداني ٣٣٢/١ ، والزنجشري ١٥٥/١ .

(٢) الفجار : يوم من أيام العرب ، وهى أربعة أفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة
وبين قيس عيلان فى الجاهلية ، وإنما سميت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت فى الأشهر الحرام ،
فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا ، فسميت فجاراً ، وفى الحديث : « كنت أيام الفجار أنبل على عموتى »
(٣) ديوانه ١٦٦ (طبعة بيروت) من قصيدة يمدح بها أحمد بن أبى دؤاد ، وهما فى الكامل

لابن الأثير ٣٥٩/١ .

٥٣٨ - العسكري ١١١/٢ ، الميداني ٨٨/٢ ، الزنجشري ٢٦٦/١ .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٥) ت ، ق « تلك المغارات » وفى م « الغارات » .

(٦-٦) ساقط من ت .

(٧) ديوانه ٢٨٦ ، والأغانى ١٢ / ٢٠٠ ، والمؤتلف ١٠٢ ، ومعجم البلدان لياقوت (بشر)

وطبقات الشعراء للجمحي ٤١٢ ، والكامل للمبرد ٤٤١ ، والشعر والشعراء ٤٥٧ .

فقال له الجَحَافُ مجيئاً له :
 بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ وَأَبْكِي حُمَيْرًا - بِالرَّيْحِ - الْخَوَاطِرِ (١)
 ثم قال : يا ابن النُّصْرانية ، ما ظننتك تجترئ علىِّ بمثل هذا ولو كنت
 مأسوراً ، فحُمُّ الأَحْطَلُ فَرَقًا من الجَحَافِ . فقال عبد الملك : لا ترعُ
 فإني جارُك منه ، فقال الأَحْطَلُ : يا أمير المؤمنين هَبْكَ تُجِيرَنِي منه في
 اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم؟! (٢) فنهض الجحافُ من عند عبد الملك
 يَسْحَبُ كِسَاءَهُ ، فقال عبد الملك : إن في قفاه لَعَدْرَةٌ ، ومَرَّ الجحافُ
 لِطَيْتِهِ ، وجمع قومه فأتى الرُّصَافَةَ ، ثم سار إلى بني تغلب ، فصادف في
 طريقه أربعمائة منهم فقتلهم . ومضى حتى انتهى إلى البِشْرِ ، وهو ماء لبني
 تغلب ، فصادف عليه جمعاً فقتل منهم خمسمائة رجل ، وتعدَّى الرجال إلى
 قتل النساءِ والولدان ، فيقال : إن عجوزاً نادته فقالت : حاربك اللهُ
 يا جَحَافُ ، أتقتل نساءً أعلاهنَّ ثُدِيٌّ ، وأسفلهنَّ دُمِيٌّ ، فأنخزل ورجع ،
 فبلغ الخبرُ الأَحْطَلَ ، فدخل على عبد الملك فقال :

لقد أَوْقَعَ الجَحَافُ بالبِشْرِ وَقَعَةً إلى اللهِ منها المُشْتَكِي والمُعْوَلُ (٣)

٥٣٩ - وأما قولهم : أَفْتَكُ من الحارث بن ظالم ، فمن خبر فتكه أنه وشب
 بخالد بن جعفر بن كلاب ، وهو في جوار الأَسْوَدِ بن المنذر الملك فقتله ،
 وطلبه الملكُ فقاته فقتله له : إنك لن تصيبه بشيءٍ أَشَدَّ عليه من جاراتِ
 له من بَلِيٍّ ، وبَلِيٌّ : حَيٌّ من أحياء قُضَاعَةَ ، فبعث في طلبهنَّ فاستاقهنَّ
 وأموالهنَّ ، فبلغه ذلك فكَرَّرَ راجعاً من وَجْهٍ مَهْرَبَةٍ ، وسألَ عن مَرَعَى إبِلهنَّ

(١) الأغاني ٢٠٥/١٢ ، والكامل ٤٤١ .

(٢) سائر النسخ « فن يجيرني منه في النوم ؟ » .

(٣) ديوانه ١٠ ، والمؤتلف ١٠٢ ، والشعر والشعراء ٤٥٧ ، ومع آخر في البلدان لياقوت (بشر) .

٥٣٩ - العسكري ١١٢/٢ ، الميداني ٨٩/٢ ، الزنجشري ٢٦٦/١ .

فُدِّلَ عَلَيْهِ ، وَكُنَّ فِيهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ إِلَى الْمَرْعى إِذَا نَاقَةُ لَهْنٍ يُقَالُ لَهَا : اللَّفَّاعُ ،
غَزِيرَةٌ يَحْلِبُهَا حَالِبَانُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ :

إِذَا سَمِعْتَ حَنَّةَ اللَّفَّاعِ^(١) فَادْعِي أَبَا لَيْلَى فَلَنْ تُرَاعِي

* ذَلِكَ رَاعِيكَ فَنَعَمْ الرَّاعِي *

خَلِيًّا عَنْهَا^(٢) ، فَعَرَفَ الْبَائِنُ كَلَامَهُ فَحَبَّقَ^(٣) ، فَقَالَ الْحَارِثُ : « اسْتُ
الْبَائِنُ أَعْلَمُ^(٤) » فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، وَخَلِيًّا عَنْهَا^(٥) ، ثُمَّ اسْتَنْقَذَ جَارَاتِهِ وَأَمْوَالَهُنَّ ،
وَانْطَلَقَ فَاخْتَذَ شَيْئًا مِنْ جِهَازِ رَحْلِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، فَأَتَى بِهِ أُخْتَهُ سَلْمَى
بِنْتَ ظَالِمٍ ، « وَكَانَتْ عِنْدَ سِنَانِ^(٦) ، وَقَدْ تَبَنَّتْ ابْنَ الْمَلِكِ شَرْحَبِيلَ بْنِ
الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : هَذِهِ عَلَامَةٌ بِعَلِيكَ فَضَعِي ابْنَكَ حَتَّى آتِيكَ بِهِ ، فَفَعَلْتَ ،
فَاخْتَذَهُ فَقَتَلَهُ ، فَهَذِهِ فَتْكَةُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ ، وَالْمِثْلُ بِهَا سَائِرٌ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لِعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَقَاوُدُ عَلَى كُلِّ جَارٍ جَارُ آلِ الْمُهَلَّبِ^(٧)
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ تَنَادَى ابْنُ دَيْهَاتٍ وَصِرْمَتُهُ كَالْمَغْنَمِ الْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ وَكَانَ مَتَى مَا يَسْأَلُ السِّيفَ يَضْرِبُ

(١) الشعري العسكري ١٣٩/١ ، والميداني ٨٩/٢ ، والزنجشري ١٥٥/١ ، والأغاني ١١/١٠٧ ،
والخزانة ٣/١٨٧ ، والكامل لابن الأثير ١/٣٤٢ .

(٢) هذه الجملة ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ ، والأغاني ١١/١٠٨ .

(٣) البائِنُ : الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها ، يمسك العلبة ، والمستعلى والمعلل : الذي عن
شمالها ، وهو الحالب ، يرفع البائِنُ العلبة إليه . وحيق بكسر الباء : ضرب .

(٤) المثل في الضبي ٥٠ ، والعسكري ١٣٨/١ ، والميداني ٣٣٢/١ ، والزنجشري ١٥٤/١ .

(٥) في الأصل « خليا عنها » بصيغة الأمر ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٦-٦) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٧) من قصيدة له في ديوانه ١٧ ، والأغاني ١١/١٠٥ ، والخزانة ٣/١٨٥ .

٥٤٠ - وأما قولهم : أفتك من عمرو بن كلثوم ؛ فإن خبر فتك ي طول .
وجملته أنه فتك بعمرو بن هند الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات .
وهتك سرادقه ، هوانتهب رخله ، وانصرف بالتغالبة إلى باديته بالشام موفوراً
لم يكلم أحد من أصحابه ، فسار بفتك المثل .

٥٤١ - وأما قولهم : أفصح من العضمين ؛ فإنهما دغفل وابن الكيس .

قال الشاعر :

أحاديث من أبناء عادٍ وجُرهمِ
يُثورها العِضَّانِ زَيْدٌ ودَغْفَلٌ^(١)

(٢) وكان أهل البصرة في أيام خالد بن صفوان يضربون المثل به فيقولون :
« أفصح من خالد بن صفوان » ؛ ثم انقطع هذا المثل بعد خالد ، وكان من
أفصح أهل زمانه غير مدافع ، وكان قد قيل له : هل رأيت أفصح منك ؟
فقال : نعم ، رجلاً من الموالى ، ولم يُسمه ، فقيل له : كيف كان ؟ فقال :
كان غزير المنطق ، جزل اللفظ ، ثابت الفكر ، رقيق الحواشي ، خفيف
الشفيتين ، قليل الريق ، مليح الإشارة ، حسن الطلاوة ، حلو الشائل ،
قو ولا صموتاً حياً ، يهنأ الجرب ويداوى الدبر ، ويصيب المفصل ، لم
يكن بالهذر في منطقه ، ولا الزمئل في أمره ، متبوعاً غير تابع : كأنه علم
في رأسه نار^(٢) .

٥٤٠ - العسكري ١١٢/٢ • الميداني ٨٩/٢ ، الزنجشري ٢٦٦/١ .

٥٤١ - العسكري ١١٣/٢ ، الميداني ٩٠/٢ ، الزنجشري ٢٧٣/١ .

(١) البيت في اللسان والتاج (عضض) بنسبته للقطامي ، وهو في ديوانه ٦٧ ، ودغفل بن حنظلة بن
زيد الشيباني : نسبة العرب ، يضرب به المثل في معرفة الأنساب ، قال الجاحظ : لم يدرك الناس مثله
لساناً وعلماً وحفظاً ، وقيل ؛ اسمه حجر ، ولقبه دغفل ، وتوفى عام ٦٥ .

وابن الكيس هو زيد بن الكيس النمري ، كان مثل دغفل ، نسبة عالماً بأنساب العرب وأيامها
وحكمها .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ . والهناه بكسر الهاء : ضرب من القطران ، وقد هنا البعير =

٥٤٢- وأما قولهم : أَفَيْلٌ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ؛ فهو الرَّأْيُ الَّذِي يُحَاضِرُ
 بِهِ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَمْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَتَّبِعُ الْأَمْرَ فِي عَقْبَاهُ تَغْرِيرُ^(١) وَتَرَكُهُ مُقْبِلًا عَجْزٌ وَتَقْصِيرُ^(٢)

ثم الجزء الأول

من كتاب الدرّة الفاخرة .

لحمزة بن الحسن الأصهباني

ويليه الجزء الثاني ، وأوله

الباب الحادى والعشرون فيما جاء

في أوله قاف

= أى طلاه بالهناء . والدبر : قروح تصيب الدواب . والمفضل : ملتقى كل عظمين من الجسد . والهدر
 بفتحين : الكلام الذى لا يعبأ به . والزميل بضم الزاى وتشديد الميم المفتوحة : الضعيف الجبان .

٥٤٢- المسكرى ٢/١١٣ ، الميدانى ٢/٩٠ ، الزنجشبرى ١/٢٧٦ .

(١) البيت في العسكرى والميدانى دون نسبة .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
٥٥	مقدمة المؤلف
٦٩	الباب الأول فيما جاء في أوله ألف
٧٥	الباب الثاني فيما جاء في أوله باء
٩٧	الباب الثالث فيما جاء في أوله تاء
١٠٣	الباب الرابع فيما جاء في أوله ثاء
١٠٨	الباب الخامس فيما جاء في أوله جيم
١٣٣	الباب السادس فيما جاء في أوله حاء
١٦٩	الباب السابع فيما جاء في أوله خاء
١٩٨	الباب الثامن فيما جاء في أوله دال
٢٠٣	الباب التاسع فيما جاء في أوله ذال
٢٠٩	الباب العاشر فيما جاء في أوله راء
٢١٣	الباب الحادى عشر فيما جاء في أوله زأى
٢١٧	الباب الثانى عشر فيما جاء في أوله سين
٢٣٥	الباب الثالث عشر فيما جاء في أوله شين
٢٦٣	الباب الرابع عشر فيما جاء في أوله صاد
٢٧٧	الباب الخامس عشر فيما جاء في أوله ضاد
٢٨٤	الباب السادس عشر فيما جاء في أوله طاء
٢٩٣	الباب السابع عشر فيما جاء في أوله ظاء
٢٩٧	الباب الثامن عشر فيما جاء في أوله عين
٣٢١	الباب التاسع عشر فيما جاء في أوله غين
٣٢٧	الباب العشرون فيما جاء في أوله فاء

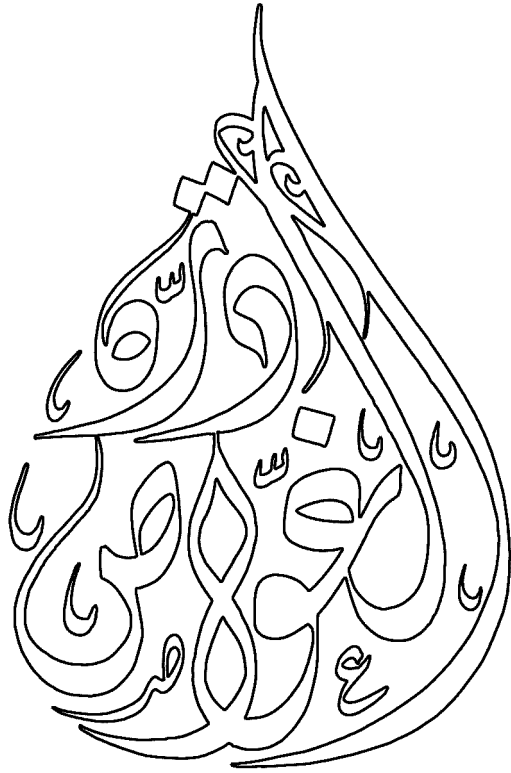
مكتبة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية

تحت رقم ٤٤٩٨ / ١٩٧١

مطابع دار المعارف بمصر

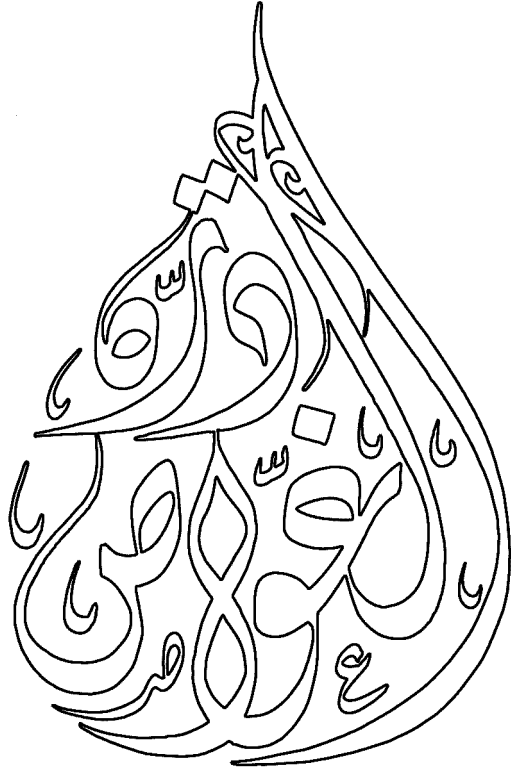
سنة ١٩٧١



الدَّرةُ الفَاخِرةُ فِي الأَمْثالِ السَّائِرةِ

للإمام حمزة بن الحسن الأصبهاني
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية

مَكْتَبَةُ
الرَّسَائِلِ وَالأَدَبِ الْعَرَبِيِّ



مكتبة
الدكتور وزير التربية

ذخائر العرب

٤٦

الذخيرة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصبهاني
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية

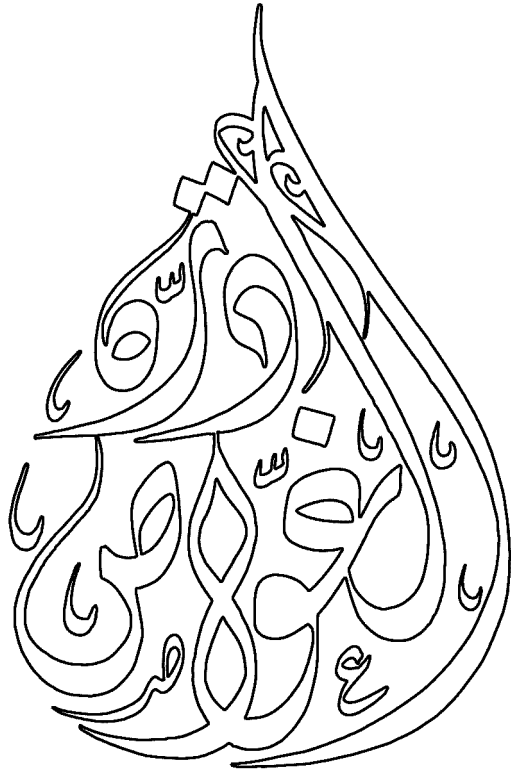
حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه

عبدالمجيد قطامش

الجزء الثاني



دارالمحارف بـمطـر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

في الجزء الأول من هذا الكتاب عرّفت بمؤلفه، حمزة بن الحسن الأصبهاني ، فدرست حياته ، وعرّفت بآثاره العلمية والأدبية ، ومنزلته بين علماء العربية . ولعل هذه أول دراسة . باللغة العربية ، لهذا العالم الأديب البارع ، الذي أثرى العربية بمؤلفاته الأصيلة في الأدب واللغة والتاريخ . تلك المؤلفات التي اعتمد عليها كثير من العلماء ، ونقلوا عنها الكثير من الحقائق العلمية ، والنظرات الأدبية .

ثم عرفت بالكتاب ، ووضعته في مكانه بين كتب الأمثال العربية . بعد أن شرحت المنهج الذي ابتكره صاحبه في تأليفه ، وتتبع المصادر التي استقى منها وأثبتها .

أما تحقيق الكتاب فقد التزمت فيه الطابع العلمى الدقيق الذى سنته [دار المعارف] في إخراج كتب التراث .

وبهذا تشهد اللغة العربية المجيدة ظهور كتاب جديد من كتب الأمثال ، ظلّ محبوباً عن الناس . هو ومؤلفه . أكثر من ألف عام .

المحقق

فما جاء في أوله قاف ، وهو سبعة وخمسون مثلاً

أَقْلُ من واحد . أَقْل من أَوْحَد . أَقْل من تَبْنَة في لِبْنَة . أَقْل من لا شيء
في العدد . أَقْل في اللفظ . من لا . أَقْصِرُ من حَبَّة . أَقْصِرُ من أُنْمَلَة . أَقْصِرُ
من فِتْر الضب . أَقْصِرُ من إِبْهَام الضب . أَقْصِرُ من إِبْهَام الحُبَارَى . أَقْصِرُ
من إِبْهَام القَطَاة . أَقْصِرُ من زُبِّ النَّمْلَة . أَقْصِرُ من غِيبِ الحِمَار . أَقْصِرُ من
ظِمِّ الحِمَار^(١) . أَقْصِرُ من ظَاهِرَة الفرس . أَقْطَفُ من نَمْلَة . أَقْطَفُ من ذَرَّة^(٢) .
أَقْطَفُ من حَلْمَة . أَقْطَفُ من أَرْنَب . أَقْبِحُ من قرد . أَقْبِحُ من خِنْزِير .
أَقْبِحُ من الغول . أَقْبِحُ من السُّحْر . أَقْبِحُ من زَوَالِ النُّعْمَة . أَقْبِحُ آثَارًا من
الْحِدْثَان . أَقْبِحُ من قولِ بلا فِعْل . أَقْبِحُ من مَنْ عَلَى نَيْل . أَقْبِحُ من تَيْبِه
بلا فَضْل . أَقْسَى من صَخْرَة . أَقْسَى من الحَجَر . أَقْرَبُ من البَغْت . أَقْرَبُ
من عَصَا الأَعْرَج^(٣) . أَقْرَبُ من حَبْلِ الوَرِيد . أَقْصَدُ من اليَدِ إلى الفم^(٤) .
أَقْصَفُ من بَرَوَقَة . أَقْضَى من الدرهم . أَقْطَعُ من البَيْن . أَقْطَعُ من جَلَم . أَقْدُ
من الشَّفْرَة . أَقْتَلُ من السَّم . أَقْوَدُ من مُهْر . أَقْوَدُ من ظُلْمَة . أَقْوَدُ من لَيْل .
أَقْدَرُ من مِعْبَاة . أَقْفَطُ . من تَيْوَس البِيَّاع . أَقْفَطُ . من تَيْسِ بَنِي حِمَّان .
أَقْفَرُ من أَبْرَق العزَّاف . أَقْفَرُ من بَرِيَّةِ خُسَاف^(٥) . أَقْدَمُ من البُر . أَقْرَشُ

(١) المثل ساقط من الأصل و م ، وأثبتته من ت ، ق .

(٢) المثلان ساقطان من سائر النسخ .

(٣) م « أقصر » .

(٤) ت « أقرب » وفي م « أقصر » .

(٥) سائر النسخ « برقة خشاف » .

من المُجَبَّرِينَ . أَقْرَى من زاد الرَّأكب . أَقْرَى من غَيْث الضَّرِيك . أَقْرَى من حَامِي الذهب . أَقْرَى من مَطَاعِمِ الرِّيح . أَقْرَى من أَرْماق المُقْوِينَ . أَقْرَى من آكل الخبز .

التفسير

٥٤٣ - ٥٤٥ - أما قولهم : أَقْصَرُ من غِبِّ الحِمار ، وَأَقْصَرُ من ظاهرة الفَرَس ، ويقال أَيضاً : أَقْصَرُ من ظِمِّ الحِمار ؛ فلأنَّ الحِمار لا يصبر أكثرَ من غِبِّ لا يُرْبِع ، والفرس لا بد له من أن يُسْقَى كلَّ يوم ، فالغِبُّ بعد الظاهرة ، والرَّبْع بعد الغِبِّ . والخِمْس بعده ، ثم السُّدْس . ثم السَّبْع ، ثم الثَّمَن ، ثم التَّسْع . ثم العِشْرُ أَتَمُّ^(١) ، وجعلت العربُ الخِمْسَ أَشْأَمَ الأَظْماء ، لأنهم لا يُظْمِئُونَ في القَيْظِ . أَكْثَرَ منه ، والإِبِل لا تقوى في القَيْظِ . على أَطول منه ، وهو شديد على الإِبِل .

٥٤٦ - وأما قولهم : أَقْصَفُ من بَرَوَقَةٍ ؛ فهي شَجيرةٌ خَوَّارة^(٢) ، قال

جرير :

٥٤٣ - العسكري ١٣٠/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزنجشري ٢٨٤/١ ، اللسان (غيب) .

٥٤٤ - العسكري ١٣٠/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزنجشري ٢٨٤/١ ، اللسان (غيب) .

٥٤٥ - العسكري ١٣٠/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزنجشري ٢٨٤/١ ، الثمار ٣٧١ .

(١) كلمة « أتم » ساقطة من سائر النسخ .

٥٤٦ - العسكري ١٣٠/٢ ، الميداني ١٢٥/٢ ، الزنجشري ٢٨٤/١ ، اللسان (برق) وروايته

فيه « أضعف » .

(٢) خواراة : ضعيفة ، والمصدر الخور ، بفتح الحاء .

كَانَ سَيْوْفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ إِذَا نُضِيَّتْ عَنْهَا لِحْرِبٍ جُفُونُهَا^(١)

٥٤٧ - وأما قولهم : أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ ؛ فمن قول الشاعر :

لَمْ يَرَ ذُو الْحَاجَةِ فِي حَاجَةٍ أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ فِي كَفِّهِ^(٢)

٥٤٨ - ٥٤٩ - وأما قولهم : أَقْطَعُ مِنَ الْجَلْمِ ، وَأَقْدُ مِنَ الشَّفْرَةِ ؛ فمن

قول الشاعر :

أَقْدُ لِنُعْمَاكَ مِنْ شَفْرَةٍ وَأَقْطَعُ فِي كُفْرِهَا مِنْ جَلْمٍ^(٣)

٥٥٠ - وأما قولهم : أَقْوَدُ مِنْ مُهْرٍ ؛ فَلَأَنَّ الْمَهْرَ إِذَا قَيْدَ عَارِضٍ فَائِدَادٌ

وَسَبَقَهُ .

٥٥١ - وأما قولهم : أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ ؛ فمن القيادة ، وكانت ظلمة امرأة

من هذيل ، وكانت فاجرةً شبابها حتى عجزت ، ثم قادت حتى أُقْعِدت ،

ثم اتخذت تيمساً تطرقه الناس^(٤) ، فسئلت عن ذلك فقالت : إني أرتاح

إلى نسيبه على ما بنى من الهرم^(٥) . ولا أعدم النظر إلى السفاد^(٥) . وسئلت : مَنْ

(١) من قصيدة له في ديوانه ٥٨٤ ، واللسان (برق) .

٥٤٧ - العسكري ١٣٠/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٨٤/١ .

(٢) البيت في الميداني دون نسبة .

٥٤٨ - الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٨٤/١ .

٥٤٩ - الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٧٧/١ .

(٣) البيت لأبي نواس من قصيدة له في ديوانه ٥١ ، بتحقيق فاغنر .

٥٥٠ - العسكري ١٣١/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٨٧/١ .

٥٥١ - العسكري ١٣١/٢ ، الميداني ١٢٥/٢ ، الزمخشري ٢٨٧/١ .

(٤) سائر النسخ « وكانت تطرقه الناس » .

(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ .

والنسيب : الصباح عند الهياج ، والسفاد : نزو الذكر على الأثني .

أَنكَحُ النَّاسَ ؟ فَقَالَتْ : الأَعْمَى الضَّعِيفَ . فَحَدَّثَ عَوَانَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ
وَكَانَ مَكْفُوفًا^(١) فَقَالَ : قَاتَلَهَا اللَّهُ مِنْ عَالَمَةٍ بِأَسْبَابِ الطَّرُوقَةِ ! وَحَدَّثَنِي
مُهَلِّهْلُ بْنُ يَمُوتَ بْنِ الْمَزْرَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَمُوتَ بْنَ الْمَزْرَعِ^(٢)
يَقُولُ : سَمِعْتُ خَالَي عَمْرَو بْنَ بَحْرِ الْجَا حِظِّ . يَقُولُ : لَمَّا قَدِمَ أَشْعَبُ الطَّمَّاعُ
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ تَلَقَّاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا
إِسْنَادٍ^(٣) ، فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : خُذُوا ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ
يُبْغِضُنِي فِي اللَّهِ قَالَ : خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ ، وَسَكَتَ ، فَقَالُوا :
اذْكُرْهُمَا ، فَقَالَ : نَسِيَ سَالِمٌ إِحْدَاهُمَا وَنَسِيْتُ الأُخْرَى ، فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَافَاكَ
اللَّهُ بِحَدِيثِ غَيْرِهِ ، فَقَالَ : خُذُوا ، سَمِعْتُ ظُلْمَةَ تَقُولُ ، وَكَانَتْ مِنْ
عَجَائِزِنَا : إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، ثُمَّ اجْمَعُوا رِمَادِي فِي صُرَّةٍ ، فَاتْرِبُوا
بِهِ كُثْبَ الأَحْبَابِ ، فَإِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ لَا مَحَالَةَ ، وَأَتُوا مِنْهُ الخَاتِنَاتِ^(٤)
لِيَذْرُرْنَهُ عَلَى أَحْرَاحِ الصَّبِيَّاتِ ، فَإِنَّهُنَّ يَلْهَجْنَ بِالزُّبِّ مَاعِشِنَ ، وَقَالَ ابْنُ
يَسَارٍ الكَوَاعِبِ يَضْرِبُ بِظُلْمَةَ المِثْلِ :

بُلَيْتُ بِوَرَهَاءَ زَنْمَرِدَةٍ تَكَادُ تُقَطِّرُهَا الغُلْمَةَ^(٥)

(١) سبقت ترجمة عوانة ١/٣٣٣ .

(٢) أبو عبد الله يموت بن المزرع ، ابن أخت أبي عثمان الجاحظ ، نحوي أديب راوية ،
وكان من مشايخ العلم والشعر ، إخبارياً حسن الآداب ، وتوفى عام ٣٠٣ هـ ، وكان له ولد يقال
له : مهلهل بن يموت ، وكان شاعراً مجيداً ، من شعراء العصر الإخشيدى بمصر ، وتوفى مهلهل بعد عام
٣٣٤ هـ .

(٣) ت « من مدينة بغداد لتلقاه . . . » وفي ق ، م « من المدينة بغداد لتلقاه . . . » .

(٤) في الأصول « وواسوا » وفي الميداني « وأتوا به » وهما تصحيف ، والإيتاء : الإعطاء .

(٥) الشعر له في العسكري والميداني والزنجشري .

تَنِمُّ وَتَغْضَهُ جَارَتِهَا وَأَقْوَدُ بِاللَّيْلِ مِنْ ظُلْمَةٍ
 فَمِنْ كُلِّ سَاعٍ لَهَا رَكْلَةٌ وَمِنْ كُلِّ جَارٍ لَهَا لَطْمَةٌ
 ٥٥٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ ؛ فَلَأَنَّ الظَّلامَ يَسْتَرُ كُلَّ شَيْءٍ ،
 «وَالعَرَبُ تَقُولُ : يَقَالُ : «لَقَيْتُهُ حِينَ وَارَى الظَّلامَ كُلَّ شَيْءٍ»^(١) ، وَ «لَقَيْتُهُ
 حِينَ يَقَالُ : أَخُوكَ أَمَ الذَّنْبِ» .

٥٥٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
 لَا تَلَقُ إِلَّا بِاللَّيْلِ مَنْ تُوَاصِلُهُ فَالشمسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ^(٢)
 ٥٥٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْدَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ ؛ فَهِيَ خِرْقَةٌ الحَائِضِ^(٣) .
 ٥٥٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْفَطُ مِنْ تَيْوَسِ البَيْعِ ؛ فَقَدْ ذَكَرْتُ قِصَّتَهُ فِي البَابِ
 الثَّالِثِ^(٤) .

٥٥٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَانَ ؛ فَقَدْ ذَكَرْتُ قِصَّتَهُ فِي
 البَابِ التَّاسِعِ عَشَرَ^(٥) .

٥٥٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْرَشُ مِنَ المُجْبَرِينَ ؛ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَزْعَمُ أَنَّهُمْ

٥٥٢ - العسكرى ١٣٢/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٨٧/١ .
 (١ - ١) ساقط من ق .

٥٥٣ - العسكرى ١٣٢/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٨٧/١ .
 (٢) ديوان ابن المعتز ٧٧ ، وكنائيات الجرجاني ٤٣ .

٥٥٤ - العسكرى ١٣٢/٢ ، الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٧٨/١ .
 (٣) سائر النسخ «خرقة الحيض» .

٥٥٥ - الميداني ١٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٨٦/١ .
 (٤) عند تفسير المثل «أتيس من تيوس البياع» وهو المثل رقم ٦٥ .

٥٥٦ - الميداني ١٢٧/٢ ، الزمخشري ٢٨٦/١ .
 (٥) عند تفسير المثل «أعلم من تيس بني حمان» وهو المثل ٥١٥ .

٥٥٧ - العسكرى ١٣٣/٢ ، الميداني ١٢٧/٢ ، الزمخشري ٢٧٩/١ .

أربعة رجال من قريش ، وهم أولاد عبد مناف^(١) بن قصى ، أولهم هاشم ، ثم عبد شمس ، ثم نوفل ، ثم المطلب ، بنو عبد مناف^(١) ، سادوا بعد أبيهم ، لم يسقط لهم نجم ، جبر الله بهم قريشاً ، فسُموا المجبرين ، وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم ، وأخذوا منهم لقريش العصم ؛ أخذ لهم هاشم حبلاً من ملوك الشام^(٢) ، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم ، وأخذ لهم عبد شمس حبلاً من النجاشي الأكبر ، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة . وأخذ لهم نوفل حبلاً من ملوك الفرس . حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض العراق وبلاد فارس ، وأخذ لهم المطلب حبلاً من ملوك حمير ، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن . فأما الترش فهو الجمع من التجارة ، والتقرش : التجمع ، ومن هذا سُميت قريش قريشاً .

٥٥٨ - وأما قولهم : أقرى من زاد الركب ؛ فزعم ابن الأعرابي أن هذا المثل من أمثال قريش ، ضربوه بثلاثة من أجوادهم ، مسافر بن أبي عمرو ابن أمية ، وأبي أمية بن المغيرة ، والأسود بن المطلب بن أسد ، سُموا أزواد الركب ، لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم^(٣) .

٥٥٩ - وأما قولهم : أقرى من حاسي الذهب ؛ فهو أيضاً من قريش ،

(١-١) ساقط من م .

(٢) الحبل هنا : العهد والذمة والأمان ، وهو مثل الحوار .

٥٥٨ - العسكري ١٣٣/٢ ، الميداني ١٢٧/٢ ، الزمخشري ٢٨١/١ ، الثمار ١٠٣ ،

اللسان (زود) .

(٣) عدم في الخبر لابن حبيب ١٣٧ أربعة ، وزاد على هؤلاء الثلاثة زمعة بن الأسود بن

المطلب بن أسد .

٥٥٩ - العسكري ١٣٣/٢ ، الميداني ١٢٧/٢ ، الزمخشري ٢٨١/١ ، الثمار ٦٧٢ ،

اللسان (حسا) .

وهو عبد الله بن جُدعان الذى قال فيه أبو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (١) :

له دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي (٢)
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلاءٍ لُبَّابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

وسمى « حاسمى الذهب » لَأَن شُرِبَهُ كَانَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ .

٥٦٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ (٣) ؛ فَإِنَّ الْمَثَلَ رَبَعِيٌّ . وَغَيْثُ

الضَّرِيكِ : قِتَادَةٌ بِنِ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِيِّ .

٥٦١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرِّيحِ ، فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمْ

أَرْبَعَةٌ . أَحَدُهُمْ عَمُّ أَبِي مِحْجَنِ الثَّقَفِيِّ ، وَلَمْ يُسَمَّ الْبَاقِينَ (٤) .

(١) هكذا بالأصول ، وهو وهم ، والصحيح أنه أمية بن أبي الصلت ، كما فى الأمالى

والاشتقاق ١٤٤ ، والسمط والتاج واللسان (ردح ، شمعل) .

(٢) نسبهما فى أمالى القالى ١٢٢/١ لأمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان ، وهما له

فى المعانى الكبير ٣٨٠ ، والبداية والنهاية ٢/٢١٨ ، وضمن خمسة فى السمط ٣٦٣ ، واللسان والتاج (ردح ، شيز ، شمعل) ، والثمار ٦٠٩ ، وضمن أربعة فى الاشتقاق ١٤٤ بنسبها لأمية .

٥٦٠ - العسكري ١٣٣/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزنجشوى ٢٨٢/١ ، اللسان (ضرك) والمثل

بتفسيره ساقط من م .

(٣) الضريك : الفقير السبيء الحال .

٥٦١ - العسكري ١٣٤/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزنجشوى ٢٨٢/١ .

(٤) قال الميدانى : « قال أبو الندى : هم كنانة بن عبد ياليل الثقفى ، عم أبي محجن ، ولبيد بن

ربيعة ، وأبو ، كانوا إذا هبت الصبا أطمعوا الناس ، وخصوصاً الصبا لأنها لا تهب إلا فى جذب ، قالت بنت لبيد :

إذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها وليداً

أشم الأنف أبيض عشمياً أعان على مروته لبيداً »

٥٦٢ - وأما قولهم : أَقْرَى من أَرْمَاقِ الْمُقْوِينَ ؛ فزعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة ، كَعَبٌ وحاتمٌ وهَرِمٌ^(١) .

٥٦٣ - وأما قولهم : أَقْرَى من آكل الخُبْزِ ؛ فإن المثل تميمي ، وآكل الخبز : عبد الله بن حبيب العنبري ، ^(٢) «أحدُ بني سَمُرَةَ» ، سموه آكلَ الخبز لأنه كان لا يأكل التمر ، ولا يرغب في اللبن ، وكان سيدَ بني العنبر في زمانه ، وهم إذا فخرُوا قالوا : مِنَّا آكُلُ الخبزِ ، وَمِنَّا مُجِيرُ الطَّيْرِ ، فأما مُجِير الطير فتوب بن شحمة العنبري^(٣) ، وأما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز ؛ فلأن الخبزَ عندهم ممدوح . وذكر أبو عبيدة أن هَوْدَةَ بن علي الحنفي دخل على كسرى أبرويز فقال له : أَيُّ أَوْلَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والغائب حتى يقدم ، والمريض حتى يبرأ ، فقال ماغذأوك ببلدك ؟ قال : الخبز ، فقال كسرى : هذا عَقْلُ الخبز لا عَقْلُ اللبن والتمر . فصار الخبزُ عندهم ممدوحًا ، كما صار ما يناسبه بعضُ المناسبة ممدوحًا ، وهو الفَالْوَدَجُ ، لأنه أشرفُ طعام وقع إليهم ، ولم يُطعم النَّاسَ هذا الطعامَ أحدٌ من العرب إلا عبدُ الله بن جُدعان ، فمدحه أبو الصلت بذلك . دَعُ ما يناسبه كلُّ المناسبة ، أعنى الثريد ، وهو في أشرافهم عامٌ ، وغلب عليه هاشمٌ حين هشم الخبزَ لقومه . فمدح

٥٦٢ - العسكري ١٣٤/٢ ، الميداني ١٢٨/٢ ، الزمخشري ٢٨٠/١ .

(١) في « ما يعول عليه » ١٥٧/١ « لأهمهم بوجودهم كانوا يحيون الهلاك ، ويطعمون من نفد زاده » وأقوى : فني زاده .

٥٦٣ - العسكري ١٣٤/٢ ، الميداني ١٢٨/٢ ، الزمخشري ٢٨٠/١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) ت ، ق « ثوب بن سمحة » ، وفي العسكري « ثوب بن سمحة » وفي الميداني « نور بن

شحمة » وكل ذلك تحريف .

بذلك في قول الشاعر :

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ^(١)

فهذا المثلُ مع مايتلوه حكايةُ عمرو بن بحر الجاحظ. في كتابه الموسوم

بكتاب «أطعمة العرب»^(٢).

(١) نسه في اللسان (هشم) إلى ابنة عمرو بن عبد مناف تقوله في أبيها حين هشم الثريد ، نسب في الطبرى ١٠٨٨/١ ، وأمالى المرتضى ٢٦٩/٢ ، والتأج (هشم) لابن الزبيرى ، وورد غير منسوب في لطائف المعارف ١٠ ، والبلدان لياقوت (مكة) والمحاسن والمساوى ١٢١/١ ، وسيرة ابن هشام ١٤٧/١ .

(٢) لم أعر على هذا الكتاب في المصادر التى ترجمت للجاحظ .

الباب الثاني والعشرون

فما جاء في أوله كاف ، وهو واحد وأربعون مثلاً^(١)

أَكْذَبُ من يَلْمَعُ . أَكْذَبُ من اليَهَيَّرُ . أَكْذَبُ أُحْدُوثَةٌ من أَسِيرِ . أَكْذَبُ من أَسِيرِ السُّنْدِ . أَكْذَبُ من أَسِيرِ الدَّيْلَمِ . أَكْذَبُ من أَخِيذِ . أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْشِ . أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ . أَكْذَبُ من الشَّيْخِ الغَرِيبِ . أَكْذَبُ من مُجْرِبِ . أَكْذَبُ من السَّالِثَةِ . أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ . أَكْذَبُ من بَرَقَ بلا سَحَابِ . أَكْذَبُ من فَاخْتَه . أَكْذَبُ من صَنَعَ . أَكْذَبُ من صَبِيٍّ . أَكْذَبُ من جُحَيْنَةَ . أَكْذَبُ من المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ . أَكْذَبُ من قَيْسِ بنِ عاصِمِ . أَكْذَبُ من مُسَيْلَمَةَ . أَكْسَبُ من إِذْرٍ . أَكْسَبُ من نَمَلِ . أَكْسَبُ من فَأَرٍ . أَكْسَبُ من ذئبِ . أَكْسَبُ من فهدِ . أَكَيْسُ من قِشَّةِ . أَكْمَدُ من حُبَارَى . أَكْبَرُ من لُبْدِ . أَكْثَرُ من الدُّبَاءِ . أَكْثَرُ من الغَوْغَاءِ . أَكْثَرُ من النَّمْلِ . أَكْثَرُ من الرَّمْلِ . أَكْثَرُ من تَفَارِيقِ العَصَا . أَكْثَمُ من الأَرْضِ . أَكْسَى من البَصَلِ . أَكْسَى من الكَعْبَةِ . أَكْفَرُ من نَاشِرَةِ . أَكْفَرُ من حِمَارِ . أَكْرَمُ من الأَسَدِ . أَكْرَمُ من العُدَيْقِ المُرَجَّبِ . أَكْرَهُ من خَصَلَتِي الصَّبْعِ . أَكْرَهُ من العَلَقَمِ .

(١) سائر النسخ « أربعون مثلاً » والمثلان « أَكْذَبُ من أَخِيذِ ، أَكْذَبُ من بَرَقَ بلا سَحَابِ » ساقطان من سائر النسخ ، والمثل « أَكْسَبُ من فَأَرِ » ساقط من ت ، ق ، والمثلان « أَكْثَرُ من الرَّمْلِ ، أَكْسَى من الكَعْبَةِ » ساقطان من الأصل ، وأثبتهما من سائر النسخ ، والأمثال « أَكْذَبُ من صَنَعَ ، أَكْذَبُ من صَبِيٍّ ، أَكْذَبُ من جُحَيْنَةَ » ساقطة من م .

التفسير

٥٦٤ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من يَلْمَعُ ؛ فهو السَّرَابُ . ويقال : بل هو حَجَرٌ يَلْمَعُ من بعيد فيُظَنُّ ماءً . حتى إذا جِيءَ خَيْبًا^(١) . واليَلْمَعُ أيضاً : البرق الذي لا يُمْطِرُ سحابه^(١) .

٥٦٥ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من اليَهِيرِّ ؛ فهو السَّرَابُ أيضاً .

٥٦٦ - وأما قولهم : أَكْذَبُ أُحْدُوثةً من أَسِيرٍ ؛ فمن قول الشاعر :

وَأَكْذَبُ أُحْدُوثةً من أَسِيرٍ وَأَرْوَغٌ يَوْمًا من الثعلب^(٢)

٥٦٧ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من أَسِيرِ السُّنْدِ ؛ فلأنه يؤخَذُ الخَسِيسُ منهم فيَزْعَمُ أنه ابنُ المَلِكِ .

٥٦٨ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من أَخِيذٍ ؛ فهو الأَسِيرُ يَكْذِبُ حتى

ينجو .

٥٦٩ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْشِ ؛ فهو الذي يأخذه أَعْدَاؤُهُ فيَسْتَدِلُّونَهُ على قومه فيكذبُهم بجُهدِهِ .

٥٦٤ - العسكري ١٧١/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٣/١ .

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

٥٦٥ - العسكري ١٧١/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٢/١ .

٥٦٦ - العسكري ١٧١/٢ ، الميداني ١٦٩/٢ .

(٢) البيت في الميداني دون نسبة .

٥٦٧ - العسكري ١٧١/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٠/١ .

٥٦٨ - العسكري ١٧٢/٢ .

٥٦٩ - العسكري ١٧٢/٢ ، الزمخشري ٢٨٩/١ ، اللسان (أخذ) .

(٣) كلمة «بجهد» ساقطة من ت ، ق ، وفي م بدلها «بجهله» وهو تحريف صوبته من

الزمخشري .

٥٧٠ - وأما قولهم : أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ ؛ فإنه يُؤْخَذُ وهو رِيَانٌ ، وبالقوم عَطَشٌ شديدٌ ، فيتربص بهم ولا يَصْدُقُهُمُ الخَبَرَ ، وأصله أن رجلاً كان خرج من حَيِّهِ وقد اصْطَبَحَ ، فلقية قوم يريدون قومه^(١) . فقالوا له : أين قومك ؟ فقال : إنما بيتٌ في قَفَرٍ ولا عهد لي بقومي ، ولا أدري أين حلُّوا ، فبينما هم كذلك ينازعونه إذ غلبه البؤلُ فبال . فعلموا أنه قد اصْطَبَحَ . ولولاه ما بال ، وأيقنوا أن قومه قريب . فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبنُ ، فمَضَرُوا غيرَ بعيد فَعَثَرُوا على الحى .

وخالف أبو عبيد القاسمُ بن سَلَّامٍ هذا التفسيرَ . فحكى عن أبي زيد أن الأخيذ الصَّبْحَانِ هو الفصيلُ الذى أُتخِمَ من اللبنِ . قال : ويقال منه : قد أَخَذَ أَخْذًا ، ولم يزد على هذا التفسير شيئاً ، ولستُ أدري ما معنى قولهم : أَكْذَبُ مِنَ الْفَصِيلِ الْمُتَخِمِ !^(٢) .

٥٧١ - وأما قولهم : أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ ؛ فلأنه يتزوج في غُرْبَةٍ وهو ابنُ سبعين^(٣) .^(٤) فيزعم أنه ابنُ أربعين سنة^(٤) .

٥٧٢ - وأما قولهم : أَكْذَبُ مِنَ مُجْرِبٍ ؛ فلأنه يخاف أن يُطَلَّبَ من

٥٧٠ - البكري ٣٨٩ ، العسكري ١٧٢/٢ ، الميداني ١٦٦/٢ . الزنجشري ٢٩٠/١ ،

اللسان (صبح) .

(١) م « فلقية جيش » .

(٢) قال الميداني : « وقال الفراء في مصادرده : « أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ » يعنى الفصيل ، يقال : أخذ يأخذ أخذاً ، إذا أكثر شرب اللبن ، بأن يتفلت على أمه فيمتهك لبنها فيأخذه ، أى يتخيم منه ، وكذبه أن التخمة تكسبه جوعاً كاذباً ، فهو لذلك يحرص على اللبن ثانياً » .

٥٧١ - البكري ٣٨٩ ، العسكري ١٧٢/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزنجشري ٢٩١/١ .

(٣) فى الأصل « وهو ابن تسعين » وهو تحريف صوابته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٤ - ٤) ساقط من ت .

٥٧٢ - العسكري ١٧٣/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزنجشري ٢٩٣/١ .

هِنَائِهِ ، فيقول أبدا : ليس عندي هِنَاءٌ^(١) .

٥٧٣ - وأما قولهم : أَكْذَبُ مِنَ السَّائِئَةِ ؛ فَلأنَّهَا إِذَا سَلَّاتِ السَّمْنَ كَذَبَتْ مَخَافَةَ الْعَيْنِ ، فتقول : قد ارتَجَنَ ، قد اخْتَرَقَ ، والارتِجَانُ : أَلَّا يَخْلُصَ سَمْنُهَا .

٥٧٤ - وأما قولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ؛ فمعناه : أَكْذَبُ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ ، دَبَّ لضعف الكِبَرِ ، وَدَرَجَ لضعف الصَّغَرِ ، ويقال : بَلَّ معناه : أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، لأنَّ الدَّبِيبَ لِلحَيِّ ، والدُّرُوجَ لِلْمَيِّتِ ، فيقال من هذا : قد دَرَجَ القَوْمُ ، إِذَا انْقَرَضُوا ، ويقال من الأَرْلِ : دَرَجَ الصَّبِيُّ ، لِأَوَّلِ مَا يَمْشِي .

٥٧٥ - وأما قولهم : أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَةٍ ؛ فَلأنَّ حِكَايَةَ صَوْتِهَا « هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ » تقول ذلك وَالطَّلَعُ مَا خَرَجَ بَعْدُ^(٢) ، قال الشاعر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَةٍ تقول وَسَطَ الكَرْبِ^(٣)
وَالطَّلَعُ لم يَبْدُ لَهَا هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ

٥٧٦ - وأما قولهم أَكْذَبُ مِنْ صَنَعٍ ؛^(٤) فَلأنَّه يُرْجَفُ كُلُّ يَوْمٍ بالخروج

(١) قال الميداني : « ويقال : بل لأنه أبدا يحلف أن إبله ليست يجربى لثلاثا يمنع عن الورود ، ولذلك قيل : لا ألية لمجرب » .

٥٧٣ - العسكري ١٧٣/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزمخشري ٢٩١/١ .

٥٧٤ - العسكري ١٧٣/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٢/١ ، اللسان (درج) .

٥٧٥ - العسكري ١٧٣/٢ ، الميداني ١٦٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٢/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ ،

الثمار ٨٧ ، ٩٠ .

(٢) سائر النسخ « والطلع لما طلع » .

(٣) الشعر في الثمار ٩٠ ، دون نسبة .

٥٧٦ - العسكري ١٧٤/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزمخشري ٢٩٢/١ ، الثمار ٢٤٤ .

(٤) يقال : رجل صنع ، وامرأة صناع ، إِذَا كَانَتْ لهُمَا صِنْعَةٌ يَعْمَلَانِهَا بِأَيْدِيهِمَا ، وَيَكْسِبَانِ بِهَا .

وهو مُقيم ، ولذلك ضربوا بكذبه مثلاً آخر فقالوا : « إذا سمعتَ بُسْرَى القَيْنِ فإِنَّهُ مُصْبِحٌ »^(١) و^(٢) « إذا سمعتَ بُسْرَى القَيْنِ فاعلم أَنَّهُ مُخْلِيفٌ »^(٢) .

٥٧٧ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من صَبِيٍّ ؛ فلأنه لا تمييزَ له ، فكلُّ ما يجرى على لسانه يتحدَّثُ به .

٥٧٨ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من حُجَيْتَةٍ ، فلأنه كان أَكْذَبَ مَنْ في العرب ، وأُقَدِّرُ أَنَّهُ الذي قد مرَّ اسمه في باب الحمق^(٣) .

٥٧٩ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ ؛ فالحاكي له أَبُو اليَقْظانِ ، وزعم أَنَّهُ إذا حَدَّثَ قِيلَ : رَاحَ يَكْذِبُ ، وأنه كان ذامًّا لمن يَكْذِبُ .

٥٨٠ - وأما قولهم : أَكْذَبُ من قَيْسِ بنِ عاصمٍ ؛ فمن قول زَيْدِ الخَيْلِ^(٤) :

فَلَسْتُ بِفَرَّارٍ إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَلَسْتُ بِكَذَّابٍ كَقَيْسِ بنِ عاصمٍ^(٥)

٥٨١ - ٥٨٣ - وأما قولهم : أَكْسَبُ من ذَرٍّ ، وَنَمَلٍ ، وَفَأَرٍ ؛ فلأنه ليس

(١) المثل في البكري ٣٠ ، العسكري ٢٣/١ ، الميداني ٤١/١ ، الزنجشري : ١٢٤/١ ، اللسان (قین) .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٥٧٧ - العسكري ١٧٤/٢ ، الميداني ١٦٩/٢ ، الزنجشري ٢٩٢/١ .

٥٧٨ - العسكري ١٧٤/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩٢/١ .

(٣) انظر المثل ١٢٤ .

٥٧٩ - العسكري ١٧٤/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩١/١ .

٥٨٠ - العسكري ١٧٤/٢ ، الميداني ١٦٩/٢ ، الزنجشري ٢٩٣/١ .

(٤) سائر النسخ « قول الشاعر » .

(٥) من قصيدة له في الأغاني ٥٦/١٦ (ساسي) .

٥٨١ - العسكري ١٧٥/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩٥/١ .

٥٨٢ - العسكري ١٧٥/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩٥/١ ، الثمار ٤٣٧ .

٥٨٣ - العسكري ١٧٥/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩٥/١ .

في الحيوان كله أكثر دُوبًا في الجمع من هذه الأصناف .

٥٨٤ - وأما قولهم : أَكْسَبُ من ذئب . فلأنه أبدأ في طلب صيده ، لا يهدأ ولا ينام .

٥٨٥ - وأما قولهم : أَكْسَبُ من فهد ؛ فلأن الفهود الهرة التي تعجز عن الصيد لأنفسها تجتمع على فهد فتبي فَيصيدُ لها . ويكسب عليها في كل يومٍ شبعًا .

٥٨٦ - وأما قولهم : أَكْيَسُ من قِشَّة ؛ فهي جرو القرد ، ويضرب مثلاً للصغار خاصة .

٥٨٧ - وأما قولهم : أَكْمَدُ من حُبَارَى ؛ وقولهم في مثل آخر : « مَاتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبَارَى »^(١) ؛ فلأن الحُبَارَى تُلْقِي عشرين ريشةً بِمَرَّةٍ واحدة ، وغيرها من الطير يُلْقِي الواحدة بعد الواحدة ، فليس يُلْقِي واحدةً إلا بعد نبات الأخرى ، فإذا أصاب الطير فَزَعُ طارت كلها حاشا الحُبَارَى^(٢) ، فربما ماتت من ذلك كَمَدًا .

٥٨٨ - وأما قولهم : أَكْبَرُ من لُبْد ؛ فهو نَسْر لُقْمَانَ بن عادٍ السابع ،

٥٨٤ - العسكري ١٧٥/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩٤/١ ، الحيوان ٤١٠/٦ .

٥٨٥ - العسكري ١٧٥/٢ ، الميداني ١٦٩/٢ ، الزنجشري ٢٩٥/١ .

٥٨٦ - العسكري ١٧٥/٢ ، الميداني ١٦٩/٢ ، الزنجشري ٢٩٧/١ ، الحيوان ٩٩/٤ .

٥٨٧ - العسكري ١٧٦/٢ ، الميداني ١٧٠/٢ ، الزنجشري ٢٩٦/١ ، الثمار ٤٨٤ .

(١) المثل في اللسان (حبر) .

(٢) في الأصل « طارت كلها وحصل الحبارى » وما أثبتته من سائر النسخ .

٥٨٨ - الفاخر ٨٤ . العسكري ١٧٦/٢ ، الميداني ١٧٠/٢ ، الزنجشري ٢٨٨/١ .

وقد كثرت الأمثال فيه . فقالوا : « أَتَى أَبَدٌ عَلَى لُبْدٍ »^(١) و « أَخْنَى عَلَيْهَا
الذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ »^(٢) .

٥٨٩ - وأما قولهم : أَكْثَرُ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا ؛ فقد مرَّ تفسيره في الباب

الثاني^(٣) .

٥٩٠ - وأما قولهم : أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةِ ؛ فمن كَفَرَ النعمة . وبلغ من
كُفْرِهِ النعمة أَنَّ هَمَامَ بْنَ مُرَّةَ بْنَ ذُهْلٍ بْنَ شَيْبَانَ كَانَ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ أُمِّهِ
وهي تريد أَنْ تَعِدَّهُ لِعَجْزِهَا عَنْ تَرْبِيَّتِهِ ، فَأَخَذَهُ وَرَبَّاهُ ، فَلَمَّا تَرَعَّرِعَ
سَعَى فِي قَتْلِ هَمَامٍ .

٥٩١ - وأما قولهم : أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ؛ فإنه رجل من عاد ، وقد مر تفسيره

في الباب السابع^(٤) .

٥٩٢ - وأما قولهم : أَكْرَمُ مِنَ الْعُدَيْقِ الْمُرَجَّبِ ؛ فإن أكثر العرب تقوله
بغير ألف ولام . والعُدَيْقُ : النَّخْلَةُ يَكْثُرُ حَمْلُهَا فَتُجْعَلُ تَحْتِهَا دِعَامَةٌ

(١) المثل في البكري ٣٦٥ ، والعسكري ١٢٦/١ ، والميداني ٢٤٣/١ ، والزنجشري ٣٦/١ ،
واللسان (أبد ، لبْد) .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ ، وهو عجز بيت للناطقة ، صدره :
* أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * وهو في ديوانه ١٧ . وشرح القصائد العشر للتبريزي
٣٩٦ ، وشعراء النصرانية ٦٥٩ ، واللسان والتأج (لبد) .

٥٨٩ - العسكري ١٧٦/٢ ، الميداني ١٧٠/٢ ، الزنجشري ٢٨٩/١ ، اللسان (فرق) .

(٣) عند تفسير المثل «أبقى من تفاريق العصا» وهو المثل ٥٤ .

٥٩٠ - العسكري ١٧٦/٢ ، الميداني ١٧٠/٢ ، الزنجشري ٢٩٦/١ .

٥٩١ - الفاخر ١٥ ، العسكري ١٧٧/٢ ، الميداني ١٦٨/٢ ، الزنجشري ٢٩٥/١ ، الثار
٨٤ ، اللسان (حمر) .

(٤) عند تفسير الأمثال «أخلى من جوف العير ، أخلى من جوف حمار ، أخرب من جوف
حمار» وهي الأمثال رقم ٢١٩ - ٢٢١ .

٥٩٢ - العسكري ١٧٧/٢ ، الميداني ١٧٠/٢ ، الزنجشري ٢٩٤/١ .

تُسَمَّى الرَّجْبِيَّةُ ، وَيَقُولُونَ : رَجَبُ النَّخْلَةِ ، وَنَخْلَةُ مُرَجَبَةٍ ، وَعِذْقُ مُرَجَبٍ ،
 ١) وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : « هُوَ عَذِيقُهَا الْمُرَجَّبُ ، وَجَذِيدُهَا الْمُحَكَّكُ » ١) فَيَقُولُونَ :
 هُوَ فِي الْكْرَمِ كَهَذِهِ النَّخْلَةِ فِي كَثْرَةِ حَمْلِهَا . وَلِلْأَعْدَاءِ إِذَا اخْتَكُّوا بِهِ بِمَنْزِلَةِ
 الْجَذِيْلِ الَّذِي مَنِ اخْتَكَّ بِهِ كَانَ دَوَاعِيهِ مِنْ دَائِهِ .

٥٩٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَكْرَهُ مِنْ خَصَلْتِي الضُّبْعُ ؛ فَإِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلًا
 لِلْأَمْرَيْنِ مَا فِيهِمَا حَظٌّ . لِمَخْتَارٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِيمَا تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الضُّبْعَ
 صَادَتْ مَرَّةً ثَعْلَبًا ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَأْكُلَهُ قَالَ الثَّعْلَبُ : مُنَى عَلَى أُمِّ عَامِرٍ ،
 فَقَالَتْ الضُّبْعُ : قَدْ خَيْرْتُكَ يَا أَبَا الْحُصَيْنِ خَصَلْتَيْنِ ، فَاخْتَرْتُ أَيُّهُمَا شِئْتَ ،
 فَقَالَ الثَّعْلَبُ : وَمَا هُمَا ؟ فَقَالَتْ الضُّبْعُ : إِمَّا أَنْ آكَلَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أَقْتَلَكَ ، فَقَالَ
 الثَّعْلَبُ : أَمَّا تَذْكُرِينَ أُمَّ عَامِرٍ حِينَ نَكَحْتِكِ بِهَوْبِ دَابِرٍ ٢) . فَقَالَتْ
 الضُّبْعُ : مَتَى ؟ وَانْفَتَحَ فَوْهَا ، فَأَفَلَّتِ الثَّعْلَبُ . وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِخَصَلَتَيْهَا
 الْمِثْلَ فَقَالَتْ : « عَرَضَ عَلَيَّ خَصَلْتِي الضُّبْعُ » ٣) . لِمَا لَا اخْتِيَارَ فِيهِ .

(١-١) ساقط من سائر النسخ ، والمثل في الميداني ٣١/١ ، والزنجشري ٣٧٧/١ ، واللسان
 (رجب ، جذل) .

٥٩٣ - العسكري ١٧٧/٢ ، الميداني ١٧٠/٢ ، الزنجشري ٢٩٤/١ ، الثمار ٤٠٢ .

(٢) هوب دابر : اسم أرض غلبت عليها الجن . ورواد بعضهم « هوت » .

بالتاء ، وهو أصح ، والهوت : المنخفض من الأرض .

(٣) المثل في الميداني ١٤/٢ .

الباب الثالث والعشرون

فيما جاء في أوله لام ، وهو ثمانية وخمسون مثلاً (١)

أَلَزَقُ من بُرَامٍ . أَلَزِقَ من عَلٍّ . أَلَزِقَ من رِيَشٍ على غِرَاءٍ . أَلَزِقَ من قَارٍ . أَلَزِقَ من دِبْقٍ . أَلَزِقَ من كُشُوثٍ . أَلَزِقَ من حُمَى الرَّبِيعِ . أَلَزِقَ من جُعَلٍ . أَلَزِقَ من قَرَنْبَى . أَلَزِقَ من شَعَرَاتِ القَصِّصِ . أَلَزَمُ من اليمين للشَّمالِ . أَلَزَمَ من نَبَزِ اللَّقَبِ (٢) . أَلَزَمَ للمرءِ من ظِلِّهِ . أَلَزَمَ للمرءِ من إِحدى طِبَائِعِهِ . أَلَزَمَ للمرءِ من ذَنْبِهِ . أَلَحَّ من الخُنْفَسَاءِ . أَلَحَّ من الذُّبَابِ . أَلَحَّ من الكلبِ . أَلَحَّ من الحُمَى . أَلَيْنُ من الزُّبْدِ . أَلَيْنُ من خَمِيرَةٍ مُمَرَّنَةٍ . أَلَيْنُ من خِرْيَاقٍ . أَلَامٌ من ابنِ قَرَصَعٍ . أَلَامٌ من جَدْرَةٍ . أَلَامٌ من صَبَارَةٍ . أَلَامٌ من أَسْلَمٍ . أَلَامٌ من مَادِرٍ . أَلَامٌ من راضِعِ اللبنِ . أَلَامٌ من راضِعٍ . أَلَامٌ من البَرَمِ . أَلَامٌ من البَرَمِ القَرُونِ . أَلَامٌ من سَقَبِ رِيَّانٍ . أَلَامٌ من كَلْبٍ على عِرْقٍ . أَلَامٌ من ذئبٍ . أَلَامٌ من صَبِيٍّ . أَلَامٌ من العَجُوزِ . أَلَدُّ من ماءِ غاديةٍ . أَلَدٌ من مَذَاقِ الخَمْرِ . أَلَدٌ من الغنيمةِ الباردةِ . أَلَدٌ من المُنَى . أَلَدٌ من نَوْمَةِ الضُّحَى . أَلَدٌ من إِغْفَاءَةِ الفَجْرِ . أَلَدٌ من شَفَاءِ غَلِيلِ الصَّدْرِ . أَلَدٌ من قُبْلَةٍ على عَجَلٍ . أَلَدٌ من زُبْدٍ بَزْبٍ . أَلَدٌ من زُبْدِ بِنِرسِيانٍ . أَلَصُّ من شِطَّاطٍ . أَلَصٌّ من بُرْجانٍ . أَلَصٌّ من فَأْرَةٍ . أَلَصٌّ من عَقْعَقٍ . أَلَوَطٌ . من دُبٍّ . أَلَوَطٌ . من راهبٍ . أَلَوَطٌ . من ثَفْرِ . أَلَهْفٌ من

(١) سائر النسخ «أربعة وخمسون مثلاً» والأمثال «ألح من الحمى» ، ألام من مَادِر ، ألد من قبلة على عجل» ساقطة من سائر النسخ ، والمثلان «ألام من البرم» ، ألد من مذاق الخمر» ساقطان من م. والمثل «ألام من البرم» ساقط من ق أيضاً :

(٢) سائر النسخ «ألزم من اللقب» .

من قَصِيْبٍ . أَلْهَفَ من أَبِي عُبَيْشَانَ . أَلْهَفَ من قَالِبِ الصَّخْرَةِ . أَلْحَنُ
من قَيْسَتَى يَزِيدَ . أَلْحَنَ من الجَرَادَتَيْنِ .

التفسير

٥٩٤ ، ٥٩٥ - أما قولهم : أَلَزَقُ من بُرَامٍ ، وَأَلَزَقُ من عَلٍّ ؛ فإنهما القراد ،

قال الشاعر :

فصَادَفَنَ ذَا قَقْرَةٍ لاصِقًا لُصُوقَ البُرَامِ يَظُنُّ الظُّنُونَا^(١)

^(٢) وأصل العَلِّ في صفات الناس ، وهو الضئيلُ الجسم : الكبيرُ السن ،

وبذلك سموا القرادَ عَلَاءً^(٣) . والقرادُ يَعْرِضُ لَأَسْتِ الجملِ فَيَلْزِقُ بها كما

يلتزق النملُ بالخَصِي ، ولذلك يقال في مثل آخر : « هو مكانُ القُرَادِ من

أَسْتِ الجملِ »^(٣) قال الأَخْطَلُ في كَعْبِ بنِ جُعَيْلِ الشاعر :

وُسْمِيَتَ كَعْبًا بِشَرِّ العِظَامِ . وكان أَبوكَ يُسَمِّي الجُعْلُ

وَأَنْتَ مَكَانَكَ من وائِلِ مكانُ القُرَادِ من أَسْتِ الجَمَلِ^(٤)

٥٩٦ - وأما قولهم : أَلَزَقُ من الكُشُوثِ ؛ فهو نَبْتُ يتعلق بأغصان

٥٩٤ - العسكري ٢/٢١٧ ، الميداني ٢/٢٤٩ ، الزنجشري ١/٣٢٣ ، الحيوان ٥/٤٣٧ .

٥٩٥ - العسكري ٢/٢١٧ ، الميداني ١/٢٤٩ ، الزنجشري ١/٣٢٤ .

(١) البيت لكعب بن زهير من قصيدة له في ديوانه ٩٩ . والمعاني الكبير ٧٨١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) المثل في الميداني ٢/٣٨٧ .

(٤-٤) زيادة من م وحدها ، والشعر في ديوانه ٣٣٥ ، والشعر والشعراء ١٥١ ، وابن

سلام ٣٩٧ ، والاشتقاق ٢٠٣ ، والحيوان ٥/٤٤١ .

٥٩٦ - العسكري ٢/٢١٧ ، الميداني ٢/٢٥٠ ، الزنجشري ١/٣٢٤ .

الأشجار من غير أن يَضْرَبَ بِعِرْقٍ فِي الْأَرْضِ . وقد مر ذكره في الباب لتاسع (١) .

٥٩٧ . ٥٩٨ - وأما قولهم : أَلْزَقُ مِنْ جُعَلٍ ، وَأَلْزَقُ مِنْ قَرْنَبِيٍّ ؛ فَالْقَرْنَبِيُّ : دُوبِيَّةٌ فَوْقَ الْخَنْفَسَاءِ ، وَهُوَ وَالْجُعَلُ يَتَّبَعَانِ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرٍ : «سَدِّكَ بِهِ جُعَلُهُ» (٢) ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِيَّ شَبَّ لِي جُعَلٌ إِنْ الشَّقِيَّ الَّذِي يُعْرَى بِهِ الْجُعَلُ (٣)

يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مَنْ يَكْرَهُهُ . فَلَا يَزَالُ يَهْرَبُ مِنْهُ ، وَأَصْلُ الْمِثْلِ أَيْضًا هَذَا مَلَاذِمَةُ الْجُعَلِ لِمَنْ بَاتَ فِي الصَّحْرَاءِ ، فَكَلَّمَا قَامَ لِغَائِطٍ تَبِعَهُ الْجُعَلُ . وَفِي الْقَرْنَبِيِّ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا قَبِوَعَ الْقَرْنَبِيِّ أَخْلَفْتَهُ مَجَاحِرُهُ (٤)

٥٩٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَلْزَقُ مِنْ شَعْرَاتِ الْقَصِّ ؛ فَلِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُزَالَ . وَذَلِكَ أَنَّهَا كَلَّمَا حُلِقَتْ نَبَتَتْ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَفَارِقُكَ .

٦٠٠ . ٦٠١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَلْزَمَ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيلُ صَاحِبَهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : «لَزَمَنِي فَلَانَ لَزُومًا ظِلِّيَّ . وَلَزَمَنِي لَزُومًا ذَنْبِيَّ» وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَلْزَمَ مِنَ الذَّنْبِ . بَفَتْحِ النُّونِ .

(١) عند تفسير المثل «أذل من فقع بقرقة» وهو المثل ٢٦٣ .

٥٩٧ - العسكري ٢/٢١٧ ، الميداني ٢/٢٥٠ ، الزمخشري ١/٣٢٣ .

٥٩٨ - العسكري ٢/٢١٧ . الميداني ٢/٢٥٠ ، الزمخشري ١/٣٢٤ .

(٢) المثل في الميداني ١/٣٤٢ ، الزمخشري ٢/١١٨ .

(٣) البيت في اللسان (جعل) والمعاني الكبير ٦٢٨ دون نسبة . ، وبرواية مخالفة .

(٤) البيت لابن مقبل ، ديوانه ١٥٤ ، وهو في الحيوان ١/٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٥٩/٧ ،

واللسان (قبيع) والمعاني الكبير ٦٢٨ .

٥٩٩ - العسكري ٢/٢١٨ ، الميداني ٢/٢٥٠ ، الزمخشري ١/٣٢٤ ، اللسان (قصص) .

٦٠٠ - العسكري ٢/٢١٨ . الميداني ٢/٢٥٠ ، الزمخشري ١/٣٢٤ .

٦٠١ - العسكري ٢/٢١٨ ، الميداني ٢/٢٥٠ ، الزمخشري ١/٣٢٤ .

٦٠٢ - وأما قولهم : أَلَحَّ من كلب ؛ فَلأنه يُلِحُّ بالهَرِيرِ على الناس .

٦٠٣ - وأما قولهم : أَلَيْنُ من خَرْنِقٍ ؛ فهو ولد الأرنب .

٦٠٤ - وأما قولهم : أَلَأَمُّ من ابن قَرَصَعٍ ؛ فهو رجل من أهل اليمن ، كان

متعالماً باللؤلؤم .

٦٠٥-٦٠٦ - وأما قولهم : أَلَأَمُّ من جَدْرَةٍ ، وَأَلَأَمُّ من ضَبَّارَةٍ ؛ فزعم عمرو بن

بحر الجاحظ . في كتابه الموسوم بكتاب «أطعمة العرب»^(١) أن هذين

الرجلين أَلَأَمُّ مَنْ ضَرَبَتْ به العربُ المثلَ ، قال : وَسَأَلَ بعضُ ملوك العرب

عن أَلَأَمِّ مَنْ في العربِ لِيُمَثِّلَ به ، فُدَلَّ على جَدْرَةٍ ، وهو رجل من بني الحارث

ابن عدى بن جندب بن العنبر^(٢) ، ومنزلهم بماويّة . وعلى ضَبَّارَةٍ ، فجاءوه

بجدرة فجدعَ أنفه ، ففرَّ ضبارة لما رأى أن نظيره لقي ما لقي ، فقالوا في المثل :

«نجا ضبارة لما جدعَ جدرة»^(٣) .

٦٠٧ - وأما قولهم : أَلَأَمُّ من أَسْلَمَ ؛ فإنه أَسْلَمُ بن زُرْعَةَ ، ومن لؤمه أنه

جَبِي أهل خراسان حينَ وُكِيها ما لم يَجِبْه أحدٌ قبله ، ثم بلغه أن القُرس

٦٠٢-العسكري ٢١٨/٢ الميداني ٢٥٠/٢ ، الزمخشري ٣٠٩/١ .

٦٠٣-العسكري ٢١٨/٢ ، الميداني ٢٥١/٢ ، الزمخشري ٣٥٧/١ .

٦٠٤-العسكري ٢١٩/٢ ، الميداني ٢٥١/٢ ، الزمخشري ٢٩٨/١ ، ويروي «قوصع» بالواو .

٦٠٥-العسكري ٢١٩/٢ ، الميداني ٢٥١/٢ ، الزمخشري ٢٩٩/١ .

٦٠٦-العسكري ٢١٩/٢ ، الميداني ٢٥١/٢ ، الزمخشري ٣٠١/١ .

(١) لم أجد هذا الكتاب له في المصادر التي أرجع إليها .

(٢) في الأصل «عدى بن حبيب العنبر» وهو تحريف صوته من سائر النسخ ، ومن الميداني .

(٣) ت ، ق «لما جدر الجدر» وهو تحريف ، وفي م «لما جدع الجدر أنفه» والمثل في

الميداني ٣٤٦/٢ .

٦٠٧-العسكري ٢١٩/٢ ، الميداني ٢٤٩/٢ ، الزمخشري ٢٩٨/١ .

كانت تضع في فم كل من مات درهما ، فأخذ يَنْبِشِ النواويسَ فيستخرج ذلك الدرهمَ ، فقال فيه صَهْبَانُ الجَرْمِيِّ :

تَعَوَّذْ بِنَجْمٍ وَاجْعَلِ الْقَبْرَ فِي صَفَاً مِنْ الطَّوْدِ لَا يَنْبِشُ عِظَامَكَ أَسْلَمٌ^(١)
هو النَّابِشُ المَوْتَى المُحْيِلُ عِظَامَهُمْ لِيَنْظَرَ هَلْ تَحْتَ السَّقَائِفِ دِرْهُمٌ

٦٠٨ - وأما قولهم : أَلَّامٌ مِنْ رَاضِعِ اللَّبَنِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَرْضَعُ اللَّبْنَ مِنْ حَلْمَةِ شَاتِهِ ، وَلَا يَحْلِبُهَا خَشِيَةً أَنْ يُسْمِعَ وَقَعُ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ فَيُطَلَبُ مِنْهُ ، وَمِنْ هَاهُنَا قَالُوا : لِثِيْمٌ رَاضِعٌ ، قَالَ رَجُلٌ يَصِفُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ بِالْبُعْدِ مِنَ الْإِنْسَانِيَةِ ، وَالْمِبَالِغَةِ فِي التَّوَحُّشِ ، وَالْإِفْرَاطِ فِي الْبِخْلِ :

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَادٍ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارٌ^(٢)
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُمْسَاهَ وَمُصْبِحَهُ وَلَا تُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارٌ
لَا يَحْلُبُ الصَّرْعَ لُؤْمًا فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصَّخْنِ آثَارٌ

٦٠٩ - وأما قولهم : أَلَّامٌ مِنْ رَاضِعٍ ؛ فَإِنَّ المَفْضَلَ بْنَ سَلَمَةَ صَاحِبَ الفَرَاءِ حَكَى فِي كِتَابِهِ المَوْسُومِ بِكِتَابِ « الْفَاخِرِ » فِي الْأَمْثَالِ^(٣) أَنَّ الطَّائِيَّ قَالَ : إِنَّ الرَّاضِعَ يَأْخُذُ الحِخْلَالَ مِنَ الحِخْلَالِ^(٤) ، فَيَأْكُلُهَا مِنَ اللُّؤْمِ لثَلَا يَفُوتَهُ شَيْءٌ^(٥) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّاضِعُ : الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ أَوْ النَّاقَةَ قَبْلَ

(١) الشعر له في العسكري والميداني والزنجشري .

٦٠٨ - العسكري ٢٢١/٢ ، الميداني ٢٥١/٢ ، الزنجشري ٣٠٠/١ .

(٢) الشعر في الميداني والزنجشري دون نسبة .

٦٠٩ - الفاخر ٤٢ ، العسكري ٢٢٠/٢ ، الميداني ٢٥١/٢ ، الزنجشري ٣٠٠/١ ، اللسان

(رضع) .

(٣) عند تفسير قولهم : « لثيم راضع » ص ٤٢ ، (بتحقيق عبد العليم الطحاوي) .

(٤) الحلاللة بضم الحاء : بقية الطعام بين الأسنان .

(٥) ت ، ق « فياً كلها لثلا يفوته شيء » .

أَنْ يَحْلِبُهَا مِنْ جَسَعِهِ وَشَرِّهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الرَّاضِعُ : هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لَا يُمَسِّكُ مَعَهُ مِحْلَبًا . فَإِذَا جَاءَ مُعْتَرِّفًا فَسَأَلَهُ الْقِرَى اعْتَلَّ بِأَنْ لَيْسَ مَعَهُ مِحْلَبٌ ، وَإِذَا رَامَ هُوَ الشُّرْبَ رَضِعَ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْيَمَامِيُّ^(١) : الرَّاضِعُ : الَّذِي رَضِعَ اللَّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ ، يَرِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي اللَّؤْمِ .

٦١٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الْأَمُّ مِنَ الْبَرَمِ ؛ فَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْأَيْسَارِ فِي الْمَيْسِرِ وَهُوَ مُوسِرٌ . وَلَا يُسَمَّى بَرَمًا إِذَا كَانَ الَّذِي يَمْنَعُهُ غَيْرَ الْبِخْلِ ، وَهَذَا الْاسْمُ قَدْ سَقَطَ . اسْتَعْمَلَهُ لَزْوَالِ سَبَبِهِ ، وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِذَائِهِ فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا^(٢)
وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النَّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّاءِ تَقَعَّقَا

٦١١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الْأَمُّ مِنَ الْبَرَمِ الْقُرُونُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَبْرَامِ ، فَدَفَعَ لَامِرَاتِهِ قِدْرًا لَتَسْتَطِعَ مِنْ بِيوتِ الْأَيْسَارِ ، لِأَنَّ بِذَلِكَ كَانَتْ تَجْرِي عَادَةُ الْبَرَمِ ، فَرَجَعَتْ بِالْقَدْرِ فِيهَا قِطْعَ لَحْمٍ وَسَنَامٍ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ . وَجَمَعَتْ عَلَيْهَا الْأَوْلَادَ . فَاقْبَلُ هُوَ يَأْكُلُ مِنْ بَيْنِهِمْ قِطْعَتَيْنِ قِطْعَتَيْنِ . فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : «أَبْرَمًا قَرُونًا!»^(٣) فَسَارَ قَوْلُهَا مِثْلًا فِي كُلِّ بَخِيلٍ يَجُرُّ الْمَنْفَعَةَ إِلَى نَفْسِهِ .

(١) م «أبو علي اليماني» وهو تحريف ، وهو محمد بن جعفر أبو علي اليماني ، شاعر راوية أديب ، من أهل اليمامة بنجد ، توفي عام ٢٨٠ هـ .

٦١٠ - العسكري ٢/٢٢٠ ، الميداني ٢/٢٥٢ ، اللسان (برم) .

(٢) البيهقي من المفضلية ٦٧ ، والأول في الأغاني ٣٠٧/١٥ ، والثاني في اللسان والتاج (برم) .

٦١١ - العسكري ٢/٢٢٠ ، الميداني ٢/٢٥٢ ، الزنجشري ١/٢٩٨ ، اللسان (برم) .

(٣) المثل في الميداني ١/١٠٣ ، والزنجشري ١/١٧ ، واللسان (برم) .

٦١٢ - وأما قولهم : أَلَّامٌ من سَقَبَ رِيَّانَ ؛ فَلأنه إذا أَدِنِي إلى أمه لم يُدِرَّهَا . ولذلك يقال في مثل آخر : « شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رِيَّانٍ » .^(١)
ومعناه أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلا على ولد أو بَوَّ^(٢) ، وربما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن . فأرسلوا تحتها فصيلها أو فصيلاً آخرَ لغيرها لِيَمْرِيهَا بلسانها ، فإذا دَرَّت عليه نَحَوُّه عنها وحَلَبُوهَا . وإن كان الفصيلُ رِيَّانَ غيرَ جائع لم يَمْرِهَا . وهذا الفعل يسمى التَّلْسِنُ .

٦١٣ - وأما قولهم : أَلَدُّ من الغنيمة الباردة ؛ فلأن العرب تقول : هذه غنيمةٌ باردةٌ . إذا لم يكن فيها حَرْبٌ . مثل قول الشاعر :

* وَمَخْفُوضٌ من العيش باردٌ*^(٣)

أى لا مكروه فيه . ويقال : بل معنى قولهم : « غنيمةٌ باردةٌ » أى حاصلة ، من قولهم : بَرَدَ حَتَّى على فلان وجمد . أى ثَبَّت .
^(٤) وللعجاض . في ذلك قول ثالث . زَعِمَ أن أهل مكة والحجاز لما عَدِمُوا البَرْدَ في مَشَارِبِهِمْ وَمَلَابِسِهِمْ إِلَّا إذا هَبَّت الشَّمَالُ سَمُوا الماءَ النِّعْمَةَ الباردةَ . ثم كثر ذلك منهم حتى سمو ما غنموه الباردَ تَلْدُذًا منهم له كَتَلْدُذِهِمْ بالماءِ الباردِ^(٤) .

٦١٢ - العسكري ٢٢٠/٢ ، الميداني ٢٥٢/٢ ، الزمخشري ٣٠١/١ .

(١) المثل في الميداني ٣٧٣/١ .

(٢) البو ، غير مهموز : جلد الخوازيخشي تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترامه فتدر عليه .

٦١٣ - العسكري ٢٢١/٢ ، الميداني ٢٥٢/٢ ، الزمخشري ٣٢١/١ .

(٣) جزء من عجز البيت الذي يقول :

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد والبيت مع آخر في اللسان والتاج (نظر) .
بنسبتهما لعتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة ، وضمن ثلاثة في الحماسة بشرح المرزوق ١٣١٠ بنسبتهما لعباس بن مرداس .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٦١٤ - وأما قولهم : أَلَدُّ مِنَ الْمُئِنَى ، فمن قول الشاعر :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُئِنَى وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا^(١)

وقال الآخر :

إذا ازدحمت همومي في فؤادي طلبتُ لها المَخَارَجَ بالتمنى^(٢)

وقيل لبنت الحُسِّ : أى شئٍ أَطُولُ إِمْتَاعًا ؟ قالت : المُنَى . وقال إبراهيم النَّظَّامُ : كُنَّا نَلْهُو بِالْأَمَانِيِّ ، وَتَطْيِبُ أَنْفُسُنَا بِالْمَوَاعِيدِ^(٣) ، فذهب مَنْ يَعِدُ ، فَقَطَعْنَا أَنْفُسَنَا عَنْ فَضُولِ الْمُئِنَى .

وقال^(٤) بَشَّارُ الشَّاعِرِ : الْإِنْسَانُ لَا يَنْفِكُ مِنْ أَمَلٍ ، فَإِنْ فَاتَهُ الْأَمَلُ عَوَّلَ عَلَى الْمُئِنَى ، إِلَّا أَنْ الْأَمَلَ يَقَعُ بِسَبَبٍ ، وَبَابُ الْمُنَى مَفْتُوحٌ لِمَنْ تَكَلَّفَ الدَّخُولَ فِيهِ . وقال ابن المقفع : كَثْرَةُ الْمُئِنَى تُخْلِقُ الْعَقْلَ ، وَتَطْرُدُ الْقِنَاعَةَ ، وَتُفْسِدُ الْحِسَّ^(٥) .

٦١٥ - وأما قولهم : أَلَدُّ مِنْ إِغْفَاءَةِ الْفَجْرِ ؛ فمن قول الشاعر :

فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامَةً وَلَوْ كُنْتُ دُرًّا كُنْتُ مِنْ دَرَّةٍ بِكْرٍ^(٥)
وَلَوْ كُنْتُ لَهْوًا كُنْتُ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ

٦١٤ - العسكري ٢/٢٢١ ، الميداني ٢/٢٥٣ ، الزمخشري ١/٣٢١ .

(١) البيت في الحيوان ١/١٩١ ، ١٩١/٥ ، بنسبته لبعض الأعراب ، ومع آخر في عيون الأخبار

٢٦١/١ ، وحماصة أبي تمام بشرح المرزوق ١٤١٣ ، بنسبته لرجل من بني الحارث .

(٢) البيت في العسكري والميداني دون نسبة .

(٣) ت ، ق « وتطيب أنفسنا بالمواعيد » .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٦١٥ - العسكري ٢/٢٢٢ ، الميداني ٢/٢٥٣ ، الزمخشري ١/٣٢٠ ، الثمار ٦٤٥ .

(٥) الشعر للمجنون ، ديوانه ١٦٥ ، وبرواية مخالفة ، وهو ضمن ستة في المصون للعسكري

١٢٩ ، وبدون نسبة .

وأما قولهم : أَلَدُّ من شفاءِ غليلِ الصَّدرِ ؛ فمن قول الشاعر ،
أنشده ابن الأعرابي :

لو كنتَ ليلاً من ليالي الدهرِ كنتَ من البيضِ وفاءَ البدرِ^(١)
قمرَاءَ لا يشقى بها من يسرى أو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كدرِ
ماءِ سحابٍ في صفاءِ ذى صخرِ أظلهُ اللهُ بغيضِ سدرِ
* فهو شفاءٌ لغيليلِ الصَّدرِ *

٦١٧ ، ٦١٨ - وأما قولهم : أَلَدُّ من زُبْدِ بزْبٍ ، وأَلَدُّ من زُبْدِ بنرسيانٍ
فالمثل الأولُ بَصْرِي ، والثاني كوفي ، فأما النرسيان فتمرُّ من تُمور الكوفة ،
وأما الزُّبُّ فتمرُّ من تُمورِ البصرة ، ويسمى هذا التمرُّ أيضاً زُبَّ رَبَاحٍ ،
ذكر ذلك ابن دُرَيْدٍ ، وحكى أن أبا الشَّمَقْمَقِ دَخَلَ على الهادي وعنده
سَعِيدُ بنِ سَلَمٍ^(٢) فأنشده :

شَفِيعِي إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ وحسبُ امرئٍ من شافعٍ بِسَمَاحِ^(٣)
وشِعْرِي شِعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ كما يُشْتَهَى زُبْدُ بزْبٍ رَبَاحِ

فقال له الهادي : ويلك ! ما عنيَّتَ بزْبُ رَبَاحٍ ؟ قال : تمرُّاً عندنا
بالبصرة . إذا أَكَلَهُ الإنسان وجد طعمه في كعبه ، قال : ومنَ يَشْهَدُ لك

٦١٦ - الميداني ٢/٢٥٣ ، الزمخشري ١/٣٢٢ .

(١) الشعر في الميداني والزمخشري دون نسبة .

٦١٧ - العسكري ٢/٢٢٢ ، الميداني ٢/٢٥٤ ، الزمخشري ١/٣٢١ .

٦١٨ - العسكري ٢/١٨٠ ، الميداني ٢/٢٥٤ ، الزمخشري ١/٣٢١ ، اللسان (نرس) .

(٢) في الأصل « سعيد بن سالم » وفي م « بن مسلم » وما أثبتته موافق لما في العسكري والميداني

والزمخشري .

(٣) الشعر في العسكري والميداني والزمخشري .

بذلك؟ قال : القاعدُ عن يمينك ، فقال : أهكذا هو يا سعيد؟ قال :
نعم ، فأمر له بألفي درهم .

٦١٩ - وأما قولهم : أَلَوَطٌ . من دُبٌّ ؛ فهو رجلٌ من العرب كان مُتَعَالِمًا
بذلك .

٦٢٠ - وأما قولهم : أَلَوَطٌ . من راهب ، فمن قول الشاعر :

وَأَلَوَطٌ . من راهبٍ يَدْعِي بَأَنِ النِّسَاءِ عَلَيْهِ حَرَامٌ^(١)

٦٢١ - وأما قولهم : أَلْهَفٌ من قَضِيبٍ ، فمن التَّلْهَفِ ، وَقَضِيبٌ : رجلٌ
من العرب كان تَمَارًا بالبحرين . يعامل في شراء التَّمْرِ تاجرًا لا يَعْدِلُ إلى
غيره ، فاتفق أن اجتمع عند التاجر حَشَفٌ كثير ، فدخل يومًا منزله ومعه
كَيْسٌ فيه دنانير ، فطَرَحَهُ بين ذلك الحَشَفِ^(٢) ، وَأُنْسِي رَفَعَهُ ، ثم جاء
الأعرابي فباع منه ذلك الحَشَفِ^(٣) . ودخل الكَيْسُ في أثناء جُلَّةٍ من تلك
الجَلَالِ^(٤) . وَتَحَمَّلَ الأعرابي ، فَتَطَلَّبَ التاجرُ دنانيره فتدكَّر موضعها . فتناول
سِكِّينًا وفتحها أثر الأعرابي فالحقه ، وقال : إنك لى صديق ، وإني أعطيتك تَمْرًا
ليس بجيد رُدَّهُ لَأَعُوْضَكَ الجيد . فأخرج الجلال إليه ، وجعل يَنْفُضُ
الجلَّةَ بعد الجلَّةِ ، حتَّى عَثَرَ على كيس دنانيره ، فأخذه وقال للأعرابي :
أتدرى لِمَ حَمَلْتُ هذا السكينَ معي ؟ قال : لا ، قال : لَأَشُقَّ بطنِي به إن

٦١٩ - العسكري ٢/٢٢٣ ، الميداني ٢/٢٥٤ ، الزنجشري ١/٣٥٥ ، والمثل بتفسيره ساقط من م .

٦٢٠ - العسكري ٢/٢٢٣ ، الميداني ٢/٢٥٤ ، الزنجشري ١/٣٥٥ .

(١) البيت في الميداني والزنجشري دون نسبة ، وفي العسكري «وذلك أن اللواط عند أصحاب "ماني"»

حلال ، فالرهبان يستعملونه .

٦٢١ - العسكري ٢/٢٢٣ ، الميداني ٢/٢٤٩ ، الزنجشري ١/٣٥٦ .

(٢-٢) ساقط من ت .

(٣) الجللة بضم الجيم : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر ويكثر فيه .

لم أجد الكيس ، فتنفَس الأعرابيُّ ، وقال : أَرِنِي السِّكِّينَ ، فناوله إياها فَاتَّكَأَ بها على بطن نفسه فَشَقَّه تَلَهُمَّأَ على ما فاته من الدنانير ، فَضَرَبَتْ العربُ به المثلَ فقالوا : «أَلْهَفُ من قَضِيبٍ» .

٦٢٢ - وأما قولهم : أَلْهَفُ من أَبِي غُبْشَانَ ، فقد مرت قصته في الباب السادس^(١) .

٦٢٣ - وأما قولهم : أَلْهَفُ من قَالِبِ الصَّخْرَةِ ، فقد مرت قصته في الباب السادس عشر^(٢) .

٦٢٤ - وأما قولهم : أَلْحَنُ من قَيْنَتِي يَزِيدَ ، فإنهم يَعْنُونَ لَحْنَ الغِنَاءِ ، والمثل من أمثال أهل الشام ، ويزيدُ : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وأقينتهاء حَبَابَةٌ وَسَلَامَةٌ القَسَسِ^(٣) . وكانت أَلْحَنَ من رُئِي في دولة الإسلام من قيان النساء ، واستهتَرَ يزيدُ وهو خليفة بحَبَابَةَ حتى أهمل أمرَ الأمة ، وتَخَلَّى بها ، فمن استهتاره بها أَنْ غَنَّتْهُ يوماً :

لِعَمْرٍاءَ إِنِّي لِأَحِبُّ سَلْعًا لِرُؤْيَيْهَا وَمَنْ أَضْحَى بِسَلْعٍ^(٤)
تَقَرُّ بِقُرْبِهَا عَيْنِي وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَكُونَ تُرِيدُ فَجْعِي
حَلَفْتُ برب مكة والمُصَلَّى وَأَيْدِي السابحاتِ غِداةَ جَمْعِ
لَأَنْتِ على التَّنَافِي فاعْلَمِيه أَحَبُّ إِلَيَّ من بَصَرِي وَسَمْعِي

٦٢٢ - العسكري ٢/٢٢٣ ، الميداني ٢/٢٥٤ ، الزنجشري ١/٣٥٦ .

(١) عند تفسير المثل «أحمق من أبي غبشان» وهو المثل ١٢٦ .

٦٢٣ - العسكري ٢/٢٢٤ ، الميداني ٢/٢٥٥ ، الزنجشري ١/٣٥٦ .

(٢) عند تفسير المثل «أطعم من قالب الصخرة» وهو المثل ٤٣١ .

٦٢٤ - العسكري ٢/٢٢٤ ، الميداني ٢/٢٥٥ ، الزنجشري ١/٣١٤ .

(٣) سائر النسخ «وسلامة» دون إضافة .

(٤) الشعر في الأغاني ١٥/١٣٨ ، ومعجم البلدان (سلع) بنسبته لقيس بن ذريح .

ثم تَنَفَّسَتْ فقال : إن شئتِ أن أنقلِ إليكِ سلْعًا حجرًا حجرًا أمرتُ .
فقلت : وما أصنعُ بسلْعٍ ، ليس إياه أردتُ ، ثم غنّته :

بَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاءِ حَرَارَةٌ مَكَانَ الشَّجَى مَا تَطْمِئِنُّ فَتَبْرُدُ^(١)
فأهوى يزيدُ لِيَطِيرَ ، فقلت : كما أنتَ ، على مَنْ تُخَلِّفُ الأُمَّةَ ؟
فقال : عليك . فأما لَحْنُ الغِنَاءِ فيُجْمَعُ على أَلْحَانٍ وَلُحُونٍ ، ويقال : لَحَنَ
في قراءته ، إذا طَرَّبَ فيها وغرَّدَ ، وسمعتُ أبا بكر بن دُرَيْدٍ يقول : أصل
اللَّحْنُ في كلام العرب : الفِطْنَةُ ، وفي الحديث : « لعلَّ أحدكم أن يَكُونَنَّ
أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »^(٢) أي أَفْطَنَ لها . وَأَغْوَصَ عليها . وذلك أن معنى اللَّحْنِ
أن تريدَ الشيءَ فتورَى عنه بقول آخر . وقيل لمعاوية رضى الله عنه :
إن عُبيدَ الله بن زياد يَلْحَنُ ، فقال : أليس بظريف لابن أخي أن يتكلمَ
بالفارسية^(٣)؟ فظن معاوية أنهم عنوا بقولهم : « عُبيدُ الله يَلْحَنُ » أي
يتكلمُ بالفارسية^(٣) إذا كان التكلمُ بها مَعْدُولًا عن جهة العربية ، وقال
الفزاري :

وحدِيثُ أَلَدِّهُ هُوَ مِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا^(٤)
مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَانًا نَا وَخَيْرُ الحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يريد أنها تتكلم بشيءٍ وهى تريد غيره ، وتُعَرِّضُ في حديثها فتزيله
عن جهته ، من ذكائها وفطنتها ، كما قال الله عز وجل : (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ

(١) لكثير عزة ، من أبيات له في الشعر والشعراء ٤٩٢ .

(٢) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

(٤) للمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، المرزباني ٢٦٦ ، والشعر والشعراء ٧٥٦ ، وأمالى

القال ٥/١ ، والسبط ١٦ ، ومعجم البلدان (تل بونا ، ديربونا) . والحزاة ٤٨٥/٢ ، واللسان
(لحن) ، والبيان ١٤٧/١ ، ٢٢٨ .

القول^(١) ، وكما قال القتال الكلابي :

ولقد وحيْتُ لكم لكيما تفهَمُوا وَلَحَنْتُ لَحْنًا ليس بالمرتاب^(٢)

واللحن في العربية راجع إلى هذا ، لأنه العدول عن الصواب ، لأنك إذا قلت : « ضَرَبَ عبد الله زيد » لم يُدْر أَيُّهُمَا الضاربُ وأَيُّهُمَا المضروبُ ، فكأنك قد عدلته عن جهته^(٣) ، فإذا أَعْرَبْتَ عن معنك فهِم عنك ، فُسِمَى اللحنُ في الكلام لحنًا لأنه يَخْرُج على نَحْوَيْنِ ، وتحتة معنيان ، وُسِمَى الإعرابُ نحوًا لأن صاحبه يَنحُو الصوابَ ، أَى يقصده ، قال أبو بكر : وقد غَلِطَ بعضُ الكبار من العلماء في تفسير بيت الفزاريّ ، وهو عمرو بن بحر الجاحظ ، وأودعه كتاب « البيان » ، فقال : معنى قوله : « وخيرُ الحديثِ ما كان أحنًا » هو أنه يُعْجِبُ من الجارية أن تكون غيرَ فصيحة ، وأن يعترى كلامها لحنٌ ، فهذه عشرةٌ منه لا تُقال . وقد استدركتُ عليه عشرةٌ أخرى ، وهو أنه قال : حدثني محمد بن سلام الجمحيّ قال : سمعتُ يونسَ النحويّ يقول : ما جاءنا^(٤) عن أحدٍ من روائع الكلام ما جاءنا^(٥) عن النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم .

^(٥) وهذه الحكاية تَجْمَع إلى التصحيف التي فيها قلة فائدة ، فأما قلة الفائدة فيها فلأن أحدًا قطُّ مِمَّنْ أسلمَ أو عاند لم يَشْكُ في أن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم^(٥) كان أفصحَ الخلقِ ، وأما التصحيف فلأن أبا حاتم

(١) سورة محمد ٣٠ .

(٢) البيت له في الأمل ٤/١ ، ومع آخر في السمط ١٣ ، واللسان والتاج (لحن) .

(٣) م « وكأنك قد عدلت عن الإعراب جهته » .

(٤ - ٤) ساقط من م ، وانظر العبارة في البيان ١٨/٢ .

(٥ - ٥) ساقط من ت .

حدثني عن الأصمعي ، عن يونس قال : ما جاءنا عن أحدٍ من روائع الكلام ما جاءنا عن البتّي ، يعنى عثمان البتّي^(١) .

٦٢٥ - وأما قولهم : أَلْحَنُ مِنَ الْجَرَادَتَيْنِ ؛ فإن المثل عاديٌّ قديم ، والجرادتان كانتا قَيْنَتَيْنِ لمعاوية بن بكر العَمَلِيْقِي سَيِّدِ الْعَمَالِيْقِ الذين كانوا نازلةً مكة في قديم الدهر ، واسمهما بَعَادُ وَثِمَادُ^(٢) ، وبهما ضرب المثل الاخر في سالف الدهر فقيل : « صار فلانٌ حديثَ الجَرَادَتَيْنِ »^(٣) إذا اشتهر أمره .

(١) البتّي بفتح الباء وتشديد التاء ، بعدها ياء مشددة للنسب ، أبو عمرو عثمان بن مسلم البصرى ، وتوفى عام ١٤٣ هـ .

٦٢٥ - العسكري ٢/٢٢٤ ، الميداني ٢/٢٥٦ ، الزمخشري ١/٣١٤ .

(٢) ت « معاد وشماد » وفي ق « بعاد وشمود » وكلاهما تحريف .

(٣) المثل في الفاخر ٨٢ ، الميداني ١/١٣١ ، ولفظه في الميداني « تركته تغنيه الجرادتان » .

فَمَا جَاءَ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ . وَهُوَ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْلًا (١)

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ . أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ . أَمْضَى مِنَ السَّهْمِ . أَمْضَى مِنَ
النَّضْلِ . أَمْضَى مِنَ السَّنَانِ . أَمْضَى مِنَ الشَّفْرَةِ فِي الْوَتِينِ . أَمْضَى مِنَ
السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ . أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْمُتَّاحِ . أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ . أَمْضَى
مِنَ الدَّرْهِمِ . أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ . أَمْضَى مِنْ تَرْحَةٍ بَعْدَ فَرْحَةٍ .
أَمْزَقَ مِنَ السَّهْمِ . أَمْخَطَ . مِنْ سَهْمٍ . أَمْهَنُ مِنْ ذَبَابٍ . أَمَرُّ مِنَ الْعَلَقَمِ .
أَمَرَ مِنَ الْحَنْظَلِ . أَمَرَ مِنَ الْخُطْبَانِ . أَمَرَ مِنَ الدَّفْلِيِّ . أَمَرَ مِنَ الْمَقْرِ . أَمَرَ
مِنَ الصَّبْرِ . أَمَرَ مِنَ الْأَلَاءِ . أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ . أَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ .
أَمْنَعُ مِنْ صَبِيٍّ . أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ . أَمْنَعُ مِنْ اسْتِ النَّمْرِ . أَمْنَعُ مِنْ
أَنْفِ الْأَسَدِ . أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ . أَمْنَعُ مِنْ عِثْرِ . أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ .
أَمْحَلُّ مِنْ تَعَقُّادِ الرَّتَمِ . أَمْحَلُّ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمِ مَنْزِلٍ . أَمْحَلُّ مِنْ تَسْلِيمِ
عَلَى طَلَلٍ . أَمْحَلُّ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةٍ . أَمْحَلُّ مِنَ التَّرَهَّاتِ .

التفسير

٦٢٦ - أما قولهم : أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ ، فَإِنَّهُ سُلَيْكُ بِنِ سُلَيْكَةَ ،
وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ عَشَرَ (٢) ، وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ يَذْكُرُهُ ، وَكَانَ

(١) سائر النسخ « ستة وثلاثون مثلاً » والمثل « أَمْضَى مِنَ الشَّفْرَةِ فِي الْوَتِينِ » ساقط من سائرهما ،
والمثل « أَمْخَغُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ » ساقط من م .

٦٢٦ - العسكري ٢/٢٩٢ ، الميداني ٢/٣٢٣ ، الزنجشيري ١/٣٦٧ .

(٢) عند تفسير المثل « أَعْدَى مِنَ السَّلِيكِ » وهو المثل رقم ٤٦٤ .

عَرَقَبَ امْرَأَتَهُ فَطَلَبَهُ بَنُو عَمِّهَا ^(١) ، فبَلَّغَهُ أَنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْهَا فَقَالَ :
 لَزَوَارُ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بُرْثَنِ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ ^(٢)
 ٦٢٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمْرُقُ مِنْ سَهْمٍ ؛ فَإِنَّ مَرْوَقَهُ مُضِيَّهُ وَذَهَابَهُ .
 ٦٢٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمْخَطُ . مِنْ سَهْمٍ ؛ فإِمخَاطُهُ خُرُوجُهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ^(٣) .
 ٦٢٩ . ٦٣٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ ؛ فَهُوَ الْحَنْظَلُ حِينَ يَأْخُذُ
 فِيهِ الْإِصْفَرَارُ ، وَالْمَقْرُ : الصَّبْرُ بِعَيْنِهِ .

٦٣١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ فَالْأَلَاءُ ؛ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ أَرْضِ
 الْعَرَبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فإِنَّكُمْ وَمَدْحُكُمْ بُجَيْرًا أَبَا لَجَا كَمَا امْتَدِحَ الْأَلَاءُ ^(٤)
 يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمْنَعُهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ ، وَأَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ

(١) ت ، ق « فطلبه بنوعهما فهرب » .

(٢) البيت مع آخر له في معجم المرزباني ٢٠٤ ، والأغاني ١٣٧/١٨ (ساسي) واللسان والتاج
 (سلك ، برثن) وضمن أربعة في المحبر ٢١٧ .

٦٢٧ - العسكري ٢/٢٩٢ ، الميداني ٢/٣٢٣ ، الزمخشري ١/٣٦٥

٦٢٨ - العسكري ٢/٢٩٢ ، الميداني ٢/٣٢٣ ، الزمخشري ١/٣٦١ .

(٣) في الميداني : « الصواب : مخطه : خروجه ، يقال : مخط السهم يمحط ، إذا مرق ،
 وأفعل يبنى من الثلاثي » .

٦٢٩ - الميداني ٢/٣٢٤ ، الزمخشري ١/٣٦٣ .

٦٣٠ - العسكري ٢/٢٢٧ ، الميداني ٢/٣٢٤ ، الزمخشري ١/٣٦٤ .

٦٣١ - العسكري ٢/٢٩٢ ، الميداني ٢/٣٢٤ ، الزمخشري ١/٣٦٢ .

(٤) الشعر لبشر بن أبي خازم ، ديوانه ٣ ، وأمالى القالي ٢/٣٢٢ ، والسمط ٦٦٥ .

٦٣٢ - البكري ٣٨٨ ، العسكري ٢/٢٩٣ ، الميداني ٢/٣٢٤ ، الزمخشري ١/٣٦٥ ، اللسان

(مسخ) .

٦٣٣ - البكري ٣٨٨ ، العسكري ٢/٢٩٣ ، الميداني ٢/٣٢٤ ، الزمخشري ١/٣٦٥ .

الحوارِ فإنَّ المَسِيخَ والمَلِيخَ الذي لا طَعَمَ له . وقال الأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ :

تَجَانَفَ رِضْوَانٌ عَن ضَيْفِهِ أَلَمْ تَأْتِ رِضْوَانٌ عَنِّي النَّذْرُ^(١)
فَحَسْبُكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
وَقَدْ عَلِمَ المَعَشَرُ الطَّارِقُو نَ بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الحُورِ رِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
كَأَنَّكَ ذَاكَ الذي فِي الضُّرُورِ عِ قُدَّامَ ضَرَّتِهَا المُنْتَشِرُ
إِذَا مَا انْتَدَى القَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ كَأَنَّكَ قَدَ وَلَدْتِكَ الحُمُرُ

قوله : « تَجَانَفَ » ، أى انحرف وتنجحى . والمُضِرُّ : الذى تروح عليه ضرة من المال ، وهو المال الكثير الذى تولده من ضرة الصرع ، وقوله : « كَأَنَّكَ ذَاكَ الذي فِي الضُّرُورِ » يعنى ثقلاً يكون زائداً فى أخلاف الناقة والشاة ، ويقال : بل المعنى أن الحالب قبل أن يحلب فى العلبه يستحلب شخباً أو شخبين فى الأرض ، لأن الخارج فى الشخب الأول والثانى يكون ماءً أصفر ، تزعم العرب أنه داءٌ وسمٌ ، فمن ذهب إلى هذا التفسير^(٢) رواه « قُدَّامَ دِرَّتِهَا المُنْتَشِرُ » ومن ذهب إلى التفسير^(٢) الأول رواه « قُدَّامَ ضَرَّتِهَا » .

وكان من حديثِ رِضْوَانِ هذا أنه كان مُكثِرًا بخيالاً . فنزل به ضيفٌ فأساءَ قِرَاهُ ، فسأله الضيفُ عن اسمه فقال : اسْمِي الأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ ، فغدا الضيفُ من عنده ذاماً له^(٣) . فنزل على الأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ فأحسن قِرَاهُ ،

(١) الشعر له فى معجم المرزبانى ١٩ ، والمؤتلف ٥٨ ، ١٩٦ ، وعيون الأخبار ٢٦٩/٣ ،
وفوائد أبى زيد ٧٣ ، والسَّمَطُ ٨٣٠ ، واللسان والتاج (مسخ) ومنه اثنان فى الحيوان ٣٦١/١ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) سائر النسخ « فعدل عنه الضيف ذاماً له » .

فقال الضيف : إذا أحسن الله جزاءك فلا جزى الله الأشعر الرقبان خيراً ،
فإني بتُّ به البارحة فأساء قرأى ، فقال : أنا الأشعر الرقبان فيمن بتُّ
البارحة ؟ فوصف له الرجل ، وكان ابن عمه ، فهجاه ، وكلاهما من بني
أسد .

٦٣٤ - وأما قولهم : أَمْنَعُ من صَبِيٍّ ؛ فمن المَنَعِ .

٦٣٥ - وأما قولهم : أَمْنَعُ من عُقَابِ الجَوِّ ؛ فمن المَنَعَةِ .

٦٣٦ - وأما قولهم : أَمْنَعُ من لَهَاةِ اللَّيْثِ ؛ فمن قول أَبِي حَيَّةَ :

فَأَصْبَحْتُ كَلَهَاةِ اللَّيْثِ فِي فَمِهِ وَمَنْ يَحَاوِلُ شَيْئًا فِي فَمِ الْأَسَدِ؟! (١)

٦٣٧ - وأما قولهم : أَمْنَعُ من عِثْرٍ ؛ فهو رجل من عاد ثم أحد بني سَود

ابن عاد . ومن حديثه فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي
أنه كان أَمْنَعُ عادِيٌّ في زمانه . وكان له راعٌ يقال له : عُبَيْدَانُ . يَرَعَى
ألفَ بقرة . وكان إذا أوردَ بقره لم يُوردَ أحدٌ من عاد حتى يفرغ ، فعاش
بذلك دهرًا ، حتى أدركَ لقمانَ بن عاد (٢) ، فخرجَ لقمانُ من أَشَدِّ عادٍ
كلِّها ، وأهْيَبِهِمْ عندها ، وكان في بَيْتِ عاد . وعدادُهُم يومئذٍ في بني ضِدِّ بن
عاد ، فوردتْ بقرُ لقمانَ فَنهَنَها عُبَيْدَانُ ، فَضربه وصدَّه عن الماء ، فرجع
عُبَيْدَانُ إلى عِثْرٍ فَشكا ذلك إليه . فخرجَ عِثْرٌ في بني أبيه ولقمانُ في بني

٦٣٤ - العسكري ٢/٢٩٣ ، الميداني ٢/٣٢٥ ، الزنجشري ١/٣٦٨ .

٦٣٥ - الضبي ٦٥ ، الفاخر ٢٤٨ ، العسكري ٢/٢٩٣ ، الميداني ٢/٣٢٥ ، الزنجشري

١/٣٦٩ ، الثمار ٤٥٣ .

٦٣٦ - العسكري ٢/٢٩٣ . الميداني ٢/٣٢٥ ، الزنجشري ١/٣٦٩ .

(١) من قصيدة له في الأغاني ١٥/٦٢ (ساسي) .

٦٣٧ - العسكري ٢/٢٩٤ ، الميداني ٢/٣٢٥ ، الزنجشري ١/٣٦٨ .

(٢) سائر النسخ « حتى أتى لقمان بن عاد » .

أبيه ، فاقتتلوا فهزمهم بنو ضيد ، وحلّثوهم عن الماء (١) أي حبسوهم وردّوهم (٢)
فكان عبیدان بعد ذلك لا یورد حتى یفرغ لقمان من سقى بقره ، فإن أقبل
راعى لقمان وعبیدان على الماء ناداه وقال : یا عبیدان ، حلّی بقرک حتى
أورد بقری ، فیحلّثها ، ولم یزل لقمان یفعل ذلك حتى هلك عتر ، وانتجع
لقمان فنزل فی العماليق ، فی ذلك یقول جزء بن إساف بن القطن بن
القطوان یصف تهضم لقمان لیعتر :

قد كان عتر بنی عادٍ وأسرته
وعاش دهرًا إذا أتواره وردت
أزمان كان عبیدان تنادره
أشص عنه أخو ضدّ كتائبه
فی الناس أمتع من یمشی علی قدم (٣)
لم یقرب الماء یوم الورد ذو نسم
رعاة عادٍ وورد الماء مقتسم
من بعد ما رملوا فرسانه بدم
فتندموا إن غب الظلم متخيم
لا ترکبونا بظلم یا بنی هبل

وقال الحطيئة یضرب المثل بهذا الراعى العادى :

وهل كنت إلا نائياً إذ دعوتم
منادى عبیدان المحلاً باقره (٣)
(٤) وقال النابغة الذبياني :

لیهن لكم أن قد نفيتم بیوتنا
مكان عبیدان المحلاً باقره (٤)

وخالف ابن الأعرابي ابن الكلبي ، وزعم أن عبیدان ماء بأقصى اليمن ،
لا یرده أحد ولا السباع لبُعده . (٥) وقال غيره : عبیدان هو وادی الحية

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) نسبه فی معجم البلدان (عبیدان) إلى جوين بن قطن ، وفی الشعر إقراء .

(٣) ديوانه ١٨٣ ، ومعجم البلدان (عبیدان) .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ ، والبيت له فی معجم البلدان (عبیدان) .

التي يُضرب بها المثل فيقال : « كيف أَعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثْرُ فَاسِيكَ ؟ » . ولها حديث طويل قد ذكره المفضل في كتاب الأمثال^(٥).

٦٣٨ - وأما قولهم : أَمَطَلُ من عَقْرَبٍ ؛ فقد مضى تفسيره في الباب

الثالث^(٦).

٦٣٩ - وأما قولهم : أَمَحَلُّ من تَعَقَادِ الرَّتَمِ ؛ فإن العرب كان من عاداتها

إذا أراد الواحد منهم سَفْرًا أَنْ يَعْقِدَ خَيْطًا في شجرة ، ويعتقد فيه أنه إن أَحَدَتْ امرأته حَدَثًا انْحَلَّ ذلك الخيطُ ، وكانوا يسمونه الرَّتَمَ والرُّتْمَةَ . وذكر ابن الأعرابي ، أن رجلا من العرب أراد سَفْرًا فأخذ يُوصِي امرأته ، ويقول : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلِي وَإِيَّاكَ ، فَإِنِ عَاقَدُ لَكَ رَتْمَةً بشجرة ، فإنْ أَحْدَثَتْ حَدَثًا انْحَلَّتْ ، فقال له الشاعر :

هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ لِبِهِمْ^(٧) كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعَقَادُ الرَّتَمِ !

٦٤٠ - وأما قولهم : أَمَحَلُّ من تَسْلِيمٍ على طَلَلٍ ، فمن قول الشاعر :

قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَطْلَالَ قَلْتُ السَّلَامُ عَلَى الْمُحِيلِ مُحَالٌ^(٨)

وأطلال الديار : عِمَادُ خِيَامِهَا ، وَحِجَارَةُ نُؤْيَيْهَا ، وَقِيَامُ أَثَافِيَّهَا ، وَتِرَاكِمُ

(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ ، والمثل في الضبي ٨٤ ، والميداني ١٤٥/٢ .

٦٣٨ - العسكري ٢٩٤/٢ ، الزنجشري ٣٦٧/١ .

(١) عند تفسير المثل « أنجر من عقرب » وهو المثل ٥٦ .

٦٣٩ - العسكري ٢٩٤/٢ ، الميداني ٣٢٦/٢ ، الزنجشري ٣٦٠/١ .

(٢) البيت في اللسان والتاج (رتم) والمعاني الكبير ٢٦٨ ، دون نسبة .

٦٤٠ - العسكري ٢٩٥/٢ ، الميداني ٣٢٦/٢ ، الزنجشري ٣٦٠/١ .

(٣) المثل في الميداني دون نسبة .

كِرْسِهَا^(١). ورسوم الديار: آثارها مع الأرض، مِنْ حَفْرٍ نُؤْيٍ ، أَوْ حَفْرٍ وَتِدٍ
أَخْرَجَ مِنْهَا ، أَوْ رِمَادٍ أَوْ بَعْرٍ أَوْ أَبْوَالٍ ، أَوْ آثَرَ دَوَادِيِّ الصَّبِيَّانِ^(٢) ، فَإِذَا كَانَتْ
أَطْلَالُ الدِّيَارِ قَائِمَةً ، وَرَسُومُهَا دَارِسَةً فَهُوَ الْمَثَلُ .

٦٤١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمَحَلُّ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةَ ؛ فَخُرَافَةُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، فَاسْتَهَوْتَهُ الْجِنَّ فَلَبِثَ فِيهِمْ زَمَانًا ، ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، وَأَخَذَ يَحْدِثُهُمْ بِالْأَعَاجِيبِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ خُرَافَةَ مُشْتَقٌّ مِنْ اخْتِرَافِ السَّمَرِ ، أَيْ اسْتَطْرَافِهِ .

٦٤٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَمَحَلُّ مِنَ التُّرَّهَاتِ ، فَإِنَّ تَفْسِيرَ هَذَا الْمَثَلِ فِي الْبَابِ

السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ^(٣) .

(١) م «وتراكم كسرهما» وهو تحريف ، والكسر بالكسر : أبوال الإبل والغنم وأبعارها
يتلبد بعضها على بعض في الدار ، والنؤي : حفير حول الحباء أو الحيمة ، يدفع عنهما السيل يميناً
وشمالاً ويبعده . والأثفية بضم فسكون وياء مشددة : الحجر الذي توضع عليه القدر ، والجمع الأثافي .

(٢) الدوادي : أراجيح الصبيان ، واحدها دَوْدَاةُ .

٦٤١ - العسكري ٢/٢٩٥ ، الميداني ٢/٣٢٦ ، الزمخشري ١/٣٦١ .

٦٤٢ - العسكري ٢/٢٩٦ ، الميداني ٢/٣٢٦ ، الزمخشري ١/٣٦٠ .

(٣) عند تفسير المثليين «أهون من ترهات البسباس ، أهلك من ترهات البسباس» وهما المثلان

الباب الخامس والعشرون

فيما جاء في أوله نون ، وهو ثمانون مثلاً^(١)

أَنَّمُ من الصُّبْحِ ، أَنَم من ذُكَاءٍ ، أَنَم من الثَّرَابِ . أَنَم من جَلِجُلٍ .
 أَنَم من جَرَسٍ . أَنَم من زُجاجةٍ على ما فيها . أَنَم من جَوْزٍ في جُوالِقٍ .
 أَنَقَى من اللدْمعة . أَنَقَى من الراحة . أَنَقَى من ليلة الصَّدْرِ . أَنَقَى من مِرْآةِ
 الغريبة . أَنَقَى من الخبزِ . أَنَقَى من طَسَّتِ العُرُوسِ . أَنَكَّدُ من كَلْبٍ أَحَصَّ .
 أَنَكَد من تالي النِّجْمِ . أَنَكَد من أَحْمِرِ عادٍ . أَنَدَسُ من ظَرِبَانٍ . أَنْتَنُ من
 ظرِبَانٍ . أَنْتَن من رِيحِ جَوْرَبٍ . أَنْتَن من مَرَقَاتِ الأَغْنَامِ . أَنْتَن من العَدِرَةِ .
 أَنَسُ من الطَّيْفِ . أَنَس من الحُمَى . أَنَحَى من ديكٍ . أَنَوْرُ من صُبْحٍ .
 أَنور من وَضَحِ النهارِ . أَنَصْرُ من روضةٍ . أَنَدَى من البحرِ ، أَندى من
 القَطْرِ . أَندى من الرِّبابِ . أَندى من الليلة الماطرةِ . أَنَفَذُ من سِنانٍ . أَنفذ
 من خازِقٍ . أَنفذ من خِياطٍ . أَنفذ من إِبْرَةٍ . أَنفذ من الدرهمِ . أَنَأَى من
 الكواكبِ . أَنَشَطُ . من ذئبٍ . أَنَشَطُ . من عَيْرِ الفَلَاةِ . أَنَشَطُ . من ظَبْنِيٍّ
 مُقْمِرٍ . أَنْفَرُ من ظبيٍ . أَنْفَر من أَرْبٍ . أَنْفَر من نَعامةٍ . أَنْبَشُ من جَيْثَلٍ .
 أَنَدُّ من نَعامةٍ . أَنَعَسُ من كَلْبٍ . أَنوَمُ من فهدٍ . أَنوم من ظرِبَانٍ . أَنوم من
 غزالٍ . أَنوَم من عَبُودٍ . أَنَسَبُ من كُثَيِّرٍ . أَنَسب من قَطاةٍ . أَنسب من
 دَغْفَلٍ . أَنسب من ابنِ لسانِ الحُمرةِ . أَنطَقُ من سَحْبَانٍ . أَنطق من
 قُسٍّ . أَنعَمُ من خُرَيْمٍ . أَنعم من حَيَّانِ أَخِي جابرٍ . أَنكحُ من ابنِ العَزَرِ .
 أَنكح من حَوْثرةٍ . أَنكح من خَوَّاتٍ . أَنكح من أَعْمَى . أَنزى من هِجْرِسٍ .

(١) ت ، ق «سبعة وسبعون» وفي م «تسعة وسبعون» والأمثال «أنتن من مرقات الأغنام ،
 أنوم من ظرِبَانٍ ، أَنسب من دَغْفَلٍ ، أَنفس من قرطى مارية» ساقطة من سائر النسخ .

أَنْزَى مِنْ ضَيَّوْنَ . أَنْزَى مِنْ عَصْفُورٍ ، أَنْزَى مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَانَ . أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ . أَنْزَى مِنْ جَرَادٍ . أَنَّهُمْ مِنْ كَلْبٍ . أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةَ . أَنْدَمُ مِنْ الْكُسَعِيِّ . أَنْدَمُ مِنْ أَبِي عُبْشَانَ . أَنْدَمُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ . أَنْدَمُ مِنْ قَضِيبٍ . أَنْجَبُ مِنْ يِرَاعَةَ . أَنْجَبُ مِنْ مَؤَيَّةَ . أَنْجَبُ مِنْ بِنْتِ الْخُرْشُبِ . أَنْجَبُ مِنْ أُمَّ الْبَنِينِ . أَنْجَبُ مِنْ حَبِيئَةَ . أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ . أَنْفَسُ مِنْ قُرْطَى مَارِيَةَ .

التفسير

٦٤٣ - أما قولهم : أَنَّمُ مِنَ الصُّبْحِ ؛ فَلِأَنَّهُ يَهْتَكُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْتُمُ شَيْئًا .

٦٤٤ - وأما قولهم : أَنَّمُ مِنَ التُّرَابِ ؛ فَلِمَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَثَارِ .

٦٤٥ - وأما قولهم : أَنَّمُ مِنْ جُلْجُلٍ ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَانْكَمَا يَا ابْنَ جَنَابٍ وَجِدْتُمَا كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي فِي الْعُنُقِ جُلْجُلٍ^(١)

٦٤٦ - وأما قولهم : أَنَّمُ مَنْ زَجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا ؛ فَلِأَنَّ الزَّجَاجَ جَوْهَرٌ

لَا يَنْكُتُ فِيهِ شَيْءٌ ، لَمَّا فِي جَرْمِهِ مِنَ الضِّيَاءِ . وَقَدْ تَعَاطَى الْبُلْغَاءُ وَصَفَ هَذَا الْجَوْهَرَ فَعَبَّرُوا عَنْ مَدْحِهِ وَدَمِّهِ ؛ فَأَمَّا دَمُّهُ فَإِنَّ النَّظَامَ أَخْرَجَهُ فِي كَلِمَتَيْنِ

٦٤٣ - العسكري ٣١٥/٢ ، الميداني ٣٥١/٢ ، الزمخشري ٤٠١/١ .

٦٤٤ - العسكري ٣١٥/٢ ، الميداني ٣٥١/٢ ، الزمخشري ٤٠١/١ .

٦٤٥ - العسكري ٣١٥/٢ ، الميداني ٣٥١/٢ ، الزمخشري ٤٠٢/١ .

(١) نسبة في الزمخشري والعسكري لأوس بن حجر ، ديوانه ٢٧ .

٦٤٦ - الميداني ٣٥١/٢ ، الزمخشري ٤٠٢/١ .

بأوجز لفظ ، وَأَتَمَّ مَعْنَى ، فقال : يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْكَسْرُ ، وَلَا يَقْبَلُ الْجَبْرُ^(١) .
وَأَمَّا مَدْحُهُ فَإِنَّ سَهْلَ بْنَ هَارُونَ^(٢) شَهِدَ مَجْلِسًا مِنْ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ ،
وَقَدْ حَضَرَ فِيهِ شَدَادُ الْحَارِثِيُّ^(٣) ، وَأَخَذَ يَعْدُدُ خِصَالَ الذَّهَبِ ، فَقَالَ شَدَادُ :
الذَّهَبُ أَبْقَى الْجَوَاهِرِ عَلَى الدَّفْنِ ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَأَقْلَبُهَا نَقْصَانًا عَلَى
النَّارِ ، وَهُوَ أَوْزَنُ مِنْ كُلِّ ذِي وَزْنٍ إِذَا كَانَ فِي مَقْدَارِ شَخْصِهِ ، وَجَمِيعِ
جَوَاهِرِ الْأَرْضِ وَالْفِلِيزِ كُلِّهِ إِذَا وُضِعَ عَلَى ظَهْرِ الزُّبُقِ فِي إِثْنَائِهِ طَقًا وَلَوْ كَانَ
ذَا وَزْنٍ ثَقِيلٍ ، وَحَجْمٍ عَظِيمٍ ، وَلَوْ وَضَعْتَ عَلَيْهِ قَيْرَاطًا مِنْ ذَهَبٍ
لَرَسَبَ حَتَّى يَضْرِبَ فَعَرَ الْإِنَاءِ ، وَلَا يَجُوزُ وَلَا يَصْلِحُ أَنْ تُشَدَّ الْأَسْنَانُ
الْمُعْتَلَّةَ بغيره^(٤) . وَأَنْ يُوَضَعَ فِي مَكَانِ الْأَنْوْفِ الْمُصْطَلَمَةِ سِوَاهِ ،
وَمِثْلِهِ أَجُودُ الْأَمْيَالِ^(٥) ، وَالْهَنْدُ تُمِرُّهُ فِي الْعَيْنِ بِلَا كُحْلٍ وَلَا ذَرُورٍ ، لِصَلَاحِ
طَبْعِهِ ، وَمُوَافَقَةِ جَوْهَرِهِ لِجَوْهَرِ النَّاطِرِينَ لَهُ ، وَلِحُسْنِهِ ، وَمِنْهُ
الزُّرْيَابُ وَالصَّفَائِحُ الَّتِي تَكُونُ فِي سَقُوفِ الْمُلُوكِ^(٦) ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ التَّبَايِعِ
مُدَّ كَانَ التَّبَايِعُ ، وَهُوَ ثَمَنٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ هُوَ فَوْقَ الْفِضَّةِ مَعَ حُسْنِ
الْفِضَّةِ وَكَرَمِهَا ، وَحِظُّهَا فِي الصَّدُورِ ، وَأَنَّهُ ثَمَنٌ لِكُلِّ مَبِيعٍ بِأَضْعَافٍ
وَأَضْعَافٍ وَأَضْعَافٍ ، وَلَهُ الْمَرْجُوعُ وَقِلَّةُ النِّقْصَانِ ، وَالْأَرْضُ الَّتِي
تُنْبِتُهُ وَيَسْلَمُ عَلَيْهَا تُحِيلُ الْفِضَّةَ إِلَى جَوْهَرِهَا فِي السَّنِينِ الْيَسِيرَةِ ، وَتَقْلَبُ

(١) سائر النسخ « سريع الكسر ، بطيء الجبر » .

(٢) أبو محمد سهل بن هارون بن راهبون الفارسي الأصل ، دخل البصرة ، واتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة ، وكان أديباً كاتباً شاعراً حكيماً ، شعوبياً يتعصب للعجم على العرب ، شديداً في ذلك ، وكان مشهوراً بالبخل ، وله في ذلك أخبار كثيرة ، وتوفي عام ٢١٥ هـ .

(٣) شداد الحارثي خطيب عالم ، وكان يكنى أبا عبيد الله ، وانظر فيه البيان ٦٤/٢ .

(٤) م « أن تشد الأسنان بغيره إن كانت معتلة » وفي الأصل « الأسنان المختلفة » وما أثبتته

من ت ، ق .

(٥) الميل بكسر الميم : هو ما يكتحل به .

(٦) الزرياب : الذهب ، أو الأصفر من كل شيء .

الحديد إلى طَبْعها في الأيام القليلة ، والطبيخ الذي يكون في قُدوره أَغْدَى وأَمْرَى ، وَأَصْحُ في الجوف وَأَطِيبُ . وَسِئِلُ عَلِيُّ بنِ أَبِي طالب رَضِيَ اللهُ عنه عن الكِبْرِيْتِ الأَحْمَرِ فقال : هو الذهب . وقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم : «لَوْ أَنَّ لِي طِلاَعُ الأَرْضِ ذَهَباً»^(١) فَأَجْرَاهُ في ضرب الأمثال كل مُجْرَى . فَحَسَدَهُ سَهْلُ بنُ هَارُونَ على ما حاضِر به من الخطابة والبلاغة فقال يَعْترِضُ عليه بَعِيْبُ الذهب ، وَفَضَلَ الزجاج وَتَفَضَّلَهُ عليه : الذهبُ مخلوق ، والزجاجُ مصنوع ، وَإِنْ فَضَّلَهُ الذهبُ بالصِلاَبَةِ فَضَّلَهُ الزجاجُ بالصِّفَاءِ ، ثم الزجاجُ مع ذلك أَبْقَى على الدَّفْنِ والغَرَقِ ، والزجاجُ مَجْلُو نُورِيٌّ ، والذهبُ مَناعُ سائر ، والشرابُ في الزجاجِ أَحْسَنُ منه في كل معدن ، ولا يُفْقَدُ معه وَجَهُ النديم ، ولا يُثْقِلُ اليَدَ ، ولا يَرْتَفِعُ في السَّوْمِ ، واسمُ الذهبِ اسمٌ يُتَطَيَّرُ منه ، ولا يُتَفَاءَلُ به ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْكَ قَتْلُكَ ، وَإِنْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ عَقْرُكَ ، ومن لُوْمُهُ سَرَعْتُهُ إلى بيوت اللئام ، ومِلْكُهُمْ له ، وإِبْطَاؤُهُ عن بيوت الكرامِ ومِلْكُهُمْ ، وهو فَاتِنٌ وَقَتَّالٌ لمن صانَهُ ، وهو من مَصائِدِ إبليس ، ولذلك قالوا : أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحْمَرانَ ، وَأَهْلَكَ النِّساءَ الأَحْمَرَةَ ، وقُدورُ الزجاجِ أَطِيبُ من قُدورِ الحِجارَةِ ، وهي لا تَصْدَأُ ، ولا يَتَدَخَّلُ تحت حيطانها رِيحُ الغَمْرِ ، وَأَوْساخُ الوَضْرِ^(٢) ، فَإِنْ اتَّسَخَتْ فالماءُ وحده لها جِلاءٌ ، ومتى غُسِلَتْ بالماءِ عادت جُدُداً ، ولها مَرْجوعٌ حَسَنٌ ، وهو أَشْبَهَ شَيْءٍ بالماءِ ، وَصَنَعْتُهُ عَجِيبَةً ، وصناعته أَعْجَبُ ، وكان سليمانُ بن داود عليه السلام إِذا عَبَّ في الماءِ كَلَحَتْ في وَجْهِهِ مَرَدَةُ الجِنِّ والشياطينِ ، فعَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) الحديث أخرجه السيوطي في الجامع الصغير .

(٢) الغمر بفتح الحاء : ما يعلق باليد من ريح اللحم ودسمه . والوضر بفتح الواو أيضاً : وسخ

الدسم واللبن وغسالة السقاء والقصة ونحوها .

صَنَعَةَ الْقَوَارِيرِ ، فَحَسَمَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الْجِرَاءَةَ ، وَذَلِكَ التَّهْجِينَ ، وَمَنْ
كَرَعَ فِيهِ فِي مَشْرَبٍ مَاءٍ فَكَأَنَّهُ تَكَرَّرَ فِي إِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ وَهَوَاءٍ وَضِيَاءٍ ، وَمَرَاتِهِ
الْمُرَكَّبَةُ فِي الْحَائِطِ أَضْوَأُ مِنْ مِرَاةِ الْفُؤْلَادِ ، وَالصُّوْرُ فِيهَا أَبْيَنُ ، وَقَدْ تُقَدِّحُ النَّارُ
مِنْ قَنِينَةِ الزَّجَاجِ (١) إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ فَحَادِثًا بِهَا عَيْنَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ طَبْعَ
الزَّجَاجِ وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ مِنْ عُنْصُرٍ وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ مَا يَدُورُ عَلَيْهِ
الْفَلَكَ جَوْهَرٌ أَقْبَلُ لِكُلِّ صِبْغٍ ، وَأَجْدَرُ أَلَّا يَفَارِقَهُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الصَّبْغُ
جَوْهَرِيَّةً فِيهِ مِنْهُ ، وَمَتَى سَقَطَ عَلَيْهِ ضِيَاءٌ أَنْفَذَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ
الْهَوَاءِ ، وَأَعَارَهُ لَوْنَهُ ، فَإِنْ كَانَ الْجَامُ ذَا أَلْوَانٍ أَرَاكَ أَرْضَ الْبَيْتِ أَحْسَنَ
مِنْ وَشْيِ صَنْعَاءٍ ، وَمِنْ دِيْبَاجٍ تُسْتَر (٢) ، وَلَمْ يَتَّخِذِ النَّاسُ آتِيَةً لَشُرْبِ
الشَّرَابِ أَجْمَعَ لَمَّا يَرِيدُونَ مِنَ الشَّرَابِ مِنْهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قِيلَ لَهَا
ادْخُلِي الصَّرْحَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ،
قَالَ : إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ » (٣) ، وَقَالَ : « ... وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ،
قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ » (٤) ، فَاشْتَقَّ لِلْفِضَّةِ اسْمًا مِنْ اسْمِهَا ، وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِلْحَادِي وَقَدْ عَنَفَ فِي سِيَاقِ طُعْنِهِ : « يَا أُنَيْسُ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ » (٥) فَاشْتَقَّ
لِلنِّسَاءِ اسْمًا مِنْ اسْمِهَا ، وَيَقُولُونَ : مَا فُلَانٌ إِلَّا قَارُورَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ أَقْطَعُ
مِنَ السَّيْفِ ، وَأَحَدٌ مِنَ الْمُوسَى ، وَإِذَا وَقَعَ شِعَاعُ الْمَصْبَاحِ عَلَى جَوْهَرِ الزَّجَاجِ
صَارَ الْمَصْبَاحُ وَالزَّجَاجُ مَصْبَاحًا وَاحِدًا ، وَرَدَّ الضِّيَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ ، وَاعْتَبَرُوا ذَلِكَ بِالشُّعَاعِ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْمِرَاةِ ،

(١) سائر النسخ « من كسر قنينة الزجاج » .

(٢) الجام : إناء من فضة . وصنعاء : قصبة اليمن وأحسن بلادها ، وتشتهر بالثياب المشاة .

وتستر بضم فسكون ففتح : مدينة عظيمة ببلاد فارس ، تشتهر بصناعة ثياب وعمائم فائقة .

(٣) سورة النمل ٤٤ .

(٤) سورة الإنسان ١٥ ، ١٦ .

(٥) الحديث في النهاية ٢٧٣/٣ .

وعلى وجه الماء ، وعلى الزجاج ، ثم انظروا كيف يتصاعف نوره ، وإن كان سُقُوطُهُ على عَيْنِ إنسانٍ أَعْشَاهُ ، وَرُبَّمَا أَعْمَاهُ ، وقال الله عز وجل : «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» الآية (١) ، فالزيتُ في الزجاجِ نورٌ على نور ، وضوءٌ مضاعف . فلم يَبْقَ أَحَدٌ في ذلك المجلس إلا تَحَيَّرَ فيه ، وَشَقَّ عَلَيْهِ ما نال من نفسه بهذه المعارضة ، وأيقنوا أنه ليس دون اللسان حاجز ، وأنه مِخْرَاقٌ يَذْهَبُ في كلِّ فَنٍّ (٢) ، يُخِيلُ مرةً وَيَكْذِبُ مرةً ، وَيُهْجِرُ مرةً وَيَهْدِي مرةً : فإذا صَحَّ تحصيلُ العقلِ صحَّ تقويمُ اللسان .

٦٤٧ - وأما قولهم : أَنْقَى من لَيْلَةِ الصِّدْرِ ؛ فَلأنه لَا يَبْقَى فيها على الماء أحد .

٦٤٨ - وأما قولهم : أَنْقَى من مِرآةِ الغريبة ؛ فإنها التي تتزوج في غير قومها ، فهي تَجْلُو مِرَاتَهَا أَبَدًا لثلاثا يَخْفَى عليها من وجهها شيء ، قال ذو الرمة :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ وَخَدٌّ كِمِرَاقِ الغَرِيبَةِ أَسْجِحٌ (٣)

٦٤٩ - وأما قولهم : أَنْكَدُ من تَالِي النِّجْمِ ؛ فالنَّجْمُ : الثُّرَيَّا ، وتاليها : الدَّبْرَانُ ، قال الأخطل :

(١) سورة النور ٣٥

(٢) المخرق : السيف ، ويقال : رجل مخرق حرب ، أى صاحب حروب يخفّ فيها .

٦٤٧ - العسكري ٣١٦/٢ ، الميداني ٣٥٣/٢ ، الزنجشري ٣٩٨/١ ، الثمار ٦٣٩ .

والصدر بالتحريك : الاسم من قولك : صدرت عن الماء وعن البلاد ، وفي مثل آخر « تركته على مثل ليلة الصدر » يعنى حين صدر الناس من حجهم .

٦٤٨ - العسكري ٣١٦/٢ ، الميداني ٣٥٣/٢ ، الزنجشري ٣٩٨/١ ، الثمار ٣١٩ .

(٣) ديوانه ٨٨ ، واللسان والتاج (حشر) .

٦٤٩ - العسكري ٣١٦/٢ ، الميداني ٣٥٤/٢ ، الزنجشري ٤٠١/١ .

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِبًا بَضِيْقَةَ بَيْنِ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ! ^(١)
 وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفَرُ :

وُلِدْتُ بِحَادَى النَّجْمِ يَحْدُو قَرِينَهُ وبالقلب قلب العُقْرِبِ الْمُتَوَقِّدِ ^(٢)
 والعرب تقول : إن الذَّبْرَانَ خَطَبَ الثريا ، وأراد القمرُ أَنْ يُزَوِّجَهُ إياها
 فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، وَوَلَّتْ عَنْهُ ، وقالت للقمر : ما أَصْنَعُ بهذا السُّبْرُوتِ الذى
 لا مالَ له ^(٣) ! فجمع الذَّبْرَانُ قِلاَصَهُ يتموّلُ بها ، فهو يتبعها حيث تَوَجَّهَتْ ،
 يَسُوقُ صِدَاقَهَا قُدَّامَهُ ، يَعْنُونَ القِلاَصَ ، وَأَنَّ الجَدَى قَتَلَ نَعْشًا فَبَنَاتُهُ تَدُورُ
 به تُرِيدُهُ ، وَأَنَّ سُهَيْلاً خَطَبَ الجَوَازِاءَ فَرَكَضَتْهُ بِرِجْلِهَا فطرحته حيث هو ،
 وضربها هو بالسيف فقطع وَسَطُهَا ، وَأَنَّ الشُّعْرَى اليَمَانِيَّةَ كانت مع الشُّعْرَى
 الشَّامِيَّةِ ^(٤) ففارقتها ، وَعَبَّرَتِ المَجْرَةَ . فَسُمِّيَتِ الشُّعْرَى العَبُورَ ، فلما رَأَتْ
 الشَّامِيَّةُ فراقها بَكَتْ عَلَيْهَا حتى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، فَسُمِّيَتِ الشُّعْرَى
 الغَمِيصَاءَ .

٦٥٠ - وأما قولهم : أَنْتَنُ من رِيحِ الجَوْرَبِ ؛ فمن قول الشاعر :

أَثْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتَ فإِنِّي مُثْنٍ عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِ الجَوْرَبِ ^(٥)
 وقال آخر :

بَعَثُوا إِلَىٰ صَحِيفَةً مَطْوِيَةً محتومةً بِخِتَامِهَا كالعُقْرَبِ ^(٦)

(١) ديوانه ٢٢٣ ، والشعر والشعراء ٤٥٩ .

(٢) الشعر فى العسكرى والميدانى .

(٣) السبروت بضم السين : المفلس .

(٤) فى الأصل « كانت مع الشعرى العبور » وما أثبتته من سائر النسخ .

٦٥٠ - العسكرى ٣١٧/٢ ، الميدانى ٣٥٤/٢ ، الزمخشري ٣٨١/١ ، الثمار ٤٨٧ ، ٦٠٨ .

(٥) البيت فى الثمار ٤٨٧ ، وأساس البلاغة (جرب) دون نسبة .

(٦) الشعر فى الميدانى والزمخشري دون نسبة .

فَعَرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتُهَا فَفَضَضْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجُورِبِ
 فزعم الأصمعي أن معنى قوله : « فَعَرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتُهَا » هو أن
 عُنْوَانَهَا كَانَ « مِنْ كَهَمَسٍ »^(١) قال الأصمعي : وليس شيء أشبه بالعقرب
 من « كَهَمَسٍ » .

٦٥١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ ؛ فَجَمْعُ مَرَقَةٍ ، وَالْمَرَقُ :
 صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرَضِيُّ ، تَمْرُقُ مِنْهَا ، أَيْ تُنْتَفِ مِنْهَا .

٦٥٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْتَنُ مِنَ الْعَدِيرَةِ ؛ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخُرِّ ، قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُ الْعَدِيرَةِ فَنَاءُ الدَّارِ ، وَكَانُوا يَطْرَحُونَ ذَلِكَ بِأَفْنِيَتِهِمْ ، ثُمَّ
 كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الْخُرُّ بِعَيْنِهِ عَدِيرَةً .

٦٥٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْشَطُ . مِنْ ظَبْيٍ مُتَمَرِّمٍ ؛ فَلِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ النَّشَاطُ .
 فِي الْقَمْرِ فَيَلْعَبُ .

٦٥٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْفَرُ مِنْ أَرْبٍ ؛ فَلِأَنَّ الْبَعِيرَ الْأَرْبَ يَرَى طُولَ
 الشَّعْرِ عَلَى عَيْنِهِ فَيَحْسِبُهُ شَخْصًا ، فَهُوَ نَافِرٌ أَبَدًا^(٢) . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرَ
 « كُلُّ أَرْبٍ نَفَوْرٌ »^(٣) قَالَهُ زَهِيرُ بْنُ جَدِيمَةَ لِأَخِيهِ أُسَيْدِ بْنِ جَدِيمَةَ يَوْمَ
 أَتَاهُ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

(١) كهمس : علم ، وهو أبو حي من العرب .

٦٥١ - العسكري ٣١٧/٢ ، الميداني ٣٥١/٢ ، الزنجشري ٣٨٢/١ ، واللسان (مرق) والمثل

بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٦٥٢ - الفاخر ٤٩ ، الميداني ٣٥٤/٢ ، الزنجشري ٣٨١/١ .

٦٥٣ - العسكري ٣١٧/٢ ، الميداني ٣٤٥/٢ ، الزنجشري ٣٩١/١ .

٦٥٤ - العسكري ٣١٧/٢ ، الميداني ٣٥٤/٢ ، الزنجشري ٣٩٦/١ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) المثل في العسكري ١٥٤/٢ ، والميداني ١٣٣/٢ ، والزنجشري ٢٢٣/٢ ، واللسان (زيب) .

أَثَرَتَ الْغَيَّ ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الظُّعَانِ (١)
والظُّعَانُ : النَّسْعَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا مَرْكَبُ النِّسَاءِ (٢) .

وقال ابن الأعرابي : الْأَزْبُ مِنَ الْإِبِلِ : شَرُّ الْإِبِلِ ، وَأَنْفَرُهَا نِفَارًا ، وَأَبْطُوهَا سَيْرًا ، وَأَخْبُهَا خَبَبًا ، وَهُوَ لَا يَقْطَعُ الْأَرْضَ .

٦٥٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْبَشُ مِنْ جَيْئَالٍ ؛ فَهُوَ اسْمٌ لِلضَّبِيعِ ، وَهِيَ تَنْبِشُ الْقُبُورَ ، وَتَسْتَخْرِجُ جِيْفَ الْمَوْتَى فَتَأْكُلُهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَّثٌ :

تَمَتَّعْ يَا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئًا سَبَقَتْ بِهِ الْوَفَاةَ هُوَ الْمَتَاعُ (٢)
بِإِسْرٍ يَتْرُكُنْكَ الْحَيُّ يَوْمًا رَهِينَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
وَجَاءَتْ جَيْئَالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ
فَظَلًّا يَنْبُشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَيَبَ غَيْرِكَ وَالسَّبَاعُ

٦٥٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ ؛ فَمِنْ قَوْلِ رُؤَبَةَ :

لَأَقِيْتُ مَطَلًا كَنْعَاسِ الْكَلْبِ (٣) وَعِدَّةٌ عَاجٌ عَلَيْهَا صَحْبِي
* كَالشَّهْدِ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ الْعَذْبِ *

(١) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ظَعْنٌ) وَمَعَ آخِرِ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٨٢٣ .

٦٥٥ - الْعَسْكَرِيُّ ٣١٨/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ٣٥٥/٢ ، الزَّخْرِيُّ ٣٧٨/١ .

(٢) الشَّعْرُ فِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٤٤٧ ، وَالْحَيَوَانُ ٢١٣/٥ ، وَالثَّلَاثُ فِي اللِّسَانِ (جَأَلٌ)

وَالأَوَّلُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٢١٥ وَالشَّعْرُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ رَقْمَ ٤٨ .

٦٥٦ - الْعَسْكَرِيُّ ٣١٨/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ٣٥٥/٢ ، الزَّخْرِيُّ ٣٩٣/١ ، الثَّارُ ٣٩٥ .

(٣) دِيوَانُهُ ١٧ ، وَالأَوَّلُ فِي الْحَيَوَانِ ٣١٧/١ ، ١٧٤/٢ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي الثَّارِ ٣٩٥ ، وَالأَوَّلُ

وَالثَّلَاثُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٢٣٦ .

فهذا قول الأعراب في نَعَّاسِ الكلب^(١) : وقد خَالَفَهُمْ صاحبُ المنطق ، فقال : أَيَقْظُ من كلب ، وزعم أَنَّ الكلبَ أَيَقْظُ الحيوانَ عَيْناً ، وأنه أَغْلِبُ ما يكون النومُ عليه يَفْتَحُ عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة ، وذلك ساعةً وساعةً ، وهو في ذلك كَلَّهُ أَيَقْظُ . من ذئب ، وَأَسْمَعُ من فَرَسٍ ، وَأَخْدَرُ من عَقْعَقٍ ، قال : والأعراب إنما أرادوا بذلك القَرْمَطَةَ في المواعيد^(٢) .

٦٥٧ - وأما قولهم : أَنُومٌ من فَهْدٍ ؛ فَلَانَ الفهدُ أَنُومُ الخَلْقِ ، وليس نُومُهُ كنوم الكلب ، لِأَنَّ الكلبَ نُومُهُ نَعَّاسٌ . والفَهْدُ نُومُهُ مُصَمَّتٌ ، وليس شَيْءٌ في جِسْمِ الفَهْدِ إِلَّا والفَهْدُ أَثْقَلُ منه ، وَأَخْطَمُ لظَهْرِ الدابة . وقالت امرأةٌ من العرب : زَوْجِي إِذَا دَخَلَ فَهْدٍ ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدٍ ، يَأْكُلُ ما وَجَدَ ، ولا يَسْأَلُ عما عَهِدَ^(٣) .

٦٥٨ - وأما قولهم : أَنُومٌ من ظَرَبَانَ ؛ فَلأنه طَوِيلُ النومِ ، دائم الاضطجاع . وتعاطى بعضُ البلغاءِ كلاماً في مدح المأمون . وَذَمَّ الأَمِينِ ، فقال يصف الأَمِينِ : ينام نَوْمَ الظَّرَبَانَ ، وينتبه انتباه الذئب ، قد أَلْقَى بيده إلقاءَ يَدِ الأَمَةِ الوَكَّاءِ ، يُشاور النساءَ ، ويعتمد على الرُّوِيَاءِ^(٤) ،

(١) في الأصل «قول الأعرابي» وفي سائر النسخ «قول ابن الأعرابي» وكلاهما تحريف صوبته من الحيوان وكتب الأمثال .

(٢) أصل القرمطة : تقارب الخطو ، وفي المواعيد : كثرتها من غير إنجاز .

٦٥٧ - العسكري ٣١٨/٢ ، الميداني ٣٥٥/٢ ، الزمخشري ٤٢٦/١ ، الثمار ٤٠٠ .

(٣) من حديث أم زرع ، النهاية لابن الأثير ٣٨/١ : ٢٤٧/٣ .

٦٥٨ - العسكري ٣١٨/٢ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(٤) الوكع بالتحريك : ميل الأصابع نحو السبابة حتى تصير كالعقفة خلقة أو عرضاً ، وأكثر ما يكون ذلك في الإهماء اللواق يكددن في العمل . ويقال : قوم رُوِيَاءِ ، أي مختلطو العقل والرأى والأمر ، من قولهم : راب الرجل رواباً ، إذا تخير وفترت نفسه من شيع أو نعاس ، وفي الطبري وشرح نهج البلاغة «الرؤيا» .

هَمَّهُ بَطْنُهُ ، وَلذته فَرَجُهُ ، قَدِ أَمَكْنَ أَهْلَ اللَّهْوِ وَالْجَسَارَةِ مِنْ سَمْعِهِ ، فَهَمُّ
يُمَثِّلُونَهُ الظَّفَرَ ، وَيَعِدُونَهُ عُقْبَ الْأَيَّامِ ، وَالْهَلَاكُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى
قَيْعَانِ الرَّمْلِ ، يُخَاطِلُ الرِّعَاءَ وَالْكَلابُ تَرَضُّدُهُ ، يُبِيحُ لِنَفْسِهِ مَا تَعَاَفَهُ هِمَمُ
الْأَحْرَارِ (١) ، لَا يُضْغِي إِلَى نَصِيحَةٍ ، وَلَا يَقْبَلُ مَشُورَةَ ، يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ،
فِيرَى شَرَّ عَوَاقِبِهِ ، فَلَا يَرُدُّعُهُ ذَلِكَ عَمَّا أَتَيْهِمْ بِهِ ، يَجْمَعُ عَزَائِمَهُ بِحِسِّ
الْأَمِيرِ (٢) وَيَغْضُّهَا بِسُوءِ التَّدْبِيرِ ، لَا يَفْكَرُ فِي زَوَالِ نِعْمَةٍ ، وَلَا يَرُوءِي فِي
رَأْيٍ وَلَا مَكِيدَةٍ ، قَدِ أَلْهَاهُ كَأْسُهُ ، وَسَخَّلَهُ سُكْرُهُ ، فَهُوَ سَادِرٌ فِي لَهْوِهِ ،
وَالْأَيَّامُ تُوَضِّعُ فِي هَلَاكِهِ وَعَطَبِهِ ، قَدِ شَمَّرَ لَهُ أَخُوهُ عَنِ سَاقِهِ ، يُفَوِّقُ لَهُ
أَشَدَّ سَهَامِهِ ، يَرْمِيهِ عَلَى بُعْدِ الدَّارِ بِالْحَتْفِ النَّافِدِ ، وَالْحَيْنَ الْقَاصِدِ ، قَدِ
عَبَّأَ لَهُ الْمَنَائِيَا عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ ، وَنَاطَ لَهُ الْبَلَايَا فِي أَسِنَّةِ الرَّمَاحِ ، وَشِفَارِ
السُّيُوفِ ، فَهُوَ وَأَخُوهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ أُمِّيَّةَ فِي الرِّزْقِ الَّذِي اللَّهُ يَقْسِمُ (٣)
يُقَارِعُ أَتْرَاكَ ابْنِ خَاقَانَ لَيْلَهُ إِلَى أَنْ يَرَى الْإِصْبَاحَ لَا يَتَلَعَّمُ
فِيضْبِحُ فِي طَوْلِ الْقِرَاعِ وَجِسْمُهُ نَحِيلٌ وَأُضْحِي فِي النِّعَمِ أَصَمُّ
وَأَخَذَهَا صَهْبَاءَ كَالْمِسْكَ رِيحُهَا لَهَا أَرْجُ فِي دَنْهَا حِينَ تَرْسَمُ

٦٥٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ ؛ فَلأنه إِذَا رَضِعَ أُمُّهُ فَرَوِيَ امْتَلَأَ

نَوْمًا .

(١) فِي الْأَصْلِ « مَحْ نَفْسُهُ » بِدُونِ نَقْطِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ عِنْدِي هُوَ مَا يَتَّفَقُ مَعَ السِّيَاقِ ، وَالْعِبَارَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ بِالطَّبْرِيِّ وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « بِحَسَنِ الدَّمْرِ » هَكَذَا ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ عِنْدِي ، وَالْكَلِمَتَانِ سَاقِطَتَانِ مِنَ الطَّبْرِيِّ وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ .

(٣) الشَّعْرُ الْبَعِيثُ كَمَا فِي الطَّبْرِيِّ ٢٧/٧ (طِ التَّجَارِيَةُ ١٩٣٩) حَوَادِثُ سَنَةِ ١٩٦٦ ، وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ ١٦٨/١ (عَيْسَى الْحَلْبِيُّ) وَالْكَلامُ فِيهِ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٦٥٩ - الْعَسْكَرِيُّ ٣١٩/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ٣٥٥/٢ ، الرَّيْحَانِيُّ ٤٢٦/١ ، وَالْمِثْلُ بِتَفْسِيرِهِ سَاقِطٌ مِنْ م .

٦٦٠ - وأما قولهم : أَنْوَمُ من عَبُودٍ ؛ فذكر المفضل بن سلمة صاحب الفراء أن عبوداً كان عبداً حطاباً أسود ، فغبر في مُحْتَطَبِهِ أسبوعاً لم ينم ، ثم انصرف فبقى أسبوعاً نائماً ، فضرب به المثل لمن ثقل نومه فقالوا : « قد نامَ نومةَ عبودٍ » (١) .

٦٦١ - وأما قولهم : أَنْسَبُ من كَثِيرٍ ؛ فمن النَّسِيبِ ، مأخوذة من قول الشاعر ، وهو أبو تمام الطائي :

وَكَاَنَّ قُوسًا فِي عُكَاظٍ يَخْطُبُ وَكَانَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ تَنْدُبُ (٢)
وَابْنَ الْمَقْفَعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسْهِبُ وَكَثِيرُ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسُبُ

٦٦٢ - أَنْسَبُ من قَطَاةٍ ؛ فمن النَّسِيبَةِ ، وذلك أنها إذا صَوَّتت فإنها تَنْتَسِبُ ، لأنها تُصَوِّتُ باسمِ نَفْسِهَا فتقول : قَطَا قَطَا .

٦٦٣ - وأما قولهم : أَنْعَمُ من خُرَيْمٍ ، فهو خُرَيْمُ بن خَلِيفَةَ بن فلان بن فلان بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي ، وكان متنعمًا فسمى خُرَيْمًا النَّاعِمَ وسأله الحجاج بن يوسف عن تنعمه فقال : لم أَلْبَسْ خَلْقًا في شتاء ، ولا جديدًا في صيف ، فقال له : فما النُّعْمَةُ ؟ قال : الأَمْنُ ، فإنِّي رأيتُ الخائفَ

٦٦٠ - الفاخر ١٣٥ ، العسكري ٣١٩/٢ ، الميداني ٣٥٥/٢ ، الزنجشري ٤٢٦/١ ، الثمار ١٤٣ .

(١) المثل في الفاخر ١٣٥ ، والميداني ٣٣٦/٢ ، والثمار ١٤٣ ، واللسان (عبد) .

٦٦١ - العسكري ٣١٩/٢ ، الميداني ٣٤٧/٢ ، الزنجشري ٣٩١/١ .

(٢) ديونه ٤١ (طبعة بيروت) .

٦٦٢ - العسكري ٣١٩/٢ ، الميداني ٣٤٧/٢ ، الزنجشري ٣٩١/١ ، الثمار ٤٨٢ .

٦٦٣ - العسكري ٣١٩/٢ ، الميداني ٣٥٥/٢ ، الزنجشري ٣٩٤/١ .

لا ينتفع بعيش ، قال : زِدْنِي^(١) قال : الشبابُ ، فَإِنِّي رَأَيْتَ الشَّيْخَ لَا يَنْتَفِعُ
بعيش ، قال : زِدْنِي ، قال : الصَّحَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتَ السَّقِيمَ لَا يَنْتَفِعُ بعيش ،
قال : زِدْنِي ، قال : الْغِنَى ، فَإِنِّي رَأَيْتَ الْفَقِيرَ لَا يَلْتَدُّ بِعَيْشٍ^(٢) ، قال :
زِدْنِي^(٢) قال : لَا أَجِدُ لَكَ مَزِيدًا^(٣) .

٦٦٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ
العرب في رخاء من العيش ، ونعمةٍ من البدن ، فقال فيه الأَعشى :
شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ^(٤)
يقول : أَنَا فِي السَّيْرِ وَالشَّقَاءِ ، وَحَيَّانُ فِي الدَّعَةِ وَالرِّخَاءِ .

٦٦٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْكَحُ مِنْ ابْنِ أَلْغَزِ ، فَإِنَّهُ عَرُوءٌ بِنِ أَشِيْمِ الْإِيَادِي ،
وكان أوفرَ الناسِ أَيْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ نِكَاحًا ، وكان إِذَا أَنْعَطَ . يستلقى على قفاه ،
فتجىءُ الْفِضْلَانِ الْجَرَبِيُّ^(٥) فتحتكُ بِأَيْرِهِ تَظْنُهُ الْجِذْلُ ، وهو عُوْدٌ فِي الْعَطْنِ
يُنْصَبُ لِتَحْتِكَ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ . ويزعمون أَنَّهُ أَصْلَبَ رَأْسَ أَيْرِهِ جَنْبَ
عَرُوسٍ زُفَّتْ إِلَيْهِ ، فقالت : أَتَهْدِدُنِي بِالرُّكْبَةِ ؟ ! وهو القائل :

أَلَا رِبْمًا أَنْعَطْتُ حَتَّى إِخَالَهُ سَيَنْقُدُ لِلْإِنْعَاطِ أَوْ يَتَمَزَّقُ^(٦)
فَأَعْمِلُهُ حَتَّى إِذَا قَلْتُ قَدْ وَنَى أَبِي وَتَمَطَّى جَامِحًا يَتَمَطَّقُ

(١-١) ساقط من م .

(٢) ت ، ق « لا ينتفع بعيش »

(٣) ت ، ق « قال : لا مزيد أجد » .

٦٦٤ - العسكري ٣٢٠/٢ ، الميداني ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩٣/١ .

(٤) ديوانه ١٤٧ .

٦٦٥ - العسكري ٣٢٠/٢ ، الميداني ٣٤٧/٢ ، الزمخشرى ٣٩٩/١ ، الثمار ١٤٢ ، اللسان

(لغز) .

(٥) سائر النسخ « فيجىء الفصيل الحرب » .

(٦) الشعر في الثمار ١٤٢ .

٦٦٦ - وأما قولهم : أَنْكَحُ مِنْ حَوْثَرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
 واسمه ربيعة بن عمرو ، وكان أيضاً في طريق ابن الغَزِّ ، وَفُورَ أَيْرٍ ، وَعِظْمَ
 كَمْرَةٍ^(١) ، حتى قيل : «أَعْظَمُ كَمْرَةً مِنْ حَوْثَرَةٍ» ومن حديثه أنه حضر
 سوقَ عكاظ فرَامَ شِرَاءِ عُسٍّ مِنْ امْرَأَةٍ^(٢) ، فَاسْتَامَتْ عَلَيْهِ سَيْمَةً غَالِيَةً ، فَقَالَ لَهَا :
 تُغَالِيَنِ بِشَمْنِ إِنْاءِ أَمْلُوهُ مِنْ حَوْثَرَتِي ، ثم كَشَفَ عَنْ كَمْرَتِهِ فَمَلَأَ بِهَا عُسَّ
 الْمَرْأَةِ ، فَنَادَتِ الْمَرْأَةَ : يَا لَلْفَلْيِقَةِ^(٣) وَجَمَعَتْ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَسُمِّيَ «حَوْثَرَةَ»
 بِاسْمِ هَذَا الْعَضْوِ ، وَالْحَوْثَرَةُ : الْكَمْرَةُ ، قَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ الْحُمَارِسِ لَهْنَدِ
 بِنْتُ الْعَدَافِرِ :

حَوْثَرَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْحَوَاثِرِ^(٤) نَيْطَتْ بِحِقْوَى صَمِيَانٍ عَاهِرٍ
 * أَهْدَيْتُهَا إِلَى ابْنَةِ الْعَدَافِرِ *

٦٦٧ - وأما قولهم : أَنْكَحَ مِنْ خَوَاتٍ ؛ فَإِنَّهُ خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ ،
 ومن حديثه أنه حضر سوقَ عكاظ ، فانتَهَى إِلَى امْرَأَةٍ تَبِيعَ السَّمْنِ هُدَلِيَّةً ،
 وَكَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ بِشَرِّ بْنِ عَائِدِ الْهَنْدَلِيِّ ، فَأَخَذَ نَحِيًّا مِنْ أَنْحَائِهَا ، فَفَتَحَهُ
 ثُمَّ ذَاقَهُ^(٥) ، وَدَفَعَ فَمَّ النَّحْيِ فِي إِحْدَى يَدَيْهَا ، ثُمَّ فَتَحَ آخَرَ فذَاقَهُ ، وَدَفَعَ
 فَمَّهُ فِي يَدِهَا الْأُخْرَى^(٦) ، فَقَالَ : أَمْسِكِي فَإِنْ بَعِيرِي قَدْ شَرِدَ^(٦) ، ثُمَّ رَفَعَ
 رَجْلَيْهَا وَدَفَعَ فِيهَا ، وَهِيَ لَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا لِحِفْظِ . فَمِ النَّحْيَيْنِ ، فَلَمَّا قَامَ

٦٦٦ - العسكري ٣٢١/٢ ، الميداني ٣٤٧/٢ ، الزنجشري ٤٠٠/١ ، الثمار ١٤١ .

(١) ق ، ت «وفور أيره ، وعظم كمرته» .

(٢) العس : القدح الضخم .

(٣) الفليقة : الداھية والأمر العجب ، والعرب تقول : ياللفليقة .

(٤) الشعر في الميداني .

٦٦٧ - العسكري ٣٢١/٢ ، الميداني ٣٤٧/٢ ، الزنجشري ٤٠٠/١ ، الثمار ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

(٥) النحي بكسر النون : الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة .

(٦-٦) ساقط من الأصل وم ، وأثبتته من ت ، ق .

عنها قالت له : لا هناك ، فرجع خَوَاتٌ عقيرته بهذه الأبيات :

وَأُمُّ عِيَالٍ وَائْتِقِينَ بِكَسْبِهَا خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ (١)
 وَأَخْرَجْتُهُ رِيَّانَ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مِنَ الرَامِكِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَغْرَاتِ
 شَعَلْتُ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا بِنِجِّيْنٍ مِنْ سَمْنٍ ذَوَى عُجْرَاتِ
 فَكَانَ لَهَا الْوِيَلَاتُ مِنْ تَرَكَ نِحْيَهَا وَوَيْلٌ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الطَّعْنَاتِ
 فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفَفَى شَحِيحَةٍ عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتْكُ مِنْ فَعَالَاتِي
 فَضْرِبْتَ الْعَرَبَ الْمِثْلَ بِهِمَا فَقَالُوا : « أَنْكَحْ وَأَغْلَمْ مِنْ خَوَاتٍ » وَ « أَشْغَلْ
 وَأَشْحُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ » وَالرَامِكُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَتَضَايِقُ بِهِ الْمَرْأَةُ ،
 كَمَا تَتَضَايِقُ بِعَجَمِ الزَّبِيبِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْحِجَابِ
 ابْنِ يَوْسُفَ : يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرِمَةِ بِعَجَمِ الزَّبِيبِ .

وَدَخَلَ خَوَاتٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « مَا فَعَلَ بِعَيْرِكَ؟ أَيَشْرُدُ عَلَيْكَ؟ » فَقَالَ : أَمَّا مِنْذُ قَيْدِهِ الْإِسْلَامُ فَلَا ،
 وَتَدْعَى الْأَنْصَارُ لَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ أَنْ تَسْكُنَ غُلْمَتُهُ ،
 فَسَكَنْتَ بِدَعَائِهِ .

وَطَلَبَتْ أُمَّ الْوَرْدِ الْعَجَلَانِيَّةُ بَثْرَ الْهَدَلِيَّةِ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ فِي سَوْقٍ مِنْ
 أَسْوَاقِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ : الْخَرْبَةُ (٢) ، مِنْ عَمَلِ الْيَمَامَةِ ، بِأَنَّ انْتَهَتْ إِلَى رَجُلٍ
 يَبِيعُ السَّمْنَ ، فَشَغَلَتْ يَدَيْهِ بِنِجِّيْنٍ ، ثُمَّ كَشَفَتْ ثَوْبَهُ ، وَبَصَقَتْ فِي
 شِقِّ اسْتِهِ ، وَجَعَلَتْ تَصْفَقُ اسْتَهُ بِظَهْرِ قَدَمِهَا ، وَتَقُولُ رَافِعَةً صَوْتَهَا : يَا لَثَارَاتِ

(١) الشعر في اللسان والتاج (نحا) ، وإصلاح المنطق ٣٢٣ ، والبكري ، والفاخر ٨٧ ،
 والثمار ٢٩٣ .

(٢) في الأصل « جريبة » وهو تحريف صوته من سائر النسخ ، وفي القاموس (خراب) :
 « والخربة بالتحريك : سوق باليمامة » .

ذات النَّحِيَّينَ . يا لثاراتِ النساءِ عند الرجال ! يا لثاراتِ الهذلية عند
خَوَّاتٍ ! .

٦٦٨ - وأما قولهم : أَنزَى من هَجْرَسٍ ، فهوها هنا الدُّب .

٦٦٩ - وأما قولهم : أَنزَى من ضَيُونٍ ، فهو السُّنور ، قال الشاعر :

يَدِبُّ بِاللَّيْلِ لَجَارَاتِهِ كَضَيُونٍ دَبَّ إِلَى فِرْنَبِ^(١)

والفِرْنَبِ : الفأرة .

٦٧٠ - وأما قولهم : أَنزَى من تَيْسِ بَنِي حِمَانَ ، فقد مر تفسيره في

الباب التاسع عشر^(٢) .

٦٧١ ، ٦٧٢ - وأما قولهم : أَنزَى من ظَبْيٍ ، وَأَنزَى من جَرَادٍ ؛ فَمِنَ النَّزْوَانِ^(٣)

لا من النَّزْوِ .

٦٧٣ - وأما قولهم : أَنصَحُ من شَوْلَةَ ؛ فإنها كانت خادمةً في دار من

دور الكوفة^(٤) ، تُرْسَلُ في كل يوم لتشتري بدرهم سَمْنًا ، فبينما هي

ذاهبة إلى السوق إذ وَجَدَتْ درهماً ، فأضافته إلى الدرهم الذي معها ، واشترت بهما

سَمْنًا وَرَدَّتْهُ إلى مَوَالِيهَا ، فضربوها وقالوا : كُنْتَ في كل يوم تأخذين

٦٦٨ - الميداني ٣٥٦/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/١ .

٦٦٩ - العسكري ٣٢٣/٢ ، الميداني ٣٥٦/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/١ .

(١) البيت في اللسان والتاج (فرناب) دون نسبة .

٦٧٠ - العسكري ٢٩٩/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/١ .

(٢) عند تفسير المثل «أعلم من تيس بنى حمان» وهو المثل رقم ٥١٦ .

٦٧١ - العسكري ٣٢٣/٢ ، الميداني ٣٥٦/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/١ .

٦٧٢ - العسكري ٣٢٣/٢ ، الميداني ٣٥٦/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/١ .

(٣) م «فن النزوان الذي هو القفز والوثوب» .

٦٧٣ - العسكري ٣٢٣/٢ ، الميداني ٣٥٦/٢ ، الزمخشري ٣٩١/١ .

(٤) سائر النسخ «جارية» .

هذا المقدار من السمن ، فتسرقين نصفه ، فضرِب بها المثلُ فقيل :
« شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ »^(١) .

٦٧٤ - وأما قولهم : أَنْدَمُ مِنَ الْكُسَيْيِّ ، فإنه كان رجلاً من بني كُسَعَةَ ،
واسمه مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ^(٢) . ومن حديثه أنه كان يرعى إبلاً له بوادٍ كثيرِ
العُشْبِ وَالْحَمَطِ^(٣) ، فبينما هو كذلك إِذْ بَصُرَ بِنَبْعَةٍ فِي صَخْرَةٍ^(٤) فَأَعْجَبَتْهُ ،
فقال : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ قَوْسًا ، فجعل يتعهدُها في كلِّ يومٍ ويقبها ،
حتى إِذَا أَدْرَكَتْ قَطْعَهَا ، فلما جَفَّتْ اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
يَا رَبِّ وَفَّقْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي^(٥) فَإِنَّهَا مِنْ لَدُنِّي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْبِي أَنْحَتُهَا صَفْرَاءَ مِثْلَ الْوَرْسِ
* صَلْدَاءَ لَيْسَتْ كَقَسِي النَّكْسِ *

ثم دَهَنَهَا وَخَطَمَهَا بِوَتَرٍ^(٦) ، ثم عمد إلى ما كان من بُرَايَتِهَا فجعل منه
خَمْسَةَ أَسْهُمٍ ، وجعل يَقلِّبُهَا فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ :
هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانٌ^(٧) تَلَدُّ لِلرَّامِي بِهَا الْبَنَانُ

(١) المثل في اللسان (شول) .

٦٧٤ - الفاخر ٩٠ ، العسكري ٣٢٤/٢ ، الميداني ٣٤٨/٢ ، الزنجشري ٣٨٦/١ ، الثمار

١٣٣ ، اللسان (كسع) .

(٢) في الأصل «مجاور بن قيس» وفي ت ، ق «ربارب» وكلاهما تحريف صوبته من م

ومن كتب الأمثال واللغة .

(٣) ت ، ق «كثير العشب والخبط» وهو تحريف ، والخبط : ضرب من الشجر .

(٤) النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي .

(٥) الشعر في اللسان والتاج (كسع) والفاخر ٩١ ، والمحاسن والمساوي ٤٨٣/١ .

(٦) يقال : خطم قوسه بخطامها ، إذا وترها بوترها . وأخذ قوساً فخطمها بوتر .

(٧) الشعر في اللسان والتاج (كسع) والفاخر ٩١ ، والمحاسن والمساوي ٤٨٣/١ .

كَأَنَّمَا قَوْمَهَا مِيزَانٌ فَأَبْشِرُوا بِالْخَصْبِ يَا صِبْيَانُ
 * إِن لَّمْ يَعْقِبِ الشُّرُومُ وَالْحَرَمَانُ *

ثم خرج حتى أتى قُتْرَةَ^(١) على موارد حُمُرٍ ، فَكَمَنَ فِيهَا ، فمر قطعُ
 منها فرمى منه عَيْرًا فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ ، أَى جازهُ وَأَصَابَ الْجِبَلَ ، فَأَوْرَى نَارًا ،
 فظن أنه قد أَخْطَاهُ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ^(٢) مِنْ نَكَدِ الْجَدِّ مَعًا وَالْحِرْمَانِ
 مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ بَيْنَ الصَّوَانِ يُورِي شِرَارًا مِثْلَ لَوْنِ الْعَقِيَانِ
 * فَأَخْلَفَ الْيَوْمَ رِجَاءَ الصَّبِيَانِ *

ثم مر به قطعُ آخر ، فرمى منه عَيْرًا فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ ، فَصَنَعَ صَنِيعَهُ
 الْأَوَّلَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَا بَارِكَ الرَّحْمَنُ فِي رَمَى الْقُتْرَةِ^(٣) أَعُوذُ بِالْخَالِقِ مِنْ سَوْءِ الْقَدَرِ
 أَمْخَطَ السَّهْمُ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ أَمْ ذَاكَ مِنْ سَوْءِ اخْتِيَارٍ وَنَظَرٍ
 * أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَدْرٌ عِنْدَ قَدَرٍ *

ثم مر به قطعُ آخر ، فرمى منه عَيْرًا فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ ، فَصَنَعَ صَنِيعَهُ
 الثَّانِي ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْجُبَابِحَا^(٤) قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا

(١) القُتْرَةُ بضم فسكون : بيت يَخْتَفَى فِيهِ الصَّائِدُ .

(٢) الشَّعْرُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ (كسج) وَالْفَاخِرُ ٩١ ، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِي ١/٨٤٤ .

(٣) الشَّعْرُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ (كسج) وَالْفَاخِرُ ٩٢ ، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِي ١/٨٤٤ ، وَالْخَامِسُ

سَاقِطٌ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٤) اللِّسَانُ (كسج) وَالْفَاخِرُ ٩٢ ، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِي ١/٨٤٤ ، وَالْخَامِسُ سَاقِطٌ مِنْ

سَائِرِ النُّسخِ .

وَأَمَكْنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا فَصَارَ رَأْيِي يَه رَأْيَا خَائِبًا
* أَظَلُّ مِنْهُ فِي اكْتِتَابِ دَائِبَا *

ثم مر به قطعُ آخر ، فرمى عَيْرًا ، فأمخطه السهمُ ، فصنع صنيعه الثالث ،
فأنشأ يقول :

يَا أَسْفَا لِلشُّومِ وَالجَدِّ النَّكِدِ^(١) فِي قَوْسٍ صِدْقٍ لَمْ تُوتِرْ بِأَوْدُ
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِ وَوْلَدُ فِيهَا وَلَمْ يُغْنِ الْحِدَارُ وَالجَلْدُ
* فخاب ظن الأهل جمعًا والولدُ *

ثم مر به قطعُ آخر ، فرمى عَيْرًا ، فأمخطه السهمُ ، فصنع صنيعه
الرابع ، فأنشأ يقول :

أَبْعَدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا أَحْمَلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا
أَخْزَى إِلَاهُ لِيْنَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا
* وَلَا أُرْجِي مَا حَيِّتُ رِفْدَهَا *

ثم عمد إلى قوسه فكسرها على حَجَرٍ وَبَات ، فلما أصبح أبصر الأعيارَ
الخمسة مُصْرَعَةً حوله . وَأَسْهَمَهُ مَضْرَجَةٌ قُرْبَهُ ، فندم على كسر القوس ،
فشدَّ على إبهامه فمقطعها تلهفًا ، وأنشأ يقول :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعَنِي إِذَا لَقِطَعْتُ خَمْسِي^(٢)
تَبَيَّنَ لِي سِفَادُ الرَّأْيِ مِنْنِي لَعَمْرُؤُ أَبْيِكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

(١) اللسان والتاج (كسع) والثاني والرابع والخامس ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الشعر في اللسان والتاج (كسع) والفاخر ٩٢ ، والمحاسن والمساوي ٤٨٥/١ .

(٣) الشعر في اللسان والتاج (كسع) والفاخر ٩٣ ، والمحاسن والمساوي ٤٨٥/١ .

وقال الفرزدقُ يَضْرِبُ به المثلَ :

ندمتُ ندامةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا غدت مني مطلقَةً نَوَارُ^(١)
وكانت جَنَّتِي فخرجتُ منها كآدمَ حينَ أخرجهُ الضَّرَّارُ
فلو أَنِي ملكْتُ يَدِي ونَفْسِي لكان عَلِيٌّ للقَدَرِ اختيَارُ

٦٧٥-٦٧٦ - أُنْدَمُ من أَبِي عُبْشَانَ ، وَأُنْدَمُ من شَيْخِ مَهْوٍ ؛ فقد مر

تفسيرهما في الباب السادس^(٢) .

٦٧٧ - وَأما قولهم : أُنْدَمُ من قَضِيبٍ ؛ فقد مر تفسيرُهُ في الباب الثالث

والعشرين^(٣) .

٦٧٨ - وَأما قولهم : أَنْجَبُ من مَارِيَّةَ فَإِنَّهَا دارِ مِيَّةٍ وَكَلدت لَزْرارةَ بنِ

عُدَسِ بنِ زَيْدِ بنِ دارِمِ حاجِباً وَلَقِيظاً وَمَعْبِداً وَعَلْقَمَةَ^(٤) .

٦٧٩ - وَأما قولهم : أَنْجَبُ من بِنْتِ الخُرْشُبِ ؛ فَإِنَّهَا فاطمةُ الأَنْمارِيَّةِ ،

وَكَلدت لِزِيادِ العَبْسِيِّ الكَمَلَةَ ؛ ربيعاً الكامِلَ^(٥) ، وَعِمارةَ الوَهَّابِ ، وَقَيْسَ

الحَفَّازِ ، وَأَنَّسَ الفوارِسِ . وَقال أَبُو اليقظانِ ؛ قيل لفاطمة بنت الخُرْشُبِ :

(١) ديوانه ٣٦٣ ، والأول في اللسان والتاج (كسع) والمحاسن والمساوي ٤٨٥/١ ، والثاني

والثالث ساقطان من الأصل ، والثالث ساقط من م .

٦٧٥ - العسكري ٢/٢٩٩ ، الميداني ٢/٣٥٦ ، الزمخشري ١/٣٨٦ ، الثمار ١٣٥ .

٦٧٦ - العسكري ٢/٢٩٩ ، الميداني ٢/٣٥٦ ، الزمخشري ١/٣٨٩ .

(٢) عند تفسير المثليين « أحمق من أبي عبشان ، أحمق من شيخ مهو » وهما المثلان ١٢٦ و ١٢٧ .

٦٧٧ - العسكري ٢/٢٩٩ ، الميداني ٢/٣٥٦ ، الزمخشري ١/٣٨٩ .

(٣) عند تفسير المثل « أهنف من قضيب » وهو المثل ٦٢١ .

٦٧٨ - العسكري ٢/٢٩٩ ، الميداني ٢/٣٤٩ ، الزمخشري ١/٣٨٤ .

(٤) في الأصل « حاجباً ولقيظاً وعلقمة » وما أثبتته من سائر النسخ . وكتب الأمثال .

٦٧٩ - العسكري ٢/٣٢٥ ، الميداني ٢/٣٤٩ ، الزمخشري ١/٣٨٣ .

(٥) في الأصل « ربيعة الكامل » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

أَيُّ بَنِيكَ أَنْجَبُ^(١)؟ فقالت : وَعَيْشُهُمْ مَا أَدْرِي ، إِنْ مَا حَمَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ :
 تَضَعًا^(٢) ، وَلَا وَلَدْتُهُ يَتَنَّا^(٣) ، وَلَا أَرْضَعْتُهُ خَيْلًا^(٤) ، وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلًا^(٥) ، وَلَا
 أَنْمَتُهُ ثُدًّا ، وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبِدًا ، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَةِ كَبِدَا^(٦) ، وَلَا أَبْتُهُ
 عَلَى مَأْقَةٍ . قولها : « ثُدًّا » أَي مَقْرُورًا ، وَالهُدْبِدُ : الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ^(٧) ،
 وَالْمَأْقَةُ : الْبِكَاءُ .

٦٨٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْجَبُ مِنْ أُمَّ الْبَنِينَ ؛ فَإِنَّهَا بِنْتُ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ
 فَارِسِ الضَّحْيَاءِ ، وَوَلَدَتْ لِمَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ : مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ
 عَامرًا ، وَفَارِسَ قُرْزُلَ طُفَيْلِ الْخَيْلِ وَالِدَ عَامِرٍ ، وَرَبِيعَ الْمُقْتَرِينَ رَبِيعَةَ ،
 وَنَزَالَ الْمَضِيْقِ سَلْمَى ، وَمُعَوَّدَ الْحُكَمَاءِ مَعَاوِيَةَ^(٨) ، قَالَ لِبَيْدٍ يَفْتَخِرُ بِهَا :
 * نَحْنُ بَنُو أُمَّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةَ^(٩) *

وإنما قال لبيد : الأربعة ، وكانوا خمسة : لأن وزن الشعر لم يطرّد
 له إلا بأربعة .

٦٨١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْجَبُ مِنْ خَيْبَةَ ؛ فَإِنَّهَا بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ الْأَشَلِّ

-
- (١) سائر النسخ « أفضل » .
 (٢) التضغ يضم فسكون : الحمل على حيض .
 (٣) اليتن بفتح فسكون : الولاد المنكوس ، وهو أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه ،
 وتكره الولادة إذا كانت كذلك .
 (٤) الغيل بفتح فسكون : اللبن الذي ترضعه المرأة وليدها وهي توثق ، وقيل : هو أن ترضع المرأة
 ولدها على حبل ، واسم ذلك اللبن الغيل أيضاً ، وإذا شربه الولد ضوى واعتل .
 (٥) القيل بفتح فسكون : شرب نصف النهار .
 (٦) في اللسان (وضع) : « والكبد ثقيلة ، فانتضت من إطعامها إياب كبداً » .
 (٧) الرثية : اللبن الحامض يحلب عليه فيروب ويغلظ .
 ٦٨٠ - العسكري ٣٢٥/٢ ، الميداني ٣٥٠/٢ ، الزنجشري ٣٨٢/١ .
 (٨) انظر الجهر ٤٥٨ .
 (٩) من كلمة له في ديوانه ٣٤١ ، والأغانى ١٥ / ٣٦٤ .
 ٦٨١ - العسكري ٣٢٦/٢ ، الميداني ٣٥٠/٢ ، الزنجشري ٣٨٣/١ .

الْغَنَوِيَّة ، أَتَاهَا آتٍ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ لَهَا : أَعْشَرَةٌ هَدْرَةٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةٌ؟^(١) ثُمَّ أَتَاهَا فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ : إِنْ عَادَ ثَلَاثَةٌ فَقُولِي : ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةٌ^(٢) فَعَادَ بِمِثْلِهِ فَقَالَتْ : ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةٌ^(٢) فَوَلَدَتْهُمْ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِلْمَةٌ ، وَوَلَدَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ خَالِدِ الْأَصْبَغِ ، وَمَالِكًا الطَّيَّانَ^(٣) . وَرَبِيعَةَ الْأَحْوَصِ ، فَأَمَّا خَالِدٌ فَسُمِّيَ الْأَصْبَغَ لِشَاهِدَةِ بَيْضَاءَ كَانَتْ فِي مَقَدِّمِ رَأْسِهِ ، وَأَمَّا مَالِكٌ فَسُمِّيَ الطَّيَّانَ لِأَنَّهُ كَانَ طَاوِيَّ الْبَطْنِ . وَأَمَّا رَبِيعَةٌ فَسُمِّيَ الْأَحْوَصَ لِصِغَرِ عَيْنَيْهِ .

٦٨٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ ؛ فَإِنَّهَا بِنْتُ هَالِلِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَوَلَدَتْ لَعَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمُطَلَّبِ .

٦٨٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْفَسُ مِنْ قُرْطَى مَارِيَةَ ؛ فَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ «وَلَوْ بِقُرْطَى مَارِيَةَ»^(٤) . قَالَ شَاعِرٌ يَخَاطِبُ النِّعْمَانَ وَكَانَ قَدْ أَلْحَقَ بِهِ ظِنَّةً :

يَأْيَهَا الْمَلِكُ الَّذِي مَلَكَ الْأَنَامَ عَلَانِيَةً^(٥)
الْمَالُ آخِذُهُ سِوَايَ وَكُنْتُ عَنْهُ نَاحِيَةً

(١) هدره : ساقطون ليسوا بشيء ، والواحد : هادر ، وهدر .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٣) في المحبر ٤٥٨ : «مالكا الأخرم» .

٦٨٢ - العسكري ٣٢٦/٢ ، الميداني ٣٥٠/٢ ، والزنجشري ٣٨٤/١ .

٦٨٣ - العسكري ٣٢٦/٢ ، الميداني ٣٥٧/٢ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(٤) المثل في الفناخر ١٠٧ ، والبكري ٢٦٦ ، والميداني ٢٣١/١ ، والزنجشري ٧٣/٢ ،

والمثل ٦٢٩ ، واللسان (مرا) .

(٥) الشعر في العسكري دون نسبة .

إِنِّي أُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ وَلَوْ بَقُرْطَى مَارِيَةَ
أَزْدِيَّةً أَضَحَتْ بِقَرُ طَيْهَا عَلَيْكُمْ عَالِيَةً

ومارية هذه فيما يزعم الكلبي هي بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي ، وهي أم الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر الغساني ، مَلِكِ عرب الشام ، وهي أخت هند الهنود . وهي التي ذكرها حسان بن ثابت ، فقال عند وصفه ملوك غسان :

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ بْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ^(١)
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
الْبَرِيصُ : حوض كان نصبه ملوك العرب من غسان للناس بناحية الشام ، يشربون منه الخمر الممزوجة بنؤب الثلج ، والحوض قائم إلى اليوم منحوثاً من الصخر ، قال علقمة بن عبدة :

عَبَدْتُهُمْ حَطُّوا الْبَرِيصَ سِقَايَةً لِلنَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مَوْرِدِ
الْخَمْرِ بِالماءِ الزَّلَالِ وَعِنْدَهُ تُرْدُ تَكَلَّلَهَا السَّدِيفُ الْمُضْدُ

(١) ديوانه ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، والشعر والشعراء ٢٦٥ ، ومعجم البلدان (البريص) والثاني في

اللسان والتاج (برص) .



الْبَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

فيما جاء في أوله واو ، وهو سبعة وثلاثون مثلاً

أَوْفَى مِنَ السَّمَوَعِل . أَوْفَى مِنْ أَبِي حَنْبَل . أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِم .
 أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ بْنِ عُبَاد . أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّم . أَوْفَى مِنْ حُمَاعَةَ . أَوْفَى
 مِنْ فُكَيْهَةَ . أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيل . أَوْفَدُ مِنَ الْمُجَبَّرِينَ . أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مِنْ
 شَنْ لَطَبَقَةَ . أَوْحَى مِنْ عَقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ . أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ . أَوْفَرُ فِدَاءً مِنْ
 الْأَشْعَثِ . أَوْحَى مِنْ صَدَى . أَوْحَى مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ . أَوْعَلُ مِنْ طُفَيْلِ .
 أَوْغَلُ مِنْ ابْنِ قَوْضَعِ . أَوْلَجُ مِنْ رِيحِ . أَوْقَلُ مِنْ غُفْرِ . أَوْقَلُ مِنْ وَعَلِ .
 أَوْثَبُ مِنْ فَهْدِ . أَوْلَغُ مِنْ كَلْبِ . أَوْلَغُ مِنْ قَرْدِ . أَوْقَحُ مِنْ ذَيْبِ . . أَوْقَى
 لِدَمِهِ مِنْ عَيْرِ . أَوْضَحُ مِنْ مِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ . أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ . أَوْفَرُ مِنْ كَيْلِ
 الزَّيْتِ . أَوْجَدُ مِنَ الْمَاءِ . أَوْجَدُ مِنَ التُّرَابِ . أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . أَوْسَعُ مِنَ
 اللَّوْحِ . أَوْثَقُ مِنَ الْأَرْضِ . أَوْطَأُ مِنَ الْأَرْضِ . أَوْطَأُ مِنَ الرِّيَاءِ . أَوْهَنُ مِنْ
 بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ . أَوْهَى مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ^(١) . أَوْهَى مِنَ الْأَعْرَجِ .

التفسير

٦٨٤ - أما قولهم : أوفى من السَّمَوَعِل فهو السموعل ؛ بن عادياء اليهودي ،
 ومن وفائه أن امرأ القيس بن حُجْر لما أراد الخروج إلى قَيْصَرَ استودع

(١) المثل ساقط من الأصل وق ، وأثبتته من ت ، م .

٦٨٤ - العسكري ٣٩٥/٢ ، الميداني ٣٧٤/٢ ، الزنجشري ٤٣٥/١ ، الثمار ١٣٢ ، اللسان
 (عبد) وانظر خبر وفاء السموعل في المحبر ٣٤٩ .

السَّمَوَعْلَ دُرُوعًا ، وَأُحْيِحَةَ بن الجُلَّاحِ دُرُوعًا^(١) ، فلما مات امرؤ القيس غزاه ملكٌ من ملوك الشام ، فتحرز منه السموعلُ ، فأخذ الملكُ ابنًا له كان مع ظُفْرِهِ خارجًا من الحصن . ثم صاح الملكُ بالسموعلَ ، فأشرف عليه فقال : هذا ابنك في يدي ، وقد علمت أن امرأ القيس ابنُ عمِّي ، ومن عشيرتي ، فأنَّا أحقُّ بميراثه ، فإن دفعتَ إليَّ الدروع وإلا ذبحتُ ابنك ، فقال : ما كنتُ لأخفِرَ أمانَةً ، فاصنع ما أنتَ صانع ، فذبح الملكُ ابنه وهو ينظر ، وانصرف الملكُ بالخَيْبَةِ ، فلما دخلت أيامُ الموسم وافي السموعلُ بالدروع الموسمَ ، فدفعها في يد ورثة امرئ القيس ، وقال في ذلك :

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنْ إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ^(٢)
وَقَالُوا إِنَّهُ كَنْزٌ رَغِيبٌ وَلَا وَاللَّهِ أَغْدَرُ مَا مَشَيْتُ

وقال الأعشى في ذلك :

كُنْ كَالسَّمَوَعْلِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ فِي عَسْكَرِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ^(٣)
إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ اخْتَرْ فَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
فَشَكَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبَحْ أَسِيرَكَ إِنْ مَانَعُ جَارِي
فَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ فَتَكَتَ بِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَبِيضُ ذَاتِ أَطْهَارِ
إِنْ لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ غَدَّارِ

(١) قيصر : سمة لملوك الروم ، وأحويحة بن الجلاح شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم ، وله

أخبار في الأغاني ٣٧/١٥ .

(٢) ديوانه ١٦ ، والثمار ١٣٣ ، والحاسن والأضداد ٧٢ ، والحاسن والمساوي ١٧٤/١ .

(٣) من قصيدة مشهورة له في ديوانه ١٧٩ ، والأغاني ١١٩/٩ ، والشعر والشعراء ٢١٧ ،

والثمار ١٣٣ ، والحاسن والمساوي ١٧٤/١ ، والحاسن والأضداد ٧٢ ، والترابع ساقط من سائر النسخ ،

والخامس ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٦٨٥ - وأما قولهم : أَوْفَى مِنْ أَبِي حَنْبَلٍ ؛ فَإِنَّهُ أَبُو حَنْبَلٍ الطَّائِيُّ^(١) .
ومن حديثه أن امرأ القيس بن حُجْر نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ، ولأبي
حَنْبَلٍ امرأتان ، جَدَلِيَّةٌ وَتَغْلِبِيَّةٌ ، فقالت له الجَدَلِيَّةُ : رَزَقُ اللَّهِ أَتَاكَ اللَّهُ بِهِ ،
لَا ذِمَّةَ لَهُ عَلَيْكَ ، وَلَا عَقْدَ وَلَا جِوَارَ ، فَأَرَى لَكَ أَنْ تَأْكُلَهُ ، وَتُطْعِمَهُ
قَوْمَكَ ، وقالت التَّغْلِبِيَّةُ : رَجُلٌ تَحْرَمُ بِكَ وَاسْتِجَارَكَ ، فَأَرَى أَنْ تَحْفَظَهُ ،
وَتَفِيَّ لَهُ ، فقام أبو حنبل إلى جَدْعَةَ مِنَ الْغَنَمِ فاحتلبها وشرب لبنها ، ثم
مَسَحَ بطنه وَحَجَلَ ، ثم قال :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنِّيتُ أُمَمَاتِ الرَّبَّاعِ^(٢)
لَأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَإِنَّ الْحُرَّ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ
فقالت الجَدَلِيَّةُ - ورأت ساقيه حَمَشَتَيْنِ^(٣) : تالله ما رأيت كالسيوم
سَاقِيٍّ وَافٍ ، فقال أبو حنبل : « هُمَا سَاقَا غَادِرٍ شَرٌّ »^(٤) فذهبت مثلاً .

٦٨٦ ، ٦٨٧ - وأما قولهم : أَوْفَى مِنْ الْحَارِثِ ؛ فَإِنَّ هَذَا مِثْلَ تَضْرِبِهِ
مُضَرٌّ لِمُضَرِّيٍّ ، وَتَضْرِبُهُ رَبِيعَةٌ لِرَبِيعِيٍّ ، وَكِلَاهُمَا اسْمُهُ الْحَارِثُ ، فَأَمَّا الْمُضَرِّيُّ
فَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ^(٥) ، وَمِنْ وَفَائِهِ أَنْ عِيَاضُ بْنُ دِيهَثٍ مَرَّ بِرُعَاةِ الْحَارِثِ

٦٨٥ - العسكري ٣٤٦/٢ ، الميداني ٣٧٧/٢ ، الزمخشري ٤٣٤/١ .

(١) سائر النسخ « فهو حارثة بن أبي مر الطائي » وانظر الخبر في المحبر ٣٥٢ .

(٢) البيهتان في الشعر والشعراء ٦٦ ، والأول في اللسان والتاج (جدع) برواية مخالفة ، وهما

في المحبر ٣٥٣ ، والمعاني الكبير ١١٢٣ ، ١٣٢٤ .

(٣) يقال : هو حمش الساقين والزراعين بالتسكين ، وحميشهما ، وأحمشهما ، أي دقيقتها .

(٤) المثل في البكري ٢٥٢ ، والعسكري ٣٥٥/٢ .

٦٨٦ - العسكري ٣٤٦/٢ ، الميداني ٣٧٦/٢ ، الزمخشري ٤٣٤/١ .

٦٨٧ - العسكري ٣٤٦/٢ ، الميداني ٣٧٨/٢ ، الزمخشري ٤٣٤/١ .

(٥) انظر خبر وفاء الحارث بن ظالم في المحبر ١٩٤ ، وخبر وفاء الحارث بن عباد فيه ٣٤٨ .

ابن ظالم وهم يسقون ، فاستقى لإبله ، فقَصَّرَ رِشَاءَهُ^(١) ، فاستعار صلةً من
 أَرْشِيَّةِ الحارث ، فوصل بها رِشَاءَهُ^(١) ، فَرَوَى إِبْلَهُ ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ
 حَشَمِ النعمان فصاح عِيَاضُ : يَا حَارِ ، يَا جَارَهُ^(٢) ، فقال له الحارث :
 مَتَى كُنْتُ جَارَكَ ! فقال : أَخَذْتُ مِنْ رِشَائِكَ صِلَةً لِرِشَائِي ، فاستقيتُ
 لِإِبْلِي هذه بها الماء ، فقد سقيت . وذلك الماءُ في بطونها ، فقال : جِوَارُ
 وَرَبُّ الكعبة ، فَأَتَى النعمانَ فقال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنْ حَشَمَكَ أَغَارُوا عَلَى
 جَارِي عِيَاضُ بْنُ دَيْهَيْثَ فَسَاقُوا إِبْلَهُ ، وَأَخَذُوا أَهْلَهُ ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ ذَلِكَ ،
 فقال النعمان : يَا حَارِ هَلَّا تَشُدُّ مَا وَهَى مِنْ أَدِيمِكَ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ
 الحارث في قتله خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأَسودِ بن المنذر ، فقال
 الحارث : « هَلْ تَعْدُونَ إِلَى نَفْسِي »^(٣) فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا ، أَيْ إِنَّكَ لَا تُهْلِكُ إِلَّا
 نَفْسِي إِنْ قَتَلْتَهَا^(٤) فتدبر النعمانُ كلمته ، ثم تقدم بردُّ ذلك على عِيَاضُ .
 وَأَمَّا الرَّبِيعِيُّ فَهُوَ الحارثُ بْنُ عُبَادٍ ، وَمِنْ وَفَائِهِ أَنَّهُ كَانَ أَسْرَ عَدِيِّ
 ابن ربيعة يوم قِصَّةِ ، فلم يعرفه^(٥) ، فقال : ذُلْنِي عَلَى عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ،
 فقال : نَعَمْ عَلَى أَنْ تُخْلِيَ سَبِيلَهُ ، قَالَ لَهُ : عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَنَا عَدِيُّ
 ابن ربيعة ، فخلَّاهُ الحارثُ وهو يقول :

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيِّ وَقَدْ أَشْهَبَ لِلْمَوْتِ وَاحْتَوَتْهُ الْيَدَانِ^(٦)

(١-١) ساقط من ت .

(٢) في الأصل « ياجاريا جار » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٣) ت ، ق « هل تعدو إلى نفسي » وفي م « هل تعدون الحيلة إلى نفسي » والمثل في الضبي ٤٦ ،
 والعسكري ٣٦٦/٢ ، وروايته فيما « هل تعدون الحيلة إلى نفسي » .

(٤) ت ، ق « لا يهلك إلا نفسي » وفي م « لا تهتك » .

(٥) قصة : موضع معروف ، كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب ، وسمى يوم قصة .

(٦) البيت له في المرزباني ٧٩ ، والمحاسن والأضداد ٧٣ ، ومع آخر في الشعر والشعراء ٢٥٧ ،
 وثلاثة في الأغاني ١٤٥/٤ (سأسي) ، وانظر الخبر في الشعر والشعراء ٢٥٧ .

٦٨٨ - وأما قولهم : أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ ؛ فَإِنْ مِنْ وَفَائِهِ أَنْ مَرَوَانَ الْقَرَّظَ . بن زِنْبَاعِ غَزَا بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَصُّوا أَثَرَ جَيْشِهِ ^(١) ، وَأَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَتَأْتَى بِهِ أُمُّهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ مَعَ أَسِيرِهِ قَالَتْ لَهُ : إِنَّكَ لَتَخْتَالُ بِأَسِيرِكَ هَذَا حَتَّى كَأَنَّكَ جِئْتَ بِمَرَوَانَ الْقَرَّظِ ، فَقَالَ لَهَا مَرَوَانُ : وَمَا تَرْتَجِحِينَ مِنْ مَرَوَانَ ؟ قَالَتْ لَهُ : كَثْرَةُ فِدَائِهِ ، قَالَ : وَكَمْ مَبْلَغُ رَجَائِكَ مِنْ فِدَائِهِ ؟ فَقَالَتْ : مِائَةٌ بَعِيرٍ ، فَقَالَ لَهَا مَرَوَانُ : لَكَ ذَلِكَ عِنْدِي ، عَلَى أَنْ تُؤَدِّيَنِي إِلَى خُمَاعَةَ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ ، قَالَتْ : وَمَنْ لِي بِالْمِائَةِ ؟ فَأَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ : هَذَا لَكَ ، فَمَضَتْ بِهِ إِلَى خُمَاعَةَ ، فَبِعَتْهُ بِهَ إِلَى عَوْفٍ . ثُمَّ إِنْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَعَثَ إِلَى عَوْفٍ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَرَوَانَ ، وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ عَوْفٌ لِرَسُولِ الْمَلِكِ : إِنْ خُمَاعَةَ بِنْتِي قَدْ أَجَارَتْهُ ؛ فَقَالَ : إِنْ الْمَلِكُ قَدْ آلَى أَلَّا يَعْفُوَ عَنْهُ ، أَوْ يَضَعَ كَفَّهُ فِي كَفِّهِ ، فَقَالَ عَوْفٌ : تَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَفِّي بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيطَةِ ، فَعَفَا الْمَلِكُ عَنْهُ وَقَالَ : « لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ » ^(٢) فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا ، أَيْ لَا سَيِّدَ يُنَاوِيهِ .

٦٨٩ - وأما قولهم : أَوْفَى مِنْ خُمَاعَةَ ؛ فَهِيَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ هَذِهِ الْمُجِيرَةُ لِمَرَوَانَ الْقَرَّظِ .

٦٩٠ - وأما قولهم : أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةَ ؛ فَهِيَ بِنْتُ قَتَادَةَ بْنِ مَشْنُوءٍ ،

٦٨٨ - العسكري ٣٤٦/٢ ، الميداني ٣٧٥/٢ ، الزنجشري ٤٣٨/١ .

(١) م « ففوضوا جمعه وجيشه » وانظر خبر وفاء عوف في الخبر ٣٤٩ .

(٢) المثل في الفاخر ٢٣٦ ، والبكري ١١٥ ، ٢٦٨ ، والعسكري ٤٠٦/٢ ، ٦٥ ، ٣٤٦ ، ٤١٤ ، والميداني ٢٣٦/٢ ، والزنجشري ٢٦٢/٢ ، والحيوان ٣٢٠/١ ، واللسان (عوف) .

٦٨٩ - العسكري ٣٢٩/٢ ، الميداني ٣٧٨/٢ ، الزنجشري ٤٣٧/١ .

٦٩٠ - العسكري ٣٤٧/٢ ، الميداني ٣٧٨/٢ ، الزنجشري ٤٣٨/٢ .

وخالَةُ طَرْفَةَ ، لِأَنَّ أُمَّ طَرْفَةَ هِيَ وَرْدَةُ بِنْتُ قَتَادَةَ . مِنْ وَفَائِهَا أَنَّ السَّلْيَكِ بْنَ
 سُلَيْكَةَ غَزَا بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ^(١) ، فَأَبْطَأَ وَلَمْ يَجِدْ غَفْلَةً يَلْتَمِسُهَا ، فَرَأَى
 الْقَوْمَ أَثَرَ قَدَمٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ يَعْرِفُوهُ . فَفَعَدُوا فِي كَمِينٍ وَانْتَظَرُوا حَتَّى وَرَدَ
 سَلْيَكُ ، فَأَمْهَلُوهُ حَتَّى شَرِبَ وَامْتَلَأَ ، فَهَاجُوا بِهِ ، فَعَدَا فَأَثَقَلَهُ بَطْنُهُ ، فَوَلَجَ
 قُبَّةً فُكِّيهِةً فَاسْتَجَارَهَا ، فَأَدَخَلَتْهُ تَحْتَ ثَوْبِهَا ^(٢) ، فَجَاءُوا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدُوهُ
 تَحْتَ ثَوْبِهَا ^(٢) فَانْتَزَعُوا خِمَارَهَا ، فَنَادَتْ إِخْوَتَهَا وَوَلَدَهَا ، فَجَاءُوا عَشْرَةً
 فَمَنْعَتْهُ مِنْهُمْ ، فَحَدَّثَ الْمُحَلَّمِيُّ أَبُو بَشِيرٍ عَنِ سُبَيْلٍ ^(٣) أَنَّ سُلَيْكًا كَانَ
 يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : كَأَنِّي أَجِدُ خَشْمُونَةً اسْتَهِيَ عَلَى بَدَنِي بَعْدُ ، وَقَالَ السَّلْيَكُ
 فِيهَا :

لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْمِي لِنَعْمِ الْجَارِ أُخْتُ بَنِي عَوَارَا ^(٤)
 عَنَيْتُ بِهَا فُكِّيهِةً حِينَ قَامَتْ كَنَصَلَ السَّيْفِ فَانْتَزَعُوا الْخِمَارَا
 مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارَا

٦٩١ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَوْفَى مِنْ أُمَّ جَمِيلٍ ؛ فَإِنَّهَا دَوْسِيَّةٌ مِنْ رَهْطِ أَبِي

(١) انظر خبر وفاء فكيهية في المحبر ٤٣٣ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) ت ، ق « المحلمي وبشر » وفي م « المحلمي أو بشر » وشبيل بن عزرة كان راوية نساباً ،
 عالماً بالغريب ، وكان شاعراً ، وكان يتشيع سبعين سنة ، ثم صار بعد ذلك خارجياً ويكنى أبا عمرو ؛
 ومات بالبصرة .

(٤) الشعر في الأغاني ١٣٧/١٨ (ساسي) والمحبر ٤٣٤ ، والمحاسن والمساوي ١٧٢/١ ، والمحاسن

والأضداد ٧٠ .

٦٩١ - العسكري ٣٤٧/٢ ، الميداني ٢٧٧/٢ ، الزنجشري ٤٣٧/٢ .

هريرة ، وهم من أهل السمرّة^(١) ، ومن وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان قتل أبا أزيهر الزهراني^(٢) من أزد سنوثة^(٣) ، وكان صهر أبي سفيان بن حرب ، فلما بلغ ذلك قومه بالسمرّة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه^(٤) . فسعى حتى دخل بيت أم جميل عائدا بها ، ولحقه واحد ليضربه . فوقع ذباب سيفه على الباب . فقامت في وجوههم فذبتهم ، ونادت قودها فمعود لها ، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظننته أختا ضرار ، فقصدته بالمدينة وقد عرف القصة ، فقال لها : لست بأخيه [إلا في الإسلام]^(٥) . وهو غازي ، وقد عرفت وبتك عليه ، فأعطاها على أنها بنت سبيل .

٦٩٢ - وأما قولهم : أوفد من المجبرين ؛ فإنهم أولاد عبد مناف بن قصي ، وكانوا أكثر العرب وفادة على الملوك ، وقد مرت قصتهم في الباب الحادي والعشرين^(٥) .

٦٩٣ - وأما قولهم : أوفق للشيء من شن لطبقة ؛ فإن الشريقي بن القطامي هكذا رواه بفتح التاء من « طبقة »^(٦) ، وزعم أن شنا كان رجلاً من دهاة العرب وعقلائهم . فجعل يضرب في الأرض رجاءً أن يظفر بامرأة مثله

(١) السرة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، والسروات ثلاث ، وقال أبو عمرو بن العلاء : « أفصح الناس أهل السروات » .

(٢) ق « أبا زهير الزهراني » وهو تحريف .

(٣-٣) ساقط من م .

(٤) زيادة من الميداني والزنجشري ، وانظر خبر وفاء أم جميل في المحبر ٤٣٤ .

٦٩٢ - العسكري ٣٤٨/٢ ، الميداني ٣٧٨/٢ ، الزنجشري ٤٣٦/١ ، وروايته فيه « أوفى »

(٥) عند تفسير المثل « أقرش من المجبرين » وهو المثل رقم ٥٥٧ .

٦٩٣ - العسكري ٣٤٨/٢ ، الميداني ٣٧٩/٢ ، الزنجشري ٤٣٢/١ .

(٦) في الأصل وت ، ق « بفتح القاف من طبقة » وهو تحريف صوبته من م .

في العقل والدهاء فيتزوجها ، فبينما هو في مسيره إذ رافقه رجل في طريقه
فقال له : أين تريد ؟ فقال له : موضع كذا ، فرافقه ، فأقبل شنُّ على
الرجل فقال : أتحملي أم أحملك ؟ فاستجهله الرجل وقال له : أنت
راكبٌ وأنا راكبٌ ، فكيف أحملك أو تحملي ؟ فسكت شنُّ عنه ، وسارا
حتى قُرباً من قرية ، فإذا زرعٌ قد استحصد ، فقال شنُّ لرفيقه : أأكل هذا
الزرعُ أم لا ؟ ، فقال له : قد جئنا أيضاً بمُحال ، ولم يُجبه ، فدخلا
القرية فتلقتهما جنازةٌ ، فقال شنُّ لرفيقه : أحيًا ترى من على النعش أم
ميتًا ؟ فأمسك عن جوابه ، وعدل به إلى منزله . وكان للرجل بنتٌ تسمى
« طَبَقَةَ » ، فسألت أباه عن ضيفه فقال : أجهلٌ من لقيتُ من الناس ،
فقلت : ولم ؟ فقَصَّ قصته ، فقالت : يا أبة ، ما هذا إلا عالمٌ فطن ،
ولكلُّ ما قاله معنى ، فأما قوله : « أتحملي أم أحملك » فإنه أراد : أتحدثني
أم أحدثك حتى نَمِيطَ . عنا كَلالَ السَّفَرِ . وأما قوله في الزرع : « أأكل
أم لا »^(١) فإنه أراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا^(٢) ، وأما قوله في
الجنازة : « أحيًا ترى من على النعش أم ميتًا » ؟ فإنه أراد : هل له عَقِبٌ
يحييا به ذِكرُه أم لا ، فخرج الرجلُ إلى شنُّ ، وفَسَّر له ما كان رمزه شنُّ
له ، فقال له شنُّ ، ما أنت بصاحب هذه الفِطنة فقل من صاحبها ؟ فقال :
بنتٌ لي ، فخطبها فزوّجها ، فقال الناس : « وافقَ شنُّ طَبَقَةَ »^(٣) فذهبت
مثلا .

وخالف ابنُ الكلبي الشَّرقيُّ بن القطامي في الرواية والتفسير . فرواه :

(١) سائر النسخ « وأما قوله : أأكل هذا الزرع ، أراد . . . » .

(٢) سائر النسخ « أصحابه » .

(٣) المثل في الفاخر ٤٧ ، والبكري ٢١٥ ، والعسكري ٣٣٦/٢ ، والميداني ٣٥٩/٢ ،

والزنجشري ٣٧١/٢ ، اللسان (طبق ، شنن) .

« أَوْفَقُ مِنْ طَبَقِ لَيْشَنٍ » وزعم أَنَّ طَبَقًا بَطْنٌ مِنْ إِيَادٍ^(١) ، وَشَنٌّ مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَهُوَ شَنٌّ بِنِ أَوْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَأَوْقَعَتْ طَبَقٌ بِشَنٍّ وَقَعَةً انْتَصَفَتْ بِهَا مِنْهَا ، فَقَالَ النَّاسُ : « وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً » ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

لَقَيْتُ شَنَا إِيَادُ بِالْقَنَا وَلَقَدْ وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ^(٢) .

٦٩٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ ؛ فَإِنَّهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ الْكَنْدِيِّ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ ارْتَدَّ فِي جُمْلَةِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، فَأَتَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ أَسِيرًا فَأَطْلَقَهُ ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ أُمَّ فَرُوهَ بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ^(٣) ، رَغْبَةً مِنْهُ فِي شَرْفِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَدَخَلَ السُّوقَ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، ثُمَّ لَمْ تَلْقَهُ ذَاتُ أَرْبَعٍ إِلَّا عَرَقَبَهَا ، مِنْ بَعِيرٍ وَفَرَسٍ وَشَاةٍ وَبَقْرَةٍ ، وَمَضَى فَدَخَلَ دَارًا مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ ، فَسَارَ النَّاسُ حَشْرًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ^(٤) وَقَالُوا : هَذَا الْأَشْعَثُ قَدْ ارْتَدَّ ثَانِيَةً ، فَبِعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى بَابِهِ^(٥) فَأَشْرَفَ مِنَ السَّطْحِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، إِنِّي غَرِيبٌ بِبَلَدِكُمْ ، وَقَدْ أَوْلَمْتُ بِمَا عَرَقَبْتُ ، فَمَا أَكَلْتُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا وَجَدَ ، وَلَيْفِدُ عَلَيَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ قَبْلِي حَقٌّ فَلْيَأْخُذْهُ ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْمَدِينَةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ ، وَلَا رُئِيَ يَوْمٌ أَشْبَهُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَضْرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِهِ الْمِثْلَ فَقَالُوا :

« أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ » وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

(١) سائر النسخ « حى من إِيَادٍ » .

(٢) البيت في اللسان والتاج (طبق ، شنن) والفاخر ٤٧ دون نسبة .

٦٩٤ - العسكري ٣٤٨/٢ ، الميداني ٣٧٩/٢ ، الزنجشري ٤٣٩/١ ، الثمار ٨٨ .

(٣) سائر النسخ « فَرُوهَ » وهو موافق لما في الميداني ، وما أثبتته من الأصل موافق لما في العسكري ،

والزنجشري والثمار ، وهو الصواب .

(٤) حشرا : مجتمعين .

(٥) سائر النسخ « فبعث إليه أبو بكر » .

لقد أولم الكِنْدِيُّ يومَ مِلاَكه وليمةَ حَمَالٍ لِثِقَلِ العَظَائِمِ^(١)
لقد سلَّ سيفاً كان مذ كان مُعَمِّدًا لدى الحرب منه في الطُّلَا والجماجمِ
فأغمدته في كلِّ بَكْرٍ وسابحٍ وعيرٍ وثورٍ في الحشَا والقوائمِ
فقل للفتى الكِنْدِيُّ يومَ لقائه ذهبَتَ بأسْنَى ذِكْرِ أولادِ آدمِ

^(٢) وقال الأصبغُ بن حرملة اللبثيُّ مُتَسَخِّطًا لهذه المصاهرة :

أتيتَ بكندىً قد ارتدَّ وانتهى إلى غايةٍ من نكثٍ ميثاقه نُكْرًا
فكان ثوابُ النكثِ إحياءَ نفسه وكان ثوابُ الكفرِ تزويجه البكرًا
ولو أنه رامَ الرياسةَ مثلها لأنكحته عَشْرًا وأتبعته عَشْرًا
فقل لأبي بكرٍ لقد شئتَ بعدها قُرَيْشًا وأخملتَ النباهةَ والذِّكرًا
أما كان في تيمِّ بن مُرَّةٍ واحدٌ تزوَّجه لو قد أردتَ به الفخرًا
ولو كنتَ لَمَّا أن أتاك قتلتهُ لقدمتهَا دُخْرًا وأحرزتها ذِكْرًا
فأضحى يرى ما قد فعلتَ فريضةً عليك ولا حمدًا حويتَ ولا أجْرًا^(٢)

٦٩٥ - وأما قولهم : أَوْفِرُ فِدَاءً من الأشعث ؛ فلأن مَدْحِجًا أسرته ،
فَفَدَى نفسه بما لم يَفِدِ به عربٌ قطُّ . ، لا مَلِكٌ ولا سُوْقَةٌ ، بثلاثة آلاف
بعير ، وإنما كان فداءُ الملك ألفَ بعير . وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب :
فكان فِدَاوَهُ أَلْفَى قُلُوصٍ وَأَلْفَاءً من طَرِيفَاتٍ وتُلْدٍ^(٣)

(١) الشعر في العسكري والميداني والزنجشري دون نسبة ، والأخيران ساقطان من ق .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ ، والشعر له في الميداني .

٦٩٥ - العسكري ٣٤٩/٢ ، الميداني ٣٨٠/٢ ، الزنجشري ٤٣٢/١ .

(٣) الشعر له في الميداني والزنجشري ، وقبله :

أتانا ثائراً بأبيه قيسٌ فأهلك جيشَ ذكَمِ السَّمْعَدِ

٦٩٦ - وأما قولهم : أَوْحَى من عُقُوبَةِ الفُجَاءَةِ؛ فإنه رجل من بنى سُلَيْمٍ كان يَقْطَعُ الطَّرِيقَ في زمن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأُتِيَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ : شُجَاعُ بْنُ زَرْقَاءَ^(١) ، وَكَانَ يُنْكَحُ فِي دُبُرِهِ نِكَاحَ الْمَرْأَةِ . فَتَمَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَنْ تُوجَّجَ لِهَما نارٌ عَظِيمَةٌ ، ثُمَّ زُجَّ الفُجَاءَةُ فِيهَا مَشْدُودًا ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ سَالَ فِيهَا وَصَارَ فَحْمَةً ، ثُمَّ زُجَّ شُجَاعٌ فِيهَا غَيْرَ مَشْدُودٍ ، فَكَلِمَا اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَدَنِهِ خَرَجَ مِنْهَا ، وَاحْتَرَقَ بَعْدَ زَمَانٍ ، فَقَالَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ : «أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الفُجَاءَةِ» فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

٦٩٧ - وأما قولهم: أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ؛^(٢) فذكر بعض علماء اللغة أنه طُفَيْلُ ابْنِ فُلانٍ ، وَكَانَ يَنْزِلُ حَفَرَ أَبِي مُوسَى^(٣) ، فإِذَا مَرَّ بِهِ الرَّكْبَانُ ، وَنَزَلُوا ، وَوَضَعُوا طَعَامَهُمْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ دَعَاءٍ ، قَالَ : وَقَدْ وَافَقَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ فِي اسْتِثْقَاةِ وَجْهِ عَمَلِهِ ، لِأَنَّ الطُّفْلَ وَالطُّفَيْلَ اسْمَانِ لِلْمَيْلِ ، وَكَانَ فِعْلُ هَذَا الرَّجُلِ الْمَيْلَ إِلَى سَفَرِ السَّفَرِ^(٤) .

وزعم أبو عبيدة أنه كان رجلاً من أهل الكوفة ، كان يقال له : طُفَيْلُ ابْنِ دَلالٍ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ يَأْتِي الْوَلائِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ : طُفَيْلُ الْأَعْرَاسِ ، وَطُفَيْلُ الْعَرَائِسِ ، وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَابَسَ هَذَا الْعَمَلِ فِي الْأَمْصَارِ ، فَصَارَ أَصْلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ

٦٩٦ - العسكري ٣/٤٩٩ ، الميداني ٢/٣٨٠ ، الزمخشري ١/٤٢٨ ، وروايته في الأصل «أوحى عقوبة من الفجاءة» وما أثبتته من سائر النسخ موافق لما في كتب الأمثال .
(١) ت ، م «ورقاء» .

٦٩٧ - العسكري ٢/٣٥٠ ، الميداني ٢/٣٨٠ ، الزمخشري ١/٤٣٢ .
(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .
(٣) حفر أبي موسى بفتحتين : ركابيا احتفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة ، وبينه وبين البصرة خمس ليال ، وماؤه عذب .

اقتدى به ، فيقال : طُفَيْلٌ ، فأما العرب بالبادية فإنها كانت تقول لمن ذهب إلى طعام لم يُدْعَ إليه ؛ « وارش » ، ويقولون لمن فعل ذلك على الشراب « واغل » وأهل الأمصار قد يسمون مَنْ فعل ذلك على الطعام واغلاً ، وقال شاعرهم :

أَوْغَلُ فِي التَّطْفِيلِ مِنْ ذُبَابٍ (١)
 عَلَى طَعَامٍ وَعَلَى شَرَابٍ
 لَوْ أَبْصَرَ الرَّغْفَانَ فِي السَّحَابِ
 لَطَارَ فِي الْجَوِّ بِلَا حِجَابٍ
 (٢) وَقَالَ أَيْضًا :

أَوْغَلُ فِي التَّطْفِيلِ مِنْ مَثْمُودٍ أَلْزَمَ لِلشَّوَاءِ مِنْ سَفُودٍ
 يَعْمَلُ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ أَصَابِعًا أَمْضَى مِنَ الْحَدِيدِ (٢)
 وزعم الأصمعي أن الطُّفَيْلِي هو الذي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ،
 وهذا الاسم مشتق من الطَّفَلِ ، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته ، وقال
 أبو عمرو : والطَّفَلُ : الظلمة بعينها . وقال ابن الأعرابي ، يقال للطفيلي
 « اللَّعْمَظِيُّ » ، والجميع للعامظة (٣) ، وأنشد :

لِعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَدِقَاءُ أَكَّالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ (٤)

٦٩٨ - وأما قولهم : أَوْ قَلُّ مِنْ غُفْرٍ ؛ فهو ولد الأروية (٥) ، والتَّوَقُّلُ : الصعود

في الجبل .

(١) الشعر في الميداني دون نسبة .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ ، والشعر في الميداني دون نسبة .

(٣) م « اللعظي ، والجمع لعاطمة » وهو على القلب ، وهي لنة .

(٤) البيت في اللسان والتناج « لعمظ » بنسبته لرافع بن هزيم ، والفاخر ٧٧ دون نسبة .

٦٩٨ - العسكري ٣٥٠/٢ ، الميداني ٣٨١/٢ ، الزنجشري ٤٣٩/١ ، اللسان (وقل) .

(٥) الأروية : الأنتى من الوعول ، وهي تيمس الجبال .

٦٩٩ - وأما قولهم : أَوْلَعُ من كلب ؛ فبالعين معجمةً من الوُلُوعِ في

الإِناء .

٧٠٠ - وأما قولهم : أَوْلَعُ من قرد ؛ بالعين غيرَ معجمة من الوُلُوع ؛ لأنَّه

يُولَعُ بحكاية كلِّ ما يراه .

٧٠١ - وأما قولهم : أَوْضَحُ من مرآة الغريبة ؛ فالآن المرأة إذا كانت

هَدِيًّا في غير أهلها تفقّدوا من وجهها وهيئتها ما لم يتفقده قومها ، فَمَرَّتُهَا
أَبداً جَلِيَّةً ، تَتَعَهَّدُ بها أمرَ وجهها .

٧٠٢ - وأما قولهم : أَوْطَأُ من الرِّياء ؛ فإنَّ هذا المثل حكاة وفسره المبرِّد ،

وزعم أنَّ أهلَ كلِّ صناعةٍ ومقالةٍ هم أَحذقُ بها ممن سواهم ، من ذلك ما يُروى
عن محمد بن واسع أنه قال ^(١) : الإِبْقَاءُ على العمل أشدُّ من العمل ^(٢) ، أَى
يُبْقَى عليه أن يشوبه حُبُّ الرِّياء والسُّمعة ، ومنه ما حُكِيَ عن أبي قُرَّة الجائع
أنه قال : الحِمِيَّةُ أشدُّ من العِلَّةِ ، وذلك أن يَتَعَجَّلَ الأذى في تَرْكِ الشهوة ،
لما يرجوه من تَعَقُّبِ العافية .

٦٩٩ - العسكري ٣٥٠/٢ ، الميداني ٣٨١/٢ ، الزنجشري ٤٣٩/١ .

٧٠٠ - العسكري ٣٥١/٢ ، الميداني ٣٨١/٢ ، الزنجشري ٤٣٩/١ ، والمثل بتفسيره ساقط

من م .

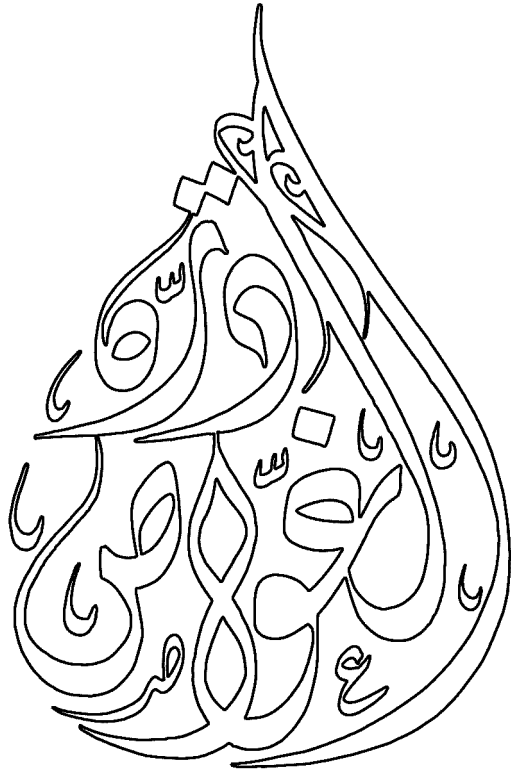
٧٠١ - العسكري ٣٥١/٢ ، الميداني ٣٨١/٢ ، الزنجشري ٤٣١/١ .

٧٠٢ - العسكري ٣٥١/٢ ، الميداني ٣٨١/٢ .

(١) أبو بكر محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، فقيه ورع ، من الزهاد ، من أهل البصرة ،

عرض عليه قضاؤها فأبى ، وهو من ثقات أهل الحديث ، وتوفى سنة ١٢٣ هـ .

(٢) في الأصول « الاتقاء على العمل » بالتاء بدل الباء ، وهو تحريف صوبته من البيان ١٩٣/٣ .



الباب السابع والعشرون

فيما جاء في أوله هاء . وهو ستة وثلاثون مثلاً^(١)

أَهْوَنُ من ذباب . أَهَوْن من جُعَل . أَهَوْن من نَعْلَة . أَهَوْن من صُؤَابَة .
 أَهَوْن من حُنْدُج . أَهَوْن من دِحْنِدِح . أَهَوْن من الشَّعْر السَّاقِط . أَهَوْن من
 قُرَاضَة الجَلَم . أَهَوْن من حُثَالَة القَرَط . أَهَوْن من ضَرْطَة الجَمَل . أَهَوْن من
 ضَرْطَة عَنَز . أَهَوْن من ثَمَلَة . أَهَوْن من طَلِيَة . أَهَوْن من رِبْنَة . أَهَوْن من
 مِعْبَاءَة . أَهَوْن من لَقَعَة بِيَعْرَة . أَهَوْن من تِبْنَة على لِبْنَة . أَهَوْن من ذَنْب
 الحمار على البيطار . أَهَوْن من تَبَالَة على الحجاج . أَهَوْن من قُعَيْس على
 عَمْتَه . أَهَوْن من النُبَاح على السَّحاب . أَهَوْن من تُرْهَاتِ البَسَابِس . أَهْلَكُ
 من تُرْهَاتِ البَسَابِس . أَهْوَلُ من السَّيْل . أَهْوَلُ من الحَرِيْق . أَهْرَمُ من
 لُبْد . أَهْرَمُ من قَشْعَم . أَهْنَأُ من كَنْزِ النَّطْف . أَهْنَأُ من مِيرَاثِ العَمَّةِ الرَّقُوبِ .
 أَهْدَى من اليدِ إلى الفم . أَهْدَى من الإنسانِ إلى فمه . أَهْدَى من النَّجْمِ .
 أَهْدَى من قَطَاة . أَهْدَى من حَمَامَة . أَهْدَى من جَمَل . أَهْدَى من دُعَيْمِيصِ
 الرَّمَلِ .

(١) سائر النسخ « اثنان وثلاثون مثلاً » والأمثال « أهون من جعل ، أهون من قراضة الجلم ،
 أهون من ضرطة الجمل ، أهون من تبنة على لبنة ، أهون من ترهات البسابس ، أهناً من كنز النطف ،
 أهناً من ميراث العممة الرقوب » ساقطة من سائر النسخ .

التفسير

٧٠٣ - وأما قولهم: أَهْوَنُ من نَغْلَةٍ ؛ فَإِنَّ النَّغْلَ ما يقع في جلود الماشية ،
والعرب تقول : قالت النَغْلَةُ : لا أَكُونُ وَحْدِي ، وذلك أَنَّ الضائنة يُنتَفِ
صُوفُهَا وهى حَيَّةٌ ، فَإِذَا دَبَّعُوا جِلْدَهَا من بَعْدُ لم يُصْلِحِ الدَّبَّاعُ ، فَيَنْغَلُ
ما حَوَالِيهِ ، ومعنى هذا المثل أَنَّ الرجل إِذَا ظهرت فيه خَصْلَةٌ شَرٌّ لا تكون
وَحْدَهَا ، بل تقترن بها خصالٌ أُخْرُ من الشر .

٧٠٤ - وأما قولهم : أَهْوَنُ من حُنْدُجٍ ؛ فزعموا أَنَّها القملة .

٧٠٥ - وأما قولهم : أَهْوَنُ من دِحْنِجٍ ؛ فَإِنَّ العرب تقول ذلك ، فَإِذَا
سُئِلُوا ما هو ؟ قالوا : لا شَيْءٌ^(١) ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ في « دِحْنِجٍ »^(٢)
إِنَّهُ لُجْبَةٌ من لُجَبِ صَبِيانِ الأعرابِ ، يجتمع لها الصبيانُ فيقولونها ، فَمَنْ
أَخْطَأَهَا قام على رِجْلِهِ ، وَحَجَلٌ على إِحدى رِجْلَيْهِ سبعَ مرات .

٧٠٦ - وأما قولهم : أَهْوَنُ من ضَرْطَةٍ عَنزٍ ؛ فمَنْ قول الشاعر :

فَسِيَّانَ عِنْدِي قَتْلُ الزُّبَيْرِ وَضَرْطَةُ عَنزٍ بِدِي الجُحْفَةِ^(٣)

٧٠٣ - العسكري ٣٧١/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٨/١ .

٧٠٤ - العسكري ٣٧١/٢ ، الزمخشري ٤٤٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٧٠٥ - العسكري ٣٧١/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٦/١ ، اللسان (دحج) .

(١) م « قالوا : شيء » .

(٢) م « جندج » .

٧٠٦ - العسكري ٣٧٢/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٧/١ ، الثمار ٣٧٩ .

(٣) ضمن ثلاثة في الثمار ٣٧٩ لابن جرير وقد قتل الزبير بن العوام ، وجاء برأسه إلى علي
ابن أبي طالب ، فقال له : أبشر بالنار فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بشرُوا قاتل
ابن صفية بالنار ، فانصرف ابن جرير وهو يقول هذا الشعر .

٧٠٧ ، ٧٠٩ - وأما الثَّمَلَة ، والظُّلَيْة ، والرَّبِذَة ؛ فهي كلها أسماء خِرْقَة

تُطَلَّى بها الإبل الجربى .

٧١٠ - وأما المِعْبَاءَة ؛ فخرقة الحائض^(١) .

٧١١ - وأما قولهم : أَهْوَنُ من لَقَعَة بَبْعَرَة ؛ فاللَقَعَة : الحَذْفَة والرَّمِيَة ،

وزعموا أن هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجاً ، فدخل إليه سالم بن

عبد الله بن عمر فقال له : كم تَعُدُّ يا سالم ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة ،

قال : تالله ما رأيتُ في ذوى أسنانك أحسنَ كِدْنَةً منك^(٢) ، فما طعامك ؟

قال : الخبزُ والزيت ، قال : أفلا تَأْجُمُه^(٣) ؟ قال : إذا أَجْمْتُهُ تركته حتى

أشتهيهِ ، فانصرف سالمٌ إلى منزله وحَمَّ ، فجعل يقول : لَقَعْنِي الأَحْوَلُ

بعينه ، حتى مات ، واجتاز هشامُ بجنازته راجلاً فصَلَّى عليها .

٧١٢ - وأما قولهم : أَهْوَنُ من تَبَالَة على الحجاج ؛ فإنه الحجاج بن

يوسف ، وتبالة : بلدة صغيرة من بلدان اليمن . وهذا مثل من أمثال أهل

الطائف . فزعم أبو اليقظان أن أولَ عملٍ وليه الحجاجُ عملُ تَبَالَة ، فسار

إليها ، فلما قرب منها قال للدليل : أين هي ؟ فقال : قد سَتَرْتها عنك

هذه الأَكْمَة ، فقال : أَهْوَنُ عَلَيَّ بعملِ بلدةٍ تسترُها عَنِّي أَكْمَة ، ورجع من

٧٠٧ - العسكري ٣٧٢/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٦/١ .

٧٠٨ - العسكري ٣٧٢/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٦/١ .

٧٠٩ - العسكري ٣٧٢/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٦/١ .

٧١٠ - العسكري ٣٧٢/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٨/١ .

(١) م « الخيض » .

٧١١ - العسكري ٣٧٢/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٨/١ .

(٢) الكدنة بكسر فسكون : كثرة اللحم والشحم .

(٣) أجم الطعام : كرهه وعافته نفسه ، والخبز في اللسان (لقع) .

٧١٢ - العسكري ٣٧٣/٢ ، الميداني ٤٠٨/٢ ، الزمخشري ٤٤٥/١ ، الحيوان ٣٢٣/١ .

مكانه ، فقالت العرب : « أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ » .

٧١٣ - وأما قولهم : أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ ؛ فإنه كان رجلاً من أهل الكوفة (دخل دار عمته) ^(١) فأصابهم مَطَرٌ وَقُرٌّ . وكان بيتها ضيقاً ، فأدخلت كلبها البيت ، وأبرزت قُعَيْسًا إِلَى المطر فمات من البرد ، فهذا قول الجاحظ . وخالفه الشرقي بن القطامي ، وزعم أنه قُعَيْسُ بْنُ مِقَاعِيسِ بْنِ عمرو ، وكان من بني تميم ، فمات أبوه ، فحملته عمته إلى صاحب بُرٍّ فرهنته على صاع من بُرٍّ ، فغَلِقَ الرهنُ لَأنَّهَا لَمْ تَفُكَّهُ ^(٢) ، فاستعبده الحنَّاطُ . فخرج عبداً .

٧١٤ - وأما قولهم : أَهْوَنُ مِنَ النَّبَاحِ عَلَى السَّحَابِ ؛ فلأن الكلب بالبادية إذا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ بِالْأَمْطَارِ لَقِيَ جَهْدًا ، وذلك أَنَّ مَبِيئَتَهُ أَبَدًا تَحْتَ السَّمَاءِ ، فكلاب البادية متى أَبْصَرَتْ غَيْمًا نَبَحَتْهُ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ عَرَفَتْ مَا تَلْقَى مِنْ مِثْلِهِ ، وكذلك يقال في مثل آخر : « لَا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الْكَلَابِ ، وَلَا الصَّخْرَ تَفْلِيلُ الزَّجَاجِ » ^(٣) . وقال بعض بلغاء الزمان : وما عسى أن يكون قَرُصُ النَّمْلَةِ ، وَلَسْعُ النَّخْلَةِ ، وَوَقُوعُ الْبَقَّةِ عَلَى النَّخْلَةِ ، وَنُبَاحُ الْكَلْبَةِ عَلَى السَّحَابَةِ ، وما الذبابُ وما مَرَّقَتُهُ ؟ ! ولذلك قال شاعرهم :

وَمَا لِي لَا أَعْزُو وَلِلدَّهْرِ كَرَّةٌ وَقَدْ نَبَحَتْ تَحْتَ السَّمَاءِ كِلَابُهَا ^(٤)

٧١٣ - الفاخر ٣٠ ، العسكري ٣٧٣/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزنجشري ٤٤٧/١ ، الثار ١٣٨ ،

اللسان (قوس) .

(١) ما بين العلامتين زيادة من الميداني تستقيم بها العبارة ، وليست في جميع النسخ .

(٢) غلق الرهن في يد المرتهن : استحققه المرتهن ، وذلك إذا لم يفكه الراهن في الوقت المشروط .

٧١٤ - العسكري ٣٧٣/٢ ، الميداني ٤٠٨/٢ ، الزنجشري ٤٤٥/١ .

(٣) المثل في الميداني ٢١٥/٢ ، الزنجشري ٢٧٢/٢ ، الحيوان ٧٣/٢ .

(٤) البيت في الحيوان ٧٣/٢ ، والمعاني الكبير ٢٣٢ دون نسبة .

وقال آخر :

يا جابِرَ بنِ عَدِيٍّ أَنْتَ مَعَ زُفْرٍ كَالْكَلْبِ يَنْبَحُ مِنْ بُعْدٍ عَلَى الْقَمَرِ^(١)
وذلك أن القمرَ إذا طلع من المشرق يكون مثلَ قِطْعَةٍ غَيْمٍ .

٧١٥ - وأما قولهم : أَهَوْنُ مِنْ تُرَّهَاتِ الْبَسَابِسِ ؛ فإن تفسير هذا المثل شَرْحُهُ في تفسير المثل الذي بعده .

٧١٦ - وهو قولهم : أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهَاتِ الْبَسَابِسِ ؛ لأنَّ أبا عبيدة ذكر أنه مثلٌ من أمثال بني تميم ، وذلك أن لغتهم أن يقولوا : هَلَكْتُ الشَّيْءَ ، بمعنى أَهْلَكْتُهُ ، ويدل على ذلك قولُ العَجَّاجِ وهو تميمي^(٢) :

* وَمَهْمَهُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجًا *

^(٣) أي مهلك من تَعَرَّج^(٣) . وذكر الأصمعي أن التُّرَّهَاتِ : الطُّرُقُ الصَّغَارُ المتشعبة من الطريق الأعظم ، والبَسَابِسِ : جمع بَسْبَسٍ ، وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها . فيقال لها : بَسْبَسٌ ، وَسَبْسَبٌ بمعنى واحد ، هذا أصل الكلمة ، ثم يقال لمن جاء بكلام مُحَالٍ : أَخَذَ فِي تُرَّهَاتِ الْبَسَابِسِ ، وجاء بالتُّرَّهَاتِ . ومعنى المثل أنه أَخَذَ فِي غَيْرِ الْقَصْدِ ، وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي لَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، كقولهم : رَكِبَ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَخَذَ يَتَعَلَّلُ بِالْأَبَاطِيلِ .

(١) البيت في الميداني ٤٠٧/٢ دون نسبة .

٧١٥ - العسكري ٣٧٤/٢ ، الميداني ٤٠٩/٢ ، الزمخشري ٤٤٦/١ .

٧١٦ - العسكري ٣٧٤/٢ ، الميداني ٤٠٧/٢ ، الزمخشري ٤٤٣/١ .

(٢) في الأصل «قول رؤبة» وهو خطأ ، وهو من أرجوزة طويلة للعجاج في ديوانه ٧ - ١١ ،

ومع آخر في اللسان (هلك) .

(٣ - ٣) ساقط من م .

٧١٧ - وأما قولهم : أَهْنَأُ مِنْ كَنْزِ النَّطْفِ ؛ فَالنَّطْفُ : رجل من بنى يَرْبُوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فيَنْطِفُ منه ، أَى يَقْطُرُ ، فَأَغَارَ بنو حَنْظَلَةَ على لَطِيمَةٍ كان بَعَثَ بها بَأَذَانَ من اليمن إلى الملك كِسْرَى أَبْرُويز^(١) ، فوقع النطفُ على كَنْزٍ كان فيها ، مشتملٍ على جواهر ودنانير ، فيقال : إِنَّه أُعْطِيَ منها يوماً حتى غابت الشمس ، فَضُرِبَ به المثل .

٧١٨ - وأما قولهم : أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ ؛ فَإِنَّه كان دليلاً خَرِيْتًا ،^(٢) من عبد القيس^(٢) غَلِبَ عليه هذا الاسم ، ويقال : هو دُعَيْمِيصُ هذا الأَمْرُ ، أَى العالمُ به ،^(٣) قال الشاعر :

دُعْمُوصُ أَبْوَابِ الملو ك وراتقٌ للخرق فاتح^(٤)
ولم يَدْخُلْ بلادَ وَبارٍ أَحَدٌ من العرب غيرُهُ ، فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول :

فَمَنْ يُعْطِي تِسْعًا وتَسْعِينَ بَكْرَةً هِجَانًا وَأُدْمًا أَهْدِيهِ لَوْبَارٍ^(٥)
فقام رجل من مَهْرَةَ فَأَعْطاه ما سَأَلَ ، وتَحَمَّلَ معه بأَهله وولده ، فلما توسطوا الرملَ طَمَسَتْ الجَنُّ عَيْنَ دُعَيْمِيصِ ، فَتَحَيَّرَ وهَلَكَ مع من معه في تلك الرمال ، ففي ذلك يقول الفرزدق :

٧١٧- العسكري ٣٧٤/٢ ، الميداني ٤٠٩/٢ ، الثمار ١٣٩ ، والمثل بتفسيره ساقط من

سائر النسخ .

(١) باذان : عامل كسرى أبرويز على اليمن ، والخبر في سرح العيون ٥٤ .

٧١٨- العسكري ٣٧٥/٢ ، الميداني ٤٠٩/٢ ، الزنجشري ٤٤٢/١ ، الثمار ١٠٤ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) لأمية بن أبي الصلت ، كما في الزنجشري ، وحياة الحيوان للدميري ٣٣٦/١ .

(٥) البيت في حياة الحيوان ٣٣٧/١ .

* كضلالٍ مُلتَمِسٍ ، طَرِيقَ وَبَارٍ * (١)

وقال محمد بن العباس الخشكى (٢) : وَبَارٍ : بين اليمن وعمان ونجران واليمامة . ونخلها من غرس عاد الأولى ، وكانت منازل عاد بالرمل والأحفاف إلى حضرموت إلى رمال حبوكر إلى البحر ، واليمن كلها ، ومنازل ثمود بالحجر بين الشام والحجاز إلى جانب وادي القرى ، ومنازل ضم وجديس وأميم وجاسم ما بين اليمامة والبحرين ، وبوبار آثار من آثار الناس ، مساكن ودور ، ليس بها ساكن ، وتدعى العرب أنها ممتنعة على الناس ، لأن سكانها الجن ، وكان سكانها في الدهر الأول بنى أميم بن لاود ، وكانوا كثروا وربلوا (٣) ثم بادوا وهلكوا .

(١) صدره :

* ولقد ضللت أباك تطلب دارما *

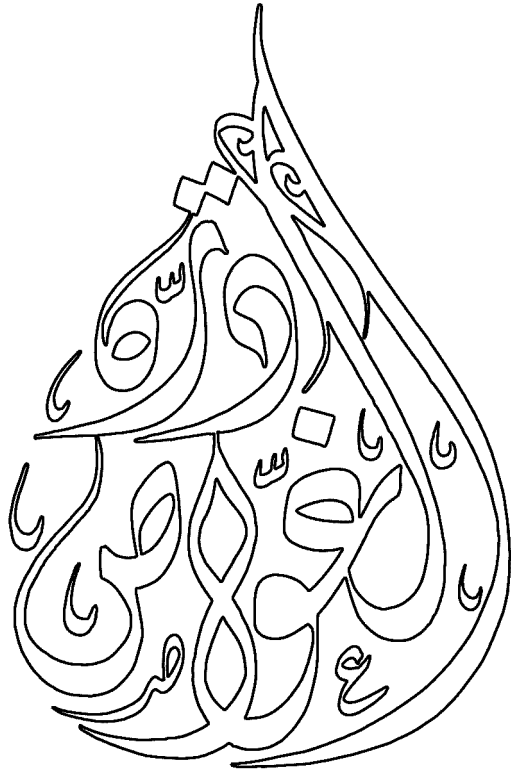
وبعد :

لا تهتدى أبدا ولو بعثت به بسبيل واردة ولا إصدار

ديوانه ٤٥٠ ، ومعجم البلدان (وبار) .

(٢) سائر النسخ « الخشكى » وأظنه تحريفاً .

(٣) ربلوا : كثروا وزاد عددهم .



فيما جاء في أوله ياء ، وهو أربعة أمثال

أَيْقَظُ . من ذئب . أَيْبَسُ من صَخْر . أَيْأَسُ من غَرِيق . أَيْسَرُ من
لَقْمَان .

التفسير

٧١٩ - أما قولهم : أَيْسَرُ من لُقْمَان ؛ فهو لقمان بن عاد ، وذكر
المفضل أنه كان من العمالقة ، فكان أَضْرَبَ النَّاسِ بِالْقِدَاحِ ، فَضْرَبُوا بِهِ
الْمِثْلَ فِي ذَلِكَ ، وكان له أَيْسَارٌ يَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ معه ^(١) وهم ثمانية : بَيْضُ ،
وَحُمَمَةٌ ، وَطُفَيْلٌ ، وَذُفَافَةٌ ، وَمَالِكٌ ، وَقُرْزَعَةٌ ، وَثُمَيْلٌ ، وَعَمَّارٌ ، فَضْرَبَتْ
العرب بهؤلاء الأيسار المثل ، كما ضربه بلقمان ، فيقولون للأيسار إذا
شُرِفُوا : « هُم كَأَيْسَارِ لُقْمَانَ » ، وقال طرفة في ذلك :

وهم أيسارُ لُقْمَانٍ إِذَا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُرُزِ ^(٢)

وواحد الأيسار يَسْرُ ، وواحد الأبداءُ بَدءٌ ، وهو العُضْوُ .

* * *

٧١٩ - العسكري ٤٣٦/٢ ، الميداني ٤٢٧/٢ ، الزنجشري ٤٤٩/١ .

(١) الأيسار : جمع يسر ويسر ، وهو اللاعب بالقداح .

(٢) ديوانه ٨٥ ، والمعاني الكبير ١١٥٢ ، واللسان (بدأ ، يسر) .

تمت الأبواب الثمانية والعشرون المنسقة على ولاء حروف المعجم ، بما أمكن من الاستقصاء في استيفاء أمثال كل باب ، إلا ما طرحته خلالها من ذكر الأمثال التي تجيء بالصلوات ، فلم أجيء بها لكثرتها ، ولا اطرّد القياس بذلك في كل مثل منها ، وهذه الصلوات : أشدُّ ، وأخفُّ ، وأكثرُ ، وأقلُّ ، وأقصرُ ، وأطولُ ، كقولك : أشدُّ إقداماً من الأسد ، وأشدُّ نوماً من الفهد ، وأشدُّ اختطافاً من جدّاة ، وأشدُّ عداوةً من عقرب ، وأطولُ ذمّاً من الضب ، وأقصرُ ذمّاً من الجرذ^(١) ، وأكثفُ ظلاماً من حجر ، وأقلُّ خيراً من عوسجة ، وأخشنُ مساً من شوك القتاد ، وأطيبُ نشرًا من روضة ، وأطيبُ عرفاً من مسك ، وأشدُّ بياضاً من اللبن . وكذلك ما أجاز به بعض النحويين طرحتُ ذكره ، نحو : أبيضُ من الثلج ، وأسودُّ من السبج^(٢) ، وأحمرُّ من العندم ، وأخضرُّ من السلق . وقد تركتُ أيضاً خلالها ذكر لفظة أحصاها محمد بن حبيب في الأمثال ، هي داخله في باب المحال ، زعم أن العرب قالت في أمثالها : « أكبرُ من عجوزِ بنى إسرائيل »^(٣) وفسره تفسيراً أمحلّ من لفظة ، فزعم أن هذه العجوز هي سارح بنت أشير بن يعقوب^(٤) ، وأنها لما بلغت سبعين سنة عادت شابّةً بكراً ،^(٥) ثم كلما بلغت سبعين سنة صارت شابّةً بكراً^(٥) ، فما زالت ترتفع في العمر حتى بلغت مائتين وعشرين سنة^(٦) . فهذا مثل لم يتكلم به عربي ، لأنه إسرائيلي .

* * *

(١) في الأصل « الجراد » .

(٢) م « السبخ » وهو تحريف والسبج بفتحين : خرز أسود .

(٣) المثل في الميداني ١٦٨/٢ ، والزمخشري ١/ ٢٨٨ .

(٤) في الأصول « شارح بنت أشري » وما أثبتته من العهد القديم ، سفر التكوين ، الإصحاح ٤٦ ،

آية ١٧ .

(٥ - ٥) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٦) في الميداني « مائتين وعشر سنين » .

(١) وكنتُ حين بدأتُ هذا الكتابُ ذكرتُ في صدره فصلاً من النحو يُدخلُ عامةَ هذه الأمثال تحت قياسه ، صَيَّرْتُهُ جُنَّةً بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَتَلَقَّى كَلَامَ الْعَرَبِ بِالتَّعَنُّتِ ، وَيَكُونُ سِلَاحَهُ عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ ، وَالْآنَ حَيْثُ انْتَهَيْتُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ إِلَى آخِرِهَا أَتَّبَعْتُهَا فَصْلاً يَشْتَمِلُ عَلَى مَعَانِي هَذِهِ الْأَمْثَالِ ، أَصَبْتُه فِي بَعْضِ كُتُبِ الْفُقَهَاءِ ، فَكُتِبْتُه كَمَا رَأَيْتَهُ .

زعم هذا الفقيه أن معارضاً عارض أباً حنيفةً في مسألة أصاب فيها ، فقال : زعم أبو حنيفة أن رجلاً لو قال لرجل عفيفٍ مسلمٍ مُحْصَنٍ : أَنْتَ أَزْنَى النَّاسِ ، أَوْ أَنْتَ أَزْنَى الزُّنَاةِ ، لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، قَالَ هَذَا الْمَعَارِضُ : فَأَبْطَلَ أَبُو حَنِيفَةَ حَقًّا أَوْجَبَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَبَاحَ بَفَتْوَادِ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ هَذَا الْفَقِيهُ الْمُنْتَصِرُ لِأَبِي حَنِيفَةَ : إِنْ الْحَدُّ لَا تَجِبُ إِقَامَتُهُ إِلَّا بِقَدْفٍ مُصْرَحٍ ، أَوْ نَفْيٍ عَنِ نَسَبٍ ثَابِتٍ ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ : « فُلَانٌ أَزْنَى النَّاسِ » لَيْسَ بِنَفْيٍ وَلَا تَصْرِيحٍ بِقَدْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُهُ مِثْلُهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَلَا يَجُوزُ إِجْبَابُ الْحَدِّ إِلَّا بِبَيِّنٍ لَا تُشْبِهُهُ فِيهِ ، وَإِفْصَاحٍ لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : « كَذَا أَفْعَلُ مِنْ كَذَا » فَإِنَّهُ يَنْصَرَفُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ مِنْ طَرِيقِ اللَّغَةِ ، مِنْهَا إِثْبَاتُ الْمَعْنَى لِلشَّيْئِينَ مَعًا ، كَقَوْلِهِمْ : « فُلَانٌ أَفْضَلُ مِنْ فُلَانٍ » فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ إِجْبَابَ الْفَضْلِ لِهَاتِي مَعًا ، وَتَفْضِيلَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَمِنْهَا نَفْيُ الْمَعْنَى عَنِ الشَّيْئِينَ مَعًا ، كَقَوْلِهِمْ : « الشَّيْطَانُ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ » فَإِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهِ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِلشَّيَاطِينِ ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ نَفْيَ الْخَيْرِ عَنِ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « الْبَهِيمَةُ أَعْلَمُ مِنْ عَمْرٍو ، وَالْجَبَلُ أَخْفُ مِنْ بَشَرٍ » لَا يُرِيدُونَ إِثْبَاتَ الْعِلْمِ لِلْبَهِيمَةِ ، وَلَا إِثْبَاتَ الْخَفَّةِ لِلْجَبَلِ ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ نَفْيَهُمَا عَنِ عَمْرٍو وَبَشَرٍ ، وَفِي الْقُرْآنِ (أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ) (٢)

(١) هذا الفصل ساقط من سائر النسخ .

(٢) سورة الدخان ٣٧ .

لم يُرد بذلك إثباتَ الخيرَ لأحدٍ منهم ، ولكن أراد به نفيه عن جميعهم ، وكذلك (أَكْثَرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيئِكُمْ)^(١) .

ومنها إثباتُ المعنى لأحدهما ونفيُ جميعه عن الآخر ، كقولهم : «الإيمانُ خيرٌ من الكُفْرِ . والطاعةُ خيرٌ من المعصية » ليس يريدون به التَّخَايَرَ بين الإيمان والكفر ، ولا تفضيلَ أحدهما على الآخر . ولكن يريدون بذلك إثباتَ الخيرَ للإيمان والطاعةِ فقط . ، دون الكفر والمعصية ، وفي القرآن (وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا)^(٢) ثم قال : (أَدْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ)^(٣) فمعلوم أن الخيرَ كلُّه في الخُلْدِ ، وأن ليس في السَّعِيرِ شَيْءٌ من الخير ، فقال حسان :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ فَشَرُّ كَمَا لَخَيْرِكَمَا الْفِدَاءُ^(٤)

أراد بشرُّ كما ابن الزُّبَيْرِ ، وبخيركما رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلَ خيرَ الأَخْيَارِ خَيْرًا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ . وأما قوله عز وجل : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ)^(٥) الآية ، فمُفَارِقٌ فِي الْمَعْنَى لما وصفنا في هذا الباب ، لأنه جعلَ أحدَ الفريقين أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فأحدهما أَقْرَبُ النَّاسِ مَوَدَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ قَرِيبِي المَوَدَّةِ ، ولا الفريقُ الذين هم أَقْرَبُ النَّاسِ مَوَدَّةً شَدِيدِي العداوةِ ، وقوله عز وجل : (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ)^(٦) الآية ، وقوله ؛ (أَدْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ) أشبهُ منه بقوله : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً) الآية .

(١) سورة القمر ٤٣ .

(٢) سورة الفرقان ١١ .

(٣) سورة الفرقان ١٥ .

(٤) ديوانه ١٦ ، والسمط ٣٥٣ .

(٥) سورة المائدة ٧٢ .

(٦) سورة يونس ٣٥ .

وربما قالوا : « كذا أَفْعَلُ من كذا » وهم يريدون به تفضيلَ الأول في ذلك المعنى على الثاني ، كقولهم : « أَهْدَى من القَطَا ، وَأَحْذَرُ من عَقْعَقِ وَأَزْهَى من غراب ، وَأَرْوَعُ من ثعلب » وما أشبه ذلك ، وربما علموا أن الثاني أَفْضَلُ في ذلك المعنى من الأول . إلا أَنَّهُمْ يُخْرِجُونَهُ مُخْرَجَ المِثْلِ ، وعلى سَعَةِ الكلام ، كما قالوا : « أَبْصَرُ من عُقَاب ، وَأَسْمَعُ من فَرَس ، وَأَسْرَعُ من الرِيح ، وَأَبْقَى من الحَجَر » فمعلوم أَن الحَجَرَ أَبْقَى من الإنسان ، وَأَن شَيْئاً لا يكون أَسْرَعُ من الرِيح . إلا أَنَّهُمْ يريدون بلوغَ الغاية القُصْوَى في التشبيه ، فأخرجوه مُخْرَجَ « أَفْعَلُ منه » ، وربما أرادوا بقولهم : « كذا أَفْعَلُ من كذا » ذَمَّ الأول دون الثاني^(١) ، من غير أَن يكون ذلك المعنى في المشبَّه به الشئُ أصلاً^(٢) . كقولهم : « فلان أَكْفَرُ من حمار ، وَأَضَلُّ من بهيمة » وهو من قول الله عز وجل : (إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً)^(٣) فلم يُرِدْ بذلك إثباتَ الضلالِ للأنعام ، ولكن أراد به ذَمَّ الكفار . فلما جاز جميعُ ما ذكرنا في الكلام ، ولم يكن شئٌ منه مدفوعاً ، لم يكن قولُ القائل : « فلان أَرْزَى الناس » ، وما أشبه بعضَ هذه المعاني أَوْلَى من بعض ، واحتملُ إلحاقه بأكثره ، وإذا جازت فيه الوجوه المختلفة ، والمعاني المتباينة ، لم يجب إيقاعُ الحدِّ به ، لأنَّ الحدودَ لا تقامُ إلا بالأمر الواضح .

(١) في الأصل « ذم الثاني دون الأول » وهو خطأ واضح .

(٢) في الأصل « في المشبه بالشيء » وهو خطأ واضح .

(٣) سورة الفرقان ٤٤ .

الباب التاسع والعشرون

في ذكر أمثلة بديعة من أمثال مولدة مزدوجة مختلفة النظم

يجيء خلالها المثل من الأمثال العربية المتقدمة في الأبواب ، وأمثلة أخر عربية تخالف أمثلتها هذه الأمثال والأمثال التي تقدمتها في الأبواب الثمانية والعشرين ، إلا أنها من جمل الأمثال التي على « أفعل » وعدد أمثال هذا الباب أربعمائة وأربعون مثلاً ، تتكرر منها أمثال قد علمت عليها بالحُمْرة ، يكون عددها خمسين مثلاً . وإنما جاء التكرار فيها لدخولها في ازدواج هذا الباب .

* * *

أَصْوَأُ مِنَ الْفَجْرِ . وَأَحْرُ مِنَ الْجَمْرِ . أَسْمَحُ مِنَ الدَّرِّ ، وَأَضْعَفُ مِنَ الدَّرِّ . أَحْيَا مِنَ الْقَطْرِ ، وَأَحْيَا مِنَ الْبِكْرِ . أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ ، وَأَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ . أَصْوَلُ مِنَ الْحَمْرِ ، وَأَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ . أَنْفَسُ مِنَ الدَّرِّ ، وَأَمْرُ مِنَ الصَّبْرِ . أَبْصَرُ مِنَ النَّسْرِ ، وَأَنْكَدُ مِنَ النَّبْرِ . أَعَزُّ مِنَ النَّمْرِ ، وَأَصِيدُ مِنَ الصَّقْرِ . أَقْدَمُ مِنَ الْبِرِّ ، وَأَهْنَأُ مِنَ الْبِرِّ^(١) . أَدْكِي مِنَ الْعِطْرِ ، وَأَوْهِي مِنَ الطَّمْرِ . أَصْلَبُ مِنَ الْفِهْرِ ، وَأَسْتَرُّ مِنَ الْخِذْرِ . أَحْجَبُ مِنَ السُّتْرِ ، وَأَقْصَرُ مِنَ الْفِتْرِ . أَقْلُ مِنَ الْوِثْرِ ، وَأَبْلُ مِنَ الْقَطْرِ^(٢) . أَلْزَقُ مِنَ الْحَبْرِ ، وَأَسْمَحُ مِنَ الْبَحْرِ^(٣) . أَسِيرُ مِنَ الشُّعْرِ^(٤) ، وَأَخْفَى مِنَ السَّرِّ . أَزِينُ مِنَ الْيُسْرِ^(٥)

(١) ساقط من م .

(٢) في الأصل و ت ، ق « أبر » وهو تحريف صوبته من م

(٣) في الأصل « أسنج من السحر » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤ - ٥) ساقط من ق .

وَأَقْبَحُ مِنَ الْعُسْرِ^(١) . أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ ، وَأَكْمَلُ مِنَ الشَّهْرِ . أَغْزَرُ مِنَ الْبَحْرِ ،
وَأَفْيَحُ مِنَ الْبَرِّ . ^(٢) أَضْيَقُ مِنَ الصَّدْرِ ، وَأَوْحَشُ مِنَ الْقَبْرِ^(٢) . أَوْهَجُ مِنَ
الْحَرِّ ، وَأَوْحَى مِنَ الْأَمْرِ . أَطْوَلُ مِنَ الْعَصْرِ ، وَأَذَلُّ مِنَ الْفَقْرِ . أَيَبَسُ مِنَ
الْقَفْرِ ، وَأَخْفُ مِنَ الْبَعْرِ . أَقْدَرُ مِنَ الْجَعْرِ ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْغَدْرِ . أَجَوْرُ مِنَ
الْهَجْرِ ، وَأَنَمُّ مِنَ الزَّهْرِ . أَنَمَى مِنَ الذِّكْرِ ، وَأَبْقَى مِنَ الذُّخْرِ . أَحَلَى مِنَ
الشَّهْدِ ، وَأَذَكَى مِنَ الْوَرْدِ . أَشْهَى مِنَ الْوَعْدِ ، وَآلَمُ مِنَ الصَّدِّ . أَوْجَعُ مِنَ
الْوَجْدِ ، وَأَضْنَى مِنَ الْجَهْدِ . أَفْسَى مِنَ الصَّلْدِ ، وَأَصْرَدُ مِنَ الْبَرْدِ . أَغْرُ مِنَ
النَّرْدِ ، وَأَمْرُ مِنَ الْفَقْدِ . أَصْفَى مِنَ الْوُدِّ . وَأَذَلُّ مِنَ الْوَدِّ . أَخْضَرُ مِنَ النَّقْدِ ،
وَأَوْثَقُ مِنَ الْعَقْدِ . أَنَوْمُ مِنَ الْفَهْدِ ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْدِ . أَهْوَلُ مِنَ الرَّعْدِ ،
وَأَلَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ . أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ ، وَأَرْبِيحُ مِنَ الْحَمْدِ . أَحْسَنُ مِنَ تَمَامِ
النِّعْمَةِ ، وَأَوْحَشُ مِنَ حُلُولِ النَّقْمَةِ . أَحْسَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ، وَالذُّدِّ مِنَ
مُعَانِقَةِ الرَّيْمِ الْأَحْوَرِ^(٣) . أَنَسُ مِنَ طَيْفِ الْخِيَالِ ، وَأَعْدَبُ مِنَ الْمَاءِ
الزُّلَالِ . أَنَسُ مِنَ الْحَبِيبِ الزَّائِرِ ، وَأَحْسَنُ مِنَ الْهَالِالِ الزَّاهِرِ . أَجْمَلُ مِنَ رِعَايَةِ
الذِّمَامِ ، وَأَهْوَلُ مِنَ مَفَاجِئَةِ الْحِمَامِ . أَخْفُ مِنَ نَفْحَةِ النَّسِيمِ ، وَأَثْقَلُ مِنَ
مِنَةِ اللَّيْمِ . أَقْبَحُ مِنَ نِقْمَةِ فِي نِعْمَةٍ ، وَأَحْسَنُ مِنَ فَرَحَةٍ إِثْرَ غُمَّةٍ . أَقْصَرُ
مِنَ اللَّيْلِ عَلَى الرَّاقِدِ ، وَأَهْوَنُ مِنَ السُّقْمِ عَلَى الْعَائِدِ . أَحْسَنُ مِنَ عَفْوِ مُقْتَدِرٍ ،
وَأَنْحَسُ مِنَ لِقَاءِ مُدْبِرٍ . أَحْسَنُ مِنَ شَبَابِ مُقْبِلٍ ، وَأَغْزَرُ مِنَ غَمَامٍ مُخْضِلٍ .
أَرْوَحُ مِنَ يَوْمِ التَّلَاقِ ، وَأَقْبَحُ مِنَ يَوْمِ الْفِرَاقِ^(٤) . أَخْفُ مِنَ زَوْرَةِ

(١) في الأصل و « أشين من العسر » .

(٢-٢) ساقط من ق .

(٣) ت ، ق « من الريم الأحور » .

(٤) في الأصل « وأشد من يوم الفراق » .

حَبِيبٌ ، وَأَثْقَلُ مِنْ طَلْعَةِ رَقِيبٍ . أَنَسُ مِنْ حَبِيبٍ مُنْعَمٌ ، وَأَنْكَدُ مِنْ غَرِيمٍ مُبْرِمٍ . أَكْرَهُ مِنْ غَرِيمٍ أَتَى عَلَى مِيعَادٍ ، وَأَسَاءُ مِنْ حَدِيثِ مُعَادٍ . أَبْغَضُ مِنْ وَجْهِ التُّجَّارِ يَوْمَ الْكَسَادِ ، وَأَمْضُ مِنْ جَرَى كَامِنٍ فِي الْفَوَادِ . أَقْبَحُ مِنْ أَوْبَةِ أَمَلٍ فِي ثَوْبِ خَائِبٍ ، وَأَحْسَنُ مِنْ بِيَاضِ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ . أَسْمَحُ مِنْ إِضَاعَةِ السُّكْرِ ، وَأَقْبَحُ مِنْ عَقْدِ السَّحْرِ . أَحْرُ مِنْ الْبَيْنِ عَقِبِ الصَّدُودِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَاجِ حَتَّى الْجَلِيدِ . أَلْدُّ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى ، وَأَحْلَى فِي الْفَوَادِ مِنْ نَيْلِ الْمَنَى ^(١) . أَمْرٌ مِنْ طَعْمِ السَّمْوَالِ ، وَأَضْعَبُ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ . أَسِيرٌ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ ، وَأَثْبَتُ فِي الْحُرُوبِ مِنْ بَطَلٍ . أَسَكَّتُ مِنْ بَخْرَاءِ فِي مَاتِمٍ ، وَأَخْجَلُ مِنْ دَرْدَاءِ فِي مَطْعَمٍ . أَطْوَلُ مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ ، وَأَضْعَبُ مِنْ مِقَاسَاةِ اللَّوْمِ . أَتَرَفُ مِنْ رَبِيبِ مُلْكٍ ، وَأَيَّاسُ مِنْ رَهِينِ هُلْكَ . أَفَنَقُ مِنْ رَبِيبِ غِنَى ، وَأَوْقَدُ مِنْ حَلِيفِ ضَنْى . أَوْجَعُ فُرْقَةً مِنْ بَيْنِ ، وَأَطْوَلُ رَقْدَةً مِنْ عَيْنِ . أَوْحَشُ مِنْ بِلَدِ الْغُرْبَةِ ، وَأَسْرُّ مِنْ سَبْقِ الْحَلْبَةِ . أَنْفَعُ مِنْ وَعْدٍ لَا يُخْلَفُ ، وَأَضْيَعُ مِنْ حَقٍّ لَا يُعْرَفُ . أَمْضَى مِنَ الْخَنَاجِرِ فِي الْخَنَاجِرِ ، وَأَفْتَنُ مِنَ الْمَحَاجِرِ فِي الْمَحَاجِرِ . أَوْحَشُ مِنْ طَلَلٍ تَحَمَّلَ سَاكِنُوهُ ، وَأَنَسُ مِنْ رَوْضِ عَرَاهِ قَاطِنُوهُ . أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا ، وَأَيَّاسُ مِنْ سَحَابِ نَوْءٍ أَخْلَفَا ^(٢) . أَوْجَدُ مِنْ عَيْنِ حَاضِرٍ ، وَأَضْيَعُ مِنْ ضَبَانِ جَائِرٍ . أَنْكَدُ مِنْ ضِمَعْتِ شَوْكٍ فِي حَدِيقَةِ نَرْجَسٍ ، وَأَجْهَلُ مِنْ طَالِبِ خُطْبَةٍ مِنْ أَنْخَرَسٍ . أَوْحَشُ مِنْ قَرْدٍ إِذَا تَسْرَبِلَ ^(٣) ، وَأَفْدَرُ مِنَ الْكَلْبِ إِذَا اغْتَسَلَ .

(١) سائر النسخ « من المنى » .

(٢) سائر النسخ « من سحاب أخلفا » .

(٣) في الأصل « أوحش من القراد إذا تزين » وهو تحريف صوته من سائر النسخ .

أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَّاحِ ، وَأَرَقُّ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامِ (١) «ابن العُدُوِّ وَالرَّوَّاحِ» .
 أَرَقُّ طِبَاعًا مِنَ الْهَوَى ، (٢) وَأَدَقُّ مَسْلَكًا مِنَ الْجَوَى . أَدَوْرٌ مِنْ جَنَاحِ
 الْجَيْمِ ، وَأَضِيقٌ مِنْ بَيَاضِ الْمِيمِ . أَحَدٌ مِنْ لِيِطَةِ ، وَأَمْضَى مِنْ قَضِيَّةٍ .
 أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ . وَأَصْلَبُ مِنْ صَفَاةٍ . أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَجْمَعُ مِنَ
 النَّمْلِ . أَدْرَجُ مِنْ حَجَلٍ ، وَأَكْمَشُ مِنْ جَعَلٍ . أَدَبٌ مِنْ عَقْرَبٍ ،
 وَأَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ . أَزْنَى مِنْ قِطِّ ، وَأَرَوَى مِنْ بَطِّ . أَذْطَنُ مِنْ دُبِّ ، وَأَعْلَقُ
 مِنْ زَبِّ . أَحْطَمُ مِنْ جَرَادٍ ، وَأَنْشَمْتُ مِنْ رَمَادٍ . أَذَلُّ مِنْ نَقَدٍ ، وَأَشَامُ مِنْ
 صُرْدٍ . أَمْلَحُ مِنْ غَزَالٍ ، وَأَقْبَحُ مِنْ رِثَالٍ (٣) . أَطْرَبُ مِنَ الزَّنَجِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ
 الذَّلِجِ (٤) . أَخَبُّ مِنْ أَحْدَبٍ . وَأَجَوْلُ مِنْ قُطْرَبٍ . أَبْدَى مِنْ مُطَلَّقَةٍ ،
 وَأَغْنَجُ مِنْ مُفَنَّقَةٍ . أَشْمَسُ مِنْ عَرُوسٍ ، وَأَوْحَشُ مِنْ شَمُوسٍ (٥) . أَنْخَرُ مِنْ
 نَائِمٍ ، وَأَبْخَرُ مِنْ صَائِمٍ . أَذْكَى مِنْ شِهَابٍ ، وَأَنْدَى مِنْ سَحَابٍ . أَلْدَعُ مِنَ
 الْعِتَابِ ، وَأَغْرُ مِنَ السَّرَابِ (٦) . أَثْبَتُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَأَزُولُ مِنَ الْخِيَالِ . آتَسُ
 مِنَ الْحَبِيبِ ، وَأَوْحَشُ مِنَ الْغَرِيبِ . أَسْبَحُ مِنَ مَلَّاحٍ ، وَأَقْدَرُ مِنَ
 كَسَّاحٍ . أَقْعَدُ مِنَ خِيَّاطٍ ، وَأَفْرَعُ مِنَ حَجَّامِ سَابَّاطٍ . أَكْذَبُ مِنْ مَهْرَانٍ ،
 وَأَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ . أَثْقَفُ مِنْ غُطَيْفٍ . وَأَطْعَنُ مِنْ أُنَيْفٍ . أَشْجَعُ مِنْ دُرَيْدٍ ،
 وَأَنْعَتُ مِنْ سُوَيْدٍ . أَهْجَى مِنْ جَرِيرٍ ، وَأَثَارٌ مِنْ قَصِيرٍ . أَبْكَرُ مِنْ بَهَارٍ ،
 وَأَوْضَحُ مِنْ نَهَارٍ . أَشَدُّ مِنْ أَسَدٍ ، وَأَهْرَمُ مِنْ لَيْدٍ . أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ ، وَأَسْمَعُ مِنَ

(١ - ١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢) في الأصل وم «من الهواة» .

(٣) الرثال : جمع رأل بفتح فسكون ، وهو ولد النعام .

(٤) سائر النسخ « وأنم من الصبح » .

(٥) سائر النسخ « أوجس » .

(٦) ت ، ق « أذكى من سحاب ، أعذب من العتاب ، أغر من السحاب » .

وَرَل . ^(١) أَلَيْنُ من خِرْنِقِ ، وَأَسْرُقُ من عَقْعَق . أَشْكُرُ من كَلْب ، وَأَعَقُّ من
ضَب . أَوْحَشُ من جَامُوس ، وَأَحْسَنُ من طَاوُوس . أَطُولُ من لَقْلَق ،
وَأَشْهَرُ من أَبْلَق . أَسْجَعُ من بُلْبُل ، وَأَسْهَرُ من ذُلْدُل ^(١) ، أَسْبَحُ من سَمَكَة ،
وَأَقْمَصُ من رَمَكَة ^(٢) . أَحْمَقُ من رَحْمَة . أَمَّصُ من حَلْمَة . أَكْسَى من بَصَلَة ،
وَأَعْمَرُ من حَجَلَة . أَظْمَأُ من حُوت ، وَأَرْمَقُ من قُوت . أَعْلَقُ من قِرَاد ، وَأَحْطَمُ
من جِرَاد ^(٣) . أَهْدَى من القَطَا ، وَأَكْثَرُ من الدَّبَا . أَسْمَعُ من قِرَاد ، وَأَعْدَى من
جَوَاد ^(٣) . أَزْهَى من غِرَاب . وَأَمْنَعُ من عُقَاب . أَمَرُّ من الحَنْظَل ، وَأَيْبَسُ من
الجَنْدَل . أَلْسَعُ من زُنْبُور ، وَأَسْفَدُ من عَصْفُور . أَسْرَعُ من ذَى فُوق ،
وَأَوْحَى من طَرْفِ المُوق . أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنْوق ، ومن الأَبْلَقِ العَقُوق . أَكْرَهُ
من نَظَرِ الِيتِيمِ إِلَى الوَصِيِّ . وَأَسْرُّ من البُشْرَى بعد النَعْيِ . أَنْضَرُ من رَاوِضٍ
يُفْتَحُه النَّدَى ، وَأَحْسَنُ من دُرِّ سِلْكُه وَهَى . أَحْسَنُ من عَفْلَة الرَقِيب ، وَأَوْجَعُ
من جَفْوَة الحَبِيب . أَضْنَى من ضِيقِ العُطُوب ، وَأَرْوَحُ من كَشْفِ الكُرُوبِ .
أَبْهَظُ من طُلُوعِ العَدُول ، وَأَنْكَدُ من حِرْمَانِ المَطُولِ . أَشَدُّ من رِغِيَة النَجُومِ ،
وَأَسْهَدُ من لَيْلَة السَّلِيمِ . أَحْسَنُ من الصَّلَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَأَرْفَقُ من تَمَشُّي
الشِّفَاءِ فِي الدَّاءِ العِيَاءِ ^(٤) . أَذْفَعُ للدَّاءِ من الدَّوَاءِ . وَأَحْسَنُ من تَتَابُعِ النِّعْمَاءِ ^(٤)
أَنْحَسُ من دَرَكِ الشِّقَاءِ ، وَأَعَزُّ من صِدْقِ الإِخَاءِ . أَنْكَدُ من سُوءِ القَضَاءِ ، وَأَشَدُّ
من شِمَاتَة الأَعْدَاءِ . أَسْمَجُ من عَدَمِ الوَفَاءِ ، وَأَقْبَحُ من قِلَّةِ الحَيَاءِ . أَمْرُّ من
الجِنَاءِ ، وَأَقْلُّ من الوَفَاءِ . أَذَلُّ من الحِذَاءِ ، وَأَطْوَعُ من الرِّدَاءِ . أَذَلُّ من

(١-١) ساقط من سائر النسخ ، واللقلق : طائر أعجمي طويل العنق ، يأكل الحيات .

(٢) القماص : الوئب ، والرمكة : الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل ، معرب .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

النَّعْلُ ، وَأَطْوَعُ مِنَ الرَّجُلِ . أَذَلُّ مِنْ طَارِمٍ ^(١) ، وَأَطْوَعُ مِنْ خَاتِمٍ . أَلَدُّ مِنْ خَلْوَةٍ
 الْمُمْلَكِ ، وَأَمَهَنُ مِنْ عَزِيزٍ يُمَلِّكُ . أَطْوَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى مُحِبٍّ ، وَأَنْسُ مِنْ
 طَيْفٍ يَغِيبُ . أَسْرَعُ مِنْ بَكَاءِ عَاشِقٍ ، وَآثَرُ مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقٍ . أَسْرَعُ مِنْ
 خَفَقَانِ فَوَّادٍ ، رِبْعٍ بِهَجْرٍ أَوْ بَعَادٍ . أَسْرَعُ مِنْ انْسِكَابِ دُمُوعٍ ، عَلَى عَرَصَاتِ
 رُبُوعٍ . أَسْرَعُ مِنْ عَبْرَاتِ مَهْجُورٍ ، تَسَابَقَتْ صَبًّا إِلَى حُدُورٍ . أَسْرَعُ مِنْ
 إِصْغَاءِ حَبِيبٍ . سَمِعًا إِلَى عِتَابِ رَقِيبٍ . أَسْرَعُ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُحِبُّوبِ ، لِقَوْلِ
 الْعَاسِدِ الْكَاذِبِ . أَخْفَى دَبِيبًا مِنْ مُدَامٍ ، تَسْرِي سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ . أَوْلَعُ مِنْ
 ذِي النَّقْصِ ، بِثَلْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ . أَوْحَشُ ^(٢) مِنْ زَوَالِ النَّعْمَةِ ، وَمِنْ زِيَالِ
 الْأَحْبَةِ . أَمْرٌ مِنَ الْبَيْنِ ، وَأَفْدَحُ مِنَ الدِّينِ ^(٣) ، أَرَقُّ مِنَ الشُّكْوَى ، وَأَقْسَى
 مِنَ الصَّلْدِ . ^(٤) أَبْرَدُ مِنْ هَبَّةِ زَمْهَرِيرٍ ، وَأَفْدَحُ مِنْ دَيْنٍ عَلَى فَقِيرٍ ^(٥) ، لِسَانُ
 الدَّمْعِ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِ الشُّكْوَى ، وَعَيْنُ الْحَسَدِ أَبْصَرُ مِنْ عَيْنِ الْهَوَى .
 لِسَانُهُ أَقْطَعُ مِنَ الْحُسَامِ ، وَأَمْرُهُ أَنْفَذُ مِنَ السَّنَانِ . هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
 وَرِيدِهِ ، وَشَسْعُ نَعْلِهِ ، وَشَعْرُ صَدْرِهِ ، وَجَيْبُ قَمِيصِهِ .

نظام ثان

أَسْرُّ مِنَ الرَّجَاءِ بَعْدَ الْقُنُوطِ . وَمِنَ الطَّمَعِ بَعْدَ الْيَأْسِ ، وَمِنَ الْإِقَالَةِ بَعْدَ
 الْعَثْرَةِ ، وَمِنَ أَثَرِ الْقَطْرِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ ، ^(١) وَمِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجِلِ ^(٢) .
 أَضْنَى مِنَ قَدَى فِي الْعَيُونِ ، وَمِنْ غُلَّةٍ بَيْنَ التَّرَاقِي ، وَمِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِبِّينَ ،
 وَمِنْ لَزُومِ طَالِبِ دَيْنٍ ، وَمِنْ ضَيْفِ الْهَمِّ بَيْنَ الْحَشَا وَالْقَلْبِ ، وَمِنْ رُكُوبِ غَيْمٍ

(١) الطارم والطارمة : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجمي معرب .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، ومكان كلمة « فقير » بياض بالأصل ، وقد زدتها من

عندي .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

في يومٍ صَيْدٍ . أَحْسَنُ مِنْ بَدْرِ الدُّجَى ، وَمِنْ شَمْسِ الضُّحَى ، وَمِنْ قَطْرِ
النَّدَى ، وَمِنْ صَوْبِ الْحَيَا ، ^(١) وَمِنْ الدِّينَارِ الْمَنْقُوشِ ، وَمِنْ تَحَاسِينِ
الطَّائِوسِ ^(٢) .

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَنْكُ حَبْسٍ وَنَزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ ^(٣)
وَأَكْلُ كَفٍّ وَضَيْقُ خَفٍّ وَبَيْنُ الْفِ وَالْفِ وَأَلْفِ فَلْسٍ
وَقَتْلُ عَمٍّ وَطَوْلُ غَمٍّ وَشَرْبُ سَمٍّ وَعَوْدُ نَكْسٍ
وَعَضُّ صَخْرٍ وَجُوعُ دَهْرٍ وَسَفُّ بَعْرِ وَيَوْمُ نَحْسٍ
وَبُعْدُ دَارٍ وَحَمْلُ عَارٍ وَبَيْعُ جَارٍ وَبُرْعُ فَلْسٍ
وَقَوْدُ قِرْدٍ وَنَسْجُ بُرْدٍ وَدَبْغُ جِلْدٍ وَبَغِيرُ شَمْسٍ
وُشُومٌ بَحْتٍ وَقَضْمٌ قَتٍّ وَنَقْلُ صَخْرٍ وَبَيْعُ وَكْسٍ
وَنَحْسٌ حَظٌّ وَكَسْرُ ضِمْلٍ وَنَتْفُ صُدْغٍ وَزَوْرُ رَمْسٍ ^(٤)
أَيْسَرُ مِنْ وَقْفَةٍ بِبَابِ يَلْقَاكَ حُجَابُهُ بَعْبَسٍ

نظام ثالث

وهذه أبيات مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَمْثَالِ :

وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْرَدَ مِنْ ظَلِيمٍ ^(٤)

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) الشعر في المحاسن والمساوى ٢٦٨/١ ، والرابع ساقط من سائر النسخ ، والأخير ساقط

من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٣) في الأصل « وزفرنس » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) سبق تخريج البيت عند تفسير المثل « أشرد من خفيده » وهو المثل ٣٥٨ .

وَأَسْمَحُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ سَمَاحَةً وَأَشْجَعُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَأَنْجِدُ

وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يُفْتَحُهُ النَّدى وَأَشْهَرُ مِنْ بَدْرِ لَيْلَةٍ تَمِّه

وَأَعْظَمُ زَهْوًا مِنْ ذُبَابٍ عَلَى خِرًّا وَالْأَمُّ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ (١)

وَأَقْطَفُ مِنْ فَرِيخِ الدَّرِّ مَشِيًّا وَأَقْصِرُ قَامَةً مِنْ زُبِّ نَمْلَةٍ

وَأَيَّبَسُ مِنْ صُمِّ الْجِنَادِلِ مَهْبَلًا وَأَضْيَلِقُ مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ مَضِيْقُهَا (٢)

وَأَمْضَى مِنَ الْجُلَى مِنَ السَّيْفِ يُنْتَضَى وَأَسْرَعُ مِنْ سَيْلٍ بَلِيْلٍ عَلَى الصَّفَا (٣)

وَأَجُودُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ وَأَنْدى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ

لِسَانِكَ أَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ مَوْعِدًا وَكَفُّكَ بِالْمَعْرُوفِ أَضْيَقُ مِنْ قُفْلٍ (٤)

الْأَصُّ وَأَسْرَقُ مِنْ كِنْدِسٍ وَأَذْنَى وَأَخْبَثُ مِنْ جَرَجِسٍ

(١) البيت لأبي نواس يهجو جعفر بن يحيى البرمكي ، وهو مع آخر له في الحيوان ٢٣٨/١ ،

وعيون الأخبار ٢٧٣/١ ، وضمن خمسة في البيان ٣٥٤/٣ ، وبدون نسبة في المعاني الكبير ٦٠٩ .

(٢) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٤) البيت ساقط من سائر النسخ .

أَرَقُّ من الماء الذى فى حُسامه وَأَمْضَى لساناً من شَبَاةٍ وَأَفْصَلُ^(١)

* * *

أَرَقُّ من الماءِ ماءِ السَّحَابِ بِ وَأَشْهَى من الرِّيحِ لَوْنًا وَطِيبًا^(٢)

نظام رابع

ووصف بعضُ البلغاء رجلاً فقال : كان والله أعلى من مناطِ الثريا ،
وأشرفُ من ابتسامِ الحيا ، وأمرعُ من رياضِ الندى ، وأطيبُ من لذيذِ
الكرى ،^(٣) وأمضى من الدهرِ عزماً ، وأوزنُ من رضوىِ حلماً ، وأثبتُ من
الليلِ جناناً ، وأسمحُ من صوبِ السحابِ بناناً^(٤) ، وأعذبُ من
من الشَّهدِ طعمًا ، وأمضى من العَضْبِ فهمًا ، وأعدى من الدهرِ ،
وأصولُ من الخمرِ ، وأندى من القطرِ ، وأحيا من البكرِ ، يُشبهه القمرُ
الزاهر ، والأسدُ الخادر ، والفراتُ الزاخر ، والربيعُ الباكر ، أشبهَ من
القمرِ ضوءه وبهائه ، ومن الأسدِ شجاعته ومضائه ، ومن الفراتِ جوده وسخائه ،
ومن الربيعِ خضبه وهواءه .

سِرَاجُ الضُّلُولِ وَغَيْثُ المَحْوِلِ وَحَتْفُ الفُحُولِ لَدَى المَأْزِقِ
يَفْكُ العُنَاةَ وَيُشجِي العُدَاةَ وَيُغْنِي العُفَاةَ مَعَ الطَارِقِ

(١) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٢) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

وأهدى بعضُ البلغاءِ جاريةً إلى بعضِ الأمراءِ ، وكتبَ على كَفِّها :
 هي الخمرُ حرًّا إن أردتَ حرارةً وألَّينُ من خَزِّ العراقِ فليقُها
 وأيبَسُ من صُمِّ الجنادلِ مَهَبًا وأضيقُ من سَمِّ الخياطِ مَصيقُها
 وأظهِرُ من يمشى على الأرضِ غُلْمَةً وأعذبُه ريقًا إذا مُصَّ ريقُها

نظام خامس

وتعت بعضُهم أسماءَ الخمرِ ، فقال : أحسنُ من الخمرِ ، وأطيبُ من
 الرَّحيقِ ، وأعتقُ من الخندريسِ ، وأصفي من الرَّاحِ ، وأعذبُ من
 العُقارِ ، وألذُّ من المُدامِ ، وأرقُّ من السُّلافِ ، وأنصعُ من الجريالِ ، وأنقدُ
 من المُضطار^(١) ، وأدفاً من السُّخامِ ، وأسلسُ من القرقف^(٢) ، وأنسُ من
 الكأسِ^(٢) .

نظام سادس

هو أقتلُهم للملوكِ إذا غضبَ ، وأطعنُهم للكُماةِ إذا ركبَ ، وأطعمُهم
 للضيوفِ إذا انتدبَ ،^(٣) وأنطقُهم في الندى إذا خطبَ^(٣) ، وأضربُهم
 بالسيوفِ إذا غضبَ^(٥) ، وأتحفُهم بالجزيلِ إذا وهبَ ، وأدرِكُهم للدخولِ

(١) سائر النسخ « أبعد » .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣-٣) ساقط من ت .

(٤) سائر النسخ « إذا ضرب » .

إِذَا طَلَبَ^(١) ، وَأَدْفَعُهُمَ لِلْمَلِمْ إِذَا حَزَبَ .^(٢) هُوَ أَكْثَرُهُمْ إِذَا انْتَسَبُوا عَدَدًا^(٢) ،
 وَأَوْسَعُهُمْ فِي دَارِهِمْ بَلَدًا ، وَأَظْهَرُهُمْ فِي هَيْجِهِمْ جَلْدًا ، وَأَبْعَدُهُمْ فِي كَيْدِهِمْ
 أَمْدًا . هُوَ أَكْرَمُ مِنْهُ حَسَبًا ،^(٣) وَأَثْبَتُ مِنْهُ نَسَبًا ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ نَشَبًا^(٣) ،
 وَأَطْوَلُ مِنْهُ قَصَبًا . هُوَ أَحْكَمُ مِنْهُ فِي الْأُمُورِ نَظْرًا ، وَأَنْفَذُ مِنْهُ فِيهَا بَصْرًا ،
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ فِيهَا أَثْرًا ، وَأَطْيَبُ مِنْهُ فِيهَا خَبْرًا ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ فِيهَا ظَفْرًا ،
 وَأَعَزُّ مِنْهُ فِيهَا نَفْرًا . هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ قَدَمًا ، وَأَتَمُّ مِنْهُ كَرَمًا ، وَأَكْرَمُ مِنْهُ
 شِيمًا ، وَأَوْفَى مِنْهُ ذِمَمًا . هُوَ أَصْدَقُ مِنْهُ فِي الْحُرُوبِ وَقَعًا ، وَأَنْفَعُ لِلْمُضَافِ
 نَفْعًا ، وَأَدْفَعُ عَنِ الْمَضِيِّمْ دَفْعًا ، وَأَخْصَبُ لِلضِّيُوفِ رَبْعًا . هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ
 عِمَادًا ، وَأَوْرَى مِنْهُ زِنَادًا ، وَأَعْظَمُ مِنْهُ رَمَادًا ، وَأَسْلَسُ مِنْهُ قِيَادًا . هُوَ أَوْسَعُ
 مِنْهُ فِنَاءً ، وَأَعْظَمُ مِنْهُ إِنَاءً ، وَأَرْفَعُ مِنْهُ بِنَاءً ، وَأَبِينُ مِنْهُ غِنَاءً . هُوَ أَنْحَرُ مِنْهُ
 لِلْقَاحِ ، وَأَكْرَمُ مِنْهُ فِي الصَّبَاحِ ، وَأَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَأَضْرِبُ
 لِلْكَتِيبَةِ الرَّدَّاحَ^(٤) . هُوَ أَبْعَدُ مِنْهُ هِمَّةً ، وَأَطْوَلُ مِنْهُ قِمَّةً ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ جُمَّةً .
 هُوَ أَنْحَرُ مِنْهُ لِلْبَكْرَةِ ، وَأَطْعَمُ مِنْهُ لِلْهَبْرَةِ ، وَأَقْطَعُ مِنْهُ لِلْقَفْرَةِ ، وَأَطْعَنُ مِنْهُ
 لِلنَّثْرَةِ^(٥) . هُوَ أَقْتَلُ مِنْهُ لِلْكُمَاةِ ، وَأَفْلَكُ مِنْهُ لِلْعُنَاةِ . هُوَ أَوْهَبُ مِنْهُ لِلْعِتَاقِ ،
 وَأَحْمَدُ مِنْهُ فِي الرَّفَاقِ .^(٦) هُوَ أَقْرَى مِنْهُ لِلضِّيْفَانِ ، وَأَقْتَلُ مِنْهُ لِلأَقْرَانِ^(٦) . هُوَ
 أَنْفَذُ مِنْهُ لِسَانًا ، وَأَمْضَى مِنْهُ سِنَانًا . هُوَ أَسْمَحُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ فَعَالًا ،
 وَأَجْزَلُ مِنْهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَوَالًا . هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ مَالًا ، وَأَجْمَلُ مِنْهُ جَمَالًا .
 هُوَ أَثْبَتُهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِقْدَامًا ، وَأَوْزَنُهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ أَحْلَامًا . هُوَ أَوْرَى مِنْهُ

(١) الذحول : جمع ذحل بسكون الحاء ، وهو الثأر .

(٢-٢) ساقط من ت .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) ت ، ق « بالرماح » والكتيبة الرداح : الضخمة الكثيرة الفرسان ، الثقيلة السير لكثرتها .

(٥) النثرة : الدرع .

(٦-٦) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

زَنْدًا ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ رِفْدًا . هُوَ أَوْسَعُ مِنْهُ رِجْلًا ، وَأَكْرَمُ مِنْهُ أَصْلًا . هُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ جُودًا ، وَأَصْلَبُ مِنْهُ عُودًا . هُوَ أَوْزَى مِنْهُ نَارًا ، وَأَحْمَى مِنْهُ ذِمَارًا ، وَأَمْنَعُ مِنْهُ جَارًا . هُوَ أَنْدَى مِنْهُ أَنْامِلَ ، وَأَصْنَفِي مِنْهُ نَوَافِلَ . ^(١) هُوَ أَعْطَى مِنْهُ لِلْسَائِلِ ، وَأَجْوَدُ مِنْهُ بِالنَّائِلِ . هُوَ أَرْسَخُ مِنْهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ دَعَائِمَ ، وَأَثْبَتُ مِنْهُ فِي النَّائِبَاتِ مَعَالِمَ ^(٢) . هُوَ أَعْطَى مِنْهُ لِلجَزِيلِ إِذَا بَدَلُوا ، وَأَقْتَلُ مِنْهُ لِلْكِمَاةِ إِذَا حَمَلُوا . هُوَ أَكْرَمُ مَنْ شَرِبَ صَوْبَ الْعَمَامِ ، وَأَشْرَفُ مَنْ وَطِئَ صَدُورَ النِّعَالِ . هُوَ أَكْرَمُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ، وَأَشْرَفُ مَنْ مَشَى وَرَكِبَ .

نظام سابع

الْعَوْدُ أَحْمَدُ . الْبَادِي أَظْلَمُ . الْمُنْتَصِرُ أَعْدَرُ . الْمَصْدُورُ أَنْفَثُ . الْمَوْتُورُ
أَبَثُ . مَسْتَوْدَعُ السَّرِّ أَنْثُ . مَسْتَوْدِعُ الذَّنْبِ أَظْلَمُ . وَجْهُ الْمُحَرَّشِ أَقْبَحُ .
^(٢) اسْتُ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ . عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ . نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ . الْخَازِبِازِ
أَخْصَبُ . اللَّيْلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ أَفْضَحُ ^(٢) . الْجَزْرُ أَرْوَى وَالرَّشْفُ أَنْقَعُ . الْمَاءُ
أَهْوَنُ مَوْجُودٌ وَأَعَزُّ مَفْقُودٌ . الذَّنْبُ خَالِيًا أَسَدُ ^(٣) . الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . الْغَرَابُ
أَعْرَفُ بِالتَّمْرِ . الْخَيْلُ أَعْرَفُ بِفُرْسَانِهَا . النَّفْسُ أَعْلَمُ مَنْ أَخْوَهَا النَّافِعُ لَهَا .
الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ . الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقِرَى . الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا . الْبِئْرُ أَبْقَى
مِنَ الرَّشَاءِ . هَادِيَةُ الشَّاةِ أْبَعْدُ مِنَ الْأَذَى . دِمَاءُ الْمَلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ .
الْفِكْرُ أَبْلَغُ فِي الْأَمْرِ . الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النَّكِيرِ . الْعَيْنُ أَبْلَغُ فِي التَّحْذِيرِ .
الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيْعَةِ . الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ . الشَّرُّ أَحْبَثُ مَا أَوْعِيَتْ

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢ - ٢) ساقط من ق .

(٣) م « أشد » وهما روايتان متجهتان .

من زاد . المعروف أوثقُ الحصون . الاجتهاد أربحُ بضاعة . الطَّبَعُ
أَغْلَبُ من العادة . الشَّيْمَةُ أَمْلَكُ من الأدب . تَرَكَ الذَّنْبُ أَيْسَرُ من
تكلّف الاعتذار . عَيُّ الصمت خيرٌ من عَيِّ المنطق . عشرة القدم أيسر
من عشرة اللسان . التلطف في الحيلة أجْدَى من الوسيلة ^(١) . عَدْلُ
السلطان خيرٌ من خصب الزمان . معاداة العاقل خير من مؤاخاة الأحمق .
جَبَهُ العاقل خير من بِشُرِّ الجاهل ^(٢) . ظاهر العتاب خير من باطن الحقد .
الموت الفادح خير من العيش الفاضح . العافية خير من الواقعة . سوءُ
الاستمساك خير من حسن الصّرعَة . كلب اعتسَّ خيرٌ من أسد اندسَّ .
خَشِيَّةٌ خيرٌ من مِلءِ وادٍ حياءً . رَهَبُوت خير من رَحْمُوت . غَثُّكَ خير من
سَمِين غيرك . رأى الشيخ خير من مَشْهَد الغلام . رجلاً مستعيرٍ
أَسْرَعُ من رَجَلِي مُوَدِّ . الكلبُ أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ الظاعنُ . أَحَقُّ الخيل
بالرَّكْضِ المُعَارِ . أهون هالك عجوزٌ في سَنَةِ . أهون هالك شيخٌ يُقَادُ به
البعير ^(٣) . أهون مقتولٌ أمٌ تحت زوج . أهون مظلومٌ سِقَاءٌ مُرَوِّبٌ . أهونُ
ما أَعْمَلْتَ لِسَانَ مُمِخٍّ . أهون السَّقَى التَّشْرِيعُ . أزهْدُ الناسِ في العالمِ جيرانه .
أَحْضَرُ عَطَبٍ عَدَمٌ أَدَبٌ . الأدبُ خيرٌ ميراث . التوفيقُ خيرٌ قائد . خيرُ
الأُمُورِ ما اسْتَقْبَلَ . خيرُ العلمِ ما حُوْضِرَ به . خيرُ الغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ . خيرُ
العِشَاءِ بَوَاصِرُهُ . خيرُ الأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّةٌ . خيرُ الشَّيْمِ أَقْصَدُهَا . خيرُ
العَفْوِ ما كان مع القُدْرَةِ . خيرُ العطاءِ ما وافق الحاجة . شَرُّ الرَأْيِ الدَّبْرِيُّ .
شَرُّ السَّيْرِ الحَقِّقَةُ . شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطْمَةُ . شَرُّ اللَّبَنِ الوالِج . شَرُّ إِخْوَانِكَ

(١) هذه الأمثال الثلاثة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) في الأصل « جنة العاقل » وفي ت « حية » وفي ق « حياء » وكله تحريف .

(٣) المثل ساقط من سائر النسخ .

من لا تُعَاتِب . بعض الصديق عَجَز . بعض العفو ذُلُّ . بعض الشر أهون من بعض . رَبَّ حَالٍ أَفْصَحُ من مَقَال . رَبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ من لسان . رَبَّ لِسَانٍ أَكْتَمُ من ظَرْفٍ . رَبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ من صَوْل . لا مَالٌ أَعْوَدُ من عَقْل . لا ظَهِيرَ أَوْثَقُ من مَشُورَةٍ . لا وَحْدَةَ أَوْحَشُ من عُجْب .

التفسير

١ - أما قولهم : العود أحمدٌ ؛ فمن قول الشاعر :

فلم تجرِ إلا جئت في الخير سابقاً ولا عدتَ إلا أنتَ في العودِ أحمدُ^(١)

٢ - وأما قولهم : البادي أظلمُ ؛ فإن العرب تقول في أصل هذا المثل أن

أرنباً وثعلباً اختصما إلى الضب فقالا : يا أبا الحسبل ، جئناك لتحكم بيننا ،

فقال : « في بيته يؤتى الحكم »^(٢) ، فقال الأرنب : إني اجتنيت ثمرة ،

فقال : « حلوا اجتنيت »^(٣) ، قال : وإِنَّ هذا أخذها مني ، قال : « لنفسيه

بغى الخير »^(٤) ، قال : وإني لطمته ، قال : « البادي أظلم » قال : ثم

١ - البكري ٢٠٨ ، العسكري ١/٢ ، الميداني ٣٤/٢ ، الزمخشري ٣٣٥/١ ، اللسان

(عود) .

(١) البيت في الزمخشري دون نسبة ، ويقال : إن أول من قال : « العود أحمد » وأخذ الناس

عنه مالك بن نويرة حين قال :

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس : العود أحمد .

٢ - العسكري ٢٣٠/١ ، الزمخشري ٣٠٤/١ .

(٢) المثل في الفاخر ٧٦ ، والعسكري ١٠١/٢ ، والميداني ٧٢/٢ ، والزمخشري ١٨٣/٢ ،

واللسان (حكم) .

(٣) المثل في الفاخر ٧٦ ، والعسكري ٣٦٧/١ ، والميداني ٧٢/٢ ، والزمخشري ١٨٣/٢ .

(٤) المثل في الفاخر ٧٦ ، والعسكري ٣٦٧/١ ، والميداني ٧٢/٢ ، والزمخشري ١٨٢/٢ .

لَطَمَنِي . قَالَ : « كَرِيمٌ اِنْتَصَرَ »^(١) قَالَ : فَاحْكُمْ بَيْنَنَا ، فَقَالَ :
« حَدَّثْتُ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فَإِن لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً »^(٢) ، وَيُرْوَى : « فَإِن لَمْ
تَفْهَمْ فَأَرْبَعٌ » أَيْ كُفٌّ ، فَذَهَبَتْ كَلِمَاتُ الضَّبِّ الْخَمْسُ أَمْثَالًا .

وَفِي طَرِيقِ هَذَا الْخَبَرِ خَبْرَانِ إِسْلَامِيَّانِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
لَمَّا تَوَجَّهَ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى أَطْرَافِ الْعِرَاقِ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ
بُقَيْلَةَ^(٣) فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ أَقْصَى أَثْرِكَ ؟ قَالَ : ظَهَرَ أَبِي ، قَالَ : وَمَنْ أَيْنَ
خَرَجْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَطْنِ أُمِّي .^(٤) فَقَالَ : عَلَامَ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَلَى الْأَرْضِ ،
قَالَ : فَفِيمَ أَنْتَ ؟ قَالَ : فِي ثِيَابِي^(٥) ، قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ
خَلْفِي ، قَالَ : فَأَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُمَامِي ، قَالَ : ابْنُ كَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ :
ابْنُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : أَتَعْقِلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَقِيدُ ، قَالَ : أَحَرَبُ أَنْتَ أُمَّ
سَلَمَةَ^(٥) ؟ قَالَ : بَلِ سَلِمٌ ، قَالَ : فَمَا بَالُ هَذِهِ الْحَصُونِ ؟ قَالَ : بَنَيْنَاهَا
لِلسَّفِيهِ حَتَّى يَجِيءَ حَلِيمٌ فَيَنْهَاهَا .

وَالْخَبَرُ الثَّانِي أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ أَتَى إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ قَاضِيَ الْبَصْرَةِ
فِي مَجْلِسِ حُكْمِهِ^(٦) ، وَعَدِيٌّ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ أَعْرَابِيَّ الطَّبَعِ ،

(١) المثل في الفاخر ٧٦ ، والعسكري ٣٦٧/١ ، والميداني ٧٢/٢ ، والزنجشري ١٨٣/٢ .

(٢) المثل في الفاخر ٧٦ ، والبكري ٤٦ ، والعسكري ٣٧٨/١ ، والميداني ١٩٢/١ ،

والزنجشري ٦٠/٢ .

(٣) في الأصل وم « نفيلة » وهو تحريف صوبته من ت ، ق ، والعسكري .

(٤-٤) ساقط من ت .

(٥) سائر النسخ « أحرب أم سلم » .

(٦) عدى بن أرتاة الفزاري ، أمير من أهل دمشق ، كان من العقلاء الشجعان ، وولد عمر

ابن عبد العزيز على البصرة سنة ٩٩ هـ ، فاستمر إلى أن قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة في فتنة
أبيه يزيد بالعراق عام ١٠٢ هـ .

وإياس بن معاوية بن قرة المزني ، قاضي البصرة ، وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، يضرب

المثل بذكائه وركنه ، وللدائني كتاب سماه زكن إياس ، وتوفي بواسطة سنة ١٢٢ هـ .

فقال له : يا هناه أين أنت ؟ قال : بينك وبين الحائط . قال : فاسمع مني ، قال للاستماع جلستُ . قال : إني تزوجتُ امرأة ، قال : بالرِّفاء والبنين ، قال : وشرطتُ لأهلها ألا أخرجها من بينهم ، قال : أو فِ لهم بالشرط ، قال : فأننا أريد الخروج ، قال : في حفظِ الله ، قال : فاقض بيننا ، قال : قد فعلتُ .

٣ - وأما قولهم : استبتُ المسئولِ أضيِّقُ ؛ فمن وصية أسد بن خزيمة لبنيه عند وفاته : يا بني ، اسألوا فإنَّ استبتَ المسئولِ أضيِّقُ .

٤ - وأما قولهم : نارُ الحربِ أسعُرُ ؛ فلأنَّ العرب كانت إذا أرادت حرباً أوقدت ناراً ، لتكونَ أعلاماً للنَّاهضين فيها ، قال الله عز وجل : «كَلِّمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ»^(١) ، وقال عمرو بن كلثوم :

ونحن غداة أوقد في خزازي رقدنا فوق رقد الرافدين^(٢)

٥ - وأما قولهم : الخازباز أخصب ؛ فهو ذبابٌ يظهر في الربيع فيدلُّ على خصب السنة ، قال ابنُ أحمَر يصف روضة :

تكسّر فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا^(٣)

والمجنون من الشجر والعُشب : ما طال طولاً شديداً ، فإذا صار كذلك

٣- العسكري ١/١٣٢ ، الميداني ١/٣٤١ ، الزمخشري ١/١٥٥ .

٤- الميداني ٢/٣٤٦ .

(١) سورة المائدة ٦٤ .

(٢) من معلقته ، شرح القصائد للتبريزي ٣١٢ ، وهو باللسان والتاج (خز) ومعجم البلدان

(خزاز وخزازي) والحيوان ٤/٤٧٥ ، والمعاني الكبير ٤٣٤ .

٥- الميداني ١/٢٤٨ ، الزمخشري ١/٣١٥ .

(٣) البيت لعمرو بن أحمَر ، اللسان (خوز ، جن) والتاج (بوز) ومع آخر في

الحيوان ٣/١٠٨ ، وثلاثة في الخزانة ٣/١٠٩ ، والبيان ٣/٢٢٣ .

قيل : جُنَّ جنونًا ، قال المرقش :

حتى إذا ما الأرض زينها الـ نَبْتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ^(١)
والخازِبازِ أيضًا : نَبْتُ يَنْبِتُ بالمدينة ، والخازِبازِ أيضًا : داءٌ يَأْخُذُ
الإبِلَ في اللَّهَازِمِ ، و«الخازِبازِ» مبنى على الكسر ، وكذلك «الخَاقِ بَاقِ»
وهو ورمٌ يَظْهَرُ في الحَلْقِ^(٢) ، وكذلك «الخَاشِ مَاشِ» وهو قَمَاشُ البَيْتِ^(٣) ،
وهذه كلمة موجودة في فارسية أهل أصبهان المعجمة من العربية ، فإنهم
يقولون للشيء المختلط : هاش أفاش^(٤) .

٦ - وأما قولهم : الغرابُ أَعْرَفُ بِالتَّمْرِ ؛ فلأنه يَنْتَقِي أجودَ التمرِ إذا
وقع على النخل ، ويقال في مثل آخر : «وَجَدَ فلانَ تَمْرَةَ الغرابِ»^(٥) إذا أصاب
الاختيار .

٧ - وأما قولهم : المعتذرُ أَعْيَا بالقرى ؛ فلأنهم يَحْمَدُونَ تَلْقَى الضيف
بالقرى قبل الحديث ، وَيَعْيِبُونَ تَلْقِيَهُ بالحديث ، والالتجاء للمعذرة
والسعال والتنحُّنح ، ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال بَهْرٌ وعِيٌّ ،
فَيَسْعَلُ ويتنحُّنح ، وأنشدوا لجرير :
والتَّغْلِيُّ إِذَا تَنَحَّحَ للقرى حَكَ اسْتَهَ وَتَمَثَّلَ الأَمْثالا^(٦)

(١) البيت من المفضلية ٥٤ ، وروايته في سائر النسخ «والأكم» .

(٢) في اللسان «يقال للفرج خاق باق ، قال ابن بري : خاق باق : صوت الفرج عند النكاح ،
فسمى الفرج به» .

(٣) في اللسان «خاش ماش ، مبنيان على الفتح : قماش الناس ، وقيل : قماش البيت
وسقط متاعه ، وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء : خاش ماش بالكسر أيضاً» .

(٤) م «هاش باش» .

٦- الميداني ٦٣/٢ ، والزنجشري ٣٣٧/١ .

(٥) المثل في العسكري ٣٣٣/٢ ، والميداني ٣٦٢/٢ ، والزنجشري ٣٧٣/٢ ، والحيوان ٤٢٥/٣

٧- الميداني ٣٣/٢ ، والزنجشري ٣٤٨/١ .

(٦) ديوانه ٤٥١ ، واللسان والتاج (مثل) .

ويحكون عن جرير أنه قال : لقد رميتُ الأخطلَ ببيتٍ لو نهشته
[بعده] ^(١) الأفعى في استه ما حكَّها ، يعني هذا البيت . قالوا : وإلى هذا
ذهب زيدُ الأرنبِ حين سُئِلَ عن خُرَاعَةٍ ، فقال : جُوعٌ وأحاديثُ ،
واحتجوا أيضاً بقول الآخر :

ورُبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى ^(٢) ، صادف زادا وحديثا ما اشتهى
* إنَّ الحديثَ جانبٌ من القِرَى *

فجعل الحديثَ بعد الزاد جانباً من القِرَى لا قبْله ، قالوا : والذي
يؤكد ما قلناه مثلهم السائرُ على وجه الأرض ^(٣) « المَعْدِرَةُ طَرَفٌ من
البُخْلِ » ^(٤) .

٨ - وأما قولهم : الشمسُ أَرْحَمُ بنا ؛ فلأنها دِثَارُهُم في الشتاء ، قال
الشاعر :

إِذَا حَضَرَ الشِّتَاءَ فَأَنْتِ شَمْسٌ وَإِنْ حَضَرَ المَصِيفُ فَأَنْتِ ظِلٌّ ^(٥)

٩ - وأما قولهم : هادِيَةٌ الشاةُ أَبَعَدُ من الأذى ؛ فهادِيَتُها : الرقبة
والكتيف والذراع ، وبُعْدُها من الأذى تَنَحِّيُّها من الكَرِشِ والحَوَايا والأعْفاجِ

(١) ما بين العلامتين زيادة من الميداني يستقيم بها المعنى ، وليست في الأصول .

(٢) الشعر للشماخ يمدح عبد الله بن جعفر ، كما في الخزانة ١٨٠/٢ .

(٣) ق ، م « وجه الدهر » .

(٤) المثل في الزمخشري ٣٤٨/١ .

٨- الميداني ٣٧٣/١ ، الزمخشري ٣٢٧/١ .

(٥) البيت في الميداني دون نسبة .

٩- الميداني ٣٨٨/٢ .

والجَوَاعِر^(١). وفي قبائل قُضَاعَةَ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا : بَلِيٌّ^(٢) ، وهم لا يأكلون إلاَّ لِيَّةً لقربها من الجواعر ، ولأنَّهَا طَبَقُ الاسْت .

١٠ - وأما قولهم : دَمَاءُ المَلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلْبِ ؛ فزعم بعض أهل اللغة أن العرب كانت تقول : إِنَّ مَنْ كَانَ بِهِ كَلْبٌ مِنْ عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلْبِ ، ثم سُقِيَ دَمَاءَ المَلُوكِ شُفِيَ ، وَدَفَعَ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ المَعَانِي ، وَزَعِمَ أَنَّ مَعْنَى هَذَا المِثْلِ أَنَّ دَمَ الكِرَامِ هُوَ الشَّارُّ المُنِيمُ ، وَأَنَّ دَاءَ الكَلْبِ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ القَائِلِ :

كَلْبٌ مِنْ حِسٍّ مَا قَدْ مَسَّهُ وَأَفَانِينُ فُوَادٍ مُحْتَمَلٌ^(٣)
وعلى معنى قول الآخر :

* كَلْبٌ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ وَرِقَابٍ^(٤) *

قال : فَإِذَا كُلبٌ مِنَ الغِيْظِ والغَضَبِ ، فَأَدْرِكُ ثَأْرَهُ ، فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الكَلْبِ ، لِأَنَّ هُنَاكَ دَمَاءً فِي الحَقِيقَةِ تُشْرَبُ .

١١ - وأما قولهم : الفِكرُ أَبْلَغُ فِي الأَمْرِ ؛ فَلأنَّه يَفْتَحُ الحِيلَةَ ، وَيُقَالُ : فَلَانَ يَصُكُّ رَأْسَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ ، إِذَا كَانَ يَفْكَرُ فِيهِ .

(١) الحوايا والأعفاج : الأعماء ، ومفرد الحوايا حوية ، ومفرد الأعفاج عفج . والجواعر : جمع جاعة ، والجاعة والجعر : ما تخرجه البهائم ، مثل الروث من الفرس .

(٢) سائر النسخ «أبلى» وهو تحريف .

١٠ - الميداني ٢٧١/١ ، الزمخشري ٨١/٢ .

(٣) البيت للناطقة الجعدى ، كما في اللسان (حمل) والحيوان ٨/٢ ، وضمن ثلاثة له في المعاني

الكبير ١١٣٣ ، وروايته في سائر النسخ «مختبل» .

(٤) صدره :

* يَوْمَ الخَلِيسِ بَنَى الفَقَارَ كَأَنَّهُ *

وهو ضمن ثلاثة في الحيوان ٣١٦/١ ، بنسبتها لخصين بن القعقاع يرثى عتيبة بن الحارث .

١١ - لم أجد فيها أرجع إليه من كتب الأمثال والمعجم .

١٢ - وأما قولهم : الدهرُ أبلَعُ في النَّكِيرِ ؛ فإنَّ للعربِ عدَّةَ أمثالٍ في الدهرِ ، يقولون : « الدهرُ لا وفاءَ له » و « الزمانُ غيرُ ثِقَّة » .

بيتان من الشعر :

والدهرُ يَلْعَبُ بالفتي والدهرُ أروغُ من تُعَالِه^(١)
والعبدُ يُقرَعُ بالعصا والحُرُّ تكفيهِ المَقَالِه

والعمرُ أقصرُ من مُعا تَبَّةَ الزمانِ على الغيرِ^(٢)

لكنه كالدهرِ يحسبُه الوريُّ متانِي الحركاتِ وهو عَجُولُ

ومنَ يرجو مُسالمةَ الليالي فمغرورٌ يُعلَلُ بالأمانِ

والدهرُ يُغْفِي وَيُهَبُّ والدهرُ أنكبُ لا يُلبُّ^(٣)

والدهرُ ذو خِدَعٍ بالنكْرِ والبِدَعِ

والدهرُ ذو غيرِ في العادِ والسَّيرِ

والدهرُ أروُدُ مُستَبِدِّ^(٤) ، والدهرُ أطرقُ مُستَتَبِّ^(٥)

أطرقُ : مطرقٌ مُغضٍ . ومُستَتَبِّ : مُنقاد ، وقال بشار :

صاحِ لا يغرُّكَ يومٌ من غدٍ صاحِ إنَّ الدهرَ مُغْفِي وَيُهَبُّ^(٦)

١٢ - الميداني ٢٧٢/١ .

(١) لأبي دواد الإبادي كما في الأغاني ٩٢/١٥ (ساسي) والبيان ٣٧/٣ ، واللسان (حول)

والثاني ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢) لكشاجم مع آخر في المضمون به على غير أهله ١١٩ .

(٣) المثل في الميداني ٢٧٢/١ ، والزنجشري ٣١٨/١ .

(٤) المثل في الميداني ٢٧٢/١ ، والزنجشري ٣١٨/١ .

(٥) المثل في الميداني ٢٧٢/١ ، والزنجشري ٣١٨/١ .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ٣٥١/١ ، وهما ضمن ثلاثة في مجالس ثعلب ٤٤/١ ، دون نسبة .

صَادِذَا الضَّغْنِ إِلَى غِرْتِهِ وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلِبِ
 وقال أبو مسلم صاحبُ الدولة لرُوْبَةَ بنِ العَجَّاجِ^(١) : إِنَّكَ يَا أَبَا الجَحَّافِ
 أَتَيْتَنَا وَالْأَمْوَالُ مَشْفُوهَةٌ بِالرِّجَالِ ، وَنَوَائِبُ الدَّهْرِ تَعْرُو ، وَإِنَّ الدَّهْرَ لَأَطْرُقُ
 مَسْتَتَبٌ ، وَإِنَّ لَكَ إِلَيْنَا عَوْدَةً ، فَلَا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الْأَسَدَةَ^(٢) . قوله :
 « الْمَالُ مَشْفُوهٌ بِالرِّجَالِ » ، أَي مَأْكُولٌ بِالشَّفَاهِ ، وَيُقَالُ : مَاءٌ مَشْفُوهٌ ،
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى الشِّفَةِ ، وَتَعْرُو : تَأْتِي ، وَأَطْرُقُ : سَاكِنٌ
 يَأْتِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي .^(٣) وَمَسْتَتَبٌ : يَجْرِي عَلَى مَا يَرِيدُ^(٤) .
 وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ النَّحْوِيِّ أَبُو عَصِيدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ :
 الدَّهْرُ أَطْرُقُ مَسْتَتَبٌ ، أَي سَاكِنٌ مُسْتَمِرٌّ فِيمَا يَأْتِي بِهِ ، لَا يُشْعَرُ بِمَا
 يَأْتِي ، حَتَّى يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :
 إِنَّ يَنْقُضِ الدَّهْرُ مَنِيَّ مِرَّةً لِيَلِيَّ فَالدَّهْرُ أَرْوَدٌ بِالْأَقْوَامِ ذُو غَيْرِ^(٥)
 أَرْوَدٌ : يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعَرُ بِهِ ، وَالْمَسْتَبِدُّ : الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ
 لَا يَرْجِعُ عَنْهُ . أَنْكَثُ : لَا يَقِيمُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَلَا يُلِثُ : لَا يَقِيمُ ،
 وَيُقَالُ أَيْضًا : « الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلِيبُ » أَنْكَبُ : مِنَ النَّكْبَةِ ، وَلَا يُلِيبُ :
 لَا يَقِيمُ ، فَلَا يُلِثُ مَعَ أَنْكَثُ ، وَلَا يُلِيبُ مَعَ أَنْكَبُ ، وَقَوْلُهُ : فَلَا تَجْعَلَنَّ
 بِجَنْبِكَ الْأَسَدَةَ^(٥) ، أَي لَا تُضَيِّقَنَّ صَدْرَكَ .

^(١) وفي نعت الدهر فصلٌ من رسالة أحسبها لابن المقفع ، وهو : اعلم أن
 الأيامَ سهامٌ ، والناسَ أغراضٌ ، والدهرَ رامٌ ، فهو يرمى كلَّ يومٍ

(١) سائر النسخ « صاحب الدعوة » .

(٢) في الأصل « فلا تجعلن بجانب الأسرة » وما أثبتته من ت ، ق .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) ديوانه ٧٧ .

(٥) في الأصل « فلا تجعلن بجانب الأسرة » وما أثبتته من ت ، ق .

بواحد من سهامه ، فيخترمك بلياليه وأيامه ، حتى يستغرق جميع أجزاءك ،
فكَمْ بقاء السلامة مع وقوع الأيام بك ، وسُرعة مَمَرِّ الليالي في بدنك . وفي
سواثر أبيات بشار :

مَنْ قَرَعَيْنَا رَمَاهُ الدَّهْرُ عَنْ كَثْبٍ والدَّهْرُ رَامٌ لِإِصْلَاحِ بِإِفْسَادِ^(١)
١٣ - وأما قولهم : كَلْبٌ اعْتَمَسَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ أَنْدَسَ ؛ فهذا كلام العرب ،
والعامة تقول : كلب طَوَّافٌ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ .

١٤ - وأما قولهم : غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ ؛ أى قَرِيبُكَ عَلَى مَا فِيهِ ،
خَيْرٌ لَكَ مِنْ بَعِيدِ الْأَبْعَادِ^(١) ، قال الشاعر :

غَثُّ الْمَوَالِي لَا أَبَا لِكَ فَاغْلَمِي خَيْرٌ وَأَطْيَبُ مِنْ سَمِينِ الْأَبْعَدِ^(٢)

١٥ - وأما قولهم : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ ؛ فَإِنَّ فِي تَأْوِيلِهِ أَقْوَالًا ،
فقالوا : الْمُعَارُ : مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا شَفِيقَةَ لَكَ عَلَى الْعَارِيَّةِ ، لِأَنَّهَا
لَيْسَتْ لَكَ ، وَاحْتَجُّوا بِالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ بِيْشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ فِي وَصْفِ
الفرس :

كَأَنَّ حَفِيفَ مِنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبْوُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ^(٣)
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ «أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ»

(٦ - ٦) ساقط من سائر النسخ ، والبيت في ديوانه ٢/٢٩٨ .

١٣ - العسكري ٢/١٤٦ ، الميداني ٢/١٤٥ ، الزنجشري ٢/٢٢٢ ، اللسان (عسس) وروايته
في جميعها «من أسد ربض» .

١٤ - الفاخر ٢٠٦ ، البكري ٣٢٠ ، العسكري ٢/٨١ ، الميداني ٢/٥٨ ، الزنجشري ٢/١٧٦ ،
اللسان (غثث) .

(١) سائر النسخ «من بعيد غيرك» .

(٢) البيت في الزنجشري دون نسبة .

١٥ - الميداني ١/٢٠٣ ، الزنجشري ١/٣٩ .

(٣) من قصيدة له في ديوانه ٧٨ ، وهي المفضلية ٩٨ ، والأول في اللسان والتاج (عور) .

قالوا : والكبير إذا كان عاريةً كان أشدَّ لكده^(١) ، وقال مَنْ رَدَّ هذا القولَ : المُعَارَ : المُسَمَّن ، يقال : أَعْرَتُ الفرسَ إِعَارَةً ، إِذَا سَمَّنْتَهُ ، واحتج بقول الشاعر :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ^(٢)
 واحتج أيضاً بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله : « وجدنا في كتاب بني تميم »
 ليس لبشر ، وإنما هو للطَّرمَّاح^(٣) ، وكان أبو سعيد الضريِّرُ صاحبُ
 عبد الله بن طاهر^(٤) يَرُدُّ هذه الرواية ويرويها « أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ
 المُعَارِ » بالعين المعجمة ، أَى المُضَمَّر ، من قولهم : أَعْرَتُ الحَبْلَ ،
 أَى فَتَلْتُهُ .

١٦ - وأما قولهم : أَهْوُنُ هَالِكٍ شَيْخٌ يُقَادُ بِهِ البَعِيرُ ؛ فإنَّ العرب كانت
 تَدم طولَ العمر تَبَرُّماً منهم بالشيخ إذا أَهْتَرَ^(٥) ، وكان من عاداتهم فيه
 أَنهم ربما ارتحلوا عنه وتركوه وحده في المَحَلِّ ليموت هُزالاً ، فَمِمَّنْ فَعِلَ بِهِ
 ذلك أَوْسُ بن حارثة بن لأمٍ ، تزعم طيٌّ أَنه عاش حتى كان يُولَدُ له الولدُ
 لا ظَفَرَ لَهُ ، فيتحرك ساعة ثم يموت ، فبرِمَ بِهِ بنو لأمٍ فارتحلوا عنه ،

(١) سائر النسخ « أشد لكره » وما أثبتته موافق لما في كتب الأمثال .

(٢) البيت في اللسان والتاج (عير) دون نسبة .

(٣) أورده صاحب اللسان مرة أخرى في (عير) ونسبة للطرمّاح بعد أن نسبه لبشر في (عور)

كما تقدم .

(٤) أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادي الضريِّر ، لقي الأعراب وحفظ منهم نكتاً كثيرة ،
 وكان عبد الله بن طاهر بن الحسين أمير خراسان استقدمه من بغداد إلى نيسابور ، فأقام بها ، وأملئ
 بها كتباً في معاني الشعر والنوادر .

١٦ - لم أجد المثل بهذه الرواية فيما أرجع إليه من كتب الأمثال والمعاجم ، والذي في الضبي ٢٢ ،
 والبكري ١١٨ ، والمسكري ١١٨/٢ ، والميداني ١٧٩/٢ ، والزنجشري ١٩٢/٢ ، المثل الآخر « قد لا يقاد
 بي الجمل » أو « البعير » .

(٥) أهتر الرجل : فقد عقله من الكبر ، وصار خرفاً .

وكان من عادتهم فيه أن يحملوه على بعير نفور ، فيقاد به حتى ينفر فيلقيه
عن ظهره . وقد وصف الحطيئة ذلك في أبيات ينعت فيها الهرم وهى :

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَّى طَرِيقَتَهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ^(١)
إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ
يَصْبُ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ
فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ نَفُورٌ حِينَ تَهْتَرِشُ الصَّرَاءُ
وَمِنْهَا أَنْ يَنْوَى عَلَى يَدَيْهِ لِيَنْهَضَ فِي تَرَاقِيَةِ انْحِنَاءُ
وَيَأْخُذَهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلِيَدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرَّدَاءُ
وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ حَوَاءَ حَالِ دُونِهِمْ حَوَاءُ
فِيحْلِفُ حَلْفَةً لِبْنِي بَنِيهِ لِأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ
وَيَأْمُرُ بِالرَّكَابِ فَلَا تُعْشَى إِذَا أَمْسَى وَلَوْ قَرَّبَ الْعِشَاءُ
تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنَى عَنِّي بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

وقال المخبل :

كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فجنبتني الأرنب صعصعا^(٢)
لأن النفور ينفر من الأرنب ، وفي أمثال العرب قولهم : « بما لا يقاد
بي البعير »^(٣) و « بما لا أخشى بالذئب »^(٤) وقال زهير بن جناب ، وهو من

(١) من قصيدة طويلة له في ديوانه ١٠٩ .

(٢) البيت له في القلائص ١٠٦٤ ، والبكري ١١٨ ، والمحبر ٣٣٨ ، والمعاني الكبير ٢١١ :

١٢١٤ ومعجم ما استعجم (الأرنب) .

(٣) المثل في الضبى ٢٢ ، والبكري ١١٨ ، والعسكري ١١٨/٢ ، والميداني ١٧٩/٢ :

والزنجشري ١٩٢/٢ .

(٤) البكري ١١٨ ، العسكري ٢٣٧/١ ، الميداني ١٨٠/٢ ، الزنجشري ١٩٢/٢ .

أقدم شعراء العرب :

الموت خيرٌ للفتى فليهلكنْ وبه بَقِيَّةُ^(١)
 من أن يرى الشيخُ البجَا لُ وقد يُهادى بالعَشِيَّةُ
 وقال عَبِيد :

فالمرءُ ما عاش في تكذيبٍ طولُ الحياة له تعذيبُ^(٢)
 وقال أبو زُبَيْد :

إن طولَ الحياة غيرُ سَعُودٍ وضلالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الخلودِ^(٣)
 وقال آخر :

المرءُ يفرح بالبقَا ءِ وطولُ عَيْشٍ ما يَضُرُّهُ^(٤)
 ١٧ - وأما قولهم : أَهَوْنُ مَا أَعْمَلْتَ لِسَانَ مُمِخٍّ ، أَى هُوَ أَهَوْنُ مَا تُعِينُ بِهِ
 أَخَاكَ^(٥).

١٨ - وأما قولهم : أَهَوْنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعِ ؛ فَإِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلذَى يَعْمَلُ
 عَمَلًا لَا يُتَّقَنُهُ وَلَا يُتِمُّهُ^(٦).

- (١) من قصيدة له في المعمرين ٣٢ - ٣٣ ، والشعراء ٣٣٩ ، واللسان (بجلى) .
 (٢) ديوانه ٢٦ ، وشعراء الجاهلية ٦٠٧ ، والحَيوان ٨٩/٣ ، وهو من قصيدته المشهورة التي
 أولها : أقفر من أهله ملحوب فالقطيبات فالذنوب
 (٣) من كلمة جيدة له في جمهرة الأشعار ١٣٨ - ١٤١ ، والخزانة ٦٥٥/٣ ، والشعراء
 ٢٦٣ ، وانظر السمط ٦٥٧ .
 (٤) ضمن أربعة في الأمالى ٨/٢ بنسبتها للناطقة الجعدى ، وهو في الشعر والشعراء ١١١ للناطقة
 الذبياني ، وأمالى الزجاجي ١١١ دون نسبة .
 ١٧ - الميداني ٤٠٦/٢ ، الزنخشري ٤٤٤/١ .
 (٥) رواية المثل وتفسيره في ت ، ق « أهون ما تعين به أخاك لسان ممخ ، وهو البليغ » ،
 ويقال لسان ممخ ، أى ذلق قوى على الكلام .
 ١٨ - الميداني ٤٠٦/٢ ، الزنخشري ٤٤٤/١ ، اللسان (شرع) .
 (٦) شرع إله : أوردتها شريعة الماء ، فشربت ولم يستق لها .

١٩ - وأما قولهم : شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ ؛ فالوالجُ : ما يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ ، فَلَا يُسْقَى مِنْهُ أَحَدٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ لِابْنِهِ عَمْرٍو :

قَلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ ^(١)
لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ
وَاضْبَبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

^(٢) حَبَا : عَرَضَ ، مِنْ دُونِهَا : مِنْ دُونَ الْإِبِلِ ، عَالِجٌ : رَمَلٌ ^(٢) ،
وَالكَّسَعُ : ضَرْبُ الْمَاءِ عَلَى ضَرْعِ النَّاقَةِ لِيَرْتَفِعَ لِبُنْهَا إِلَى ظَهْرِهَا فَتَسْمُنَ ،
وَالْأَغْبَارُ : جَمْعُ غَبَرٍ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ ، تَبَقَى فِي الضَّرْعِ ، وَقَوْلُهُ : «إِنَّكَ
لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ» أَيُّ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ يُغَيِّرُ عَلَى إِبْلِكَ فَيَنْتَجِجُهَا .

٢٠ - وأما قولهم : شَرُّ إِخْوَانِكَ مِنْ لَا تُعَاتِبُ ؛ فَكَالْمَثَلِ الْآخَرَ : «مَعَاتِبَةُ
الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ» ^(٣) أَيُّ لَأَنَّ تَعَاتِبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى مَا تُحِبُّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَقْطَعَهُ فَتَفْقَدَهُ .

٢١ - وأما قولهم : رُبَّ عَيْنٍ أَنَّمُ مِنْ لِسَانٍ ؛ فَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : «رُبَّ
طَرْفٍ أَنْطَقُ مِنْ لِسَانٍ» ^(٤) وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرَ : «طَرْفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنِ

١٩ - الميدياتي ٣٦٨/١ ، الزنجشري ١٢٩/٢ ، اللسان (كسع) .

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٦ - ٢٧ ، وَهِيَ الْمَفْضَلِيَّةُ ١٢٧ ، وَالْأَبْيَاتُ فِي شِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
٤١٨ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٤٠٠ ، وَالسَّمَطُ ٦٣٨ ، وَالثَّانِي فِي الْجَمْحِيِّ ٥٧ ، وَالْأَمَالِيُّ ٧/٢ ، وَجَمْهَرَةُ ابْنِ

دَرِيدٍ ٢٦٧/١ ، ٣٢/٣ ، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (كسع) .

(٢-٢) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَأَثْبَتَهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

٢٠ - الميدياتي ٣٧٣/١ ، الزنجشري ١٢٨/٢ .

(٣) الْمِثْلُ فِي الْمِيْدَاتِيِّ ٣١٧/٢ ، وَالزَّجْشَرِيُّ ٣٤٦/٢ .

٢١ - الميدياتي ٣١٤/١ .

(٤) الْمِثْلُ فِي الْمِيْدَاتِيِّ ٣٠٦/١ .

ضَمِيرِهِ»^(١) ، وقال بعض الحكماء : لا شاهدَ يَقْضِي على غائبٍ أَعْدَلُ من طَرْفٍ على قلب ، وقال خالد بن صفوان : احترس من العَيْنِ فوالله لَهَى أَنَّمُ عَلَيْكَ من اللسان ، وقال الشاعر :

لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وَجَزَى اللهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي^(٢)
نَمَّ طَرْفِي فليس يَكْتُمُ شَيْئًا وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كَيْمَانِ
كنتُ مثل الكتاب أَخْفَاهُ طِيٌّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنُوانِ

^(٣) وفي طريق هذه الأمثال مثلان قد تقدمتا . وهما : لسان الدَّمْعِ أَفْصَحُ من لسان الشُّكْوَى ، وَعَيْنُ الحَسَدِ أَبْصَرُ من عَيْنِ الهوى . وَقَلْبٌ أَحَدَ هَذَيْنِ المثلين بعضُ البلغاء فقال : لسان الذُّكْرِ أَفْصَحُ من لسان المكاتبة ، لَأنه ينطق عن كُمُونِ الصدور ، وما تحويه القلوب ، من صفاءٍ أو رَنَقٍ ، ولسانُ القلم متعسِّفٌ عاثر ، وربما جار عن مَقْصِدٍ ، وَنَطَقَ بخلاف ما في الجوانح^(٣) .

تمت أبواب الأمثال بألفٍ وثمانمائة مثلٍ وكَسْرٍ ، قديمة ومولدة^(٤) .

(١) المثل في الميداني ٤٣٦/١ .

(٢) الشعر للعباس بن الأحنف ، كما في الأغاني ٣٥٤/٨ ، ونسب في أمالي القالي ٢٠٩/١ ،

إلى أبي نواس ، و انظر السَّمَطَ ٤٩٨ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) سائر النسخ « ألف وستائة مثل » .

الباب الثالثون

في نوادر من الكلام جارية مجرى الأمثال . جعلتها تمامًا لأبواب الكتاب ، وقسمتها على ثلاثة فصول ، الفصل الأول في المكنى ، والفصل الثاني في المبنى ، والفصل الثالث في المثني ، وعدد ما في هذا الباب خمسمائة كلمة وكسرها^(١) .

الفصل الأول من الباب الثلاثين في المكنى من الأسماء^(٢)

أبو الحارث ، أبو فراس ، أبو جعدة ، أبو جعدة ، أبو حصين ، أبو زنة ، أبو دغفل ، أبو مزاحم ، أبو زياد ، أبو ضو طرى ، أبو حاجب ، أبو جخادب ، أبو جباحب ، أبو قلمون ، أبو براقش ، أبو دحنة ، أبو تمر ، أبو صبرة ، أبو قبيس ، أبو دراس ، أبو أدراص ، أبو ليلي ، أبو زيد ، أبو مالك ، أبو عمرة ، أبو العجب . أم الندامة ، أم جلس ، أم هنبر ، أم رمال ، أم خنور ، أم رعم ، أم عمرو ، أم عامر ، أم طريق ، أم فروة ، أم الهيثم ، أم الحوار ، أم رياح ، أم عجلان ، أم العريظ . أم حيين ، أم عوف ، أم حمارس ، أم الهدير . أم القردان ، أم الرمح ،

(١) ت ، ق «مائة وسبعون كلمة» وفي م «ثلثائة كلمة وسبعون كلمة» .

(٢) الكلمات «أبو فراس ، أبو زنة ، أبو دغفل ، أبو مزاحم ، أبو زياد ، أبو دحنة ، أبو تمر ، أبو صبرة ، أبو زيد ، أم الندامة ، أم طريق ، أم رياح ، أم عجلان ، أم الرمح ، أم الدماغ ، أم غيلان ، أم الخيل ، أم التنايف ، أم معمر ، أم كلواذ ، أم خنور» ساقطة من سائر النسخ .

أُم سُؤَيْد ، أُم سُكَيْن ، أُم عَزْمِل ، أُم عَزْم ، أُم تِسْعِين ، أُم الرَّأْس ، أُم
الدِّمَاغ ، أُم الْكَبِيد ، أُم كَلْب ، أُم عَيْلَان ، أُم حَنِين ، أُم لَيْلَى ، أُم جَابِر
أُم أَوْعَال ، أُم صَبَّار ، أُم الْخَيْل ، أُم التَّنَائِف ، أُم الْمَثْوَى ، أُم
الْمَنْزَل ، أُم الْعِيَال ، أُم الْقَوْم ، أُم الطِّفْل ، أُم الْقُرَى ، أُم كِفَات ، أُم
غِيَاث ، أُم النُّجُوم ، أُم السَّمَاء ، أُم الطُّبَاء ، أُم رَاشِد ، أُم مَعْمَر ، أُم شَمْلَةَ ،
أُم دِفْر ، أُم الْعَجَب ، أُم دَرَزَةَ ، أُم الْهَرِيدَى ، أُم مِلْدَم ، أُم جُنْدَب ،
أُم الْحَرْب ، أُم الدَّهَيْم ، أُم اللُّهَيْم ، أُم الرَّبِيق ، أُم قَشْعَم ، أُم خَشَّاف ،
أُم كِلْوَاذ ، أُم خَنْثُور ، أُم خَنْشَفِير ، أُم الرُّقُوب ، أُم الرَّقَم ، أُم قُوب ،
أُم أَرِيق ، أُم الْبَلِيل ، أُم الرَّبِيس ، أُم حَبَوَكْرَى ، أُم أَدْرَاص ، أُم نَاد .

التفسير (١)

١ ، ٢ - أُمَا أَبُو الْحَارِث ؛ فِكْنِيَّةٌ لِلْأَسَد ، (٢) وَكَذَلِكَ أَبُو فِرَاس ، حَكَى
ذَلِكَ الْخَلِيل (٢) .

٣ - وَأُمَا أَبُو جَعْدَةَ ؛ فِكْنِيَّةُ الذَّنْب ، قَالَ الشَّاعِر :

(١) لابن الأثير المحدث ، المبارك بن محمد ، كتاب «المرصع» وهو كتاب نفيس في الآباء
والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأدواء والذوات ، يشتمل على فصول فريدة مرتبة على حروف المعجم ،
وفي المزهري للسيوطي ٥٠٦/١ ، ٥١٢/١ فصلان في الآباء والأمهات ، وفي المخصص لابن سيده ١٦٩/١٣
فصل في المكني من الأسماء ، وفي ثمار القلوب للثعالبي ، وما يعول عليه للمحبي كثير من هذه الكلمات ،
وقد التزمت تخريج كلمات هذا الفصل في اللسان مكتفياً به ، إلا ما لم أجده به فإني اضطررت إلى
تخريجه في المراجع السابقة .

١ - اللسان (حرث) .

٢ - اللسان (فرس) .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٣ - اللسان (جعده) .

- هي الخمر تُكْنَى الطَّلَا ء كما الذئبُ يكنى أبا جَعْدَةَ^(١)
- ٤ - وأبو جَعَادَةَ أَيضًا ؛ كنية الذئب ، قال الشاعر :
- فقلت له أبا جَعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّءِ الأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ^(٢)
- ٥ - وأما أبو حُصَيْنٍ ؛ فكنية الثعلب .
- ٦ - وأما أبو زَنَّةٍ ؛ فكنية القرد .
- ٧ - ٨ - وأما أبو دَغْفَلٍ ؛ فكنية الفيل ، وكذلك أبو مَزَاحِمٍ ، حكى ذلك الخليل ، وزعم أن الثور العظيمَ القَرْنَ أَيضًا يُكْنَى أبا مَزَاحِمٍ .
- ٩ - وأما أبو زِيَادٍ ؛ فكنية الحمار ، قال الشاعر :
- زِيَادٌ لَسْتُ أَدْرِ مَنْ أَبُوهُ وَلَكِنَّ الحِمَارَ أَبُو زِيَادٍ^(٣)
- ١٠ - ١٢ - وأما أبو ضَوْطَرَى ، وأبو حَاجِبٍ ، وأبو جُخَادِبٍ ؛ فَسَبُّ^٤
- يُسَبُّ بِهِ الإِنْسَانُ^(٤) . وأبو جُخَادِبٍ وحده يخالف أبو عمر الجرْمى فيه هذا

(١) البيت في اللسان والتاج (جعد) بنسبته لعبيد بن الأبرص ، وروايته فيما :

وقالوا هي الخمر تكنى الطلَا كما الذئب يكنى أبا جعدة .

أى كنيته حسنة ، وفعله منكر .

٤ - اللسان (جعد) .

(٢) المخصص ١٣/١٧٧ ، وما يعول عليه ١/٨٠ ، دون نسبة .

٥ - اللسان (حصن) .

٦ - اللسان (زنى) والكلمة والثلاث التاليات لها ساقطات من سائر النسخ .

٧ - اللسان (دغفل)

٨ - اللسان (زحم) .

٩ - الثمار ٢٥١ ، والمرصع لابن الأثير ١١٤ ، وما يعول عليه ١/٩٤ .

(٣) البيت في الثمار ٢٥١ ، لشاعر يهجو زياد بن أبي زياد ، والمرصع ١١٤ ، وحياة الحيوان

١٠/٢ ، وما يعول عليه ١/٩٤ .

١٠ - اللسان (ضطر) وفيه «أبو ضوطرى : كنية الجوع» .

١١ - المرصع لابن الأثير ٧٣ ، وما يعول عليه ١/٨٢ .

١٢ - اللسان (جخذب) .

(٤) سائر النسخ «يسب به الرجل» .

القول ، فيزعم أنه كُنْيَةُ الجراد^(١) أو دابة تُشَبَّهه .^(٢) وزعم أبو علي لُكْدَةَ أنه ضَرَبُ من الجنادب ، وزعم أبو حاتم أنه شيخ الجنادب^(٣) .

١٣ - وأما أبو حُبَّاحِبٍ ؛ فكنيةٌ للنار التي لا يُنْتَفَعُ بها لشيء ، مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ، ويقال لها : حُبَّاحِبٌ أيضاً ، قال النابغة :

* وَيُوقِدَنَّ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَّاحِبِ *^(٣)

وذكر خالد بن كلثوم^(٤) في أصل هذه الكلمة أن أبا حباب كان كنيةً^(٥) رجلٍ من بخلاء العرب ، يُخْفَى نَارَهُ خَوْفَ الأَضْيَافِ ، فجعلتها العربُ كنيةً^(٥) لكل نار ضعيفة ، لا تثبت ولا تحرق . وزعم الأصمعي أن « حُبَّاحِبَا » و « أبا حباب » دويبةٌ صغيرة تظهر ليلاً ، فتُخِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا نارٌ ، وأصل الحَبَّحَبِ والحَبَّحَابِ : الفَصِيلُ الضَّوْى الخَلْق .

١٤ - ١٥ - وأما أَبُو قَلَمُونٍ وَأَبُو بَرَأَقِشِ ؛ فكنيةٌ للرجل الكثير التَّلُونِ ،

(١) في الأصل وم « كنية الحرباء » وما أثبتته موافق لما في اللسان .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

١٣ - اللسان (حجب) .

(٣) صدره :

* تقد السلوق المضاعف نسجه *

والبيت له في ديوانه ٧ ، واللسان والتاج (حجب) ومعجم البلدان (سلوق) وهو بهذا البيت يصف السيوف ، والسلوق : الدرع المنسوبة إلى سلوق ، قرية باليمن ، والصفاح : الحجر العريض .

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست ١٠٤ في علماء الكوفة حيث قال عنه : « ومن علمائهم أيضاً وروايتهم خالد بن كلثوم الكلبي ، من رواية الأشعار والقبائل ، وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس ، وله صنعة في الأشعار والقبائل » .

(٥-٥) ساقط من

١٤ - اللسان (قلم) .

١٥ - اللسان (برقش) .

وهاتان الكنيتان منقولتان إلى صفات الرجال ، أما أبو قَلَمُون فكنية لثياب
إِبْرِيْسَم ، تُنْسَج بالروم ومصر ، تتلون للعيون ألواناً ، وأما أبو بَرَاقِش فكنية
لطائر يتلون في اليوم ألواناً^(١) .

١٦ - وأما أبو دُخْنَة ؛ فزعم أبو حاتم أنه طائر يُشْبِه لونه لونه
القُبْرَة .

١٧ - وأما أبو تَمْرَة ؛ فطائر أصغرُ ما يكون من الطير ، ويقال : التَمِيرَة
والتُمْرَة ، قال : وقال الأصمعي : هو السُّلْك^(٢) .

١٨ - وأما أبو قُبَيْس ؛ فجبل بمكة .

١٩ - وأما أبو دِرَاس ؛ فالفَرَج ، مأخوذ من الدَّرْس ، وهو الحَيْض ،
قال الأسود^(٣) :

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدُّ أَنْ دَرَسَتْ صُفْرُ الْأَنْبَالِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ^(٤)

٢٠ - ٢١ - وأما أبو أَدْرَاص ، وأبو لَيْلِي ؛ فكنية لمن يُحَمِّق ، والدَّرْصُ :

(١) سائر النسخ « فأما أبو براقش فطائر فيه ألوان بياض وسواد ، يتقلب كيف شاء » .

١٦ - اللسان (دخن) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

١٧ - اللسان (تمر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) في الأصل «السك» وهو تحريف ، والسلك بضم ففتح : فرخ القطا ، وقيل ، فرخ الحجل .

١٨ - اللسان (قبس) ومعجم البلدان (أبو قبيس) .

١٩ - اللسان (درس) .

(٣) م «أبو الأسود الدؤلي» وهو وهم .

(٤) البيت للأسود بن يعفر كما في اللسان (درس ، لتا) يصف جوارى حين أدركن ، وهو في

المخصص ١٧٨/١٣ دون نسبة ، وروايته في الأصل «القوايز» .

٢٠ - اللسان (درص) .

٢١ - اللسان (ليل) .

ولد الفأر ، فكأنهم قالوا : أبو فأرة ، وإذا قالوا : «أبو ليلى» فكأنهم قالوا : أبو امرأة .

٢٢ - وأما أبو زيد ؛ فكنية للكبير ، قال ذو الإصبع :

إِذَا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي زَيْدٍ فَقَدْ أَحْمَلِ السَّلَاحَ مَعَا^(١)

يروى «رُمِيحَ أَبِي زَيْدٍ» ويروى : «رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ» فَمَنْ رَوَاهُ «رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ» فَإِنَّهُ كُنِيَّةٌ لِقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَرُمِيحُهُ : عَصَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَبِرَ حَتَّى مَشَى عَلَى الْعَصَا .

٢٣ - ٢٤ - وأما أبو مالك ، وأبو عمرة : فكنية للجوع ، ويقال في مثل آخر «أبي أبو عمرة إلا ما أتاه»^(٢) يقول ذلك الرجلُ قد سلّم للدهر ، وقال أبو فرعون :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطًا حُجْرَتِي^(٣) فَصَارَ نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ بُرْمَتِي

وقال آخر يذكر أبا مالك :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظُّهَائِرِ يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ^(٤)

٢٢ - اللسان (رمح) وروايته فيه «أبو سعد» .

(١) البيت من المفضلية ٢٩ ، وهو في اللسان والتاج (رمح) دون نسبة .

٢٣ - اللسان (ملك) .

٢٤ - اللسان (عمر) .

(٢) المثل في العسكري ٤٤/١ ، الزنجشري ٣١/١ ، واللسان (عمر) .

(٣) ضمن ثمانية في الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان ٥٣/٢ ، والأول في اللسان والتاج (عمر) دون

نسبة ، وهما له في الثمار ٢٤٨ ، وما يعول عليه ١٢٥/١ .

(٤) البيت في اللسان والتاج (ملك) ونوادير أبي زيد ١٠١ ، والمخصص ١٧٦/١٣ ، والثمار ٢٤٩

دون نسبة ، وما يعول عليه ١١٣/١ .

وأبو مالك أيضا كنية للهَرَم ، قال الشاعر :

أبا مالك إن الغواني هَجَرَنِي أبا مالك إني أَظُنُّكَ دَائِبًا^(١)

٢٥ - وأما أبو العَجَب ؛ فكنية للدهر ، وهو أيضا كنية للمُشْعَبِذ^(٢) .

٢٦ - وأما أم حِلْس ؛ فكنية للآتَان ، قال الفرزدق :

فَأَسْلَمَهُمْ وَكَانَ كَأَمِّ حِلْسٍ أَقَرَّتْ بَعْدَ نَزْوَتِهَا فَعَابًا^(٣)

٢٧ - وأما أم النَّدَامَةِ ؛ فكنية للعَجَلَةِ .

٢٨ - وأما أمُّ الهِنْبِرِ أَيضًا ؛ فكنية للآتَان ، والهِنْبِرُ : الجَحْشُ ،

ويقال في مثل آخر : « أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الهِنْبِرِ »^(٤) وهي عند بني فَرَارَةَ كنية للضبع .

٢٩ - ٣٤ - وأما أم رِمَال ، وأم خَنْوَر ، وأم رَعْم ، وأم عَمْرُو ، وأم

(١) البيت في اللسان والتاج (ملك) ونوادير أبي زيد ١٠١ ، والمخصص ١٣/١٧٦ ، والنماذج

٢٤٩ دون نسبة .

٢٥ - النماذج ٢٥٠ ، وما يعول عليه ١٠٢/١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الشعبة والشعوذة : خفة اليد كالسحر .

٢٦ - اللسان (حلس ، أمم) والكلمة بتفسيرها ساقطة من م .

(٣) من قصيدة طويلة في ديوانه ١١٨ ، وهو في المخصص ١٣/١٨٨ .

٢٧ - النماذج ٢٦٢ ، والمرصع ٢١٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٢٨ - اللسان (هنبر) .

(٤) سبق في الباب السادس ، وهو المثل ١٤٢ .

٢٩ - اللسان (رمل) .

٣٠ - اللسان (خنر ، أمم) وفيه ثلاث لغات : خنور مثل بلور ، وخنور مثل سفود ،

وخنَوْر مثل عَدَوْر .

٣١ - المرصع ١٠٨ ، وما يعول عليه ٢٣٣/١ .

٣٢ - اللسان (عمر ، أمم) .

٣٣ - اللسان (عمر ، أمم) .

٣٤ - اللسان (طرق ، أمم) .

عامر ، وأم طرّيق ؛ فهي كلّها كُنِيَ للضبع ، إلا « أم خنور » فإن قبائل العرب يختلفون فيها ، فمنهم^(١) من يجعلها الداهية ، ومنهم من يجعلها النعيم ، ومنهم^(٢) من يجعلها الدنيا ، وقال الشاعر في أم عمرو :

لقد جمعت جماعم أم عمرو وأوصالاً ستأكلهن حيناً

٣٥ - وأما أم فروة ؛ فكنية للنعجة .

٣٦ - ٣٧ - وأما أم الهيثم ، وأم الحوار ؛ فكنية للعقاب ، قال الشاعر :

وكانها لما غدت سرّوية مسعورة باللحم أم حوار^(٢)

سرّوية : أي عقاب من عقبان السّرة .

٣٨ - ٣٩ - وأما أم رياح ، وأم عجلان ؛ فكنيتان لطائرين وصفهما أبو حاتم ، فزعم أن أم عجلان طائر أسود ، أبيض الذنب ، يُكثر تحريك ذنبه ، ويسمى الفتح ، ويجمع على فتاتيح ، وأما أم رياح فمثل الصرعة غير أن جناحيها أحمران ، وهي تأكل العنب ، والصرعة مثل الغراب ، أصغر منه ، جناحاه ورديان .

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

٣٥ - المرصع ١٧١ .

٣٦ - اللسان (هـ) .

٣٧ - المرصع ٧٧ ، وما يعول عليه ٢٤٤/١ .

(٢) البيت في جمهرة الأمثال ٤٤/١ دون نسبة ، ونسبه فيما يعول عليه للمخيل السعدي .

٣٨ - اللسان (أم) .

٣٩ - اللسان (عجل) .

- ٤٠ - وأما أم العرِيط . ؛ فكنية للعقرب .
- ٤١ - وأما أم حُبَيْن ؛ فكنية لدويبة على قدر كف الإنسان ، وقال أبو زيد : هي في كلام قيس : الصُّداد^(١) .
- ٤٢ - وأما أم عَوْف ؛ فكنية للجرادة ، قال أبو عطاء^(٢) :
- فما صفراءُ تُكْنَى أمَّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ^(٣)
- ٤٣ - وأما أم حُمَارِس ؛ فكنية لدابة تكون في الماء ، لها قوائم كثيرة .
- ٤٤ - وأما أم الهدِير ؛ فالشَّقِشِقَةُ .
- ٤٥ - ٤٦ - وأما أم القِرْدَان ، وأم القِرَاد ، من الخيل والإبل ؛ فالوَطَّاءَةُ التي من وراء الخفِّ والحافر دون الشَّنة .
- ٤٧ - وأما أم الرَّمْح ؛ فليوَأُوهُ وما يُلَفُّ عليه ، قال الشاعر :
- وَسَلَبْنَا الرَّمْحَ فِيهِ أُمَّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِ وَمَا طَالَ الطُّوْلُ^(٤)

٤٠ - اللسان (عرط) .

٤١ - اللسان (حبن) .

(١) في الأصل « هي في كلام العرب : الصرار » وفي م « هي في كلام قيس : الصراد » وكلاهما

تحرير ، والصداد بالضم والتشديد : سام أبرص ، وقيل : الوزغ .

٤٢ - اللسان (عوف) .

(٢) في الأصل « قال الشاعر » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٣) البيت لأبي عطاء السندی ، كما في اللسان (عوف) والشعر والشعراء ٧٤٣ ، والحيوان

٥٥٨/٥ ، والمعاني الكبير ٦١٢ ، والأغاني ٨٠/١٦ (ساسي) والثمار ٢٥٨ .

٤٣ - المخصص ١٨٩/١٣ ، وفيه « حمارش » بالشين المعجمة .

٤٤ - المخصص ١٨٩/١٣ .

٤٥ - اللسان (قرد ، أمم) .

٤٦ - المرصع ١٧٦ .

٤٧ - اللسان (أمم) .

(٤) البيت في اللسان (أمم) دون نسبة ، ونسبه فيما يعول عليه ٢٣٤/١ للخليل .

٤٨ - ٥٢ - وأما أم سُويِد ، وأم سُكَيْن ، وأم عَزْمَل ، وأم عِزْم ، وأم تِسْعِين^(١) ؛ فهي كلها من كُنَى الاست .

٥٣ - ٥٤ - وأما أم الرَّأْس ، وأم الدِّمَاغ ؛ فأَعْلَى الهامة .

٥٥ - وأما أم الكَبِد ؛ فبِقِلَّةٍ من دِقِّ البَقْلِ ، لها زهرة غَبْرَاءُ ، في بُرْعَمَة مُدَوَّرَة ، وهي شفاء من وجع الكبد ، ومن الصَّفَرِ إِذَا عَضَّ بالشُّرْسُوفِ^(١) .

٥٦ - وأما أم كَلْب ؛ فشُجَيْرَة جَبَلِيَّة لها نَوَارٌ أَصْفَر في خِلْقَة وَرَق الخِلاف ، وهذان الحرفان ذكرهما أبو حنيفة الدِّيْنَوْرِيُّ في كتاب «النبات»^(٢) .

٥٧ - وأما أم غَيْلان ؛ فكناية لشجرة العِصَاة ، وهي أَكْثَر الأشجار شَوْكًا .

٤٨ - اللسان (أمم) .

٤٩ - اثمار ٢٥٨ ، والمرصع ١١٩ ، وما يعول عليه ٢٣٥/١ .

٥٠ - اللسان (عزم ، أمم) .

٥١ - اللسان (أمم) .

٥٢ - اللسان (أمم) .

٥٣ - اللسان (أمم) .

٥٤ - اللسان (أمم) .

٥٥ - اللسان (كبد) .

(١) الصفر : حية تلزق بالضلوع فتعضها ، والشرسوف : غصروف معلق بكل ضلع ، مثل غصروف الكتف .

٥٦ - اللسان (كلب) .

٥٧ - اللسان (غيل) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) نشر جزءاً منه المستشرق لوين (ليدن ١٩٥٣) .

- ٥٨ - وأما أم حنين ؛ فالخمر ، ذكر ذلك المنتجع بن نبهان^(١) .
- ٥٩ - وأما أم ليلي ؛ فالخمر إذا كان لونها أسود ، ذكر ذلك أبو حنيفة في كتاب « النبات » .
- ٦٠ - وأما أم جابر ؛ فإياد ، ويقال : بنو أسد ، وجابر : اسم للخبز .
- ٦١ - وأما أم أو عال ؛ فهضبة ، قال الشاعر :
- * وأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *^(٢)
- ٦٢ - وأما أم صبار ؛ فحرّة ، قال النابغة :
- تُدافع القومَ عَنَّا حين نركبها من المظالم تُدعى أمَّ صَبَّارٍ^(٣)
- ٦٣ - وأما أم الخيل ؛ فالسائس .
- ٦٤ - وأما أم التنائف ؛ فأشدُّ التنائف ، حكاه ابن دريد .

٥٨ - المخصص ١٨٩/١٣ .

(١) المنتجع بن نبهان أعرابي من بني نبهان من طيىء ، ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين (طبقات النحويين واللغويين ١٧٥) .

٥٩ - اللسان (ليل ، أمم) .

٦٠ - اللسان (أمم) .

٦١ - اللسان (وعل) .

(٢) البيت للعجاج كما في اللسان والتاج (وعل) ولم أجده في ديوانه ، وبدون نسبة في المخصص

١٨٥/١٣ .

٦٢ - اللسان (صبر ، أمم) .

(٣) البيت له في اللسان والتاج (صبر) والمخصص ١٨٤/١٣ ، ومع آخر في البلدان (حرّة)

ولم أجده في ديوان النابغة الذبياني .

٦٣ - المرصع ٨٨ ، وما يعول عليه ٢٣٠/١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٦٤ - اللسان (أمم) والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٦٥ - ٦٦ - وأما أم المَثْوَى ، وأم المنزل ؛ فَمَنْ يُضَاف ، يقال : كانت فلانة البارحة أمَّ مَثْوَاىَ ، وأمَّ منزلى ، وكان فلان أبا مَثْوَاىَ ، وأبا منزلى ، أى بتُّ ضَيْفَه .

٦٧ - ٦٨ - وأما أم العِيَال ، وأم القَوْم ؛ فَمَنْ يَقْلُدُونَه أُمُورَهُمْ .

٦٩ - وأما أم الطِّفْلِ : فالمرأة المُرْضِع ، وقال الأصمعي : قيل لأعرابي : أين تحب أن يكون طعامك ؟ فقال ؛ فى بَطْنِ أمِّ طفلٍ راضع ، أو ابنِ سبيلٍ شاسع ، أو أسيرٍ كانع^١ أو ذى رَجِمٍ قاطع ، أو صغيرٍ جائع^٢ أو كبيرٍ ضائع .

٧٠ - وأما أم القُرَى ، فى جزيرة العرب ؛ فمَكَّةُ ، ثم أم كل أرض أعظمُ بلد بها ، وأكثرها أهلاً ، كَمَرَوْ ، فإنها تسمى أمَّ خراسان .

٧١ ، ٧٢ - وأما أم كِفَاتٍ وأم غِيَاثٍ ؛ فإن أم كِفَاتٍ : الأرض ، وأم غِيَاثٍ : السماء .

٧٣ ، ٧٤ - وأما أم السماء ؛ فالمَجْرَّةُ ، ويقال لها : أم النجوم أيضاً .

٦٥ - اللسان (أمم ، ثوى) .

٦٦ - اللسان (أمم) .

٦٧ - اللسان (أمم) .

٦٨ - المرصع ١٧٨ ، وما يعول عليه ٢٥١/١ .

٦٩ - المرصع ١٤٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ .

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ . والأسير الكانع هو الذى ضمه القد ، يقال منه : تكنع

الأسير فى قده ، أى تقبض وتجمع .

٧٠ - اللسان (أمم) .

٧١ - المرصع ١٨٧ .

٧٢ - اللسان (أمم) .

٧٣ - اللسان (أمم) .

٧٤ - اللسان (أمم) .

- ٧٥ - وأما أمّ الطّبَاء ؛ فالفَلَاةُ ، قال الشاعر :
- فَهَانَ عَلَى أُمِّ الطَّبَائِ بِحَاجَتِي إِذَا أَرْسَلْتَ تُرْبًا عَلَيْهِ سَحُوقٌ^(١)
- ٧٦ - وأما أمّ راشد ؛ فالمفازة .
- ٧٧ - وأما أمّ مَعْمَر ؛ فاللَّيْل ، حكى ذلك ثعلب ، قال : وهى الديرُ أيضاً .
- ٧٨ - ٨١ - وأما أمّ شَمَلَة ، وأمّ دَفْر ، وأمّ العَجَب ، وأمّ دَرَزَة ؛ فالدنيا . وذكر المبرّد غير ذلك فقال : يقال للأنذال : أولاد دَرَزَة ، وقال الرياشي^(٢) : أولاد دَرَزَة : خيَّاطون كانوا خرجوا مع زيد بن علي بالكوفة .
- ٨٢ - ٨٤ - وأما أمّ الهَرَبِيّ ، وأمّ مِلْدَم ، وأمّ مِلْدَم ، بالبدال والذال ؛ فالحُمى ، قال الشاعر :

٧٥ - المخصص ١٨٥/١٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ .

(١) البيت في المخصص ١٨٥/١٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ دون نسبة .

٧٦ - المرصع ١٠٧ .

٧٧ - المرصع ٢٠١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٧٨ - اللسان (شمل ، أمم) .

٧٩ - اللسان (دفر) .

٨٠ - المرصع ١٥٣ ، وما يعول عليه ٢٤٣/١ .

٨١ - اللسان (درز ، أمم) .

(٢) أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي ، كان من كبار النحاة وأهل اللغة ، راوية للشعر ، أخذ عن الأصمعي ، وكان يحفظ كتبه وكتب أبي زيد ، وقرأ على المازني النحو ، وقرأ عليه المازني اللغة ، وتوفى عام ٢٥٧ هـ .

٨٢ - اللسان (هبرز) وروايته فيه «أم الهبرزي» .

٨٣ - اللسان (لدم) .

٨٤ - اللسان (لذم) .

[فمنهنَّ أمُّ الهَرَبِيذِيِّ تَتَبَعَتْ عِظَامِي فَمِنْهَا نَاحِلٌ وَكَسِيرٌ^(١)

آو «أم ملدم» من قالها بالبدال ، وهي الأكثر والأعرف ، فمأخوذ من اللدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمرَّ الموضع ، وأما اللذم فمأخوذ من قولهم : لذم به ، إذا لزمه .

٨٥ - وأما أم جُنْدَب ؛ فالعشم والظلم ، يقال : «وَقَعَ القَوْمُ فِي أمِّ جُنْدَبِ»^(٢) و «أم جُنْدَبِ» أيضًا : من أسماء الداهية .

٨٦ - وأم الحَرَبُ : الحرب ، وإلى هذا ذهب الشاعر في قوله :

* والحَرَبُ مُشْتَقَّةٌ المعنى من الحَرَبِ *^(٣)

٨٧ - ٨٨ - وأما أم الدُهَيْمِ ، وأم اللُّهَيْمِ ؛ فالْمَنِيَّةُ .

٨٩ - وأما أم الرُّبَيْقِ ؛ فالداهية ، يقال : «جاء بأمِّ الرُّبَيْقِ على

أرَيْقِ»^(٤) (قال الأصمعي : وتزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على

جَمَلٍ أَوْرَقٍ فقال : جاء أمُّ الرُّبَيْقِ على أرَيْقِ^(٥) . وقال ابن الأعرابي :

قيل لبنت الحُسْنِ : أَى الجِمالِ شَرٌّ؟ فقالت : الأورقُ الذَّكَرُ ، لا يكون

(١) البيت في اللسان والتاج (هبرز) وما يعول عليه ٢٥٨/١ بنسبته للعجير السلولي .

٨٥ - اللسان (جذب) .

(٢) المثل في البكري ٣٠١ ، والميداني ٣٦٠/٢ ، والزنجشري ٣٧٦/٢ .

٨٦ - اللسان (أمم) وفيه «أم الحرب : الراية» .

(٣) لأبي تمام ، ديوانه ١٧ (طبعة بيروت) وصدرة :

* لما رأى الحرب رأى العين نوفلس *

٨٧ - اللسان (دهم) .

٨٨ - اللسان (لهم) .

٨٩ - اللسان (أبق ، ربق) .

(٤) المثل في البكري ٣٧٦ ، والميداني ١٦٩/١ ، والزنجشري ٤١/٢ ، واللسان (أبق ، ربق) .

(٥-٥) ساقط من ت ، ق .

فيها نَجِيب ، لهشاشة عَظْمه ، ورطوبة لَحْمه ، وكثرة مُخّه ، وهي غزار .
 ٩٠ - ١٠٣ - وأم قَشْعَم ، وأم خَشَاف^١ وأم كِلْوَاز ، وأم خَنْشُور ،
 وأم ثَاد^١ ، وأم خَنْشَفِير ، وأم الرَّقُوب ، وأم قُوب ، وأم الرِّقَم ، وأم
 أَرِيْق ، وأم البَلِيل ، وأم الرِّبِيس ، وأم حَبَوَكَرَى ، وأم أَدْرَاص ؛ كلها كُنِي
 للداهية ، ويقال : داهية رِبَس ورِبِيس ، ويقال : رَمْلٌ حَبَوَكَرٌ ، إذا كان
 حَبَلًا طويلاً ، ويقال : وقع القوم في أم أَدْرَاص مُضَلَّلَةً ، أى في موضع
 استحكام الهَلَكَةِ ، لأنَّ أمَّ أَدْرَاص جُحْرَةُ الفأر ، والدَّرْص : ولد الفأر ،
 وجُحْرَةُ الفأر مَحْشِيَّةٌ ترابًا يَتَنَافِد ، فيقول : وقع القوم في أمرٍ مَحْتَلِطٍ ،
 لا يُعْرَفُ أولُهُ من آخره ، وقيل في أم قَشْعَم : إنها العنكبوت .

١٠٤ ، ١٠٥ - ومما سموه أمًّا ولم تَلِدْ أمُّ المؤمنين ، وأمُّ الكتاب .

٩٠ - اللسان (قشعم) .

٩١ - اللسان (خشف) .

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

٩٢ - المرصع ١٨٧ .

٩٣ - اللسان (خنثر) .

٩٤ - اللسان (ثاد) .

٩٥ - اللسان (خنشفر) .

٩٦ - المخصص ١٨٧/١٣ .

٩٧ - المرصع ١٧٧ ، وما يعول عليه ٢٥١/١ .

٩٨ - اللسان (رقم) .

٩٩ - اللسان (أبقى ، ربق) .

١٠٠ - المخصص ١٨٧/١٣ .

١٠١ - اللسان (ربس) .

١٠٢ - اللسان (حبكر) .

١٠٣ - اللسان (درص) .

فهذه الكُنَى كلها عربية ، فأما الكُنَى المولَّدة فكثيرة ، أذكر منها البعض ، وهى : (١) أبو زياد : الحمار^١ ، وأبو المضاء : الفرس ، وأبو اليقظان : الديك ، وأبو خدّاش : السنور^٢ ، وأبو دغفل : القبل^٢ .

١٠٤ - اللسان (أمم) .

١٠٥ - اللسان (أمم) .

(١ - ١) ساقطة من الأصل ، وقد سبقت الكنية في أول الفصل على أنها عربية .

(٢ - ٢) ساقط من الأصل ، وقد سبقت الكنية في أول الفصل على أنها عربية .

الفصل الثاني من الباب الثلاثين

في المبنى من الأسماء

ابن جَلَا ، ^(١) ابن أَجَلِي ، ابن بِيض ، ابن مُلِمَّة ، ابن أَحْذَار ^(١) ، ابن
أَقْوَال ، ابن خَلَاوَة ، ابن حَبَّة ، ابن يَمِّم ، ابن النَّمَامَة ، ابن المَخْدَش ، ابن آوَى ،
ابن عَرَس ، ابن أَنْتَد . ابن مَخَاض ، ابن لَبُون ، ابن ماء ، ابن تَمْرَة ، ابن بَرِيح ،
ابن دَأْيَة ، ابن قِتْرَة ، ابن وَرْدَان ، ابن ثَادَاء ، ابن فَرْتَنَى ، ابن تُرْنَى ،
ابن عَجَلْ عَجَلْ ^(٢) ، ابن الطَّرِيق ، ابن السَّبِيل ^(٢) ، ابن البرُّوك ، ابن
دَرزَة ، ابن غَبْرَاء ، ابن إِحْدَاهَا ، ابن مَدِينَتِهَا ، ابن بَلَدَتِهَا ، ابن
بَجْدَتِهَا ، ابن بُعْثُطْهَا ، ابن سُرْسُورْهَا ، ابن سُوبَانِهَا ، ابن عُدْرْهَا ، ابن الأَنْس ،
ابن البُوح . ابنا مِلَاط . ابنا دُخَان ، ابنا عِيَان ، ابنا نَمَام ، ابنا سَمِير ،
ابنا جَمِير ، ابن جَمِير ^(٢) ابن سَمِير ، ابن ثَمِير ، ابن مُزْنَة ^(٢) ، ابن
دُكَاء ، ابن أَوْبَر ، ابن طَاب ، ابن الأَرْض . بنت الجبل ، بنت الأرض ،
بنت الشَّفْة ، بنت الفِكر ، بنت المطر ، بنت دَم ، بنت المنيَّة ، بنت
حَيَّة ، بنت أُدْحِيَّة ، بنت قُضَامَة ، بنت المِعَى ، بنت بَحْنَة ، بنت
بَخْر ، بنت مَحْر ، بنت السَّحَاب ، بنت الماء ، بنت الشمس ^(٣) ،
بنت رِيَاط . بنت صَعْدَة ، بنت الطَّرِيق ^(٤) ، بنت قَيْن ، بنت

(١-١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

نَعَش ، بنات المُسْنَد ، بنات غَيْر ، بنات بَشَس ، بنات أَوْذَك ،
بنات مِعِير ، بنات بَرَح ، بنات طَمَار ، بنات طَبَق ، بنات الليل ،
ابن فَهَلَل ، ابن ثَهَلَل ، ابن الأَلَال ، ابن الضَّلَال ، ابن الضُّل ، ابن
الْقُل ، ابن بَي ، ابن بَيَّان ، ابن بَاط ، ابن خُرْعَب ، ابن طامر ، ابن
خارص ، ابن واحد ، ابن سَعْد القَيْن ، بنو سَهْوَان^(١) .

التفسير^(٢)

١ - ٣ - أما ابن جَلَا ، وابن أَجَلِي ، وابن بِيض ؛ فالْمُنْجَلِي من الأمور
الْمُنْكَشِفَةُ^(٣) . يقال : أَنَا ابنُ جَلَا ، وابن بِيض ، وهما واحد ، وهو أول
النهار ، وخالف الخليلُ هذا التَّأْوِيلَ فزعم أَن «جَلَا» و «أَجَلِي» مَعًا اسمُ
رجل بعينه ، واحتج بقول الشاعر :

أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مِي أَضْعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(٤)

(١) في الأصل «ابن سهوان» وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .
(٢) في المرصع لابن الأثير فصول عن الأبناء والبنات مرتبة على حروف المعجم ، وفي المخصص
لابن سيده ١٩٣/١٣ فصل عن المبني من الأسماء ، وفي المزهرة للسيوطي ٥١٨/١ ، ٥٢٤/١ فصلان عن
الأبناء والبنات ، وفي ثمار القلوب للثعالبي ، وما يعول عليه للمحبي كلمات كثيرة من هذا الفصل ، وقد
اكتفيت بتخريجها في اللسان إلا ما لم أجده فيه ، فاضطرت إلى تخريجه في أحد هذه المراجع .

١ - اللسان (جلا) .

٢ - اللسان (جلا) .

٣ - اللسان (بيض) .

(٣) سائر النسخ «المنجل الأمر المنكشف» .

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، من قصيدة له ، هي الأصبعية رقم ١ ، وهو في اللسان
والتاج (جلا) والقصيدة كذلك في الخزانة ١٢٣/١ ، والجمعي ١٩١ ، وحماسة البحترى ١٣ ،
والأمالي ٢٤٦/١ ، والسبط ٥٥٨ ، وانظر حواشي الأصبعية في تخريج البيت ، والبيت مشهور
معروف ، تمثل به الحجاج على المنبر في أول خطبة له حين ولي العراق .

قال : وكان ابن جلا هذا فاتكا يطلع في الغارات من ثنايا الجبال ،
فصُرب به المثل من بعدُ ، قال : وتفسير المثل : أنا المشهور ، قال :
وابن بيض كان أيضًا رجلاً مشهوراً ، وهو الذي يقال فيه : «سَدَّ ابْنَ
بييض الطريق»^(١) .

٤ - وأما ابن مُلَمَّة ؛ فالرجل الصَّبور الجَلْد القويّ .

٥ - وأما ابن أَحْذَار ؛ فالْحَدِير ، قال بَدْر بن حِزَّان للنابغة^(٢) :

أَبْلِغْ زِيادًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَאו تَكْيَسَ أَوْ كَانَ ابْنَ أَحْذَارِ^(٣)
أَي كَانَ ذَا حَذَرٍ وَكَيْسٍ .

٦ - وأما ابن أَقْوَال ؛ فَالْكَلْمَانِيُّ الْمِنْطِقِيُّ^(٤) .

٧ - وأما ابن خَلَاوَة ؛ فَالْبَرِيُّ ، يقال : «أنا من هذا الأمر فَالِجُ بن
خَلَاوَة»^(٥) أَي أَنَا مِنْهُ ذُو فَالِجٍ وَتَخَلُّ .

(١) المثل في الضبي ٧١ ، والبكري ٢٧٩ ، والعسكري ٥١٩/١ ، والميداني ٣٢٨/١ ،
والزنجشري ١١٧/٢ ، واللسان (بيض) .

٤ - المرصع ٢٠٧ .

٥ - اللسان (حذر ، بنى) .

(٢) في الأصل «بدر بن أحذار» وفي ت ، ق ، م «ابن حزاز» وما أثبتته من معجم البلدان
(جش) .

(٣) البيت في أساس البلاغة (بنى) وما يعول عليه ٧/١ دون نسبة ، ومع آخر في معجم البلدان
(جش) بنسبته إلى بدر بن حزان انفزاري ، وهما :

أَبْلِغْ زِيادًا وَحِينَ الْمَرْءِ يَجْلِبُهُ فَلَوْ تَكَيْسَتْ أَوْ كُنْتَ ابْنَ أَحْذَارِ
مَا اضْطَرَكُ الْحَرْزُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى بَرْدٍ تَحْتَارُهُ مَعْقَلًا عَنْ جِشِّ أَعْيَارِ

ورواية الشطر الأول في سائر النسخ «وحين المرء يدركه» وهو موافق لما في المخصص ٢٠٤/١٣ .
٦ - اللسان (بنى) .

(٤) في الأصل «الكلماني» بدون الصفة ، وفي م «الكلماني المنطقي» .

٧ - اللسان (خلا ، فلج) .

(٥) المثل في العسكري ١٠٢/٢ ، والميداني ٤٦/١ ، والثمار ٢٦٥ ، واللسان (فلج) .

٨ - وأما ابن حَبَّة ؛ فالخبز ، ويقال له أَيْضًا : جابر بن حَبَّة ، قال

الشاعر :

فلا تلوماني ولومًا جَابِرًا^(١) فجابرٌ كَلَّفَنِي المَفَاقِرَا

٩ - وأما ابن يَمُّ ؛ فالخليج من خُلْجان البحر ، قال الشاعر :

أَتِيحَ له قِرْنٌ من الدهر لم يكن لِيَنكُلَ عن أهوال يَمِّ ولا ابن يَمِّ^(٢)

١٠ - وأما ابن النِّعامة ؛ فذكر صاحب كتاب العين أنه الطَّرِيق ، ولكنه

من بُنَيَات الطريق ، قال : وقال أبو الدُّقَيْش^(٣) : هو صَدْر القَدَم ، وذكر

صاحب كتاب الجمهرة أنه خَطٌّ في باطن القدم في وسطها ،^(٤) قال :

وبعضهم يجعلها القَدَمَ نَفْسَهَا^(٥) . وبعضهم يجعله عِرْفًا في باطن القدم ،

وأنشد لعنترة :

ويكون مرَّكَبِكِ القَعُودُ ورَحْلُهُ وابنُ النِّعامة يوم ذلك مرَّكَبِي^(٥)

١١ - وأما ابن مُخَدِّس ؛ فالكاهل .

١٢ - وابن آوى ؛ هذا السَّبْع .

٨ - اللسان (جبر ، حب) .

(١) الرجز في المخصص ٢٠٩/١٣ دون نسبة .

٩ - المرصع ٢٣٦ ، وما يعول عليه ٥٩/١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) من قصيدة طويلة لأبي نواس ، ديوانه ٣٣٢/١ (تحقيق فاغنز) .

١٠ - اللسان (نعم ، بنى) .

(٣) سبقت ترجمته ٣٣٠/١ .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٥) البيت ضمن خمسة في اللسان (نعم) بنسبتها لخز بن لوزان السدوسي ، أو لعنترة بن

شداد ، والثمار ٢٦٥ بنسبته لعنترة ، وهو في ديوانه ٢٠ ، ونسب في البيان ٣١٧/٣ ، والحيوان

٣٦٣/٤ لخز ، وهو في المعاني الكبير ٧٩ ضمن ستة لعنترة يقوله لا مرأته .

١١ - اللسان (خدش ، بنى) .

١٢ - اللسان (أوى ، بنى) .

١٣ - وابن عَرَسٍ أَيضًا ؛ هذا السبع المعروف .

١٤ - وأما ابن أَنُقَدَ ؛ فالفنْفَذُ ، ويقال في مثل : « اجعلوا ليلكم

لَيْلَ أَنُقَدَ »^(١) و « بات بليلة أَنُقَدَ »^(٢) وذلك أَنَّ الفنْفَذَ ساهر ، حكى ذلك

ابن دريد .

١٥ - ١٦ - وأما ابن مَخَاضَ ، وابن لَبُونِ ؛ فهما المعروفان في أولاد

الإيل .

١٧ - وأما ابن ماء ؛ فما سَكَنَ الماءَ من الطير ، وابن ماء أَيضًا :

الشَّيْبُ ، قال الشاعر :

وكم فرَّ الغرابُ من ابن ماءٍ فَحَنَى صَعْدَةَ الرَّجْلِ الْمُجِيدِ^(٣)

عَنَى بِالغَرَابِ الشَّبَابَ ، وَعَنَى بِالصَّعْدَةِ ظَهْرَهُ ، وبالمُجِيدِ صَاحِبَ

الفرس الجواد ، وسمى بعض الشعراء الشبابَ ابنَ دَأْيَةِ^(٤) ، وسمى الشَّيْبَ

النَّسْرَ ، لقول الشاعر :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةِ وَعَشَّشَ في وَكْرِيهِ جاشت له نَفْسِي^(٥)

١٣ - اللسان (عرس ، بنى) .

١٤ - المخصص ٢٠٥/١٣ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١) المثل في الميداني ١٧٦/١ ، والزحشرى ٤/٢ .

(٢) المثل في الميداني ٩٧/١ ، والزحشرى ٤/٢ ، واللسان (نقد) .

١٥ - اللسان (مخض ، بنى) .

١٦ - اللسان (لبن ، بنى) .

١٧ - المخصص ٢٠٦/١٣ ، وما يعول عليه ٤٨/١ .

(٣) صدره في جمهرة الأمثال ٣٧/١ دون نسبة .

(٤) في الأصل « وسمى بعض الشعراء الشباب الغراب » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥) البيت في اللسان (غرب ، دأى ، لغز) دون نسبة ، والثمار ٢٦٦ ، ونسب في الغاضل

للمبرد ٤٧ للكميته .

١٨ - وأما ابن تُمرة ؛ فطائر يكون ببلاد العرب .

١٩ - وأما ابن بَرِيح ؛ فالعذاب والمَشَقَّة "يقال منه : لقيت ابنَ بَرِيح ، ولقيتُ منه البرح والبُرَحَاء والبُرَحِين" ^(١) . وابن بَرِيح أيضًا : الغراب ، لأنه يُبَرِّح بالبعير إذا وقع على ظهره ، ونَقَرَ دُبْرَه ، والتَّبْرِيح : الشدة .

٢٠ - وأما ابن دَأْيَة ؛ فالغراب ، ويقال له : غراب ابن دَأْيَة ، كما يقال للخبز : جابر بن حَبَّة ، وسمى ابن دَأْيَة ، لأنه يقع على دَأْيَة البعير الدَّبْر فينقرها بمنقاره .

٢١ - وأما ابن قِتْرَة ؛ فزعم أبو مَهْدِيَّة أنه ذَكَر الأَفَاعِي ^(٢) .

٢٢ - وأما ابن وَرْدَان ؛ فهذه الحشرة الي تكون في البيوت .

٢٣ - وأما ابن دَأْنَاء وابن ثَأْدَاء ؛ فابن الأَمَة ، قال أبو عبيدة : يقال : ما كنت بابن ثَأْدَاء ، ^(٣) وما كنت بابن ثَأْطَاء ، ^(٣) وما كنت بابن ثَأْطَان ، أَى ما كنت بِرِخُو كالطين ، يقال ذلك لمن ولي أمرًا فقوى عليه .

١٨ - اللسان (بني) .

١٩ - اللسان (برح) .

(١-١) ساقط من سائر النسخ .

٢٠ - اللسان (بني ، دأى) .

٢١ - اللسان (قتر ، بني) .

(٢) م « فزعم أبو هدية أنه بكر الأَفَاعِي » وفي ت « ابن المهدي » وكلاهما تحريف . وأبو مهدي ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين ، وقال عنه ابن النديم : « صاحب غريب يروى عنه البصريون » . (طبقات النحويين واللغويين ١٧٥) والفهرست ٧٥ ، وانظر المعارف لابن قتيبة ٥٤٦ .

٢٢ - اللسان (ورد) .

٢٣ - اللسان (ثأد) .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

٢٤ - وأما ابن فَرْتَنَى ؛ فابن الأُمَّة أَيْضًا ، و « فَرْتَنَى » عند المَعَدِّيِّين الأُمَّة ، وعند القَحْطَانِيِّين الفاجرة .

٢٥ - وابن تُرْنَى ؛ ابن الفاجرة .

٢٦ ، ٢٧ - وأما ابن الطَّرِيق ، وابن عَجَلٌ عَجَلٌ ؛ فولد الزنا .

٢٨ - وأما ابن السبيل ؛ فالغريب والمسافر .

٢٩ - وأما ابن البرُّوك ؛ فالذى تَتَزَوَّجُ أمه .

٣٠ - وأما ابن دَرَزَةَ ؛ فالسَّفِيلَةُ الساقط . ، قال المبرد : يقال للسَّفِيلَةِ

السَّقَاطُ : أبناء دَرَزَةَ ، وأولاد دَرَزَةَ^(١) ، وقال غير المبرد^(٢) : أبناء دَرَزَةَ كانوا خِيَّاطِينَ من أهل الكوفة ، خرجوا مع زيد بن علي^(٣) .

٢٤ - اللسان (فرتن ، بنى) .

٢٥ - اللسان (بنى) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٢٦ - اللسان (بنى) وفيه « ابن الطريق : اللص » .

٢٧ - الثمار ٢٦٧ ، وما يعول عليه ٣٩/١ ، و « عجل » بصيغة الأمر ، من قول الفاجرة وهي

تحت الفاجر : عجل عجل ، تحته على سرعة الفراغ .

٢٨ - المخصص ١٩٧/١٣ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٢٩ - المصنع ٤٠ ، وفيه « هو الذى تزوجت أمه بعد أبيه ، وقيل : هى التى تتزوج ولها ابن

بالغ كبير » وانظر : ما يعول عليه ١٥/١ .

٣٠ - اللسان (درز) .

(١) سائر النسخ « يقال للساقط السافل : ابن درزة » .

(٢) سائر النسخ « وقال الرياشى » .

(٣) الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ويقال له « زيد الشهيد » عده

الملاحظ من خطباء بنى هاشم ، وقال عنه أبو حنيفة :

« مارأيت فى زمانه أفقه منه ، ولا أسرع جواباً ، ولا أبين قولاً » وكانت إقامته بالكوفة ، وقرأ

على واصل بن عطاء رأس المعتزلة ، واقتبس منه علم الاعتزال ، وإليه تنسب طوائف الزيدية ، وقتل

بالكوفة عام ١٢٢ هـ .

- ٣١ - وأما ابن غبراء ؛ فالفقير^(١) ، قال طرفة :
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الظَّرَافِ المُمَدِّدِ^(٢)
- ٣٢ - وأما ابن إحدادا ؛ فالكريمُ الآباء والأُمهات ، تقول : لن يقوم
بهذا إلا ابنُ إحدادا .

٣٣ - ٣٨ - وأما ابن مدينتها ، وابن بلدتها ، وابن بجدتها ، وابن
بُعْطُهَا ، وابن سُرسُورِهَا ، وابن سُويَانِيهَا ؛ فهي كُلُّهَا الفَطِنُ العَالِمُ بالأمر ،
وَبُعْطُ. الوادى : سُرَّتِهِ ، وَفَاخِرُ قَرَشِيٌّ آخِرُ فِقَالٍ :^(٣) أَنَا ابنُ بُعْطُ وَادِيهَا ،
أَيُّ إِنِّي مِنْ قَرِيشِ الأَبَاطِحِ . لا قَرِيشِ الظَّوَاهِرِ^(٤) ، وَفَاخِرُ آخِرُ فِقَالٍ^(٣) : أَنَا
ابنُ مُسَلَّنَطِحِ البِطَاحِ ، يَعْنِي مُسْتَعْرِضُ الأَبْطَاحِ حَيْثُ انبَسَطَ . وَهُوَ

٣١ - اللسان (غبر ، بنى) .

(١) سائر النسخ « فاللص » وقد فسرت الكلمة بالمعنيين .

(٢) ديوانه ٤٩ ، وهو من معلقته ، ١١١ شرح القصائد العشر للتبريزي ، واللسان والتاج

(غبر ، بنى) والمخصص ٢٠٠/١٣ .

٣٢ - اللسان (وحد) .

٣٣ - اللسان (بنى) .

٣٤ - المخصص ١٩٩/١٣ .

٣٥ - اللسان (بجد ، بنى) .

٣٦ - اللسان (بعط ، بنى) .

٣٧ - اللسان (سرر ، بنى) .

٣٧ - اللسان (بنى) .

(٣ - ٣) ساقط من ت ق .

(٤) قريش الأباطح أو البطاح : الذين نزلوا بطاح مكة . وقريش الظواهر : الذين نزلوا بظهور

جبال مكة . والأولون أكرم وأشرف من الآخرين ، وانظر المحبر ١٦٧ ، ١٦٨ .

البُعْطُ بعينه ، وقال الشاعر :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطَاحِ وَلَمْ تُطَبِّقْ عَلَيْكَ الْحُنَى وَالْوَلَجُ^(١)

٣٩ - وأما ابن عُدْرَها ؛ فالمخترع للشيء إذا لم يُسَبِّقْ إليه ، قال أبو

عبيدة : يقال لمن أشار برأى ، أو نطق ببليغ ، أو فعل شيئاً ادعى أنه من قبَله : ما أنت بابن عُدْرَها .

٤٠ - وأما ابن الأَنْسِ ، فالصَّفِيُّ ، يقال : فلان ابن أنس فلان ، أى

صَفِيَّهُ وَأَنْيُسُهُ وَخَاصَّتُهُ .

٤١ - وابن البُوحِ : ولد الصُّلْبِ ، لا من يُتَبَّنَى ، وفي مثل من الأمثال :

«ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ ، الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ»^(٢) والبُوحُ عند اللحياني

اسم من أسماء الأيْر ، وفي أمثال الفرس مثل طَبِقُ لهذا المثل ، وهو قولهم :

«كِبْرَادِ بَرُودِ كَنْهَرِيذِ نَبْنَدِهِ» وتفسيره بالعربية : مَنْ لَمْ تَلِدْهُ فَلَيْسَ

بِابْنِكَ ، وَمَنْ لَمْ تَشْتَرِهِ فَلَيْسَ بِعَبْدِكَ .

٤٢ - وأما ابنا مِلاطِ . ؛ فالعضدان والكتفان .

٤٣ - وأما ابنا دُخَانَ ؛ - فَعَنَى وباهلة .

(١) البيت ضمن ثلاثة في اللسان والتاج (ولج) بنسبتها إلى طريح بن إسماعيل يمدح الوليد بن

عبدالمملك ، وورد مرة أخرى في اللسان (سلطح) بنسبته لابن قيس الرقيات ، والبيت في ديوانه ١٧٩ ،

وضمن أربعة في الأغاني ٨٠/٤ (سأى) والشعر والشعراء ٦٦٠ ، منسوبة لطريح .

٣٩ - اللسان (عذر) .

٤٠ - اللسان (أنس) .

٤١ - اللسان (بوح) .

(٢) المثل في البكري ١٨٦ ، والميداني ١٠١/١ ، والزنجشري ٢٩/١ ، واللسان (بوح) .

٤٢ - اللسان (ملط) .

٤٣ - اللسان (دخن) .

٤٤ - وأما ابنا عِيَان ؛ فالطَّرُق^(١) ، وهو أن يخط. الناظرُ في أمرٍ بأصبعه في الأرض ، ثم يُعَلِّيه بأصبع أخرى ، ثم يقول : ابْنِي عِيَان أسرعا البيان^(٢) ، ثم يخبر بما يرى ، وهو مشتق من قولك : أَرِيَانِي ما أريد عِيَانًا ، وهذا هو معنى قول ذى الرمة :

عَشِيَّةً مَالِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي بَلَقَطَ الْحَصَى وَالْحَطَّ فِي الْأَرْضِ مُوَلِّعٌ^(٣)

وقال الأصمعي : يقال : أُتِيحَ له ابنا عِيَان ، إذا وقع على شر ، وهو مَثَلٌ في زَجْرِ الطيرِ بَأَذَى ومكروه وِذْمٍ ، قال الشاعر :

ولا غاقٍ ولا إبنا عِيَانٍ ولا الشَّهْرُ المِقَارِبُ لِلْكَمَالِ

وقال ابن الأعرابي : ابنا عِيَان : قَدَّ حَانَ قَدَّ عُرِفَا بِأَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِمَا فَاذَا ، وقال الجاحظ : ابنا عِيَان : طير العراقيب ، قال : فإذا عاين واحدٌ من الأعراب طيرَ عرقوب قالوا : أُتِيحَ له ابنا عِيَان ، كأنه قد عاين القتل أو العقر ، ثم يستعمل ذلك في غير هذا الموضع ، فإذا تكهَّنَ كَاهِنُهُمْ أَوْ زَجَرَ زاجِرٌ طائرَهُمْ^(٤) ، أَوْ حَطَّ. خاطَّهُمْ ، فرأى في ذلك ما يكره قال : ابنا عِيَان ، أظْهَرَ البَيَانَ .

٤٤ - اللسان (عين) .

(١) في الأصل « فالطريق » وفي م « فالطرز » وهما تحريف صوبته من ت ، ق ، واللسان (طرق ، عين) .

(٢) سائر النسخ « ابنا عيان » بالرفع .

(٣) من قصيدة طويلة في ديوانه ٣٣٢ - ٣٥٢ ، والبيت مع آخر له في المخصص ٢٠٧/١٣ ، والحيوان ٦٣/١ .

(٤) ت ، ق « وزجر زاجرهم » وفي م « أوزجر زاجرهم طيرا » .

٤٥ - وأما ابنا شَمَامٍ ؛ فهَضْبَتَانِ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شَمَامٌ ، قَالَ

الشاعر :

وَكُلِّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُا بِبَيْتِكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ^(١)

٤٦ ، ٤٧ - وَأَمَّا ابْنَا سَمِيرٍ ، وَابْنَا جَمِيرٍ ؛ فَالليل والنهار ، سُمِّيَا ابْنِي

سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا ، وَسُمِّيَا ابْنِي جَمِيرٍ لِلِاجْتِمَاعِ ، يُقَالُ : شَعْرٌ

مَجْمُورٌ ، إِذَا ضُفِرَ وَجُمِعَ ، وَيُقَالُ : « لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، وَمَا جَمَرَ

ابْنَا جَمِيرٍ »^(٢) .

٤٨ - وَأَمَّا ابْنُ جَمِيرٍ ؛ فَالليلة التي لَا يُرَى فِيهَا الْقَمَرُ ، قَالَ الشاعر :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ^(٣)

^(٤) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : ابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ سَمِيرٍ^(٤) .

٤٩ - وَابْنُ ثَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُقَمَّرُ ، وَأَنْشُد :

وَإِنِّي لَمَنْ عَبَسَ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ عَلَى رَعْمِهِمْ مَا أَثْمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ^(٥)

٥٠ - وَأَمَّا ابْنُ مُزْنَةَ ؛ فَالهِلَالُ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو غَلَامٌ ثَعْلَبٌ ،

٤٥ - اللسان (شم) .

(١) البيت للبيد ، وقد سبق تخريجه ٢٨٧/١ .

٤٦ - اللسان (سمر) .

٤٧ - اللسان (جمر) .

(٢) المثل في البكري ٤٠٠ ، والميداني ٢/٢٢٨ ، والزخشي ٢/٢٤٩ ، واللسان (سمر ، جمر) .

٤٨ - اللسان (جمر ، بنى) .

(٣) البيت في اللسان (جمر) والسمر ٥٣٠ ، بنسبته لعمر بن أحمد الباهلي ، وبدون نسبة

فيها يعول عليه ٢٣/١ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٤٩ - اللسان (ثمر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) البيت في اللسان والتاج (ثمر) وما يعول عليه ٢٢/١ دون نسبة .

٥٠ - اللسان (مزن) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

عن ثعلب ، عن ابن نَجْدَةَ ^(١) ، عن أبي زيد ، وأنشد :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَيْهَا جَانِحًا فَيْسِطُ . لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خِنْصِرٍ ^(٢) :

قال : والفَيْسِطُ . : قُلامَةُ الظُّفْرِ ، وهذا من أحسن التشبيه ، ومنه أخذ

ابن المعتز قوله :

* مثل القُلامَةِ قد قُصَّتْ من الظُّفْرِ * ^(٣)

ومعنى سَمِعَ هذا البيتَ من ثعلب .

٥١ - وأما ابن ذُكَاءَ ؛ فالصَبْحُ ، وأبوه ذُكَاءُ ، وهى الشمس .

٥٢ - وأما ابن أُوْبَرَ ؛ فهو ضَرْبٌ من الكَمَّاءِ .

٥٣ - وأما ابن طَابَ ؛ فهو جنس من الرُّطَبِ .

٥٤ - وأما ابن الأَرْضِ ؛ فنَبْتُ يُخْرَجُ من رُؤُوسِ الآكَامِ ، له أَصْلٌ ، ولا

يطول ، يُؤْكَلُ ، وهو سريع الخروج ، سريع الهَيْجِ .

٥٥ - وبِنْتُ الأَرْضِ : بَقْلَةٌ من الرُّمَثِ ^(٤) ، واحدها مثل جمعها ، وبنت

(١) فى الأصل « أبو نجدة » وهو تحريف صوته من مراتب النحويين ٩٤ حيث قال عنه : « وكان فى هذا العصر من الرواة ابن نجدة وأبو الحسن الأثرم ، فكان ابن نجدة يختص بعلم أبى زيد وروايته ، وكان الأثرم يختص بعلم أبى عبدة وروايته » .

(٢) البيت فى اللسان والتاج (مزن) بنسبته لعمر بن قميئة ، ونسبه فيما يعول عليه إلى حميد

بن ثور .

(٣) لم أجده فى ديوانه ، وصدده : « ولاح منه هلال كاد يفضحنا » .

٥١ - اللسان (بنى ، ذكاء) .

٥٢ - اللسان (وبر ، بنى) .

٥٣ - اللسان (طيب) .

٥٤ - اللسان (بنى) .

٥٥ - اللسان (بنى ، بسر) .

(٤) الرمث بكسر الراء : شجر من الحمض .

الأرض أيضاً : الموضع الذى يخْفَى ، قال الراعى ^(١) :

إذا احتجبت بنات الأرض عنه تبسّر يبتغى منها البساراً ^(٢)
فبنات الأرض هي مواضع تخفى .

٥٦ - وبنت الجبل : الصدى ، وهو الصوت الذى يرجع إليك من الجبل ، ويقال : « صمى ابنة الجبل » ^(٣) و « صمى صمام » ^(٤) ، ويقال فى مثل : « كبت الجبل ، مهما يُقلُّ تَقُلُّ » ^(٥) يضرب ذلك مثلاً للإمعة المتابع هذا وذلك ، وقال أبو على لكدة : يقال فى قولهم : « صمى ابنة الجبل » إنها الداھية ، ويقال : يعنى صخرة ، ويقال : هي الصوت الذى يرجع من الجبل ، قال : ويقال : « صمى صمام ، وفيحى فياح ، وسورى سوار » للداھية . ^(٦) وقال بعضهم : بنت الجبل هي الحية التي لا تجيب الراقى ^(٦) .

٥٧ - وأما بنت الشفة ؛ فالكلمة ، يقال : ما كلمنى ببنت شفة .

٥٨ - وبنت الفكر : الرأى .

(١) سائر النسخ « قال الشاعر » .

(٢) البيت فى اللسان (بسر) بنسبته للراعى .

٥٦ - اللسان (صمم ، بنى) .

(٣) المثل فى البكرى ١٦١ ، ٣٧٥ ، والعسكرى ٥٧٨/١ ، والميدانى ٣٩٣/١ ، والزنجشى

١٤٢/٢ ، والحويان ٢٣٤/٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) المثل فى العسكرى ٥٧٨/١ ، والميدانى ٣٩٦/١ ، والزنجشى ١٤٣/٢ ، والحويان ٢٣٤/٤ ،

واللسان (صمم) .

(٥) المثل فى البكرى ١٦١ ، والعسكرى ٢١٤/١ ، والميدانى ٩٧/١ ، واللسان (جبل) .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

٥٧ - اللسان (شفه) .

٥٨ - الثمار ٢٧٤ ، والمرصع ١٧٣ ، وما يعول عليه ٣٦٥/١ .

٥٩ - وأما بنت المَطَر ؛ فدويبة حمراء تُرَى غِبَّ المطر ، تَضْرِبُ بها
العربُ المثلَ فتقول : « أَشَدُّ حَمْرَةً مِنْ بِنْتِ المَطَرِ » (١) .

٦٠ - وأما بنت دَمٍ ؛ فَنَبْتُ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
بَنَاتِ دَمٍ .

٦١ - وأما بنت المَنِية ؛ فالحمى .

٦٢ - وأما بنت حَيَّة ؛ فالأَفْعَى ، يقال في مثل : « العَصَا منها
العُصْيَةُ ، والأَفْعَى بِنْتُ الحَيَّة » (٢) .

٦٣ - وأما بنت أُذْحِيَّة ؛ فالنعامة ، وأنشد أحمد بن عبّيد عن
الأصمعي :

بَاتَا كَرِجَلِي بِنْتُ أُذْحِيَّةِ يَرْتَجِلَانِ الرَّجْلَ بالنَّعْلِ (٣)
فَأَصْبَحَا وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا يَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهِمَا القَحْلُ

يعنى رِجْلِي نَعَامَةٌ ، لَأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ وَاحِدَةٌ بَطَلَتْ الأُخْرَى ، لَأَنَّهَا
لَا تُطِيقُ المَشْيَ عَلَى وَاحِدَةٍ ، يَرْتَجِلَانِ : يَطْبُخَانِ ، وَهُوَ « يَفْتَعِلَانِ » مِنْ
المِرْجَلِ ، وَالنَّعْلُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : « فَأَصْبَحَا وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا »

٥٩ - الثمار ٢٧٤ ، وما يعول عليه ٣٧٥/١ .

(١) سبق المثل في الباب السادس ، وهو المثل ١٦١ .

٦٠ - اللسان (بني) .

٦١ - الثمار ٢٧٣ ، والمرصع ٢١١ .

٦٢ - اللسان (عصا) .

(٢) المثل في الفاخر ١٨٩ ، ٣٠٤ ، والبكري ١٨٥ ، والعسكري ٤٠/١ ، والميداني ١٥/١ ،

والزنجشري ٣٣٤/١ ، والحويان ٩/١ ، والبيان ٣٩/٣ ، واللسان (عصا) .

٦٣ - اللسان (دحا) .

(٣) الشعر في اللسان والتاج (دحا) دون نسبة .

أى ماتا من البرد فوق عليهما الجراد ، ويزلَع : يَزْلُق ، والقَحْل : اليابس ،
لأنهما قد ماتا .

٦٤ - وأما بنت قُضامة ؛ فلُعْبَة تُعْمَل من جلودِ بيض ، ذكر ذلك
أبو عمرو ^(١) .

٦٥ - وأما بنات المِعى ؛ فالْبَعْر ، قال الشاعر :

ولها مُنَاخٌ قَلَمًا بَرَكَتْ بِهِ وَمُصَمَّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاهَا ^(٢)

٦٦ - وأما بنات بَحْنَة ؛ فالسَّيَاط . وبالمدينة نخلة طويلة السَّعْف ،
يقال لها : بَحْنَة ، ^(٣) شُبِّهَت السَّيَاطُ بالسَّعْف ^(٤) .

٦٧ ، ٦٨ - وأما بَنَاتُ بَخْرٍ ؛ فالسحاب ، وبنات مَخْرٍ : سحائب
تنشأ قُبْلَ الصَّيْفِ ، قال الشاعر :

كَانَ بَنَاتُ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبٌ وَعُصْنُهَا الْعَصُ الرُّطِيبُ

٦٩ - وأما بَنَاتُ السحاب ؛ فالْبَرَد ، قال عدى بن الرَّقَاع :

(١) م « أبو بكر » وفي ق « ابن عمرو » وهما تحريف .

٦٤ - اللسان (قضم) والرواية في الأصل وم « قضاة » بالعين ، وما أثبتته من ت ، ق موافق
لما في اللسان .

٦٥ - اللسان (بنى ، معا) .

(٢) لعدى بن الرقاع ، من قصيدة طويلة له في الطرائف الأدبية ٩٢ - ٩٧ ، ولحن العوام

للزبيدي ١٧٢ ، والتاج (صمغ) .

٦٦ - اللسان (بجن ، بنى) .

(٣-٣) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

٦٧ - اللسان (بخر ، بنى) .

٦٨ - اللسان (مخر ، بنى) .

٦٩ - المخصص ٢٠٩/١٣ .

كَأَنَّ ثَنَايَاهَا بَنَاتُ سَحَابَةٍ سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ مِنْ الْغَيْثِ بَاكِرٌ^(١)

- ٧٠ - وَأَمَّا بَنَاتُ الْمَاءِ ؛ فَطَيْرُ الْمَاءِ وَمَا يَأْلَفُهُ مِنَ الضَّفَادِعِ وَغَيْرِهَا .
- ٧١ - وَأَمَّا بَنَاتُ الشَّمْسِ ؛ فَلَعَابُ الشَّمْسِ .
- ٧٢ - وَأَمَّا بَنَاتُ رِبَاطٍ ؛ فَالْخَيْلُ .
- ٧٣ - وَأَمَّا بَنَاتُ صَعْدَةٍ ؛ فَالْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَدْرَكَهُ خَوْرٌ أَوْ عَيْبٌ : لَهُ عِرْقٌ فِي بَنَاتِ صَعْدَةٍ .
- ٧٤ - وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ : الْمَسَاكِينُ .
- ٧٥ - وَبَنَاتُ قَيْنٍ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ مِنْ حُرُوبِهَا .
- ٧٦ - وَبَنَاتُ نَعَشٍ : كَوَاكِبٌ حَوْلَ الْقُطْبِ .
- ٧٧ - وَأَمَّا بَنَاتُ الْمُسْنَدِ ؛ فَمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ .
- ٧٨ - وَبَنَاتُ غَيْرٍ : الْكُذْبُ ، وَيُقَالُ : الْبَاطِلُ ، وَيُقَالُ : « جَاءَ
-
- (١) البيت في الأساس (بني) دون نسبة ، وضمن ستة له في معجم البلدان (جيجان) .
- ٧٠ - المخصص ٢١٢/١٣ .
- ٧١ - المخصص ٢١٠/١٣ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .
- ٧٢ - المرصع ١١٠ ، وما يعول عليه ٣٥٨/١ .
- ٧٣ - اللسان (صعد ، بني) .
- ٧٤ - المرصع ١٤٦ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .
- ٧٥ - اللسان (قين) ومعجم البلدان (قين) .
- ٧٦ - اللسان (نعش ، بني) .
- ٧٧ - اللسان (سند ، بني) .
- ٧٨ - اللسان (بني) بهذه الرواية ، وفيه « بنات عبر » أيضاً ، وهما روايتان .

ببنات غَيْرٍ»^(١) و «جاءَ بأُذُنِي عَنَاقَ الأَرْضِ»^(٢) ، إذا جاءَ بالكذب ، قال الشاعر :

إذا ما جئتَ جاءَ بناتٌ غَيْرٌ وإنَّ وُلِّيتَ أسرعنَ الذَّهَابَا^(٣)
 ٧٩ - ٨٤ - وأما بناتِ بئسَ ، وبناتِ أودَكَ ، وبناتِ مِعيرَ ، وبناتِ بَرَحَ ، وبناتِ طَمَارَ ، وبناتِ طَبَقَ ؛ فهي كلُّها أسماءُ الدواهي ، ويقال : «لقيتُ منه^(٤) ابنَ بَرَحَ ، وبناتِ بَرَحِواءَ ، وبناتِ بَرَحَ ، وإحدى بناتِ طَبَقَ^(٤) ، أي شدةً . والبَرَحُ : العذاب .

٨٥ - وأما بناتِ الليلِ ؛ فالأحلامُ ، وبناتِ الليلِ أيضاً : أهواله ، وبنو الليلِ هم الصُّميرُ عليه ، وكذلك بنو الفلاة ، وبنو الحرب .

٨٦ - ٩٠ - وأما ابنُ ثَهْلَلِ ، وابنُ فَهْلَلِ ،^(٥) وابنُ الألالِ ، وابنُ الضَّلالِ

(١) المثل في الميداني ١/١٧٥ .

(٢) المثل في الميداني ١/١٦٣ ، واللسان (عناق) .

(٣) البيت في الأساس (بنى) واللسان (عبر) دون نسبة .

٧٩ - اللسان (بنى) وما يعول عليه ١/٣٥٥ .

٨٠ - اللسان (ودك) .

٨١ - اللسان (عير) .

٨٢ - اللسان (برح ، ودك) .

٨٣ - اللسان (طمر) .

٨٤ - اللسان (طبق) .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٨٥ - اللسان (بنى) .

٨٦ - اللسان (شهل ، فهل) وهو بفتح الثاء واللام الأولى أو بضمهما غير مصروف .

٨٧ - اللسان (شهل ، فهل) وهو بفتح الفاء واللام الأولى أو بضمهما غير مصروف .

٨٨ - المخصص ١٣/٢٠٥ .

٨٩ - اللسان (ضلل) .

٩٠ - اللسان (ضلل) .

(٥ - ٥) ساقط من ت ، ق .

وابن الضُّل ؛ فهي كلها أسماءٌ للهلاك ، يقال : ذهب في الضَّلَال ابن فَهْلٍ ،
وفي الضَّلَال ابن ثَهْلٍ ، وفي الضَّلَال ابن الأَلَال ، وفي الضُّل ابن الضَّلَال ،
وفي الضُّل ابن الضُّل ، وفي الضَّلَال ابن الضُّل ، وفي الضَّلَال المُضَلُّ ، أى في
الباطل ، وَسَلَكَ وادى تُضَلُّ ، ووادى تُهَلُّك ، إِذَا أَخْطَأَ . قال الأصمعي :
ضُلُّ بن ضُلُّ هو من لا يُعْرِفُ أبوه ، وَأَنْشِد :

وَإِنْ إِيَادِكُمْ ضُلُّ بن ضُلُّ وَإِنَّا مِنْ إِيَادِكُمْ بُرَاءُ

وقال محمد بن العباسي الخشَمَكِيُّ^(١) : العرب تقول : « أَخَذُوا فِي وادى
تُضَلُّ ووادى تُهَلُّك ووادى جَدَبَات ، وطريقِ العُنْصَلَيْنِ ، وحياضِ
غَنَمٍ ، وحياضِ طَسَمٍ ، وَمَخَاوِضِ الثَّعْلَبِ ، وَمَلَا حَسِ البقرِ ، ووحشِ أَصْمِتٍ ،
وهُوبِ دَابِرٍ ، وَعَيْنِ وَبَارٍ ، وفي سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا » أى أَخَذُوا فِي أَبْعَدِ
الأَرْضِ حَتَّى لَا يُدْرَى أَيْنَ هُمْ ، وَحَيْثُ يُضَلُّ فِيهِ وَيُحَارُّ عَنِ الْقَصْدِ ، فَأَمَّا
خَوْضُ الثَّعْلَبِ فَخَلْفَ عُمَانَ^(٢) ، وَأَمَّا وَبَارٍ فَبَيْنَ الْيَمَنِ وَعُمَانَ وَنَجْرَانَ وَالْيَمَامَةَ ،
وَنَخْلَهَا مِنْ غَرَسِ عادِ الأُولَى ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ عادِ بِالرَّمْلِ والأَحْقَافِ إِنْ
حَضَرَمَوْتُ ، إِلَى رِمَالِ حَبَوَكَرَى ، إِلَى الْبَحْرِ وَالْيَمَنِ كُلِّهِ^(٣) ، وَمَنَازِلُ ثَمُودَ
بِالْحِجْرِ مِنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ إِلَى وادى الْقَرَى ، وَمَنَازِلُ طَسَمٍ وَجَدِيسٍ وَجَاسِمٍ
مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ لَأَيُّهُمُ الْعَرَبِ الْعَارِبَةُ ، فَبَادُوا وَصَارَ فِي
مَنَازِلِهِمُ الْعَرَبُ الْمُتَعَرِبَةُ ، وَهُمْ الْعَدْنَانِيَّةُ وَلِدُّ إِسْمَاعِيلَ^(٤) ، وَبِوَبَارِ آثَارٍ مِنْ آثَارِ النَّاسِ ،

(١) في الأصول « الخشني » وهو تحريف .

(٢) كذا باللسان (خوص) بالخاء معجمة ، وروى في معجم البلدان (حوض) بالخاء مهملة .

(٣) ت ، ق « إلى البحرين » وهو تحريف .

(٤) سائر النسخ « العربانية » .

دورٌ ومساكنٌ ليس بها ساكن ، وتزعم العربُ أنها مُمنّعةٌ على الناس ، لأنَّ مكانها الجنُّ ، وكان لها في الدهر الأولُ سكانٌ من الإنس من بنى أميم بن لاوِد بن سام بن نوح ، وكانوا قد كثُرُوا وربَلُوا^(١) ، فأصابتهم من الله عز وجل نِقْمَةٌ .

٩١ - وأما ابن القُلِّ ؛ فالقليل ، يقال : هو قُلٌّ ابن قُلٍّ ، أى قليل ابن قليل .

٩٢ ، ٩٣ - وأما ابن بَيٍّ ؛ فيقال : ما أدري أىُّ هَيِّ ابن بَيٍّ ، وأىُّ هَيَّان ابن بَيَّان هو ، أى ما أدري أىُّ الخَلْق هو ،^(٢) ويقال لمن لا يُعرف : هو هَيُّ ابن بَيٍّ ، وهَيَّان ابن بَيَّان^(٢) .

٩٤ - وأما ابن باطٍ ؛ فزعم يونس النحوى أنه يقال : هو عَاطٍ ابن باطٍ ، فى موضع تَخْلِيْطِ الرجل ، تكذيباً له .

٩٥ - وأما ابن خَرَعَب^(٣) ، فيقال : هو وَرَقَةُ بن خَرَعَب^(٣) بن طامر بن معرب ، ويضرب مثلاً عند السؤَالِ عما لا يُعرف .

٩٦ - وأما ابن طامر ؛ فمن لا يُعرف ، يقال : هو طامر ابن طامر ، ويقال للبرغوث أيضاً : طامر ابن طامر ، لوثوبه ، ويقال : طَمَر الجُرْح ،

(١) ربلوا : كثر عددهم ونموا .

٩١ - اللسان (قلل) .

٩٢ - اللسان (بني ، هيا) .

٩٣ - اللسان (بني ، هيا) .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

٩٤ - المرصع ٣٨ .

٩٥ - ما يعول عليه ٢٣/١ ، وفيه «جرع» بالهيم المفتوحة .

(٣-٣) ساقط من ت ، ق .

٩٦ - اللسان (طمر ، بني) .

إذا ارتفع ، وقال الأصمعي : يقال : أَطْمَرَ ، إذا ارتفع ، وَطَمَرَ ، إذا سفل ، وهو من الأضداد ، ويقال : طَمَرْتُ الشيءَ ، إذا سترته .

٩٧ - وأما ابن حارض ؛ فالساقط . ، يقال : هو حارض ابن حارض^(١) ويقال : أَخْرَضَ الرجلُ ، إذا كان ولدُه لا خيرَ فيهم .

٩٨ - وأما ابن واحد ؛ فالمعروفُ الأب ، يقال : هو واحد ابن واحد ، وهو ضِدُّ ضَلُّ ابن ضَلُّ^(٢) .

٩٩ - وأما ابن سَعَدَ القَيْنِ ؛ فالباطل ، وهذا مثل قد اختلف الرواة في حكاية لفظه ، فرواه أبو عمرو بن العلاء في كتاب الأمثال^(٣) : « دُهُدْرَيْنِ سَعَدُ القَيْنِ » ورواه ابن الأعرابي : « دُهُدْرَيْنِ سَعَدُ » ، ورواه أبو عبيدة في كتاب الأمثال^(٤) : « دُهُدْرَيْنِ وَسَعَدَ القَيْنِ » ، قال : وتركوا تنوينَ « سَعَدُ » استخفافاً ، ونصبوا « دُهُدْرَيْنِ » على ضمير فعل ينصبه ، قال : وبعضهم يرويه : « دُهُدْرِي سَعَدُ القَيْنِ » بغير نون الاثنين ، قال : وموضعه في ضرب المثل إذا رُدَّ على مُخْبِرِ خَبْرِهِ ، أو على فاعلِ فِعْلِهِ ، أو حُمُقَ أَحْمَقُ ، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن الأصمعي : « دُهُدْرَيْنِ سَعَدُ القَيْنِ » ، قال : وقال الأصمعي : لا أدري ما أصلُه . ورواه أبو زياد الكلابي^(٥) :

٩٧ - المرصع ٧٧ .

(١) سائر النسخ « يقال : هو ابن حارض » .

٩٨ - اللسان (وحد) .

(٢) سائر النسخ « وهو ضل ابن ضل » .

٩٩ - البكري ٩٦ ، الميداني ٢٦٦/١ ، الزنجشري ٨٣/٢ ، اللسان (دهدر ، درر) .

(٣) ذكره الميداني في مقدمة المجمع .

(٤) ذكره الميداني في المقدمة ، وابن النديم في الفهرست ٨٥ ، وياقوت في الإرشاد ١٥٤/١٩ .

(٥) أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي ، أعرابي بدوي ، عالم بالأدب ، وله

«دُهُدْرِيهِ سَعْدُ الْقَيْنِ» بالهاء . ورواه يعقوب بن السكيت في كتاب الأمثال^(١) «دُهُدْرَيْنَ سَاعِدُ الْقَيْنِ» يريد «سَعْدُ الْقَيْنِ» وروى ذلك عن الأصمعي ، عن خَلْفِ الْأَحْمَرِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَرُويهِ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا كَمَا قَالُوا : «كَأَحْمَرَ عَادٍ»^(٢) ، وَ «وَلَمْ تَدْرِ مَا نَسِجُ الْيَرَنْدَجِ»^(٣) «وَيَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ»^(٤) ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ^(٥) : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُهْزَأُ مِنْهُ : «دُهُدْرَيْنَ ، وَطُرْطُبَيْنَ ، وَدُهُدْرِيَّ وَدَهْدَرِيَّ ، وَسَعْدُ الْقَيْنِ» ، وَيَهْيَبُ فَاهُ^(٦) وَفِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ^(٧) أَلْفَاظُ . أَنَا أَحْكِيهَا عَلَى وَجْهِهَا قَالَ : يُقَالُ : «دُهُدْرَيْنَ سَعْدُ الْقَيْنِ» وَيُقَالُ : «دُهُدْرَيْنَ وَسَعْدُ الْقَيْنِ» ، قَالَ : وَقَالَ الطُّوسِيُّ^(٨) : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ : «دُهُدْرَيْنَ سَعْدُ

شعر جيد ، وكان من سكان بادية العراق ، وحل بأرضه قحط فدخل بغداد في أيام المهدي العباسي ، فأقام بها نحو أربعين سنة ، ومات بها نحو ٢٠٠ هـ .

(١) ذكره ابن النديم ١١٤ ، وياقوت ٥٢/٢٠ ، وابن خلكان ٢٩٨/٤ .

(٢) يقصد قول زهير في معلقته :

* كأحمر عاد ثم ترضع فتتنطم *

فإن المراد أحمر ثمود ، وهو لقب قدار بن سالف ، عاقر ناقة صالح ، وإنما قال «أحمر عاد» لإقامة الوزن ، أو لأنه وهم فيه .

(٣) اليرندج : جلود سود ، والعبارة جزء من بيت لعمرو بن أحمر الباهلي وهو قوله في وصف

امرأة :

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها ودراس أعوص دارس متجدد

وهي مما أخذه العلماء عليه ، لأنه ظن أن اليرندج شيء ينسج ، والبيت في الشعر والشعراء ٣١٨ .

(٤) من قول الراجز :

صبحن من كاظمة الحصن الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب

وهو يريد عبد الله بن عباس .

(٥) طبع في بيروت ١٨٩٤ ، ولم أجد النص فيه .

(٦) هكذا وردت الجملة الأخيرة بالأصول ، ولم أجد النص كله في النوادر ، ولم أفهم

لها معنى .

(٧) حققه الأب لويس شيخو اليسوعي (بيروت ١٨٩٥ هـ) والنص فيه ص ٢٦٢ .

(٨) علي بن عبد الله بن سنان التيمي الطوسي اللغوي ، من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام ،

وكان من أعلم أصحابه ، عالم راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول ، ولقى مشايخ الكوفيين والبصريين .

القيين» ، قال : ودخل قوم من الفرس على الحجاج بن يوسف متظلمين ، فقال الحجاج : «دُهدُرَيْن سَعْدُ الْقَيْنِ» فقالوا : لم نفهم ما قال الأمير ، فقال لترجمانه : فسّره لهم ، فقال الترجمان : «أمير كفت دنامره واريده أسعد اهتير» فضحك الحجاج من ذلك^(١) .

١٠٠ - وأما بنو سهوان ، فالذين يحتاجون أن يُوصَّوا ، ويقال في مثل آخر : «إِن الْمَوْصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ»^(٢) أى إن الذين يُحَوِّجُونَ إِلَى أَنْ يُوصَّوْا بَنُو مَنْ يَسْهُو .

(١) قال الزنجشري في تفسير هذا المثل : «الدهدر والدهدن : الباطل ، فأصله أن القين يضرب به المثل في الكذب ، ثم إن قينا ادعى أن اسمه سعد ، فدعى به زماناً ، ثم تبين كذب دعواه ، فقيل له ذلك ، أى جمعت باطلين يا سعد القين ، فدهدرين منصوب بفعل مضمر وهو (جمعت) وسعد منادى مفرد معرفة ، والقين صفة ، وهو مرفوع أو منصوب ، ومعنى تثنية الباطل أن القين مشهور بالكذب في السرى ، وقد انضم إليه الكذب في انتحال الاسم ، فاجتمع كذبان ، وهذا أصح ما يؤدي إليه النظر والاجتهاد في فسر هذا المثل . يضرب لمن جاء بباطلين» .

١٠٠ - اللسان (سها) .

(٢) المثل في العسكري ٨٣/١ ، والميداني ٩/١ ، والزنجشري ٤١٠/١ ، واللسان (سها) .

الفصل الثالث من الباب الثلاثين

في المثني من الأسماء

الجَدِيدَان ، الأَجْدَان ، الفَتَيَان ، المَلَوَان ، الصَّرْفَان ، العَصْرَان ،
 المُتَبَارِيَان ، المُتَزَاحِمَان ، القَرَّتَان ، البَرْدَان ، الأَبْرَدَان ، الرَّدْفَان ،
 الكَرَّتَان ، الصَّرْعَان ، الأزْهَرَان ، النِّيْرَان ، الأَنُورَان ، السَّرَاجَان ، القَمْرَان ،
 المَشْرِقَان ، الخَافِقَان ، الشُّعْرِيَان ، (١) النَّسْرَان ، السَّمَاكَان ، الذَّرَاعَان ، الفَرَقْدَان (١)
 الخَرَاتَان ، العُدْرَتَان ، (٢) المِرْزَمَان ، التَّوَعْمَان ، السَّعْدَان ، النَّحْسَان (٢) ،
 الهَرَارَان ، الحَجْرَان ، الحَبِيبَان ، المُخْلِقَان ، الطَّبِيخَان ، الأَسْوَدَان ، الأَبْيَضَان ،
 الأَسْمَرَان ، الأَصْفَرَان ، الأَحْمَرَان ، الأَخْضَرَان ، الأَهْيَغَان ، النِّيْرَان ، الهَيْئَتَان ،
 الأَكْبَرَان ، الأَصْغَرَان ، الأَصْمَعَان (٣) الأَكْرَمَان ، الأَجُودَان ، المَاضِيَان ، الوَاقِيَان ،
 (٤) الحَارِسَان ، المُسْعِدَان ، المُضْمِنِيَان ، المُسْهَرَان ، المُقْلِقَان ، المُزْعِجَان ،
 المُبْلِيَان ، المُرْدِيَان ، المُثَبِّطَان ، الزَّاجِرَان ، المُنْذِرَان ، المُلْهِيَان ، المُطْرِبَان ،
 الصَّارِعَان ، المَوْثِقَان ، الشَّاهِدَان ، الثَّقَاتَان ، البُغِيَتَان ، المُمْتَعَان ، المُطْمِعَان ،
 المُخْلِفَان ، المُؤْذِيَان ، الفَاجِعَان ، اللُّؤْمَان ، المُرْوَعَان ، المُخْسِرَان ،
 المُنْفِرَان ، البَاهِظَان ، الرَّاحَتَان ، المُخْلِقَان العُدَّتَان ، النَّجْدَان ، الفِتْنَتَان

(١ - ١) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من م .

(٢ - ٢) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .

النَّهْمَتَانِ ، الْفَرْجَانِ ، الرَّافِدَانِ ، الرَّائِدَانِ ، النَّهْرَانِ^(١) ، الْعِرَاقَانِ ، الْمِصْرَانِ ،
 الْبَصْرَتَانِ ، الْكُوفَتَانِ^(٢) ، الْحَيْرَتَانِ ، الْمَوْصِلَانِ ، الْمَرْوَانِ^(٣) ، الْقَرَيْتَانِ ،
 الْمَكَّنَّانِ ، الْحَرَمَانِ ، الْمَسْجِدَانِ ، الْمَشْعَرَانِ ، الْمَرْوَتَانِ ،
 الْمَازِمَانِ ، الْأَخْشَبَانِ ، الْجَبَلَانِ ، أَبَانَانِ ،^(٤) الشَّيْرَانِ ،
 الدُّحْرُضَانِ ، النَّبَاجَانِ ، الْمِرْبَدَانِ^(٥) ، الْحَسَنَانِ ، الْهَرَمَانِ ، الْهَجْرَتَانِ ،
 الْحَكَمَانِ ، الرَّبِيعَانِ ، الرَّجَبَانِ ، الصَّفْرَانِ ، الصُّلْبَانِ ، الْأَقْهَبَانِ ، الْحَاشِيَتَانِ ،
 الْمُتَمَنِّعَتَانِ ، الْفَرِيضَتَانِ ، الْهَامَانِ^(٦) ، الْيَدَانِ ، الْمُرْتَانِ ، الْأَمْرَانِ^(٧) ،
 الْأَصْرَمَانِ ، الْأَيْهَمَانِ ، الْغَشْمُشْمَانِ ، الْأَصْمَانِ ، الْأَعْمِيَانِ ، الْأَثْرَمَانِ ،
 الْحَافِظَانِ ، الْأَنْحَزَانِ ، الْجَرَّتَانِ ، الْقَاشِرَانِ ، الثَّقَلَانِ^(٨) ، الْأَبْتَرَانِ ، الْأَحْصَانِ ،
 الْأَبْدَانِ ، الضَّعِيفَانِ ، الْأَذْلَانِ ، الطَّرْفَانِ ، الْوَاقِدَانِ ، النَّاطِرَانِ ، الشَّائِنَانِ ،
 الدَّانَانِ ، الْمَاضِغَانِ ، الصَّبِيَّانِ^(٩) ، الصُّرْدَانِ ، الْحَاقِنَانِ ،^(١٠) الْوَرِيدَانِ ،
 الْأَخْدَعَانِ ، الْوَدَجَانِ^(١١) ، الْأَكْحَلَانِ ، الْحَالِبَانِ ، الْأَبْهَرَانِ ، النَّسِيَانِ ،
^(١٢) الصَّافِنَانِ ، الصَّامَتَانِ^(١٣) ، الصَّدْمَتَانِ ، الْقَيْنَانِ ، النَّهْقَانِ ، الشَّطَّانِ ،
 الْبَادَّانِ ، الْبَرِيمَانِ ، الْغَارَانِ ، الْأَجُوفَانِ ، الْكُوتَانِ^(١٤) ، الْخِلْفَانِ ، السُّوءَتَانِ ،

(١) الكلمة ساقطة من م .

(٢) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤ - ٥) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٥) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٦) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٧) الكلمة ساقطة من م .

(٨) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٩ - ١٠) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(١٠ - ١١) الكلمتان ساقطتان من سائر النسخ .

(١١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

الأخبثان ، الأطيبان ، الأعدبان ، الماعان ، الموقفان ، الخفيان ، الأصدران ،
 المذروان ، الرجوان ، القربان^(١) ، المبركان ، الأطوران ، الجلمان ،
 الكلبتان ، البيعان ، الغريمان ،^(٢) الأذنان ، العشاءان^(٢) ، الأبوان ،
 الوالدان .

نوع آخر

العمران ، الحسنان ، القرينان^(٣) ، المصعبان ، الخبيبان ، الأشران ،
 المالكان ، العامران ، الخالدان ، الحارثان ،^(٤) النافعان ، الوازعان ،
 الأسيان^(٤) ، الأقرعان ، الأحوصان ،^(٥) الأيهمان ، الأجهلان ، الأجدلان ،
 الأفكلان ، الأفعسان ، الزهدمان^(٥) ، الحننقان ،^(٥) الشعثمان ، السلهبان ،
 الملحبان ، المسلبان ، المسمعان ، المصكبان ، الصممان ، الشنتان ، الملتان ،
 العوفتان ، الحيدتان ، الثعلبتان ، العبتان^(٥) ، الطليحتان ،^(٦) السلمتان ،
 الغمتان^(٦) ، الربيعان ، الحزيمتان ، الزبينتان ، العبيدتان ،^(٦) العبدان ،
 العمران^(٦) ، الكعبان ،^(٦) السعدان ، الزيدان^(٦) ، القيسان ، العوفان ، الدهلان ،
^(٥) الحران ، الحزنان ، الجونان ، الرذفان ، الرأسان ، البريكان ، الكتيبتان ،
 البجيران ، العقمان^(٥) .

(١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢-٢) الكلمتان ساقطتان من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤-٤) الكلمات الثلاث ساقطة من سائر النسخ .

(٥-٥) الكلمات التي بين كل من القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٦-٦) الكلمتان التي بين كل قوسين ساقطتان من سائر النسخ .

نوع آخر

الجُفَان ، الكَرِشَان ، الأَنْكَدَان ، الأَجْرَبَان ، الحُرْقَتَان ، الكُرْدُوسَان ،
 المَزْرُوعَان ، القَلْعَان ، الحَلْدِيْفَان ، (المُضْرَان ، الكَاهِنَان^(١)) ، الرِّوْفَان ،
 الفِرْعَان ، الصَّبْعَانَان ، الحُنْثِيَان ، التَّوَعْمَان ، الأَرْقَمَان ، المُصْعَبَان ،
 الرِّضْفَتَان ، القَارِظَان (النَّدْمَان ، الكَذَّابَان^(١)) .

نوع آخر

القَلَمُ أَحَدُ النَّسَائِيْنَ ، اللِّسَانُ أَقْطَعُ السَّيْفِيْنَ ، البَيَانُ أَنْفَذَ السَّهْمِيْنَ ،
 الدَّهْرُ أَحَذَقُ الْمُودِّيْنَ ، الأَمَلُ إِحْدَى اللَّذَّتِيْنَ ، الفَقْرُ أَحَدُ الْمُوتِيْنَ (٢) ،
 الشَّيْبُ أَحَدُ الْمَنِيَّتِيْنَ ، جُسْنُ الشَّعْرِ أَحَدُ الْوَجْهِيْنَ (٣) ، سَوَادُ
 الشَّعْرِ أَحَدُ الْجَمَالِيْنَ ، بِيَاضُ اللَّوْنِ أَحَدُ الْحُسْنِيْنَ ، حُسْنُ الثَّنَاءِ
 أَحَدُ الْبَقَاءِيْنَ ، تَرَكُ الْوَطْنِ أَحَدُ السَّبَائِيْنَ ، تَرَكُ الضَّجْرِ أَحَدُ الْحِلْمِيْنَ ،
 سُرْعَةُ الرَّدِّ أَحَدُ الْعَطَاءِيْنَ ، حُسْنُ الرَّدِّ أَحَدُ الصَّدَقَتِيْنَ ، حُسْنُ الْمَنْعِ أَحَدُ الْبَدَلِيْنَ ،
 بَدَلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْجِبَاعِيْنَ ، الْقَرْضُ أَحَدُ الْهَبْتِيْنَ ، تَعْجِيلُ الْيَأْسِ أَحَدُ
 النَّجْحِيْنَ ، الرَّوَايَةُ أَحَدُ الْهَجَّاعِيْنَ ، اللُّطْفُ فِي الْحَاجَةِ أَحَدُ الشَّفِيعِيْنَ ،
 الشُّكْرُ أَحَدُ الثَّوَابِيْنَ ، سُرْعَةُ الْخَلْفِ أَحَدُ الْمُصِيبَتِيْنَ ، سُرْعَةُ الْاسْتِمَاعِ أَحَدُ الظُّلْمِيْنَ ،
 الْمُخْتَارُ أَحَدُ الْبَلِيعِيْنَ ، مَوَاسِنَةُ الرَّفِيقِ أَحَدُ الْمَطِيَّتِيْنَ ، السُّوَالُ عَنِ الصَّدِيقِ

(١ - ١) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .

(٤ - ٤) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

اللِّقَاءَيْنِ ، طول الإِعْرَاضِ أَحَدُ الْفِرَاقَيْنِ ، الضَّيْفُ أَحَدُ الْأَهْلَيْنِ ، النِّظَافَةُ أَحَدُ الْحِلْيَتَيْنِ^(١) ، حِكَايَةُ الْكُذْبِ أَحَدُ الْكَذِبَيْنِ ، حَسَنُ التَّدْبِيرِ أَحَدُ الثَّرْوَتَيْنِ ، طَلَبُ الدِّينِ أَحَدُ الْعُسْرَتَيْنِ ، ذَهَابُ الْعُدَاةِ أَحَدُ الْهَلَاكَيْنِ ، حُسْنُ النِّيَابَةِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنَيْنِ ، مَقَاسَاةُ الْخَوْفِ إِحْدَى الْمِخْنَتَيْنِ^(١) ، خَوْفُ الْفَقْرِ أَحَدُ الْهَمِّينِ ، حُبُّ الْفَخْرِ أَحَدُ الشَّاغِلَيْنِ ،^(٢) الْحَرْبُ أَحَدُ الْحَرْبَيْنِ ، كَمَا أَنَّ السَّلْمَ أَحَدُ الظُّفْرَيْنِ ، الْإِيَابُ بِالسَّلَامَةِ أَحَدُ الْعَيْمَتَيْنِ ، كَمَا أَنَّ التَّغْرِيرَ بِالنَّفْسِ أَحَدُ الْخَطَرَيْنِ ، الْعَزْلُ أَحَدُ الْوَادَيْنِ ، كَمَا أَنَّ الْعَزْلَ أَحَدُ الطَّلَاقَيْنِ ، الْحِمِيَّةُ أَحَدُ الدَّوَاعَيْنِ ، كَمَا أَنَّ الْحِمِيَّةَ أَحَدُ الْعِلَّتَيْنِ^(٢) ، الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ ، كَمَا أَنَّ حَسَنَ التَّقْدِيرِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ ، خِدْمَةُ الْمَالِ أَحَدُ الدَّخْلَيْنِ ، كَمَا أَنَّ قَلَةَ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ ،^(٣) قَلَةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ ، كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ الْعِيَالِ أَحَدُ الْفُقْرَيْنِ ، إِمْلَاكُ الْعَجِينِ أَحَدُ الرِّيْعَيْنِ ، كَمَا أَنَّ انْتِقَاءَ الْبُرِّ أَحَدُ الطَّحِينَيْنِ ، الْمَرَقُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ ، كَمَا أَنَّ اللَّحْمَ أَحَدُ الْأُدْمَيْنِ ،^(٣) الظَّنُّ أَحَدُ الْعَقْلَيْنِ ، كَمَا أَنَّ الْأَدَبَ أَحَدُ الْمُنْصِبَيْنِ ، الْمُنْتَعِلُ أَحَدُ الرَّكْبَيْنِ ، كَمَا أَنَّ الْعُرُوسَ أَحَدُ الْمَلِكَيْنِ^(٣) .

(١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

التفسير^(١)

الجَدِيدَانِ ، وَالْأَجْدَانُ^(٢) ، وَالْفَتَيَانُ^(٣) ، وَالْمَلَوَانُ^(٤) ، وَالصَّرْفَانُ^(٥) ،
وَالعَصْرَانُ^(٦) وَالْمُتَبَارِيَانِ ، وَالْمُتْرَاحِمَانِ : أَسْمَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، إِلَّا أَنَّ « الْعَصْرَانَ »
قَدْ يَكُونَانِ الْغَدَاةَ وَالْعَشِيَّةَ أَيْضًا .

العَصْرَانِ ، وَالْقَرَّتَانُ^(٧) وَالْبَرْدَانِ ، وَالْأَبْرَدَانُ^(٨) ، وَالرُّدْفَانُ^(٩) ، وَالكَرَّتَانُ^(١٠) ،
وَالصَّرْعَانُ^(١١) : أَسْمَاءُ لِلغَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ .

الْأَزْهَرَانُ^(١٢) وَالنَّيِّرَانُ^(١٣) ، وَالْأَنْوَرَانُ^(١٤) ، وَالسَّرَاجَانُ^(١٥) ، وَالقَمَرَانُ^(١٦) : أَسْمَاءُ
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^(١٧) ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِيعُ^(١٨)

(١) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٣٩٤ ، والمخصص ٢٢٣/١٣ ، فصول عن المثنى من
الأسماء ، وقد اشتمل كتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي ، كما اشتمل كتاب جنى الجنتين للمحيى على طائفة
كبيرة من المثنى ، مرتبة في فصول على حروف المعجم ، وقد اكتفيت بتخريج كلمات هذا الفصل
في اللسان ، إلا ما لم أجده فيه .

(٢) اللسان (جدد) وفيه « الأجدان والجديدان : الليل والنهار ، وذلك لأنهما لا يبليان أبدًا . »

(٣) اللسان (فتا) .

(٤) اللسان (ملا) .

(٥) اللسان (صرف) .

(٦) اللسان (عصر) .

(٧) اللسان (قرر) .

(٨) اللسان (برد) .

(٩) إصلاح المنطق ٣٩٥ .

(١٠) اللسان (كرر) .

(١١) اللسان (صرع) .

(١٢) اللسان (زهر) . .

(١٣) جنى الجنتين للمحيى ١١٢ .

(١٤) نفسه ٣٤ .

(١٥) اللسان (سرج) .

(١٦) اللسان (قمر) .

(١٧-١٧) ساقط من سائر النسخ .

(١٨) البيت للفرزدق ، ديوانه ٥١٩ ، وهو في الحيوان ٣/٢٥٠ ، وطبقات ابن سلام ١٤٩ ،

ومع آخر له في اللسان (عنا) والشطر الثاني في اللسان (شرق) دون نسبة .

فقالوا : إنه أراد الشمس والقمر ، فغلب المذكر ، كما قالوا : أبوان
للأب والأم . وقال أبو عبيدة : أراد بقوله : « لنا قمرها » أبا بكر وعمر ،
وبالنجوم الطوالع المهاجرين^(١٧) .

المشرقان^(١) : من قول الله عز وجل : (يا ليت بيني وبينك بُعد
المشرقين)^(٢) هما المشرق والمغرب ، فغلب المشرق على المغرب .

الخافقان^(٣) : قطرا الجو ، وهما المشرق والمغرب ، سُميا خافقين لأن
الليل والنهار يخفقان فيهما .

الشعريان^(٤) ، والنسران^(٥) ، والسماكان^(٦) ، والذراعان^(٧) والفرقدان^(٨) ،
والخراتان^(٩) ، والعذرتان^(١٠) : أسماء لكواكب متجاوزة ومتحاذية .

المِرْزَمَان^(١١) : مِرْزَم السَّمَاءِ ، ومِرْزَم الجَوَّاءِ .

السَّعْدَان : المُشْتَرِي والزُّهْرَة .

النَّحْسَان^(١٢) : زُخْل والمَرِيخ .

(١) اللسان (شرق) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) سورة الزخرف ٣٧ .

(٣) اللسان (خفق) .

(٤) اللسان (شعر) .

(٥) اللسان (نسر) .

(٦) اللسان (شمك) .

(٧) اللسان (ذرع) .

(٨) اللسان (فرقد) .

(٩) اللسان (خرت) .

(١٠) اللسان (عذر) .

(١١) اللسان (رزم) والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(١٢) المحبى ١١١ .

الهِرَّارَانُ^(١) : كوكبان مختلفا الجهتين في الجنوب والشمال^(٢) متباعدا
المكان^(٣) وهما قَلْبُ الْعَقْرَبُ والنَّسْرُ الواقع ، وإنما سميَا هَرَّارَيْنِ لِأَنَّ النَّاسَ
يَهْرُونَهُمَا ، أى يكرهونهما ، فجعلا في اللفظ. فاعلين ، وإنما هما مفعولان ،
وهذا قول ابن الأعرابي .

الحَجْرَانُ^(٤) ، والحَبِيبَانُ^(٥) : الذهب والفضة .

المُحَلَّتَانِ^(٦) : القِدْرُ والرَّحَى ، فإذا قيل : المُحَلَّلَاتُ فهى القِدْرُ والرَّحَى
والشَّفْرَةُ والدَّلْوُ والفَأْسُ ، وُسِّمَتِ مُحَلَّلَاتٌ لِأَنَّ مَنْ كُنَّ عِنْدَهُ حَلٌّ حَيْثُ يَشَاءُ ،
وإلا فلا بد له أَنْ يَنْزِلَ مَعَ النَّاسِ لِيَسْتَعِيرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ^(٧) .

الطَّبِيبَخَتَانِ^(٨) : الجِصُّ والآجُرُّ ، وفي الحديث : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِي
سَوْءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيبَخَتَيْنِ الْجِصِّ والآجُرِّ»^(٩) .

وأما الأَسْوَدَانِ^(١٠) ، والأَبْيَضَانِ^(١١) ، والأَسْمَرَانِ^(١٢) ؛ ففى تأويلهما اختلاف
بين أهل اللغة ، فزعم بعضهم أَنَّ الأَسْوَدَيْنِ التَّمْرُ والمَاءُ . قال ابن الأعرابي :
الماءُ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وَأَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وَأَخْضَرٌ وَأَسْمَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ

(١) اللسان (هرر) .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) اللسان (حجر) .

(٤) المحبى ٣٨ .

(٥) اللسان (حلل) .

(٦) سائر النسخ «من الحلول مع الناس» .

(٧) اللسان (طبخ) .

(٨) النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٤ .

(٩) اللسان (سود) .

(١٠) اللسان (بيض) .

(١١) اللسان (سمر) .

الماء مع البياض أبيض ، ومع السَّمْرَة أسمر ، ومع السواد أسود ، ومع الزُّرْقَة أزرق . وقال أبو زيد : وسواد العراق : ماؤه الكثير ، لأن الماء إذا كان له عمق اشتد سواده في الليل ، ويقال : ما سقاني فلان من سُويِدٍ قَطْرَةً ، أي من الماء ، فسويِد : تصغير أسود ، وأسود اسم للماء ، وزعم آخرون أن الأسودين التمر واللبن ، قالوا : وقال أبو حاتم^(١) : أخبرني الأصمعي قال : أخبرني الجَوْسَقِي^(٢) ، وكان أكبر من مالك بن أنس^(٣) ، قال : كان يقال : إذا ظهر البياض قلَّ السواد ، وإذا ظهر السواد قلَّ البياض ، فالسواد عند هذا إنما هو التمر ، والبياض عنده اللبن ، وأراد أن السمنة إذا كانت مُخْصِبَةً ظهر بالمدينة في الصدقة الأقط . والبُرُّ والشعير ، وهو البياض ، فإذا كانت مُجْدِبَةً ظهر في الصدقة التمر ، وهو السواد .

وقال الجاحظ : الماء أسود عند العرب ، إذا كان^(٤) مع التمر ، وأبيض إذا كان^(٥) مع اللبن ، ولكل هذه الأسماء عندهم عِلَّةٌ^(٥) ، ألا ترى أنهم يقولون للأعداء : سُودُ البُطون ، وسود الأكباد ، وحُمُر الكلى ، يريدون أن العداوة والأحقاد قد أحرقت أكبادهم ، ويقولون : نحن بخير ما

(١) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني ، النحوى اللغوى المقرئ ، نزيل البصرة وعالمها ، وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى ، وله شعر جيد ، وتوفى عام ٢٥٥ هـ .

(٢) سائر النسخ « الجوسقي » وهو تحريف ، وفي الحيوان ١١٨/٣ « جوسن » والخبر بتمامه فيه .

(٣) الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل

السنّة ، وإليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته في المدينة ، وأخباره كثيرة ، وتوفى عام ١٧٩ هـ .

(٤ - ٥) ساقط من ت .

(٥) سائر النسخ « ولكل هذه الأشياء عندهم علامة » ، وانظر الحيوان ٣/٢٤٦ - ٢٤٩ .

رأينا سواد فلان بين أظهرنا ، يريدون شَخْصَه ، ويقال : بل يريدون ظِلَّه ،
 فإذا قالوا : أَخْضَرُ الْقَفَا فَإِنَّمَا يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوْدَاءُ ، كما أنهم إذا قالوا :
 أَخْضَرَ النَّوْاجِذَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ قَرَوِيٌّ يَأْكُلُ الْبَصَلَ ، وإذا قالوا : فلان أَخْضَرَ
 الْبَطْنَ أَرَادُوا بِهِ أَنَّهُ حَائِكٌ ، فهذا كله تَأْيِيدٌ لِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ : الْأَسْوَدَانُ :
 التمر والماء^(١) . ^(٢) وقال قوم : هما الليل والحرة^(٢) ؛ وقال قوم : هما الليل
 والحية . ومَرَّ قَوْمٌ : بِمُزَيْدٍ^(٣) فقال : هل لكم في الْأَسْوَدَيْنِ ؟ فمالوا إليه ،
 فقال لهم : لعلكم طمعتم في التمر واللبن ، والله ما هما إلا الليل والحية .
^(٤) وقال قوم : هما العقرب والحية^(٤) . والأَبْيَضَانُ عند قوم : الماء واللبن ،
^(٥) وعند قوم : الماء والخبز^(٥) ، وعند قوم : الشَّحْمُ والشباب ، وقال قوم :
 الأَبْيَضَانُ عند أهل الأمصار : المِلْحُ والخبز ، كما أن العَتِيقَيْنِ
 عندهم الخبز والماء ، وللأَبْيَضِينَ عند العرب تأويل آخر ، وهو أن الأَبْيَضِينَ
 يومان ، أو شهران . والأَسْمَرَانُ : هما الحِنْطَةُ والماء^(٤) ، ويقال : الخبز
 والماء^(٤) .

وَأَمَّا الْأَصْفَرَانُ^(٦) ، فقال قوم : هما الذهب والزَّعْفَرَانُ ، وقال قوم :
 هما الْوَرْسُ والزَّعْفَرَانُ^(٧) .

(١) في الأصل « الليل والنهار » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٢-٢) ساقط من ت ، ق . وقبل هذه الجملة في م وحدها « وقال قوم : الأسودان :
 الليل والنهار » .

(٣) هو مزبد المدني ، من مشهورى أصحاب النوادر والفكاهة ، وفي تاج العروس ٣٦١/٢ « وزييد
 المحدث : اسم رجل صاحب النوادر » وانظر فيه وفي نوادره : الحيوان ١٨٤/٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 وثمار القلوب ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٦٤٩ .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥-٥) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٦) اللسان (صفر) .

(٧) الورس : نبات أصفر تصبغ به الثياب ، والزعفران : صبغ معروف طيب الرائحة .

وَأَمَّا الْأَحْمَرَانِ^(١) ، فاللحم والخمر ، فإذا قيل : الْأَحَامِرَةُ ففِيهَا الْخَلُوقُ ،

قال الشاعر :

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بَهَنًا قَدَمًا مُوَلَّعًا^(٢)
الرَّاحُ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ وَأَطَّلِي بِالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَّعًا

وقال الجاحظ . : الْأَحَامِرَةُ أَرْبَعَةٌ ؛ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ وَالذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ ،

قال : وهذا الشاعر إنما جعلها ثلاثة لضرورة الوزن ، قال : ومن الْأَحَامِرَةِ
أَيْضًا الْعُصْفَرُ وَالْحِنَاءُ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : اللَّحْمُ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ ،

اللبن والسمن واللحم بعينه ، قال الشاعر يذكر اللحم ويريد به اللبن :

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ^(٣) وَالخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسْرًا

وقال ثعلب : العرب تقول : أهلك الرجالَ الْأَحْمَرَانِ ، يعنون الذهبَ

والخمر ، فإذا قالوا : أهلك النساءَ الْأَحْمَرَانِ فإِنَّمَا يعنون الذهبَ والزَّعْفَرَانِ ،

أَوِ الذَّهَبَ وَالْحَرِيرَ ، قال : وَلَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ بِصَفِينٍ^(٤) نَادَى

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ : يَا بَنِي الْمُحْصَنَاتِ ، إِنْ لَمْ تَقَاتِلُوا أَعْلَاجَ الشَّامِ

نُصْرَةً لِلدِّينِ ، وَغَضَبًا لِابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ فَقَاتَلُوهُمْ عَلَى الْأَحْمَرَيْنِ ، فَقَاتَلَ

النَّاسُ ، وَحَمِيَ الْوَطِيئُ ، فَقَالَ شَاعِرُ الْعِرَاقِ :

(١) اللسان (حمر) .

(٢) الشعر للأعشى ، ملحق ديوانه ٢٤٧ ، واللسان والتاج (حمر) وإصلاح المنطق ٣٩٥ بدون

نسبة ، وهو ثلاثة في الفاضل للمبرد ٢١ ، ويروى لغير أعشى قيس .

(٣) الشعر في اللسان والتاج (لحم) لراجز يصف الخيل ، ونسبه في الشعراء ٢٨٧ للنمر

ابن تولب ، وهما له في الحيوان ١٤٥/٧ .

(٤) ليلة الهرير : ليلة دارت فيها معركة حامية من معارك وقعة صفين أسفرت عن سبعين ألف

قتيل (وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ٤٧٥) .

وقد وَعَدُونَا الْأَحْمَرَيْنِ فلم نَجِدْ لَهُم أَحْمَرًا إِلَّا قِرَاعَ الْكُتَائِبِ

وَأَمَّا الْأَخْضَرَانِ^(١) ؛ فالليل والبحر ، وقيل : البحر والضباب .

وَأَمَّا الْأَهْيَغَانِ^(٢) : فالخِصْبُ وحُسْنُ الحال ، يقال : إِنَّهُمْ لَفِي الْأَهْيَغَيْنِ ،

ووقع فلان في الْأَهْيَغَيْنِ ، أى الطعامِ والشرابِ ، يقال ذلك لمن أَخْصَبَ

وَأَثْرَى ، ويقال : عامٌ أَهْيَغٌ ، إذا كان خَصِيْبًا كثيرَ العُشْبِ .

وَأَمَّا النَّيْرَانِ^(٣) ؛ فاللحمُ والشَّحْمُ ، ويقال : لهذا الطريق نَيْرَانٌ ، أى

جانبان ، وثوبٌ ونَيْرَيْنِ ، أى ذو نَسْجَيْنِ .

﴿٤﴾ فَأَمَّا قول من قال يصف خيلا :

تَرَى آثَارَهُنَّ وَقَدْ عَلَّتْهَا . بِنَيْرِيهَا الْبَوَارِحُ وَالسُّيُولُ^(٥)

فإنه أراد بالنَّيْرَيْنِ النَّيْرَ والسَّدَى ، فَعَلَّبَ النَّيْرَ عَلَى السَّدَى ، أى

نَارَتْهَا الرِّيحُ ، وسَدَى الْمَطْرُ^(٤) .

والهَيْئَتَانِ : المال والجمال .

وَالْأَكْبَرَانِ ، والكُبْرِيَانِ : الهِمَّةُ والنَّفْسُ .

وَالْأَصْعَرَانِ^(٦) : اللسانُ والقلبُ ، وقال الأحنف بن قيس :

عقل المرء مدفونٌ تحت لسانه ، وصمته وعاءٌ لاختياره ، وإنما يُخْبِرُ

(١) المحبى ١١٩ .

(٢) اللسان (هيف) .

(٣) المحبى ١٢٨ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) البيت لأبي حية النيرى ، كما فى المثنى ١٣ والمحبى ١٢٩ .

(٦) اللسان (صفر) .

عن الضمير اللسان ، وعن المودة العَيْنَان .
والأَصْمَعَان (١) : القلبُ الذكيُّ ، والرأى العازم .
والأَكْرَمَان (٢) : الحَسَبُ والعِرْضُ ، ويقال : الدين والعِرْضُ ، وفي سائر
الكلام « من حَفِظَ المَالَ فَقَدْ حَفِظَ الأَكْرَمَيْنِ » .

والأَجْوَدَان	: البحر والمطر (٣) .
والماضِيَان	: السَّيْفُ والقَدَرُ (٤) .
(٥) والغالبَان	: الحَيَينِ والقَدَرِ .
والمواقِيَان	: الجَدُّ والوَزَرُ .
الحارسَان	: الحَزْمُ والحَذَرُ .
المُسْعِدَان	: النُّجْحُ والظَّفَرُ (٦) .
المُضْنِيَان	: الحُزْنُ والسَّهَرُ (٧) .
المُسْهَرَان	: الهمُّ والفِكْرُ .
المُقْلِقَان	: الشوقُ والدُّكْرُ .
المُزْعِجَان	: الخوفُ والحَذَرُ .
المُبْلِيَان	: الدهرُ والعُمُرُ .

(١) اللسان (صمع) .

(٢) المحبى ٢٢ .

(٣) المحبى ١٦ .

(٤) المحبى ١٠٠ .

(٥) من هنا إلى قولى : «المخلقان : السقم والبلى» ساقط من سائر النسخ ما عدا الكلمتين

«المزعجان ، الشاهدان» .

(٦) انخبى ١٠٥ .

(٧) المحبى ١٠٧ .

المُرْدِيَّان	: الخُرْقُ والعَرَر .
المشَبَّطَان	: العَجْزُ والخَوَر .
الزَّاجِرَان	: الشَّيْبُ والكِبَر .
المُنْذِرَان	: الموتُ والغَيْر .
المُلْهِيَّان	: الصوتُ والوتر .
المُطْرِبَان	: الشُّعْرُ والسَّمَر .
الصَّارِعَان	: البَغْيُ والبَطْر .
المُؤْلِمَان	: الحَيْنُ والضَّرَر .
الشَّاهِدَان	: العَيْنُ والآثَر .
الثَّقَتَان	: السَّمْعُ والبَصَر .

وقال الشاعر :

من عاش أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جَدَّتَهُ وخانه الثَّقَتَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ^(١)
وقال آخر :

من عاش أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جَدَّتَهُ وخينَ في ثِقَتَيْهِ السَّمْعِ والبَصْرِ
البُغْيَتَان : العِزُّ والمَال ، قال الشاعر :

النَّاسُ عِنْدَكَ شَتَّى فِي مَطَالِبِهِمْ والبُغْيَتَانِ لَدَيْكَ العِزُّ والمَالُ
المُتَمَيِّعَان : التَّمَنَّى والأَمَل .
المُطْمَئِنِّعَان : الحِرْصُ والأَمَل .
المُخْلِيفَان : الأَمَلُ والأَجَل .

(١) البيت مع آخر في عيون الأخبار ٢/ ٣٢٠ بنسبتهما لابن أبي فنن .

- المُودِيَان : الحَيْن والأَجَل .
 الفَاجِعَان : الفَقْد والتُّكُل .
 اللُّؤْمَان : المَنُّ والبُخْل .
 المُرُوعَان : الوَيْل والحَرْب .
 المُخْصِرَان : الغِشُّ والغُبْن .
 المُتَفَرِّغَان : الكِبْر والمَلَكَةُ .
 البَاهِظَان : الفَقْر والذِّين .
 الرَّاحَتَان : اليَأْسُ والغِنَى .
 المُخْلِقَان : المُسْتَمُّ والبَلَى .
 العُدَّتَان : الصَّبْر والسُّلُوءُ .

النَّجْدَان^(١) : طريقا الخير والشر ، وفي القرآن (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)^(٢) وقوم من المفسرين قالوا : النَّجْدَان ههنا : تَدْيَا الأُم .

والفِتْنَتَان^(٣) : فِتْنَةُ النِّسَاءِ ، وفِتْنَةُ المَالِ ، يقال : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتْنَتَيْنِ .

والنَّهْمَتَان^(٤) : نَهْمَةُ المَالِ ، وَنَهْمَةُ العِلْمِ ، ويقال : «مَنْهُومَان لا يَشْبَعَان ، طَالِبُ مَالٍ ، وَطَالِبُ عِلْمٍ»^(٥) .

(١) اللسان (نجد) .

(٢) سورة البلد ١٠ .

(٣) المحبى ٨٦ .

(٤) اللسان (نهم) .

(٥) أورده ابن الأثير فى النهاية ١١٣/٣ .

وأما الفَرَّجَان (١) ، فخراسان وسجستان^(٢) عند الأصمعي ، وعند أبي عبيدة : السند وخراسان^(٣) ، وزعموا أنه كان في عهد عبد الملك للحجاج : وقد استعملتكم على الفرَجَيْن ، والمِصْرَيْن^(٤) .

وأما الرَّافِدَان (٥) . والرَّائِدَان (٥) ، والنَّهْرَان (٦) : فالفرات ودجلة ، وقال المدائني : هذان النهران رائدان لأهل العراق ، لا يكذبان .

وأما العِرَاقَان (٧) ، والمِصْرَان (٨) ، فالكوفة والبصرة .
والبَصْرَتَان (٩) : البصرة والأبلة .

والحَيَوْتَان والكُرْفَتَان (١٠) : الحيرة والكوفة ، قالوا : ومن غلب الحيرة على الكوفة ، فلأنها أقدم^(١١) .

والمَوْصِلَان (١١) : المَوْصِل والجزيرة ، ويقال في المَوْصِل : إنما سميت بذلك ، لأنها وصلت بين الجزيرة وأذربيجان .
والمَرَوَان : مَرَو الشَّاهِجَان ، ومَرَو الرُّود^(١٢) .

(١) اللسان (فوج) .

(٢-٢) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (رفد) ومعجم البلدان (الرافدان) .

(٥) المحبى ٥٣ .

(٦) المحبى ١١٢ .

(٧) اللسان (عرق) ومعجم البلدان (العراق) .

(٨) اللسان (مصر) .

(٩) اللسان (بصر) ومعجم البلدان (البصرة) .

(١٠) المحبى ١٢٢ .

(١١) اللسان (وصل) ومعجم البلدان (الموصل) .

(١٢) معجم البلدان (مرو) والمحبى ١٠٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

ومرو الشاهجان : هي مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان رقبتيها ، والشاهجان : كلمة فارسية

والقَرِيَّتَانِ^(١) : مكة والطائف .

والمَكَّتَانِ ، والحَرَمَانِ^(٢) : مكة والمدينة .

وأما المَسْجِدَانِ^(٣) ؛ فمسجدا مكة والمدينة .

والمَشْعَرَانِ : حيث تُشْعَرُ البُدن .

والمَرَوْتَانِ^(٤) : المَرَوَّةُ وَالصَّنْمَاءُ .

والمَأْزِمَانِ^(٥) : مَضِيْقَانِ بالحرم ، وكل مَضِيْقٍ مَأْزِمٌ .

وَالأَخْشَبَانِ^(٦) : جبلان بمكة ، أحدهما أَبُو قُبَيْسٍ ، والآخر الجبل الذي

يسمى الأحمر الذي يُشْرِفُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ .

وأما الجبلان^(٧) : فجبلَا طَيِّبٌ ، ويقال لأحدهما : سَلْمَى ، وللآخر :

أَجَأٌ .

وَأَبَانَانِ^(٨) : أَبَانٌ وَسَلْمَى^(٩) ، وهما جبلان ، جبل أبيض لبني فزارة ،

وجبل أسود لبني ذُبْيَانَ كُلَّهُمْ^(٩) .

معناها : نفس السلطان ، وسميت بذلك لجلالتها عندهم ، أما مرر الروذ فهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، والروذ : كلمة فارسية معناها النهر ، فكأنه مرو النهر .

(١) اللسان (قرى) ومعجم البلدان (القريتان) .

(٢) المحبى ١٢٨ . واللسان (حرم) والبلدان (الحرم) .

(٣) اللسان (سجد) والبلدان (المسجدان) .

(٤) البلدان (مروة) .

(٥) اللسان (أزم) والبلدان (المأزمان) .

(٦) اللسان (خشب) والبلدان (الأخشبان) .

(٧) اللسان (جبل) والبلدان (الجبلان) .

(٨) اللسان (ابن) والبلدان (أبانان) .

(٩-٩) ساقط من سائر النسخ .

والتَّيْبِرَانُ^(١) : تَيْبِيرٌ وَحِرَاءٌ ، وهما جبلان .

والدُّحْرُضَانُ^(٢) : دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ ، وهما ماءان .

والتَّبَّاجَانُ^(٣) : نَبَاجٌ وَثَيْتَلٌ ، وهما قريتان .

والمِرْبِدَانُ^(٤) : مِرْبِدٌ البَصْرَةُ والطَّرِيقُ الذي وراءه .

وَأما الحَسَنَانُ^(٥) فجبَلان يُحَاذِيَان رَمَلَةً يُقال لها : شَقِيقَةُ الحَسَنَيْنِ ،

وقال المبرد : سمعت التَّوَزِيَّ يقول : يُقال لأحدِهما : الحَسَنُ ، وللآخر

الحُسَيْنُ ، فَأما الحَسَنُ ففي بلادِ بَنِي ضَبَّةَ ، وفيه يقول شاعر ضَبَّةَ^(٦) :

لَأُمِّ الأَرْضِ وَيَلُّ ما أَجَنَّتْ بحيث أَضَرَ بالحَسَنِ السَّبِيلُ^(٧)

وفي الحُسَيْنِ يقول الآخر :

تركنا بالنواصفِ من حُسَيْنٍ نساءَ الحَيِّ يَلْقُظْنَ الجُمَانَا^(٨)

وذكر^(٩) ثعلب أَنَّ الحَسَنَ اسمُ عامٍ للتلِّ من الرَّمَلِ العالِي ، والحَسَنِ

والحُسَيْنِ : اسمٌ للجبلِ العالِي المُشْرِفِ^(٩) .

(١) المحبى ١٢١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) اللسان (دحرض) والبلدان (الدحرض) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (نيج) والبلدان (ثيتل ، النجاج) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٤) اللسان (ربد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ ، والمربد بكسر فسكون ففتح :

كل شيء حبست به الإبل والغنم .

(٥) اللسان (حسن) والبلدان (الحسانان) .

(٦) سائر النسخ «ففى الحسن يقول الشاعر» .

(٧) البيت فى اللسان (حسن) بنسبته إلى عبد الله بن عنمة الضبى يرى بسطام بن قيس ،

والبلدان له (الحسانان) وضمن أبيات فى الكامل لابن الأثير ١ / ٣٧٥ .

(٨) البيت فى اللسان (حسن) والبلدان (الحسانان) دون نسبة .

(٩-٩) ساقط من سائر النسخ .

وأما الهَرَمَان : فبِنَيْتَانِ بِأَرْضِ مِصْرَ ، عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ الْفُسْطَاطِ ، لَا يُعْرَفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَرْفَعُ بِنَاءً مِنْهُمَا ، طُولُ كُلِّ بِنْيَةٍ مِنْهُمَا أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ ، وَأَسَاسُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَزِيدُ عَلَى جَرِيبٍ ^(١) ، فَلَا يَزَالَانِ يَنْخَرْتَانِ فِي الْهَوَاءِ صَنْوَبَرِيًّا حَتَّى تَرْجِعَ ذُرُوتُهُمَا إِلَى مَقْدَارِ خَمْسَةِ أَشْبَارٍ فِي خَمْسَةِ أَشْبَارٍ ، وَشَكْلُهُمَا التَّرْبِيعُ ، وَلَيْسَ بَيْنَ صَفَائِحِ أَنْضَادِ حِجَارَتِهِمَا مِلَاطٌ ^(٢) ، وَكُلُّ حَجَرٍ مِنْهَا يُكُونُ مَا بَيْنَ خَمْسِ إِلَى عَشْرِ أذْرَعٍ ، قَدْ هُنْدِمَتْ هِنْدَامًا لَا يُدْخِلُ خِلَالَهَا الشَّمْعَةَ ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهِمَا أَنَّ حِجَارَتَهُمَا مَنْقُولَةٌ مِنْ مَسَافَةِ أَرْبَعِينَ فَرَسَخًا ، مِنْ مَوْضِعٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَغْرِبِ ، يُقَالُ لَهُ : ذَاتُ الْحَمَّامِ ، فَوْقَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ^(٣) ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ بِنَاءً أَعْجَبُ مِنْهُمَا ، وَأَعْجَبُ مِنْ بِنَائِهِمَا أَنْ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْأُمَّمِ الَّتِي تُجَاوِرُهُمَا لَا يَعْلَمُ مِنْ بِنَائِهِمَا ، وَلَا لِمَ بُنِيََا ؟ .

وأما الهِجْرَتَانِ ^(٤) : فَهَجْرَةٌ إِلَى الْحَبِشَةِ ، وَهَجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وأما الْحَكَّامَانِ ^(٥) : فَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ .

وَالرَّبَّيعَانِ ^(٦) : الرَّبِيعُ وَالْخَرِيفُ .

وَالرَّجَبَانِ ^(٧) : رَجَبٌ وَشَعْبَانٌ .

(١) الجريب : مساحة من الأرض بقدر ما يبذر فيها من الحب ، وهو مكيال أربعة أقفزة .

(٢) أنضاد الجبال : ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض . والملاط الطين الذي يجعل

بين الحجارة في البناء .

(٣) ذات الحمام : بلد بين الإسكندرية ومرسى مطروح ، له ذكر في الفتوح .

(٤) اللسان (هجر) .

(٥) اللسان (حكم) .

(٦) المجبى ٥٣ .

(٧) اللسان (رجب) .

والصَّفْرَان^(١) : المحرم وصنم .

وأدَا الصُّلْبَان ؛ فالناب والحافر .

والأَقْهَبَان^(٢) : الفيل والجاموس .

والحَاشِيَتَان^(٣) : ابن المخاض وابن اللبون .

والمُتَمَتِّعَتَان^(٤) : البكرة والعناق ، سُمِّيَا بذلك لثمنعهما على السنة بفتائهما ، وأنهما يشبعان قبل الجلة ، وهما المُقَاتِلَتَان الزَّمانَ عن أنفسهما .

والفَرِيضَتَان^(٥) : الجذعة من الغنم ، والحقة من الإبل .

والهَامَان^(٦) : اللذان قد بلغا من الإبل .

والْيَدَان^(٧) : أن تبتاع الغنم بثمانين ، بعضها بثمان ، وبعضها بثمان

آخر .

والمُرَّتَان^(٨) : الألاء والشيوخ ، يقال : « رَعَى بَنِي فُلَانِ المُرَّتَانِ »^(٩) .

(١) اللسان (صفر) .

(٢) اللسان (قهب) .

(٣) اللسان (حشا) وابن المخاض : الفصيل الذي يستكمل السنة ويطعن في الثانية . وابن

اللبون ، ولد الناقة الذي يستكمل سنتين ويطعن في الثالثة .

(٤) اللسان (منع) .

(٥) اللسان (فرض) والجذعة من الغنم : التي مضى عليها سنة وطمعت في الثانية . والحقة من

الإبل : الناقة التي تستكمل السنة الثالثة وطمعت في الرابعة .

(٦) المحبى ١١٣ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٧) المحبى ١١٥ .

(٨) إصلاح المنطق ٤٠٠ . واللسان (مرر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٩) إصلاح المنطق ٤٠٠ .

والأمران : الصَّبْرُ والثَّفَاءُ ، وفي الحديث « ماذا في الأمرين من الشِّفاء ، الصَّبْرِ والثَّفَاءِ »^(١) .

والأَصْرَمَانُ^(٢) : الذئب والغراب ، لأنهما انصرما من الناس ، أى انقطعا^(٣) والأَصْرَمَانُ أَيضاً : الليل والنهار^(٤) .

والأَيْهَمَانُ عند أهل الأمصار^(٥) : الحريق والسَّيْلُ ، وعند أهل البادية : الليل والسَّيْلُ ، أو السيل المفاجئ ، والجمل الهائج ، أو المطر والبعير المَعْتَلِمُ ، فإذا قالوا : الأَيَاهِمُ أرادوا السيلَ والليلَ والجملَ والحريقَ ، والحريقُ أهولُ على أهل الأمصار ، لأنه مُقْتَرِنٌ بالبوار ، ويُرَوَى عن أنوشروان^(٥) أنه قال : الإخوان كالنار التي قليلها متاع ، وكثيرها بوار ، وفي أمثال العرب : « أَجْرًا من الأَيْهَمِينَ »^(٦) وفي دعائهم : « نعوذ بالله من الأَيْهَمِينَ » قال أبو عبيدة : إنما سمى الأَيْهَمُ أَيْهَمَ لأنه لا يبالي أى شىء ركب ، وليس مما يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ ، أو يَنْطَقُ فِيكُمْ ، أو يُسْتَعْتَبُ ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى فيها للطريق : يَهْمَاءُ . وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا بَطِنَ : إنه لأَيْهَمُ أَكْثَمُ ، والأَكْثَمُ : الشَّبَعَانُ ، والأَيْهَمُ : البليد من الرجال الذي لا يَفْهَمُ ، وبلدة يَهْمَاءُ : لا نَبَتَ فيها ولا أَثَرَ ، وهى التَّيْهَاءُ

(١) الحديث في النهاية ١/١٥٤ ، واللسان (مرر) والصبر بكسر الباء : دواء معروف ، والثفاء بضم الثاء . الخردل .

(٢) اللسان (صرم) .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (يهم) .

(٥) كسرى أنوشروان أشهر ملوك الفرس ، وأحسنهم سيرة وأخباراً ، وفي أيامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : « ولدت في زمن الملك العادل » يعنى كسرى هذا ، إذ كان ملكاً جليلاً محباً

للعرايا ، تام التدبير ، وانظر بعض أخباره في سرح العيون ٥٧ .

(٦) سبق تفسير المثل في الباب الخامس ، وهو المثل ٩٦ .

أَيْضًا ، وَالْأَيْهَمَ أَيْضًا : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ ، وَاللَّيْلُ الْمَظْلَمُ ، وَيُقَالُ لِلْأَيْهَمَيْنِ :
الْغَشْمَشْمَانِ ، وَالْأَصْمَانُ أَيْضًا ، (١) يُقَالُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَصْمَيْنِ
وَالْأَعْمَيْنِ وَالْأَيْهَمَيْنِ (١) .

وَالْأَعْمِيَانِ (٢) : الْمَاءُ وَالنَّارُ ، وَيُقَالُ : الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ .

وَالْأَثْرَمَانِ (٣) : (٤) الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ ، وَالْأَثْرَمَانُ (٤) : السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينِ وَالْأَثْرَمِينَ وَلَمْ أَظْلِمِ (٥)

وَالْأَمْرَانِ (٦) ، وَالْحَافِظَانِ : الْجُوعُ وَالْعُرَى ، وَقِيلَ لِعَقِيلِ ابْنِ عُلْفَةَ ، وَكَانَ
غَيُورًا : مَا الَّذِي خَلَفْتَ عَلَى بَنَاتِكَ فِي بَيْتِكَ ؟ . فَقَالَ : الْحَافِظَانِ ، قِيلَ :
وَمَا عَنَيْتَ بِهِمَا ؟ . قَالَ : الْجُوعُ فَلَا يَمْرَحُنْ ، وَالْعُرَى فَلَا يَبْرَحُنْ . وَدَعَا
أَعْرَابِي لِرَجُلٍ فَقَالَ : جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ ، وَكَفَّاكَ شَرَّ الْأَجْوَفَيْنِ ، أَرَادَ
بِالْأَجْوَفَيْنِ الْبَطْنَ وَالْأَيْرَ .

وَالْأَنْحَرَانِ (٧) : النَّحَّازُ وَالْقَرْحُ ، وَهُمَا دَاءَانِ يَصِيبَانِ الْإِبِلَ ، وَيُقَالُ
لِلْبَعِيرِ إِذَا لَمْ يَصِبْهُ ذَلِكَ : بَعِيرٌ قَرْحَانٌ ، وَالْقَرْحَانُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَمْ
يُجَدِّرْ ، وَلَمْ يُحْصَبْ .

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) اللسان (عمى) .

(٣) اللسان (ثرم ، عمى) .

(٤ - ٤) ساقط من الأصل و م ، وأثبتته من ت ، ق .

(٥) البيت ضمن ثلاثة في اللسان والتاج (ثرم ، عمى) دون نسبة .

(٦) اللسان (مرر) .

(٧) اللسان (نحز) .

والجِرَّتَانِ^(١): المَجْر والنَّشْر ، فالنَّشْرُ أَنْ تَنْشُرَ [الغَم] بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاع ، وَالْمَجْرُ : أَنْ يَعْظُمَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْحَمْلِ فَتَصِيرُ مَهْزُولَةً ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ ، وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمْرَةَ^(٢) عَنِ الضَّأْنِ فَقَالَ : مَا لُ صِدْقٌ ، قَرِيَةٌ لَا حِمَى لَهَا ، إِذَا أَفَلَتَتْ مِنْ جَرَّتَيْهَا .

والقَاشِرَانِ : السَّنَةُ وَالْجَرَادُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قِيلٌ : لِلسَّنَةِ : إِنَّكَ مَبْعُوثَةٌ ، فَقَالَتْ : ابْعَثُوا مَعِيَ أَعْوَانِي الْجُدْرِيَّ وَالْحَصْبَةَ وَالذَّئِبَ وَالضَّبِيعَ .

وَأَمَّا الثَّقَلَانِ^(٣) : فَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، سَمِيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا ثِقَلَانِ لِلْأَرْضِ .
وَالْأَبْتَرَانِ^(٤) ، وَالْأَحْصَانِ^(٥) : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ ، سَمِيَا الْأَبْتَرَيْنِ لِقَلَّةِ خَيْرِهِمَا ، وَسَمِيَا أَحْصَيْنِ لِانْجِرَادِهِمَا وَقَلَّةِ خَيْرِهِمَا ، وَلِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا ، فَتَنْقُصَ أَثْمَانُهُمَا أَوْ يَمُوتَا .

وَالْأَبْدَانِ^(٦) : الْأُمَّةُ وَالْفَرَسُ ، قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ :
لَنْ يُقْلِعَ الْجَدُّ النَّكِدَ^(٧) إِلَّا بِجَدِّ ذَا الْأَبْدِ
لَمَا يَجِدُّ مِنْ وَلدٍ فِي كُلِّ حَوْلٍ مُسْتَجِدِّ
وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَأْتِيَانِ فِي كُلِّ عَامٍ بَوْلِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَارِحُ عِنْدَ

(١) اللسان (جرر) وما بين العلامتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى .
(٢) ابن لسان الحمرة اسمه ورقاء بن الأشعر ، كان من خطباء العرب ، وون علماء زمانه ، ضرب به المثل في الفصاحة وطول العمر ، وسأله معاوية يوماً عن أشياء فأجابها عنها ، فقال له : بم نلت العلم ؟ قال : بلسان سنول ، وقلب عقول .

(٣) اللسان (ثقل) .

(٤) اللسان (بتر) .

(٥) اللسان (حصص) .

(٦) اللسان (أبد) .

(٧) اللسان (أبد) .

العرب ثلاثة ، الأَمة والأَتان والفرَس الأُنثى ، وسُمِّينَ جوارِحَ لأنَّهن يلدن في كل عام ، وإنَّما لم يُدْخِلوا الناقةَ في عداد الجوارِح لأنَّها ليست عندهم منها ، من أَجل أنها تحمِل عامًا ، وتترك عامًا ، فلا يحمِل عليها الفحلُ ، وكذلك الغنم ، وضد الجوارِح عندهم الأَحْصَان ، العَبْد والعَيْر .

والضَّعِيفان^(١) : العبد والأَمة ، وفي الحديث : « اتقوا الله في الضَّعِيفين » وقيل في الضَّعِيفين : إنَّهما العبد المملوك والمرأة .

والأَذْذَلان^(٢) : الحمار والوتيد .

وأما الطَّرْفان^(٣) . فالفم والاسْت ، قال أبو عبيدة : يقال : فلان لا يملك طَرْفِيه ، أى استه وفمه إذا شرب الدواء ، أو سَكِر . وقيل في الطرفين إنَّهما اللسان والفرَج ، واحتج بما جاء في الحديث المروى : « من حفظ طَرْفِيه دخل الجنة » . وقال الأصمعي : يقال : فلان لا يَدْرِى أى طَرْفِيه أطول ، أى لا يَعْرِف أَصْلَه من فَصْلَه ، أى أباد من أمه ، يَعْنى نَسَبَه من قِبَلِهما ، ويقال من ذلك : فلان كريم الطرفين ، ويقال أيضًا : لا يَدْرِى أى رجليه أطول ، إذا اسْتُجِهل .

والواقدان^(٤) : العينان ، يقال : فلان غائب الواقديْن ، أى أَعْمى .

والناظران^(٥) : عِرْقان في مَجْرَى الدمع على الأنف ، من جانبيه ، وفيهما

(١) اللسان (ضعف) .

(٢) المحبى ١٨ .

(٣) اللسان (طرف) .

(٤) المحبى ١١٤ .

(٥) اللسان (نظر) .

ماء البصر ، وهما يستميان العين ، قال الشاعر :

قليلةٌ لحمِ الناظرين يَزِينُها شبابٌ ومخْموضٌ من العيشِ بارِدٌ^(١)

والشَّاذان^(٢) : عِرْقان ينحدران من الرأسِ إلى الحاجبينِ إلى العينين .

والذَّاذان : عرقان ينحدران من الرأسِ إلى الأنفِ^(٣) .

والماضغان : عرقان في اللِّحيين^(٤) .

والصَّبِيَّان^(٥) : طرفا اللِّحيين عند الذقن ، الواحد صَبِيٌّ .

والصَّرَدان^(٦) : عرقان مكتنفا النسان .

والحاققان^(٧) : عرقان في اللسان .

والوَرِيدان^(٨) ، والأَخْدَعان^(٩) ، والوَدَجان^(١٠) : عرقان في العنق .

والأَكْحَلان^(١١) : عرقان في اليدين .

والحالبان^(١٢) : عرقان في البطن .

(١) سبق تخريج البيت في شرح المثل « ألد من الغنيمة الباردة »

(٢) اللسان (شأن) .

(٣) في الأصل « عرقان في الأنف » وما أثبتته من سائر النسخ

(٤) اللسان (مضغ) وفي سائر النسخ « والماضغان : أعلى اللحيين » وقد فسرت الكلمة بهما .

(٥) اللسان (صبا) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٦) اللسان (صرد) .

(٧) اللسان (حقن) .

(٨) اللسان (ورد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٩) اللسان (خدع) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) اللسان (ودج) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١١) اللسان (كحل) .

(١٢) اللسان (حلب) .

وَالْأَبْهَرَانُ^(١) : عرقان في الظهر .

وَالنَّسِيَانُ^(٢) : عرقان في الساقين^(٣) ، وكذلك الصَّافِيَانُ^(٤) .

وَالصَّدْمَتَانُ^(٥) : جانبا الجبين .

وَالْقَيْنَانُ^(٦) : موضعا القيد في وظيفي يد البعير .

وَالنَّاهِقَانُ^(٧) : عظامان يبدوان من ذى الحافر في مجرى الدمع .

وَالشَّطَّانُ^(٨) : جانبا السنام من البعير .

وَالْبَادَانُ^(٩) : باطنا الفخذين ، ومنه قولهم في الدعاء لمن يعرض مركوبه

شئ : « حَمَلُ اللَّهِ بِأَدَاكَ » ، وتقول العامة بدل ذلك : حَمَلُ اللَّهِ رِكَابَكَ .

وَأَمَّا الْبَرِيْمَانُ^(١٠) ، فالكبد والسنام ، يقال : اشْتَوِيَ لِي مِنْ بَرِيْمِيَّهَا .

وَالغَارَانُ^(١١) ، والأجوفان^(١٢) : الفرج والبطن ، يقال للرجل : إنما هو

عبد غَارِيَه ، وقال الشاعر :

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ وأن الفتي يسعى لِغَارِيَه دَائِبًا^(١٣)

(١) اللسان (بهر) .

(٢) اللسان (نسا) .

(٣-٣) ساقط من سائر النسخ ، والكلمة في اللسان (صفن) .

(٤) اللسان (صدم) .

(٥) اللسان (قين) والوظيف في يد البعير : ما بين رسغه إلى ركبه .

(٦) اللسان (نهق) .

(٧) اللسان (شطط) .

(٨) اللسان (بدد) .

(٩) اللسان (برم) .

(١٠) اللسان (غور) .

(١١) اللسان (جوف) .

(١٢) البيت في اللسان (غور) دون نسبة ، ونسبه في التاج « غور » إلى زهير بن جناب الكلبي .

وقيل ^(١) في الأَجْوْفَيْنِ : إنهما الرأس والذِّكْر ^(١) .

والكُوتَانِ : الفم والذُّبُرُ .

والخَلْفَانِ والسَّوْمَتَانِ : القُبُلُ والذُّبُرُ .

والأَخْبَثَانِ ^(٢) : قيل : إنهما البول والغائط ، وقيل : البَخْرُ والصَّنَانُ ،

^(٣) وقيل : البَخْرُ والسَّمَكُ ^(٣) .

وأما الأَطْيَبَانِ ^(٤) ؛ ففيه ستة أقوال ، قيل : إنهما النَّوْمُ والكَّوْمُ ،

وقيل : الأَكْلُ والنِّكَاحُ ، وقيل : الأَكْلُ والشُّرْبُ ، وقيل : القُوَّةُ والشَّهْوَةُ ،

وقيل : الشَّبَابُ والنِّشَاطُ . وقيل : فَمُ الشَّبَابِ وَفَرَجِهِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ

إِذَا أَسَنَّ : ذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَابُ .

وَالأَعْدْبَانِ ^(٥) : الرِّيقُ والخَمْرُ .

والمَاءَانِ : مَاءُ الشَّبَابِ ، وَمَاءُ الجَمَالِ .

والمَوْفِقَانِ ^(٦) : الوجه والقدم ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ المَوْفِقَيْنِ .

وَالخَفِيَّانِ ^(٧) : الصَّوْتُ وَأَثَرُ الوَطْءِ ، وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ : إِذَا حَسِنَ مِنَ

الْمَرْأَةِ خَفِيَّاهَا حَسِنَ سَائِرُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذَلِكَ

عَلَى خَفَرِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ مَتَقَارِبَةَ الخَطْوِ ، وَكَانَ أَثَرُ وِطْئِهَا مَتَمَكِّنًا مِنَ

الأَرْضِ دَلَّ عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْدَافًا وَأَوْرَاكًا .

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) اللسان (خبث) .

(٣ - ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (طيب) .

(٥) اللسان (عذب) .

(٦) اللسان (وقف) .

(٧) اللسان (خفا) .

والأَصْدْرَانِ^(١) : عرقان في الصُدُغَيْنِ ، وقيل : هما المَنَكِبَانِ ، فإذا قالوا : « جاء فلان يضرب أَصْدْرِيَه »^(٢) أرادوا : جاء فارغًا ، وقال بعض أهل اللغة : إنما هو « جاء يضرب بِأَصْدْرِيَه » بحرف الجر ، كما يتمال : « جاء ينظر في عِظْمِيَه »^(٣) .

والمِذْرَوَانِ^(٤) : طرفا الإِلْيَتَيْنِ ، فإذا قالوا : « جاء يَنْمُضُ مِذْرَوِيَه »^(٥) أرادوا : جاء يتهدد .

والرَّجَوَانِ^(٦) : حافتا البئر ، فإذا قالوا : رُمِيَ به الرَّجَوَانُ أَرَدُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي الْمِهَالِكِ .

والقَرَبَانِ^(٧) : القَرَبُ وَالطَّاقُ .

والمَبْرَكَانِ^(٨) : المَبْرَكُ وَالْمَنَاخُ . ويتمولون : « عدا فلان أَطْوَرِيَه »^(٩) أي قَدَرَه ، وقال محمد بن سلام : سمعت يونس النحوي يقول : العرب تتكلم بلائثة أشياء ، ولا توحى إليها ، يقولون : « جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوِيَه » إذا جاء متهددًا ، و « لا يَدْرِي أَيْنَ مِذْرَوَادُ » و « جاء فلان يضرب أَصْدْرِيَه » إذا جاء مَرِحًا بَطْرًا ، و « لا يَدْرِي أَيْنَ أَصْدْرَاهُ » و « جاء رافعًا عقيرته » إذا

(١) اللسان (صدر) .

(٢) المثل في الفاخر ٢٤٦ ، والميداني ١٦٣/١ ، والزنجشري ٤٦/٢ ، واللسان (صدر) .

(٣) المثل في الفاخر ٢٦ ، اللسان (عطف) .

(٤) اللسان (ذرا) .

(٥) المثل في البكري ٣٥٥ ، والعسكري ٣٧١/١ ، والميداني ١٧١/١ ، والزنجشري ٤٦/٢ ،

واللسان (ذرى) .

(٦) اللسان (رجا) .

(٧) اللسان (قرب) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٨) معجم البلدان (مبركان) والمحبي ١٢٨ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٩) المثل في البكري ٢٤٣ ، والعسكري ٢١٨/١ ، والميداني ٩٣/١ ، والزنجشري ١٤/٢ ،

واللسان (طور) وروايته فيها « بلغ من العلم أطوريه » .

تَغْنَى ، و « لا يَدْرِي أَيْنَ عَقِيرَتِهِ » .

وَأَمَّا الْجَلْمَانُ^(١) ، وَالْكَلْبَتَانُ^(٢) ، فَإِنَّهُمَا يَرِيدُونَ بِهَمَا اسْمَ أَدَاةٍ وَاحِدَةٍ ،

فَجَاءُوا بِاللْفِظِ مثنًى .

وَالْبَيْعَانُ^(٣) : الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي .

وَالغَرِيمَانُ^(٤) : مَنْ لَهُ الْمَالُ ، وَمَنْ عَلَيْهِ الْمَالُ .

وَالْأَبْوَانُ^(٥) : الْأَبُ وَالْأُمُّ .

وَالْوَالِدَانُ^(٦) : الْوَالِدُ وَالْوَالِدَةُ .

وَالْأَذَانُ^(٧) : الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ .

وَالْعِشَاءَانُ^(٨) : الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَقَالَ : « أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ^(٩) » .

(١) اللسان (جلم) .

(٢) اللسان (كلب) .

(٣) اللسان (بيع) .

(٤) اللسان (غرم) .

(٥) إصلاح المنطق ٤٠١ .

(٦) المحبى ١١٤ ، والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(٧) اللسان (أذن) .

(٨) اللسان (عشا) .

(٩) حديث شريف ، أورده ابن الأثير في النهاية ١ / ٣١١ .

باب آخر^(١)

العُمران^(٢) : أبو بكر وعمر ، وقيل لعثمان يومَ الدار^(٣) : إنا نسألك سيرة العُمَريّن ، وقال الفراء : أخبرني معاذ الهراء^(٤) : أنه قيل : سيرة العُمَريّن قبل ميلادِ عمر بن عبد العزيز ، وحكى الأصمعي عن أبي هلال الرّاسبيّ ، عن قتادة^(٥) أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال : أعتق العمران فَمَنْ بينهما من الخلفاء أمهاتِ الأولاد ، فالعمران في قول قتادة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، فإن قيل : كيف غلب اسمُ عمر على اسمِ أبي بكر ، وأبو بكر قبل عمر ، وعمر دون أبي بكر ؟ قيل : إن العرب تفعل هذا إذا قرّنوا بين اسمين ، قدّموا الأقلّ على الأكثر^(٦) ، والأصغر على الأكبر^(٦) والأَوْضَع على الأرفع ، والأخمل على الأذکر ، والأدنى على الأفضل ، فقالوا : ما يملك فلان قليلاً ولا كثيراً ، ولا صغيراً ولا كبيراً ، وماله سببٌ ولا لبّد ، وربيعه ومُضَر ، وسُلَيْم وعامر ، والأوس والخررج ،

(١) أورد ابن السكيت بعض كلمات هذا الباب في ثلاثة أبواب ، الباب الأول في الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لشهرته ، أو لخفته على الناس ، والباب الثاني فيما أتى مثني من أسماء الناس لاتفاق الاسمين ، والباب الثالث «مما جاء مثني مما هو لقب وليس باسم» (إصلاح المنطق ٤٠٠ - ٤٠٥) (٢) اللسان (عمر) .

(٣) يوم الدار هو اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه في داره سنة ٣٥ هـ .

(٤) معاذ بن مسلم الهراء ، كان يبيع الثياب الهروية فسمي بذلك ، نحوي كوفي ، وهو أستاذ الكسائي ، وله شعر كشعر النحاة ، وأخباره وأشعاره كثيرة ، عمر طويلاً ، وتوفي عام ١٩٠ هـ

(٥) أبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري ، روى عن الحسن وابن سيرين وقاتدة وتوفي في خلافة المهدي سنة ١٦٩ هـ (تهذيب التهذيب ١٩٥/٩) . وقاتدة بن دعامة السدوسي البصري ، مفسر حافظ ضرير أكمه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قاتدة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وتوفي عام ١١٨ هـ .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

والعير والنَّفير ، و (لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ)^(١) و (من الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ)^(٢) و (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)^(٣) و (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)^(٤) و (فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ)^(٥) و (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ)^(٦) فتقديمهم هذه الأشياء على مجاز اللفظ ، ومخرَج اللغة ، لا على ترتيب الحُكْم ، وتمييز القِسْم . وقد تفعل العربُ في اقتران الاسمين أكثر من هذا ، فإنها تُدخِلُ الإناثَ مع الذكور في الاسم ، وتُشرك بينهما في الوصف كما جاء في القرآن : (وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً)^(٧) فَسَمَّى النِّسَاءَ إِخْوَةً وَإِنَّمَا هُنَّ أَخَوَاتٌ (وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ)^(٨) فَسَمَّى الْأُمَّ أَبًا ، لأن من عادة العرب أن تغلب أخف اللفظين^(٩) ، ومثل هذه العلة قالوا : أبانان ، وحرمان ، وزهدمان ، وإنما هي : أبان وسلَمى ، والحرَم : مكة وحدها عند قوم ، والزَّهْدَمَان : زهدم وأخوه كَرْدَم ، ومثل هذا كثير يُخرج على ذكر الأنثى والأنبل والأفخر .

والحَسَنان عند أهل المدينة^(١٠) : الحسن والحسين ابنا علي عليه السلام ،

(١) سورة الحشر ٢٠ .

(٢) سورة الناس ٦ .

(٣) سورة الأنعام ١٣٠ .

(٤) سورة الانشراح ٦ .

(٥) سورة التغابن ٢ .

(٦) سورة الملك ٢ .

(٧) سورة النساء ١٧٦ .

(٨) سورة النساء ١١ .

(٩) في الأصل « أحد اللفظين » وهو تحريف صويته من سائر النسخ .

(١٠) اللسان (حسن) .

وعند أهل البصرة : الحَسَن وابن سِيرِينَ رحمهما الله^(١) .

والقَرِينَان^(٢) ؛ أبو بكر بن أَبِي قُحَافَةَ ، وَطَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، سُمِّيَا قَرِينَيْنِ لِأَنَّهُمَا لَمَّا دَخَلَا الْإِسْلَامَ أَخَذَهُمَا نَوْفَلُ بن خُوَيْلِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْعَدَوِيَّةِ فَشَدَّهُمَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَلَمْ يَمْنَعَهُ مِنْهُمَا بَنُو تَمِيمٍ ابْنِ مُرَّةٍ ، وَكَانَ يُدْعَى أَسَدَ قَرِيْشٍ .

والمُضْعَبَانِ^(٣) : مُضْعَبُ بن الزَّبِيرِ وابنه عَيْسَى .

والخُبَيْبَانِ^(٤) : عبد الله بن الزَّبِيرِ وَأَخُوهُ مُضْعَبُ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا خُبَيْبٍ .

والأَشْتَرَانِ^(٥) : مالك بن الحارث النَّخْعِيُّ ، وابنه إِبْرَاهِيمُ بن الأَشْتَرِ ، قَاتِلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن زِيَادٍ .

والمالِكَانِ^(٦) : مالك بن زَيْدِ مَنَاةٍ ، ومالك بن حَنْظَلَةَ .

وَالعَامِرَانِ^(٧) : عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ ، وَهُوَ أَبُو بَرَاءٍ ، وَعَامِرُ بن الطُّفَيْلِ^(٨) ، وَالعَامِرَانِ أَيْضًا : عامر بن صَعْصَعَةَ ، وَعَامِرُ بن رَبِيعَةَ بن عامر بن صَعْصَعَةَ^(٨) .

(١) محمد بن سيرين إمام وقته في علم الدين بالبصرة ، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ، وتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٢) المحبى ٩١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (صعب) .

(٤) اللسان (خبب) .

(٥) اللسان (شتر) .

(٦) اللسان (ملك) .

(٧) اللسان (عمر) .

(٨-٨) ساقط من سائر النسخ .

والخالدان^(١) : خالد بن نَضْلَة ، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل^(٢) ،
الأسديان .

الحارثان^(٣) : الحارث بن ظالم بن جَدِيمَة ، والحارث بن عوف بن أبي
حارثة المُرِيَّان .

النافعان^(٤) : نافع ونَفِيع ، أَخَوَا زيادِ أميرِ العراقيين .

الوازعان : وازع بن مالك بن خفاجة ، ووازع بن حَيْدَة بن مالك بن
خفاجة .

الآسيان : حَيَّانُ وَقَيْسُ ابنا فَرَوَة من بنى بعبج من ثعلب .

الأقرعان^(٥) : الأقرع بن حابس ، وأخوه مَرْتَد^(٦) ، ويقال : وأخوه فِرَاس^(٦) .

الأحوصان^(٧) : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وعمرو بن الأحوص .

الأيهمان^(٨) : صَخْرٌ وَثُرْمَلَة ابنا مجالد بن أمية بن معاوية بن الاعور
بن قُشَيْر .

الأجهلان^(٩) : معاوية وربيعة ابنا قُشَيْر .

الأجدلان : زهير ومعاوية ابنا جَعْدَة .

(١) اللسان (خلد) .

(٢) سائر النسخ « خالد بن قيس المضلل » وما أثبتته موافق لما في اللسان ، وإصلاح المنطق ٤٠٣ .

(٣) اللسان (حرث) .

(٤) المحبى ١٢٨ ، والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) اللسان (قرع) .

(٦-٦) ساقط من سائر النسخ .

(٧) اللسان (حوص) .

(٨) المحبى ٢٥ ، والكلمات « الأيهمان ، الأجهلان ، الأجدلان ، الأفكلان ، الأعتسان ،

الأخشبان ، الزهدمان » ساقطة من سائر النسخ .

(٩) المحبى ١٦ .

الأفكَلان^(١) : عبد الله ومُنْجى ابنا ذُهَل بن عامر بن عَنزَة .

الأفْعَسان^(٢) : الأفْعَس وأخوه هُبَيْرَة ابنا ضَمُضَم المُجَاشِعِيَّان .

الأخْشَبان^(٣) : ربيعة ورزَام ابنا مالك بن حنظلة .

الزَهْدَمَان^(٤) : زَهْدَم وأخوه قَيْس ، ابنا حَزَن بن وَهَب بن رَوَاحَة من

عَبَس . وقال أبو عبيدة : هما زَهْدَم وأخوه كَرْدَم .

الحَنْتَفَان^(٥) : حَنْتَف وأخوه سَيْفُ اليرْبُوعِيَّان .

الشَّعْثَمَان^(٦) : شَعْثَم وأخوه شُعَيْث ، ابنا معاوية بن ذُهَل .

السَّلْهَبَان^(٧) : سَلْهَب وأخوه أَبُو سَلْهَب ، وهما من عِجَل ، قال

الشاعر :

ونحن قَتَلنا السَّلْهَبَيْنِ كَلَيْهِمَا أَبَا سَلْهَبٍ يَوْمَ الكَثِيبِ وَسَلْهَبًا^(٨)

المِلْحَبَان^(٩) : رَجُلان من بَكْر .

المِسلَبان^(١٠) : عمرو وأبو عمرو بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة .

(١) المحبى ٢٢ .

(٢) اللسان (قمس) .

(٣) اللسان (خشب) .

(٤) اللسان (زهدم) .

(٥) اللسان (حنتف) .

(٦) المحبى ١٢٤ ، والكلمات « الشعثان ، السلهبان ، الملحبان ، المسلبان ، المسمعان ، المصكان ،

الصمستان ، الشنتان ، الملتان ، العوفتان ، الحيدتان » ساقطة من سائر النسخ .

(٧) المحبى ١٢٤ م .

(٨) البيت فى المحبى ١٢٤ بنسبته لرجل من بنى أسد .

(٩) المحبى ١٠٨ .

(١٠) المحبى ١٠٦ .

- المِسْمَعَان^(١) : مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَع .
- المِصْكَّان^(٢) : عامر والحارث ابنا جَدِيمَة بن عبد القيس .
- الصِّمَّتَان^(٣) : معاوية ومالك ابنا الحارث بن بكر بن علقمة ، وقيل :
هما زيد ومعاوية ابنا كليب بن يربوع .
- الشَّنَّتَان^(٤) : وهب بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن إنسان
وُصِدَى بن عَزْرَة بن بشر بن أذخرة .
- المِلَّتَان^(٥) : عاوية وعُتْبَة من الاوس من تغلب .
- العَوْفَتَان^(٦) : أَعْيَا وقَيْس ابنا طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن .
- الحَيْدَتَان^(٧) : حَيْدَة وأخوه وازع ابنا مالك خفاجة .
- التَّعْلَبَتَان^(٨) : ثعلبة بن جُدعان بن ذهل بن رومان بن جُنْدَب .
- ^٩ وثعلبة بن رومان بن جندب ^٩ .
- العُتْبَتَان^(١٠) : عُتْبَة وأخوه عَتْبَان من بنى زُهَيْر بن جُشَم .
- الطَّلِيحَتَان^(١١) : طَلِيحَة بن خُوَيْلِد الأَسَدِيُّ وأخوه .

(١) اللسان (سمع) .

(٢) المحبى ١٠٧ .

(٣) المحبى ٧١ .

(٤) المحبى ٦٧ .

(٥) المحبى ١٠٨ .

(٦) المحبى ٨٢ .

(٧) المحبى ١٢٢ .

(٨) اللسان (ثعلب) .

(٩-٩) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(١٠) المحبى ١٢٥ .

(١١) اللسان (طلح) .

السَّلَمَتَان^(١) : في بني قُشَيْر ، سَلَمَةُ الشَّرِّ ، وهو سلمة بن قُشير ،
وسَلَمَةُ الخير ، وهو أخوه .

الغَمَامَتَان^(٢) : بُرْد بن أَفْصَى بن دُعَمَى بن إِيَاد ، وَغَيْلان بن دُعَمَى
بن إِيَاد .

الرَّبِيعَتَان^(٣) : في بني عَقِيل ، ربيعة بن عَقِيل ، وهو أَبُو الخُلَعَاء ، وربِيعَةُ
بن عامر بن عَقِيل .

الحَزِيمَتَان^(٤) والزَّبِينَتَان^(٥) : رجلان من باهلة . اسم واحدٍ حَزِيمَةٌ ،
والآخر زَبِينَةٌ .

العَبِيدَتَان^(٦) : عَبِيدَةُ بن معاوية بن قُشير ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية .
العَبْدَان^(٧) : عَبْد بن جُشَم بن بكر ، ومالك بن خُبَيْب ، وهما أُذُنَا
الحِمَار .

العَمْرَان^(٨) : عمرو بن جابر بن هلال ، وزيد بن عمرو الفَزَارِيَّان ، وهما
رَوْقًا فَزَارَةٌ^(٩) ، وقيل في العَمْرَيْن : إنهما عمرو بن جُنْدَب ، وعمرو بن
سعد ، وأنشد :

يُكَذِّبُنِي العَمْرَانِ عَمْرُو بن جُنْدَبٍ
وعمرو بن سعد والمُكذِّبُ أَكْذَبُ^(٩)

(١) اللسان (سلم) .

(٢) المحبى ٨٤ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (ريع) .

(٤) اللسان (دلل ، حز ، زين) .

(٥) اللسان (دلل ، حزم ، زين) .

(٦) اللسان (عبد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٧) اللسان (عبد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٨) اللسان (عمر) .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ ، والبيت للسليك بن سلعة ، وقد سبق تخريجه في تفسير المثل

« أعدى من السليك » وهو المثل ٤٦٤ .

الكَعْبَان^(١): كعب بن كلاب ، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر .

السَّعْدَان^(٢): سعد بن زَيْدِ مَنَاة ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة ، والسَّعْدَانِ أَيْضًا مِنَ الْأَنْصَارِ : سعد بن مُعَاذِ رَيْسِ الْأَوْسِ ، وسعد ابن عُبَادَةَ رَيْسِ الْخَزْرَجِ .

الزَّيْدَانِ : زَيْدُ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وزيد بن مالك ، وَأَنْشَدُوا لِلدُّخْتَنُوسِ بنتِ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :

ولو شَهِدَ الزَّيْدَانِ زَيْدُ بنِ مَالِكٍ وَزَيْدُ مَنَاةٍ حِينَ عَبَّ عُبَابُهَا
الْقَيْسَانِ^(٣) : من طَيْئِ ، قَيْسُ بنِ عَنَابِ بنِ أَبِي حَارِثَةَ ، وقَيْسُ بنِ هَزْمَةَ بنِ عَنَابِ بنِ أَبِي حَارِثَةَ .

العُرْفَانِ^(٤) : في سعد ، عوف بن سعد ، وعوف بن كعب بن سعد .

الدُّهْلَانِ^(٥) : دُهْلُ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وذَهْلُ بنِ شَيْبَانَ .

الْحُرَّانِ^(٦) : حُرٌّ وَأَبِيُّ ، وهما رجلان من العرب .

الْحَزْنَانِ^(٧) : حَزْنُ بنِ خَفَاجَةَ ، وحَزْنُ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ خَفَاجَةَ .

الجَوْنَانِ^(٨) : مَعَاوِيَةَ بنِ شُرْحَبِيلِ بنِ أَخْضَرَ بنِ الْجَوْنِ ، ويقال : بِلِ

(١) اللسان (كعب) .

(٢) اللسان (سعد) والكلمة بتفسيرها وما بعدها ساقطان من سائر النسخ .

(٣) اللسان (قيس) .

(٤) اللسان (عوف) .

(٥) اللسان (ذهل) .

(٦) اللسان (حرر) .

(٧) المحبى ٤٠ ، والكلمات من ٢٤٣ - ٢٥١ ساقطة من سائر النسخ .

(٨) اللسان (جون) .

هما عِيَاد وَعَمْرُو ابنا عامر بن ثعلب .

الرَّذْفَان^(١) : قيس وعوف ابنا عَتَّاب بن هرمي بن رياح .

الرَّأْسَان^(٢) : مالكٌ وجُشَمٌ ابنا بكر بن حَبِيب ، وهما الرُّوْقَان أَيْضًا .

الْبُرَيْكَان^(٣) : قُرْط . وعامر ابنا سَلَمَةَ بن قَشِير ، وهما بُرَيْكٌ وَبَارِكٌ .

الْكَيْبَتَان^(٤) : ناشبٌ وطَرِيفٌ ، ابنا بُرْد بن حارثة بن عوف بن يَشْكُر .

الْبُجَيْرَان^(٥) : بُجَيْرٌ وفِرَاسٌ ، ابنا عبد الله بن عامر بن سلامة بن قَشِير .

العُقَامَان^(٦) : عُقَامٌ وَأَخُوهُ عُقَيْمٌ ، ابنا جُنَيْد بن أَحْمِس بن غِفَار بن كنانة .

وقال ابن السكيت : المِسْمَعَان لم يكن يقال لواحد منهما مِسْمَعٌ ، ولكنهم نسبوهما إلى جَدِّهما فغَيَّرُوا لفظَ النسبة التي تشدَّد فيها الياءُ ، قال : ومثله الشَّعْثَمَان ، لم يكن يقال لواحد منهما شَعْثَمٌ ، ولكنهم نسبوهما إلى شَعْثَمٍ أبيهما ، وذكر ابن الأعرابي أنشد :

أَعْلَقَمُ يا بن المُنْدَرِيَيْنِ مَنَحْتَنِي
عُلَالَةَ نابٍ مُسْتَعَارٍ ضَرِيْبُهُا

(١) المحبى ٥٤ .

(٢) المحبى ٥٣ .

(٣) اللسان (برك) .

(٤) المحبى ٩٥ .

(٥) المحبى ١٢٠ .

(٦) المحبى ١٢٥ .

وإنما أسروا منذراً وحده فثني ، وقال جرير :

نحن الذين اقتسمنا جيشَ ذِي لَجَبٍ والمُنذِرَيْنِ أَسْرَنَا يومَ قَابُوسِ (١)

وإنما أسروا منذراً واحداً .

وقال بعض النساب : المُنذِرَانِ (٢) : المُنذِرُ بن مَاءِ السَّمَاءِ ، والمُنذِرُ ابن

المُنذِرِ .

والجُفَّانِ (٣) : بَكْرٌ وَتَمِيمٌ ، وقال عمرو في البصرة : كيف يَصْلُحُ بلدٌ

جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الجُفَّانِ ، بَكْرٌ وَتَمِيمٌ (٤) ، كَذِبٌ بَكْرٌ ، وَبُخْلٌ تَمِيمٌ (٤) . وقال

المبرد : إنما قيل لهما : الجُفَّانِ ، لأنهما حيان فيهما جَفَاءٌ فلزمهما هذا

اللقب ، حدثني التَّوْزِيُّ قال : يقال لكل جَافٍ : جُفٌّ ، ويقال للمَسْلُوخَةِ

بلا بطن : جَفٌّ ، وكذلك كل شيء كان جافياً فارغاً ، والجُفُّ في الأَصْلِ هو

قِشْرُ الطَّلْعَةِ ، وقال غير المبرد : الجُفُّ : أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْتَبَذُ فِيهِ ، وَفِي بَكْرٍ

وَتَمِيمٍ قال الحجاج وقد نظر إلى البصرة : لِلْبَصْرَةِ أَشْبَهُ بِالْكَوْفَةِ مِنْ بَكْرٍ بِتَمِيمٍ ،

فَزَعَمَ النَّسَابُ أَنَّ أَصْلَ هَذَا التَّشْبِهِ مِنَ الْحِجَاكِ هُوَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ بَكْرٍ بِنَ

وَائِلٍ كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ مَرْ ، أَخْتُ تَمِيمٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةَ :

إِنْ تَمِيمًا كَانَ شَيْخًا جَاهِلًا زَوْجَ هِنْدًا بِنْتُ مَرٍّْ وَائِلًا

وَالْكَرِّشَانَ (٥) : الْأَزْدُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ .

(١) ديوانه ٣٢٥ .

(٢) المحبى ١٠٨ .

(٣) اللسان (جفف) .

(٤-٤) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٥) اللسان (كرش) .

والأَنكَدَانُ^(١) : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وَيَرْبُوعُ بن حَنْظَلَةَ ،
ال شاعر :

* والأَنكَدَانِ مازنُ وَيَرْبُوعُ * (٢)

والأَجْرَبَانِ^(٣) : عَبْسُ وذُبْيَانُ^(٤) ، قال العباس بن مِرْدَاس :

وفي عِضَادَتِهَا اليُمْنَى بنو أَسَدٍ والأَجْرَبَانِ بنو عَبْسٍ وذُبْيَانُ^(٤)

والْحُرْقَتَانِ^(٥) : تَيْمٌ وَسَعْدٌ ، ابنا قيس بن ثعلبة .

والكَرْدُوسَانِ^(٦) : من بني مالك بن زيد مناة بن تميم ، قيسٌ ومعاويةُ ،
ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة .

والمَزْرُوعَانِ^(٧) : من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن عوف ،
كَعْبُ بن سعد ، ومالك بن كعب بن سعد .

والقَلْعَانِ^(٨) : من بني نُمَيْرٍ ، صَلَاءَةٌ وشُرَيْحٌ .

والحَلِيفَانِ^(٩) : أَسَدٌ وَغَطْفَانٌ ، والحليمان : أَسَدٌ وطيءٌ ، والحليمان :
أهل الكوفة وأهل البصرة .

(١) اللسان (نكد) .

(٢) الشعر في اللسان (نكد) بنسبته إلى بجير بن عبد الله بن سلمة القشيري، وله فيه حديث طويل ، وإصلاح المنطق ٤٠٥ .

(٣) اللسان (جرب) .

(٤-٤) ساقط من سائر النسخ ، والبيت له في إصلاح المنطق ٤٠٥ ، واللسان (جرب) وضمن خمسة في البداية والنهاية ٣٢٥/٤ .

(٥) اللسان (حرق) .

(٦) اللسان (كردس) .

(٧) اللسان (زرع) والاشتقاق ٢٥٣ .

(٨) اللسان (قلع) .

(٩) اللسان (حلف) .

والمُضْرَان^(١) : قيس وخندف .
الكاهنان^(٢) : حيان من أقرينة .
والرؤفان^(٣) ، والفرعان^(٤) : بكر وتغلب .
والضُّبَعَان : بكر وتغلب ، ويقال : كلب وتغلب .
والخُنْثِيَان^(٥) : ثعلبة بن سعد ومُحَارِب بن خَضْفَة .
والتَّوْءَمَان^(٦) : عائذُ وتيم اللات ، ابنا مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .
^(٧) والتَّوْءَمَان أَيضاً : جشم وزيد ابنا الحارث بن الخزرج ، من الأنصار ،
والتَّوْءَمَان أَيضاً : عمرو وعامر ، ابنا قطن بن نهشل^(٧) .
والأَرْقَمَان^(٨) : حزيم ومُرَّان ابنا جعفر بن سعد العَشِيرَة .
والمُصْعَبَان : الحارث بن مُفَرِّج بن ناجية ، والحارث بن كَدَاد ، من
مُرَاد ، وهما نَوَافِلُ من الأزد .
والرَّضْفَتَان : قيس وأشجع ، ابنا عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة ، وقال بعض النُّسَاب : أما الرؤفان والفرعان فإنهما يكونان في
كل حَيٍّ ، وهما واحد ، وهما أَرْفَعُ فَخِذَيْنِ في القبيلة ، مثل بني جعفر ،
وبني أبي بكر ابني كلاب ، هما رَوْقَا كلاب ، وتُحَلُّ وَنَبْهَان ابْنَا عمرو بن

(١) المحبى ١٠٧ ، والكلمة التي تليها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) المحبى ٩٥ .

(٣) المحبى ٥٦ .

(٤) المحبى ٨٦ .

(٥) المحبى ٤٧ .

(٦) المحبى ٣٠ .

(٧-٧) ساقطة من سائر النسخ .

(٨) المحبى ١٨ .

الغوث ، هما رَوْقَا طِيءٌ ، وكلبُ بنِ وَبَرَةَ ، وَغُدْرَةَ بنِ سَعْدٍ ، هما رَوْقَا قُضَاعَةَ ، وعمروُ ونصرُ ابنا قُعَيْنُ هما رَوْقَا بنِ أَسَدٍ ، فعلى هذا إذا كان البطنان أشهرَ فهما الفرعان والرُّوقان .

وأما القارطان^(١) : فأحدهما القارظ. العنزِيّ ، والآخر غير معروف ، وقد مرت قصتهما في الباب الخامس عشر^(٢) .

وأما النَّدَمَانان ، فهما مَالِكٌ وَعَقِيلٌ ، نَدَمَانَا جَذِيمَةُ الأبرش ملك العرب ، ولهما حديثٌ متعالمٌ مشهور ، فتركتُ ذكره .

وأما قولهم : بياضُ اللُّونِ أَحَدُ الحُسْنَيْنِ ، فلأنَّ العرب تقول : البياض والقامة نصف الحُسن ، ويقولون أيضًا : حُسْنُ الرجلِ في عَيْنَيْهِ ، وجماله في أنفه ، وملاحظته في ثَغْرِهِ ، وبهاوؤه في حَسَنِ جبينه .

وأما قولهم : حُسْنُ الثَّنَاءِ أَحَدُ البَقَاءَيْنِ ، فإنهم يقولون أيضًا : لا بَقَاءَ ، وكالبقاء حُسْنُ الثَّنَاءِ .

وأما قولهم : خوفُ الفقرِ أَحَدُ الهَمَمَيْنِ ، وَحُبُّ الفخرِ أَحَدُ الشَاغِلَيْنِ ، فيقولون أيضًا : أَهْلَكَ النَّاسَ المُتَعَبِينَ ، خوفُ الفقرِ ، وَحُبُّ الفخرِ .

ومن المثنيّ المستعملِ في كلامِ النَّاسِ ذُو اليَمِينَيْنِ ، وذُو الرِّبَّاسَتَيْنِ ، وذُو القَلَمَيْنِ .

فأما ذُو اليَمِينَيْنِ فإنه ظاهرُ بنِ الحَسِينِ^(٣) ، سُمِيَ ذَا اليَمِينَيْنِ لِأَنَّهُ

(١) السان (قرظ) .

(٢) عند تفسير المثل «أصل من قارظ عنزة» وهو المثل ٤٠٢ .

(٣) أبو الطيب طاهر بن الحسين ، من كبار الوزراء والقواد أديباً وحكمة وشجاعة ، وهو الذي وُطِدَ الملك للمأمون العباسي ، وقتل الأمين عام ١٩٨ هـ وعقد البيعة للمأمون ، فولاه شرطة بغداد ، ثم ولاه خراسان ، وكان أعور ، وتوفي عام ٢٠٧ هـ .

كان قد ضرب رجلاً جندياً من أصحاب الأمير عيسى بن ماهان الذي كان على نصف جند المأمون في محاربة أخيه الأمين ببغداد ضربتَيْن بيمينه وشماله فسمى بذلك ، ويقال : بل سمي بذلك لأن المأمون قال له : يَمِينُكَ يمينُ أمير المؤمنين ، وشمالُك يمينُك ، فسمى ذا اليمينين .

وأما ذو الرِّياسَتَيْن ؛ فالفضل بن سهل^(١) ، سمي بذلك لأنه كان إليه رياسة الحرب ، ورياسة التدبير ، وكان الوزراء قبله لا يكون لهم أمر الحرب .

وأما ذو القَلَمَيْن ؛ فعلى بن أبي سعيد^(٢) ، سمي بذلك ، لأنه كان يكتب بالعربية والفارسية ، فلقبه هرثمة بذلك^(٣) .

وأذكر من هذا الفصل نوعاً آخر من المثني ، وهو المزدوج الذي إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر ، وذلك نحو : ربيعة ومُضَر ، وعاد وثمود ، وطسم وجديس ، وحُمَيْر وهمدان ، وعاملة وعُثان ، السكون والسكاسك ، بجيلة وخنعم ، عك وأشعر ، حا وحكم ، حاشد وبكيل ، الأوس والخزرج ، قريظة والنضير ، جديلة والغوث ، جرم وراسب ، جرم ونهد ، كلب وبلقين ، قيس وخندف

(١) أبو العباس ، الفضل بن سهل السرخسي ، وزير المأمون ، وصاحب تدبيره ، اتصل بالمأمون في صباه ، وأسلم على يديه عام ١٩٠ هـ ، وكان مجوسياً ، وصحبه قبل أن يلي الخلافة ، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معاً ، فلقب بنى الرياستين ، وكان حازماً عاقلاً فصيحاً ، وأخباره كثيرة .

(٢) في الثمار ٢٩٢ « وكان يسمى ذا القلمين لأنه كان يتولى ديوانى الخراج والجيش للمأمون ابن الرشيد » .

(٣) هرثمة بن أعين ، أمير من القادة الشجعان ، ولاء الرشيد مصر عام ١٧٨ هـ ، ثم وجهه إلى أفريقية لإخضاع عصاتها ، واستمر والياً على أفريقية سنتين ونصفاً ، ولما بدأت الفتنة بين الأمين والمأمون انحاز إلى المأمون ، فقاد جيوشه حتى سكنت الفتنة بمقتل الأمين ، وانظمت الدولة للمأمون ، ففتم عليه أمراً ، فدعاه إليه وشتمه وجسه ، ودمس إليه الفضل بن سهل (الوزير) من قتله في الحبس سرا بعمرو ، وتوفى عا ٢٠٠ هـ .

عَبَسٌ وَدُبْيَانٌ ، فَهَمُّ وَعَدْوَانٌ ، كَعْبٌ وَكَلَابٌ ، سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ ، غَنَىٌّ وَبَاهِلَةٌ ،
مُزَيْنَةٌ وَجُهَيْنَةٌ ، أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ ، قَرِيشٌ وَثَقِيفٌ ، بَكْرٌ وَتَغْلِبٌ ، عِجْلٌ وَحَنَيْفَةٌ ،
شَنٌُّ وَكَيْزٌ ، شَنٌُّ وَطَبَقَةٌ .

ومن المزدوجات التي يُذكر بعضها مع بعض حتى كَانَ الشئيين واحد
قولهم : الكوفة والبصرة ، مكة والمدينة ، المهاجرون والأنصار ، وما يَخْفَى هذا
على الأسود والأبيض ، شاع ذلك في السَّهْلِ والجَبَلِ ، وما أَكَلَمَكَ السَّمَرَ
والقَمَرَ ، وَسَمَرَ به ابنا سُمَيْرٍ ، وَأَنْتَ تَغْشَانَا بِالشَّهْرِ والدَّهْرِ ،^(١) وذهب منه
الأطْيَبَانُ ، ونزل به الأَخْبَثَانُ^(٢) .

ومن ذلك أسماء الأشياء المُقِيمَةُ التي لا تَبْرَحُ ، ولا يوجد الواحدُ منها
دون قَرِينِهِ ، نحو جَبَلِيٌّ طِيٌّ ، وَأَبَانِيٌّ ، وهما لبني أَسَدٍ ، والغَرِييْنِ بظَهْرِ
الكوفة^(٣) ، والفرْقَدِينِ في السماء .

* * *

تم هذا الكتاب بثلاثين باباً ، وقد بقيت منه بقيةٌ لم يكن لذكرها في
أبواب الكتاب موضعٌ ، فأوردتها في فصل يجيء بعد هذا . وهذا فصل
يتضمن ثلاثين خرافةً من خرافات العرب^(٣) ، أَلْحَقْتُهَا بالكتاب ، لَأَنَّهُ قد
قد مرَّ في تفسير الأمثال صَدْرٌ منها ، فالحقتُ هذه بها .

الأولى : زعموا أَن الفيل والحمار تَجَمَّعا في مَرْعَى ، فَطَرَدَ الفيلُ الحمارَ ،
قال له : لماذا تطردني مع اشتباك الرَّحِمِ بيني وبينك ؟ فقال : مِنْ أَيْنِ

(١-١) ساقط من الأصل ، وأثبتته من سائر النسخ .

(٢) الغريان : بناءان طويلان بظهر الكوفة ، ويقال : هما قبر مالك وعقل نديمي جديمة

الأبرش ، وسميا الغريين لأن النعمان بن المنذر كان يفرهما بدم من يقتله في يوم بؤسه .

(٣) سائر النسخ « الأعراب » .

خرافات
لغراب

هذه الرَّحْمُ؟ قال؛ من أجل أن في غُرْمُولِي شَبَهًا من خُرْطُومِك ، فقبل منه
الفيلُ هذه القرابة ، فسار بهما المثلُ فقيل : « كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنَ الْحِمَارِ »^(١) .
وقال يزيدُ بنُ مُفَرِّغِ الْحِمِيرِي فِي تَأْنِيهِهِ مَعَاوِيَةَ عَلَى دَعْوَةِ زِيَاد :

وَأَشْهَدُ أَنَّ رِحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرِحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْآتَانِ^(٢)

الثانية^(٣) : وزعموا أن النعامة قيل لها :^(٤) احملي ، فقالت :
أنا طائر ، فقيل لها^(٥) : طيرى ، فقالت : أنا بَعِير ، فقال الشاعر
يذكر ذلك :

مِثْلُ النِّعَامَةِ إِنْ قِيلَ اِحْمَلِي لَحِقَتْ بِالطَّيْرِ أَوْ طِيرَتْ صَارَتْ مِنَ الْإِبِلِ^(٥)
وقال الآخر :

كَمِثْلِ نِعَامَةٍ إِنْ قِيلَ طَيْرٌ تَعَاظَمَهَا إِذَا مَا قِيلَ طِيرِي^(٦)
فإن قيل احملي قالت فإني من الطير المرببة في الوكور
الثالثة^(٧) : وزعموا أن النعامة ذهبت تطلب قرنين ، فاصطلم أذناها ،

(١) المثل في الحيوان ٧ / ٢٣٥ .

(٢) من كلمة له في الشعر والشعراء ٣٢٢ ، والموشح ٢٧٣ ، ونسب البيت في الحيوان ١ / ١٤٦ .
٧ / ٢٣٥ ، والخزانة ٢ / ٥١٨ (بولاق) إلى عبد الرحمن بن الحكم ، وهو في تاريخ الطبري ٥ / ٣١٨ ،
والبداية والنهاية ٨ / ٩٥ ، والعقد ٦ / ١٣٣ بنسبته إلى حسان بن ثابت رضى الله عنه .

(٣) الخزانة في الحيوان ٤ / ٣٢٣ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) إلى هنا انتهت النسخة المغربية المرموز إليها بالحرف (م) .

(٦) من قصيدة ليحيى بن نوفل يهجو بها خالد بن عبد الله القسري ، كما في الحيوان ٤ / ٣٢٢ ،
٧ / ٢٠ ، والبيان ٢ / ٢٦٦ ، وهما له في عيون الأخبار ٢ / ٨٦ ، والمعاني الكبير ٦٣٦ ، وبدون نسبة في
اللسان (نعم) .

(٧) الحرافة في البكري ٢٨٧ ، والميداني ٢ / ١٣٩ ، والزنجشري ٢ / ٢١٨ ، والحيوان

فهي الساعة بلا أذن ، وكذلك يسمون الظلِيم المصلّم ، ويقولون ، في مثل

من أمثالهم : « كطالِب القرن فجدِعَتْ أُذُنُه »^(١) . وقال^(٢) شاعرهم :

فإن أنتم لم تقبلوا واتديتُم فمشوا بآذانِ النعامِ المصلّمِ^(٣)

وقال الآخر :

طالبتها ديني فألوتُ بهِ وَعَلَقْتَ قَلْبِي مع الدينِ^(٤)

فصرتُ كالهَيْقِ غداً يبتغي قرناً فلم يرجع بأذنين

وقال آخر^(٥) :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها لِيُصَاعَ قرناها بغيرِ أذنين^(٦)

فاجتثت الأذنان منها فانشنت صلماء ليست من ذوات قرون^(٧)

الرابعة : وزعموا أن ضبعا أكلت لأعرابي جدياً ، فقال لها : يا خبيثة

أكلته ؟ ! فقالت : لم أفعل ، فقال : ما هذه الصفرة بأنيابك ، والحمرة

بكفيك ؟ فقالت الضبع : ما هي إلا حبرة ثيابي ، وحمرة بالكف من

خضابي .

(١) المثل في البكري ٢٨٧ ، والعسكري ١٥٠ / ٢ ، والميداني ١٣٩ / ٢ ، والزنجشري ٢١٨ / ٢

(٢-٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت لكيشة بنت معد يكرب ، من كلمة لها في الحيوان ٣٩٧ / ٤ ، وحماسة أبي تمام

بشرح المرزوق ٢١٨ ، وأمالى القالي ٢٢٦ / ٢ ، ١٩٠ / ٣ ، والخزاعة ٧٧ / ٣ ، والبكري ٢٧٧ ،

والشعراء ٣٣٥ ، والمعاني الكبير ١٠١٨ .

(٤) البيتان لبشار بن برد ، من كلمة له في الأغاني ٢٠٥ / ٣ ، وهما في العسكري ١٥٠ / ٢ .

(٥) زيادة يطرد بها السياق والجملة ساقطة من الأصل وسائر النسخ .

(٦) الشعر لأبي العيال ، ديوان الهذليين ٢٦٨ / ٢ ، والحيوان ٣٢٤ / ٤ ، والمعاني الكبير

٣٣٧ ، والبكري ٢٨٨ ، والأغاني ٦٧ / ٢٠ (ساسي) واللسان (نم) .

الخامسة^(١) : وزعموا أَنَّ القَطَاةَ والحَجَلَةَ تَهَاجِيَا ، فقالت الحَجَلَةُ للقطَا ، قَطَاقَطَا أَرَى ، أَمَعَكَ بِيضُكَ ثِنْتَانِ ، وبِيضِي مَائْتَانِ ، فقالت القَطَاةُ مجيبيَةً لها : حَجَلٌ حَجَلٌ ، أَنْتِ تَفِرِينَ فِي الجَبَلِ ، إِذَا بصرت بالرَّجُلِ .

السادسة^(٢) : وقالت الأَرْنَبُ للوَبْرِ : وَبْرٌ وَبْرٌ . عَجَزٌ وَصَدْرٌ ، وسائركَ حَقْرٌ نَقْرٌ ، فقالت الوَبْرُ للأَرْنَبِ : أَرَانِ أَرَانِ^(٣) ، عَجَزٌ وَكَتِفَانِ ، وسائركَ أَكَلْتَانِ .

السابعة^(٤) : زعموا أَنَّ اليَنَنِمَةَ تكلمت فقالت : أَنَا نَبَاتُ اليَنَمَةِ ، أَنَبْتُ فوقَ الأَكَمَةِ ، وَأَغْبِقُ الصَّبِيَّ بعدَ العَتَمَةِ .

الثامنة^(٥) : وزعموا أَنَّ جُرْهُمًا من نِتَاجِ ما بين الملائكة والإنس ، قالوا : والسبب في ذلك أَنَّ الملكَ من الملائكة الذين عند الرحمن كان إِذَا عَصَى رَبَّهُ أَهْبَطَهُ من السماءِ إِلى الأَرْضِ في صورةِ رجلٍ وفي طبيعته ، كما صَنَعَ بهارُوتَ وما رُوتَ^(٦) حتى كان من شأنهما وشأنُ الزُّهُرَةِ ما كان ، قالوا ، فعصى اللهُ ملكٌ من الملائكة فَأَهْبَطَهُ إِلى الأَرْضِ في صورةِ رجلٍ ، فتزوج أُمَّ جُرْهُمٍ ، فولدت له جُرْهُمًا ، قال الشاعر يذكر ذلك :

(١) الخرافة في اللسان (حجل) .

(٢) الخرافة في اللسان (وبر) والوبر بالتسكين : دويبة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء ، من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء .

(٣) أَرَانِ : جمع أَرْنَبٍ ، ولا يستعمل إِلا في الشعر .

(٤) الخرافة في اللسان (ينم) والينمة : عشبة طيبة إِذا رعتها الماشية كثرت رغوَةُ ألبانها في قلة .

(٥) الخرافة في الحيوان ١/ ١٨٧ ، ٦/ ١٩٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٧ .

(٦) يزعم العوام متابعين لحكاية اليهود أَنَّ هاروت وماروت ملكان مثلاً بشريين ، وركبت فيهما الشهوة ، فتعرضا لامرأة يقال لها الزهرة ، فحملتهما على المعاصي والشرك ، ثم صعدت إِلى السماء بما تعلمت منهما من السحر . والمذهب القمراقي فيها أَنهما ملكان أنزلا لتعليم السحرة ابتلاء من الله للناس ؛ وتمييزاً بين السحر والمعجزة ، وقيل في هاروت وماروت ، إِنهما ملكان ، أو رجلان صالحان .

لَا هُمْ إِنْ جُرُّهُمَا عِبَادُكَ^(١) النَّاسَ طِرْفُ وَهُمْ تِلَادُكَ

قالوا : ومن هذا التَّجَلُّ والتَّجَلُّب والتركيب كانت بِلَقِيْسُ ملكةُ سَبَأَ^(٢) ، وروى الحَكَمُّ عن أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ أَنَّ قَرِيْشًا كانت تقول : سَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا)^(٣) .

التاسعة^(٤) : وزعموا أَنَّ الْحَرْقُوصَ دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْبُرْغُوثِ ، تَدْخُلُ فِي أَحْرَاجِ الْأَبْكَارِ فَتَثْقُبُهُنَّ ، وَأَنْشَدُوا :

مَا لَقِيَ الْبَيْضَ مِنَ الْحَرْقُوصِ^(٥) مِنْ مَارِدٍ لِيْصٍ مِنَ اللَّصُوصِ
يَدْخُلُ بَيْنَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصِ
وَأَنْشَدُوا أَيْضًا لِفَتَاةٍ مِنَ الْحَيِّ :

وَيَحْكُ يَا حَرْقُوصُ مَهَلًا مَهَلًا^(٦) أَيْبَلًا أَعْطَيْتَنِي أُمَّ نَخْلًا

* أُمَّ أَنْتِ شَيْءٌ لَا تُبَالِي جَهْلًا *

العاشرة^(٧) : وزعموا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ عَضَّ عَلَى شُرْسُوفِهِ^(٨) حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، يُقَالُ لَهَا : الصَّفْرُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ :

(١) الشعر في الحيوان ١/ ١٧٨ ، ٦/ ١٩٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٩ دون نسبة .

(٢) بليس ابنه شراحيل بن الحارث بن سبأ ، ملكة بلاد سبأ المذكورة في القرآن الكريم ، وكانت من أحسن نساء العالمين ، ويقال : إن أحد أبويها كان جنياً ، وقال ابن الكلبي : كان أبوها من عظماء الملوك ، وولده ملوك اليمن كلها ، وانظر شرح العيون ٨٣ .

(٣) سورة الصافات ١٥٨ .

(٤) الخرافة في اللسان (حرقص) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ ، وهي برمتها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) الرجز في اللسان (حرقص) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ لأعرابية .

(٦) الرجز في اللسان (حرقص) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ دون نسبة .

(٧) الخرافة في اللسان (صفر) وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٣ ، والمعاني الكبير ٤٠٦ .

(٨) الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع ، مثل غضروف الكتف ، والجمع : شراسيف .

لا يَتَّارَى لما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعْضُ على شُرُوفِهِ الصَّفْرُ^(١)

الحادية عشرة^(٢) : وزعموا أن الإنسان إذا قُتل من غير أن يُطَلَّبَ بشأره^(٣) خرج من رأسه طائر يسمى الهامة ، فأخذ يصيح على قبره ويقول : اسقُونِي اسقُونِي ، فلا يزال صائحاً حتى يُطَلَّبَ بشأره ، فقال الشاعر بذكر ذلك ، وهو ذو الإصبع العَدَوَانِي :
يا عَمْرُو إِلَّا تَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي

أضربك حيثُ تقول الهامة اسقُونِي^(٤)
الثانية عشرة^(٥) : وكانوا إذا مات الميِّتُ يَشُدُّونَ نَاقَتَهُ إلى قَبْرِهِ ، وَيَعْكِسُونَ رَأْسَهَا إلى ذَنبِهَا ، وَيُغَطُّونَ رَأْسَهَا بِوَلِيَّةٍ ، وهى البرذعة ، فإذا أفلتت لم تُردَّ عن ماءٍ ولا مرعى ، فيزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك بها ليركبها صاحبها في المعاد ، فيُحشَرُ عليها ، فلا يحتاج إلى أن يَمْشَى ، قال الشاعر يذُكِرُ ذلك ، وهو أبو زبيد الطائي :

كالبَلَايَا رُغُوسُهَا في الوَلَايَا مانحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ^(٦)

(١) من مرثية له في الأصمعيات ، رقم ٢٤ ، وهو في الأمالى ٢/٢٠١ ، والسمط ٨٢١ ، واللسان (صفر) وانظر تخريج القصيدة في الأصمعيات .

(٢) الخرافة في اللسان (هوم) ونهاية الأرب ٣/١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/٣١١ ، والمعاني الكبير ٣٠٥ .

(٣) في الأصل « أن الإنسان إذا مات » وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) البيت من المفضلية رقم ٣١ ، وهو في اللسان (هوم) ونهاية الأرب ٣/١٢١ ، وانظر تخريجه في مفضليات .

(٥) الخرافة في اللسان (بلا ، ولي) والمخبر ٣٢٣ ، والمعاني الكبير ١٢١٠ ، وإصلاح المنطق ٣٥٢ ، ونهاية الأرب ٣/١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٠٧ .

(٦) البيت في اللسان (بلا ، ولي) ونهاية الأرب ٣/١٢١ دون نسبة ، ونسب في بلوغ الأرب ٢/٣٠٩ ، والمخبر ٣٢٣ ، والمعاني الكبير ١٢١٠ ، لأبي زيد ، وهومن قصيدة له في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٣٨ .

الثالثة عشرة^(١) : وزعموا أن المرأة المقلات ، وهي التي لا يَبْقَى لها ولد ، إذا وَطِئَتْ قَتِيلًا شريفًا بتي أولادها عليها ، فقال الشاعر يذكر ذلك ، وهو بشر بن أبي خازم :

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلُنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرًا^(٢)

الرابعة عشرة^(٣) : وزعموا أن الرجل إذا وَرَدَ بَابَ قَرِيَةٍ يَخَافُ وَبَاءَهَا فَوْقَ بِيَابِ الْقَرِيَةِ ، وَنَهَقَ عَشْرَ مَرَاتٍ كَمَا يَنْهَقُ الْحِمَارُ^(٤) ، وَجَثَا حَتَّى لَا يَدْخُلُهَا صُرْفَ عَنهُ وَبَاؤَهَا ، ^(٥) وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قِيلَ : قَدِ عَشَّرَهُ ، قال الشاعر يذكر ذلك :

وَلَا يَنْفَعُ التَّعْشِيرُ إِنْ حُمَّ وَقَعٌ وَلَا دَعْدَعٌ يُغْنِي وَلَا كَعْبٌ أَرْنَبٍ^(٦)

وخرج عروة بن الورد في أصحاب له إلى خيبر لييمتاروا ، فلما قربوا منها خافوا وباءها فنهقوا ، وأبى عروة أن يفعل ذلك وقال :

لَعَمْرِي لئن نَهَقْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى^(٧) نَهَقَ الْحَمِيرُ إِنِّي لَجَزُوعٌ^(٨)

فَلَا وَأَلَّتْ تِلْكَ النُّفُوسُ وَلَا أَتَتْ عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعٌ

(١) الحرافقة في اللسان (قلت) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ . والمعاني الكبير ٩٣٠ ، ومجالس ثعلب ١/ ٧١ .

(٢) ديوانه ٨٨ ، واللسان (قلت) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، والمعاني الكبير ٩٣٠ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ ، ومجالس ثعلب ١/ ٧١ .

(٣) الحرافقة في اللسان (عشر) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، والمعاني الكبير ٢٦٨ .

(٤) سائر النسخ « ونهق كما ينهق الحمار » .

(٥-٥) ساقط من سائر النسخ ، وعشر الحمار : تابع النهيق عشر مرات .

(٦) البيت في نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ٦/ ٣٥٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، والمعاني الكبير ٢٦٧ دون نسبة .

(٧) ديوانه ٤٢ ، والأول في اللسان (عشر) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، والمعاني الكبير ٢٦٧ ، والحيوان ٦/ ٣٥٩ ، وهما ثلاثة في بلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، وضمن ستة في معجم البلدان (وروضة الأجداد) .

فدخلوها وأمتاروا وانصرفوا نحو بلادهم ، فما بلغوا روضة الأجداد إلا وقد هلك جماعتهم إلا عروة .

الخامسة عشرة^(١) : وزعموا أن الفرس المهقوع إذا ركبته صاحبه فعرق تحته اغتلمت حليته ، وطلبت الرجال . والمهقوع من الخيل : الذي به دائرة تسمى : الهقعة ، وقال الشاعر يذكر ذلك :

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت حليته وازداد حراً عجانها^(٢)

السادسة عشرة^(٣) : وزعموا أن المرأة إذا أحببت رجلاً وأحبها ، ثم لم تشق عليه رداءه أو يشق هو عليها برقعها فسد حبهما ، فإذا فعلا ذلك دام حبهما ، وقال الشاعر في ذلك :

إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس^(٤)

فكم قد شققنا من رداء منيسر ومن برقع عن طفلة غير عانس

السابعة عشرة^(٥) : وزعموا أن من خرج في سفر فالتفت ورائه لم يتم سفره ، فإن التفت تطيروا له من ذلك ، خلا العاشق فإنهم كانوا يتفاءلون له في ذلك ليرجع إلى من خلف ، وأن المسافر إذا ضل في المفازة^(٦) ، فقلب

(١) الخرافة في اللسان (هقع) والمعاني الكبير ١٤، ونهاية الأرب ٣/١٢٦ ، وبلوغ الأرب

٣٢٣/٢ .

(٢) البيت في اللسان (هقع) ونهاية الأرب ٣/١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٤ ، والمعاني

الكبير ١٤ دون نسبة .

(٣) الخرافة في نهاية الأرب ٣/١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٢ .

(٤) من كلمة لسحيم عبد بنى الحساس في ديوانه ١٦، وهما في نهاية الأرب ٣/١٢٦ ، دون

نسبة ، وثلاثة له في بلوغ الأرب ٢/٣٢٢ .

(٥) الخرافة في بلوغ الأرب للألوسي ٢/٣٢٦ .

(٦) نفسه ٢/٣١٦ .

ثيابه وصاح كأن يومي إلى إنسان يسترشده ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ اهتدى إلى الطريق ، وأن المسافر إذا أوقد خلفه لم يوب^(١) ، فكانوا يُرقدن خلف المسافر الذي يُغضونه ، والزائر الذي لا يحبون رجوعه ، ويقولون : أبعد الله ، وأسحقه ، وأوقد ناراً أثره .

الثامنة عشرة^(٢) : وزعموا أنه إذا ظهرت بشفة الغلام بثور لا يُقلع عنها حتى يأخذ مُنخلًا على رأسه ، ويمر بين بيوت الحي وينادي : الحلاء الحلاء ، فيُلقي في مُنخله من ههنا تمرًا ومن هناك كِسرة ، ومن ثم بَصُعة لحم ، فإذا امتلأ نثره بين الكلاب فيذهب عنه البثر ، وذلك البثر يسمى : الحلاء .

التاسعة عشرة^(٣) : وزعموا أن الغلام إذا ولد في القمراء تشنجت قلفته فصار كالمختون ، قال الشاعر :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمْرُ^(٤)
العشرون^(٥) : وزعموا أن الغلام إذا سقطت له سن ، فأخذها بسببته وإبهامه ، ثم استقبل بها الشمس إذا طلعت فزجها في عين الشمس ، وقال : بدليني بها أحسن منها ، ولتجر إياتك فيها أمن على أسنانه أن تعود عُوجًا أو تُعلاً أو قابلة للقلح^(٦) ، وقال الشاعر يذكر ذلك ، وهو طرفة :

(١) الخرافة في نهاية الأرب ١/١٠٩ ، والثمار ٥٧٧ ، والحيوان ٤/٤٧٣ ، والمعاني الكبير ٤٣٣ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٤ .

(٢) الخرافة في نهاية الأرب ٣/١٢٥ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٨ .

(٣) الخرافة في اللسان (قلف) ، وبلوغ الأرب ٢/٣٣١ .

(٤) البيت لامرئ القيس ، ديوانه ٢٨٠ ، ومع آخر في اللسان (قلف) وكان امرؤ القيس قد دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف .

(٥) الخرافة في نهاية الأرب ٣/١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢/٣١٧ .

(٦) إياة الشمس ، شعاعها وضوؤها . والثعل بفتحتين : زيادة سن ، أود خول سن تحت أخرى ، أو نبات سن في أصل سن ، والقلع بفتحتين : صفرة تلعو الأسنان ، وسخ يركبها من طول ترك السواك .

بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنبَتِهِ بَرَدًا أبيضَ مَصْقُولَ الأَشْر^(١)
وقال أيضًا :

سَقَّتْهُ إِياءُ الشَّمْسِ إِلا لِثَاتِهِ أُسِفَّ ولم تَكْذِبْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ^(٢)
الحادية والعشرون^(٣) : وزعموا أَنَّ لاسْتِجْلابِ الأَمْطارِ إِذا أَمْسَكَتِ السَّماءُ
حَيْلَةً ، فَكانوا يَعْمدونَ إِلى البَقرةِ فيَعْقدونَ في أَذْنايها السَّلْعَ والعُشْرَ ، ثم
يُضْرِبونَ فيها النارَ وهم يَصْعَدونَها في الجَبَلِ ، فيُمْطَرُونَ لوقْتهم ، وقال أُميَّةُ بن
أَبِي الصَّلْتِ يذْكَرُ ذلك :

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تُخِيلُ بِالنَّاسِ سَ تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيها صَرِيرًا^(٤)
لا على كوكبٍ تَنْوؤُ ولا رِيحٍ جَنُوبٍ ولا تَرى طُخْرورًا
ويسوقونَ باقرَ السَّهْلِ لِلطَّوْدِ دِ مَهازِيلَ خَشِيَةً أَنَّ تَبُورًا
عاقِدِينَ النَّيرانَ في تُكَنَّ الأَذْ نابَ منها لِكى تَهيجَ البُحُورًا
سَلْعُ ما ومثله عُشْرُ ما عائلٌ ما وعالتَ البَيْقُورًا
فمعنى قوله : « وعالتَ البَيْقُورًا » أَي إِذا السَّنَةُ الجَدْبَةُ أَثْقَلتِ البَقْرَ
بما حَمَلتْ مِنَ السَّلْعِ والعُشْرِ ، وقال آخَرُ :

لا دَرَّ دَرٌّ رِجالٍ خابَ سَعِيهِمْ يَسْتَمَطِرونَ لَدَى الأَزْمانِ بِالْعُشْرِ^(٥)
أَجاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

(١) ديوانه ٨٢ ، ونهاية الأرب ١٢٢/٣ ، وبلوغ الأرب ٣١٨/٢ .

(٢) من معلقته ، ديوانه ٣٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨٣ ، واللسان والتاج (أيا)

وبلوغ الأرب ٣١٧/٣ .

(٣) الخرافة في اللسان (بقر ، سلع) ونهاية الأرب ١٠٩/١ ، والنثر ٥٧٩ ، والحيوان

٤٦٦/٤ ، وبلوغ الأرب ٣٠١/٢ .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٣٣ - ٣٦ ، والأبيات في اللسان (بقر - سلع) ، ونهاية الأرب

١١٠/١ ، والحيوان ٤٦٦/٤ ، وبلوغ الأرب ٣٠١/٢ .

(٥) البيتان في اللسان (بقر ، سلع) بنسبتهما للورل الطائي ، وكذلك في النثر ٥٨٠ ،

والحيوان ٤٦٨/٤ ، ونسبا في نهاية الأرب ١١٠/١ وبلوغ الأرب ٣٠٢/٢ للوديك الطائي .

الثانية والعشرون^(١) : وزعموا أَنَّ الجِنَّ تَرْكَبُ ظُهُورَ الثِّيْرَانِ إِذَا وَرَدَتْ
الْبَقْرُ الْمَاءَ فَلَمْ تَشْرَبْ ؛ لِأَنَّ الْجِنَّ تَصُدُّهَا عَنِ الشَّرْبِ ، فَكَانُوا يُضْرَبُونَ
الثِّيْرَانَ لِتَشْرَبَ الْبَقْرُ الْمَاءَ ، فَقَالَ الْأَعْشَى يَذْكُرُ ذَلِكَ :

لَكَالْثَوْرِ وَالْجِنِّيُّ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا^(٢)
وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقْرُ وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا

وقال الآخر :

إِنِّي وَقَتِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ^(٣)

الثالثة والعشرون^(٤) : وزعموا أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَصَابَهَا الْعُرُّ ، فَأَخَذُوا الصَّحِيحَ
فَكَوَّوهُ زَالَ الْعُرُّ عَنِ السَّقِيمِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ^(٥)

الرابعة والعشرون^(٦) : وزعموا أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا بَلَغَتْ أَلْفًا فَفُقِيَ عَيْنُ
الْفَحْلِ مِنْهَا طَرَدَ ذَلِكَ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالسُّوْفَ وَالْغَارَةَ^(٧) ، فَكَانُوا يُقْتَصِرُونَ
لِلْأَلْفِ مِنَ الْفَحْلِ عَلَى أَنْ يَفْقَهُوه ، فإِذَا زَادَتْ الْإِبِلُ عَلَى الْأَلْفِ عَمَّوهُ بِالْعَيْنِ

(١) الخرافة في الحيوان ١٩ / ١ ، ونهاية الأرب ١٢٣ / ٣ ، وبلوغ الأرب ٣٠٣ / ٢ .

(٢) ديوانه ١١٥ ، والحيوان ١٩ / ١ ، ٣٠١ / ١ ، وبلوغ الأرب ٣٠٤ / ٢ .

(٣) البيت في اللسان والتاج (عيف) بنسبته إلى أنس بن مدركة الخثعمي ، ومع آخرين له
في نهاية الأرب ١٢٣ / ٣ ، والحيوان ١٨ / ١ ، والفاضل ٨٥ ، وبلوغ الأرب ٣٠٣ / ٢ ، والمعاني
الكبير ٩٢٨ .

(٤) الخرافة في اللسان (عرر) والحيوان ١٧ / ١ ، ونهاية الأرب ١٢٣ / ٣ ، وبلوغ الأرب
٣٠٥ / ٢ ، والمعاني الكبير ٩٢٩ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، واللسان (عرر) والحيوان ١٦ / ١ ، ونهاية الأرب ١٢٣ / ٣ ، وبلوغ الأرب
٣٠٥ / ٢ ، والمعاني الكبير ٩٢٩ .

(٦) الخرافة في اللسان (فقاً، عمي) والحيوان ١٧ / ١ ، والبيان ٩٦ / ٣ ، ونهاية الأرب ١٢١ / ٣ ،
و بلوغ الأرب ٣٠٦ / ٢ .

(٧) السواف : داء يأخذ الإبل فيهلكها :

الأخرى ، ويسمونه : المُفَقَّأ ، والمُعَمَّى ، وقال شاعرٌ منهم أَسْلَمَ فَنَعَى عليهم فَعَلَّهم :

فكان سُكْرُ القومِ عندِ المِنَنِ^(١) كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّءَ الأَعْيُنِ
الخامسة والعشرون^(٢) : وزعموا أَن الملسوع إِذا عَلَّقَ عليه الحُلِيَّ أَفاق ،
فكانوا يعلِّقون عليه الأَسْوِرَةَ والرِّعَاطَ ، ويتركونها عليه سبعة أَيامٍ يُجَلِّسُ
معه فيهنَّ ، فيُسَهِّدُ حتى يُنْزَعَ نومُه ، وقال النابغة يذكر ذلك :
يُسَهِّدُ من نَوْمِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ^(٣)
السادسة والعشرون^(٤) : وزعموا أَن من عَلَّقَ على نفسه كَعَبَ الأَرنبِ لم
تُصِبْه عينٌ ولا سِحْرٌ ، وذلك أَن الجن تهرب من كعب الأَرنب ، وإنما
تهرب من الأَرنب لأنَّها ليست من مَطَايَا الجِنِّ ، لأنَّها تَحِيضُ . وقيل
لزيد بن كَثُوة^(٥) : أَحَقُّ ما تقولون بَأَن مَنْ عَلَّقَ على نفسه كعبَ أَرنبٍ لم
تقربه جِنَانُ الحَيِّ ، وَعُمَارُ الدارِ؟ فقال : إِىِ واللَّهِ ، وشيطانُ الحَمَاطَةِ ،
وَجَانُّ العُشْرَةِ ، وَغُولُ القَفْرِ ، وكلُّ الخوافي ، إِىِ واللَّهِ ، وتُطْفَأُ عنه نيرانُ
السَّعَالِي .

السابعة والعشرون^(٦) : وزعموا أَن الصبي إِذا خيف عليه

(١) الرجز في بلوغ الأرب ٢/٣٠٦ ، والبيان ٣/٩٦ .

(٢) الخرافة في اللسان (قمع) ونهاية الأرب ١/١١٠ ، ٣/١٢٤ ، والحيوان ٤/٢٤٧ ،

وبلوغ الأرب ٢/٣٠٤ ، والمعاني الكبير ٦٦٤ ، ١٠٠٨ .

(٣) ديوانه ٥١ ، واللسان (قمع) ونهاية الأرب ١/١١٠ ، ٣/١٢٤ ، والحيوان ٤/٢٤٨ ،

والمعاني الكبير ٦٦٤ ، ١٠٠٨ .

(٤) الخرافة في نهاية الأرب ٣/١٢٣ ، والحيوان ٦/٣٥٧ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٤ ،

والمعاني الكبير ٢٦٧ .

(٥) في اللسان (كثا) : « الجوهري : كثوة بالفتح : اسم أم شاعر ، وهو زيد بن كثوة » .

(٦) الخزانة في نهاية الأرب ٣/١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٥ .

نظرةً أو خطفَةً ، فُعَلِقَ عليه سِنُّ الثعلبِ ، أو سَنُّ هِرَّةٍ صار ذلك حِرْزًا .
وقالوا : أَرَادَتِ جَنِيَّةٌ صَبِيًّا فلم تقدر عليه ، فلما رجعت إلى صواحبها
سَأَلْنَهَا عن ذلك فقالت :

* كانت عليه نُفْرَه (١) ثعالبٌ وهِرَرَةٌ *

الثامنة والعشرون (٢) : وزعموا أَنَّ من خيف عليه الجنونُ وولُوعُ الجنِّ ،
ثم نُجِسَ بتعليق الأقدار عليه صارت له حِرْزًا ، قالوا : وَأَنْفَعُ هذه الأقدارِ
حِرْقَةُ الحائضِ ، وعظامُ الموتى ، فإن تَوَلَّى تعليقها حائضٌ لا يراها بعد ذلك
وكان أَوْكَدَ لِحِرْزِهِ . وقال ابن كَثُوةَ : إن هذه الأنجاس يُنْفَرُ عنها كلُّ
الخَوَافِي ليس نافِثَ الغَسَقِ ، لأنَّ الغاسق لا يَنْفَعُهُ ذلك .

وزعموا (٣) أَنَّ من قَتَلَ حِيَةً ثم خاف التَّبَاعَةَ من قِبَلِهَا لما قيل في ذلك ،
فيعمد إلى رُوْثَةٍ ، ثم يَأْتِي الحِيَةَ فَيَفُتُّ الرُوْثَةَ عَلَيْهَا ، ثم يقول : رُوْثَةٌ
فَرَاثٌ ثَائِرُكَ ، قَتَلَكِ الْقَيْنُ فَلَ تَأْثِيرُ لَكَ (٤) ، صار مما يحاذر في حِرْزٍ ،
وذلك أَنَّ الْقَيْنَ لا يُعْرَفُ ، فمن كان قَاتِلُهُ الْقَيْنَ طُلَّ دَمُهُ ، قال الشاعر في
ذلك ، وهو الكميث :

ولا أَكُنْ كَقَتِيلِ الْقَيْنِ بَيْنَكُمْ ولا بَحِيرَةَ تَقْلِيدٍ وَأَشْعَارِ (٥)

التاسعة والعشرون (٦) : وزعموا أَنَّ الإنسان إذا عَشِيَ ، ثم قُلِيَ له سَنَامٌ

(١) الرجز في نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٥ ، وبعده :

* والحِيضُ حِيضُ السمره *

(٢) الخرافة في بلوغ الأرب ٢/ ٣١٩ .

(٣) الخرافة في بلوغ الأرب ٢/ ٣٥٨ .

(٤) في الأصل «قتلك ثلاثا» وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥) البيت في بلوغ الأرب ٢/ ٣٥٩ دون نسبة .

(٦) الخرافة في اللسان (هدبد) وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٠ .

وكبِدُ ، فأكله ، وكلما أكل لقمةً مسحَ جَفْنَه الأعلى بسبَابته ، وقال :
يا سَنَامُ وَكَبِيدُ ، لِيَذْهَبِ الْهُدَيْدُ ، ليس شفاءً الْهُدَيْدُ ، إِلَّا سَنَامُ وَكَبِيدُ ،
عُوْفِي صاحبُ الْعَثَى منه ، وَالْعَثَى يسمى : الْهُدَيْدُ .

الثلاثون^(١) : وزعموا أن الرجل إذا طَرَفَ عَيْنَ صاحبه فهاجت ، فمَسَحَ
الطَّارِفُ عَيْنَ المطروف سبَعِ مرات بسبَابته ، وقال له في كل مرة : بإحدى
جاءت من المدينة ، باثنتين جاءتا من المدينة ، بثلاث جئن من المدينة ،
إلى سبع ، سَكَنَ هَيَجَانُهَا .

وهذه أسماءُ خَرَزَاتِ العرب وأحجارها في هذا المعنى :

الهِبْرَةُ ، الهَمْرَةُ ، الهِنْمَةُ ، الصَّخْبَةُ^(٢) ، الصَّدْحَةُ ، الصَّرْفَةُ ، العَطْفَةُ ،
الفَطْسَةُ ، الزَّرْقَةُ ، الكَحْلَةُ ، القَبْلَةُ ، كَرَارٍ ، القَلِيبُ ، الرُّبَا ، الْيَنْجَلِبُ ،
الدَّرْدَيْسُ ، السُّلْوَانَةُ . فهذه سبعُ عشرة خَرَزةٌ . لكل خَرَزةٍ منها رُقِيَّةٌ ،
إلا أن المحفوظ . منها رُقِي سَبْعُ خَرَزَاتِ .

رُقِيَّةُ الْهِبْرَةِ^(٣) : يا هِبْرَةُ اهْبِرِيه ، من اسْتَه وفيه ، مَالِه وَبَنِيه .

رُقِيَّةُ الْهَمْرَةِ^(٤) . ويقال لها : الهَمْرَةُ أَيضًا : أَخَذْتُهُ بِالْهَمْرَةِ ، وَلَقَطَاتِ
الْهَذْرَةِ . وَنَفَثَ كَيْدَ السَّحْرَةِ ، لِيَبْرَزَةَ مُدَكَّرَةً .

رُقِيَّةُ الْهِنْمَةِ^(٥) : أَخَذْتُهُ بِالْهِنْمَةِ ، بِاللَّيْلِ بَعْلُ وَبِالنَّهَارِ أَمَةٌ .

(١) الخرافة في نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٨ .

(٢) ت « الصبحة » وفي ق « الصبحة » وكلاهما تحريف .

(٣) اللسان (هم) .

(٤) اللسان (همر) .

(٥) اللسان (هم) وهي ساقطة من سائر النسخ .

خَرَزَاتِ
الْعَرَبِ
وَأَحْجَارِهَا

رُقِيَّةُ الْفَطْسَةِ^(١) : أَخَذَتْهُ بِالْفَطْسَةِ ، بِالثَّوْبِ وَالْعَطْسَةِ ، فَلَا يَزَلُ فِي نَعْسَةٍ ،
 مِنْ أَمْرِهِ وَنَفْسِهِ ، حَتَّى يَزُورَ رَمْسَهُ .

رُقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا : يَاحْجَرَ اعْطِفْ عَلَيْهِ ، صَبَّ فُصْبٌ عَلَيْهِ ، أَرْقَ
 فَارَقَ إِلَيْهِ .

رُقِيَّةٌ كَرَّارٍ :^(٢) يَا كَرَّارِ كُرِّيهِ ، إِنْ أَقْبَلَ فُسْرِيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ
 فَضْرِيهِ .

رُقِيَّةُ الْيَنْجَلِبِ^(٣) : أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ ، فَلَا يَرِمُ وَلَا يَغِبُ ، وَلَا يَزَلُ
 عِنْدَ الطُّنْبِ .

رُقِيَّةُ الدَّرْدَبَيْسِ^(٤) : أَخَذَتْهُ بِالدَّرْدَبَيْسِ ، يُدِرُّ العِرْقَ الْيَبَيْسَ ،
 وَيَذَرُ الْجَدِيدَ كَالْيَبَيْسِ .

وهذه رُقَاهِمُ الْمَجْرَدَةُ مِنْ ذِكْرِ الْخَرْزِ ، وَهِيَ سَبْعُ :

رُقِيَّةُ الْعَيْنِ : أَرْقِيكَ مِنْ عَيْنِ عَائِرٍ ، وَوَرَمِ آجِرٍ ، وَنَظْرَةِ نَاطِرٍ ، مِنْ بَرٍّ
 أَوْ فَاجِرٍ ، وَحَفِيفِ طَائِرٍ ، بِنَجْمِ طَالِعٍ ، وَبَرْقِ لَامِعٍ ، وَوَبْلِ سَافِعٍ ،
 وَدِيكَ سَاقِعٍ .

رُقِيَّةٌ لِلْمَعْيُونِ : مَنْ عَانَكَ عَيْنُهُ رَحِيقٌ ، فِيهَا تُرْبٌ سَحِيقٌ ، وَدَمُهُ
 دَفِيقٌ ، وَلَحْمُهُ مَشِيقٌ .

رُقِيَّةٌ لِلْغَلَامِ : أَعِينُكَ بِالْأَعْلَى ، مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْشَى ، مُرْضِعَةٍ أَوْ حُبْلَى ،
 أَوْ عَاقِرٍ تَمَرَّى ، أَوْ لَبُوءَةٍ لَا تُرْجَى .

(١) اللسان (فطس) .

(٢) اللسان (كرر) .

(٣) اللسان (جلب) .

(٤) اللسان (دردبس) .

تم
 لمرب

رُقِيَّةُ الحُبِّ : هَوَابَهُ هَوَابَهُ ، البَرْقُ والسَّحَابَةُ ، فلان بن فلانة ،
بمَسْقَطِ العَنَانَةِ ، جَلْبَتُهُ بِمِرْكَنٍ ، فَحْبُهُ مُرْكَنٌ ، جَلْبَتُهُ بِإِيْرِهِ ، فلم يَنْمِ
بِعَبْرِهِ ، جَلْبَتُهُ بِأَشْفَى ، فالقلب ليس يَشْفَى ، جَلْبَتُهُ بِمِيرْدٍ ، فالقلب
ليس يَبْرُدُ .

رُقِيَّةُ العَطْفِ : الرِّيحُ والبُرُوقُ ، في الصبح والطُّرُوقُ ، فلان إن أَقبل
فنهَارُ آيسٍ ، وإن أدبر فَشَوْكُ طَلْحٍ يابسٍ ، وَجَبَلٌ حابسٍ . وَلَيْلٌ
دامسٍ .

رُقِيَّةُ الفَارِكِ إِذَا سافر زوجها المَفْرُوكِ^(١) : نَافَرَكَ القمرُ ، وَظِلُّ الشجرِ ،
شَمَالٌ تَشْمَلُهُ ، وَدُبُورٌ تُدْبِرُهُ ، وَنَكْبَاءٌ تَنْكُبُهُ ، شِيكَ وَلَا انْتَقَشَ ، وَتَعِسَ
وَلَا انْتَعَشَ . ثم ترمى في أَثرِهِ بحصاةٍ ونواةٍ وَرُوْتَةٌ وَبَعْرَةٌ ، وتقول : حَصَاةٌ
حُصَّ أَثْرُهُ ، نَوَاةٌ نَأَتْ دَارُهُ ، رُوْتَةٌ رَأَتْ خَبْرَهُ ، لَقَعَةٌ بَبْعَرَةٌ .

رُقِيَّةُ^(٢) : تُؤْخَذُ قَرَعَةٌ فتملأُ ماءً ، وفي أسفلها ثَقْبٌ بِالإِبْرَةِ يسيل
منها كالدَّمْعَةِ ، وتُعلَّقُ ويقال : أَخَذْتُهُ بِدُبَاءٍ ، مُمَلًّا مِنَ المَاءِ ، مُعَلَّقٌ
بِترَشَاءٍ ، فلا يزال يَمْشِي ، وعينه تَبْكِي^(٣) .

* * *

تم الكتاب إلى آخره بعون الله وتأييده ، والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على سيدنا محمد ، النبي الأُمِّي ، وآله ، وسلم تسليماً ، وحسبنا الله
وونعم الوكيل .

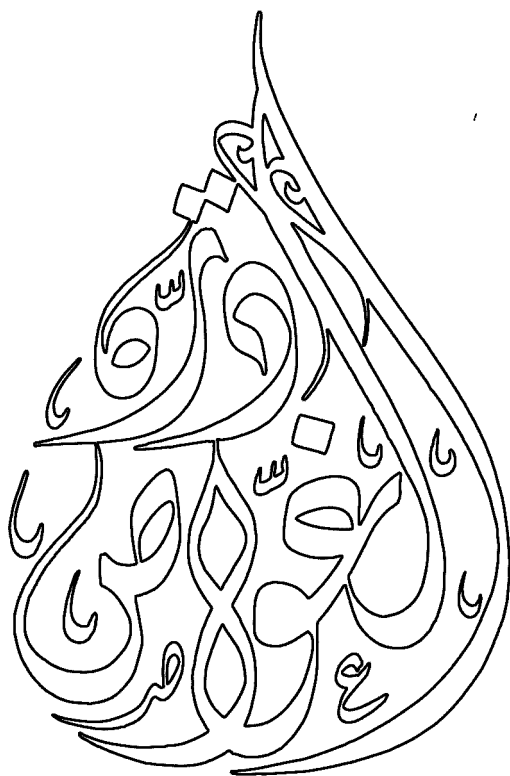
(١) اللسان (فرك) .

(٢) اللسان (دبي) .

(٣) في اللسان « فلا يزل في تمشاء، وعينه في تبكاء » والترشاء : الخبل ، والتمش : المشي ،

والتبكاء : البكاء .

مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَالْوَطَنِ



صفحة

- ١ - فهرس القرآن الكريم ٥٧١
- ٢ - فهرس الحديث الشريف ٥٧٣
- ٣ - فهرس الأمثال ٥٧٤
- ٤ - فهرس القوافي ٦١٦
- ٥ - فهرس اللغة ٦٢٩
- ٦ - فهرس الحيوان ٦٤٩
- ٧ - فهرس الأعلام ٦٥٤
- ٨ - فهرس البلدان والمواقع ٦٧٤
- ٩ - فهرس الأجناس والأمم والقبائل ٦٧٨
- ١٠ - فهرس أيام العرب ٦٨٣
- ١١ - فهرس الكتب التي ذكرت في النص ٦٨٤
- ١٢ - فهرس مصادر مقدمة المحقق ٦٨٥
- ١٣ - فهرس مراجع التحقيق ٦٨٩
- ١٤ - فهرس الموضوعات والأبواب ٦٩٦

١ - فهرس القرآن الكريم

السورة	رقم الآية	الصفحة
النساء	١١	٥٣٩/٢
النساء	١٧٦	٥٣٩/٢
المائدة	٦٤	٤٥٨/٢
المائدة	٨٢	٤٤٠/٢
يونس	٣٥	٤٤٠/٢
النحل	٩٢	١٧٣/١
الكهف	٧٩	٢٩٥/١
النور	٣٥	٣٩٦/٢
الفرقان	١١	٤٤٠/٢
الفرقان	١٥	٤٤٠/٢
الفرقان	٤٤	٤٤١/٢
النمل	٤٤	٣٩٥/٢

السورة	رقم الآية	الصفحة
		حَسِبْتَهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا، قَالَ : إِنَّهُ صَرَخٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ .
الصفات	١٥٨	٥٥٦/٢ «وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً» .
الزخرف	٣٨	٥١٥/٢ «يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين» .
الدخان	٣٧	٤٣٩/٢ «أهم خير أم قوم تبع»
محمد	٣٠	٣٨٠/٢ «ولتعرفنهم في لحن القول» .
القمر	٤٣	٤٤٠/٢ «أكفاركم خير من أولئكم» .
الرحمن	٣٣	٥٣٩/٢ «يا معشر الجن والإنس» .
الحشر	٢٠	٥٣٩/٢ «لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة» .
التغابن	٢	٥٣٩/٢ «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» .
الملك	٢	٥٣٩/٢ «الذي خلق الموت والحياة» .
الإنسان	١٥ ، ١٦	٣٩٥/٢ «وأكواب كانت قواريراً * قوارير من فضة» .
البلد	١٠	٥٢٣/٢ «وهديناه النجدين» .
الشرح	٦	٥٣٩/٢ «إن مع العسر يسراً» .
العاديات	٢	١٨٠/١ «فالمؤريات قدحاً» .
الفلق	١	٩٣/١ «قل أعوذ برب الفلق» .
الناس	٦	٥٣٩/٢ «من الجنة والناس» .

٢ - فهرس الحديث الشريف

- ٥٣٢/٢ « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ »
- ٥٣٧/٢ « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ »
« إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا »
« جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيعَتَيْنِ »
الجِصَّ وَالْأَجْرُ »
- ٥١٦/٢ « لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »
- ٣٨٠/٢ « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »
- ٣٩٤/٢ « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ ؟ الصَّبْرِ وَالشُّفَاءِ »
- ٥٢٩/٢ « مَا فَعَلَ بِعَيْرِكَ ؟ أَيَشْرُدُ عَلَيْكَ ؟ »
- ٤٠٥/٢ « مَنْ حَفِظَ طَرْفَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ »
- ٥٣٢/٢ « يَا أُنَيْسُ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ »
- ٣٩٥/٢

٣- فهرس الأمثال *

٣٩١/٢	أنس من الطيف	٧٠/١	٧- آبل من حنيف الحناتم
	* * *		٨- آبل من مالك بن زيد
	٢٥- أبأى من حنيف	٧٢/١	مناة
٨٠/١	الحناتم	٢٤١/١	آخر البز على القلوص
	٢٦- أبأى ممن جاء برأس	٧٢/١	٩- آكل من حوت
٨٠/١	خاقان	٧٣/١	١٢- آكل من السوس
٩٢/١	٤٨- أبخر من أسد	٧٣/١	١٣- آكل من ضررس
٧٥/١	أبخر من جمل	٧٣/١	آكل من ضررس جائع
٩٢/١	٤٧- أبخر من صقر	٦٩/١	آكل من الفأر
٧٥/١	أبخر من فهد	٧٣/١	١٠- آكل من الفيل
٩٠/١	٤٠- أبخل من حياحب	٧٤/١	١٤- آكل من لقممان
٩٠/١	٤٢- أبخل من ذى معذرة	٧٣/١	١١- آكل من النار
٧٥/١	أبخل من صبي	٦٩/١	آلف من حمام مكة
	٤٣- أبخل من الضنين بنائل	٧٠/١	٦- آلف من الحمى
٩٠/١	غيره	٧٠/١	٤- آلف من غراب عقدة
٩٠/١	٤١- أبخل من كلب	٧٠/١	٥- آلف من كلب
٨٦/١	٣٩- أبخل من مادر	٦٩/١	١- آمن من الأرض
١٤٦/١	ابدئيهن بعفال سبيت	٦٩/١	٢- آمن من حمام مكة
٧٥/١	أبدى من مطلقة	٦٩/١	٣- آمن من ظبي بالحرم
٨١/١	٢٩- أبر من الذئب بولده	٣٩١/٢	أنس من الحمى

* لم أفهرس الأمثال المولدة المزدوجة التي سردها المؤلف في الباب التاسع والعشرين لكثرتها .
 أما الأمثال العربية فإن التي عن يمينها رقم في الفهرس هي ما شرحه المؤلف ، وذلك الرقم
 هو رقمها المسلسل ، أما الأمثال غير المرقومة فتلك التي جاءت أثناء الشرح والتفسير ، أوجاهت
 مسرودة في صدور الأبواب .

- ٩٤/١ ٥٥- أبطش من دوسر
- ٣٠٨/١ أبعد العنوق النوق !
- ٣٠٨/١ أبعد النوق العنوق !
- ٧٦/١ ١٧- أبعد من بيض الأنوق
- ٧٥/١ أبعد من الثريا
- ٧٥/١ أبعد من السماء
- ٧٦/١ ١٦- أبعد من العيوق
- ٧٥/١ ١٥- أبعد من النجم
- ٧٦
- أبغض إلى من الجرباء
- ٨٢/١ ذات الهذاء
- ٨٢/١ ٣١- أبغض من الطلياء
- ٣٣- أبغض من القدح الأول
- ٨٣/١
- ٣٢- أبغض من قدح
- ٨٢/١ اللبلاب
- ٩٦/١ أبغى من إبرة
- ٩٦/١ أبغى من شديق
- ٩٦/١ أبغى من فأس
- ٩٦/١ أبغى من فأس غلّسق
- أبقى على الدهر من
- ٩٣/١ الدهر
- ٩٣/١ ٥٤- أبقى من تفاريق العصا
- ٧٦/١ أبقى من التقرى
- ٧٥/١ أبقى من حجر
- ٤٤١/٢ ، ٧٦
- ٨١/١ ٢٨- أبر من العملّس
- ٨١/١ ٢٧- أبر من فلحس
- ٣٠٦، ٨٢/١ ٣٠- أبر من هرة
- ٧٥/١ أبرد من الثلج
- ٨٦/١ ٣٨- أبرد من جربياء
- ٨٣/١ ٣٦- أبرد من جبقر
- ٨٣/١ ٣٥- أبرد من عبقر
- ٨٣/١ ٣٤- أبرد من عخرس
- ٨٥/١ ٣٧- أبرد من غب المطر
- ٣٧٤/٢ أبرمًا قرونًا !
- أبصر بالليل من
- ٧٨/١ الوطواط
- ٧٨/١ ٢٢- أبصر ليلا من الوطواط
- ٧٥/١ أبصر من باز
- ٧٩/١ ٢٤- أبصر من الزرقاء
- ٧٥/١ أبصر من صقر
- ٧٧/١ ١٩- أبصر من عقاب
- ٤٤١/٢
- ٧٧/١ أبصر من عقاب ملاح
- ٧٨/١ ٢١- أبصر من غراب
- ٧٦/١ ١٨- أبصر من فرس
- أبصر من فرس بيهماء
- ٧٧/١ في غلس
- ٧٨/١ ٢٣- أبصر من كلب
- ٧٧/١ ٢٠- أبصر من نسر
- ٩٢/١ ٤٦- أبطأ من فند

- ٥٧ - أتعب من رائض مهر ٩٨/ ١
 أتعب من راكب فصيل ٩٧/ ١
 أتلف من سلف ٩٧/ ١
 ٥٩ - أتلى من الشعرى ٩٨/ ١
 أتم من قمر التم ٩٧/ ١
 ٦٣ - أتمك من سنام ١٠٠/ ١
 أتوى من دين ٩٧/ ١
 أتى أبد على لبد ٣١٥/ ١
 ٣٦٧/ ٢
 أتيح له ابنا عيان ٤٩٦/ ٢
 ٦٥ - أتيس من تيوس البياح ١٠١/ ١
 ٦٤ - أتيس من تيوس تويت ١٠١/ ١
 ٦٢ - أتيه من أحقق ثقيف ١٠٠/ ١
 ٦١ - أتيه من فة يد ثقيف ٩٩/ ١
 ٦٠ - أقيم من المرقش ٩٩/ ١
 * * *
 ٧٩ - أثار من قصير ١٠٦/ ١
 ٧٨ - أثبت في الدار من الجدار ١٠٥/ ١
 أثبت من قراد ١٠٣/ ١
 أثبت من الوشم ١٠٣/ ١
 أثقف من سنور ١٠٣/ ١
 ٦٩ - أثقل من أحد ١٠٤/ ١
 ٦٦ - أثقل من شهلان ١٠٣/ ١
 ٧٠ - أثقل من حضن ١٠٤/ ١
 ٧٢ - أثقل من حمل الدهيم ١٠٤/ ١
 ٢٤١

- ٥٢ - أبقى من الدهر ٩٣/ ١
 أبقى من طوق الحمام ٧٦/ ١
 ٥٣ - أبقى من وحى في حجر ٩٣/ ١
 أبكر من غراب ٧٥/ ١
 أبكى من يتيم ٧٥/ ١
 أبلد من ثور ٧٥/ ١
 أبلد من سلحفاة ٧٥/ ١
 ٤٤ - أبلغ من سحبان وائل ٩٠/ ١
 ٤٥ - أبلغ من قس ٩١/ ١
 ابنك ابن أيرك ليس
 ابن غيرك ١١٠/ ١
 ابنك ابن برحك الذى
 يشرب من صبرحك ١٠٩/ ١، ١١٠،
 ٤٩٥/ ٢
 ابني عيان أسرعا البيان ٤٩٦/ ٢
 أبى أبو عمرة إلا ما أتاه ٤٧٦/ ٢
 ٤٩ - أبول من كلب ٩٣/ ١
 أبيض من دجاجة ٧٥/ ١
 ٥١ - أبين من فرق الصبح ٩٣/ ١
 ٥٠ - أبين من فلق الصبح ٩٣/ ١
 * * *
 أتب من أبى هب ٩٧/ ١
 ٥٨ - أتبع من تولب ٩٨/ ١
 ٥٦ - أتجر من عقرب ٩٧/ ١
 أنخم من فصيل ٩٧/ ١
 أترف من ريبب نعمة ٩٧/ ١

٩٦ - أجرأ من الأيهمين ١١٦/١

٥٢٩/٢

أجرأ من خاصى الأسد ١٠٧/١

٩١ - أجرأ من خاصى

١١٥/١

خصاف

١١٤/١

٨٩ - أجرأ من ذباب

١١٦/١

٩٢ - أجرأ من ذى لبد

١١٦/١

٩٧ - أجرأ من السيل

٩٠ - أجرأ من فارس

١١٤/١

خصاف

١١٦/١

٩٥ - أجرأ من قسورة

١١٦/١

٩٤ - أجرأ من ليث بخفان

١٠٧/١

أجرأ من الليل

١١٦/١

٩٣ - أجرأ من الماشى بترج

١٢٢/١

١١٤ - أجرأ من جرأ

١٢٢/١

١١٢ - أجرأ من صخرة

١٢٢/١

١١٣ - أجرأ من صلعة

١١٦/١

أجرأ من السيل

١٠٧/١

أجرأ من الفرس

١٠٧/١

أجرأ من الماء

١٠٧ - أجرأ من أسرى

١٢٠/١

الدخان

١٠٧/١

أجرأ من كلب

أجرأ من الوافدين على

١٢٠/١

الطعام

١٢٠/١

أجرأ من وفد تميم

١٠٣/١ أثقل من الحمى

٧١ - أثقل من دمخ الدماغ ١٠٤/١

٧٦ - أثقل من رحى البزر ١٠٥/١

١٠٣/١ أثقل من الرصاص

١٠٣/١ أثقل من الزئبق

٧٤ - أثقل من الزاوق ١٠٤/١

٧٣ - أثقل من الزواقى ١٠٤/١

١٠٣/١ أثقل من طود

٦٨ - أثقل من عمابة ١٠٤/١

٧٥ - أثقل من الكانون ١٠٤/١

١٠٣/١ أثقل من المنتظر

٦٧ - أثقل من نضاد ١٠٤/١

٧٧ - أثقل من النضار ١٠٥/١

* * *

١١٣/١ ٨٦ - أجبين من ثرملة

١١٣/١ ٨٧ - أجبين من الرياح

١١١/١ ٨١ - أجبين من صافر

١١٣/١ ٨٢ - أجبين من صفرد

١١٣/١ ٨٣ - أجبين من كروان

١١٣/١ ٨٤ - أجبين من ليل

٨٠ - أجبين من المنزوف

١٠٨/١

ضرطا

١١٣/١

٥٨ - أجبين من نهار

١١٣/١

٨٨ - أجبين من هجرس

١٠٧/١

أجبين من وطواط

١٠٧/١

أجرأ من أسامة

- ١٧٩ - أحد من ضرس ١٦١/١
أحد من ضرس جائع
- ١٦١/١ يقذف في معى نائع
- ١٧٧ - أحد من ليطة ١٦١/١
- ١٥١ - أحذر من ذئب ١٥٦/١
- ١٥٢ - أحذر من ظليم ١٥٦/١
- أحذر من عقعق ١٣٣/١،
٤٤١/٢
- أحذر من غراب ١٥٦/١،
١٩٦
- أحذر من قرلى ١٣٣/١،
١٩٦
- أحذر من يد في رحم ١٣٤/١
- ١٥٤ - أحر من الجمر ١٥٧/١
- ١٥٥ - أحر من القرع ١٥٧/١
- ١٥٦ - أحر من القرع ١٥٧/١
- أحر من المرجل ١٣٤/١
- ١٥٣ - أحر من النار ١٥٦/١
- أحرس من الأجل ١٣٤/١
- أحرس من كلب ١٣٤/١
- أحرس من كلبة كرىز ١٣٤/١
- أحرس من خنزير ١٣٤/١
- أحرس من ذئب ١٣٤/١
- ١٧٨ - أحرس من كلب ١٦١/١
أحرس من كلب على
جيفة ١٦١/١
أحرس من كلب على
عرق ١٦١/١
- اجعلوا ليلكم ليل أنقذ ٢٣٤/١،
٤٩١/٢
- ١٠٤ - أجل من الحرش ١١٨/١
- ١١٠ - أجمع من ذرة ١٢١/١
- ١١١ - أجمع من نملة ١٢١/١
- ١١٥ - أجمل من ذى
العمامة ١٢٢/١
- ١٠٥ - أجن من دقة ١١٩/١
- أجهل من حمار ١٠٧/١
- ١٠٩ - أجهل من راعى
ضأن ١٢١/١
- أجهل من عقرب ١٠٧/١
- ١٠٨ - أجهل من فراشة ١٢١/١
- ١١٦ - أجود من الجواد المبر ١٢٣/١
- ١١٧ - أجود من حاتم ١٢٦/١
- ١١٨ - أجود من كعب ١٢٩/١
- ١١٩ - أجود من هرم ١٣١/١
- ١٠٦ - أجور من قاضى
سدوم ١١٩/١
- ١٠٢ - أجوع من ذئب ١١٧/١
- ١٠٠ - أجوع من زرعة ١١٧/١
- ١٠٣ - أجوع من قراد ١١٨/١
- ٩٩ - أجوع من كلبة حومل ١١٧/١
- ١٠١ - أجوع من لعوة ١١٧/١
- ٩٨ - أجول من قطرب ١١٦/١
- * * *

- أحق الخيل بالركض
المعار ٤٦٤/٢
- أحقد من جمل ١٣٤/١
- أحتمر من التراب ١٣٤/١
- ١٨٣- أحكم من زرقاء
اليمامة ١٦٢/١
- أحكم من فرخ الطائر ١٣٤/١
- ١٨٥- أحكم من فرخ
عقاب ١٦٣/١
- ١٨٢- أحكم من اتمان ١٦٢/١
- ١٨٦- أحكم من قرعت
نه العصا ١٦٣/١
- ١٨٤- أحكم من هرم بن
قطبة ١٦٣/١
- أحكى من قرد ١٣٤/١
- ١٨٧- أحلم من الأحنف ١٦٤/١
- أحلى من الثمر الجنى ١٣٤/١
- أحلى من الجنى ١٣٤/١
- أحلى من الشهد ١٣٤/١
- أحلى من العسل ١٣٤/١
- أحلى من مضغة ١٣٤/١
- ١٨١- أحلى من ميراث
العمة الرقوب ١٦٢/١
- أحلى من الشب ١٣٤/١
- أحلى من الولد ١٣٤/١
- ١٢٦- أححق من أبي
غيشان ١٣٩/١
- ١٩٠- أحزم من الحرباء ١٦٦/١ ،
١٩٦
- ١٨٨- أحزم من سنان ١٦٥/١
- ١٨٩- أحزم من فرخ
عقاب ١٦٥/١
- أحزم من قرى ١٩٦: ١٣٥/١
- أحسن حفاظاً من كلب ٢٥٨/١
أحسن من بيضة نى
روضة ١٣٤/١
- أحسن من الدر ١٣٤/١
- ١٥٩- أحسن من الدمية ١٥٨/١
- أحسن من الدهم الموقفة ١٣٤/١
- أحسن من الديك ١٣٤/١
- ١٦٠- أحسن من الزون ١٥٨/١
- أحسن من الشمس ١٣٤/١
- ١٥٨- أحسن من شنف
الأنضر ١٥٨/١
- أحسن من انصم ١٣٤/١
- أحسن من الطاووس ١٣٤/١
- أحسن من القمر ١٣٤/١
- ١٥٧- أحسن من النار ١٥٨/١
- أحضر عطب عدم أدب ٤٥٥/٢
- أحضر من التراب ١٣٤/١
- أحطم من جراد ١٣٤/١
- أحفظ من الأرض ١٦٩/١
١٣٤

١٣٨ - أحقق من الضبع ١٤٩/١
 أحقق من طالب ضأن
 ١٤٨/١ ثمانين
 ١٤٧ - أحقق من طريق ١٥٥/١
 ١٣١ - أحقق من عجل ١٤٤/١
 ١٢٩ - أحقق من عدى
 ١٤٣/١ ابن جناب
 ١٤٦ - أحقق من عقعق ١٥٥/١
 ١٣٥ - أحقق من قابض
 ١٤٧/١ كفه على الماء
 أحقق من لاطم الأرض
 ١٣٣/١ بحريه
 أحقق من لاطم الأرض
 ١٣٣/١ بخده
 ١٣٣/١ أحقق من لاعق الماء
 ١٣٣/١ أحقق من ماضع الماء
 ١٣٣/١ أحقق من ماطخ الماء
 ١٣٠ - أحقق من مالك بن
 ١٤٣/١ زيد مناة
 أحقق من الممتخط
 ١٣٣/١ بكوعه
 أحقق ممن أخذ الماء
 ١٣٣/١ بإصبعه
 ١٣٣ - أحقق من الممهورة
 ١٤٧/١ إحدى خدامتيها
 ١٣٤ - أحقق من الممهورة
 ١٤٧/١ من نعم أبيها

أحقق من أم طريق ١٣٣/١
 أحقق من أم عامر ١٣٣/١
 ١٤٢ - أحقق من أم ١٥١/١
 الهنبر ٤٧٧/٢
 ١٢٢ - أحقق من بيهس ١٣٧/١
 ١٤٩ - أحقق من ترب
 العقد ١٥٥/١
 ١٢٥ - أحقق من جحا ١٣٨/١
 ١٤٣ - أحقق من جهيزة ١٥١/١
 أحقق من حبارى ١٣٣/١
 ١٢٤ - أحقق من حجينة ١٣٧/١
 ١٢٣ - أحقق من حذنة ١٣٧/١
 أحقق من حمامة ١٣٣/١
 ١٣٦ - أحقق من الدابغ
 على التحلىء ١٤٧/١
 ١٣٢ - أحقق من دغة ١٤٥/١
 ١٣٧ - أحقق من راعي ضأن
 ثمانين ١٤٨/١
 ١٣٩ - أحقق من الربع ١٥٠/١
 ١٢٨ - أحقق من ربيعة
 البكاء ١٤٢/١
 ١٤٨ - أحقق من رجلة ١٥٥/١
 ١٤٠ - أحقق من الرخل ١٥١/١
 ١٤٥ - أحقق من رخمة ١٥٣/١
 ١٢١ - أحقق من شرنبث ١٣٦/١
 ١٢٧ - أحقق من شيخ مهو ١٤٠/١

- ١٦٥ - أحير من ضب ١٥٩/١
 ١٣٤/١ أحير من ليل
 ١٦٦ - أحير من ورل ١٥٩/١
 ١٣٤/١ أحير من يد في رحم

* * *

- ٢٣٢ - أخب من ثعالة ١٩٢/١
 ٢٣١ - أخب من ضب ١٩٢/١
 ٢٢٨ - أخبث من ذئب
 الحمر ١٩٠/١
 ٢٢٩ - أخبث من ذئب
 الغضا ١٩٠/١
 ٢٤٢ - أخبط من حاطب
 ليل ١٩٥/١
 ٢٤٣ - أخبط من عشواء ١٩٥/١
 ٢٣٣ - أختل من ثعالة ١٩٢/١
 ١٦٩/١ أخجل من مقمور
 ٢٣٩ - أخدع من ضب ١٩٣/١

٣٣٠

- أخدع من ضب
 حرشته ١٩٣/١
 أخذني ترت هاالبسابس ٤٣٣/٢
 ٢١٩ - أخذل من يلمع ١٨٠/١
 أخذوا في حياض طسم ٥٠٤/٢
 أخذوا في حياض غم ٥٠٤/٢
 أخذوا في سمع الأرض
 وبصرها ٥٠٤/٢

- ١٤٤ - أحمق من نعامه ١٥٢/١
 ١٤١ - أحمق من نعجة
 على حوض ١٥١/١
 ١٢٠ - أحمق من هبنقة ١٣٥/١

أحمل من الأرض ذات

- الطول والعرض ١٣٤،٦٩/١
 أحمي من است النمر ١٣٥/١
 أحمي من أنف الأسد ١٣٥/١
 ١٩١ - أحمي من مجير
 الجراد ١٦٦/١
 ١٩٢ - أحمي من مجير
 الظعن ١٦٧/١
 ١٨٠ - أحز من شارف ١٦١/١
 أحنى من الوالد ١٣٤/١
 ١٧٤ - أحول من أبي
 براقش ١٦٠/١
 ١٧٥ - أحول من أبي قلمون ١٦٠/١
 ١٧٦ - أحول من ذئب ١٦١/١
 ١٦٧ - أحيا من بكر ١٦٠/١
 ١٧٣ - أحيا من ضب ١٦٠/١
 ١٧٠ - أحيا من فتاة ١٦٠/١
 ١٦٨ - أحيا من كعاب ١٦٠/١
 ١٧١ - أحيا من مخبأة ١٦٠/١
 ١٧٢ - أحيا من مخدرة ١٦٠/١
 ١٦٩ - أحيا من هدى ١٦٠/١

٢٠٨ - أخسر من مغبون ١٧٤/١
 أخشن مساً من شوك
 القتاد ٤٣٨/٢
 ٢٤٦ - أخشن من الجذيل ١٩٧/١
 أخشن من شوك ١٧٠/١
 ٢٤٥ - أخشن من الشيهم ١٩٧/١
 ٢٤٠ - أخطأ من ذباب ١٩٤/١
 أخطأ من صبي ١٧٠/١
 ٢٤١ - أخطأ من فراشة ١٩٥/١
 ٢٤٧ - أخطب من قس ١٩٧/١
 أخطف من برق ١٧٠/١
 أخطف من حدأة ١٧٠/١
 أخطف من عقاب ١٧٠/١
 ٢٤٤ - أخطف من قرى ١٩٥/١
 ١٩٩ - أخف من الجماح ١٧٢/١
 ١٩٨ - أخف حلماً من
 بعير ١٧١/١
 ١٩٧ - أخف حلماً من
 عصفور ١٧١/١
 ١٩٥ - أخف رأساً من
 الذئب ١٧١/١
 ١٩٦ - أخف رأساً من
 الطائر ١٧١/١
 أخف من ريشة ١٦٩/١
 ١٩٤ - أخف من عقيب
 ملاع ١٧٠/١

أخذوا في طريق
 العنصلين ٥٠٤/٢
 أخذوا في عين وبار ٥٠٤/٢
 أخذوا في مخاوض الثعلب ٥٠٤/٢
 أخذوا في ملاحس البقر ٥٠٤/٢
 أخذوا في هوب دابر ٥٠٤/٢
 أخذوا في وادي تضلل ٥٠٤/٢
 أخذوا في وادي تهلك ٥٠٤/٢
 أخذوا في وادي جدبات ٥٠٤/٢
 أخذوا في وحش إصمت ٥٠٤/٢
 ٢٢٢ - أخرج من جوف
 حمار ١٨٠/١
 أخرج من حمامة ١٦٩/١
 ٢٠٣ - أخرج من حمامة ١٧٣/١
 أخرج من صبي ١٦٩/١
 ٢٠٤ - أخرج من ناكثة
 غزلها ١٧٣/١
 ٢٢٣ - أخرج من ذات
 النحيين ١٨٢/١
 أخسر صفقة من أبي
 غبشان ١٣٩/١
 ٢٠٦ - أخسر من أبي
 غبشان ١٧٤/١
 ٢٠٥ - أخسر من حمالة
 الحطب ١٧٣/١
 ٢٠٧ - أخسر من شيخ مهو ١٧٤/١

- ١٧٠/١ أخلق من البردة
 ٢٢١ - أخلق من جوف
 ١٨٠/١ حمار
 ٢٢٠ - أخلق من جوف العير ١/١٨٠،
 ١٨١
 ٢٢٦ - أخلق من دلال ١/١٨٦
 ٢٢٥ - أخلق من طويس ١/١٨٥
 ٢٢٧ - أخلق من مصفراسته ١/١٨٨
 ٢٢٤ - أخلق من هيت ١/١٨٢
 أخلق عليها الذي أخلق
 ٣٦٧/٢ على لبد
 ٢٣٠ - أخلق من ذئب ١/١٩٢
 ٢١١ - أخلق من حنين ١/١٧٥،
 ١٧٧
 ٢٠٩ - أخلق من القابض
 ١٧٤/١ على الماء
 ٢١٠ - أخلق من ناتج
 ١٧٤/١ للسقب من حائل
 ٢٣٤ - أخلق من ثعالة ١/١٩٢
 ٢٣٨ - أخلق من ثعلب
 ١٩٣/١ في استه عهنة
 ١٧٠/١ أخلق من ديك
 ٢٣٥ - أخلق من غراب ١/١٩٢
 ١٩٣/١ أخلق من المتشمة
 ٢٣٦ - أخلق من مذالة ١/١٩٢

- ١٩٣ - أخلق من فراشة ١/١٧٠
 أخلق من النسيم ١/١٦٩
 أخلق من الهباء ١/١٦٩
 ٢٠٠ - أخلق من يراعة ١/١٧٢
 أخلق من الذرة ١/١٦٩
 أخلق من السحر ١/١٦٩
 ٢٠١ - أخلق من الماء تحت
 الرفة ١/١٧٢
 ٢٠٢ - أخلق مما يعخفي
 الليل ١/١٧٢
 ٢١٤ - أخلق من بول
 الجمل ١/١٧٩
 ٢١٥ - أخلق من ثيل
 الجمل ١/١٧٩
 أخلق من خفي حنين ١/١٦٩
 ٢١٣ - أخلق من شرب
 الكمرن ١/١٧٨
 ٢١٨ - أخلق من صقر ١/١٨٠
 ٢١٢ - أخلق من عرقوب ١/١٧٧
 أخلق من نار أبي
 جباحب ١/١٧٩
 ٢١٧ - أخلق من نار
 الجباحب ١/١٧٩
 أخلق من وقود أبي
 جباحب ١/١٧٩
 ٢١٦ - أخلق من ولد
 الحمار ١/١٧٩

- ١٩٨/١ أدم من بكرة
 ٢٥٥ - أذنأ من الشسع ٢٠٠/١
 ٢٦٠ - أذنف من المتمنتى ٢٠٢/١،
 ٢٧٥
 ٢٥٦ - أذنى من جبل الوريد ٢٠٠/١
 ٢٠٠/١ أذنى من الشسع
 ٢٥٩ - أدهى من قيس
 ٢٠١/١ ابن زهير
 * * *
 إذا سمعت بسرى القين
 فاعلم أنه مخلف ٣٦٥/٢
 إذا سمعت بسرى القين
 فإنه مصبح ٣٦٥/٢
 إذا طلع السماك ذهب
 العكاك وبرد ماء
 الحمقاء ١٨٥/١
 أذرق من حبارى ٢٣٣/١
 ٢٦٧ - أذل من بذج ٢٠٥/١
 أذل من البساط ٢٠٣/١
 ٢٦٥ - أذل من بعير سانية ٢٠٤/١
 ٢٧٤ - أذل من بيضة
 البلد ٢٠٧/١
 أذل من الحذاء ٢٠٣/١
 ٢٦٨ - أذل من حمارقبان ٢٠٥/١
 ٢٦٢ - أذل من حمار
 مقيد ٢٠٣/١

- ٢٣٧ - أخيل من واشمة
 استنها ١٩٣/١
 * * *
 أدب من حباب الماء ١٩٨/١
 ٢٥٤ - أدب من الشمس
 إلى غسق الليل ٢٠٠/١
 ٢٥٢ - أدب من ضيون ١٩٩/١
 أدب من عقرب ١٩٨/١
 أدب من قراد ١٩٨/١
 ٢٥٣ - أدب من قرنبى ٢٠٠/١
 أذفاً من شجرة ١٩٨/١
 أذق من حد الجلم ١٩٨/١
 ٢٥١ - أذق من حد السيف ١٩٩/١
 أذق من حد الشفرة ١٩٨/١
 أذق من خيط ١٩٨/١
 ٢٤٨ - أذق من خيط
 باطل ١٩٨/١
 أذق من الدقيق ١٩٨/١
 ٢٤٩ - أذق من الشخب ١٩٩/١
 أذق من الشعر ١٩٨/١
 ٢٥٠ - أذق من الطحين ١٩٩/١
 أذق من الكحل ١٩٨/١
 أذق من الهباء ١٩٨/١
 ٢٥٧ - أذل من حنيف
 الحناتم ٢٠٠/١
 ٢٥٨ - أذل من دغميص
 الرمل ٢٠١/١

- أرزن من النضار ٢٠٩/١
 أرسب من حجارة ٢٠٩/١
 ٢٨٦ - أرسح من ضفدع ٢١١/١
 أرسى من رصاصه ٢٠٩/١
 ارعها أجلى أنى شئت ٧٢/١
 أرفع من السماء ٢٠٩/١
 أرق من دمعة العاشق ٢٠٩/١
 أرق من دمع الغمام ٢٠٩/١
 أرق من دمع محب ٢٠٩/١
 ٢٧٧ - أرق من رداء الشجاع ٢١٠/١
 أرق من رقراق السراب ٢٠٩/١
 أرق من ريق النحل ٢٠٩/١
 ٢٧٦ - أرق من سحاء
 البيض ٢٠٩/١
 ٢٧٥ - أرق من غرقء
 البيض ٢٠٩/١
 أرق من الماء ٢٠٩/١
 أرق من الهواء ٢٠٩/١
 ٢٨٥ - أرى من ابن تقن ٢١١/١
 أرى ممن أخذ بأفواق
 النصل ٢٠٩/١
 أرها أجلى أنى شئت ٧٢/١
 أروغ من ثعالة ٢٠٩/١
 أروغ من ثعلب ٤٤١/٢
 أروغ من ذنب ثعلب ٢٠٩/١
 ٢٨٢ - أروى من بكرهينقة ٢١١/١

- أذل من حوار ٢٠٣/١
 أذل من الرداء ٢٠٣/١
 أذل من السقبان بين
 الحلائب ٢٠٣/١
 أذل من الشسع ٢٠٣/١
 أذل من عير ٢٠٣/١
 أذل من فقع بقاع ٢٠٣/١
 ٢٦٣ - أذل من فقع بقرقرة ٢٠٤/١
 أذل من قرار بمنسم ٢٠٣/١
 ٢٧٠ - أذل من قرملة ٢٠٦/١
 ٢٧١ - أذل من قمع ٢٠٦/١
 ٢٧٣ - أذل من قيسى
 بجمص ٢٠٧/١
 ٢٦٩ - أذل ممن بال الثعلب
 عليه ٢٠٦/١
 ٢٧٢ - أذل من النعل ٢٠٦/١
 ٢٦٦ - أذل من النقد ٢٠٥/١
 ٢٦١ - أذل من وتد بقاع ٢٠٣/١
 أذل من يد فى رحم ٢٠٣/١
 ٢٦٤ - أذل من اليعر ٢٠٤/١
 * * *
 أرجل من حافر ٢٠٩/١
 أرجل من حية ٢٠٩/١
 ٢٨٤ - أرجل من خف ٢١١/١
 أرخص من التراب ٢٠٩/١
 أرخص من الزبل ٢٠٩/١
 أرزن من أبان ٢٠٩/١

- ٢٩٣- أزهي من واشمة
٢١٥/١ استها
٢٩١- أزهي من وعل
٢١٤/١
* * *
٣١٢- أسأل من فلحس
٢٢٩/١
٣١٣- أسأل من قرثع
٢٣٠/١
٣٢٢- أسبح من نون
٢٣٣/١
٢١٨/١ أسبق من الأجل
٣٣٨/١ است البائن أعلم
٤٥٨/٢ است المسئول أضيّق
٢١٨/١ أستر من ليل
٣٢٢/١ استغنت التفة عن الرفة
١٤٤/١ استي أخبثي
٢١٨/١ أسخى من ديك
٢١٨/١ أسر من ساعة التلاقي
٢١٧/١ أسرع غدرًا من الذئب
٣٠١- أسرع غضبا من
٢٢٠/١ فاسية
٢١٧/١ أسرع من الإشارة
٢١٧/١ أسرع من البرق
٢١٧/١ أسرع من البين
٢٩٧- أسرع من تلمظ
٢١٩/١ الورل
٢١٧/١ أسرع من الجواب
٣٠٥- أسرع من حداجة
٢٢٦/١
٢١٧/١ أسرع من حلب شاة
٣٠٠- أسرع من الخدروف
٢٢٠/١
- أروى من الحوت
٧٢/١،
٢٩٦، ٢٠٩
٢٨٠- أروى من حية
٢١٠/١
٢٧٩- أروى من ضب
٢١٠/١
٢٨٣- أروى من معجل
٢١١/١ أسعد
٢٧٨- أروى من نعامة
٢١٠/١
٢٨١- أروى من النمل
٢١٠/١
* * *
٢٩٤- أزكن من إياس
٢١٥/١
أزنى من حمامة
٢١٣/١
٢٩٠- أزنى من سجاج
٢١٤/١
أزنى من ضيون
٢١٣/١
٢٨٧- أزنى من قرد
٢١٣/١
أزنى من قط
٢١٣/١
٢٨٨- أزنى من هجرس
٢١٣/١
٢٨٩- أزنى من هر
٢١٣/١
أزهد الناس في العالم
جيرانه
٤٥٥/٢
أزهي من ثعلب
٢١٣/١
أزهي من ثور
٢١٣/١
أزهي من ديك
٢١٣/١
أزهي من ذباب
٢١٣/١
أزهي من طاووس
٢١٣/١
٢٩٢- أزهي من غراب
٢١٤/١،
٤٤١/٢

- ٢١٧/١ أسرع من لحسة الكلب
 ٢١٧/١ أنفه
 ٢١٧/١ أسرع من لفت رداء
 ٢١٧/١ المرتدى
 ٢١٧/١ أسرع من الملح
 ٢١٧/١ أسرع من ملح البصر
 ٢٢٣/١ ٣٠٣- أسرع من لمع الأصم
 ٢١٧/١ أسرع من لمع وميض
 ٢١٧/١ البرق
 ٢١٧/١ أسرع من ما ولا
 ٢١٧/١ أسرع من الماء إلى
 ٢١٧/١ قراره
 ٢١٧/١ أسرع من مر القطا
 ٢١٧/١ الجون
 ٢١٧/١ أسرع من مضغ تمر
 ٢١٩/١ ٢٩٨- أسرع من المهثثة
 ٢١٧/١ أسرع من النار تدنى
 ٢١٧/١ من الحلفاء
 ٢١٧/١ أسرع من النار في يبيس
 ٢١٧/١ العرفج
 ٢٢٤/١ ٣٠٤- أسرع من نكاح
 ٢٢٤/١ أم خارجة
 ٢١٧/١ أسرع من اليد إلى الفم
 ٢٣١/١ ٣١٥- أسرق من برجان
 ٢٣١/١ ٣١٦- أسرق من تاجرة
 ٢١٨/١ أسرق من جرد
- ٢٢٦/١ ٣٠٦- أسرع من دللدل
 ٢١٧/١ أسرع من دمعة الحصى
 ٢١٧/١ أسرع من رجع
 ٢١٧/١ الصدى
 ٢١٧/١ أسرع من رجع
 ٢١٧/١ العطاس
 ٢١٧/١ أسرع من الريح
 ٤٤١/٢
 ٢١٨/١ ٢٩٦- أسرع من السم
 ٢١٨/١ الوحي
 ٢١٧/١ أسرع من السوس في
 ٢١٧/١ الصوف في الصيف
 ٢١٧/١ أسرع من السيل إلى
 ٢١٧/١ الحدور
 ٢١٧/١ أسرع من شرارة في
 ٢١٧/١ قصباء
 ٢١٧/١ أسرع من الطرف
 ٢١٧/١ أسرع من طرف العين
 ٢١٧/١ ٢٩٥- أسرع من عدوى
 ٢١٨/١ الثوباء
 ٢١٧/١ أسرع من عصا الأعرج
 ٢٢٠/١ ٣٠٢- أسرع من العير
 ٢١٧/١ أسرع من فريد الخيل
 ٢٢٠/١ أسرع من فريق الخيل
 ٢١٧/١ أسرع من كلب إلى
 ٢١٧/١ ولوغه

- ٣٠٧ - أسمع من فرس ٢٢٦/١ :
 ٤٤١/٢
 أسمع من فرس بيهماء
 ٢٢٦/١ في غلس
 ٣٠٩ - أسمع من قراد ٢٢٨/١
 أسمع من قنفذ ٢١٨/١
 أسمن من دب ٢١٨/١
 ٣٢٩ - أسمن من يعر ٢٣٤/١
 ٣٢٨ - أسهر من جدجد ٢٣٤/١
 ٣٢٧ - أسهر من قطرب ٢٣٤/١ ،
 ١١٦
 ٣١٩ - أسهل من جلدان ٢٣٢/١
 أسود من الأحنف ٢١٨/١
 ٣٢٣ - أسير من شعر ٢٣٣/١
 * * *
 ٣٣٩ - أشأم من أحمر
 عاد ٢٤٧/١
 ٣٤٢ - أشأم من الأخييل ٢٤٩/١
 ٣٣٠ - أشأم من البسوس ٢٣٦/١
 ٣٣٥ - أشأم من حميرة ٢٣٩/١
 ٣٣٦ - أشأم من خوتعة ٢٤٠/١
 ٣٣٢ - أشأم من داحس ٢٣٧/١
 ٣٣٨ - أشأم من 'رغيف
 الحولاء ٢٤٧/١
 ٣٤٥ - أشأم من زحل ٢٥٣/١
 ٣٤٠ - أشأم من الزواح ٢٤٨/١
 ٣٣١ - أشأم من سراب ٢٣٧/١
- ٢١٧ - أسرق من زبابة ٢٣٢/١
 ٣١٤ - أسرق من شظاظ ٢٣٠/١
 أسرق من العققق ٢١٨/١
 ٣٢٥ - أسرى من الأنقد ٢٣٤/١
 ٣٢٤ - أسرى من جراد ٢٣٣/١
 ٣٢٦ - أسعى من رجل ٢٣٤/١
 أسعى من قطرب ٢٣٤/١
 أسفد من ديك ٢١٨/١
 أسفد من ضيون ٢١٨/١
 أسفد من عصفور ٢١٨/١
 أسفد من هجرس ٢١٨/١
 اسق أخاك النمري
 يصطبح ١٢٩/١
 ٣٢٠ - أسلح من حبارى ٢٣٣/١
 ٣٢١ - أسلح من دجاجة ٢٣٣/١
 ٣١٨ - أسلط من سلقة ٢٣٢/١
 ٣١٠ - أسمح من لافظة ٢٢٨/١
 ٣١١ - أسمح من مخة
 الرير ٢٢٩/١
 أسمع من أعى ٢١٨/١
 أسمع من حية ٢١٨/١
 أسمع من دلدل ٢١٨/١
 ٣٠٨ - أسمع من السمع ٢٢٦/١
 أسمع من السمع الأزلى ٢٢٦/١
 أسمع من صدى ٢١٨/١
 أسمع من ضب ٢١٨/١

- ٢٣٦/١ أشجع من أسامة
 ٢٣٦/١ أشجع من ديك
 ٢٣٦/١ أشجع من صبي
 ٢٣٦/١ أشجع من ليث بخفان
 أشجع من ليث
 ٢٣٦/١ عريسة
 ٣٥٤ - أشجع من ليث
 ٢٥٦/١ عفرين
 ٢٣٦/١ أشجى من حمامة
 ٣٦٧ - أشح من ذات
 النحيين
 ، ٢٦٠/١
 ٤٠٥/٢
 ٢٣٦/١ أشح من صبي
 ٤٣٨/٢ أشد اختطافاً من حداة
 ٤٣٨/٢ أشد إقداماً من الأسد
 ٤٣٨/٢ أشد بياضاً من اللبن
 ١٦١ - أشد حمرة من
 بنت المطر
 ، ١٥٩/١
 ٥٠٠/٢
 ١٦٢ - أشد حمرة من
 الصربة
 ١٥٩ / ١
 ١٦٣ - أشد حمرة من
 من المصعة
 ١٥٩/١
 ١٦٤ - أشد حمرة من
 النكعة
 ١٥٩/١
 ٤٣٨/٢ أشد عداوة من عقرب
 أشد عصبية من
 الجحاف
 ٢٩٨/١

- ٣٣٤ - أشأم من الشقراء
 ٢٣٨/١ على نفسها
 ٢٣٥/١ أشأم من طويس
 ٣٤١ - أشأم من طير
 العراقيب
 ٢٤٨/١
 ٢٤٢/١ أشأم من عطر منشم
 ٣٤٣ - أشأم من غراب
 البين
 ٢٤٩/١
 ٣٣٣ - أشأم من قاشر
 ٢٣٧/١
 ٢٣٥/١ أشأم من قدار
 ٣٣٧ - أشأم من منشم
 ٢٤٢/١
 ٣٤٤ - أشأم من ورقاء
 ٢٥٣/١
 ٣٧٢ - أشأى من فرس
 ٢٦١/١
 ٣٥٧ - أشبق من حبي
 ٢٥٦/١
 ٢٣٦/١ أشبق من هرة
 أشبه به من البيضة
 ٢٣٦/١ بالبيضة
 ٣٥٣ - أشبه به من التمرة
 بالتمر
 ٢٥٥/١
 أشبه به من الذباب
 بالذباب
 ٢٣٦/١
 أشبه به من الغراب
 بالغراب
 ٢٣٦/١
 أشبه به من القتة
 بالقتة
 ٢٣٥/١
 أشبه به من الماء بالماء
 ٢٣٦/١

٢٦٠/١	٣٦٨- أشعث من قتادة	٢٦١/١	٣٧٣- أشد قويس سهما
٢٣٦/١	أشعث من وتد	٤٣٨/٢	أشد نوما من الفهد
	٣٦٦- أشغل من ذات	٢٣٦/١	أشد من أسد
٢٦٠/١	النحيين	٢٣٦/١	أشد من الحديد
٤٠٥/٢		٢٣٦/١	أشد من الحجر
	٣٦٥- أشغل من مريض	٢٦١/١	٣٧١- أشد من فرس
٢٦٠/١	بهم ثمانين	٢٦١/١	٣٧٠- أشد من الغيل
١٤٩			٣٦٩- أشد من لقمان
٢٣٦/١	أشفق من أم على ولد	٢٦٠/١	العادى
	٣٦٤- أشقى من راعى	٢٣٦/١	أشد من ناب جائع
٢٦٠/١	بهم ثمانين	٢٣٦/١	أشد من وخز الأشافى
	أشقى من راعى ضأن	٢٦٢/١	٣٧٥- أشرب من رمل
٢٤٨/١	ثمانين	٢٣٦/١	أشرب من عقد الرمل
	٣٦٣- أشقى من وافد	٢٣٦/١	أشرب من القمع
٢٥٩/١	البراجم	٢٦١/١	٣٧٤- أشرب من الهيم
٢٥٨/١	٣٦٠- أشكر من بروقة	٢٥٨/١	٣٥٨- أشرد من خفيدد
٢٥٨/١	٣٦١- أشكر من كلب	٢٣٦/١	أشرد من ظليم
٢٥٣/١	٣٤٧- أشم من ذئب	٢٥٨/١	٣٥٩- أشرد من ورل
٢٥٣/١	٣٤٨- أشم من ذرة		أشرد من ورل
٢٥٣/١	٣٤٦- أشم من نعامة	٢٥٨/١	الحضيض
٢٥٤/١	٣٤٩- أشم من هقل	٢٥٨/١	٣٥٥- أشره من الأسد
٢٣٥/١	أشم من هيق	٢٣٦/١	أشره من حية
٢٣٦/١	أشمس من عروس		٣٦٢- أشره من وافد
٢٣٥/١	أشهر من الأبلق	٢٥٩/١	البراجم
٢٣٥/١	أشهر من البدر		
٢٣٥/١	أشهر من راكب الأبلق		
٢٣٦/١	أشهر من راية البيطار		

- ٢٦٤ / ١ أصبر من حمار
٣٩٣- أصبر من ذى ضاغظ
- ٢٦٩ / ١
٢٦٣ / ١ أصبر من ضب
٣٩٤- أصبر من عود بدفيه
- ٢٦٩ / ١ جلب
٢٥٨ / ١ أصح رعاية من كلب
- ٣٩٦- أصح من بيض .
٢٧٣ / ١ النعام
١١٨ / ١ أصح من ذئب
- ٢٦٤
٢٦٤ / ١ أصح من ظبي
٢٦٤ / ١ أصح من ظليم
٢٦٤ / ١ أصح من عير
٣٩٥- أصح من عير
- ٢٧١ / ١ أبن سياراة
٢٦٤ / ١ أصح من عير الفلاة
أصحب للباس من
- ١٧٧ / ١ خفي حنين
- ٣٨١- أصدق ظناً من
٢٦٦ / ١ ألمعى
- ٢٦٥ / ١ ٣٨٠- أصدق من قطة
٢٦٧ / ١ ٣٨٥- أصد من جرادة
٣٨٩- أصد من خازق
٢٦٧ / ١ ورقة
٢٦٧ / ١ ٣٨٨- أصد من السهم

- ٢٣٥ / ١ أشهر من الشمس
٢٣٥ / ١ أشهر من الصبح
٢٣٦ / ١ أشهر من علائق الشعر
٢٣٥ / ١ أشهر من العلم
٢٣٥ / ١ أشهر من غرة الأدهم
- ٣٥٢- أشهر من فارس
٢٥٤ / ١ الأبلق
- ٣٥١- أشهر من فرق
٢٥٤ / ١ الصبح
٣٥٠- أشهر من فلق
- ٢٥٤ / ١ الصبح
٢٣٥ / ١ أشهر من القمر
٢٣٥ / ١ أشهر من قاد الجمل
- ٣٧٦- أشهر من الحمر
٢٦٢ / ١ أشهر من القند
٢٣٦ / ١ أشهر من كلبة
- ٣٥٦- أشهر من كلبة
٢٥٦ / ١ حومل
٢٣٥ / ١ أشوق من عاشق

* * *

- ٣٩٧- أصب من المتمنية
٢٧٤ / ١ أصبر على الذل من وتد
٢٦٤ / ١ أصبر من الأثافي
- ٢٦٤ / ١ على النار
٢٦٤ / ١ أصبر من الأرض
٢٦٤ / ١ أصبر من جذل الطعان
٢٦٤ / ١ أصبر من حجر

- ٢٦٦/١ أصفى من لعاب الجراد
 ٢٦٣/١ أصفى من لعاب الجنذب
 ٢٦٣/١ أصفى من الماء
 ٣٨٢ - أصفى من ماء المفاصل
 ٢٦٦/١ أصلب من الجنذب
 ٢٦٣/١ أصلب من الحجر
 ٢٦٣/١ أصلب من الحديد
 ٢٦٣/١ أصلب من عود النبع
 ٢٦٣/١ أصلب من النضار
 أصلف من جوز فى غرارة
 ٢٦٣/١
 ٣٧٨ - أصنع من تنوط
 ١١٢
 ٢٦٣/١ أصنع من دود القز
 ٢٦٥/١ أصنع من سرف
 ٣٧٧ - أصنع من سرفة
 ٢٦٥/١ أصنع من نحل
 ٣٩٢ - أصول من جمل
 ٢٦٣/١ أصيد من ضيون
 ٢٦٣/١ أصيد من ليث عفارين
 * * *
 ٢٧٧/١ أضببط من الأعمى
- ٢٦٧/١ أجرباء
 ٣٨٧ - أصرد من عين الحرباء
 ٢٦٧/١ أصعب من ردا الجموح
 ٢٦٣/١
 ٣٩٠ - أصعب من رد الشخب فى الضرع
 ٢٦٨/١ أصعب من قضم قت
 ٢٦٣/١ أصعب من نقل صخر
 ٢٦٣/١
 ٣٩١ - أصعب من وقوف على وتد
 ٢٦٨/١ أصغر من حية
 ٢٦٣/١ أصغر من صؤابة
 ٢٦٣/١ أصغر من صعوة
 ٢٦٣/١ أصغر من قراد
 ٢٦٣/١ أصغر من وصعة
 ٢٦٣/١ أصفر من بلبل
 ٢٦٣/١ أصفر من ليلة الصدر
 ٢٦٣/١ أصفقى من ظفر
 ٢٦٣/١ أصفقى من وجه
 ٣٨٣ - أصفى من جنى النحل
 ٢٦٦/١ أصفى من الدمعة
 ٢٦٣/١ أصفى من عين الديك
 ٢٦٣/١
 ٢٥٠
 أصفى من عين الغراب
 ٢٥٠/١
 ٢٦٣

- أضيق من دلوبلاوادم ٢٧٧/١
 ٣٩٩ - أضيق من دم
 ٢٧٨/١ سلاغ
 أضيق من سراج
 ٢٧٧/١ في شمس
 أضيق من طاووس
 ٢٧٧/١ في ناووس
 ٣٩٨ - أضيق من غمد
 ٢٧٨/١ بغير نصل
 أضيق من قمر الشتاء ٢٧٧/١
 أضيق من لحم على
 ٢٧٧/١ وضم
 أضيق من موعودة ٢٧٧/١
 أضيق من وصية ٢٧٧/١
 أضيق من تسعين ٢٧٧/١
 أضيق من خرت الإبرة ١/٢٧٧
 أضيق من زج ٢٧٧/١
 أضيق من سم المخيط ١/٢٧٧
 أضيق من ظل الرمح ١/٢٧٧
 أضيق من مبعج الضب ١/٢٧٧
 * * *
- أطب من ابن حذيم ١/٢٨٤
 أطرق كرا ، إن النعام
 ١٥٥/١ في القرى
 أطرق أم طريق ١/١٥٠
 أطغى من السيل ١/٢٨٤

- ٤٠٧ - أضبط من ذرة ١/٢٨٢
 أضبط من صبي ١/٢٧٧
 ٤٠٩ - أضبط من عائشة
 ابن عم ١/٢٨٢
 ٤٠٨ - أضبط من نملة ١/٢٨٢
 أضبط من عنز ١/٢٧٧
 أضبط من عير ١/٢٧٧
 أضبط من غول ١/٢٧٧
 أضبط من بروقة ١/٢٧٧
 أضبط من بعوضة ١/٢٧٧
 أضبط من بقعة ١/٢٧٧
 أضبط من فراشة ١/٢٧٧
 أضبط من قارورة ١/٢٧٧
 أضبط من يد في رحم ١/٢٧٧
 ٤٠١ - أضبط من سنان ١/٢٧٩
 ٤٠٣ - أضبط من ضب ١/٢٨٢
 ٤٠٢ - أضبط من قارظ عنزة ١/٢٨٠
 ٤٠٠ - أضبط من الموعودة ١/٢٧٨
 ٤٠٤ - أضبط من ورك ١/٢٨٢
 ٤٠٥ - أضبط من ولد اليربوع ١/٢٨٢
 ٤٠٦ - أضبط من يد في رحم ١/٢٨٢
 ٤١٠ - أضبطاً من ابن ذكاء ١/٢٨٣
 أضبطاً من الشمس ١/٢٧٧
 أضبطاً من الصبح ١/٢٧٧
 أضبطاً من نهار ١/٢٧٧
 أضبط من بيضة البلد ١/٢٧٧
 أضبط من تراب في
 مهب الريح ١/٢٧٧

- ٤١٩- أطول ذماء من
الخنفساء ٢٨٦/١
- ٤١٦- أطول ذماء من
الضب ٤٣٨/٢، ٢٨٦/١
- أطول من حبل الخرقاء ٢٨٥/١
- أطول من الدهر ٢٨٤/١
- ٤١٤- أطوم من السكالك ٢٨٦/١
- أطول من السنة الجديبة ٢٨٤/١
- أطول من شهر الصوم ٢٨٤/١
- ٤١٢- أطول من طنّب
الخرقاء ٢٨٥/١
- ٤١١- أطول من ظالّ الرمح ٢٨٥/١
- ٤٢٠- أطول من فراسخ
دير كعب ٢٨٧/١
- ٤١٣- أطول من الفلق ٢٨٥/١
- ٤١٥- أطول من اللوح ٢٨٦/١
- أطول من يوم الفراق ٢٨٤/١
- ٤٣٧- أطوع من ثواب ٢٩٢/١
- أطوع من فرس ٢٨٤/١
- أطوع من كلب ٢٨٤/١
- أطيب عرفاً من مسك ٤٣٨/١
- أطيب من الحياة ٢٨٤/١
- أطيب من الماء على
الظمأ ٢٨٤/١
- ٤٢٩- أطيّب نشراً من
الروضة ٢٨٩/١،
٤٣٨/٢
- ٢٨٤/١ أطغى من الليل
- ٢٨٤/١ أطفر من برغوث
- ٤٢٨- أطفس من عفر ٢٨٩/١
- ٢٨٤/١ أطفل من ذباب
- أطفل من شيب على
شباب ٢٨٤/١
- أطفل من طفيل ٢٨٤/١
- أطفل من ليل على نهار ٢٨٤/١
- ٤٣٢- أطمع من أشعب ٢٩٠/١
- ٤٣٣- أطمع من طفيل ٢٩١/١
- ٤٣٤- أطمع من فلحس ٢٩٢/١
- ٤٣١- أطمع من قالب
الصخرة ٢٨٩/١
- ٤٣٥- أطمع من قرل ٢٩٢/١
- ١٩٦
- ٤٣٦- أطمع من مقمور ٢٩٢/١
- ٤٢٢- أطول صحبة من
ابن شام ٢٨٧/١
- ٤٢١- أطول صحبة من
الفرقدين ٢٨٧/١
- ٤٢٣- أطول صحبة من نخاتى
حلوان ٢٨٧/١
- ٤١٧- أطول ذماء من الأفعى
٢٨٦/١
- ٤١٨- أطول ذماء من
الحية ٢٨٦/١

- ٢٩٨/١ أعتق من بر
 ٢٧٩/١ أعتى من الذئب
 ٢٩٧/١ أعتى من الريح
 ٤٩٦- أعجز عن الشيء
 ٣١٩/١ من الثعلب عن العنقود
 ٤٩٨- أعجز من جاني
 ٣٢٠/١ العنب من الشوك
 ٤٩٧- أعجز من مستطعم
 ٣١٩/١ العنب من الدفلى
 ٤٩٥- أعجز ممن قتل
 ٣١٩/١ الدخان
 أعجل من كلب إلى
 ٢٩٨/١ ولوغه
 ٤٧٦- أعجل من معجل
 ٣١٠/١ أسعد
 ٤٧٥- أعجل من نعجة
 ٣١٠/١ إلى حوض
 ٤٩٤- أعجز من هلباجة
 ٢٩٨/١ أعدل من الميزان
 ٢٩٧/١ أعدى من الأيم
 ٣٠٣/١ أعدى من الثؤباء
 ٣٠٣/١ أعدى من الحرب
 ٣٠٢/١ أعدى من الحية
 ٣٠٢/١ أعدى من الذئب
 ٣٠٥/١ أعدى من السليك
 ٢٩٧/١ أعدى من السمع
 ٣٠٣/١ أعدى من الشنفرى

- ٤٣٠- أطيب نشرأ من
 ٢٨٩/١ الصوار
 ٢٨٤/١ أطير من جرادة
 ٤٢٥- أطير من حبارى
 ٢٨٨/١ أطير من عقاب
 ٤٢٧- أطيش من ذباب
 ٢٨٩/١ أطيش من فراشة
 ٤٢٦- أطيش من فراشة
 * * *
 ٢٩٣/١ أظلم من حجر
 ٤٣٩- أظلم من أفعى
 ٢٩٣/١ أظلم من التمساح
 ٤٤٢- أظلم من الجملندى
 ٢٩٥/١ أظلم من الجملندى
 ٤٤٣- أظلم من حية
 ٢٩٣/١ أظلم من حية الوادى
 ٤٤١- أظلم من ذئب
 ٢٩٤/١ أظلم من الشيب
 ٢٩٣/١ أظلم من صبي
 ٤٤٤- أظلم من فاحس
 ٢٩٥/١ أظلم من ليل
 ٤٤٥- أظلم من ليل
 ٢٩٥/١ أظلم من ليل
 ٤٤٦- أظلم من ليل
 ٢٩٥/١ أظلم من ورل
 ٤٤٠- أظلم من ورل
 ٢٩٤/١ أظلماً من حوت
 ٢٩٦/١ أظماً من حوت
 ٢٩٣/١ أظماً من رمل
 * * *
 ٢٩٨/١ أعبث من ذئب
 ٢٩٨/١ أعبث من عث
 ٤٧٧- أعبث من قرد
 ٣١٠/١

- ٣٠١/١ - ٤٥٤ - أعز من الزبباء
 ٢٩٧/١ - أعز من عقاب الجو
 ٢٩٧/١ - أعز من عنقاء مغرب
 ٤٥٠ - أعز من الغراب
 ٢٩٩/١ - الأعصم
 ٣٠٢/١ - ٤٥٦ - أعز من أم قرفة
 ٣٠٠/١ - ٤٥١ - أعز من قنوع
 أعز من الكبريت
 ٢٩٧/١ - الأحمدر
 ٣٠٠/١ - ٤٥٢ - أعز من كليب وائل
 ٢٩٧/١ - أعز من مخ البعوض
 ٤٥٣ - أعز من مروان
 ٣٠٠/١ - القرظ
 ٤٨٣ - أعزب رأياً من
 ٣١٣/١ - حاقن
 ٤٨٤ - أعزب رأياً من
 ٣١٣/١ - صارب
 ٣٠٩/١ - ٤٦٧ - أعطش من ثعالة
 ٣٠٩/١ - ٤٦٩ - أعطش من حوت
 ٢٩٧/١ - أعطش من الرمل
 ٢٩٧/١ - أعطش من قمع
 ٣٠٩/١ - ٤٦٨ - أعطش من النقاقة
 ٣٠٩/١ - ٤٧٠ - أعطش من النمل
 ٢٩٨/١ - أعطى من عقرب
 أعظم في نفسه من
 ٢٩٨/١ - فلهس
 ٤٨٢ - أعظم في نفسه من
 ٣١٢/١ - مزيقياء
- ٣٠٢/١ - ٤٥٧ - أعدى من ظليم
 ٣٠٣/١ - ٤٦٠ - أعدى من العقرب
 ٢٩٧/١ - أعدى من فرس
 ٤٧١ - أعذب من ماء
 ٣١٠/١ - البارق
 ٤٧٤ - أعذب من ماء
 ٣١٠/١ - الحشرج
 ٤٧٢ - أعذب من ماء
 ٣١٠/١ - غادية
 ٤٧٣ - أعذب من ماء
 ٣١٠/١ - المتماصل
 ٢٩٧/١ - أعرض من الدهناء
 ٢٩٨/١ - أعري من إصبع
 ٢٩٨/١ - أعري من الأيم
 ٢٩٨/١ - أعري من حية
 ٢٩٨/١ - أعري من مغزل
 ٤٤٩ - أعز من الأبلق
 ٢٩٩/١ - العقوق
 ٢٩٧/١ - أعز من است النمر
 ٢٩٧/١ - أعز من أنف الأسد
 ٤٤٨ - أعز من بيض
 ٢٩٩/١ - الأنوق
 ٢٩٧/١ - أعز من الترياق
 ٢٩٧/١ - أعز من ابن الخصى
 ٢٩٧/١ - أعز من الدررة اليتيمة
 ٣٠١/١ - ٤٥٥ - أعز من حليمة

٥٩٧

- ٤٧٨ - أعبث من جعار ٣١٠/١
أعيمي بأشرف فكيف
١٤٦/١ بدردر
* * *
٣٢١/١ أغدر من ذئب
٥١٢ - أغدر من عتيبة
٣٢٤/١ ابن الحارث
٣٢٣/١ ٥٠٦ - أغدر من غدير
٥١١ - أغدر من قيس
٣٢٤/١ ابن عاصم
٣٢٤/١ ٥١٠ - أغدر من كناية الغدر
٣٢٢/١ ٥٠٣ - أغر من الأمانى
٣٢٢/١ ٥٠١ - أغر من الدباء
٣٢٢/١ ٥٠٢ - أغر من سراب
٣٢٣/١ ٥٠٤ - أغر من ظبي مقمر
٣٢١/١ أغرب من غراب
٣٢١/١ أغزل من امرئ القيس
٣٢٣/١ ٥٠٩ - أغزل من سرفة
٣٢٣/١ ٥٠٨ - أغزل من عنكبوت
٣٢٣/١ ٥٠٧ - أغزل من فرعل
٣٢١/١ أغشم من السيل
٣٢١/١ أغلظ من حبل الجسر
٣٢٥/١ ٥١٦ - أغلم من تيس بنى حمان
٣٢١/١ أغلم من خوات
٤٠٥/٢
٣٢٥/١ أغلم من سجاح
٣٢١/١ أغلم من ضيون

- أعظم ككرة من حوثة ٢٠٤/٢
٤٦٦ - أعق من ذئبة ٣٠٨/١
٤٦٥ - أعق من ضب ٣٠٦/١
٨٢/١ أعق من هرة
٤٨١ - أعقد من ذئب
الضب ٣١٢/١
أعقر من بغلة ٢٩٨/١
٤٩٢ - أعقل من ابن تقن ٣١٧/١
أعقل من دغفل ٢٩٨/١
أعقم من بغلة ٢٩٨/١
أعلق من الحناء ٢٩٨/١
أعلق من قراد ٢٩٨/١
أعلم من دعى ٢٩٨/١
أعلم من ابن لسان
الحمرة ٢٩٨/١
٤٨٧ - أعمر من حية ٣١٤/١
٤٨٦ - أعمر من ضب ٣١٣/١
٤٨٥ - أعمر من قراد ٣١٤/١
أعمر من لبد ٢٩٨/١
٤٩٠ - أعمر من معاذ ٣١٦/١
٤٨٨ - أعمر من نسر ٣١٥/١
٤٨٩ - أعمر من نصر ٣١٥/١
أعمق من البحر ٢٩٨/١
٤٧٩ - أعيا من باقل ٣١١/١
٤٨٠ - أعيا من يد فى رحم ٣١٢/١

٣٣١/١ ٥٢٧- أفحش من كلب
 ٣٣٣/١ ٥٣٦- أفرس من بسطام
 ٥٣٢- أفرس من سم
 ٣٣٢/١ الفرسان
 ٥٣٣- أفرس من صياد
 ٣٣٢/١ الفوارس
 ٥٣٥- أفرس من عامر
 ٥٣٤- أفرس من ملاعب
 ٣٣٢/١ الأسنة
 ٥٢٩- أفرغ من حجام
 ٣٣١/١ ساباط
 أفرغ من فؤاد أم
 ٣٢٧/١ موسى
 ٥٢٨- أفرغ من يد تفت
 ٣٣١/١ اليرمع
 ٣٢٧/١ أفسد من الأرضة
 ٥١٨- أفسد من أرضة
 ٣٢٨/١ بلحيلي
 ٥٢١- أفسد من بيضة
 ٣٢٩/١ البلد
 ٥١٧- أفسد من الجراد
 ٣٢٧/١ أفسد من الجرذ
 ٥١٩- أفسد من السوس
 أفسد من السوس
 ٣٢٨/١ في الصوف في الصيف
 ٣٢٨/١ ٥٢٠- أفسد من الضبع

٣٢١/١ أغلم من هجرس
 ٥١٤- أغلى فداء من
 ٣٢٥/١ بسطام بن قيس
 ٥١٣- أغلى فداء من
 ٣٢٥/١ حاجب بن زرارة
 ٣٢١/١ أغنج من مفتقة
 ٤٩٩- أغنى عن الشيء
 ٣٢١/١ من الأقرع عن المشط
 ٥٠٠- أغنى عنه من التفة
 عن الرفة
 ٣٢٢/١ أغوص من قرلى
 ٣٢١/١ ٥٠٥- أغوى من غوغاء
 الجراد
 ٣٢٣/١
 ٣٢١/١ أغير من جمل
 ٣٢١/١ أغير من ديك
 ٣٢١/١ أغير من عير
 ٣٢١/١ أغير من فحل
 * * *
 ٣٣٥/١ ٥٣٧- أفتك من البراض
 ٣٣٦/١ ٥٣٨- أفتك من الجحاف
 ٥٣٩- أفتك من الحارث
 ٣٣٧/١ ابن ظالم
 ٥٤٠- أفتك من عمرو
 ٣٣٩/١ ابن كلثوم
 ٣٣١/١ ٥٢٦- أفحش من فاسية
 ٥٢٥- أفحش من فالبة
 ٣٣١/١ الأفاعى

- ٣٥١/٢ أقدم من البر
٥٥٤- أفذر من معبأة ٢٨٢/١
٣٥٥/٢
٣٥١/ أقرب من البغت
٣٥١/٢ أقرب من جبل الوريد
٣٥١/٢ أقرب من عصا الأعرج
٣٥٥/٢ ٥٥٧- أقرش من الجبرين
٥٦٣- أقرى من آكل
٣٥٨/٢ الخبز
٥٦٢- أقرى من أرقام
٣٥٨/٢ المقوين
٥٥٩- أقرى من حامى
٣٥٦/٢ الذهب
٥٥٨- أقرى من زاد الركب
٣٥٦/٢ ٥٦٠- أقرى من غيث
٣٥٧/٢ الضريك
٥٦١- أقرى من مطاعيم
٣٥٧/٢ الريح
٣٥١/١ أقسى من الحجر
٣٥١/٢ أقسى من صخرة
٣٥١/٢ أقصد من اليد إلى الفم
٤٣٨/٢ أقصر ذماء من الجرذ
٣٥١/٢ أقصر من إبهام الجبارى
٤٣٨/٢ أقصر ذماء من الجرذ
٣٥١/٢ أقصر من إبهام الجبارى
٣٥١/٢ أقصر من إبهام الضب
٣٥١/٢ أقصر من إبهام القطاة

- ٣٢٧/١ أفسد من القمل
٥٢٣- أفسى من خنفساء ٣٣٠/١
٥٢٢- أفسى من ظربان ٣٢٩/١
٣٢٧/١ أفسى من عبدى
٥٢٤- أفسى من نمس ٣٣٠/١
أفصح من خالد بن
صفوان ٣٣٩/١
٥٤١- أفصح من العضين ٣٣٩/١
٥٣١- أفقر من العريان ٣٣٢/١
٥٣٠- أفلس من ابن
المذلق ٣٣٢/١
٣٢٧
٥٤٢- أفيل من رأى
الدبرى ٣٤٠/١
* * *
أقبح آثاراً من الحدثان ٣٥١/٢
أقبح من تبه بلافضل ٣٥١/٢
أقبح من خنزير ٣٥١/٢
أقبح من زوال النعمة ٣٥١/٢
أقبح من السحر ٣٥١/٢
أقبح من الغول ٣٥١/٢
أقبح من قرد ٣٥١/٢
أقبح من قول بلافعل ٣٥١/٢
أقبح من من على نيل ٣٥١/٢
أقتل من السم ٣٥١/٢
٥٤٩- أقدّ من الشفرة ٣٥٣/٢

- أقل من لا شيء في
 ٣٥١/٢ العدد
 ٣٥١/٢ أقل من واحد
 ١٤٣/١ اقلب قلاب
 ٣٥٣/٢ ٥٥١ - أقود من ظلمة
 ٣٥٥/٢ ٥٥٢ - أقود من ظلمة
 ٣٥٥/٢ ٥٥٣ - أقود من ليل
 ٣٥٣/٢ ٥٥٠ - أقود من مهر
 * * *
 أكبر من عجوز بني
 ٤٣٨/٢ إسرائيل
 ٣٦٦/٢ ٥٨٨ - أكبر من لبد
 ٠٦٩/١ أكرم من الأرض
 ٣٦١/٢
 ٥٨٩ - أكثر من تفاريق
 ٣٦٧/٢ العصا
 ٣٦١/٢ أكثر من الدباء
 ٣٦١/٢ أكثر من الرمل
 ٣٦١/٢ أكثر من الغوغاء
 ٣٦١/٢ أكثر من النمل
 ٤٣٨/٢ أكثر ظلاماً من حجر
 ٥٦٦ - أكذب أحذوثة
 ٣٦٢/٢ من أسير
 ٣٦٢/٢ ٥٦٨ - أكذب من أخيد
 ٥٦٩ - أكذب من أخيد
 ٣٦٢/٢ الجيش
 ٥٧٠ - أكذب من الأخيد
 ٣٦٣/٢ الصبحان
 ٣٥١/٢ أقصر من أنملة
 ٣٥١/٢ أقصر من حبة
 ٣٥١/٢ أقصر من زب النملة
 ٥٤٤ - أقصر من ظاهرة
 ٣٥٢/٢ الفرس
 ٥٤٥ - أقصر من ظمء
 ٣٥٢/٢ الحمار
 ٥٤٣ - أقصر من غب
 ٣٥٢/٢ الحمار
 ٣٥١/٢ أقصر من فتر الضب
 ٣٥٢/٢ ٥٤٦ - أقصف من بروقة
 ٣٥٣/١ ٥٤٧ - أقضى من الدرهم
 ٣٥١/٢ أقطع من البين
 ٣٥٣/٢ ٥٤٨ - أقطع من الجلم
 ٣٥١/٢ أقطف من أرنب
 ٣٥١/٢ أقطف من حلمة
 ٣٥١/٢ أقطف من ذرة
 ٣٥١/٢ أقطف من نملة
 ٣٥١/٢ أقفر من أبرق العزاف
 ٣٥١/٢ أقفر من برية خساف
 ٥٥٦ - أوقف من تيس بني
 ٣٥٥/٢ حمان
 ٥٥٥ - أوقف من تيوس
 ٣٥٥/٢ البياع
 ٤٣٨/٢ أقل خيراً من عوسجة
 ٣٥١/٢ أقل في اللفظ من لا
 ٣٥١/٢ أقل من أوحد
 ٣٥١/٢ أقل من تبنة في لبنة

- ٥٩٢- أكرم من العذيق
٣٦٧/٢ المرجب
٥٩٣- أكرم من خصلي
٣٦٨/٢ الضبع
٣٦١/٢ أكره من العلقم
٥٨٤- أكسب من ذئب
٣٦٦/٢
٥٨١- أكسب من ذر
٣٦٥/٢
٥٨٣- أكسب من فأر
٣٦٥/٢
٥٨٥- أكسب من فهد
٣٦٦/٢
٥٨٢- أكسب من نمل
٣٦٥/٢
أكسى من البصل
٣٦١/٢
أكسى من الكعبة
٣٦١/٢
٥٩١- أكفر من حمار
٣٦٧/٢
٥٩٠- أكفر من ناشرة
٣٦٧/٢
أكلتم تمرى وعصيم
أمرى
٨٩/١
٥٨٧- أكمد من حبارى
٣٦٦/٢
٥٨٦- أكيس من قشة
٣٦٦/٢
* * *
- ٤٥٥/٢ الاجتهاد أربح بضاعة
٤٥٥/٢ الأدب خير ميراث
٦٠٧- ألأم من أسلم
٣٧٢/٢
٦١٠- ألأم من البرم
٣٧٤/٢
٦١١- ألأم من البرم
٣٧٤/٢
القرون
٣٧٤/٢
٦٠٥- ألأم من جدرة
٣٧٢/٢
ألأم من الجوز
٣٦٩/٢

- ٣٦١/٢ أكذب من أسيرالديلم
٥٦٧- أكذب من أسير
٣٦٢/٢ السنذ
أكذب من برق بلا
٣٦١/٢ سحاب
٥٧٨- أكذب من
٣٦٥/٢ حجينة
٥٧٤- أكذب من دب
٣٦٤/٢ ودرج
٥٧٣- أكذب من
٣٦٤/٢ السالئة
٥٧١- أكذب من الشيخ
٣٦٣/٢ الغريب
٥٧٧- أكذب من صبي
٣٦٥/٢
٥٧٦- أكذب من صنع
٣٦٤/٢
٥٧٥- أكذب من فاخنة
٣٦٤/٢
٥٨٠- أكذب من قيس
٣٦٥/٢ ابن عاصم
٥٧٢- أكذب من مجرب
٣٦٣/٢
٣٦١/٢ أكذب من مسيلمدة
٥٧٩- أكذب من المهلب
٣٦٥/٢ ابن أبى صفرة
٥٦٤- أكذب من يلمع
٣٦٢/٢
٥٦٥- أكذب من اليهير
٣٦٢/٢
أكرم من الأسد
٣٠٧/١
٣٦١/٢

٦٢٤- ألحن من قيتي	٣٦٩/٢	الأم من ذئب
٣٧٩/٢ يزيد	٣٠٧/١	الأم من الذئب
٣٠٨/١ الحور بعد الكور	٣٧٣/٢	٦٠٩- الأم من راضع
٤٥٨/٢ الخاز باز أخصب	٣٧٣/٢	٦٠٨- الأم من راضع اللبن
٤٥٤/٢ الخليل أعرف بفرسانها		٦١٢- الأم من سقب
٤٦٢/٢ الدهر أبلغ في النكير	٣٧٥/٢	ريان
٤٦٢/٢ الدهر أروود مستبد	٣٦٩/٢	الأم من صبي
٤٦٢/٢ الدهر أطرق مستتب	٣٧٢/٢	٦٠٦- الأم من ضبارة
٤٦٢/٢ الدهر لاوفاء له	٣٧٢/٢	٦٠٤- الأم من ابن قرصع
٦١٥- ألد من إغفاعة	٣٦٩/٢	الأم من كلب على عرق
٣٧٦/٢ الفجر	٣٦٩/٢	الأم من مادر
٣٧٧/٢ ٦١٧- ألد من زبد بزب	٨٧/١	الآن طاح مرقمة
٦١٨- ألد من زبد	٤٥٦/٢	البادئ أظلم
٣٧٧/٢ بنرسيان	٩٣/١	البئر أبقى من الرشاء
٦١٦- ألد من شفاء غليل	٤٥٤/٢	
٣٧٧/٢ الصدر		التلطف في الحيلة
٦١٣- ألد من الغنيمة	٤٥٥/٢	أجدى من الوسيلة
٣٧٥/٢ الباردة	٤٥٥/٢	التوفيق خير قائد
٣٦٩/٢ ألد من قبلة على عجل		الجرع أروى والرشف
٣٦٩/٢ ألد من ماء غادية	٤٥٤/٢	أنقع
٣٦٩/٢ ألد من مذاق الخمر	٣٦٩/٢	ألح من الحمى
٣٧٦/٢ ٦١٤- ألد من المنى	٣٦٩/٢	ألح من الخنفساء
٣٦٩/٢ ألد من نومة الضحى	٣٦٩/٢	ألح من الذباب
٤٥٤/٢ الذئب خالياً أسد	٣٧٢/٢	ألح من الكلب
٣٧٠/٢ ٥٩٤- ألزق من برام	٣١٣/١	الحاقن لا رأى له
٣٧١/٢ ٥٩٧- ألزق من جُعل	٤٥٤/٢	الحذر أشد من الوقعة
٣٦٩/٢ ألزق من حمى الربيع	٣٨٢/٢	٦٢٥- ألحن من الجرادتين

- ١١١/١ الصيف ضيعت اللبن
الطبع أغلب من
٤٥٥/٢ العادة
٤٥٥/٢ العافية خير من الواقية
٢٢٩/١، العصا منها العصية
٢٣٠
العصا منها العصية ،
٥٠٠/٢ والأفعى بنت الحية
٣٠٧/١ العنوق بعد النزق
٤٥٦/٢ العود أحمد
٧٣، ٣٢٨/١ العيال سوس المال
٤٥٤/٢ العير أوقى لدمه
٢٢١/١ العير يضطر والمكواة في النار
٤٥٤/٢ العين أبلغ في التحذير
٤٥٩/٢ الغراب أعرف بالتمر
٤٦١/٢ الفكر أبلغ في الأمر
الكلب أحب أهله إليه
٤٥٥/٢ الظاعن
١٧٢/١ الليل أخفى للويل
الليل أخفى والنهار
١٧٢/١ أوضح
الليل أخفى والنهار
٤٥٤/٢ أفصح
الماء أهون موجود وأعز
٤٥٤/٢ مفقود
٤٥٤/٢ المرء أعلم بمضغ فيه
٤٥٤/٢ المصدور أنفث

- ٣٦٩/٢ ألق من دبق
ألق من ريش على
٣٦٩/٢ غراء
٥٩٩- ألق من شعرات
القص
٣٧١/٢
٥٩٥- ألق من علّ
٣٦٩/٢ ألق من قار
٥٩٨- ألق من قرني
٣٧١/٢
٥٩٦- ألق من الكشوث
ألق للمرء من إحدى
طبائعه
٣٦٩/٢
٦٠١- ألق للمرء من ذنبه
٣٧١/٢
٦٠٠- ألق للمرء من ظله
٣٦٩/٢ ألق من نيز اللقب
٣٦٩/٢ ألق من اليمين للشمال
٤٦٢/٢ الزمان غير ثقة
٤٥٤/٢ الشحيح أعذر من الظالم
الشر أخبث ما أوعيت
من زاد
٤٥٤/٢
٤٦٠/٢ الشمس أرحم بنا
الشيمة أملك من
الأدب
٤٥٥/٢
٣٦٩/٢ ألق من بركان
٣٦٩/٢ ألق من شظاظ
٣٦٩/٢ ألق من عقق
٣٦٩/٢ ألق من فارة

- ٦٣٩- أمحل من تعقاد
٣٨٨/٢ الرتم
- ٦٤١- أمحل من حديث
٣٨٩/٢ خرافة
- ٦٢٨- أمخط من سهم
٣٨٤/٢
- ٦٣١- أمر من الألاء
٣٨٤/٢
- أمر من الحنظل
٣٨٣/٢
- ٦٢٩- أمر من الخطبان
٣٨٤/٢
- أمر من الدفلى
٣٨٣/٢
- أمر من الصبر
٣٨٣/٢
- أمر من العلقم
٣٨٣/٢
- ٦٣٠- أمر من المقر
٣٨٤/٢
- ٦٢٧- أمرق من سهم
٣٨٤/٢
- ٦٣٢- أمسخ من لحم
٣٨٤/٢
- الحوار
٣٨٤/٢
- أمض من ترحة بعد
٣٨٣/٢
- فرحة
٣٨٣/٢
- أمضى من الأجل
٣٨٣/٢
- أمضى من الدرهم
٣٨٣/٢
- أمضى من الريح
٣٨٣/٢
- ٦٢٦- أمضى من سليك
٣٨٣/٢
- المقانب
٣٨٣/٢
- أمضى من السنان
٣٨٣/٢
- أمضى من السهم
٣٨٣/٢
- أمضى من السيف
٣٨٣/٢
- أمضى من السيل
٣٨٣/٢
- تحت الليل
٣٨٣/٢
- المعتذر أعيا بالقرى
٤٥٩/٢
- المعذرة طرف من البخل
٤٩٠/١
- ٤٦٠/٢
- المعروف أوثق الحصون
٤٥٥/٢
- المكثار كحاطب الليل
١٩٥/١
- المنتصر أعذر
٤٥٤/٢
- الموت الفادح خير
من العيش الفاضح
٤٥٥/٢
- الموتور أثبت
٤٥٤/٢
- النفس أعلم من أخوها
النافع لها
٤٥٤/٢
- ٦٢٢- ألطف من أبي غبشان
٣٧٩/٢
- ٦٢٣- ألطف من قالب
الصخرة
٣٧٩/٢
- ٦٢١- ألطف من قضيب
٣٧٨/٢
- ألوط من ثفر
٣٦٩/٢
- ٦١٩- ألوط من دب
٣٧٨/٢
- ٦٢٠- ألوط من راهب
٣٧٨/٢
- ٦٠٣- ألين من خرنق
٣٧٢/٢
- ألين من خميرة ممزقة
٣٦٩/٢
- ألين من الزبد
٣٦٩/٢
- ***
- أمحل من بكاء على
٣٨٣/٢
- رسم منزل
٣٨٣/٢
- ٦٤٢- أمحل من الترهات
٣٨٩/٢
- ٦٤٠- أمحل من تسليم على
طلل
٣٨٨/٢

- ٣٩١/٢ أنتن من ظربان
 ٣٩٨/٢ ٦٥٢- أنتن من العذرة
 ٦٥١- أنتحد من مرقات
 ٣٩٨/٢ الغنم
 ٤١١/٢ ٦٨٠- أنجب من أم البنين
 ٦٧٩- أنجب من بنت
 ٤١٠/٢ الحرشب
 ٤١١/٢ ٦٨١- أنجب من خبيثة
 ٤١٢/٢ ٦٨٢- أنجب من عاتكة
 ٤١٠/٢ ٦٧٨- أنجب من مارية
 ٣٩٢/٢ أنجب من يراعة
 ١٠٤/١ أنجد من رأى حضناً
 ٣٩١/٢ أنجى من ديك
 ٣٩١/٢ أند من نعامة
 ٣٣٠/١
 ٣٩١/٢ أندس من ظربان
 ٤١٠/٢ ٦٧٦- أندم من شيخ مهو
 ٦٧٥- أندم من أبي
 ١٣٩/١ غبشان
 ٤١٠/٢
 ٤١٠/٢ ٦٧٧- أندم من قضيب
 ٤٠٧/٢ ٦٧٤- أندم من الكسعى
 ٣٩١/٢ أندى من البحر
 ٣٩١/٢ أندى من الرباب
 ٣٩١/٢ أندى من القطر
 ٣٩١/٢ أندى من الليلة الماطرة
 ٦٧٠- أنزى من تيس
 ٤٠٦/٢ بنى حمان

- أمضى من الشفرة
 ٣٨٣/٢ فى الوتين
 ٣٨٣/٢ أمضى من القدر المتاح
 ٣٨٣/٢ أمضى من النصل
 ٦٣٨- أمطل من عقرب
 ٣٨٨/٢ ،
 ٩٧/١
 ٦٣٣- أملخ من لحم
 الحوار
 ٣٨٤/٢
 ٣٨٣/٢ أمنع من است النمر
 ٣٨٣/٢ أمنع من أنف الأسد
 ٦٣٤- أمنع من صبي
 ٣٨٦/٢
 ٦٣٧- أمنع من عتر
 ٣٨٦/٢
 ٦٣٥- أمنع من عقاب
 الجو
 ٣٨٦/٢
 ٦٣٦- أمنع من لهاة الليث
 ٣٨٦/٢
 ٣٨٣/٢ أمهن من ذباب
 * * *
 إن أخوا الخلاط بالليل
 أعشى
 ١٩٥/١
 ٢٦٠/١ إن الشقى وافد البراجم
 ٥٠٨/٢ إن الموصين بنوسهوان
 أنا من هذا الأمر فالج
 ٤٨٩/٢ ابن خلاوة
 ٣٩١/٢ أنأى من الكواكب
 ٦٥٥- أنبش من جبال
 ٣٩٩/٢
 ٦٥٠- أنتن من ربح
 ٣٩٧/٢ الجورب

- ٣٩١/٢ أنفذ من سنان
 ٣٩٨/٢ ٦٥٤ - أنفر من أزب
 ٣٩١/٢ أنفر من ظبي
 ٦٨٣ - أنفس من قرطى
 ٤١٢/٢ مارية
 ٣٩١/٢ أنقى من الدمعة
 ٣٩١/٢ أنقى من الراحة
 ٦٤٧ - أنقى من ليلة الصدر
 ٦٤٨ - أنقى من مرآة الغربية
 إنك لاتحسن أكل
 ٣١٧/١ لحم الكتف
 إنك لتظلمنى ظلم
 ٢٩٣/١ الأفعى
 ٣٩١/٢ أنكح من أعمى
 ٦٦٥ - أنكح من ابن الغز
 ٦٦٦ - أنكح من حوثة
 ٦٦٧ - أنكح من خوات
 ٣٩١/٢ أنكد من أحمر عاد
 ٦٤٩ - أنكد من تالى النجم
 ٣٩١/٢ أنكد من كلب أحص
 ٦٤٤ - أنمّ من التراب
 ٣٩١/٢ أنم من جرس
 ٦٤٥ - أنمّ من جلجل
 ٣٩١/٢ أنم من جوز فى جوالق
 ٣٩١/٢ أنم من ذكاء
 ٦٤٦ - أنم من زجاجة على
 ٣٩٢/٢ مافيهما
- ٤٠٦/٢ ٦٧٢ - أنزى من جراد
 ٣٩٢/٢ أنزى من عصفور
 ٤٠٦/٢ ٦٦٩ - أنزى من ضيون
 ٤٠٦/٢ ٦٧١ - أنزى من ظبي
 ٤٠٦/٢ ٦٦٨ - أنزى من هجرس
 ٣٩١/٢ أنسب من دغفل
 ٦٦٢ - أنسب من قطة
 ٤٠٢/٢ ٦٦١ - أنسب من كثير
 أنسب من ابن لسان
 ٣٩١/٢ الحمرة
 ٣٩١/٢ أنشط من ذئب
 ٦٥٣ - أنشط من ظبي
 ٣٩٨/٢ مقمر
 ٣٩١/٢ أنشط من غير الفلاة
 ٦٧٣ - أنصح من شولة
 ٣٩١/٢ أنضر من روضة
 ٣٩١/٢ أنطق من سحبان
 ٣٩١/٢ أنطق من قس
 ٦٥٦ - أنعس من كلب
 ٦٦٤ - أنعم من حيان أخى
 جابر
 ٤٠٣/٢ ٦٦٣ - أنعم من خريم
 ٣٩١/٢ أنفذ من إبرة
 ٣٩١/٢ أنفذ من خازق
 ٣٩١/٢ أنفذ من خياط
 ٣٩١/٢ أنفذ من الدرهم

- ٧١٦- أهلك من ترهات
 البسابس ٤٣٣/٢
 ٧١٧- أهناً من كنزالنطف ٢ ٤٣٤/
 أهناً من ميراث العمّة
 الرقوب ٤٢٩/٢
 أهول من حريق ٤٢٩/٢
 أهول من السيل ٤٢٩/٢
 أهون السقى الشريع ٤٦٧/٢
 أهون ما عملت لسان
 مخ ٤٦٧/٢
 أهون مظلوم سقاء
 مروب ٤٥٥/٢
 أهون مقتول أم تحت ١٤٣/١
 زوج ٤٥٥/٢
 أهون هالك شيخ يقادبه
 البعير ٤٦٥/٢
 أهون هالك عجوز في
 سنة ٤٥٥/٢
 ٧١٢- أهون من تباله على
 الحجاج ٤٣١/٢
 أهون من تبنة على لبنة ٤٢٩/٢
 ٧١٥- أهون من ترهات
 البسابس ٤٣٣/٢
 ٧٠٧- أهون من الثملة ٤٣١/٢
 أهون من جعل ٤٢٩/٢
 أهون من حثالة القرظ ٤٢٩/٢
 ٧٠٤- أهون من حندج ٤٣٠/٢

- ٦٤٣- أنم من الصبح ٣٩٢/٢
 إنه ألين من الليطة ١٦١/١
 أنهم من كلب ٣٩٢/٢
 إنهما ليتجاذبان جلد
 الظربان ٣٣٠/١
 إنهما ليتما شنان ظرباناً ٣٣٠/١
 أنور من صبح ٣٩١/٢
 أنور من وضح النار ٣٩١/٢
 ٦٥٨- أنوم من ظربان ٤٠٠/٢
 ٦٦٠- أنوم من عبود ٤٠٢/٢
 ٦٥٩- أنوم من غزال ٤٠١/٢
 ٦٥٧- أنوم من فهد ٤٠٠/٢

* * *

- أهدى من الإنسان
 إلى فنه ٤٢٩/٢
 أهدى من جمل ٤٢٩/٢
 أهدى من حمامة ٤٢٩/٢
 ٧١٨- أهدى من
 دعيميص الرمل ٤٣٤/٢
 أهدى من قطة ٤٢٩/٢
 ٤٤١
 أهدى من النجم ٤٢٩/٢
 أهدى من اليد إلى
 الفم ٤٢٩/٢
 أهرم من قشعم ٤٢٩/٢
 أهرم من لبد ٤٢٩/٢

- ٦٩٦- أوحى من عتموبة
٤٢٥/٢ النعجاء
- ٤١٥/٢ أوسع من الدهناء
٤١٥/٢ أوسع من اللوح
- ٧٠١- أوضح من مرآة
٤٢٧/٢ الغربية
- ٤١٥/٢ أوطأ من الأرض -
٧٠٢- أوطأ من الرياء
٤٢٧/٢
- ٦٩٧- أوغل من طفيل
٤٢٥/٢
٤١٥/٢ أوغل من ابن قرصع
- ٦٩٢- أوفد من الحبيرين
٤٢١/٢
٦٩٥- أوفر فداء من
الأشعث
٤٢٤/٢
- ٤١٥/٢ أوفر من الرمانه
٤١٥/٢ أوفر من كيل الزيت
٦٩٣- أوفق للشىء من
شن لطبقة
٤٢١/٢
- ٤٢٣/٢ أوفق من طبق لشن
٦٩١- أوفى من أم جميل
٤٢٠/٢
٦٨٦- أوفى من الحارث بن
ظالم
٤١٧/٢
- ٦٨٧- أوفى من الحارث
ابن عباد
٤١٧/٢
- ٦٨٥- أوفى من أبي حنبل
٤١٧/٢
٦٨٩- أوفى من خماعة
٤١٩/٢
٦٨٤- أوفى من السموع
٤١٥/٢
- ٧٠٥- أهون من دحنح
٤٣٠/٢
٤٢٩/٢ أهون من ذباب
أهون من ذنب الحمار
٤٢٩/٢ على البيطار
- ٧٠٩- أهون من الربذة
٤٣١/٢
٤٢٩/٢ أهون من الشعر الساقط
٤٢٩/٢ أهون من صؤابة
٤٢٩/٢ أهون من ضرطة الجمل
٤٢٩/٢
- ٧٠٦- أهون من ضرطة عنز
٤٣٠/٢
٧٠٨- أهون من الطلية
٤٣١/٢
٤٢٩/٢ أهون من قراضة الجلم
٧١٣- أهون من قعيس
على عجمته
٤٣٢/٢
- ٧١١- أهون من لقعة ببعرة
٤٣١/٢
٧١٠- أهون من معبأة
٤٣١/٢،
٨٢/١
- ٧١٤- أهون من النباح على
السحاب
٤٣٢/٢
- ٧٠٣- أهون من نغاة
٤٣٠/٢
* * *
- ٤١٥/٢ أوثب من فهد
٤١٥/٢ أوثق من الأرض
٤١٥/٢ أوجد من التراب
٤١٥/٢ أوجد من الماء
٤١٥/٢ أوحى من صدى
٤١٥/٢ أوحى من طرف الموق

- ٤٥٦/٢ بعض الصدق عجز
 ٤٥٥/٢ بعض العفو ذل
 ١٤٤/١ بقطيه بطبك
 ٤٦٦/٢ بما لأخشي بالذئب
 ٤٦٦/٢ بما لايقاد بي البعير
 * * *
 ترك الذئب أيسر من
 ٤٥٥/٢ تكلف الاعتذار
 تركته على مثل مقلع
 ١٥٩/١ الصربة
 ٣٣١/١ تركته يفت اليرمع
 ٣٠١/١ تمرد مارد وعز الأبلق
 * * *
 جاء أم الربيق على أريق ٤٨٤/٢
 جاء بأذنى عناق الأرض ٥٠٣/٢
 جاء بأم الربيق على
 ٤٨٤/٢ أريق
 جاء ببينات غير ٥٠٢/٢
 جاء بالترهات ٤٣٣/٢
 جاء بخف حنين ١٧٥/٢
 جاء حنين بخفيه ١٧٧/١
 جاء رافعاً عقيرته ٥٣٦/٢
 جاء قبل غير وما جرى ٢٢٠/١
 جاء يضرب صدره ٥٣٦/٢
 جاء ينظر في عطفه ٥٣٦/٢
 جاء ينفض مندرويه ٥٣٦/٢

- ٦٨٨- أوفى من عوف بن
 ٤١٩/٢ محلم
 ٦٩٠- أوفى من فكيهة ٤١٩/٢
 أوقح من ذئب ٤١٥/٢
 ٦٩٨- أوقل من غفر ٤٢٦/٢
 أوقل من وعل ٤١٥/٢
 أوقى لدمه من غير ٤١٥/٢
 أولج من ريح ٤١٥/٢
 ٧٠٠- أولع من قرد ٤٢٧/٢
 ٦٩٩- أولغ من كلب ٤٢٧/٢
 ٦٩٤- أو لم من الأشعث ٤٢٣/٢
 أوهن من بيت العنكبوت ٤١٥/٢
 أوهى من الأعرج ٤١٥/٢
 أوهى من بيت العنكبوت ٤١٥/٢
 * * *
 ٤٣٧/٢ أياس من غريق
 ٤٣٧/٢ أيبس من صخر
 ٢٤٢/١ إيت فقد أنى لك
 ٤٣٧/٢ ٧١٩- أيسر من لقمان
 ٤٣٧/٢ أيقظ من ذئب
 * * *
 ٤٩١/٢ بات بليلة أنقد
 بشس العطر عطر
 ٢٤٦/١ زوجك
 بعض الشراهنون من
 ٤٥٦/٢ بعض

خير العطاء ما وافق
 ٤٥٥/٢ الحاجة
 خير العفو ما كان مع
 ٤٥٥/٢ المقدرة
 خير العلم ما حوضر به
 ٤٥٥/٢
 خير الغداء بواكره
 ٤٥٥/٢
 خير من تفاريق العصا
 ٩٣/١
 * * *
 درى عقاب بلبن
 ١٣٦/١ وأشخاب
 ٢٧٨/١ دم سلاغ جبار
 دماء الملوك أشقى من
 ٤٦١/٢ الكلب
 ٥٠٦/٢ دهلرين سعد القين
 * * *
 ٢٠٦/١ ذليل عاذ بقرملة
 * * *
 رأى الشيخ خير من مشهد
 ٤٥٥/٢ الغلام
 رب حاك أفصح من
 ٤٥٦/٢ مقال
 رب طرف أنطق من
 ٤٦٨/٢ لسان
 رب طمع يهدى إلى
 ٢٩٠/١ طبع
 ٤٦٨/٢ رب عين أنم من لسان
 ٤٥٦/٢ رب قول أشد من صول

جاءوا على بكرة أبيهم ٢٤٧/١
 جبان ما يلوى على الصغير ١١٢/١
 جبه العاقل خير من بشر
 ٤٥٥/٢ الجاهل
 * * *
 حدث حديثين امرأة
 ٤٥٧/٢ فإن لم تفهم فأربعة
 حفظ الصبي كوحى فى
 ٩٣/١ حجر
 حفظ الصبي كوشى فى
 ٩٣/١ حجر
 حالات حالئة عن
 ١٤٨/١ كوعها
 ٤٥٦/٢ حلوا اجتنيت
 * * *
 ١٥٠/١ خامرى أم عامر
 ٢٠٦/١ خرئت بينهم الضبع
 ١٧٣/١ خرقاء وجدت صوفياً
 خشية خير من ملء
 ٤٥٥/٢ واد حياء
 ١٥٣/١ خفت نعماتهم
 خير الأمور أحملها
 ٤٥٥/٢ مغبة
 ٤٥٥/٢ خير الأمور ما استقبل
 ٤٥٥/٢ خير الشيم أقصدها
 ٤٥٥/٢ خير العشاء بواصره

- شر المال مالا يذكى
ولا يزكى ١٨١/١
- شر مرغوب إليه فصيل
ريان ٣٧٥/٢
- شقراء إن تقدم تنحر وإن
تأخر تعقر ٢٣٨/١
- شولة الناصحة ٤٠٦/٢
- ***
- صار فلان حديث
الجرادتين ٣٨٢/٢
- صرب الصبي ليسمن ٣١٣/١
- صمى ابنة الجبل ٤٩٩/٢
- صمى صمام ٤٩٩/٢
- ***
- طاح لعمرى مرقمه ٨٧/١
- طرف الفتى يخبر عن
ضميره ٤٦٨/٢
- ***
- ظاهر العتاب خير من
باطن الحقد ٤٥٥/٢
- ***
- عثة القدم أيسر من
عثة اللسان ٤٥٥/٢
- عدل السلطان خير من
خصب الزمان ٤٥٥/٢
- عرض على نخصلتى
الضبع ٣٦٨/٢

- رب لسان أكرم من
طرف ٤٥٦/٢
- رجع حنين بخفيه ١٧٦/١
- رجلا مستعير أسرع من
رجلى مؤد ٤٥٥/٢
- ركب بنيات الطريق ٤٣٣/٢
- رماه بأفوق ناصل ١٥٧/١
- رهبوت خير من رحموت ٤٥٥/٢
- ***
- زفّ رأهم ١٥٣/١
- سد ابن بيض الطريق ٤٨٩/٢
- سلك به جعله ٣٧١/٢
- سلك وادى تضلل ٥٠٤/٢
- سلك وادى تهلك ٥٠٤/٢
- سوء الاستمسك خير من
حسن الصرعة ٤٥٥/٢
- ***
- شالت نعماتهم ١٥٣/١
- شر إخوانك من لاتعاتب ٤٥٥/٢ ،
٤٦٨
- شر الرأى الدبرى ٤٥٥/٢
- شر الرعاء الحطمة ٤٥٥/٢
- شر السير الحقحقة ٤٥٥/٢
- شر اللبن الوالج ٤٦٨/٢
- شر ما أبلجت إليه مخ
عرقوب ٢٤٩/١

- كالسراب يغر من رآه
ويخلف من رجاه ٣٢٢/١
كانت بيضة العقر ٢٠٨/١
كأنه جاء برأس خاقان ٨١/١
كسبت الجبل مهما يُثقل
تقل ٤٩٩/٢
كجار أبي دؤاد ١٣٠/١
كذب العير وإن كان
برح ٢٢١/١
كرحم الفيل من الحمار ٥٥٣/٢
كريم انتصر ٤٥٧/٢
كسر بينهم رمح ٢٠٦/١
كطالب القرن فجذعت
أذنه ٥٥٤/٢
كل أزب نفور ٣٩٨/٢
كلب اعتسَّ خير من
أسد اندسَّ ٤٦٤/٢
كلب طواف خير من
أسد رابض ٤٦٤/٢
كيف أعاودك وهذا
أثر فأسك ؟ ٣٨٨/٢
* * *
- لا آتيك ماسمر ابنا
سمير ٤٩٧/٢
لا آتيك ما جمر ابنا جمير ٤٩٧/٢

- عصا الجبان أطول ٤٥٤/٢
عود يقلح ١٥٧/١
عى الصمت خير من
عى المنطق ٤٥٥/٢
عين الحميد أبصر من
عين الهوى ٤٦٩/٢
* * *
- غثك خير من سمين
غيرك ٤٦٤/٢
* * *
- فرارة استجهلت ٣١١/١
فسا بينهم ظربان ٢٠٦/١
في است المغبون عود ١٧٤/١
في بيته يؤتى الحكم ٤٥٦/٢
* * *
- قالت النغلة لا أكون
وحدى ٤٣٠/٢
قد دقوا بينهم عطر
منشم ٢٤٤/١
٢٤٥
قد صرحت بجلذان ٢٣٢/١
قد نام نومة عبود ٤٠٢/٢
قرارة تسفهن قرارا ٣١١/١
* * *
- كافاه مكافأة الذئب ٢٩٤/١
كالخمر يشتهى شربها
ويخشى صداعها ٢٦٢/١

- لا يفعل ذلك حتى يؤوب
 ٢١٠/١ الضب
 ١٤٤/١ ليج مال ولجت الرجم
 لسان الدمع أفصح من
 ٤٦٩/٢ لسان الشكوى
 لسان الذكر أفصح من
 ٤٦٩/٢ لسان المكاتبة
 ٤٥٦/٢ لنفسه بغى الحير
 لو كان ذا حيلة تحول
 ٣١٩/١ لو كنت ابن مزريقاء
 ما زدت على هذا
 ٣١٣/١ لو نكلت عن الأولى
 لما عدت إلى الثانية
 ١٣٧/١ ليس بأول من قتل
 ١٢٠/١ اللدخان
- * * *
- ما يوم حليلة بسر
 ٣٠١/١ ، ٢٤٦
 مات فلان كمد الحبارى
 ٣٦٦/٢ مر بنا يوم أقصر من
 ٢٤٩/١ عرقوب القطة
 مستودع الذئب أظلم
 ١٩٢/١ ، ٤٥٤/٢ ، ٢٩٤
 مستودع السر أنث
 ٤٥٤/٢ معاتبة الأخ خير من
 ٤٦٨/٢ فقده

- لا يفعل ذلك حتى يؤوب
 ٢٨٠/١ قارظ عنزة
 لا يفعل ذلك حتى يحن
 الضب في أثر الإبل
 ٢١٠/١ الصادرة
 لا الإنسان في شيء
 ١١٥/١ ولا اليربوع
 لا حر بوادي عوف
 ٣٠١/١ ، ٤١٩/٢
 لأرينك الكواكب ظهراً
 ٣٠٢/١ لا تظهر أوثق من
 ٤٥٦/٢ مشورة
 لا مال أعود من عقل
 ٤٥٦/٢ لأمر ما جدع قصير أنفه
 ١٠٦/١ لأنت أخف يداً من
 ٧٧/١ عقيب ملاح
 لا وحدة أوحش من
 ٤٥٦/٢ عجب
 لا يدرى أين أصدره
 ٥٣٦/٢ لا يدرى أين عقيرته
 ٥٣٧/٢ لا يدرى أين مدرواه
 ٥٣٦/٢ لا يضر السحاب نباح
 الكلاب ولا الصخر
 ٤٣٢/٢ تفليل الزجاج
 لا يعدم شقي مهراً
 ٩٨/١ لا يغرنك الدباء وإن
 ٣٢٢/١ كان في الماء

هم في خير لا يطير غرابه ٢٥٣/١
 هم كأيسار لقمان ٤٣٧/٢
 هما ساقا غادر شر ٤١٧/٢
 هو أدنى إلى المرء من
 شسع نزعله ٢٠٠/١
 هو أعلاهم ذا فوق ٢٦١/١
 هو أعلم بضرب حرشه ٢٩٨/١
 ٤٩١- هو أعلم بمنبت
 القصييص ٣١٦/١
 ٤٩٣- هو أعلم من أين
 يؤكل الكتف ٣١٧/١
 هو أعلم ممن غص بها ٢٩٨/١
 هو بيضة البلد ٢٠٧/١
 هو عذيقها المرجب
 وجذيلها المحكك ٣٦٨/٢
 هو فقعة القاع ٢٠٤/١
 هو كشوث الشجر ٢٠٤/١
 هو مكان القراد من
 است الحمل ٣٧٠/٢
 هو ورقة ابن خرعب ٥٠٥/٢
 * * *
 وأنت إن لم تلقمه ٨٧/١
 وافق شن طبقة ٤٢٢/٢
 والله ما يخفى هذا على
 الضبع ١٥٠/١
 وأى فتى قتل الدخان! ٣١٩/١

معادة العاقل خير من
 مؤاخاة الأحمق ٤٥٥/٢
 من استرعى الذئب ظلم
 ، ١٩٢/١
 ٢٩٤
 من حفظ المال فقد
 حفظ الأكرمين ٥٢١/٢
 من دون ماسمت بيض
 الأنوق ١٥٤/١
 من دون ما قلت بيض
 الأنوق ١٥٤/١
 من كان ذا حيلة تحول ١٦١/١
 منهومان لا يشبعان طالب
 مال وطالب علم ٥٢٣/٢
 مواعيد عرقوب ١٧٨/١
 مواعيد الكمون ١٧٨/١
 * * *
 نار الحرب أسعر ٤٥٨/٢
 نجا ضبارة لما جُدع
 جذرة ٣٧٢/٢
 * * *
 هادية الشاة أبعد من
 الأذى ٤٦٠/٢
 هدمه الثعلب ٢٠٦/١
 هذا هو المنزلوف ضرطاً ١١٠/١
 هذا ومذقة خير ١١١/١
 هل تعدون إلى نفسي! ٤١٨/٢

٤٨٤/٢ وقع القوم في أم جندب

٤١٢/٢ ولو بقرطى مارية

* * *

٢٠٦/١ يبس بينهم الثرى

٤٥٩/٢ وجد تمرة الغراب

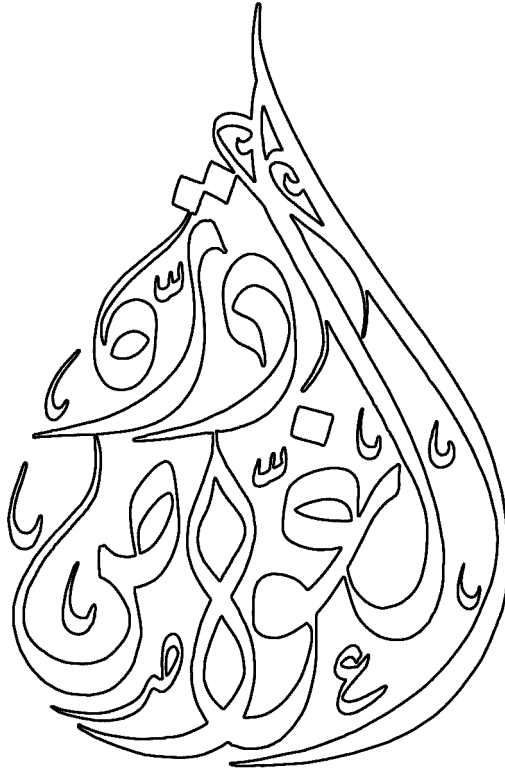
٤٥٤/٢ وجه المحرش أبيض

٢٦٧/١ وقع على خازق ورقة

٢٩٩/١ وقع فلان في سلا جمل

وقع القوم في أم أدراص

٤٨٥/٢ مضللة



٤ - فهرس القوافي

الصفحة	القائل	القافية	الصفحة	القائل	القافية
٤٠٢/٢	أبو تمام	تندبُ			
٥٠١/٢	. . .	الرطيبُ		(١)	
٢٥١/١	. . .	الحبيبُ	٤٤٠/٢	حسان بن ثابت	الفداءُ
٩١/١	سحبان وائل	خطيبُها	٤٦٦/٢	الخطيئة	البقاءُ
٤٣٢/٢	. . .	كلابُها	٢٢١/١	الحارث بن حازمة	الولاءُ
	دختمنوس بنت	عبابُها		بشر بن أبي	الألاءُ
٥٤٥/٢	لقيط		٣٨٤/٢	خازم	
٥٤٦/٢	. . .	ضريبُها	٥٠٤/٢	. . .	بُراءُ
٢٢٥/١	العنبر بن تميم	اضطرابُها		***	
	***		٣٣٤/١	قيس بن الخطيم	بقاءها
٤٧٧/٢	الفرزدق	فغابا		***	
٥٦٢/٢	الأعشى	مشربنا	٣١٣/١	حسان بن ثابت	السماءُ
٥٣٤/٢	زهير بن جناب	دائبنا		(ب)	
	بشر بن أبي	آبنا	٢٢٧/١	حسان بن ثابت	الأبُ
٢٨٢/١	خازم		٢٠٦/١	حميد بن ثور	الثعالبُ
٥٤٢/٢	. . .	وسكهبنا	٤٦٧/٢	عبيد بن الأبرص	تعذيبُ
٣٢٠/١	. . .	عنيننا	٢٩٤/١	. . .	ريبُ
٤٨١/٢	العجاج	أقربنا		بشير بن أبي	محلِبُ
٤٧٧/٢	. . .	دائبنا	٢٢٣/١	خازم	
	أبو الوجيه	عقرنا		السليك بن سلكة	أكذبُ
١٩٤/١	العكلى		٥٤٤/٢ . ٣٠٦/١		
٥٠٣/٢	. . .	الذهابنا			

الصفحة	القائل	القافية
	حصين بن القعقاع	ورِقَابِ
٤٦١/٢		
٣٢٥/١	عباس بن مرداس	شهابِ
١٩٩/١		فِرْنَبِ
٤٠٦/٢٠		
٣٣١/١	خلف الأحمر	الصوابِ
١٤١/١	الأخطل	الضبابِ
٢٥٧/١	هدية بن خشرم	كِلَابِ
٣٨١/٢	القتال الكلابي	بالمِرتابِ
٣٩٧/٢		الجورِبِ
٣٩٧/٢		كالعقربِ
٣٩٩/٢	رؤبة	الكلبِ
٥٢٠/٢		الكتائبِ
٣٨٤/٢	قران الأسدي	المقانبِ
٤٩٠/٢	عنبرة	مركبِ

٥٠٧/٢		المطابِبِ
٢١٤/١	الأحمر النحوي	غرابِ
٤٦٢/٢		يَلْبِ
٤٦٢/٢	بشار بن برد	ويَهْبِ
٢٧٠/٢	حلحلة بن قيس	جُدْبِ
	(ت)	
	السموعل بن	وفَيْسَتْ
٤١٦/٢	عادياء	
١١٩/١		أبْحْتَه

الصفحة	القائل	القافية
٧٩/١	مرة بن محكان	الطُنْبُباتِ
٤٠٨/٢	محارب بن قيس	الحُبَابِياتِ
٢٣٢/١		زَبَابِياتِ
٢٠٥/١		عجيباً
٨٣/١		شَرْبَةً
	الكميت بن ثعلبة	أذنانِها
٢١٢/١		

١٦٨/١	حسان بن ثابت	بذَنوبِ
٣٣٨/١	الفرزدق	المهلِبِ
١٧٧/١	الأشجعي	بِيشْرِبِ
٢٤٤/١	قيس بن الخطيم	المحاربِ
	الأخنس بن شهاب	ثَوَابِ
٢٩٢/١		
٣٦٢/٢		الثعلبِ
٣٦٤/٢		الكربِ
٢٦٨/١		الحلابِ
٢٨٧/١	إسحاق الموصلي	كعَبِ
١٧٨/١		عُرْقوبِ
٥٥٨/٢		أَرْبِ
٤٢٦/٢		ذُبَابِ
٤٧٤/٢	النابعة الذبياني	الحُبَابِياتِ
٤٨٤/٢	أبو تمام	الحربِ
١٧٨/١	بشار بن برد	شرابِ
١٧٤/١		الحطَبِ

الصفحة	القائل	القافية
٢٥٢/١	عمر بن أبي ربيعة	يَشْحَجُ
٢٥٢/١	جرير	التَّشْحَاجُ
٢٧٤/١	.	حَجَّاجُ

(ح)

٣٩٦/٢	ذو الرمة	أَسْحَجُ
٢٥١/١	.	وَنَرُوحُ
٢٤٨/١	قيس بن الخطيم	الزَّمَّاحُ
٢٦٨/١	.	الصَّرِيحُ
١٤٠/١	.	رَبْحُوا

١٥٣/١	ابن هرمة	جَنَاحًا
-------	----------	----------

٣٧٧/٢	أبو الشمقمق	بَسَمَاحُ
٢٨٩/١	.	الأقْرَحُ
	عمرو بن	تَسْرِيحِي
٣٣٤/١	الإطناية	

	أمية بن أبي	فَاتِحُ
٤٣٤/٢	انصلت	

(د)

٤٥٦/٢	.	أَحْمَدُ
٢٠٣/١	المتلمس	الأَجْدُ
٣٨٠/٢	كثير عزة	فَتَبْرُدُ

الصفحة	القائل	القافية

	سلمة بن	فَانصَاتَنَا
٣١٥/١	الخرشب	

٤٠٥/٢	خوات بن جبير	خَسَّاجَاتُ
	عمرو بن معد	فَاسْتَقَرَّتْ

٣٣٤/١	يكرب	جَعْدَةٌ
	عبيد بن	

٤٧٣/٢	الأبرص	أَضَلَّتْ
	زهير بن أبي	

٢٨٠/١	سلمي	حُجْرَتِي
-------	------	-----------

٤٧٦/٢	أبو فرعون	
-------	-----------	--

(ث)

	عائشة بنت	تُعْيِثُ
٩٢/١	سعد	

٢١٩/١	.	مُهَشَّهْتُ
-------	---	-------------

(ج)

٤٦٨/٢	الحارث بن حلزة	عَالِجُ
	طريح بن	وَالْوَلُجُ

٤٩٥/٢	إسماعيل	
-------	---------	--

٤٣٣/٢	العجاج	تَعَرَّجَنَا
-------	--------	--------------

الصفحة	القائل	القافية
٥٥٧/٢	أبو زبيد الطائي	الحدود
١٦٢/١	النابغة الذبياني	الشمس
٤٢٦/٢	.	مشمود
٣٨٦/٢	أبو حية النميري	الأسد
	عمرو بن	وتلمذ
٤٢٤/٢	معد يكرب	
١١٣/١	.	صفرد
٤٦٤/٢	.	الأبعد
١٣٦/١	يحيى بن المبارك	بالحدود
١٧٤/١	.	باليد
٤٦٧/٢	أبو زبيد الطائي	الخلود
	أبو المهوش	يزاد
١٢٠/١	الفقعسى	
٧٠/١	النابغة الذبياني	والسنند
٣٢٤/١	النمر بن تولى	سعد
٤٧٣/٢	.	زياد
٤٩٤/٢	طرفة بن العبد	الممدد
١٦٦/١	.	الجراد
٣٩٧/٢	الأسود بن يعفر	المتوقد
٢٠٧/١	الراعى النميري	البلد
	أمية بن أبى	ينادى
٣٥٧/٢	الصلت	
١٣٩/١	.	البادى
	.	.
	.	.
٢٧١/١	عميلة بن خالد	الأسود

الصفحة	القائل	القافية
٣٧٥/٢	عتيبة بن مرداس	بارد
٥٣٣		
١٧٩/١	بشار بن برد	المواعيد
١٥٧/١	.	لا تبرد
٤١٣/٢	علقمة بن عبدة	مسورد
٢٣٧/١	لييد	خلود
١٤١/١	.	إياد
٣١٦/١	ابن عبدل أو غيره	أمم
٣٥٥/٢	ابن المعتز	قواد
٣٣٥/١	.	الورود

١٣٠/١	مامة الإيادى	بتردا
٣٧٦/٢	.	رغندا
٢١٢/١	.	صردا
٢١٢/١	.	ورددا
	الكذاب	متحتدا
٢٠٥/١	الخرمازى	
٤٠٩/٢	محارب بن قيس	عدها
٣٠٧/١	عبد الله بن المعتز	أولادها

٤٦٤/٢	بشار بن برد	بإفساد
١٣٠/١	قيس بن زهير	دواد
١٢٢/١	.	عندد
٤٩١/١	.	الحجيد
٥٦١/٢	طرفة بن العبد	بإثماد

الصفحة	القائل	القافية
٥٢٢/٢	ابن أبي فنن	والبصرُ
٤١٠/٢	الفرزدق	نُوارُ
٢٠٤/١	. . .	ثَمَرُ
٢٥٠/١	. . .	الفكرُ
٧٦/١	. . .	وَكَرُ
١٤٢/١	. . .	الشجرُ
٥٠٢/٢	عدى بن الرقاع	باكرُ
٢٦٦/١	الأخطل	هديرُ
٣٧١/٢	ابن مقبل	مَتَحَاجِرُهُ
٣٨٧/٢	الخطيئة	باقرُهُ
٣٨٦/٢	النابغة الذبياني	باقرُهُ
٤٦٧/٢	النابغة الجعدي	يَضْرُهُ
* * *		
٩٢/١	الأعشى	خادراً
٤٩٩/٢	الراعي النميري	البَسَارَا
	عمرو بن عمرو	خيرآ
١١١/١	بن عدس	
٣١١/١	. . .	الفرارآ
	السليك بن	عَوَارَا
٤٢٠/٢	سلكة	
	الأصمغ بن	نُكْرَا
٤٢٤/٢	حرملة	
٣٢٣/١	الكميت	الغَدِيرَا
	أمية بن أبي	صَرِيرَا
٥٦١/٢	الصلت	

الصفحة	القائل	القافية
٩١/١	سحبان وائل	لتالدُ
٥٣١/٢	. . .	النَّكْدُ
١٢٥/١	محمد بن منذر	وسَجَدُ
٤٠٩/٢	محارب بن قيس	النَّكْدُ
٢٦٨/١	. . .	الوَدُ

(ر)

١٧١/١	عباس بن مرداس	البعيرُ
٤٨٤/٢	العجير السلوي	وكَسِيرُ
١٨٦/١	. . .	السَّهْرُ
١٧٨/١	. . .	خَضْرُ
١٨١/١	الأفوه الأودي	حمامُ
٣٧٣/٢	. . .	غارُ
٣٤٠/١	. . .	وتقصيرُ
٥٥٧/٢	أعشى باهلة	الصَّفْرُ
	بشر بن أبي	مِشْرَرُ
٥٥٨/٢	خازم	
٥٦٠/٢	امرؤ القيس	القَمْرُ
	بشر بن أبي	وافرُ
٢٣٩/٢	خازم	
٧١/١	لبيد بن ربيعة	مُنْعَمَرُ
٥٦٢/٢	أنس بن مدركة	البقرُ
	بشر بن أبي	مُسْتَعَارُ
٤٦٤/٢	خازم	
٤٦٥/٢	. . .	المُعَارُ

الصفحة	القائل	القافية
٤٧٥/٢	الأسود بن يعفر	القوارير
٣٧٧/٢	. . .	البدر
٥٢٢/٢	. . .	والبصر
٤٠٣/٢	الأعشى	جابر
٤٦٣/٢	ابن مقبل	غَيْرِ
	الكميت بن	وأشعار
٥٦٤/٢	زيد	
٤٣٣/١	عامر بن الطفيل	مُدْبِرِ
٥٦١/٢	الورل الطائي	بالعُشْرِ
٢٧٦/١	الأعشى	قَابِرِ
٤٣٣/٢	. . .	القمر
٤٢٦/٢	رافع بن هزيم	السَّفْرِ
٤٣٥/٢	الفرزدق	وَبَارِ
٤٣٤/٢	دعيميص الرول	لِوَبَارِ
٣٣٧/١	الجحاف السلمي	الحواطر
٣٣٦/١	الأخطل	وعامر
١١٢/١	الكميت	صَفَّارِ
٣١٤/١	عروة الرحال	الدهر
٤٧٨/٢	الخبل السعدي	حُورِ
٤٨١/٢	النابغة الذبياني	صَبَّارِ
١٧١/١	. . .	البعير
١٧١/١	حسان بن ثابت	العصافير
٩٣/١	أبو الشمقمق	نَسْرِ
٨٨/١	سالم بن دارة	بأسيار
٨٨/١	. . .	مادر

الصفحة	القائل	القافية
	سعد بن زيد	الخُصْرَا
٧٢/١	مناة	
٤٩٠/٢	. . .	جابرًا
١٢١/١	. . .	الذرة
٩٨/١	الفضل بن عباس	التاجرة
١٤١/١	. . .	بَيْدَرَةَ
٢٧١/١	عميلة بن خالد	سَيَّارَةَ
٥٦٤/٢	. . .	نُفْرَةَ
٢٣١/١	شظاظ	شَهْبَرَةَ
	* * *	
	عمرو بن سعيد	بكثير
١٢٣/١	الأشدق	
٤٩٧/٢	. . .	ثَمِيرِ
٤٩٧/٢	عمرو بن أحمر	جَمِيرِ
٤٨٩/٢	بدر بن حزان	أحذار
٢٨٥/١	ابن الطرية	المزاهر
٤٩٨/٢	عمرو بن قميثة	خِنْصِرِ
١٤٠/١	. . .	الحمور
	عمرة بنت	الحوائر
٤٠٤/٢	الحمارس	
١٠٥/١	. . .	البزير
١٠٥/١	. . .	الدار
٢٥٣/١	النابغة الذبياني	بمطار
٤٧٦/٢	. . .	عامر
٣٧٦/٢	مجنون ليلى	بِكْرِ

الصفحة	القائل	القافية	الصفحة	القائل	القافية
				الكميت بن	الخياري
	(س)		٨٧/١	ثعلبة	
١٠٦/١	المتلمس	بَسِيَهَسُ	٤١٦/٢	الأعشى	جرار
١٣١/١	أبو علاقة التغلبي	جليس	٤٩٨/٢	ابن المعتز	الظُّفْرُ
	***		٥٥٣/٢	يحيى بن نوفل	طيري
٩٦/١	أبو نواس	مَيَّاسُ	٣١٠/١	. . .	قراري
٥٥٩/٢	سحيم بن وثيل	لابس		***	
٥٤٧/٢	جرير	قابوس	٣٨٥/٢	الأشعر الرقبان	النُّذْرُ
٢١٦/١	أبو تمام	إياس	٢٩٣/١	. . .	لا تحنفر
٨٣/١	. . .	عُضَارِسُ	١٥٠/١	الكميت	عامر
٤٠٩/٢	محارب بن قيس	نَفْسِي	٨٠/١	زرقاء اليمامة	يسجر
٤٠٧/٢	. . .	قوسي	٤٠٨/٢	محارب بن قيس	القتير
٤٩١/٢	. . .	نفسى	٧١/١	بشير بن النكت	حنصر
	(ص)		٥١٩/٢	النمر بن توبل	الشجر
٥٥٦/٢	. . .	الحر قوص	٤٦٢/٢	. . .	والسيير
	(ض)		٤٦٢/٢	كشاجم	الغير
٦٧/١	. . .	عرضا	٣٢٢/١	. . .	غرر
	***		٤٣٧/٢	طرفة بن العبد	الجزر
٣٣٦/١	أبو تمام	النضناض	٣٠٢/١	. . .	بالظهور
٨٣/١	ابن بسام	بغيض	٩٥/١	المنقب العبدى	فاستقر
٥٩/١	. . .	الماضي	١٧١/١	. . .	كالطائر
	(ط)		٥٦١/٢	طرفة بن العبد	الأشور
٣٣٢/١	ابن بسام	ساباط	١٦٧/١	ربيعة بن مكدم	سيار
			١٩٢/١	. . .	هجر

الصفحة	القائل	القافية
١٥١/١	جدل الطعان	مَرَقَعَمَا
٤٦٦/٢	المخبيل السعدى	صَعَصَعَمَا
	ذو الأصبع	مَعَمَا
٤٧٦/٢	العدوانى	
٢٦٢/١		أَسْمَاعَةٌ
١٤٠/١		خَزَاعَةٌ
٤١١/٢	ليبيد بن ربيعة	الأَرْبَعَةٌ

٢٢٧/١		سَمِعَ-
٢٣٣/١	المسيب بن علس	وَسَمَاعَ-
٣٢٤/١	قيس بن عاصم	الوَدَائِعَ-
٤١٧/٢	أبو حنبل الطائى	الرَّبَاعَ-
٣٣٨/١	الحارث بن ظالم	اللَّفَاعَ-
٣٧٩/٢	قيس بن ذريح	بَسَلَعَ-
١٤٧/١		الأَصَابِعَ-

٣٢٥/١	مسيلمة الكذاب	المُضْجِعُ
٤٦٢/٢		وَالْبِدَعُ
٥٤٨/٢	بجير بن عبد الله	وَيَرَبُوعُ

(ف)

	ابن الزبعرى أو	عِجَافُ
٣٥٩/٢	غيره	
١٧٦/١	حنين	التَّجَافُ
١٨٣/١	قيس بن الخطيم	نُزُفُ

الصفحة	القائل	القافية
٣٢٠/١	ابن بسام	فَالْتَقَطَ
	(ظ)	
٢٢٩/١		لَا فِظَهْ
	(ع)	
٤٩٦/٢	ذو الرمة	مولعٌ
٥١٤/٢	الفرزدق	الطَّوَالِعُ
	سعيد بن	الأَقْرَعُ
٣٢٢/١	عبد الرحمن	الضَّبِيعُ
٣٢٩/١	مرداس	
١٥٨/١	أوس بن حجر	المَقْرَعُ
٣٩٩/٢		الْمَتَاعُ
١٩٩/١		وَيَمْنَعُ
٢٥٠/١	عنتر	مُؤَلِّعُ
٥٥٨/٢	عروة بن الورد	لِجَزْوَعُ
٥٦٢/٢	النابعة الذيبانى	رَاتِعُ
٥٦٣/٢		قَعَاقِعُ

١٢٨/١	غنية بنت عفيف	مَانَعَا
٥١٩/٢	الأعشى	مُؤَلِّعَا
٣٧٤/٢	متمم بن نويرة	أَرْوَعَا
٧٦/١		مَعَمَا
٨٠/١	الأعشى	سَجَجَمَا
٢٤٢/١	العجاج	الْحُسْتَعَمَا

الصفحة	القائل	القافية
٢٧١/١	سعيد بن سويد	عَرَكَرَكَ
٣٠٣/١	. . .	أعداك
	* * *	
١٦٧/١	. . .	مالك
١٢٩/١	يزيد بن طعمة	المُعْتَرَك
٨٤/١	. . .	رِكَ

(ل)

١٧٧/١	كعب بن زهير	الأباطيل
٣٣٩/١	القطامي	دَعْنَمَل
٢٨١/١	خزيمة بن مالك	الزَّنَجِيل
٣١٢/١	حميد الأرقط	قائل
٣٣٧/١	الأخطل	والمُعَوَّل
١٧٠/١	. . .	أَجْهَل
٣٢٩/١	الكميت	جَيْسَمَل
٩٠/١	أبو تمام	لَبْخِيل
١١٧/١	الكميت	حَوَّومَل
١٦٠/١	. . .	يَتَحَوَّل
٥٢٦/٢	. . .	السَّبِيل
٣٩٢/٢	أوس بن حجر	جُلَسْجَل
٤٧٣/٢	. . .	تُتَقَبَّل
٤٦٢/٢	. . .	عَجُول
٤٦٠/٢	. . .	ظَل
٣٨٨/٢	. . .	مِحَال
٢٧٨/١	مسلم بن الوليد	النَّصَل
٢٩٤/١	. . .	مُرْمِل

الصفحة	القائل	القافية
١٢١/١	حميد بن ثور	يَتَقَوَّف
	* * *	
٤٣٠/٢	ابن جرهم	الجُحْفَه
	* * *	
٢٠٥/١	الطرماح	الحِصَاف
٣٥٣/٢	. . .	في كَفَه

(ق)

٤٠٣/٢	عروة بن أشيم	يَتَمَزَّق
٤٨٣/٢	. . .	سَحَق
١٩٩/١	شبيب بن شيبه	الحَنَدَق
١٧٨/١	بشار بن برد	يَتَصَدَّق
٢٥٢/١	. . .	نَغِيق
	* * *	
٢٥٣/١	زهير	نَغَمَقَا
١٦٦/١	أبو دواد الإيادي	سَاقَا
١٨٨/١	. . .	خَلَقَا
	* * *	
٢٩٩/١	. . .	الأنوق
٣٠٥/١	تأبط شرا	بِرَاق
٣٣٢/١	. . .	المُدَلَّق
٤٢٣/٢	. . .	طَبَقَه

(ك)

٥٥٦/٢	. . .	عبادكا
	* * *	

الصفحة	القائل	القافية
١٤٥/١	جرثومة العنزى	عَجَلِ
٧٧/١	امرؤ القيس	القواعلِ
١٤٨/١	الفرزدق	خيالِ
٨٣/١	. . .	أَوَّلِ
٣٠٠/١	أبو تمام	المَلَوَلِ
٥٥٣/٢	. . .	الإبلِ
٢٠٧/١	البيث	النَّعَلِ
١٨٢/١	امرؤ القيس	المُعَبَلِ
١٥٤/١	الكميت	الحَوِيلِ
٢٦٥/١	أبو ذؤيب	النَّحَلِ
٣٢٤/١	قيس بن عاصم	أجمالِ
٣١٣/١	رؤبة	العسلِ
٢٦٧/١	اللعين المنقرى	الذَّبَالِ
٣٠٩/١	جرير	الفَيْشَلِ
٢٨١/١	أبو ذؤيب	لوائلِ
* * *		
٧٢/١	مالك بن زيد مناة	الإبلِ
١٥٦/١	. . .	جَنَمَلِ
٢٥٣/١	. . .	زحلِ
٤٦١/٢	النابغة الجعدى	مُحْتَمَلِ
١٧٧/١	. . .	زُحَلِ
٣٧٠/٢	الأخطل	الجُعَلِ
٤٧٩/٢	. . .	الطَّوَلِ
(م)		
٤٠١/٢	البيث	يقسمُ

الصفحة	القائل	القافية
٣٧١/٢	مسلم بن الوليد	الحبلُ
٥٢٠/٢	أبو حية النميرى	السيولُ
٥٢٢/٢	. . .	المالُ
١٤٧/١	مجنون ليلي	أناملُهُ
٣٠٨/١	العجير السلولى	آكلُهُ
* * *		
٥٨/١	امرؤ القيس	كاهلًا
٥٤٩/١	الفرزدق	أخيلًا
٩٢/١	. . .	بالمشملة
٤٦٢/٢	أبو دواد الإيادى	ثعاله
٢٣٠/١	أعشى بنى تغلب	سؤالا
٢٠٠/١	. . .	بتعلًا
٤٥٩/٢	جرير	الأمثالا
١٥٢/١	الكميت	عيالها
٣١٩/١	. . .	كشعالمه
٣١٤/١	عدى بن زيد	جسملا
١٩٧/١	أبو نواس	سهلًا
٥٥٦/٢	. . .	مهلا
٥٤٧/٢	رؤبة	جاهلا
٥٠٧/٢	عمرو بن أحمر	قبيلها
* * *		
١٢٢/١	. . .	وأنلِ
٥٠٠/٢	. . .	بالنعلِ
٤١٣/٢	حسان بن ثابت	المفضِّلِ
٢٦٢/١	. . .	رَمَلِ
٤٩٦/٢	. . .	للكمالِ

الصفحة	القائل	القافية	الصفحة	القائل	القافية
٥٣٠/٢ . . .		أَظْلَمُ-	١٥٦/١	حميد بن ثور	نَأْمُ
٢٥٨/١	أوس بن غلفاء	زِنَعَامُ-	٣٧٣/٢	صهبان الجرمي	أَسْلَمُ
١٤١/١	عمرو بن دراك	تَمِيمُ-		زهير بن	هَرَمُ
٣٨٧/٢	جزء بن إساف	قَدَمُ-	١٣١/١	أبي سلمى	
	زهير بن	فِيهِرَمُ-	٢٣٩/١	شيطان بن مدلج	أَشَامُ
١٩٥/١	أبي سلمى		٣١١/١	علقمة بن عبدة	مَنْجَلُومُ
٥٠٧/٢ . . .		فَتَنْفَطُمُ-	٣٧٨/٢ . . .		حَرَامُ
٣٦٥/٢	زيد الخيل	عَاصِمُ-	١٠٠/١	فقيد ثقيف	تَكَلَّمُوا
٢١٤/١ . . .		الزَّيْمُ-	٣٠٩ ، ٢٩٦/١	رؤبة	يَلْتَهِمُهُ
٢٤٤/١	الأعشى	مَنْشِمُ-			***
	زهير بن	مَنْشِمُ-	٢٩٤/١ . . .		يظلما
٢٤٤/١	أبي سلمى		٢٢٠/١	تأبط شرا	مُقَامَا
	كبشة بنت	المُصَلِّمُ-	٩٩/١	المرقش الأصغر	المَجَاشِمَا
٥٥٤/٢	معد يكر ب		١٦٣/١	المتلمس	لِيَعْلَمَا
١٦٤/١	الحارث بن ولة	الحَلِيمُ-	١١٥/١ . . .		أَشَامَا
٣٠٨/١	رؤبة	الأشَمُ-	٢٨٨/١ . . .		شَقَمَا كُمَا
١٢٠/١ . . .		غَشُومُ-		ابن يسار	الغُلْمَمَةُ
٢١٩/١ . . .		نَأْمُ-	٣٥٤/٢	الكواعب	
٤٢٤/٢ . . .		العِظَامُ-	١٧٣/١	عبيد بن الأبرص	الحَمَامَةُ
٢٧٤/١	الفرزدق	النَّعَامُ-	١٢٩/١ . . .		غَلَامَا
٣٠٧/١	الفرزدق	الدم-	١٣٦/١ . . .		حَكَمَمَا
١٠٩/١	لجيم بن صعب	حَدَامُ-			***
٣٣٤/١	عنرة	مَقْدِمِي	٢٨٧/١	لبيد بن ربيعة	شَمَامُ
			٤٩٧/٢ ،		
٣٨٨/٢ . . .		بِهِمُ-	٢٥٨/١ . . .		ظَلِيمُ

الصفحة	القائل	القافية
٩٩/١	فقيد ثقيف	نزرهنته°

٥٥٣/٢	يزيد بن مفرغ	الأتان
٢٣١/١	خلف بن خليفة	بُرجان
٥٦٣/٢		المنن
١٥٨/١	جرير	الزؤون
٩٠/١	أبو وجزة	للمساكين
٤١٨/٢	الحارث بن عباد	اليدان
١٧٩/١	أبو نواس	كسمون
١٩٩/١	الخطيئة	الطحين
	أبو عطاء	مسنجلان
٤٧٩/٢	السندی	
٢٨٧/١	حضرى بن عامر	الفرقدان
٥٥٤/٢	أبو العيال الهذلى	أذنين
٥٥٤/٢	بشار بن برد	الديس
٢٨٧/١	مطيع بن إياس	الزمان
٢٥١/١	سوار بن المضرب	وبان
		البان
٣٩٧/٢	الأخطل	والدبران
٣٩٩/٢	النابعة الذبياني	الظعان
٤٨٨/٢	سحيم بن وثيل	تعرفوني
٢٨٨/١	إسحاق الموصلى	تسعدانى
٢٨٨/١	حماد عجرد	حلسوان
٤٦٢/٢		بالأمانى

الصفحة	القائل	القافية
١٨٥/١	طاووس	الجحيم
٣٥٣/٢		جبانم
٤٥٩/٢	المرقش	أكتم
٢٠٠/١		الظلم
٤٩٠/٢	أبو نواس	يم

(ن)

	قيس بن عاصم	أفـن
١٦٥/١		
	أبو المشمرج	عدن
٢٧٩/١	اليشكرى	وذبيان
	العباس بن	
٥٤٨/٢	مرداس	
٤٠٧/٢	محارب بن قيس	حسان
٣٥٣/٢	جرير	جفونتها
٥٥٩/٢		عجانها

٣٨٠/٢	مالك بن أسماء	وزننا
١٠٥/١	الخطيئة	العالميننا
٥٢٦/٢		الجماننا
٤٥٨/٢	عمرو بن كلثوم	الرافدينا
٤٥٨/٢	ابن أحمر	جسئوننا
٣٧٠/٢	كعب بن زهير	الظنوننا
٤٧٨/٢		حيننا
٢٨١/١	خزيمة بن مالك	الظنوننا

الصفحة	القائل	القافية
١١٣/١	ذو الرمة	بازيئاً
١٦٢/١	زرقاء اليمامة	ليته°
٤١٢/٢ . . .		علانيته°
١٨٩/١ . . .		تلمننسيته°
٤٦٧/٢	زهير بن جناب	بقيته°

(الألف اللينة)

٤٦٠/٢	الشماخ	سُرى
٩٤/١	غنية الأعرابية	والصنفاً
١٣١/١	طرفة بن العبد	اتصنفاً
٢٦١/١ . . .		يسروى

الصفحة	القائل	القافية
	العباس بن	لساني°
٤٦٩/٢	الأحنف	
	ذو الإصبع	اسقوني
٥٥٧/٢	العدواني	
	* * *	

الرحمن° محارب بن قيس ٤٠٨/٢

(هـ)

٣٣٤/١	عباس بن مرداس	سواها
٥٠١/٢	عدي بن الرقاع	معاهما
١٤١/١ » » »		نُبدَيْمها

(ي)

دواهيئاً ٣١٧/١ . . .

٤٩٥/٢	: ابن الإنس	أنس	(أ)	
٧٦/١	: الأنوق	أنق		
٢٩٩				
٤٩٠/٢	: ابن آوى	أوى		
	(ب)			
٥٠٣/٢	: بنات بئس	بأس		
٨٠/١	: البئأ و	بأى		
٥٣١/٢	: الأبترا	بتر		
١٢١/١	: البجاد	بجد		
٤٩٤/٢	: ابن بجدتها			
٥٤٦/٢	: البجيران	بجر		
٥٠١/٢	: بنات بسحنة	بخن		
٥٠١/٢	: بنات بتخر	بخر		
٤٣٧/٢	: بدء	بدأ		
٤٣٧/٢	: الأبداء			
٥٣١/٢	: الأبدآن	بدد		
٥٣٤/٢	: البادآن			
٤٦٣/٢	: مستبد			
٢٠٥/١	: الببذج	بذج		
٥٠٣/٢	: الببرج	برج		
٧٠/١	: الآبل	أبل		
٥٢٥/٢	: أباان	أبن		
٥٣٧/٢	: الأبوان	أبى		
٣٦٣/٢	: أخذ	أخذ		
٣٦٢/٢	: الأخذ			
٥٣٧/٢	: الأذنان	أذن		
٤٩٨/٢	: ابن الأرض	أرض		
٤٩٨/٢	: بنت الأرض			
٤٨٥/٢	: أم أريق	أرق		
٥٢٥/٢	: المأزمان	أزم		
٥٤١/٢	: الأسيان	أسى		
١١٠/١	: توقف	أفف		
٩٦/١	: أكمل	أكل		
٩٦/١	: ذوو الآكال			
٢٢٤/١	: أُل	ألل		
٥٠٣/٢	: ابن الألال			
٥٢٢/٢	: المؤمنان	ألم		
٤٨٥/٢	: أم المؤمنين	أمن		

* يدخل في هذا الفهرس كلمات المكنى والمبنى والمثنى التى يشتمل عليها الباب الثلاثون .

٤٨٥/٢	: أم البَلِيل	بلبل	٥٤٩٢/٢	التبريِّج	
٥٢١/٢	: المُبَلِيَان	بلي	٥٤٩٢/٢	ابن بُرَيْح	
	: تَهَنَّبَت ، التَهَنَّبِيَّ	بني	٥٠٣/٢	بنات بُرَح	
١٨٤/١			٣٧٥/٢	: بارد ، باردة	برد
٢٧١/١	البوَانِي		٥١٤/٢	الأبردَان	
٥٣٤/٢	: الأبهْرَان	بهر	٥١٤/٢	البَرْدَان	
٥٢٣/٢	: البَاهِظَان	بهظ	٣٥٢/٢	: البَرَوَقَة	برق
١١٠/١	: البُوح	بوح		: بَرَقَش	برقش
٤٩٥/٢	ابن البُوح			: البَرَقَشَة	
٤٩٥/٢			١٦٠/١	بَرَاقَش	
٤٥٩/٢	: الخَازِبَان	بوز	٤٧٤/٢	أبو بَرَاقَش	
٥٠٥/٢	: ابن باط	بوط	٥٣٦/٢	: المَبْرَكَان	برك
٩٣/١	: البَيُول	بول	٥٤٦/٢	البُرَيْكَان	
٣٢٥/١	بال		٤٩٣/٢	ابن البَرُوك	
٢٠٧/١	: بَيِضَة البلد	بيض	٣٧٤/٢	: البَرَم	برم
٥١٦/٢	الأبْيَضَان		٥٣٤/٢	البَرِيْمَان	
٤٨٨/٢	ابن بِيض		٥١٤/٢	: المَتْبَارِيَان	برى
٥٣٧/٢	: البِيْعَان	بيع	٤٣٣/٢	: البَسَابِس	بسس
٥٠٥/٢	: ابن بِي	بيا	٥٢٤/٢	: البَصْرَة	بصر
			٥٢٤/٢	البَصْرَتَان	
	(ت)		٤٩٤/٢	: بُعْثَط الوَادِي	بعثط
٤٥٩/٢	: التَّوَعْمَان	تأم	٤٩٤/٢	ابن بُعْثَطهَا	
٤٦٢/٢	: مُسْتَتَب	تتب	٥٢٢/٢	: البُعْغِيَان	بغى
٤٦٣			١٤٤/١	: بَقَط	بقط
٤٩٣/٢	: ابن تُرْنِي	ترن	٤٩٤/٢	: ابن بَلْدَتَهَا	بلد
٤٣٣/٢	: التُّرَهَات	ترة	٢٩٩/١	: الأَبْلُق	بلق

٥٠٣/٢	ابن ثنهليل	
٤٨٢/٢	أم المشوي	ثوي
١٧٩/١	ثييل الحمل	ثييل

(ج)

٤٨١/٢	أم جابر	جبر
٤٩٢/٢	جابر بن حبة	
١٥٢/١	الجيس	جيس
٥٢٥/٢	الجيبلان	جيبل
١٨٤/١	جيبلة	
٤٩٩/٢	بنت الجيل	
٤٧٣/٢	أبو جخادب	جخادب
	الأجدان	جدد
٥١٤/٢	الجديدان	
٥٤١/٢	الأجدلان	جدل
١٩٧/١	الجدل	جدل
٤٠٣/٢		
٨٦/١	الجربياء	جرب
٤٥٨/٢	الأجربان	
	الجرد	جرد
١٢٢/١	مجروود	
١٢١/١	الجارود	
٥٣١/٢	الجرتان	جرر
٤٧٢/٢	أبو جعدة	جعده
٤٧٣/٢	أبو جعادة	
١٥٤/١	الجفير	جففر

٣٥٢/٢	التسع	تسع
٤٨٠/٢	أم تسعين	
٣٢٢/١	التسفة	تسفه
٩٨/١	التواب	تلب
٢٨٦/١	التامور	تمر
٤٧٥/٢	أبو تمرة	
٤٩٢/٢	ابن تمرة	
	أتمك	تمك
١٠٠/١	التاملك	
٤٨١/٢	أم التنائف	تنف

(ث)

٣٠٣/١	الثؤباء	ثأب
٤١١/٢	ثندأ	ثأد
٤٨٥/٢	أم ثنآد	
٤٩٢/٢	ابن ثنآد آء	
٥٢٦/٢	الشميران	ثبر
٥٢٢/٢	المشيطان	ثبط
٥٣٠/٢	الأثرمان	ثرم
١١٣/١	ثرملة	ثرمل
٥٤٣/٢	الثعلبتان	ثعلب
٥٣١/٢	الثقلان	ثقل
٤٩٧/٢	ابن شمير	ثمر
٤٣١/٢	الشملة	ثمل
٣٥٢/٢	الشمين	ثمن
١٠٣/١	الشميل	ثهل

الحَبِيبِيَانِ ٥١٦/٢	الجُفَّ ،	جفف
حَبِيب : الحَبِيبِيَّة ،	الجُفَّانِ ٥٤٧/٢	جلب
حُبَابِحِ ١٨٠/١ ،	الجُلْدَبِ ٢٧١/١ ،	جلب
الحَبِيبُحِب ،	الْيَسْجَلِبِ ٥٦٦/٢	جلم
الحَبِيبُحَاب ،	الجُلْمَانِ ٥٣٧/٢	جلا
أَبُو حُبَابِحِ ٤٧٤/٢	ابن جَلَا ،	جلا
حَبِيقِرُ ٨٣/١ ، ٨٤ ،	ابن أَجْلَى ٤٨٨/٢	جمع
٨٥	الجُمَّاح ،	جمع
حَبِيقِرُ ٨٥	الجَمَامِحِ ١٧٢/١	جمر
حَبِيقِرُ ٨٥	مَتَجَمُّور ،	جمر
أُم حَبِيقِرُ ٤٨٥/٢	ابن جَمِير ،	جندب
حَبِين : أُم حَبِيبِيْنِ ٤٧٩/٢	ابنا جَمِير ٤٩٧/٢	جندب
حَبَا : حَبِيْمَا ٤٦٨/٢	أُم جُنْدَبِ ٤٨٤/٢	جندف
حَبْر : الحَبْوُورَةُ ٤٠٤/٢	تَجَانَفِ ٣٨٥/٢	جنن
حَبْج : أَبُو حَاجِبِ ٤٧٣/٢	الجَسَانِ ٢٨٩/١ ،	جود
حَجْر : الحَسَجَرَانِ ٥١٦/٢	المَجْنُونِ ٤٥٨/٢	جوف
حَذْر : ابن أَحْذَارِ ٤٨٩/٢	الجَمْهِيْرَةُ ١٥٢/١	جهل
حَذْن : الحَذْنَةُ ١٣٧/١	الأَجْهَلَانِ ٥٤١/٢	جود
حَرْب : بَنُو الحَرْبِ ٥٠٣/٢ ،	الأَجُودَانِ ٥٢١/٢	جوف
أُم الحَرْبِ ٤٨٤/٢	الأَجُوفَانِ ٥٣٠/٢ ،	جوف
حَرْث : أَبُو الحَارِثِ ٤٧٢/٢ ،	٥٣٤ ، جُوفَانُ	
الحَارِثَانِ ٥٤١/٢	الحَمَارِ ٨٦/١ ، ٨٧	
حَرَر : الحُرَّانِ ٥٤٥/٢	الجَمُونَانِ ٥٤٥/٢	جون
حَرَس : الحَارِسَانِ ٥٢١/٢		
حَرَش : الحَرِشِ ١١٨/١		
١١٩		
حَرَض : أَحْرَضَ الرَّجُلُ	(ح)	
ابن حَارِضِ ٥٠٦/٢	حَبِ : ابن حَبِيْبَةَ ٤٩٠/٢ ،	حبيب

المُحَلَّتَانِ ،	حلل	٤٥٨/٢	الحُرُقَتَانِ	حرق
المُحَلَّاتِ ٥١٦/٢		٥٢٥/٢	الحَرَمَانِ	حرم
حَمَلَمَ ١٥٧/١	حلم	٥٤٤/٢	الحَزِيمَتَانِ	حزم
الأحمرانِ ،	حمر	٥٤٥/٢	الحَزَنَانِ	حزن
الأحامرة ٥١٩/٢		٥٢٦/٢	الحَسَنَانِ	حسن
أم حُمَارَس ٤٧٩/٢	حمرس	٥٣٩		
الحَمَمُضُ ١٩١/١	حمض	١٩١/١	حَشَشِرٌ	حشر
الحنْتَفَانِ ٥٤٢/٢	حنْتَف	٣١٠/١	الحَشَشِرِج	حشرج
الحُنْدُجُ ٤٣٠/٢	حنْدَج	٨٢/١	الاحتشاء	حشا
أم حَسَيْنِ ٤٨١/٢	حنن	٥٢٨/٢	الحاشيتان	
الأحوذِيّ ٢٦٦/١	حوذ	٥٣١/٢	الأحَصَانِ	حصص
أم الحَوَارِ ٤٧٨/٢	حور	٤٧٣/٢	أبو الحصين	حصن
الأحوزِيّ ٢٦٦/١	حوز	٢٢١/١	حَضَأٌ	حضأ
الأحوص ٤١٢/٢	حوص	٣١١/١	حَضَاجِيرٌ	حضجر
الأحوصانِ ٥٤١/٢		٥٣٠/٢	الحافظان	حفظ
أحَال ٣٠٧/١	حول	٣١٣/١	حَقَمَنَ ، الحاقن	حقن
تحَوَّلَ ، ١٦١/١ ، ٣١٩		٥٣٣/٢	الحاقنان	
الحائل ١٧٥/١			أَحْكُمٌ ،	حكم
الحَمِيدَتَانِ ٥٤٣/٢	حيد	١٦٢/١	أَحْكُمٌ	
الحَيْرَتَانِ ٥٢٤/٢	حير	٥٢٧/٢	الحِكْمَانِ	
بنت حَيَّة ٥٠٠/٢	حيا	٣٨٧/٢	حَيَّلًا	حلا
		١٤٨ ، ١٤٧/١	التَّحْلِيءُ	
		١٩١/١	الحَلْبُ	حلب
		٢٢٣/١	مُحَلِّبٌ	
		٥٣٣/٢	الحالبانِ	
		٤٧٧/٢	أم حِلْسِ	حلس
		٥٤٨/٢	الحليقانِ	حلف
(خ)				
الخُبَيْبِيَّانِ ٥٤٠/٢	خبب			
الأخْبَثَانِ ٥٣٥/٢	خبث			
خَتَمَعٌ ، الخَوْتَعُ ،	ختع			
الدرّة الفاخرة - ثان				

١٩٠/١	: الخَمَر	خمر	٢٤٢/١	خَوْتَعَة	
١٥٠/١	خامري		٤٨٦/٢	: أبو خدّاش	خدش
٧١/١	: الخِمْس	خمس	٤٩٠/٢	ابن مَخْدَش	
٣٥٢/٢				: التَخْدُع ،	خدع
٥٤٩/٢	: الخُنْشِيَان	خنث	١٩٣/١	المَخْدَع	
٤٧٧/٢	: أم خَنْشُور	خنز	٥٣٣/٢	الأخدعان	
٤٨٥/٢	: أم خَنْشُور	خنز	١٤٧/١	: الخِدْمَتَان	خدم
٤٨٥/٢	: أم خَشِشَاف	خشف	٢٢٠/١	: الخُدْرُوف	خدرف
٤٨٥/٢	: أم خَنْشِفِير	خنشفر	٥١٥/٢	: الحِرَاتَان	خرت
٤٥٩/٢	: الحَاشِ بَاش	خوش	٥٦٥/٢	: الحِرْزَة	خرز
٤٥٩/٢	: الحَاقِ بَاق	خوق	٥٠٥/٢	: ابن خَرْعَب	خرعب
١٩٨/١	: خَيْسَطِ بَاطِل	خيظ	٢٦٧/١	: خَازِق	خزق
	: الأَخْيِيل	خيل	٢٥٣/٢	: المُخْسِرَان	خسر
٢٤٩/١	مَخْيُول		٥٢٥/٢	: الأَخْشِبَان	خشب
١٤٨/١	يُخْيِيل		٥٤٢		
٤٨١/٢	أم الحَيْل		١١٥/١	: خَصَاف	خصف
	(د)		٥٢٠/٢	: الأَخْضِرَان	خضر
٤٩٢/٢	: ابن دَأْنَاء	دأث	٢٢٤/١	: خَطْب	خطب
٤٩١/٢	: ابن دَأْيَة	دأى	٧٨/١	: الخَطَّاف	خطف
٤٩٢			٥١٥/٢	: الخَافِقَان	خفق
٣٦٤/٢	: دَبّ	دبب	٥٣٥/٢	: الخَفِيَّان	خفا
٣٤٠/١	: الدَّبْرِيّ	دبر	٥٤١/٢	: الخَالِدَان	خلد
٣٩٦/٢	: الدَّبْرَانُ		١٩٥/١	: الخِلَاط	خلط
٣٢٢/١	: الدُّبَاءُ	دبا	٥٣٥/٢	: الخَلْفَان	خلف
٤٣٠/٢	: دِحْنِدَح	دحح	٥٢٢/٢	: المَخْلِفَان	
٥٢٦/٢	: الدُّحْرَضَان	دحرض	٥٢٣/٢	: المَخْلِقَان	خلق
			٤٨٩/٢	: ابن خِلَاوَة	خلا

٥٠٠/٢	: بنت دَم	دما
٤٨٤/٢	: أم الدَّهَيْمِ	دهم
٢٤٢/١	: دَوَّاسٌ	دوس

(ذ)

٥٣٣/٢	: الذَّأْنَانِ	ذأن
٥١٥/٢	: الذَّرَاعَانِ	ذرع
٥٣٦/٢	: المذْرَوَانِ	ذرا
٢٨٣/١	: ذُكَاةٌ	ذكا
٤٩٨/٢	: ابن ذُكَاةٍ	
٥٣٢/٢	: الأذْلَانِ	ذلل
٢٨٦/١	: الذَّمَاءُ	ذما
٥٤٥/٢	: الذُّهْلَانِ	ذهل

(ر)

٤٨٠/٢	: أم الرَّأْسِ	رأس
٥٤٦/٢	: الرَّأْسَانِ	
٥٥٠/٢	: ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ	
١٥٤/١	: أَرَبٌّ بِالْمَكَانِ	ربب
١١٣/١	: الرِّبَاحِ	ربح
٥٢٦/٢	: المِرْبَدَانِ	ربد
٤٣١/٢	: الرِّبْدَةُ	ربذ
٥٠٢/٢	: بِنَاتِ رِبَاطٍ	ربط
٧١/١	: الرِّبْعِ	ربع
٣٥٢/٢		
٥٢٧/٢	: الرِّبْعَانِ	
٥٤٤/٢	: الرِّبْعَتَانِ	

٥٠٠/٢	: بنت أُدْحِيَّةَ	دحا
٤٧٥/٢	: أَبُو دُخْنَةَ	دخن

٤٩٥/٢	: ابْنَادُخَانَ	
٣٦٤/٢	: دَرَجٌ	درج

٥٦٦/٢	: الدَّرْدَبِيسُ	دردبس
١٤٦/١	: الدَّرْدُرُ	درر

	: ابن دَرَزَةَ ،	درز
٤٩٣/٢	: أَبْنَاءُ دَرَزَةَ ،	
٤٨٣/٢	: أَوْلَادُ دَرَزَةَ ،	
٤٩٣		

٤٨٣/٢	: أم دَرَزَةَ ،	
	: الدَّرْسُ ،	درس

٤٧٥/٢	: أَبُو دَرَّاسٍ ،	
	: الدَّرَّصُ ،	درص

٤٧٥/٢	: أَبُو أَدْرَاصٍ ،	
٤٨٥/٢	: أم أَدْرَاصٍ ،	

٢٤٤/١	: الدَّرْعُ	درع
	: الدَّسْرُ ،	دسر

	: دَوَسْرٌ ،	
٩٤/١	: دَوَسْرِيٌّ	

٩٥

	: الدُّسْمَةُ ،	دسم
٢٢٧/١	: الدِّيَسْمُ	

٤٧٣/٢	: أَبُو دَغْفَلٍ	دغفل
٤٨٦		

٤٨٣/٢	: أم دَفْرٍ	دفر
٤٨٠/٢	: أم الدَّمَاعِ	دمغ

٣٢٢/١	الرِّفَات	رَبِس	٤٨٥/٢	أم الرِّبِيس
١٦٢/١	الرَّقُوب	رَبِق	٤٨٤/٢	أم الرِّبَيْق
٤٨٥/٢	أم الرَّقُوب	رَم	٣٨٨/٢	الرَّمَّة ، الرَّمَّة
٤٨٥/٢	أم الرِّقْم	رَجَب		رَجَب ،
٥٤٩/٢	الأرقمان	الرَّجْبَة ،		الرَّجْبَة ،
٨٤/١	رِك	رَكَك	٣٦٨/٢	مِرْجَب
٤٧٩/٢	أم الرَّمْح	رَمَح	٥٢٧/٢	الرَّجَبَان
٣٣١/١	اليَرْمَع	رَمَع	٥٠٠/٢	يَرْتَجِلَان
٤٠٥/٢	الرَّامِك	رَمَك	١٤٤/١	الرَّجَم
٤٧٧/٢	أم رِمَال	رَمَل		ارْتَجِن ،
٩٥/١	الرَّهَائِن	رَهِن	٣٦٤/٢	الارْتَجَان
٥٢٣/٢	الرَّاحَتَان	رَوَح	٥٣٦/٢	الرَّجَوَان
٤٦٣/٢	أرُود	رُود	١٥١/١	الرَّخَل
٥٢٤/٢	الرَّائِدَان	رَدَف	٥١٤/٢	الرَّدْفَان
٥٢٣/٢	المروَّعَان	رُوع	٥٤٦	
٥٤٩/٢	الرَّوْقَان	رُوق	٥٢٢/٢	المُرْدِيَان
٤٧٨/٢	أم رِيَاح	رِيح	٥١٥/٢	المُرْزَمَان
٢٢٩/١	الرَّار ، الرِّير	رِير	٢١١/١	الرَّسْح
١٤٨/١	تَرِيْع	رِيْع	٣٨٩/٢	الرَّسُوم
			٤٨٣/٢	أم رَاشِد
			٣٧٣/٢	الرَّاضِع
			٣٧٤	
	(ز)			
٥٤٤/٢	الرَّزْبِينَتَان	رَبِن	٥٤٩/٢	الرَّضِفَتَان
٥٢٢/٢	الرَّزْجِرَان	رَجِر	٤٧٧/٢	أم رَعْم
٤٧٣/٢	أبو مُزَاخِم	رَحْم	٧١/١	الرَّغْرَغَة
٥١٤/٢	المُتْرَاحِمَان	رَفَد	٥٢٤/٢	الرَّافِدَان
٥٤٨/٢	المُتْرَوعَان	زَرَع	٧٢ ، ٧١/١	الرَّفَّة

سرف : سَرْف ،	سرف	زرق : زَرْقَاء ،	زرق
سَرْفَة ،		زرقاء اليمامة ٧٩/١	
سُرْف ٢٦٥/١ ،		المزْعُجان ٥٢١/٢ :	زعج
السَّرْفَة ٢٦٤/١		زَكَنَ ، التَّزَكِين ٢١٥/١ :	زكن
السَّرَى : السَّرَى ٢٣٣/١ ،	سرى	يَزْلَع ٥٠١/٢ :	زلع
سَرَوِيَّة ٤٧٨/٢		أَبُو زَنْتَة ٤٧٣/٢ :	زنى
السَّعْدَانِ : السَّعْدَانِ ٥١٥/٢ ،	سعد	الزَّهْدَمَانِ ٥٤٢/٢ :	زهدم
٥٤٥		الأزْهْرَانِ ٥١٤/٢ :	زهر
المُسْعَدَانِ ٥٢١/٢		الزَّووقِ ١٠٤/١ :	زوق
سَفْد : سَفْد ٣٢٥/١	سفد	الزَّوْنُ ، الزَّوْنَةُ ١٥٨/١ ،	زون
السَّقَبِ : السَّقَبِ ١٧٥/١	سقب	١٥٩	
السَّكَاكِ : السَّكَاكِ ٢٨٦/١	سكك	الزَّوَّانِ ١٣٠/١ :	زوى
أُمُّ سَكَّيْنِ ٤٨٠/٢ :	سكن	أَبُو زَيْدِ ٤٧٦/٢ ،	زيد
المسلبان ٥٤٢/٢	سلب	أَبُو زَيْدِ ٤٧٣/٢ ، ٤٨٦ ،	
مُسْلَطِحِ : مُسْلَطِحِ	سلطح	الزَّيْدَانِ ٤٥٤/٢	
البطاح ٤٩٤/٢			
السَّادِكَةِ : السَّادِكَةِ ٣٠٦/١	سلك	(س)	
السَّادِمَانِ : السَّادِمَانِ ٥٤٤/٢	سلم	السَّبَّيْعِ ٣٥٢/٢ :	سبع
السَّاهِبَانِ : السَّاهِبَانِ ٥٤٢/٢	سهب	ابن السَّبَّيْلِ ٤٩٣/٢ :	سبل
ابننا سَمِيرِ : ابننا سَمِيرِ ٤٩٧/٢ ،	سمر	المَسْجِدَانِ ٥٢٥/٢ :	سجد
الأسمران ٥١٦/٢		بنات السَّحَابِ ٥٠١/٢ :	سحب
السَّمْعِ : السَّمْعِ ٢٢٦/١ ،	سمع	سَحَابًا ، سَحَابًا .	سحا
المِسْمَعَانِ ٥٤٣/٢ ،		المِسْحَاةِ ٢١٠/١	
٥٤٦		السَّادِرِ : السَّادِرِ ٢٨٩/١	سدر
السَّمَاكَانِ : السَّمَاكَانِ ٥١٥/٢	سمك	السَّدَسِ : السَّدَسِ ٣٥٢/٢	سدس
أُمُّ السَّمَاءِ ٤٨٢/٢	سما	السَّمْرَاجَانِ ٥١٤/٢ :	سرج
بنات المُسْمِنَدِ ٥٠٢/٢ :	سند	ابن سُرُورِهَا ٤٩٤/٢ :	سرر

١٨٤/١	الشُّكُول	: شكل
٥٠٢/٢	بنات الشمس	: شمس
٤٨٣/٢	أم شَمَمَلَة	: شمل
٤٩٧/٢	ابنا شَمَمَام	: شمم
٥٤٣/٢	الشَّنَنَتَان	: شنن
٩٥/١	الأشاهب	: شهب
٥٢٢/٢	الشاهدان	: شهيد

(ص)

٤٨١/٢	أم صَبَّار	: صبر
٤١٢/٢	الأصبيغ	: صبيغ
٥٣٣/٢	الصَّبَبِيَّان	: صبا
٥٣٦/٢	الأصدران	: صدر
٥٣٤/٢	الصدّمتان	: صدم
	صَرَب	: صرب
٣١٣/١	الصارب	
٢٦٧/١	الصَّرَد	: صرد
٥٣٣/٢	الصَّرَدَان	
٥١٤/٢	الصَّرَعَان	: صرع
٥٢٢/٢	الصارعان	
٥١٤/٢	الصَّرْفَان	: صرف
٥٢٩/٢	الأصرمان	: صرم
٥٤٠/٢	المُصْعَبَان	: صعب
٥٤٩		
٥٠٢/٢	بنات صَعْدَة	: سعد
٥٢٠/٢	الأصفران	: صفر
١١٢، ١١١/١	الصارفر	: صفر

٥٢١/٢	المُسْهَرَان	: سهر
٥٠٨/٢	بنو سَهْوَان	: سها
٥٣٥/٢	السَّوَعَاتَان	: سوا
٤٩٤/٢	ابن سُوْبَانهَا	: سوب
٤٨٠/٢	أم سُوَيْد	: سود
٥١٦/٢	الأسودان	

(ش)

٥٣٣/٢	الشَّانَان	: شأن
	أَشْأَى	: شأى
٢٦١/١	الشَّأُو	
٥٤٠/٢	الأشتران	: شتر
١٦١/١	الشارف	: شرف
٥١٥/٢	المَشْرَقَان	: شرق
٥٣٤/٢	الشَّطَّان	: شطط
١٩٠/١	الشيطان	: شطن
٥٤٢/٢	الشعثةان	: شعثم
٥٤٦		
٩٨/١	الشَّعْرَى	: شعر
٩٨/١	الشعريان	
٥١٥/٢		
٥٢٥/٢	المَشْعِرَان	
١٨٤/١	شَفَف	: شفف
٤٦٣/٢	مشفوه	: شفه
٤٩٩/٢	بنت الشَّمَمَة	
٢٣٨/١	الشقراء	: شقر
١٥٤/١	الشكير	: شكر

(ط)

٥١٦/٢	: الطبيخيتان	طبخ
٥٠٣/٢	: بنات طَبِق	طبق
٥٢٢/٢	: المطربان	طرب
	: الطَّرَثَ ،	طرث
١٥٩/١	: الطَّرَثُوثُ	
	: طَرَحَ ،	طرح
١٩١/١	: الإطريح	
٥٣٢/٢	: الطَّرَفَانُ	طرف
	: أَطْرَقُ ٢/٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢	طرق
	: أم طَرِيقُ ٢/٢ ، ٤٧٨	
	: ابن الطريق ٢/٢ ، ٤٩٣	
	: بنات الطريق ٢/٢ ، ٥٠٢	
	: الطَّفِئَلُ ٢/٢ ، ٤٢٥	طفل
	: الطَّفِئِلُ ٢/٢ ، ٤٢٦	
٤٢٦/٢	: الطَّفِئِيلِي	
٤٨٢/٢	: أم الطَّفِئِلِ	
٥٤٣/٢	: الطَّلِيحَتَانِ	طلح
٤٣١/٢	: الطَّلَائِيَّةُ	طلا
٨٢/١	: الطَّلِيَاءُ	
	: طَمَسَرَ . ابن	طمر
٥٠٥/٢	: طامر	
٥٠٣/٢	: بنات طَمَسَارَ	
٥٢٢/٢	: المَطْمِعَانِ	طمع
٥٣٦/٢	: الأطوارانِ	طور
	: طَوَى .	طوى
٤١٢/٢	: الطَّيَّانُ	

٥٢٨/٢	: الصَّفَرَانِ	
٥١٨/٢	: الأصفرانِ	
١١٣/١	: الصَّفَرْدُ	صفرد
	: التَّصَاوُنُ ،	صفن
١٢٩/١	: تصافنوا	
٥٤٣/٢	: المَصَّكَّانِ	صكك
٥٢٨/٢	: الصَّالِبَانِ	صلب
٥٢١/٢	: الأصمغانِ	صمع
٥٣٠/٢	: الأصمَّانِ	صمم
٥٤٣/٢	: الصَّمَّتَانِ	
٩٥/١	: الصَّنَائِعُ	صنع
٢٨٩/١	: الصُّوَارُ	صور
	: صَالَ .	صول
٢٦٨/١	: أَصُولٌ	

(ض)

١٩٢/١	: ضَبٌّ	ضيب
٥٤٩/٢	: الضَّبِعَانَانِ	ضبيع
٣٨٥/٢	: المَضِيرُ	ضرر
٤٧٣/٢	: أَبُو ضَوْطَرَى	ضطر
٥٣٢/٢	: الضَّعِيفَانِ	ضعف
٢٧١/١	: الضَّاغَطُ	ضغط
٥٠٤/٢	: ابن الضَّلِّ	ضلل
٥٠٣/٢	: ابن الضَّلَالِ	
٥٢١/٢	: المَضْنِيَانِ	ضنا

عذب : الأعدبان ٥٣٥/٢	عذب	طيب : ابن طاب ٤٩٨/٢	طيب
عذر : العذرة ٣٩٨/٢	عذر	الأطيبان ٥٣٥/٢	
عذرها ٤٩٥/٢	ابن عذرها	(ظ)	
٥١٥/٢	العذرتان	ظبا : أم الظباء ٤٨٣/٢	ظبا
٣٦٧/٢	العذيق	ظعن : الظعمان ٣٩٩/٢	ظعن
٧١/١	العريجاء	ظهرة : الظاهرة ٧١/١	ظهرة
٤٩١/٢	ابن عرس	(ع)	
٤٧٩/٢	أم العريط	عبأ : العبء ٨٥/١	عبأ
٥٢٤/٢	العراقان	الاعتباء ٨٢/١	
	عرقوب	المعبأة ٣٥٥/٢	
٢٤٨/١	العراقيب	٤٣١	
٨٤/١	العريقتان	٨٤/١	عيب
	المعرك ، العرك	العيبان	عبد
٢٧١/١		العبيدتان ٥٤٤/٢	
٢٢٣/١	عرن : العرازين	٣٩٧/٢	عبر
٤٦٣/٢	عرا : تعرو	٨٣/١	عبقر
٤٨٠/٢	أم عزم	٨٥ ، ٨٤	
٤٨٠/٢	أم عزميل	٨٥/١	العبيقرة
٣٥٢/٢	العشر	٥٤٣/٢	عتب
	عشيرة	٤٧٧/٢	عجب
٥٥٨/٢	التعشير	٤٨٣/٢	أم العجب
١٩٥/١	العشواء	٤٧٨/٢	عجل
٥٣٧/٢	العشاءان	ابن عجل	
٥١٤/٢	العصران	٤٩٣/٢	عجل
٢٩٩/١	الأعصم	٥٢٣/٢	عدد
٨٣/١	العضرس		
٢٨٩/١	العفر		

فكل : الأفكلان ٥٤٢/٢
فلحس : الفلحس ٨١/١

٢٣٠
فلق : فلّق، الفلّق ٩٣/١
٢٨٥

فلا : بنو الفلاة ٥٠٣/٢
فهليل : ابن فهليل ٥٠٣/٢

(ق)

قبس : أبو قببيس ٤٧٥/٢
قتر : ابن قتر ٤٩٢/٢
قذي : قذي العيز ١٥٧/١
قحل : القحل ٥٠١/٢

قرب : القرب ٢٢٥/١

قربان : القربان ٥٣٦/٢

قرع : القرع ٢٣٠/١

قرح : الأقرح ٢٨٩/١

قرد : قرد حان ٥٣٠/٢

قرد : قرد ١٥٧/١

أم القرد ، أم

القردان ٤٧٩/٢

قرر : القرار ٣١٠/١

قمرتان : القمرتان ٥١٤/٢

قرش : القرش ٣٥٦/٢

قرظ : القارظان ٥٥٠/٢

قرع : قرع ٣٢٥/١

القرع ١٥٧/١

(ف)

فتن : الفتنتا ن ٥٢٣/٢

فتي : الفتيان ٥١٤/٢

فجع : الفاجعان ٥٢٣/٢

فرتن : ابن فرتن ٤٩٣/٢

فرج : الفرجان ٥٢٤/٢

فرس : أبو فراس ٤٧٢/٢

فرض : الفرضتان ٥٢٨/٢

فرع : الإفرع ٣١٠/١

الفرعان ٥٤٩/٢

فرق : الفرق ٩٣/١

الفريق ٢٢٠/١

تفاريق العصا ٩٤/١

فرقد : الفرقدان ٢٨٧/١

٥١٥/٢

فرم : الإفرام

الاستفرام ٨٢/١

فرنّب : الفرنّب ٤٠٦/٢

فرا : أم فروة ٤٧٨/٢

فسط : الفسط ٤٩٨/٢

فصل : المفاصل ٣١٠/١

فطحل : الفطحل ٣١٤/١

فطس : الفطسة ٥٦٦/٢

فقأ : الفقأ ٥٦٣/٢

فقع : الفقع ، الفقيع ٢٠٤/١

فكر : بنت الفكر ٤٩٩/٢

٥٢١/٢	: المقلقان	: قلق
٥٠٥/٢	: ابن القُلِّ	: قلق
٤٧٤/٢	: أبو قَلَسْمُون	: قلم
٥٥٠/٢	: ذو القَلَسَمِينِ	
٥١٤/٢	: القَمَرَانِ	: قمر
٢٠٦/١	: القَمِيعِ	: قمع
٤٨٥/٢	: أم قُوبِ	: قوب
٤٨٩/٢	: ابن أقوال	: قول
٤٨٢/٢	: أم القوم	: قوم
٥٢٨/٢	: الأَقْبَانِ	: قهب
٥٤٥/٢	: القَيْسَانِ	: قيس
	: القَيْضِ	: قيض
		: قِاضٍ .
٢١٠/١	: تَقِيضَاتُ	
٥٠٦/٢	: ابن سعد القَيْسِ	: قين
٥٠٢/٢	: بنات قَيْسِ	
٥٣٤/٢	: القَيْسَانِ	

(ك)

٤٨٠/٢	: أم الكَبِيدِ	: كبد
	: الأَكْبَرَانِ	: كبر
٥٢٠/٢	: الكَبِيرِيَانِ	
٤٨٥/٢	: أم الكتاب	: كتب
٥٤٦/٢	: الكَتِيبَتَانِ	
٥٢٩/٢	: الأَكْثَمِ	: كثم
٥٣٣/٢	: الأَكْحَلَانِ	: كحل
٤٥٨/٢	: الكَرْدُوسَانِ	: كردس

١٥٨، التَّقْرِيعِ ١/١٥٧،	
٥٤١/٢	: الأَقْرَعَانِ
٢٣١/١	: القَرْقَرَةُ
١٩٦/١	: القَرِيبِيُّ
٢٠٦/١	: القَرْمَلَةُ
٥٤٠/٢	: القَرِينَانِ
٣٧١/٢	: القَرَرَتَيْبِيُّ
٤٨٢/٢	: أم القُرَى
٥٢٥/٢	: القَرِينَانِ
١١٦/١	: القَنْسُورَةُ
	: قَنْشَرٍ . قَاشِرٍ ،
٢٣٨/١	: قَاشُورَةُ
٥٣١/٢	: القَاشِرَانِ
٤٨٥/٢	: أم قَشَعَمِ
٣١٦/١	: القَصِيصِ
٥٠١/٢	: بنت قُضَامَةَ
١١٦/١	: القَطْرِبِ
	: القَطِطَقِطَةُ ،
٢٦٥/١	: الأَقْطِيطَاءِ
	: قَطَعَ .
١٥٤/١	: قَطَاعِ
٥٤٢/٢	: الأَقْعَسَانِ
٧٧/١	: القَوَاعِلِ
٣٢٥/١	: قَفِطِ
٥٥٨/٢	: المَقْلَاتِ
١٥٧/١	: قَمَلَحِ
٥٤٨/٢	: القَمَلَعَانِ

قرقر

قرل

قرمل

قرن

قرب

قرا

قريتان

قسر

قشر

قشور

قشور

قشور

قشور

قصص

قضم

قطرب

قطط

الأقطيطاء

قطع

قطاع

قعس

قعل

قفط

قلت

قلح

قلع

٥٤٢/٢	: الملحجان	حلب	٥٦٦/٢	: كَرَار	كرر
	: لَحْن ،	لحن	٥١٤/٢	: الكَرَّان	
	: اللَّحْن ،		٥٤٧/٢	: الكَرَّشان	كرش
٣٨٠/٢	: أَلْحَن		٥٢١/٢	: الأكرمان	كرم
٤٨٤/٢	: اللدّم	لدم	١١٣/١	: الكروان	كرا
٤٨٣/٢	: أم ملندّم		٤٦٨/٢	: الكسّع	كسع
٢٦٦/٢	: اللّوذعي	لذع	٢٠٤/١	: الكشوث	كشث
٤٨٤/٢	: اللدّم	لدم	٥٤٥/٢	: الكعبان	كعب
٤٨٣/٢	: أم ملندّم		٤٨٢/٢	: أم كفات	كفت
٣٧٥/٢	: التلسن	لسن	٤٨٠/٢	: أم كلب	كتاب
	: اللّعو ،	لعا	٥٣٧/٢	: الكلبان	
١١٧/١	: لِعَاء		٤٨٥/٢	: أم كيلواذ	كلذ
٢٢٨/١	: اللافظة	لفظ	١٧٩/١	: الكسمون	كمن
٤٣١/٢	: اللقعة	لقع		: كسنون ،	كنن
	: اللمظ ،	لمظ	١٠٤/١	: الكانسون	
٢١٩/١	: ملامظ		٥٤٩/٢	: الكاهنان	كهن
٣٦٢/٢	: البيلمع	بلع	٣٢٥/١	: كباش	كوش
٢٦٦/١	: الألمعي		٥٢٤/٢	: الكوفتان	كوف
٤٨٩/٢	: ابن مليمّة	لمم	٣٢٥/١	: كام	كوم
٤٨٤/٢	: أم اللّهيم	لهم	٥٣٥/٢	: الكوتان	كوا
٥٢٢/٢	: الملهيان	لها		(ل)	
٢٨٦/١	: اللّوح	لوح	٥٢٣/٢	: اللّومان	لأم
١٥٦/١	: تنّوص	لوص	١٥٤/١	: ألب بالمكان	لب
١٦١/١	: اللّيطة ، اللّيط	ليط	٤٦٣/٢	: يلب	
١١٣/١	: اللّيل	ليل	١١٦/١	: اللّبند	لبد
٤٧٥/٢	: أبو ليلي		٢٩١/٢	: ابن اللّبون	لبن
٤٨١/٢	: أم ليلي		٤٦٣/٢	: يلبث	لثث

مضا	: أبو المضاء	٤٨٦/٢
مطر	: بنت المطر	٥٠٠/٢
معز	: ماعز	
	: أَمْعَزُ	٣٠٧/١
معا	: بنات المعى	٥٠١/٢
مقل	: المقلّة	١٢٩/١
مكك	: الممكّتان	٥٢٥/٢
ملخ	: الملبخ	٣٨٥/٢
ماط	: ابنا مياط	٤٩٥/٢
ملع	: الملبع ، ملباع ،	
	: ملبوع ، ملبوع	٧٧/١
ملل	: الملبتان	٥٤٣/٢
ملك	: أبو مالك	٤٧٦/٢
	: المالكان	٥٤٠/٢
ملا	: الملوان	٥١٤/٢
منع	: المتمنعان	٥٢٨/٢
منى	: بنت المنية	٥٠٠/٢
موه	: ابن ماء	٤٩١/٢
	: بنات الماء	٥٠٢/٢
	: الماءان	٥٣٥/٢

(ن)

نبيج	: النباجان	٥٢٦/٢
نجد	: النجدان	٥٢٣/٢
نجر	: النجر ، الناجر	١٢٩/١

بنو الليل ،

بنات الليل ٥٠٣/٢

(م)

مأق	: المأقة	٤١١/٢
متع	: الممتعان	٥٢٢/٢
مجر	: المسجر	٥٣١/٢
مخر	: بنات مخر	٥٠١/٢
مخض	: ابن مخاض	٤٩١/٢
مخط	: إمخاط السهم	٣٨٤/٢
	: أمخاط	٤٠٨/٢
مدر	: مدر الحوض	٨٦/١
مدن	: ابن مدينتها	٤٩٤/٢
مرر	: الأمران	٥٢٩/٢
	: المران	٥٢٨/٢
مرق	: مروق السهم	٣٨٤/٢
	: المرق ، مرققة ،	
	: مرق	٣٩٨/٢
مرا	: المرّوان	٥٢٤/٢
	: المرّوتان	٥٢٥/٢
مزن	: ابن مزنة	٤٩٧/٢
مسخ	: المسخ	٣٨٥/٢
مصر	: المصّران	٥٢٤/٢
مصع	: المصعة	١٥٩/١
مضر	: المضران	٥٤٩/٢
مضغ	: الماضغان	٥٣٣/٢

٢٥٢/١	: نَعَبَقُ الغَرَابِ	نعق	٤٨٢/٢	: أم النجوم	نجم
٤٣٠/٢	: النَغْلُ	نغل	٥٣٠/٢	: الأَنْحَزَانِ	نحز
٥٢٣/٢	: المُنْتَقِرَانِ	نقر	٥١٥/٢	: النَّحْسَانِ	نحس
٥٤١/٢	: النَّافِعَانِ	نفع	٤٧٧/٢	: أم الندامة	ندم
٢٠٥/١	: النَّقْدُ	نقد	٥٥٠/٢	: النَّدَامَانِ	
٤٩١/٢	: ابن أنقد		٥٢٢/٢	: المَنْدِرَانِ	نذر
٢٣١/١	: الإِنْقَاضِ	نقض	٥٤٧		
٣٢٨/١	: أَنْقَفَ	نقف	٣٧٧/٢	: النَّرْسِيَانُ	نرس
٤٦٣/٢	: أَنْكَبُ	نكب	١٨٤/١	: النَّزْفُ	نزف
٤٦٣/٢	: أَنْكَثُ	نكث	٤٨٢/٢	: أم المَنْزَلِ	نزل
٥٤٨/٢	: الأَنْكَدَانِ	نكد	٥١٥/٢	: النَّسْرَانِ	نسر
١٥٩/١	: النَّسْكَعَةُ	نكع	٥٣٤/٢	: النَّسِّيَانِ	نسا
١١٣/١	: النَّهَارِ	نهر	٢٨٩/١	: النَّشْرُ	نشر
٥٢٤/٢	: النَّهْرَانِ		٥٣١/٢		
٥٣٤/٢	: النَّاهِقَانِ	نهق		: نَشَمَ ،	نشم
٥٢٣/٢	: النَّهْمَتَانِ	نهم	٢٤٣/١	: مَنَشَمَ	
٥١٤/٢	: الأَنْوَرَانِ	نور	١٥٧/١	: نَصَلَّ	نصل
١١٢/١	: التَّنْوِطُ	نوط	٨٤/١	: التَّنْضَاحُ	نضح
٥١٤/٢	: النَّسِيرَانِ	نور		: النَّضْرُ ،	نضر
٥٢٠/٢	: النَّيْرَانِ	نير		: النَّضِيرُ ،	
				: الأَنْضَرُ ،	
	(هـ)		١٠٥/١	: النَّضَارِ	
٥٦٥/٢	: الهَبْرَةُ	هبر	٥٣٢/٢	: النَّاطِرَانِ	نظر
٤٨٣/٢	: أم الهَبْرِيَّ	هبرز	٢٥٢/١	: نَعَبَبُ الغَرَابِ	نعب
١٣٦/١	: الهَبْنِقُ	هبنق	٥٠٢/٢	: بِنَاتِ نَعْعَشِ	نعش
١٣٦/١	: الهَبْنَكُ	هبنك	٥٠٠/٢	: النَّعْلُ	نعل
	: الهَتْمَةُ ،	هت	٤٩٠/٢	: ابن النَّعَامَةِ	نعم

(و)

أد :	آد ، اتئد ،
أود	الموءودة ٢٧٨/١
وبر	ابن أوبر ٤٩٨/٢
وثق	الثقتان ٥٢٢/٢
وجر	الوجار ١٤٩/١ ،
	١٥٠
وحد	ابن واحد ٥٠٦/٢ ،
	ابن إحداهما ٤٩٤/٢
وحر	الوحر ١٩٤/١
وحا	الوحي ،
	الوحي ٢١٨/١
ودج	الودجان ٥٣٣/٢
ودك	بنات أودك ٥٠٣/٢
ودي	التودية ١٤٩/١ ،
	الموديان ٥٢٣/٢
ورد	الوريدان ٢٠٠/١ ،
	٥٣٣/٢
	ابن وردان ٤٩٢/٢
ورل	الورل ٢٩٤/١
وزع	الوازعان ٥٤١/٢
وصف	اتصف ١٣١/١
وصل	الموصلان ٥٢٤/٢
وضع	الوضائع ٩٥/١
وظط	الوظواط ٧٨/١

المهتهته	٢١٩/١ ،
المهتساء	٢٢٠/١
مهث :	المهثهته ٢١٩/١
هثم	أم الهيثم ٤٧٨/٢
هجر	الهجرتان ٥٢٧/٢
هجرس	الهجرس ١١٣/١ ،
	١١٤
هدبد	الهذب ٤١١/٢ ،
	٥٦٥
هدر	أم الهدير ٤٧٩/٢
هدى	الهادية ٤٦٠/٢
هرر	الهرازان ٥١٦/٢
هرم	الهрман ٥٢٧/٢
هقع	الهقعة ،
	المهقوع ٥٥٩/٢
هلبج	الهلباجة ٣١٧/١
همر	الهمرة ٥٦٥/٢
همم	الهامان ٥٢٨/٢
هنبر	الهنبير ،
	أبو الهنبر ،
	أم الهنبر ١٥١/١ ،
	٤٧٧/٢
هم	الهنمة ٥٦٥/٢
هيا	الهيتان ٥٢٠/٢
هيف	الأهيفان ٥٢٠/٢
هيا	هيتان بن بيتان ٥٠٥/٢

١٧٢/١	: المِرَاعَة	يرع	: الوَعْلَة ،	وعل
	: اليَسْر ،	يسر	، ٢١٤/١	الوَعَل
٤٣٧/٢	الأيسار		٤٨١/٢	أم أوعال
٢٠٤/١	: اليَعْر	يعر	٥٣٢/٢	: الواقدان
٤٨٦/٢	: أبو اليَمَقْظان	يقظ	٥٣٥/٢	: المَوْقِفان
٥٥٠/٢	: ذو اليمينين	يمن	٤٢٦/٢	: التوقُّل
٤٩٠/٢	: ابن يَمِّم	يعم	٥٢١/٢	: الواقيان
	: الأيهم ،	يهم	٤٦٨/٢	: الوالج
، ٥٢٩/٢	يَهَسَاء		٥٣٧/٢	: الوالدان
، ١١٦/١	الأَيْمَجان		٥٥٧/٢	: الوائِيَة
، ٥٢٩/٢				
٥٢٩/٢ ، ٥٤١	الأَيامم		(ى)	
			٥٢٨/٢	: اليدان
				يدى

مكتبة الدراسة والبحوث

٦ - فهرس الحيوان*

الأفعى : ١٩١/١ ، ٢٨٦	الإبل : ٦٠/١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥
الباز : ٦٣/١ ، ٧٥	١٣٤ ، ١٠٠ ، ٨٢ ، ٧٥
أبو براقش : ١٦٠/١ ، ٤٧٥/٢	١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥
البرذون : ١٢٦/١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨	١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٥
البرغوث : ٢٨٤/١ ، ٥٠٥/٢	٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٨
٥٥٦	٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢١
البعوض : ٢٧٧/١ ، ٢٩٧	٣٥٢/٢ ، ٣٩٨ ، ٤٩١
البغل : ١٧٩/١ ، ٢٩٨	٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٦٢
البق : ٢٧٧/١	الأرصة : ٣٢٧/١
البقر : ٣٠٨/١ ، ٥٦١/٢	الأرنب : ١٥٦/١ ، ١٩٠
٥٦٢	٣٧٢/٢ ، ٤٥٦ ، ٥٥٥
البلبل : ٢٦٣/١	٥٦٣
البوم : ٢٤٨/١	الأروية : ٤٢٦/٢
التفحة : ٣٢٢/١	الأسيور : ٢٢٧/١
أبو تهمرة : ٤٧٥/٢	الأسد : ٦٠/١ ، ٦٢ ، ٩٢
التسنوط : ٢٦٥/١	١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ٢٣٦
التولب : ٩٨/١	٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧
التمساح : ٢٩٥/١	٤٣٨/٢
التيس : ١٠١/١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥	أسود سالخ : ٢٢٧/١
الثعلب : ٦٠/١ ، ٦١ ، ٦٢	

* لما كان معظم أمثال العرب مضروباً بالحيوان ، في صفاته وطبائمه المختلفة ، رأيت أنه من الضروري وضع هذا الفهرس .

٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٥٣٢ ،

٥٥٢

حمار قَبَّان : ٢٠٥/١

أم حُمَارِس : ٤٧٩/٢

الحمام : ٦٠/١ ، ٦٢ ، ٦٩ ،

٧٦ ، ١٣٣ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ،

٢٢٨ ، ٢٣٦ ،

الحوت : ٧٢/١ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ،

٣٠٩

الحية : ٢٠٩/١ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ،

٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ،

٥٠٠/٢ ، ٥٦٤ ،

الخنفاش : ٧٨/١

الخنزير : ٦١/١ ، ٦٢ ، ١٣٤ ،

٢٨٧ ، ٢٨٩ ،

الخنفساء : ٢٢٠/١ ، ٢٨٦ ،

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧١/٢ ،

الخيل : ٧٦/١ ، ٧٧ ، ١٠٧ ،

١١٤ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٨٤ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٥٢ ،

٤٨٦/٢ ، ٥٠٢ ، ٥٣١ ،

٥٣٢ ، ٥٥٩ ،

الدب : ١٥٢/١ ، ٢١٣ ،

٢١٨ ، ٤٠٦/٢ ،

١١٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٣٠٩ ،

٣١٩ ، ٣٦٨/٢ ، ٤٥٦ ،

٤٧٣ ، ٥٦٤ ،

الثور : ٦٠/١ ، ٧٥ ، ٧٨ ،

٢٢٨ ، ٤٧٣/٢ ،

الجاموس : ٣٠٨/١ ، ٥٢٨/٢ ،

الجدجد : ٢٣٤/١ ،

الجراد : ١٢٢/١ ، ١٣٤ ، ١٦٦ ،

٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ،

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،

٤٠٦/٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٥٣١ ،

الجرذ : ٧٧/١ ، ٢١٨ ، ٣٢٧ ،

الجعل : ٣٧١/٢ ،

الجُنْدَب : ٢٣٤/١ ، ٢٦٣ ،

٤٧٤/٢ ،

الجبّار : ٦٣/١ ، ١١٣ ، ١٣٣ ،

٢٣٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٦/٢ ،

أم حَبِيْبِيْن : ٤٧٩/٢ ،

الحَجَل : ٥٥٥/٢ ،

الحداة : ١٧٠/١ ، ١٩٦ ،

٤٣٨/٢ ،

الهرباء : ٦٠/١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

الخرقوص : ٥٥٦/٢ ،

الحمار : ٨٦/١ ، ١٥١ ، ١٧٩ ،

١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٣١٤ ، ٣٥٢/٢ ،

الزُّنبور : ٦٢/١
 السَّرَطَان : ٦٣/١
 السَّرْفَة : ٢٦٤/١ ، ٣٢٣
 السلْحَفَاة : ٧٥/١ ، ٢٢٧
 السَّمْع : ٢٢٦/١ ، ٢٩٧
 السمك : ٦٣/١ ، ٢٣٣ ،
 ٥٣٥/٢
 السَّنُور : ٦٢/١ ، ٦٣ ، ١٠٣ ،
 ٤٨٦ ، ٤٠٦/٢
 السُّوس : ٧٣/١ ، ٢١٧ ، ٣٢٨
 الشَّقِرَاق : ٢٤٩/١
 الصافر : ١١١/١
 الصَّرَعَة : ٤٧٨/٢
 الصَّعُو : ٢٦٣/١
 الصَّمْبُرد : ٦٠/١ ، ٦١ ، ١١٣
 الصقر : ٧٥/١ ، ٩٢ ، ١٨٠
 الضَّان : ١٢١/١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٤٦٠/٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٢٨ ، ٥٣١
 الضب : ٦٠/١ ، ٦٣ ، ١١٨ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
 ٢١٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
 ٤٣٨/٢ ، ٤٥٦

الدجاج : ٦٠/١ ، ٧٥ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٣
 أبو دُحْخَنَة : ٤٧٥/٢
 الدُّلدل : ٢١٨/١ ، ٢٢٦
 دودة القز : ٦٠/١ ، ٢٦٣
 الديَّسَم : ٢٢٧/١
 الديك : ٦٠/١ ، ١٠٤ ، ٢١٣ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣ ،
 ٣٢١ ، ٤٨٦/٢
 الذئب : ٦٠/١ ، ٦٢ ، ٨١ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٥١ ،
 ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٩٠ ،
 ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 ٣٦٦/٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣١
 الذباب : ٦٢/١ ، ١١٤ ، ١٩٤ ،
 ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٩ ، ٤٥٨/٢
 الذَّيخ : ٢٢٨/١
 الرَّبِيع : ٦٣/١
 الرَّخْمَة : ٦٣/١ ، ٧٦ ، ١٥٣ ،
 ٢٩٩
 أم رياح : ٤٧٨/٢
 الزرافة : ٢٢٧/١ ، ٢٢٨
 الزَّمَّاح : ٢٤٨/١

العققي : ١٣٣/١ ، ١٥٥ ، ٢١٨ ،

العنقاء : ٢٩٧/١ ،

العنكبوت : ٢٦٤/١ ، ٣٢٣ ،

٤٨٥/٢

العمير : ٢٠٣/١ ، ٢٦٤ ،

٣٢١ ، ٢٧٧

الغراب : ٦٠/١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٧٠ ، ٧٨ ، ١٥٦ ، ١٩٢ ،

٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ،

٢٩٩ ، ٣٢١ ،

٤٥٩/٢ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ،

الغزال : ٤٠١/٢ ،

الغول : ٢٧٧/١ ،

الفأر : ٦٣/١ ، ٦٩ ، ١٩٩ ،

٢٣٢ ، ٣٠٨ ، ٣٦٥/٢ ،

٤٧٦ ، ٤٨٥ ،

فالية الأفاعي : ٣٣١/١ ،

الفتتاح : ٤٧٨/٢ ،

الفراشة : ١٢١/١ ، ١٧٠ ،

١٩٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ،

الفرعيل : ٣٢٣/١ ،

الفرحس : ٢٩٥/١ ،

الفرهد : ٦٠/١ ، ٦١ ، ٧٥ ،

٣٦٦/٢ ، ٤٠٠ ، ٤٣٨ ،

القبيل : ٧٣/١ ، ٢٦١ ،

٤٧٣/٢ ، ٤٨٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٢ ،

القراد : ١٠٣/١ ، ١١٨ ، ١٩٨ ،

٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ،

الضبع : ٦٠/١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٢ ،

١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٦٨/٢ ، ٣٩٩ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٥٣١ ، ٥٥٤ ،

الضفدع : ٦٣/١ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٣٠٩ ، ٥٠٢/٢ ،

الضيون : ٢٦٣/١ ، ٣٢١ ،

الطاووس : ١٣٤/١ ، ٢١٣ ،

٢٢٩ ، ٢٧٧ ،

الظبي : ٦٩/١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

٢٦٤ ، ٣٢٣ ، ٣٩٨/٢ ،

٤٠٦ ،

الظربان : ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ ،

٤٠٠/٢ ،

العث : ٢٩٨/١ ،

أم عجلان : ٤٧٨/٢ ،

ابن عيرس : ٢٣٢/١ ،

العسبار : ٢٢٧/١ ،

العصفور : ٧٧/١ ، ١٧١ ،

٢١٨ ،

العقاب : ٦٠/١ ، ٦٣ ، ٧٧ ،

١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٨ ،

٢٩٧ ، ٣٨٦/٢ ، ٤٧٨ ،

العقرب : ٦١/١ ، ١٠٧ ، ١٩٤ ،

١٩٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،

٤٣٨/٢ ، ٤٧٩ ،

بنت المطر : ٥٠٠/٢
 المنهجر : ٣٥٣/٢
 النحل : ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٠٩/١
 النسر : ٧٨ ، ٧٧ ، ٦٣/١
 ٣١٥ ، ٣١٤
 النعامه : ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥٢/١
 ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤
 ٢٧٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩
 ٥٥٣ ، ٥٠٠/٢
 النمر : ٢٩٧ ، ١٣٥ ، ٦٠/١
 النمس : ٣٣٠/١
 النمل : ١٢١ ، ٦٢ ، ٦٠/١
 ١٦٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢٨٢
 ٣٧٠ ، ٣٦٥/٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨
 الهامة : ٥٥٧/٢
 الهرهير : ٢٢٧/١
 الوبر : ٥٥٥/٢
 الوحر : ١٩٤/١
 الورل : ٢٥٨ ، ٢١٩ ، ١٥٩/١
 ٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦
 الوصعة : ٢٦٣/١
 الوطواط : ١٠٧ ، ٧٨/١
 الوعل : ٢١٤/١
 اليربوع : ٢٨٢ ، ١١٥/١
 اليعسر : ٢٣٤/١
 اليمام : ٢١٩/١

٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٧٠
 القرد : ٢١٣ ، ١٣٤ ، ١١٣/١
 ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٦٦/٢
 ٤٢٧ ، ٤٧٣
 القبرلي : ١٣٥ ، ١٣٣/١
 ٣٢١ ، ٢٩٢ ، ١٩٥ ، ١٧٠
 القبرنبي : ٢٠٠/١
 القظ : ١٩٩ ، ٨٢ ، ٦٠/١
 ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢١٣
 القظا : ٢٦٥ ، ٢١٧/١
 ٥٥٥ ، ٤٠٢/٢
 القطرب : ٢٣٤ ، ١١٦/١
 القمل : ٣٢٧/١
 القنفذ : ١٩٧ ، ١٩٠/١
 ٤٩١/٢ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٨
 الكركي : ٦٢ ، ٦٠/١
 الكروان : ١٥٥ ، ١١٣/١
 الكلب : ٧٨ ، ٧٠ ، ٦٠/١
 ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١٧
 ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٦١ ، ٢١٧
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧
 ٢٩٨ ، ٣٣١
 ٣٧٢/٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
 ٤٣٢ ، ٤٢٧
 ليث عنقيرين : ٢٦٣ ، ٢٥٦/١
 المعز : ٢٧٧ ، ٢٦٧ ، ٢٢٨/١
 ٣٠٧

٧ - فهرس الأعلام

الأخطل : ٣٣٦/١ ، ٣٣٧ ،
 ٤٦٠/٢
 أذنا الحمار = عبد بن جشم ، ومالك
 ابن خبيب
 أرسطو : ٢٥٤/١ ، ٢٥٨
 أرنب : ٢٧٠/١
 أبو أزيهر الزهراني : ٤٢١/٢
 أسد بن خزيمة ٤٥٨/٢
 أسد بن هاشم : ١٧٥/١
 إسحاق بن زكريا اليربوعي :
 ٢٤٧/١
 إسحاق الموصلی : ١٧٦/١ ، ١٤٧ ،
 ٣٨٦/٢
 أسعد : ٢١١/١
 أسلم بن زرعة : ٣٧٢/٢
 إسماعيل عليه السلام : ١٣٩/١ ،
 ٥٠٤/٢
 الأسود بن المطلب : ٣٥٦/٢
 الأسود بن المنذر : ٣٣٧/١ ،
 ٤١٨/٢
 أسيد بن جذيمة : ٣٩٨/٢
 أسيد بن عمرو بن تميم : ٢٢٥/١

(أ)

أبان بن سعيد : ٥٥٦/٢
 إبراهيم بن الأشر : ٥٤٠/٢
 إبراهيم بن سفیان الزیادی : ٣١٣/١ ،
 ٣١٤
 إبراهيم بن سيار : ١٢٥/١ ،
 ٣٧٦/٢
 إبراهيم بن محمد بن عرفة : ١٢٩/١
 الأبلق (حصن) : ٣٠١/١
 أبي : ٥٤٥/٢
 أثال بن لجيم : ١١٠/١
 أجلى : ٤٨٨/٢
 الأحزن بن عوف : ١٠٩/١
 أحمد بن حاتم الباهلي : ١٨١/١ ،
 ١٨٢
 أحمد بن عبيد النحوي : ١٢٣/١ ،
 ٣٣٣ ، ٤٦٣/٢ ، ٥٠٠
 أحمر عاد = قدار بن قديرة
 الأحنف بن قيس : ٦٥/١ ،
 ١٦٤ ، ٣٢٦ ، ٥٢٠/٢
 الأحوص بن جعفر : ٥٤١/٢
 أحيحة بن الجلاح : ٤١٦/٢

ابن ألغز = عروة بن أشيم الإيادي
امرؤ القيس بن حجر : ٤١٥/٢ ،
٤١٦ ، ٤١٧

أميم بن لاود : ٥٠٥/٢
الأمين : ٤٠٠/٢ ، ٥٥١
أبو أمية بن المغيرة : ٣٥٦/٢
أنس الفوارس : ٤١٠/٢
أنس بن مدرك الخثعمي : ٨٦/١ ،
٨٧

أنو شروان : ٥٢٩/٢
أنيس بن مرة : ٣٢٤/١
أوفى بن مطر : ٣٠٦/١
الأوقص بن لجيم : ١٠٨/١
إياس بن معاوية : ٢١٥/١ ،
٤٥٧/٢

أيوب بن زيد : ١٢٤/١

(ب)

بادية بنت غيلان : ١٨٣/١
باذان : ٤٣٤/٢
باقل : ٣١١/١
بجير بن عبد الله : ٥٤٦/٢
أبو براء = عامر بن مالك
البراض بن قيس : ٣٣٥/١
برجان : ٢٣١/١
برد بن أفصى : ٥٤٤/٢
برد الفؤاد : ١٨٧/١

أشجع بن عامر : ٥٤٩/٢
أشعب (الطماع) : ٢٩٠/١ ،
٣٥٤/٢

الأشعث بن قيس : ٤٢٣/٢
الأشعر الرقبان : ٣٨٥/٢
الأصمعي : ٥٥/١ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
١٠٥ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ،
٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ،
٢٥٦ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ،
٣٨٢/٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ،
٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٧ ،
٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٨

ابن الأعرابي : ٧٠/١ ، ٧٨ ، ٨١ ،
١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،
١٢٣ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٩١ ،
١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٠ ،
٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ،
٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ،
٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٨٤ ،
٤٩٦ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ،
٥٣١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦

الأقرع بن حابس : ٥٤١/٢
ابن القرية = أيوب بن زيد
الأقعس بن ضحضم : ٥٤٢/٢
أكثم بن صيفي : ١٩٥/١

تميم بن مر : ١/٧٢ ، ١٤٣
 تويت بن حبيب بن أسد : ١/١٠١
 التوزي : ٢/٥٢٦ ، ٥٤٧
 تيم بن قيس : ٢/٤٥٨
 تيم اللات بن ثعلبة : ١/٢٥٥
 تيم اللات بن مالك : ٢/٥٤٩

(ث)

ثرملة بن مجالد : ٢/٥٤١
 ثعالمة المجاشعي : ١/٣٠٩
 ثعلب النحوي : ١/٨١ ، ٢١٩ ،
 ٤٨٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٢/٥١٩ ،
 ٥٢٦

ثعلبة بن جدعان : ٢/٥٤٣
 ثعلبة بن رومان : ٢/٥٤٣
 ثعلبة بن سعد : ٢/٥٤٩
 ثمد (علم امرأة) : ٢/٣٨٢
 ثمامة بن أشرس : ١/٣٠٨
 ثميل : ٢/٤٣٧
 ثواب : ١/٢٩٢
 ثوب بن شحمة العبيري : ٢/٣٥٨

(ج)

الجاحظ : ١/٧٩ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢/٣٥٤ ،
 ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ،

بزر جمهر : ١/٦٢
 بسام : ١/٢٣١
 بسطام بن قيس الشيباني : ١/٣٢٥ ،
 ٣٣٣

البسوس : ١/٧٩ ، ٢٣٦
 بشار بن برد : ٢/٣٧٦
 بشر بن عائد الهذلي : ٢/٤٠٤
 بشر بن مروان : ١/٢٦٩
 بعاد (علم امرأة) : ٢/٣٨٢
 أبو بكر بن شقير : ١/٣٢٩ ،
 ٣٣٣

أبو بكر الصديق رضي الله عنه :
 ١/١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢/٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٥١٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠

بكر بن عبد مناة : ١/٢٢٤
 بكر بن محمد المازني : ١/٥٧
 بكر بن يشكر : ١/٢٢٤
 بلقيس : ٢/٥٥٦
 البياع بن عبد ياليل : ١/١٠١
 بيئض : ٢/٤٣٧
 ابن بيض : ٢/٤٨٩
 بيهس : ١/١٣٧ ، ٢٥٤

(ت)

تأبط شرًا : ١/٣٠٣ ، ٣٠٤
 تاجة : ١/٢٣١
 ابن تاقن : ١/٢١١ ، ٣١٦

(ح)

- أبو حاتم السجستاني : ٨٥/١ ،
 ، ٣٨١/٢ ، ٢٢١ ، ٨٨
 ٥١٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤
 حاتم الطائي : ١٢٦/١ ، ٣٥٨/٢ ،
 حاجب بن زرارة : ٣٢٥/١ ،
 ٤١٠/٢
 الحارث الأعرج الغساني : ٣٠١/١ ،
 ٤١٣/٢
 الحارث بن جذيمة : ٥٤٣/٢
 الحارث بن أبي شمر : ٢٤٦/١ ،
 ٣٠١
 الحارث بن ظالم : ٣٣٧/١ ،
 ٤١٧/٢ ، ٥٤١
 الحارث بن عباد : ٤١٨/٢
 الحارث بن عوف : ٥٤١/٢
 الحارث بن كناد : ٥٤٩/٢
 الحارث بن كرشم : ٢٤٧/١
 الحارث بن كلدة : ٨٩/١ ، ٩٩
 الحارث بن مفرج : ٥٤٩/٢
 حَبِيبِي : ٢٥٦/١ ، ٢٥٧
 حَبِيبَاة : ٣٧٩/٢
 الحججاج بن يوسف الثقفي : ٨٨/١ ،
 ، ٢٧٥ ، ٢٦٩ ، ١٢٤
 ، ٤٣١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢/٢
 ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧
 حُجَيْبِيَّة : ١٣٧/١

- ٤٣٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩
 جحا : ١٣٨/١
 الجحاف بن حكيم السلمى :
 ٣٣٦/١
 جذرة : ٣٧٢/٢
 جذيمة الأبرش : ٣٠١/١ ،
 ٥٥٠/٢
 الجراح بن عبد الله : ٨١/١
 الجرمي (أبو عمر) : ٥٧/١ ، ٥٩ ،
 ٤٧٣/٢
 جرير : ٤٦٠/٢
 جساس بن مرة : ٢٣٦/١
 جشم بن بكر : ٥٤٦/٢
 جشم بن الحارث : ٥٤٩/٢
 جشم بن مالك بن كعب : ٢٢٥/١
 جشم بن معاوية : ٢٣٩/١
 ابن جعدبة : ١٨٦/١ ، ١٨٨
 جعفر بن كلاب : ٤١٢/٢
 جعفر بن يحيى : ١٢٦/١
 جلا : ٤٨٨/٢
 الجلندي : ٦٥/١ ، ٢٩٥
 أم جميل : ١٧٤/١ ، ٤٢٠/٢
 أبو جهل بن هشام : ١٨٨/١
 الجهول (علم ناقة) : ٢٨٠/١
 جهيزة (أم شبيب الحروري) :
 ١٥٢/١
 الجوسقي : ٥١٧/٢

حُمَيْمَة : ٤٣٧/٢
 حميد بن بجدل : ٢٦٩/١
 حميرة (علم فرس) : ٢٣٩/١
 أبو حنبل الطائي : ٤١٧/٢
 حنتف اليربوعي : ٤٥٢/٢
 حنيف الحناتم : ٧٠/١ ، ٧١ ،
 ٨٠ ، ٨٩ ، ٢٠٠
 أبو حنيفة (صاحب المذهب) :
 ٤٣٩/٢
 حنيفة بن لجيم : ١٠٩/١
 حنين : ١٧٥/١ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧
 حوثرة = ربيعة بن عمرو
 حومل : ١١٧/١ ، ٢٥٦
 الحياء بن عمرو بن ربيعة : ٢٢٤/١
 حَيَّان : ٤٠٣/٢
 حيان بن سليم : ٣٣٣/١
 حيان بن فروة : ٥٤١/٢
 حيدة بن مالك : ٥٤٣/٢

(خ)

أم خارجة : ٢٢٤/١
 خارجة بن بكر بن يشكر : ٢٢٤/١
 خاقان (ملك الترك) : ٨١/١
 خالد الأصبغ : ٤١٢/٢
 خالد بن جعفر بن كلاب :
 ٣٣٧/١ ، ٣٩٨/٢ ، ٤١٨

حُدَاجَة : ٢٢٦/١
 حذام بنت العتيك : ١٠٨/١
 حُدُوثَة : ١٣٧/١
 حذيفة بن بدر : ١٨٩/١
 حُرّ : ٥٤٥/٢
 حرب بن أمية : ٣٣٥/١
 ابن حزم الأنصاري : ١٨٦/١ ،
 ١٨٧
 حزن بن خفاجة : ٥٤٥/٢
 حزن بن معاوية : ٥٤٥/٢
 حزيم بن جعفر : ٥٤٩/٢
 حزيمة الباهلي : ٥٤٤/٢
 حسان بن تبع : ٧٩/١
 الحسن البصري : ٦٥/١ ، ٧٣
 الحسن بن علي عليه السلام :
 ٥٣٩/٢
 الحسين بن علي عليه السلام :
 ٥٣٩/٢
 حفص بن الأحنف الكناني :
 ١٦٨/١
 الحكم بن عوانة : ٥٥٦/٢
 حلحلة بن قيس : ٢٧٠/١
 حليلة بنت الحارث بن أبي شمر :
 ٣٠١/١
 حماد عجرد : ٢٨٨/١
 حمار بن مويلع : ١٨١/١ ،
 ١٨٢ ، ٣٦٧/٢

خوتعة : ٢٤٠/١

أبو خيرة الأعرابي : ١٥٥/١

(د)

داحس (علم فرس) : ٢٣٧/١

أبو دؤاد الإيادي : ١٣٠/١

الدئل بن بكر بن عبد مناة :

٢٢٥/١

دُبّ : ٣٧٨/٢

الدجال : ١٨٥/١

دختنوس بنت لقيط : ١١٠/١ ،

١١١

ابن دريد : ٨٥/١ ، ٨٨ ، ٢٠٠ ،

٣٧٧/٢ ، ٣٨٠ ، ٤٨١ ،

٤٩٧ ، ٤٩١

دعبل بن علي الخزاعي : ٣١٢/١

دعيميص الرمل : ٢٠١/١ ،

٤٣٤/٢

دغة العجلية : ١٤٥/١ ، ١٩٣

دغفل بن حنظلة النسابة : ٢٩٨/١ ،

٣٣٩

دقة بن عباية : ١١٩/١

أبو الدقيش : ٣٣٠/١ ، ٤٩٠/٢ ،

دلال (الخنث) : ١٨٦/١ ،

١٨٧

الدهيم (علم ناقة) : ١٠٤/١ ،

٢٤١

خالد بن صفوان : ٧٣/١ ،

٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٤٦٩/٢

خالد بن قيس : ٥٤١/٢

خالد بن كلثوم : ٤٧٤/٢

خالد بن فضلة : ٥٤١/٢

خالد بن الوليد : ٤٥٧/٢

خبیثة بنت رياح بن الأشل :

٤١١/٢

خرافة : ٣٨٩/٢

بنت الخرشب = فاطمة الأنمارية

خريم بن خليفة : ٤٠٢/٢

خزيمة بن مالك : ٢٨٠/١

بنت الخس : ١٩٠/١ ، ١٩٦ ،

٣٧٦/٢ ، ٤٨٤

خفرة : ٢٤٦/١

أبو الخلاء = ربيعة بن عقيل

خلف الأحمر : ٨٥/١ ، ٣١٤ ،

٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٥٠٧/٢

خلف بن دعج : ٢٢٤/١

الخليل بن أحمد : ٢١٩ ،

٢٢١ ، ٤٧٢/٢ ، ٤٧٣ ،

٤٨٨

خماعة بنت عوف بن محلم :

٤١٩/٢

خميس بن أد : ٢٣٨/١

خوات بن جبير : ٤٠٤/٢ ،

٤٠٥

دوسر (كتيبة النعمان) : ٢٧٩/١

(ذ)

ذفافة : ٤٣٧/٢

ذهل بن ثعلبة : ٥٤٥/٢

ذهل بن شيبان : ٥٤٥/٢

(ر)

رؤبة بن العجاج : ٤٦٣/٢

الربيع بن زياد العبسي : ٢٠١/١ ،

٢٢٦

ربيع الكامل : ٤١٠/٢

ربيع المقرين = ربعة بن مالك

ربعة الأحوص : ٤١٢/٢

ربعة بن عامر : ١٤٢/١ ،

٥٤٤/٢

ربعة بن عجل : ١٤٥/١

ربعة بن عقيل : ٥٤٤/٢

ربعة بن عمرو : ٤٠٤/٢

ربعة بن قشير : ٥٤١/٢

ربعة بن مالك : ٤١١/٢ ، ٥٤٢

ربعة بن مخاشن : ١٦٤/١

ربعة بن مكدم الكناني : ١٦٧/١ ،

١٦٨

رزام بن مالك : ٥٤٢/٢

رضوان : ٣٨٥/٢

رفاعة بن يسار : ٢٤٨/١

الروقان = مالك وجشم ابنا بكر

روقا فزارة = عمرو بن جابر وزيد

ابن عمرو الفزاريان

رياح بن الأشل : ٢٤٧/١ ،

٤١١/٢

الرياشي : ٤٨٣/٢

الريان بن المنذر : ٢٧٩/١

ريطة : ١٠١/١

أم ريطة بنت : كعب : ١٧٣/١

(ز)

زاهر بن فلحس : ٢٢٩/١

الزباء : ٧٩/١ ، ٣٠١

ابن الزبعمري : ٤٤٠/٢

الزبير بن بكار : ٩٧/١

زبينة الباهلي : ٥٤٤/٢

زرارة بن عدس : ٤١٠/٢

زرعة (علم كلبية) : ١١٧/١

زرقاء اليمامة : ٧٩/١ ، ١٦٢

ابن أبي الزناد : ٢٩٠/١

زهلم بن حزن : ٥٤٢/٢

زهير بن جذيمة : ٣٩٨/٢

زهير بن جعدة : ٥٤١/٢

زهير بن جناب : ١٤٣/١

زيد الأرناب : ٤٦٠/٢

أبو زيد الأنصاري : ٣٦٣/٢ ،

٤٧٩ ، ٤٩٨ ، ٥١٧

- سعد بن عمرو بن ربيعة : ٢٢٤/١
 سعد بن قيس : ٤٥٨/٢
 سعد بن مالك : ١٦٤/١ ،
 ٥٤٥/٢
 سعد بن معاذ : ٥٤٥/٢
 سعد بن المنذر : ٢٥٩/١
 سعيد بن سلم : ٣٧٧/٢
 سعيد بن سويد : ٢٧٠/١
 أبو سعيد الضيرير : ٤٦٥/٢
 سعيد بن العاص بن أمية : ١٢٢/١ ،
 ١٢٣
 سعيد بن عمرو الحرشي : ٨١/١
 سفانة (بنت حاتم الطائي) :
 ١٢٧/١
 أبو سفیان بن حرب : ١٧٤/١ ،
 ٤٢١/٢
 ابن السكيت : ١٥٢/١ ، ٢٤٤ ،
 ٥٤٦ ، ٥٠٧/٢
 سلاغ العبدی : ٢٧٨/١
 سلامة القس : ٣٧٩/٢
 أم سلمة (أم المؤمنین) : ١٨٣/١
 سلمة الخير : ٥٤٤/٢
 سلمة الشر = سلمة بن قشير
 سلمة بن قشير : ٥٤٤/٢
 سلمی بنت ظالم : ٣٣٨/١
 سلمی بنت عمرو : ٢٢٥/١
 سلمی بن مالك : ٤١١/٢

- زيد بن الحارث : ٥٤٩/٢
 زيد بن علي : ٤٨٣/٢ ، ٤٩٣
 زيد عمرو الفزاري : ٥٤٤/٢
 زيد بن كشوة : ٥٦٣/٢ ، ٥٦٤
 زيد بن كليب : ٥٤٣/٢
 زيد بن الكيس النمري : ٣٣٩/١
 زيد بن مالك : ٥٤٥/٢
 زيد مناة بن تميم : ٥٤٥/٢
 زياد بن أبيه : ٥٤١/٢ ، ٥٥٣
 زياد العبسي : ٤١٠/٢
 أبو زياد الكلاني : ٥٠٦/٢

(س)

- سارح بنت أشير : ٤٣٨/٢
 سالف (أبو قدار بن قديرة) :
 ٢٤٧/١
 سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٩٠/١ ،
 ٢٩١ ، ٣٥٤/٢ ، ٤٣١
 سجاح (المتنبئة) : ٢١٤/١ ،
 ٣٢٥
 سحبان وائل : ٩٠/١ ، ٩١
 سراب (علم ناقة) : ٢٣٦/١ ،
 ٢٣٧
 سعد بن أبان : ٢٧٠/١
 سعد بن زيد مناة : ١٤٣ ، ٧٢/١ ،
 ٥٤٥/٢
 سعد بن عبادة : ٥٤٥/٢

- شجاع بن ورقاء : ٤٢٥/٢
 شداد الحارثي : ٣٩٣/٢
 شرحبيل بن الأسود : ٣٣٨/١
 الشرقي بن القطامي : ١٧٥/١ ،
 ٤٣٢ ، ٤٢١/٢
 شرنبث : ١٣٦/١
 شريح النميري : ٥٤٨/٢
 شظاظ (علم لص) : ٢٣٠/١ ،
 ٣٠٣ ، ٢٣١
 شغم : ٥٤٦/٢
 شغم بن معاوية : ٥٤٢/٢
 شعيث بن معاوية : ٥٤٢/٢
 الشقراء (علم فرس) : ٢٣٨/١
 شمر الحنفي : ٢٢٢/١
 شميلة (امراة مجاشع بن مسعود) :
 ٢٧٥/١
 شن : ٥٥٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢١/٢
 شن بن أفصى بن عبد القيس :
 ٤٢٣/٢
 الشنفرى : ٣٠٤ ، ٣٠٣/١
 شولة : ٤٠٦/٢
 شيبة بن الوليد : ١٣٦/١
 شيخ مهو = عبد الله بن بيدرة
 شيطان بن مدلج : ٢٣٩/١
 (ص)
 صالح عليه السلام : ٢٤٧/١

- سلهب العجلي : ٥٤٢/٢
 أبو سلهب العجلي : ٥٤٢/٢
 السليك بن سلكة : ٣٠٥/١ ،
 ٤٢٠ ، ٣٨٣/٢
 سليمان بن داود عليه السلام :
 ٣٩٤/٢
 سليمان بن عبد الملك : ١٨٦/١
 السموع بن عاديا : ٣٠١/١ ،
 ٤١٥/٢
 سمير الأيلي : ١٨٦/١
 سنان بن أبي حارثة المري : ١٦٣/١ ،
 ٣٣٨ ، ٢٧٩ ، ١٦٥
 سهل بن هارون : ٣٩٤ ، ٣٩٣/٢
 سهم (علم لص) : ٢٣١/١
 السواء العنزوية : ٢٢٥/١
 سويد بن منجوف السدوسي :
 ٢٥٥/١
 أبو سيارة = عميلة بن خالد
 سيبويه : ٣٢٩/١
 ابن سيرين : ٥٤٠/٢
 سيف اليربوعي : ٥٤٢/٢
 (ش)
 شاس بن زهير : ٢٤٧/١
 شبيب بن بجرة الأشجعي : ١٥٢/١
 شبيب بن شبة الحروري : ١٩٠/١
 شبيل بن عذرة : ٤٢٠/٢

(ع)

- عائذ بن مالك : ٥٤٩/٢
 عائشة بنت سعد بن أبي وقاص :
 ٩٢/١
 عائشة بن عم : ٢٨٢/١
 عائشة بنت عثمان : ٢٩٠/١
 عاتكة بنت مرة : ٢٢٥/١
 عاتكة بنت هلال بن مرة : ٤١٢/٢
 عامر بن جذيمة : ٥٤٣/٢
 عامر بن ربيعة : ٥٤٠/٢
 عامر بن سلمة : ٥٤٦/٢
 عامر بن صعصعة : ٥٤٠/٢
 عامر بن الطفيل : ٣٣٣/١ ،
 ٣٣٤ ، ٥٤٠/٢
 عامر بن الظرب العدواني : ١٦٤/١
 عامر بن عمرو بن لحيون : ٢٢٥/١
 عامر بن قطن : ٥٤٩/٢
 عامر بن مالك : ٣٣٢/١ ،
 ٥٤٠ ، ٤١١/٢
 عاوية الأوسى : ٥٤٣/٢
 عباس بن مرداس : ٣٣٤/١
 عبد بن جشم : ٥٤٤/٢
 عبد الدار بن قصي : ١٣٩/١
 عبد شمس بن عبد مناف : ٣٥٦/٢ ،
 ٤١٢
 عبد العزيز بن مروان : ٢٦٩/١
 عبد الله بن أبي بن سلول : ٣٢٨/١

- صخر بن مجالد : ٥٤١/٢
 صدى بن عزرة : ٥٤٣/٢
 صفية بنت كاهل : ١٠٨/١
 صلاءة النميري : ٥٤٨/٢
 أبو الصلت : ٣٥٨/٢

(ض)

- ضبارة : ٣٧٢/٢
 ضرار بن الخطاب : ٤٢١/٢

(ط)

- طاهر بن الحسين : ٥٥٠/٢
 طبقة : ٤٢٢/٢ ، ٥٥٢
 طرفة بن العبد : ٤٢٠/٢
 طريف بن برد : ٥٤٦/٢
 طفيل الخليل : ٤١١/٢
 طفيل بن دلال : ٤٣٧ ، ٤٢٥/٢
 طلحة الطلحات الخزاعي : ٩١/١
 طلحة بن عبيد الله : ٥٤٠/٢
 طليحة بن خويلد : ٥٤٣/٢
 طويس (الخنث) : ١٨٥/١ ،
 ١٨٧
 طيء بن أدد : ٣٢٧/١

(ظ)

- ظل الشجر : ١٨٧/١
 ظلمة (قوادة) : ٣٥٤ ، ٣٥٣/٢

عبيدة بن معاوية : ٥٤٤/٢
 أبو عبيدة (معمّر بن المثني) :
 ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ٨٨ ، ٨٥/١
 ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ،
 ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ،
 ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٣٠٥ ،
 ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 . ٣٣٢

، ٤٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥/٢
 ، ٤٣٣ ، ٤٦٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،
 ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ،
 . ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٢

عبيدان : ٣٨٦/٢

العتابي : ٢٥٩/١

عتبان الجشمي : ٥٤٣/٢

عتبة الأوسي : ٥٤٣/٢

عتبة الجشمي : ٥٤٣/٢

عتبة بن ربيعة : ١٨٩/١

عِثْر العادي : ٣٨٦/٢

عتيبة بن الحارث : ٣٢٤/١

٣٣٢

ابن أبي عتيق : ١٨٨/١

عثمان البتي : ٣٨٢/٢

عثمان بن عفان رضي الله عنه :

، ٢٤٣ ، ١٨٥ ، ١٨٤/١

٥٣٨/٢ ، ٢٥٨

عبد الله بن أبي أمية : ١٨٣/١
 عبد الله بن بيدرة : ١٤٠/١ ،
 ٤١٠/٢

عبد الله بن جدعان : ٣٥٧/٢ ،
 ٣٥٨

عبد الله بن حبيب العنبري : ٣٥٨/٢

عبد الله بن ذهل : ٥٤٢/٢

عبد الله بن الزبير : ٨٨/١ ،

٥٤٠/٢ ، ٢٧٥ ، ٢٦٩

عبد الله بن طاهر : ٤٦٥/٢

عبد الله بن مسعود : ٢٣٤/١

عبد المسيح بن عمرو : ٤٥٧/٢

عبد المطلب بن هاشم : ١٧٥/١ ،

٢٢٥

عبد الملك بن مروان : ١٢٢/١ ،

١٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٣٣٣ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٠٥/٢

٥٢٤

عبد الملك بن مسمع : ٥٤٣/٢

عبد مناف بن قصي : ٣٥٦/٢ ،

٤١٢ ، ٤٢١

عبيد بن زيد مناة : ٨٥/١

عبود : ٤٠٢/٢

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن زياد : ١٣٦/١ ،

٢٥٥ ، ٣٨٠/٢ ، ٥٤٠

عبيدة بن عمرو : ٥٤٤/٢

- علي بن أبي سعيد : ٥٥١/٢
 علي بن أبي طالب عليه السلام :
 ١٨٥/١ ، ٣٩٤/٢ ، ٥٣٩
 علي بن عبدالله بن سنان الطوسي :
 ٥٠٧/٢
 أبو علي = لكدة
 أبو علي اليمامي : ٣٧٤/٢
 عمار : ٤٣٧/٢
 عمارة بن عقيل : ٢٤٧/١
 عمارة الوهاب : ٤١٠/٢
 أبو عمر = الجرمي
 أبو عمر (غلام ثعلب) : ٨١/١ ،
 ٢٢٠ ، ٤٩٧/٢
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه :
 ١٣١/١ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ،
 ٤٢١/٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٨
 عمر بن عبد العزيز : ١٨٦/١
 ٢١٥ ، ٥٣٨/٢
 أبو عمر المدني : ٣٣٢/١
 عمرو بن الأحوص : ٥٤١/٢
 عمرو بن الإطنابة : ٣٣٤/١
 عمرو بن بحر = الجاحظ
 عمرو بن براق : ٣٠٣/١ ، ٣٠٤
 عمرو بن تميم : ٢٢٥/١
 عمرو بن تيم اللات : ٥٤٢/٢
 أبو عمرو بن تيم اللات : ٥٤٢/٢
 عمرو بن جابر الفزاري : ٥٤٤/٢
 الدرّة الفاخرة - ثان

- عجل بن لجيم : ١٠٨/١ ، ١٠٩ ،
 ١٤٤
 عدى بن أرطاة : ٤٥٧/٢
 عدى بن جناب : ١٤٣/١
 عدى بن ربيعه : ٤١٨/٢
 عراقية بن جشم : ٢٢٥/١
 عرباض : ١٣٥/١
 عرقوب اليمرني : ١٧٧/١
 عروة بن أشيم الإيادي : ٤٠٣/٢ ،
 ٤٠٤
 عروة بن الزبير : ٢٧٥/١
 عروة بن عتبة (الرحال) : ٣٣٥/١
 عروة بن الورد : ٥٥٨/٢ ، ٥٥٩
 العريان بن شهلة الطائي : ٣٣٢/١
 عريجا بن بكر بن عبد مناة : ٢٢٥/١
 أبو عصيصة = أحمد بن عبيد النحوي
 عقيف الكندي : ١٨٢/١
 عقام بن جنيدب : ٥٤٦/٢
 عقرب بن أبي عقرب : ٩٧/١ ،
 ٣٨٨/٢
 عقيل (ندمان جذيمة الأبرش) :
 ٥٥٠/٢
 عقيل بن علفه : ٥٣٠/٢
 عقيم بن جنيدب : ٥٤٦/٢
 عكرمة البربري : ٥٥٦/٢
 العلاء بن الحضرمي : ١٢٠/١
 علقمة بن زرارة : ٤١٠/٢

عمرة بنت سعد بن عبد اللات :

٢٢٤/١

العملس : ٨١/١

عمير بن الحباب السلمى : ٣٣٦/١

عميلة بن خالد : ٢٧١/١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣

عنزة بن شداد : ٣٣٤/١

عنز = زرقاء اليمامة

عواقة بن سعد بن زيدمناة : ٢٣٧/١

عوانة بن الحكم : ٣٥٤/٢ ، ٣٣٣/١

عوف بن سعد : ٥٤٥/٢

عوف بن عتاب : ٥٤٦/٢

عوف بن كعب : ٥٤٥/٢

عوف بن محلم الشيبانى : ٤١٩/٢

عياد بن عامر : ٥٤٦/٢

عياض بن ديهث : ٤١٧/٢

عيسى بن ماهان : ٥٥١/٢

عيسى بن مصعب بن الزبير :

٥٤٠/٢

عيسى بن موسى الهاشمى : ١٣٨/١

(غ)

غاضرة بن مالك : ٢٢٥/١

أبو غبشان : ١٣٩/١ ، ١٧٤ ،

٤١٠ ، ٣٧٩/٢

غفيلة بن قاسط : ٢٤٠/١

عمرو بن جندب : ٥٤٤/٢

عمرو بن حممة الدوسى : ١٦٤/١

عمرو بن ربيعة من حارثة : ٢٢٤/١

عمرو بن الزبان : ١٠٤/١ ، ٢٤٠ ،

عمرو بن سعد : ٥٤٤/٢

عمرو بن سعيد الأشدق : ١٢٣/١

أبو عمرو الشيبانى : ٨١/١ ،

١٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٣ ،

٣٧٣/٢ ، ٤٢٦ ، ٥٠١

عمرو بن العاص : ٥٢٧/٢

عمرو بن عامر : ٣١٢/١ ،

٤١١/٢ ، ٥٤٦

عمرو بن عدس : ١١٠/١

أبو عمرو بن العلاء : ٧٧/١ ،

٨٤ ، ١٦٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ،

٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٣٩٩/٢ ،

٥٠٦

عمرو بن عمرو بن عدس : ١١٠/١ ،

٢٢٦

عمرو بن قطن : ٥٤٩/٢

عمرو بن كلثوم : ٣٣٩/١

عمرو بن مالك بن ثعلبة : ٢٢٥/١

عمرو بن مالك بن ضبيعة : ١٦٤/١

عمرو بن معد يكرب : ٣٣٤/١

عمرو بن هند : ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ ،

٣٣٩ ، ٤١٩/٢

عمرة بن الحمارس : ٤٠٤/٢

(ق)

- القاسم بن سلام : ١/٥٥ ، ١١١ ،
 ١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٣٠ ،
 ٢٥٣ ، ٣٦٣/٢ ، ٥٠٦
 قاشر (علم فحل) : ١/٢٣٧
 ابن القبعري : ١/٣١٧
 قتادة السدوسي : ٢/٥٣٨
 قتادة بن مسلمة الحنفي : ٢/٣٥٧
 قدار بن قديرة : ١/٢٤٧
 أبو قرّة الجائع : ٢/٤٢٧
 القرثع الأوسي : ١/٢٣٠
 قرد بن معاوية : ١/٢١٣
 ابن قرصع : ٢/٣٧٢
 قرط بن سلمة : ٢/٥٤٦
 أم قرفة : ١/٣٠٢
 قرزة : ٢/٤٣٧
 قس بن ساعدة الإيادي : ١/٩١ ،
 ١٩٧
 قصي بن كلاب : ١/١٣٩
 قضيب : ٢/٣٧٨ ، ٤١٠
 قطبة بنت بشر بن عامر : ١/٢٦٩
 الققعاع بن ثور : ١/١٣١
 قعيس بن مقاعس : ٢/٤٣٢
 قيس الحفاظ : ٢/٤١٠
 قيس بن حزن : ٢/٥٤٢
 قيس بن الخطيم : ١/٣٣٤

- غنية بنت عفيف : ١/١٢٨
 غيلان بن دعمي : ٢/٥٤٤

(ف)

- فارس الضحياء = عمرو بن عامر
 فارس قرزل = طفيل الحيل
 فاطمة بنت الحرشب الأثمارية :
 ١/٢٢٥ ، ٢/٤١٠
 فاطمة بنت المنذر : ١/٩٩
 فاطمة بنت يذكر : ١/٢٨٠
 الفجاءة : ٢/٤٢٥
 الفراء : ١/١٠٤ ، ٢/٣٧٣ ،
 ٤٠٢ ، ٥٣٨
 فراس بن حابس : ٢/٥٤١
 فراس بن عبد الله : ٢/٥٤٦
 فروة بن سعيد : ١/١٨٢
 أم فروة بنت أبي قحافة : ٢/٤٢٣
 الفريعة بنت همام : ١/٢٧٥
 الفضل بن سهل : ٢/٥٥١
 الفضل بن عباس اللهي : ١/٩٧
 الفضل بن عيسى الرقاشي : ١/٢٧٢
 فكيمة بنت قتادة : ٢/٤١٩
 فلحس الشيباني : ١/٨١ ، ٢٢٩ ،
 ٢٩٢
 فند (مولى عائشة بنت سعد) :
 ١/٩٢

ابن الكلبي : ١٦٦/١ ، ١٧٩ ،
 ١٨١ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ،
 ٣٨٦/٢ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ،
 كليب بن وائل : ٢٢١/١ ، ٢٣٧ ،
 ٣٠٠

الكميت بن ثعلبة : ٨٧/١
 الكميث بن زيد : ٨٧/١ ، ١٥٣
 الكميث بن معروف : ٨٧/١
 ابن الكيس = زيد بن الكيس النمرى

(ل)

لبد (نسر لقمان) : ٣١٥/١ ،
 ٣٦٦/٢
 لبيد بن ربيعة : ٢٣٧/١
 لجيم بن صععب : ١٠٨/١
 اللحياني : ٥٥/١ ، ٤٩٥/٢ ،
 ابن لسان الحمرة : ٢٩٨/١ ،
 ٥٣١/٢

اللفاع (علم ناقة) : ٣٣٨/١
 لقمان الحكيم : ١٦٢/١
 لقمان العادي : ٧٤/١ ، ٧٩ ،
 ٢٦٠ ، ٣١٧ ،
 ٣٦٦/٢ ، ٣٨٦ ، ٤٣٧ ،
 لقيط بن زرارة : ٢٣٨ / ١ ،
 ٤١٠/٢

لقيم بن لقمان بن عاد : ٤٧٦/٢

قيس بن زهير : ١٨٩/١ ،
 ٢٠١ ، ٢٣٧ ،
 قيس بن طريف : ٥٤٣/٢
 قيس بن عاصم المنقري : ١٦٤/١ ،
 ٢٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٦٥/٢

قيس بن عامر : ٥٤٩/٢
 قيس بن عتاب : ٥٤٦/٢
 قيس بن عتاب الطائي : ٥٤٥/٢
 قيس بن فروة : ٥٤١/٢
 قيس بن مالك : ٥٤٨ / ٢
 قيس بن هزيمة : ٥٤٥/٢
 قيصر (ملك الروم) : ٤١٥/٢

(ك)

ابن أبي كبشة : ٣١٧/١
 كثير عزة : ٤٠٢/٢
 كثيف بن عمرو التغلبي : ٢٤٠/١
 كردم بن حزن : ٥٤٢/٢
 كسرى أبرويز : ١٢٠/١ ، ١٤٨ ،
 ٤٣٤ ، ٣٥٨ / ٢
 كعب بن جعيل : ٣٧٠/٢
 كعب بن ربيعة : ٥٤٥/٢
 كعب بن سعد : ٥٤٨/٢
 كعب بن كلاب : ٥٤٥/٢
 كعب بن مامة الإيادي : ١٢٩/١ ،
 ٣٥٨/٢

ابن أم كلاب : ٢٥٦/١

- مالك بن حنظلة : ٥٤٠/٢ ،
 مالك بن خبيب : ٥٤٤/٢ ،
 مالك بن الرب المازني : ٢٣٠/١ ،
 مالك بن زيد مناة : ٧٢/١ ،
 ٨٩ ، ١٤٣ ، ٥٤٠/٢ ،
 مالك الطيان : ٤١٢/٢ ،
 مالك بن كعب : ٥٤٨/٢ ،
 مالك بن كومة : ٢٤٠/١ ،
 مالك بن مسمع : ٣٢٦/١ ،
 ٥٤٣/٢ ،
 مالك بن المنذر : ٢٣١/١ ،
 مالك بن نويرة : ٣٧٤/٢ ،
 المأمون : ٥٥١ ، ٤٠٠/٢ ،
 ماوية (امرأة حاتم الطائي) :
 ١٢٧/١ ،
 المبرد : ٨٤/١ ، ٢٢٧ ، ٣٢٩ ،
 ٤٢٧/٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ،
 ٥٢٦ ، ٥٤٧ ،
 مجاشع بن مسعود السلمى : ٢٧٤/١ ،
 ٢٧٥ ،
 محارب بن خضفة : ٥٤٩/٢ ،
 محارب بن قيس : ٤٠٧/٢ ،
 أبو محجن الثقفي : ٣٥٧/٢ ،
 المحلبي : ٤٢٠/٢ ،
 محمد صلى الله عليه وسلم : ١٨٢/١ ،
 ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ،

- لكدة (أبو علي) : ١٩٣/١ ،
 ٤٧٤/٢ ، ٤٩٩ ،
 لكيز : ٥٥/٢ ،
 أبو لهب : ١٧٤/١ ،
 ليث بن بكر بن عبد مناة : ٢٢٥/١ ،
 ليلى بنت الأصبع : ٢٦٩/١ ،

(م)

- ماتع (مخنث) : ١٨٢/١ ،
 مادر : ٨٦/١ ،
 مارد (حصن) : ٣٠١/١ ،
 ماروت : ٥٥٥/٢ ،
 مارية بنت الجعيد : ٢٢٥/١ ،
 مارية الدارمية : ٤١٠/٢ ،
 مارية بنت ظالم : ٤١٣ ، ٤١٢/٢ ،
 مارية بنت مغنح : ١٤٥/١ ،
 مازن بن مالك : ٥٤٨/٢ ،
 المازني النحوي : ٥٩/١ ،
 مالك (ندمان جذيمة الأبرش) : ٥٥٠/٢ ،
 مالك بن الأشعر الرزائي : ٨٩/١ ،
 مالك بن أنس : ٥١٧/٢ ،
 مالك بن بكر : ٥٤٦/٢ ،
 مالك بن ثعلبة : ٢٢٥/١ ،
 مالك بن جعفر بن كلاب : ٤١١/٢ ،
 مالك بن الحارث : ٤٥٣/٢ ،
 مالك بن الحارث النخعي : ٥٤٠/٢ ،
 مالك بن حذيفة : ٣٠٢/١ ،

مران بن جعفر : ٥٤٩/٢ .
 أبو مرة (إبليس لعنه الله) :
 ١٨٨/١
 مرثد بن حابس : ٥٤١/٢
 المرقش الأصغر : ٩٩/١
 مرقمة : ٨٧/١
 مروان بن الحكم : ٢٥٦ . ١٩٨/١
 ٢٧٠
 مروان بن زنباع : ٢٢٦/١ ، ٣٠٠
 مروان القرظ : ٤١٩/٢
 مزبد المدني : ٥١٨/٢
 مسافر بن أبي عمرو : ٣٥٦/٢
 مسعود بن عمرو العتكي : ١٤١/١
 مسعود بن قيس : ١٦٤/١
 أبو مسلم الخراساني : ١٣٨/١ ،
 ٤٦٣/٢
 مسمع : ٥٤٦/٢
 مسيلمة الكذاب : ٢١٤/١ ،
 ٣٢٥
 مشعث : ٣٩٩/٢
 مصعب بن الزبير : ٢٥٥/١ ،
 ٥٤٠/٢
 مطر بن دراج : ١٢٤/١
 المطلب بن عبد مناف : ٣٥٦/٢ ،
 ٤١٢
 مطيع بن إلياس : ٢٨٨/١
 معاذ بن مسلم : ٣١٦/١

، ٣٨١/٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤
 ، ٤٤٠ ، ٤٠٥ ، ٣٩٤
 محمد بن حبيب البصري : ٥٥/١
 ، ٨٣ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٠
 ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠١ ، ٨٤
 ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١١٤
 ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٣٠ ، ١٢٧
 ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢١٩ ، ١٩٣
 ، ٣٠٩ ، ٢٨٢ ، ٢٦٤
 ٤٣٨/٢
 محمد بن حرب الهلالي : ٨٦/١ ،
 ٢٥٩
 محمد بن السائب : ٢٤٥/١
 محمد بن سلام الجمحي : ١٨٦/١ ،
 ٥٣٦ ، ٣٨١/٢
 محمد بن سهل (راوية الكميت) :
 ١٥٣/١
 محمد بن العباس الحشكي : ٤٣٥/٢ ،
 ٥٠٤
 محمد بن القاسم التيمي النسابة :
 ١٠١/١
 محمد بن قدامة : ١٠٤/١
 محمد بن المستنير (قطرب) : ٢٣٨/١
 محمد بن واسع : ٤٢٧/٢ ،
 المدائني : ٢١٥/١
 مدلج بن سويد الطائي : ١٦٦/١
 ابن المذلق : ٣٣٢/١

- المنذر بن ماء السماء : ٢٢٢/١ ،
٣٠٠ ، ٥٤٦/٢
- المنذر بن المنذر : ٢٤٦/١ ،
٣٠١ ، ٥٤٧/٢
- منشم : ٢٤٣/١ ، ٢٤٥ ،
المنصور : ٨٥/١ ، ٢٨٨
- المهاجر بن أمية : ٢١٤/١ ،
المهدي : ١٢٤/١ ، ٢٨٧ ،
٣٥٤/٢
- أو مهديّة : ٤٩٢/٢
- المهلب بن أبي صفرة : ١٤٢/١ ،
٣٦٥/٢
- مهلهل بن يموت بن المزرع :
٣٥٤/٢
- موسى بن الأحول : ١٢٧/١ ،
أبو موسى الأشعري : ٥٢٧/٢
- (ن)
- ناشب بن برد : ٥٤٦/٢ ،
ناشرة : ٣٦٧/٢ ،
نافد (مخنت) : ١٨٦/١ ،
نافع : ٥٤١/٢
- نبيشة بن حبيب السلمى : ١٦٧/١ ،
النجاشي الأكبر : ٣٥٦/٢ ،
ابن نجدة : ٤٩٨/٢ ،
نجيح بن عبد الله : ٣٠٩/١ ،
نزال المضيق = سلمى بن مالك

- معاذ الهراء : ٥٣٨/٢ ،
معاوية بن بكر العمليقي : ٣٨٢/٢ ،
معاوية بن جعدة : ٥٤١/٢ ،
معاوية بن الحارث : ٥٤٣/٢ ،
معاوية بن أبي سفيان : ٢٩٩/١ ،
٣٨٠/٢ ، ٥٥٣ ،
معاوية بن شرحبيل : ٥٤٥/٢ ،
معاوية بن قشير : ٥٤١/٢ ،
معاوية بن كليب : ٥٤٣/٢ ،
معاوية بن مالك : ٤١١/٢ ،
٥٤٨
- معبد بن زرارة : ٤١٠/٢ ،
معجل أسعد : ٣١٠/١ ،
معود الحكماء = معاوية بن مالك ،
المغيرة بن شعبة : ٢٧٥/١ ،
المفضل بن سلمة : ٨٠/١ ، ١٠٤ ،
٣٧٣/٢ ، ٤٠٢ ،
المفضل الضبي : ١٥٣/١ ، ٣٣٢ ،
٤٣٧ ، ٣٨٨/٢
- ابن المقفع : ٣٧٦/٢ ، ٤٦٣ ،
المكعب : ١٢٠/١ ،
ملاعب الأسنة = عامر بن مالك ،
ملحان : ١٢٧/١ ،
المنتجع بن نيهان : ٤٨١/٢ ،
المنتشر بن وهب : ٣٠٦/١ ،
منجى بن ذهل : ٥٤٢/٢ ،
المنذر بن الجارود : ١٤٢/١ ،

هدية بن لاطم : ٢٣٨/١
 هر بنت يامن : ٢١٣/١
 هرثمة بن أعين : ٥٥١/٢
 هرم (مخنث) : ١٨٢/١
 هرم بن سنان : ١٣١/١ ،
 ٣٥٨/٢
 هرم بن قطبة : ١٦٣/١
 أبو هريرة رحمه الله : ٤٢٠/٢ ،
 ٤٢١
 هشام بن عبد الملك : ٨١/١ ، ١٠٠ ،
 ٤٣١/٢
 هشام الكلبي = ابن الكلبي
 هشام بن الوليد بن المغيرة : ٤٢١/٢
 أبو هلال الراسبي : ٥٣٨/٢
 همام بن مرة : ٣٦٧/٢
 هميم : ٢٨١/١
 هند بنت العذافر : ٤٠٤/٢
 هند الهنود : ٤١٣/٢
 هودة بن علي الحنفي : ٣٥٨/٢
 هيت (مخنث) : ١٨٢/١
 الهيثم بن عدي : ١٢٧/١ ، ٢١٣ ،
 ٢٧٩ ، ٢٥٧

(و)

وازع بن حيدة : ٥٤١/٢
 وازع بن مالك : ٥٤١/٢ ، ٥٤٣ ،
 أم الورد العجلانية : ٤٠٥/٢

نسيم السحر : ١٨٧/١
 أبو نصر = أحمد بن حاتم الباهلي
 نصر بن حجاج : ٢٧٤/١ ،
 ٢٧٥

نصر بن دهمان : ٣١٥/١
 النضر بن شميل : ٢٧٨/١
 النطف اليربوعي : ٤٣٤/٢
 النظام : ١٥٨ ، ١٥٧/١ ،
 ٣٩٢/٢
 النعمان بن المنذر : ٩٤/١ ،
 ٩٥ ، ١٦٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٥ ،
 ٤١٨ ، ٤١٢/٢

نفظويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة
 نضيع : ٥٤١/٢
 نوفل بن خويلد : ٥٤٠/٢
 نوفل بن عبد مناف : ٣٥٦/٢
 نومة الضحى : ١٨٧/١

(هـ)

الهادي : ٣٧٧/٢
 هاروت : ٥٥٥/٢
 هاشم بن عبد مناف : ١٧٥/١ ،
 ٤١٢/٢ ، ٣٥٦
 هبنقة : ١٣٥ / ١ ، ١٣٦ ،
 ٢٢١
 هبيرة بن ضمضم : ٥٤٢/٢
 الهجيم بن عمرو بن تميم : ٢٢٥/١

اليزيدى : ٢٦٤/١
 يسار الكواعب : ٢٤٦/١
 يقطين : ١٣٩ ، ١٣٨/١
 أبو اليقظان : ١٧٥/١ ، ٢٧٣ ،
 ، ٤١٠ ، ٣٦٥ ، ٣٥٨/٢
 ٤٣١
 يموت بن المزرع : ٣٥٤/٢
 يوسف بن عمر : ١٠٠/١
 يوسف بن نجية الغنوى : ٢٤٥/١
 يونس بن حبيب النحوى : ٣١١/١ ،
 ٥٣٦ ، ٥٠٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨١/٢

وردة بنت قتادة : ٤٢٠/٢
 الوليد بن عبد الملك : ١٤٢/١ :
 وهب بن خالد : ٥٤٣/٢

(٥)

يامن : ٢١٣/١
 يحيى بن نجم : ٢٢٧/١
 يذكر بن عنزة : ٢٨٠/١
 يربوع بن حنظلة : ٥٤٨/٢
 يزيد بن ثروان = هبنقة
 يزيد بن عبد الملك بن مروان :
 ٣٧٩/٢

٨ - فهرس البلدان والمواضع

٢١٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
٢٨٨ ، ٢٣٩
٣٧٧/٢ ، ٤٥٧ ، ٥٢٦ ،
٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢
بغداد : ٣٥٤/٢ ، ٥٥١
بنات قين : ٢٦٩/١ ، ٥٠٢/٢

(ت)

تباله : ٤٣١/٢
ترج : ١١٦/١
تهامة : ٣٣٥/١

(ث)

ثبير : ٥٢٦/٢
ثهلان : ١٠٣/١ ، ١٠٤
ثور : ٢٢٢/١
ثيتل : ٥٢٦/٢

(ج)

جبله : ٢٣٧/١
الجزيرة : ٣٠١/١ ، ٥٢٤/٢
جلدان : ٢٣٢/١
جو : ٧٩/١

(أ)

أبان : ٥٢٥/٢ ، ٥٣٩
أبانان : ٥٥٢/٢
الأبلة : ٥٢٤/٢
أجأ : ٥٢٥/٢
أجلى : ٧٢/١
أحد : ١٠٤/١
الأحقاف : ٥٠٤/١
أذربيجان : ٥٢٤/٢
أرمينية : ٨١/١
الإسكندرية : ٥٢٧/٢
الإقطانتين : ٢٤٢/١
أواره : ٢٥٩/١

(ب)

باب الأبواب : ٨١/١
البحرين : ٦٧/١ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،
٣٧٨/٢ ، ٥٠٤
البريص : ٤١٣/٢
البشر : ٣٣٧/١
البصرة : ٦٥/١ ، ٨٦ ، ١٤٢ ،

دحرض : ٥٢٦/٢

دمخ الدماخ : ١٠٤/١

دومة الكوفة : ١٧٦/١

(ذ)

ذات الحمام : ٥٢٧/٢

(ر)

الرصافة : ٣٣٧/١

الرقعة : ٢٤٢/١

روضة الأجداد : ٥٥٩/٢

(ز)

زرنج : ٩١/١

(س)

ساباط : ٣٣١/١

سبأ : ٥٥٦/٢

سجستان : ١٩٠/١ ، ٥٢٤/٢

السراة : ٤٢١/٢

سلمى : ٥٢٥/٢ ، ٥٣٩

السند : ٥٢٤/٢

(ش)

الشام : ٢٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦/١

٣٣٩ ، ٣٣٦ ، ٣٠١

٣٥٦/٢ ، ٣٧٩ ، ٤١٣

(ح)

الحبشة : ٣٥٦/٢ ، ٥٢٧

الحجاز : ٣٣٥/١ ، ٣٧٥/٢

٤٥٧ ، ٥٠٤

حراء : ٥٢٦/٢

الحرم : ٥٢٥/٢

الحسن : ٥٢٦/٢

الحسين : ٥٢٦/٢

حضر موت : ٢١٣/١ ، ٤٣٥/٢

٥٠٤

حضن : ١٠٤/١

حفر أبي موسى : ٤٢٥/٢

حلوان : ٢٨٧/١

حمص : ٢٠٧/١

الحيرة : ٩٥/١ ، ١٧٦ ، ٣٣٩

٥٢٤/٢

(خ)

خاخ : ١٨٤ ، ١٨٣/١

خراسان : ٢٣٤/١ ، ٣٧٢/٢

٤٨٢ ، ٥٢٤

الخربة : ٤٠٥/٢

خفان : ١١٦/١

خيبر : ٥٥٨/٢

(د)

دجلة : ٥٢٤/٢

عير : ٢٢٢/١
عين أباغ : ٢٢٢/١

(غ)

الغريان : ٥٥٢/٢

(ف)

فارس : ٢٩٥/١

فدك : ٣٣٥/١

الفرات : ٥٢٤/٢ ، ٣٣٩/١

الفسطاط : ٥٢٧/٢

(ق)

أبو قبيس : ٥٢٥/٢

قضة : ٢٥٩/١

قعيقان : ٥٢٥/٢

(ك)

الكعبة : ١٣٩/١

الكوفة : ١٣٨ ، ٦٧ ، ٦٥/١

١٥٢ ، ١٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٣١

٣٧٧/٢ ، ٤٢٥ ، ٤٠٦

٤٣٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢

(م)

ماوية : ٣٧٢/٢

٤١٦ ، ٥٠٤

شمام : ٤٩٧/٢ ، ٢٨٧/١

(ص)

الصفا : ٥٢٥/٢

صفين : ٥١٩/٢

(ض)

ضرية : ١٠٤/١

(ط)

الطائف : ١٣٩ ، ٩٩/١

١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٤٣١/٢

٥٢٥

(ع)

عبيدان : ٣٨٧/٢

العراق : ٢٥٥ ، ٢٤٦/١

٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦/٢

٤٥٧ ، ٥٢٤

عكاظ : ١٤٠/١ ، ١٤١ ، ٣٢٥

٣٣٣ ، ٣٣٥

٤٠٤/٢

عمان : ٢٩٥ ، ٦٧ ، ٦٥/١

٤٣٥/٢ ، ٥٠٤

عماية : ١٠٤/١

نجران : ٩١/١ ، ٤٣٥/٢ ،
٥٠٤

النجف : ١٧٦/١

نضاد : ١٠٤/١

النوبة : ٢٢٧/١

(هـ)

الهباءة : ١٨٩/١

هوب دابر : ٣٦٨/٢

(و)

وادي القرى : ٥٠٤/٢

وبار : ٢٠٠/١ ، ٤٣٤/٢ ،

٥٠٤

وسيع : ٥٢٦/٢

(ى)

يثرب : ١٠٤/١ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ ،

اليمامة : ٦٧/١ ، ٧٩ ، ٤٠٥/٢ ،

٤٣٥ ، ٥٠٤

اليمن : ٦٥/١ ، ٩٣ ، ١٧٥ ،

٢٠٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ،

٣٨٦ ، ٣٧٢ ، ٣٥٦/٢ ،

٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٥٠٤

المدينة المنورة :

١٨٥ ، ١٨٢ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ٦٥/١ ،

٢٢٢ ، ٢٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٦

٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٧٤ ، ٢٥٦

٥٢٥ ، ٥٠١ ، ٤٣١ ، ٣٥٤/٢

٥٥٢ ، ٥٣٩ ، ٥٢٧

مرو : ٤٨٣/٢

مرو الروذ : ٥٢٤/٢

مرو والشاهجان : ٥٢٤/٢

المروة : ٢٥٢/٢

المزدلفة : ١٧١/١

المشقر : ١٢٠/١

مصر : ٢٩٥ ، ٩٢/١ ، ٤٧٥/٢ ،

٥٢٧ .

مكة المكرمة : ٦٥/١ ، ١٢٢ ،

٣٣٥ ، ٢٨٠ ، ٢٠٥ ، ١٨٩

٤٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٥/٢

٥٥٢ ، ٥٣٩ ، ٥٢٥ ، ٤٨٢

ملاع : ١٧٠/١

منى : ٢٧١/١

الموصل : ٥٢٤/٢

(ن)

النباج : ٥٢٦/٢

نجد : ١٠٤/١ ، ٣٣٥

٩ - فهرس الأجناس والأمم والقبائل ونحوها

بجيلة : ٢٢٤/١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٥٥١/٢

البراجم : ٢٥٩/١

بعج : ٥٤١/٢

بكر : ٢٨١/١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٢/٢ ،

٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢

بكر بن وائل : ٢٤١/١ ، ٢٧٩ ،

٣٢٦ ، ٤١٩/٢ ، ٤٢٠

بكيل : ٥٥١/٢

بلعنبر : ١٤٥/١ ، ١٤٦ ، ٢٢٥ ،

٣٥٨/٢

بلقين : ٥٥١/٢

بلي : ٣٣٧/١ ، ٤٦١/٢

(ت)

الترك : ٨١/١

تغلب : ٣٣٦/١ ، ٣٣٧ ، ٥٤٩/٢ ،

٥٥٢

تميم : ١٢٠/١ ، ١٦٤ ، ٢١٤ ،

٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ،

٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٣٣٢ ، ٥٤٥ / ٢

(أ)

الأزد : ١٦٤/١ ، ٥٤٧/٢ ،

٥٤٩

أزد شنوءة : ٤٢١/٢

أسد : ٨٧/١ ، ٢٣٩ ، ٣٢٣ ،

٤٢٥/٢ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ،

٥٥٢

أشجع : ٣٠١/١

أشعر : ٥٥١/٢

أسلم : ٥٥٢/٢

أميم : ٤٣٥/٢

الأنصار : ١٨٨/١ ، ٣٢٨ ،

٤٠٥/٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ،

٥٥٢

أنمار : ٢٢٤/١

الأوس : ٢٤٨/١ ، ٥٣٨/٢ ،

٥٤٥ ، ٥٥١

إياد : ١٤٠/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٣١١ ، ٤٨١ ، ٤٢٣/٢

(ب)

باهلة : ٩١/١ ، ١١٥ ،

٤٩٥/٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٢ .

حمان : ٣٢٥/١ ، ٣٢٦ ،

٤٠٦ ، ٣٣٥/٢

حمير : ٧٩/١ ، ٢٤٥ ،

٥٥١ ، ٣٥٦/٢

حنظلة : ١٢٠/١ ، ٤٣٤/٢

حنيفة : ١٤٢/١ ، ٥٥٢/٢

(خ)

خثعم : ٥٥١/٢

خزاعة : ١٣٩/١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ،

٤٦٠/٢

الخزرج : ٥٣٨/٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ،

خندف : ٣٣٦/١ ، ٥٤٨/٢ ،

٥٥١

(د)

دارم : ٢٥٩/١

دوس : ١٦٤/١

(ذ)

ذبيان : ٢٣٧/١ ، ٢٣٩ ،

٥٥٢ ، ٥٢٥ ، ٤٥٨/٢

(ر)

راسب : ١٣٥/١ ، ٥٥١/٢

ربيعة : ٤١٧/٢ ، ٤٢٣ ،

٥٥١ ، ٥٣٨

تميم بن مرة : ٥٤٠/٢

تويت : ١٠١/١

تيم اللات : ٢٠٠/١

(ث)

ثعلب : ٥٤١/٢

ثعلبة : ٣٠١/١

ثقيف : ٥٥٢/٢

ثمود : ٤٣٥/٢ ، ٢٤٧/١ ،

٥٥١ ، ٥٠٤

(ج)

جاسم : ٤٣٥/٢ ، ٥٠٤ ،

جديس : ٤٣٥/٢ ، ٧٩/١ ،

٥٥١ ، ٥٠٤

جديلة : ٥٥١/٢

جرم : ٥٥١/٢

جرهم : ٥٥٥/٢ ، ٢٤٥/١ ،

الجن : ٢٢٨٠/١ ، ٤٣٤ ، ٣٩٤ ،

٥٥٥ ، ٥٣١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ،

٥٦٤ ، ٥٦٣

جهينة : ٥٥٢/٢

(ح)

حاء : ٥٥١/٢

حاشد : ٥٥١/٢

حكم : ٥٥١/٢

٤٣٥ ، ٥٠٤ ، ٥٥١
 عامر : ١٨٦/١ ، ٥٣٨/٢ ، ٥٥٢
 عاملة : ٥٥١/٢
 عبد القيس : ١٤٠/١ ، ١٤٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٤٠٤/٢ ،
 ٤٣٤ ، ٥٤٧
 عذرة : ٣٨٩/٢
 عبس : ٢٠١/١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٠١ ، ٤٥٨/٢ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢
 عبشمس : ٢٨٢/١ ، ٣٣٢
 عجل : ٥٥٢/٢
 العجم : ١٥٦ ، ٨٥/١
 عدوان : ٢٧١/١ ، ٥٥٢/٢
 عقيل : ٥٤٤/٢
 عك : ٥٥١/٢
 العماليق : ٣٨٢/٢ ، ٣٨٧ ، ٤٣٧
 عنزة : ١٠٨/١ ، ١٢٧

(غ)

غداثة : ٢٤٧/١
 الغساسنة : ٤١٣/٢
 غسان : ١١٤/١ ، ٥٥١/٢
 غطفان : ٢٠١/١ ، ٢٨٠ ، ٣٠١ ،
 ٣١٥ ، ٥٤٨/٢
 غفار : ٥٥٢/٢

ربيعة الجوع : ١١٧/١
 الروم : ٣٠١/١ ، ٤٧٥/٢

(س)

سدوس : ١٣٦/١
 سعد : ٣٢٤/١ ، ٥٤٥/٢
 السكاسك : ٥٥١/٢
 السكون : ٥٥١/٢
 سليم : ٢٧٤/١ ، ٣٢٤ ، ٤٢٥/٢ ،
 ٥٥٢ ، ٥٣٨

(ش)

شيبان : ١٦٤/١ ، ٢٢٩ ،

(ص)

الصيذاء : ١٣٧/١

(ض)

ضبة : ٢٣٠/١ ، ٥٢٦/٢

(ط)

طسم : ٤٣٥/٢ ، ٧٩/١ ،

٥٥١ ، ٥٠٤

الطفاوة : ١٣٥/١

طيء : ١٦٦/١ ، ٣٢٨ ،

٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٢٥/٢

(ع)

عاد : ١٨١/١ ، ٢١١ ، ٣٨٦/٢

٤٧٩/٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥
 ٥٥١ ، ٥٤٨
 قيس عيلان : ٢٤٤/١

(ك)

بنو كسعة : ٤٠٧/٢
 كعب : ٥٥٢/٢
 كلاب : ٥٥٢/٢
 كلب : ٥٤٩/٢ ، ٣٣٦ ، ٢٦٩/١
 ٥٥١

كثانة : ٣٣٥/١

(ل)

لكيز : ٢٣٨/١

(م)

مازن : ٨٩/١
 مجاشع : ٣٠٩/١
 مخزوم : ١٨٨/١
 مندحج : ٤٢٤/٢
 مراد : ٥٤٩/٢
 مرة : ٣٠١ ، ٢٨٠/١
 مزينة : ٥٥٢/٢ ، ٣٣٤/١
 مضر : ٥٥١ ، ٥٣٨/٢ ، ٤١٧/٢
 معد : ٤٩٣/٢ ، ٢٩٠/١
 الملائكة : ٥٥٥/٢

غفيلة : ٢٤٠/١

غني : ٥٥٢ ، ٤٩٥/٢ ، ٢٣٦/١
 الغوث : ٥٥١/٢

(ف)

الفرس : ٩٥ ، ٧٧ ، ٦١/١
 ١١٥ ، ٣١٤ ، ٢٢٩ ، ١٨٥
 ٣٥٦/٢ ، ٣٧٢ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٨

فزارة : ١٥١ ، ١٣٨ ، ٨٦/١

٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٧٠

٤٧٧/٢ ، ٥٢٥

فهم : ٥٥٢/٢

(ق)

قحطان : ٤٩٣/٢

قريش : ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٣٩/١

٣٥٦/٢ ، ٥٥٢ ، ٥٤٠

٥٥٦

قريش الأباطح : ٤٩٤/٢

قريش الظواهر : ٤٩٤/٢

قريظة : ٥٥١ ، ٥٤٩/٢

قشير : ٥٤٤/٢

قضاعه : ٢٨٠ ، ٢٢٥/١

٢٨١ ، ٢٣٧ ، ٤٦١/٢

قيس : ٣٣٣ ، ٢٠٧ ، ١٦٤/١

٥٥١/٢ : نهد	منقر : ٣٢٤/١
٣٥٣/٢ : هذيلة	المهاجرون : ٥٥٢/٢
٥٥١/٢ : همدان	مهرة : ٤٣٤/٢
٢٦١/١ : الهند	مهو : ١٧٤ ، ١٤٠/١
١٢٨/١ : هوازن	النضير : ٥٥١/٢
٢٣٧ ، ٣٠٥/١ : وائل	نفيل ابن عمرو بن كلاب : ١٠٤/١
٤٣٤/٢ : يربوع	التمر بن قاسط : ١٢٩/١
٢١٣/١ : اليهود	نمير : ٢٣١ ، ١٠٤/١

١٠ - فهرس أيام العرب وحروبها

٢٣٨ ، ٢٣٧/١ : يوم جبلة	٢٣٧/١ : حرب داحس والغبراء
٣٠١ ، ٢٤٦/١ : يوم حليمة	٣٣٦/١ : حرب الفجار
٥٣٨/٢ : يوم الدار	٥١٩/٢ : ليلة الهدير
٢٦٩/١ : يوم العاه	٢٤٢/١ : يوم الإقطانتين
٢٢٢/١ : يوم عين أباغ	٢٥٩/١ : يوم أواره
٤ ١٨/٢ ، ٢٥٩/١ : يوم قضة	٢٣٩/١ : يوم بسيان
	٢٧٠ ، ٢٦٩/١ : يوم بنات قين
	٥٠٢

١١ - فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| كتاب البيان والتبيين للجاحظ : | كتاب أطعمة العرب للجاحظ : |
| ٣٨١/٢ | ٣٧٢ ، ٣٥٩/٢ |
| كتاب الجمهرة لابن دريد : | كتاب الألفاظ لابن السكيت : |
| ٤٩٠/٢ ، ٢٣٠/١ | ٥٠٧/٢ |
| كتاب زكن إياس للمدائني : | كتاب الأمثال للأصمعي : |
| ٢١٥/١ | ٢١١ ، ٥٥/١ |
| كتاب العين للخليل بن أحمد : | كتاب الأمثال لابن السكيت : |
| ٨٣/١ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ، | ٥٠٧/٢ |
| ٤٩٠/٢ | كتاب الأمثال لأبي عبيدة : |
| كتاب الفاخر في الأمثال للمفضل | ٥٠٦/٢ ، ١٣٧/١ |
| ابن سلمة : ٨٠/١ ، ٣٧٣/٢ | كتاب الأمثال لأبي عمرو بن العلاء : |
| كتاب في سياسة الفرس : ٦٢/١ | ٥٠٦/٢ |
| كتاب في النحو لأبي عمر الجرمي : | كتاب الأمثال للقاسم بن سلام : |
| ٥٧/١ | ٥٥/١ |
| كتاب كليلة ودمعة : ١٥٦/١ | كتاب الأمثال للحيان : ٥٥/١ |
| كتاب المسائل في النحو للمازني : | كتاب الأمثال لمحمد بن حبيب : |
| ٥٧/١ | ٥٦/١ |
| كتاب المقتضب للمبرد : ٨٤/١ | كتاب الأمثال للمفضل الضبي : |
| كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري : | ٣٨٨/٢ |
| ٤٨١ ، ٤٨٠/٢ | كتاب الأمثال للنضر بن شميل : |
| كتاب نوادر أبي زيد : ٥٠٧/٢ | ٢٧٨/١ |
| كتاب الواحدة لدعبل الخزاعي : | كتاب الأمثال ليونس بن حبيب : |
| ٣١٢/١ | ٣١١/١ |

١٢ - فهرس مصادر مقدمة المحقق

- الآثار الباقية للبيريونى (لبيزج ١٨٧٦ م)
 أحسن التقاسيم للمقدسى (ليدن ١٩٠٦ م)
 أخبار أصفهان لأبى نعيم (ليدن ١٩٣١ م)
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى (القاهرة ١٣٢٦ هـ)
 إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطالانى (القاهرة ١٢٨٥ هـ)
 الأعلام لخير الدين الزركلى (الطبعة الثانية)
 الإعلان بالتوبيخ للسخاوى (دمشق ١٤٣٩ هـ)
 أعيان الشيعة للعاملى (دمشق ١٩٣٥ م)
 ألف باء للباوى (القاهرة ١٢٨٧ هـ)
 الأمثال فى النثر العربى القديم للدكتور عبد المجيد عابدين (مكتبة مصر ١٩٥٦ م)
 أمثال العرب للمفضل الضبى (الآستانة ١٣٠٠ هـ)
 إنباه الرواة للقفطى (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)
 الأنساب للسمعانى (طبع حجر)
 البحوث والمحاضرات فى مؤتمر الدورة الثلاثين لجمع اللغة العربية بالقاهرة (عام
 ١٩٦٤/٦٣ م)
 تاريخ أبى الفداء (القاهرة ١٣٢٥ هـ)
 تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (الطبعة الثانية ، دار الهلال ١٩٥٧ م)
 تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (المترجم)
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (مكتبة الخانجى ١٩٣١ م)
 تاريخ سنن ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصهبانى (طبعة بيروت ١٩٦١ م)
 تذكرة الحفاظ للذهبي (الهند ١٣٣٣ هـ)
 تصحيح التصحيف وتحريير التحريف للصفدى (مخطوط بالخزانة الزكية بالقاهرة
 رقم ٣٧)
 التلخيص لابن مكتوم (مخطوط)

التمائيل في تباشير السرور لعبد الله بن المعتز (المطبعة العربية بالقاهرة ١٩٢٥ م)
 التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصهباني (مخطوط)
 ثمار القلوب للثعالبي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)
 الجواهر في الجواهر للبيروني (الهند ١٣٥٥ هـ).
 جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (تحقيق) المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة
 (١٩٦٤ م)

حياة الحيوان الكبرى للدميري (طبعة التجارية)
 الحيوان للجاحظ (تحقيق عبد السلام هارون)
 خاص الخالص للثعالبي (طبعة الخانجي ١٣٢٦ هـ)
 خزانة الأدب للبغدادي (طبعة بولاق)
 الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية لحمزة الأصهباني (مخطوط)
 دائرة المعارف الإسلامية (المترجمة)
 دراسات إسلامية لجولده تسيهر

الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصهباني (دار المعارف ١٩٧١ م)
 ديوان أبي نواس برواية حمزة الأصهباني (مخطوطة دار الكتب المصرية
 رقم ٢٥ أدب م)

ديوان أبي نواس بروايته (مصورة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن
 مخطوطتي الفاتح وكوبريللي)
 ديوان أبي نواس بروايته (تحقيق فاغنر، وطبع الجزء الأول منه بمطبعة لجنة التأليف
 والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م)

ديوان أبي نواس بروايته (عناية إسكندر آصاف، القاهرة ١٨٩٨ م)
 الزمخشري للدكتور أحمد الحوفي (دار الفكر العربي بالقاهرة)
 سرقات أبي نواس (تحقيق الدكتور محمد مصطفى هدارة)
 سمط اللآلي (تحقيق عبد العزيز الميمني) القاهرة ١٩٣٦ م
 شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (نشرة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ)
 طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٥٥ م)

- طبقات النحويين واللغويين للزيدي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) (ظهر الإسلام لأحمد أمين) (القاهرة ١٩٥٨ م)
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي (القاهرة ١٩١١ م)
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي صبيعة (بيروت ١٩٥٧ م)
- غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم للثعالبي (طهران ١٩٦٣ م)
- الغيث المسجم للصفدي (القاهرة) ١٣٠٥ هـ
- الفاخر فيما تلحن فيه العامة للمفضل بن سلمة (تحقيق عبد العليم الطحاوي) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري (تحقيق الدكتورين عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس الخرطوم ١٩٥٨ م)
- فقه اللغة للثعالبي (طبعة المطبعة الأدبية بالقاهرة ١٣١٧ هـ)
- الفهرست لابن النديم (طبعة التجارية بالقاهرة)
- كشف الظنون لحاجي خليفة (استانبول ١٩٤٣ م)
- كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان لإبراهيم الأحذب (بيروت)
- لسان العرب لابن منظور (نشرة بيروت)
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (الهند ١٣٣٠ هـ)
- ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للمحبي (مخطوط)
- مجلة سومر العراقية للآثار (المجلدان ١٩ ، ٢٠ من عامي ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ م)
- مجلة المجمع العلمي بدمشق .
- مجلة المعهد العلمي للغات الشرقية ببرلين (باللغة الألمانية)
- مجمع الأمثال للميداني (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)
- محاسن أصفهان للمافروخي (طهران ١٣٥٢ هـ)
- مرآة الجنان لليافعي (الهند ١٣٣٧ هـ)
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)
- المنزه للنسيوي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين)
- مستقصى الأمثال للزنجشري (نشرة دائرة المعارف العمانية بالهند سنة ١٩٦٢ م)
- المشبه في أسماء الرجال للذهبي (تحقيق علي البجاوي ، القاهرة ١٩٦٢ م)

- معجم الأدباء لياقوت (تحقيق الدكتور أحمد رفاعى)
 معجم البلدان لياقوت (نشرة بيروت)
 معجم المؤلفين لعمر كحالة (دمشق ١٩٥٩ م)
 معجم المطبوعات ليوسف سر كيس (القاهرة ١٩٢٨ م)
 المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)
 الملل والنحل للشهرستانى (على هامش الفصل لابن حزم ، القاهرة ١٣٢٠ هـ)
 ميزان الاعتدال للذهبي (القاهرة ١٣٢٥ هـ)
 نفع الطيب للمقرى التلمسانى (القاهرة ١٩٤٩ م)
 هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادى (استانبول ١٩٥١ م)
 الواقى بالوفيات للصفدى (تحقيق ريتز ، استانبول ١٩٣١ م)
 وفيات الأعيان لابن خلكان (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)
 يتيمة الدهر للشعالبي (مطبعة الصلوى بالقاهرة ١٩٣٤ م)

١٢ - فهرس مراجع التحقيق

- أراجيز العرب للبكري - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٤٦ هـ
 أساس البلاغة للزمخشري - كتاب الشعب - القاهرة ١٩٦٠
 الاشتقاق لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨
 إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون -
 القاهرة ١٩٥٦
 الأصمعيات - تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤
 الأعلام للزركلي - الطبعة الثانية .]
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - ساسى .
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - دار الكتب المصرية .
 أمالي الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣
 أمالي القائل - القاهرة ١٩٢٦
 أمال المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤
 الإمتاع والمؤانسة للتوحيدى - القاهرة ١٩٣٩
 أمثال العرب للمفضل الضبي - الآستانة ١٣٠٠ هـ
 إنباء الرواة للقفطى - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٠
 أنساب الأشراف للبلاذرى - جامعة الدول العربية .
 البداية والنهاية لابن كثير - القاهرة ١٩٣٢
 بغية الوعاة للسيوطى - القاهرة ١٣٢٩ هـ
 بلوغ الأرب للألوسى - القاهرة ١٩٢٤
 البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨
 تاج العروس للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ
 تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - المترجم .
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١

- تاريخ الطبرى - التجارية بالقاهرة ١٩٣٩ .
- تاريخ الطبرى - دار المعارف بالقاهرة - ١٩٦٣ .
- تصحیح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى - مخطوط .
- التنبیه على حدوث التصحيف لحمزة الأصبهانی - مخطوط .
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت - بيروت ١٨٩٥ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانی - الهند ١٣٢٥ هـ .
- ثمار القلوب للثعالبي - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٥ .
- جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى - القاهرة ١٣٠٨ هـ .
- جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى - القاهرة ١٣١٠ هـ (على هامش مجمع الأمثال)
- جمهرة اللغة لابن دريد - الهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم - دار المعارف ١٩٤٨ .
- جنى الجنتين للمحبي - دمشق ١٣٤٨ هـ .
- حماسة البحرى - الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٩ .
- حياة الحيوان الكبرى للدميرى - القاهرة ١٩٦٣ .
- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٥٧ هـ .
- خزانة الأدب للبغدادى - القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- دائرة المعارف الإسلامية - المترجمة .
- ديوان الأخطل - تحقيق أنطون اليسوعى - بيروت ١٨٩١ .
- ديوان الأعشى الكبير - تحقيق الدكتور محمد حسين - القاهرة ١٩٥٠ .
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٥٨ .
- ديوان أمية بن أبى الصلت - بيروت ١٩٣٤ .
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان بشر بن أبى خازم - تحقيق الدكتورة إغزة حسن - دمشق ١٩٦٠ .
- ديوان بشار بن برد - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٤ .

- ديوان أبي تمام - بيروت ١٨٨٩
ديوان جرير - القاهرة ١٣١٣ هـ
ديوان حسان بن ثابت - شرح محمد العناني - القاهرة ١٣٣١ هـ
ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
ديوان الحماسة بشرح المرزوق - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة
١٩٥٣ - ١٩٥١
ديوان حميد بن ثور - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥١
ديوان أبي دواد الإيادى - بيروت ١٩٥٩
ديوان ذى الرمة - كمبردج ١٩١٩
ديوان رؤبة بن العجاج - جمع وليم بن الورد - الجزء الثالث من مجموع أشعار
العرب - برلين ١٩٠٣
ديوان زهير بن أبى سامى - دار الكتب المصرية ١٩٤٤
ديوان سحيم - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار الكتب المصرية ١٩٥٠
ديوان السموع - بيروت ١٩٠٩
ديوان الشماخ - القاهرة ١٣٢٧ هـ
ديوان طرفة بن العبد - تحقيق الدكتور على الجندى - القاهرة ١٩٥٨ .
ديوان العباس بن الأحنف - الجوائب ١٢٩٨ هـ
ديوان عميد بن الأبرص - بيروت ١٩٥٨
ديوان العجاج - جمع وليم بن الورد - الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب -
ليبسك ١٩٠٣ .
ديوان عمر بن أبى ربيعة - بيروت ١٩٦١
ديوان عنتر بن شداد - عمل أمين سعيد - القاهرة
ديوان الفرزدق - جمع عبد الله الصاوى - القاهرة ١٩٣٦
ديوان القطامى - بيروت ١٩٦٠
ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢

- ديوان ابن قيس الرقيات - بيروت ١٩٥٨
- ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية ١٩٥٠
- ديوان ليبد - تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢
- ديوان المتلمس - ليمزج ١٩٠٣
- ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة
- ديوان مسلم بن الوليد - تحقيق الدكتور سامى الدهان - القاهرة ١٩٥٧
- ديوان المعانى لأبى هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ديوان ابن المعتز - القاهرة ١٨٩١
- ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢
- ديوان النابغة الذبياني - ضمن خمسة دواوين - القاهرة ١٢٩٣
- ديوان أبى نواس برواية حمزة الأصبهاني - تحقيق فاغر - القاهرة ١٩٥٨
- ديوان أبى نواس برواية حمزة - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٢٥ م
- ديوان الهدليين - دار الكتب المصرية ١٩٤٥ - ١٩٥٠
- الروض الأنف للسهيلى - الجمالية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ
- زهر الآداب للحصرى - تحقيق الدكتور زكى مبارك - القاهرة .
- سرح العيون لابن نباتة المصرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤
- سمط اللآلى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦
- سيرة ابن هشام - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقى - القاهرة ١٣١٣ هـ
- شرح القصائد العشر للتبريزى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٢
- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد - القاهرة ١٩٥٩
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦٦ هـ
- شعراء النمرانية - جمع لويلى شيخو - بيروت ١٨٩٠
- الصبح المنير فى شعر أبى بصير - تحقيق جاير - لندن ١٩٢٨
- الصناعتين لأبى هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٥٢

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة

١٩٥٤

الطرائف الأدبية للميمنى - القاهرة ١٩٣٧

العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٠ - ١٩٥٣

عيون الأخبار لابن قتيبة - دار الكتب المصرية ١٩٢٤ - ١٩٣٠

الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠

الفاضل للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .

فصل المقال للبكرى - تحقيق الدكتورين عبد الحميد عابدين . وإحسان عباس -

الخرطوم ١٩٥٨ .

الفهرست لابن النديم - النجارية بالقاهرة

القاموس المحيط للفيروزابادى - القاهرة ١٩٣٨

الكامل فى التاريخ لابن الأثير - القاهرة ١٣٤٨ هـ

الكامل فى اللغة للسبرد - تحقيق الدكتور زكى مبارك - القاهرة ١٩٣٦

كنايات الجرجانى - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ

لحن العوام للزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٤

لسان العرب لابن منظور - بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٦

لطائف المعارف للشعالبي - تحقيق إبراهيم الأبيارى . وحسن كامل الصيرفى - القاهرة

. ١٩٦٠

المؤتلف والمختلف للآمدى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمجيبى - مخطوط

المثنى لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين انتونوخى - دمشق ١٩٦٠

مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف ١٣٦٩ هـ

مجمع الأمثال لنميدانى - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥

المحاسن والأنسداد للجاحظ - ليدن ١٨٩٨

المحاسن والمساوى للبيهقى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦١

- محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ
 المحبر محمد بن حبيب - عناية الدكتورة إيلزة ليخنن الأمريكية - الهند ١٩٤٢
 مختارات ابن الشجري - القاهرة ١٩٢٥
 المخصص لابن سيده - القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ
 مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة

١٩٥٥

- المرصع لابن الأثير - نشر زايبولد - فايمار ١٨٩٦
 مروج الذهب للمسعودي - القاهرة ١٣٤٦ هـ
 المزهر للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨
 المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - الهند ١٩٦٢ .
 المصون لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠
 المعارف لابن قتيبة - تحقيق الدكتور ثروت عكاشة - دار الكتب المصرية ١٩٦٠
 المعاني الكبير لابن قتيبة - الهند ١٩٤٩ .
 معجم الأدباء لياقوت - تحقيق الدكتور أحمد رفاعي - القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨
 معجم البلدان لياقوت - بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧
 معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠
 معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١
 المغرب للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ
 المعمرون نلسجستاني - تحقيق عبد المنعم عامر - القاهرة ١٩٦١
 مغنى اللبيب لابن هشام - التجارية بالقاهرة ١٣٥٦ هـ
 المفصليات - تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون - الطبعة الثانية - القاهرة

١٩٦٤

- المقتضب للمبرد - تحقيق عبد الخالق عزيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة
 الموشح للمرزباني - القاهرة ١٣٤٣ هـ
 النبات للدينوري - ليدن ١٩٥٣
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى - دار الكتب المصرية ١٩٣٠

- النقائض بين جرير والفرزدق - ليدن ١٩٠٥ - ١٩١٢
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - القاهرة ١٣٢٢ هـ
- نهاية الأرب للنويري - دار الكتب المصرية ١٩٢٣ - ١٩٥٥ .
- نوادير أبي زيد - نشر سعيد الشرتوني - بيروت ١٨٩٤
- الهاشميات - جمع محمد محمود الرافعي - القاهرة .
- الوحشيات - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٣ .
- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة
- ١٩٤٨
- وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى - تحقيق عبد السلام هارون -- الطبعة
- الثانية ١٣٨٢ هـ

١٤ - فهرس الأبواب والموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥٢ - ٥	مقدمة المحقق
٦٧ - ٥٥	مقدمة المؤلف
٧٤ - ٦٩	الباب الأول : فيما جاء في أوله ألف
٩٦ - ٧٥	الباب الثاني : فيما جاء في أوله باء
١٠١ - ٩٧	الباب الثالث : فيما جاء في أوله تاء
١٠٦ - ١٠٣	الباب الرابع : فيما جاء في أوله ثاء
١٣٢ - ١٠٧	الباب الخامس : فيما جاء في أوله جيم
١٦٨ - ١٣٣	الباب السادس : فيما جاء في أوله حاء
١٩٧ - ١٦٩	الباب السابع : فيما جاء في أوله خاء
٢٠٢ - ١٩٨	الباب الثامن : فيما جاء في أوله دال
٢٠٨ - ٢٠٣	الباب التاسع : فيما جاء في أوله ذال
٢١٢ - ٢٠٩	الباب العاشر : فيما جاء في أوله راء
٢١٦ - ٢١٣	الباب الحادى عشر : فيما جاء في أوله زاي
٢٣٤ - ٢١٧	الباب الثانى عشر : فيما جاء في أوله سين
٢٦٢ - ٢٣٥	الباب الثالث عشر : فيما جاء في أوله شين
٢٧٦ - ٢٦٣	الباب الرابع عشر : فيما جاء في أوله صاد
٢٨٣ - ٢٧٧	الباب الخامس عشر : فيما جاء في أوله ضاد
٢٩٢ - ٢٨٤	الباب السادس عشر : فيما جاء في أوله طاء
٢٩٦ - ٢٩٣	الباب السابع عشر : فيما جاء في أوله ظاء
٣٢٠ - ٢٩٧	الباب الثامن عشر : فيما جاء في أوله عين
٣٢٦ - ٣٢١	الباب التاسع عشر : فيما جاء في أوله غين
٣٤٠ - ٣٢٧	الباب العشرون : فيما جاء في أوله فاء
٣٥٩ - ٣٥١	الباب الحادى والعشرون : فيما جاء في أوله قاف

الصفحة	الموضوع
٣٦٨ - ٣٦١	الباب الثاني والعشرون : فيما جاء في أوله كاف
٣٨٢ - ٣٦٩	الباب الثالث والعشرون : فيما جاء في أوله لام
٣٨٩ - ٣٨٣	الباب الرابع والعشرون : فيما جاء في أوله ميم
٤١٣ - ٣٩١	الباب الخامس والعشرون : فيما جاء في أوله نون
٤٢٧ - ٤١٥	الباب السادس والعشرون : فيما جاء في أوله واو
٤٣٥ - ٤٢٩	الباب السابع والعشرون : فيما جاء في أوله هاء
٤٣٧ - ٤٣٧	الباب الثامن والعشرون : فيما جاء في أوله ياء
٤٦٩ - ٤٤٣	الباب التاسع والعشرون : في ذكر أمثلة بديعة من أمثال مولدة مزدوجة
٥٦٧ - ٤٧١	الباب الثلاثون : في نوادر من الكلام جارية مجرى الأمثال .
٤٨٦ - ٤٧١	الفصل الأول من الباب الثلاثين في المكنى من الأسماء
٥٠٨ - ٤٨٧	الفصل الثاني من الباب الثلاثين في المبني من الأسماء
٥٣٧ - ٥٠٩	الفصل الثالث من الباب الثلاثين في المثني من الأسماء
٥٦٤ - ٥٥٢	فصل في خرافات العرب
٥٦٧ - ٥٦٥	أسماء خرزات العرب وأحجارها
٥٧٠ - ٥٦٩	الفهارس الفنية :
٥٧٢ - ٥٧١	١ - فهرس القرآن الكريم
٥٧٣ - ٥٧٣	٢ - فهرس الحديث الشريف
٦١٥ - ٥٧٤	٣ - فهرس الأمثال
٦٢٨ - ٦١٦	٤ - فهرس القوافي
٦٤٨ - ٦٢٩	٥ - فهرس اللغة
٦٥٣ - ٦٤٩	٦ - فهرس الحيوان
٦٧٣ - ٦٥٤	٧ - فهرس الأعلام
٦٧٧ - ٦٧٤	٨ - فهرس البلدان والمواضع
٦٨٢ - ٦٧٨	٩ - فهرس الأجناس والأسم والقبائل ونحوها

الصفحة	الموضوع
٦٨٣ - ٦٨٣	١٠ - فهرس أيام العرب وحروها
٦٨٤ - ٦٨٤	١١ - فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف
٦٨٨ - ٦٨٥	١٢ - فهرس مصادر مقدمة المحقق
٦٩٥ - ٦٨٩	١٣ - فهرس مراجع التحقيق
٦٩٨ - ٦٩٦	١٤ - فهرس الأبواب والموضوعات

مَكْتَبَةُ
الدكتور محمد رشيد الدين الوهبي

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ١٩٧٢/٥٨٣٤

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٢